

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ أَدَبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

من السنة ٥

الجزء ١

سنتنا الخامسة

Notre V. Année.

بلغنا - والحمد لله - السنة الخامسة من عمر مجلتنا . مع ما بدأ احداث
الاغراض الحسبة من الوسائل لتحققها وقتلها ، وما تكلفنا من النفقات المباشرة
التي يوازي طبع جزء منها في هذا العهد ما كان ينفق على اجزاء السنة كلها قبل الحرب .
وانه رأى القراء الكرام اننا نتوخى العلم البحت والتحقيق التام في تحرير
المقالات اذ جميع اصحابها من ارباب الاختصاص والتدقيق .

ومما ظهر للبيان ان « لغة العرب » هي اول مجلة عربية تفرغت لخدمة الكتب
نقدًا صادقًا لا محاباة فيه وهي تطيل النفس في ما تنال به ليعود في ديارنا الشرقية
المحبوبة من مآثر ارباب البحث والتفكير من اهل الغرب . يعدل عن تلك الحطالة البالية
الهامدة . خطة لقاء الكلام على عوارضه بدون تبصر وروية .

كنا نتوقع من أبناء الوطن اقبالًا على الاشتراك ومساعدة تذكر : إلا اننا
لم نحاصف كل ما كنا نتوقع .

على اننا نخلص عبارات الشكر لجميع الذين آزرونا في وضع تلك المقالات
من الناطقين بالفضل ومن عبيد طالبين من المولى الاعظم ان يمدحهم بالمرء الهنيء
ويعمدهم بالعمون الكريم لينوخوا الحقيقة في كل ما يوشون وينمنون اذ غاية
جهدنا خدمة الحق والوطن بصدق وكفى لذلك كله شرفًا وعزًّا !

تصاویر عربیہ و اسلامیہ

Peintures et images islamiques

۱ - توطئة

کل من وقف علی التاريخ فی عهد الجاهلیة وبعثها . یلم ان العرب سلفنا کل یمنی بالتصاویر والتماثيل والنقوش علی اختلاف انواعها . کما یتحقق ذلك من قراء تاریخ الکعبة وما کان فیها من الاصنام والاوثان والصور والنمی .
 وسد ذلك جاء الاسلام فلم يمنع بتاتا التصاویر بل حظر ذلك فی المجسمات منها ثلاثی القوى الناس بها : ثم جاء المتصوون بعد المصور الاول . فتمنوا کل تمثيل مخلوق حی لسوء فهمهم بعض الاحادیث . وإلا فان عهد المبیین يشهد علی ان المصورات کانت تزین تصورههم . ولا سيما ما کان قد بنی منها فی سمرامراجع مقالة فی هذا الموضوع ادرجت فی هذه المجلدة ٥١٥:٢-٥٢٠)

والمسلمون فی ایران والعهد وبنار الصين بقوا محاذین علی رسم التصاویر الی عهدنا هذا . اذ لم یروا فی الاحادیث « الصلیحة » ما ینفی اتخاذها (١) وقد دنی أبناء العرب یدمج کل ما یتعلق بالتصویر والتماثيل والنحت والرسم والنقش

(١) وقد شاهد صدقنا البعثة ورف غنیمة فی زیارته کراماته بش الرسوم التیمیة الاسلامیة وصفاها فی مجلة اللذذ فی ص ٢٢١ فی الجز الصادر فی اکتوبر سنة ١٢٢٩ وحدثک ملخص ما قال :

ومما رآته قطعتان من الخشب اعلیایة الشكل تحتهما الایرتموت زينة فیکتف (ای یزینا) وعلی وجه کل منهما صورة من لیلایة ثانیة « الواسعة تمل الشاه طهماسب » والثانیة محمد علی شاه . ووراء کل من هاتین القطعتین ورة من لیلایة اضاء لها ألوان النقش ودة الصنعة فحدثت عنهما ولا یرج لها ان الحایتان اذا طرقتان من طرف الصنعة القدیة .

وفی جانب بیت الامام تکلیف بال لهما فی کراماته « حسیة » وفی صدر جدره صور اربعة من اللاتکة وهي ثانیة متخذة من مادة کالجس .

هذا والایرتمون یحترمون الناس ویحجون التصویر . اذ رأیت صورا عتیقة تمل کل الحسین وموت الطغایز هراء . فی يوم ذکرنا والیها ان الایرتمون یحجون التتويع . ووردها نالاهل جعلوا کراماته لافعة العرب

حتى اننا اذا اردنا ان نرى طائفة من هذه الاعمال مجموعة في مكان لا اضطررنا الى ان نذهب الى ديارهم لتشاهد فيها ما يزين متاحفهم ودور الآثار منهم .

والقد سمى احد الروس قبل الحرب الى جميع نقائس عديدة من بدائع الفن العربي وزين بها قصرا . إلا ان الحرب المشؤومة جاءت ففرقت وبددت وحطمت وانقلت شيئا كثيرا مما يدخل في هذا الباب . حتى انه لم يمتد لنا شيء على ما يسمع او يقرأ ان لم يكن قد شاهد بنفسه شيئا من تلك القطائع الهائلة . فلقد كانت عندنا مثلا خزائن عامرة بالصفحات من خطوطه ومطبوعاته من مصورة وغير مصورة . ولما سقطت بغداد عثت الحملة بتلك القرائن والنقائس فمزقوا شر ممزق كل كتاب مصور . بها كانت تلك الصور .

كان تسبنا من جلد المخطوطات كتب نبات وحيوان وطب وكيمياء فيها رسوم نسجت منها ملونتها غير ملونة فالتفت كلها عن آخرها .

كان عندنا كتب فلك وهندسة وتاريخ وبلدان وحساب يزينا مختلف الرسوم فلم يبق منها السلفورقة بل احرقوا كتاب حيا والحيوان الكبرى المطبوع في ايران و كان مصورا . واحرقوا معه كتاب الهندسة لأقليدس وكتاب عجائب المخلوقات وزيج الصابى . لانه كان فيهما بعض الرسوم الهندسية او بعض الاشكال العلمية . هذا ما رأينا باعنا وشاهدنا بنفسنا مع غيرنا وهو امر لا ينفي على كل بغدادى . وقد وقع ذلك في ال ٧ من آذار سنة ١٩١٧

وليس مرادنا هنا ان نشكى جرحا كاد يتعمل مع الزمان . إلا اننا اردنا ان نبين ان الناس على اختلاف طبقاتهم قد يكون فيهم جهالة . والغالب بينهم اناس يقتلون اعمال السلف . واهذا اردنا ان نذكر هنا ما كان قد جمع احد الاتصال من الروس من تراث المسلمين ووقفنا عليه في مجلة مجمع العلماء الروس في لشراد واهدانا اياها صديقتنا انطالياوس كراچكوفسكي . وانما السيدة ف. كراچكوفسكايا . وقد لحصها لنا صديقنا المحبوب الكرنل أ. آ. كراتسكيو مترجما اياها من الروسية وهذا زيتها :

٢ — عروضة تالية اسلاوية تروى دار النصف الثاني وكيف

طلعت به مذكرات لجنة التشرع من المطبوعة به لشراد والتي نشرها

مضى العلوم لاتحاد الجمهوريات الصوفيتية الاشتراكية . مقالة ادرجت في الجزء
الذي برز في شهر آب من سنة ١٩٢٤ وهي تصف لنا عروضاً فنية اسلامية مختلفة
الانواع . وموشية برود تلك المقامة السيدة ف. ا. كراجكوفسكايا وهذا ملخص
بما وجدته فيها :

البيت صاحب المفال مستشفة بارعة ، انفذتها دار التحف الوطنية المعروفة
بمكتبة المتك في لشفراد لتبحث عن الفانيات في كيف ، فوجدت فيها نقائس
اسلامية كان صاحبها في سابق العهد رجل اسمه م. خاتكو M. Khanenko
وكان مستشرقاً وجماعة آثار ثم نزعها من ايدي الحكومة الروسية الحديثة
مع الدار التي كان يسكنها . وجعلتها من ممتلكات دار التحف والفانيات في كيف .
تلاحظ الكاتبة ان تلك العروض غير منسقة تسبقاً علمياً او فنياً بل خلط
بعضها ببعض وفيها اشياء مختلفة الجنس وقد كومت تكويماً في غرف صغيرة
هي خزائن لها وواقعة على طول حيطان الدرج ، ويظهر من حالتها الحاضرة
انها تألفت كثيراً في الدعوى التي اقيمت على صاحبها لتزعم من ايديهم فتكون
ملكاً للقوم الروسي .

ان السيدة كراجكوفسكايا تصف ثلاث طوائف من عروض الفن وهي :

- ١ - عروض من القلز او النحاس
- ٢ - عروض من العفوري او القاشاني
- ٣ صور منمنمة (اي دقيقة الرسم والتصوير)
- ٣ - وصف عروض القلز او النحاس

تصف الكاتبة قراقرير [جمع قرقار Carafe] وجرارا وطسوتا وقعاقم
وشماعد الى غيرها وكلاهما من القلز [البرنز] او النحاس . ومن الاصف ان تاريخ
هذه الادوات مجهول ولا يمكن ان يعرف على التحقيق سنة صنعها بل يمكن ان
يتصورها تصوراً يعطيه على ان يعرفها من باب التقريب . بمقالاتها على ما يرى
من نوعها في دار تحف المتك في لشفراد . واغلب هذه الادوات فلوسية لاصل
ومن طرفها جرة من قلز او شبه يظن انها من المائة الثالثة للميلاد وقد انقش عليها
رسوم هندسية بياض كل البروز

٤ - وصف مروض من الفاشاني

هذه الأدوات هي قراقرز وجرار وطاسات وآجر الى غيرها وكلها نماذج مختلفة الطرز والمصر . وبينها طوائف تتميز بعضها عن بعض كل التميز نذكر منها ما يأتي :

أ - « خرفيات من سمرقند » في هذه الطائفة لا يرى إلا كسر من آنية وآجر وطلاؤها اصفر او اخضر مع رسوم تقرأ لانها حروف بديعة الخط ولاشكال الهندسية .

ب - « خرفيات اندلسية مراكشمة » في هذه الطائفة ترى اوجبة مختلفة وصحنون وقصاع وصرارحيات الى غيرها وقد صنعت في بنسبة [الاندلس] في المائة الخامسة عشرة .

ج - « خرفيات طاعستان » تحتوي على صحنون وجرار وآجر وملشاكلها وطلاء اغلبها اصفر مع رسوم هندسية وسطور مختلفة التصاريح ودوائر محكمة الصنع ونسي متقنة النقش وذوات زوايا عديدة بديعة الوضع .

د - « خرفيات عصر الشاه عباس » جرار طويلة العنق وضيقها . وطاسات وكسر آنية ذات طلاء لماع وتزيينات تمثل نقوشا عربية وسقاوولونها في القالب ازرق .

هـ - « بلاط ملون وملمع » في هذه الطائفة عدد عديد من البلاط المربع الملون الملمع وهي تعود الى شعبتين مهمتين من معالم الخزف وهما معامل ري من المائة الثالثة عشرة للمسيح .

وتحتوي على بلاط مربع طلائه ابيض مع رسوم بعضه تمثل حيوانات مختلفة مثل ثعالب وبنات آوى وغزلان وطيور .

وبين هذه البلاط ما عليه تاريخ صنعها فقد وجد على بعضها ما هذا نصه بحرقه :
« في صفر سنة اربع وعشرين وستمائة » .

معامل سلطان آباد من المائة الرابعة عشرة :

بلاط مشمن الزوايا وطلاؤه ازرق فيروزحني ورسومها يضاهي في الغالب وتمثل طيوراً من جنس السببرغ | النفا | المد كورده في حكايات الخيل عند الايرانيين .

و — ﴿ خزيات حاتم ﴾ هذه الطعنة من الخزيات الفارسية تعرف بهذا الاسم منذ عهد مدب لانها قد كتبت على كل قطعة منها «حاتم» وفي هذه الطائفة نموذج هو طاسة وعلى ظهرها دائرة وكله بالطلاء الاصفر على قعر ازرق نيلي . وفي بطن الطاسة صورة ديك بين كومتين من الزهر مع اسم العامل وهو «حاتم» وقد كتبت كتابة حلقة . إلا انه لا يعرف تاريخ صنعها ولا محل صنعها .

ز — ﴿ حرف بمينه ﴾ اسم هذا الحرف مأخوذ من الألوان المتألقة التي يزهر بها والتي تسبب عين الناظر اليها . وكثير من هذه الادوات موصوفة وصفا حسنا دقيقا . واغلبها قد كسر ثم لثم . ومن هذه القصاع [الكسفات] ما هي حسنة التصوير والنقش كثيرة الألوان بين اسود حائل . وابيض عبق . واسير اذكن . وبفسجي زالا . واحمر قاني . وارمسد اريد . واصفر فاتح . ووردي جنبي . وهي قصاع مطلية بطلاء ازرق فيروزجى وعليها تصاوير بدية كثيرة الألوان تختلف بين اسود وابيض واسمر وبفسجي واحمر واريد واصفر ووردي الى غيرها . وقد سدر عليها رجال قعود قد نرهمرا وهم تحت اشجار غياض وارهار غرا .

ح — ﴿ حرف سلطان آباد ﴾ من المائة الثالثة عشرة [] هذه الطائفة من الحرف أمثلة مختلفة فيها قصاع مستطيلة الشكل او مخروطية مع قعور حلقة الشكل وطلاؤها ازرق لازوردي والنقش وردي فاتح واحمر آجري على اشكال هندسية وخطوط ودوائر ومشتكات وبعض الاحيان ازاهير خيالية . وبين ذلك القصاع قصة تلويحها بحروف عربية هكذا « سنة ٦١٢ »

ط — ﴿ حرف من عبد المالك ﴾ هذا الحرف آت من حفريات في اخرية القسطنط [مصر القاهرة] . لم نجد في هذه المجموعة إلا كسر قصاع وجرار . وهي كليلة لتعلمنا على من اياها الخاصة بها . دهانها احمر ونقوشها بالاصفر والازرق والاخضر وفيها خطوط عربية ومشتكات ونقوش عربية اشكال هندسية .

• — المجموعة الثالثة الصور للمنمنمة (١)

ليس في منمنمة كيف إلا إحدى عشرة صورة منمنمة اسلامية . والمبيدة كراجوفسكايا نصفها ادق الوصف ودونك بعض هذه التفاصيل :

ي — ورقة متزوجة من ترجمة عربية : « في المادة الطيبة » النسوية النص الاصل الى ديسكورديس . وقد رسمت في سنة ٦١٩ هـ وناقشها عبدالله ابن قاضل . وهذه الصفحة تبين لنا كيفية التقطير في محل احد الاطباء . وقد مثل الطبيب ومساعداه حسن صورة وكذا قل عن ادات التقطير فانها بديسة للصورة وتحتها هذه الاسطر بالحرف العربي .

« ترابيد التوبون »

• عند من اثنين قدمهما فاحسبهما في ثلاث ارجال مصير ثم ارقعه . وهو موافق لوحج المدة ولين يد ارجل من ركض جيل او دفع سفينة . هي . « وقد لاحظت الكاتبة ان كلمة « هي » في اخر العبارة مقطوعة من انتهى وطرز المنمنمة هو من الطرز البغدادي في المائة الثالثة عشرة للمبلاد .

ك — ورقة متزوجة من نسخة من الشاهنامة ، والمنمنمة تبين قدوم رستم نزي بائع ملح في قصر سنده . وفي الصورة ستة اشخاص واربعة جمال وقلة ومنظر ضاحية وهناك ازهار وحشائش وكلمة دقيقة المنع حسنة الاواز احيائها وطرزها طرز بخاري في المائة الخامسة عشرة للمسيح .

ل — ورقة متزوجة من نسخة من الشاهنامة وفيها منمنمة تصور حرب رستم للديواللخني) الابيض . يرى البطل الفارسي لابسا درعا وعلى رأسه خوذة مريشة وهو يدخل خنجره في بطن العدو . وفي اسفل الصفحة اسم المصور وهو « بهزاد » من بخاري في المائة دهم | والعبارة عرصة هذه حروفها : « عمل بهزاد بلا شيد »

م — صورة منمنمة لاحد مصوري الفرس في المائة السادسة عشرة وموضوعها رجل وامرأة جالسان على وثاب في حوض قائم في بستان ووراء

١٩١ الزراد الصور المنمنمة الصور الدقيقة السبع والسبعة عشرة من منمن الشيء الي وخرجه بقت وزاد . الوشي . الكلمة العربية على ما في كتب الفن وقال Miniature ل ع

هذين الشخصين اشجار سرو وبجانبها اشجار لوز مزهرة .

د - صورة منمنمة بديعة الرسم ودقيقة تبين لناظر معراج النبي العربي راكبا البراق وحراه ثمانية من الملائكة | وفي الاصل الروسي لم تذكر كلمة ملائكة لان هذا الاسم في هذا العهد ممتنع وقد وضع بدلها «جن باجسته» | وقد أظهرت الصورة باطار من ارجار وكلها بماء الذهب والازرق الفاتح . والطرز طرز المصورين القرن في المائة السادسة عشرة للميلاد ويظهر انها من صنع المصور سرك .

س - صورة محكمة الرسم كثيرة التفصيل ويرى فيها معسكر في موطن جبلي والاطار محكم ملون بخمسة ألوان مع نقوش عربية ذات اراجير وورق . وهناك خمسة عشر شخصا مع عدة حيوانات . وتفصيل الثياب والحيو الطرس الى غيرها دقيقة الرسم . ونقاشها قد احتذى مثال مصورين فارسيين شهيرين من ابناء المائة السادسة عشرة للميلاد وهما محمد ومير سيد علي . ولعل النقش كان في اواخر المائة السادسة عشرة .

ع - صورة منمنمة تمثل شابا قويا ذا ثياب ثمينه وهو واقف ويبدو اليمنى اداة للشرب ووراءه منظر ضاحية فيها صفصاف وعشاق وزهر وفي اسفل الصورة هذه الكلمات : «رقم كمينه رضا تياهي سنة ١٠٢٧» ولهذا النقاش صور عديده في متاحف مختلفة .

ف - صورة منمنمة تمثل اسدا مضطجعا بجانب شئ جالس على الارض وفي اسفل الصورة هذه الكتابة تذكرها بحرفها :

«هو رقم كمينه افضل الحسيني بانعام رسد سلط حلاي الاخر سنة ١٠٥٤» ولهذا الصور من اهل المائة السادسة عشرة للميلاد تصاوير عديدة في متاحف مختلفة .

ص - صورة منمنمة تبين لنا شابا من الشرفاء وقد لاقى اثنين من الفراعين الشيوخ في ضاحية موشاة بالازاهير . ووراء ذلك جبل صخري القوام واشجار متنوعة . ويظهر ان واسميا فارسي اسمه محمد علي من القرن السابع عشر للميلاد .

صور وأنغام

Images et Harmonies.

أنت من فجر (الربيع) العامي (١)
ودنوت للام (الطبيعة) باسمها
دفعت نقاب الليل منها وازدهت
ودنت تغرد الخواطر والنهي
قلبي المشوق لفتنة الآلام
فاذا الخنوس بثرها السام
بيدائع النقاش والرسام
بمَنوع القتات من أنغام

الطير كلن مؤقتاً بصلاتها
قتلوت من قلبي التمرير عبادة
وشربت باللفظ لاسير مداني
وشتمت مقبول الصلاة بظرة
ثم استراد هدى فكان إلهي !
وشربت باللفظ لاسير مداني !
تهدي الى طرف المروج سلامي !

ثم استقل الصبح في ملكوته
بأسو جراحات الفؤاد مجسدا
فاذا الاشعة كالرخاء لياث
واذا النوى فوق الأزهار عاث
بعواطف انقلب الشغى الدامي
نصفا تزيل دفنة الآلام
تختال في صور الجمال الدامي
بالنور لا ينشئ إقبل سلام
ويديب معجنته بفجر تزد
يا من تفر للسلات وحام

ق . منمنمة تصور لنا أحد كبار المفاول في القرن السابع عشر وهو قائم
في ضاحية منسطة فيها اشجار وازهار . ويرى من الوجهة منقحة الواحدة
وهو حين الملامع والاحبة سوداء طابطة . ويداء مستندة الى صفا طولها
سوداء والياب ثمانية مزد كشيعة طبيعة الرسم . وقد كتبت وراثها

من الدين محمد سنة ٩٨٣

ومع الدين هذا كان من المنمنمات الفاشائين في القرن السابع عشر .
هذا اهم ما في تلك المقالة للكتابة المبيدة وعسى ان تساعد العدم في
بعض الكتاب انشوا كتابا في هذا الغرض .
الكرنل أ. آ. نرسكيو

والتحل ترقص حوله في ملعب	وتقص نجوى الحب والاحلام
أوحى لشعر (البخري) جماله	وشدا بما فنت (أبو تمام)
واستاف (ماثرلثك) (١) من انعامها	صفو الفناء المنب للانهام
والجدول الجلوي يلعب دائم	يرعى الحقول ورعاية الايتام
ويروح حينا بالفرام لزهرة	وهنيئة يأبى نصيح كلام
ومعوج الزهر النضير مقبل	في الماء صورة حسنه انترامي
ورقيقة السمات تعبق بالهوى	وتبت ما حملت الى الاحكام
عطفت علي كلنا شعرت بهما	يلدي وما يخفي اصيل غرامي
وكان شعري عاد (بابن خفاجة)	او (بابن حمديس) فقام مقامي؟
او ان (دمني) (٢) قد ابحح الحاطري	في الوصف سحر الناظر للعلام
فجئت علي واكرمت بري بهما	ونضت عن الايت كل لثام
فاذا المشاهد قسمة لا تنتهي	ويكل مسدوع دابل هيلمي
وتكاد اذني تدرك الغمس الذي	تفضي به للاشباب بين رغام (٣)
وعواطفنا شتى وان خفيت، فما	تخفي امام نوافذ الاحلام (٤)
في كل مشهود ازاهسا حية	حتى بمخضل من الآكلم (٥)
وانا الصغير واتصا حسي الذي	ناجى ، فقات الكبر اتعلي
فجميع ذوات (الطبيعة) ملجأ	اهوي او لمجاي او اسلامي
فأشها ظمياي وانهل برها	واعد في اكرامها اصكرامي؟
	احمد زكي ابو شادي

(١) موريس مائرلثك Maerlin, k (Maurice) كاتب بلجيكي ولد في فان سنة ١٨٦٢ وله قصائد ودانة (ل. ح.)

(٢) جورج رمني Ronney (George) فنان انكليزي الاسلوب ورجسه وتصوير

الانعاميات ولد في فرنس Furners سنة ١٧٣٤ وتوفي سنة ١٨٠٢ (ال. ح.)
(٣) الرغام الرمل (٤) الطول (٥) التلال التدية



الأمثال العامية البغدادية

Proverbes vulgaires de Bagdad.

الأمثال على اختلاف فائض، وأعوامهم، تنبئ على حكمة بعيدة الغاية، كما أنها لسان حال اليوم الذي انعدمت له الحكمة الأوهام، أو منعو من قضاها، ولقد اشتهرت أمم الشرق بأمثالها، منذ أقدم العصور، وهذه أمثال مايمان الحكيم أشهر من أن تذكر في هذا المعنى مع الرجل يذكر أن غير مدقوقة إلى الشقوق بها أحد، للشرق مشهور بأرجح هذا المعنى المدح الذي تحري عدم اللام في بلادها أو دمار غير هائل

وأذا كل الشرق مشهور بآثار حال المعنى وعصها على الأقوال، م حورة عارة واحدة، بضر مثلاً، فالعراق ولا سيما بغداد، معروفة بهذه المدى المذكورة وقد بسى المثل على حكاية أو واحة، و دعت به عريضة، انكم إلى جسم مسأنة طرأه في مجلس، بياني ذلك القول بمنزلة فصل الخطاب، ثم بعبارة صحة من الناس، فيسكون بأهله

ولقد صنف كثيرون في أمثال بغداد، ومن غير واقعين عن كمالها، في هذا المعنى، إلا أننا نتذكر أن صدقنا العلامة أبو راسون سر رسالة نقاشي أبي الحسن علي بن الفضل المؤيدي الطائفي حم، جدا في سنة ١٢٢١ هـ أي في سنة ١٨٠٣ م] ووصفها رسالة الأمثال البغدادية وطبعها الخليل الوبي في مطبعة د عميس بالبحر في مصر، أم يذكر في سنة ١٢٢١ هـ، وقد أنقص عددها، فإنها هي ١١٣ مثلاً

وتد الفاساد الم يوم الشرح بمحمود سرى الخاوسي رسالة في هذا الموضوع نفسه، وقد حصا من أمثال عوام البصري واليهود ونحوه من تراجم البغداد واليهود ما يبلغ عددها نحو الخمسة آلاف، وبشر صدقنا الشيخ يوسف درق الله عسمة في مجلة المشرق [٩ - ٢٩٧ - ٣٢٠] أمثالاً هو أن الأمثال العامية في البلاد العراقية «أورد فيها ١٢٠ مثلاً علق عليها حواشي بوضوح ما فيها وتفسير ومبررات لها، وسرد بعض قواعد من اللغة العامية العراقية

على أن الذي خلق الكل سمعها وترتيبها على حروف الهجاء . وعق عليها
حواشي وما يتصل بها من الحكايات . هو صدقاً صاحب البديع
والروائع الحاج عبداللطيف ثيان . فقد جمع منها ما يزيد على خمسة آلاف مثل
ودكرها بالألفاظ التي ينطق بها العوام مع ضبطها بالقلم بموجب أصواتها من
مد حروف المنة وقصرها وحسب ما لا يصور منها محرركات اليهودية بل محرركات
خاصة بالتألفين بها . وبعد أن صورها بما ينطق بها أردتها بصحة اللفظ الذي
يقالها عند الفصحاء . وكذلك علق على ما سبب ذكرها أن كل ثم سبب ما سبب
شرحاً يستعان في الفكر حتى يستعملها الواقف عليها عند الحاجة إليها .

وقد حلنا هذه الفاية حرركات وشكالات ضبط حروفاً . فاعتدنا أهمها المقلوبة
هكذا [.] لصویر الحرف القريب ^٥ فنكتب « الأول » على ما تلفظه العوام هكذا
« القول » Al-quu واتعدنا الفتحة المقدونة أي [.] لتصویر الحرف القريب «
فنكتب « أليت » أو تلفظ Al-lit على ما ينطق بها العوام . وأما الحركة المحتسنة بمعناها
صعب تكون أو هلاً لا صغيراً متعها قريباً إلى يمين القاري . أي هكذا [.] للإشارة
إلى « فنكتب » كلفر « التي تلفظ فأؤها بحركة مهملة غير صريحة هكذا كلفر
وتلفظ kaffer فالحركة المحتسنة غير صريحة تقابل إذا حرف « في كلمة La
العرسية التي هي أداة التعريف المذكور في اللغة المذكورة أو الحرف المزروع
للقريسي ^{٥٥} التصير الصوت لا الطول .

وبعد أن وطأنا البحث بهذه الكلمات التي لا بد منها . نذكر الامثال العلمية
على ما جمعها حضرة الصديق وقد اختارها من كل حرف مثلاً واحداً هو المثل
الذي أول حروفه حرف من حروف هجاء القريسي . ودونك هذا النموذج :

[لفظة العرب]

أجد اختي مني واحد حملها مني

ib'id ukhti 'anni w-khud himilha minni

نمريبي :

أجد اختي مني واحد حملها مني

مثل يصرب من لسان النحلة كأنها تقول قرآن عسك عرصة أياها والمراد

عسك عرصة

منه ان التخل ان تباعد بمضه عن بعض حسن نموذ وقوي في ارضه وقلظ
جنحه وازداد حله وهو امر مشاهد معروف. واحسن ما يزرع من القليل ما يجعل
بين الواحد والاخر ما لا يقل عن ثمانية امتار. والافضل ان يربط كثير العددي تلك
القسمه فلا يحصل على نتيجة حسنة. فلو فرست في حريب من الارض مائة فخله
وغرس آخر فيه مائتين لكل ثمر المائة اكثر من ثمر المائتين والتخله يخلط
فخلتين بل اكثر وهلم جرا

سنة القاضي

Baghdad el-Qadi

مثل يضرب للرجل الحمبر يرفع فدره خوفا من سيده او متوعدا او غيرهما
ولولا ذلك لاستقر وانزل الى منزله التي ستعقها . فقال ان قاضيا مات له
بنت فلما سمعها الى محل بعيد فضا لجيبتها فكان خلعها من الناس الذين يحشون
سطونه وجوده عظيم . فقال رجل اسلمهم ما هذا فقال (سنة القاضي) .

تعاركت الخيل من كرد الساس

Ta'arikat al-khel mun kurd sassas.

تعرية :

تعاركت الخيل لشقاء الساس

مثل يضرب لكل عمل يكاد يتم بحسب رغبة طالبه . ثم يحدث شعور او
مناسبة من من عتده معلم العمل في الاخر بمصدا او يتأخر عن عمله لان الخيل
اذا ومع بينها عراك لا يتأذى غير مائتها .

نور معمم

Nour mimmam

مثل مني على حكاية يتناولونها وهي ان امرا كاف احد معانته ان يايه
بشور معمم فاحذثورا من الثواب وعصير اسد معانته وبها هو قصدا الامير
اذ لقبه احد اصحابه . فصعب من عصاة رأس الثور فسأله عن السبب فذكر
له رغبة الامير في ذلك فقال وحدث ان فحمت اليه بهذا علم مهلكوا فذكر
قال فما وجد العمل قال نعم . اي . اتاه حاهلا معصما وليس به من العلم

إلا طاهر عصمتي . فقال له سيدي أن الأمير يريد أن يعطى بفتيك فتعمل البدر مع القديم . فذهب معه فلما رأى الأمير أحد يختار هذا به أقل علما من نور حسن تغيير امر معاشه وشكر بديمه لكن القديم أبى أن يستأثر بالسكر وذكر له عمله وأرشاد صاحبه فطلب ذلك الصاحب واتمده قديما له

الْجُودُ مِنَ الْمَاجُودِ مَهْوًى مِنَ الْجُودِ

Al-ǧūd mæn ul-majūd, mā hū mæn al-ǧūlūd

تعريب

الجود يكون من الموحود لأن الجود

مثل يجب له من عات بعدم التأق في طعامه أو لباسه . أو عدم برعه مال حزيل في سبيل أحد المشروعات الخيرية . فيعترف قائلة انه فعل وليس بشي . والجود يكون من وفرة المال وليس من جده الرجل وفيه في الجلد رأس المال القليل أو نفقة الصيال

جَلْبُ الْبَسْتَانِ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَخْبِي غَيْرُهُ يَأْكُلُ

Telbū ul-bastān lā iākul wā ləkħbālī ġħatreh iākul

تعريب

كل البستان لا هو يأكل من ثمره ولا يبيع غيره يأكل منه

مثل يصرب لمن يمنع غيره من الانتفاع من الشيء . وهو لا يتبع منه . لا يضمن التغيير كالكلب الذي يتخذ لحراسة الحدائق فتدب جمع الناس من السطو عليها فلا يستطيعون الانتفاع من ثمارها . وهو لا يأكل منها لأنه من اكلته الحوم فلا هو افترس ثمرتها ولا غيره هذا شدة قواهم [لا ينام ولا يخفي عرسه نام]

الحساب بالحمام

ħaħsāħ ħaħħaħmāħ

تعريب

الحساب يكون في الحمام

الحمام عندنا بصي الجوز هو حفرة تسفر في تحت جدار بقعر الكعب ويقف اللاعب صيدا عنها نحو للترين ثم يرمي بالجور من كل الذي في الحفرة زولجا اخذ مثله . وان كان فردا خسر وهو بالعربية « انزدا » يقال زد الله في
ورقة
ورقة

المجوز زدوا لعب ورمى به في المزدانة الصغيرة التي يرمى بها المجوز [تاج المروم] وهي الأدجية أيضا ، والسمي رمي اللامع بالحجر والمجوز وغيره ، والمقرة ادجية [لسان العرب] ، فالرامي عند سؤال الواقف على المقررة كم عدد جوزك يجيبه « لحساب بالحمام » اذ على ذلك الحساب هو المفعول لاهل مايرمي.

خاتم وصايحيله آمين

Khātun w'sāhileh āmin

تبريد :

ختم القرآن وصاحوا في الدعاء له آمين

كانت العادة الى ما قبل نحو عشرين سنة عند بعضهم وقبل نحو ثلاثين سنة عند العموم ان المعلم يرسل الى الكسب فيعلم المعلم قراءة القرآن وكان من قبيل الحرام ان يتناول قلما للكتابة لانها لا تحوز إلا بعد ان يعتزم القرآن فاداسمه اقيم له شبه زفاف فلبس خاتم القرآن احسن الثياب او يركب فرسا ان كان غنيا ودار به في الاسواق والارفت وخلص اولاد مدرسته اجمع والمعلم يرأسهم واعلم احد التلاميذ يقرأ بصوت جهوري وعاد خاضعا وعند كل فقرة ينادي الاولاد : آمين . فصارت مثلا لمن يقال عنه انه لا يعرف كذا فيجيب دفعا عنه : « خاتم وصايحيله آمين »

دكم بدكم ولو زدنا زاد السكم

daggaḥ bulaggaḥ w'lō zadda zād os-saggaḥ

تبريد :

دفعته واو زودنا زاد السكم

مثل قيل انه مبني على حكاية وهي ان رجلا صانع من دوى المرويات والشرى والعملة كل له زوجة تماثله في الخلقة واهما ساء ، بأنهما تالفا الى بينهما مد امد ساء وهو من الاخلاق جي ايضا فوقع يوما ان حذر الصانع امرأة تريد ان يصوغ لها اساور فاخذ يدها ليأخذ فيها فمالأت اليها نفسه مد مرها مثلذا ، وعاد الى بيتها ساء فقالت له زوجته بعد رمي اليوم امر مريو ذلك ان انقضاء فلانا دخل اليوم ومد ان افرح المريد جاء الي واصلت بصدي وعصر ثم خرج ، فذكرها ما جرى له ، فقالت « دكم بدكم ولو زدنا زاد السكم »

عبد الحافظ تدا

خواطُر في اسم الآلة

Reflexions sur les noms d'instruments.

١ - بسيط وهدر

كتب مصره الأستاذ الكبير صديق المرسي رسالة موجهة في « مجلة المصمم العلمي العربي » وسماها باسم الآلة [٧ - ٤٩ - ٦١] وأبلى فيها آراء كهاتفاق وكما قد أمد سيد حمى مثلها لئلا أن قول النحاة في أن اسم الآلة يسمى من « العمل الثلاثي المحرود المتعدي » تفصيلا تدبيلت غريبة تخالف ما استبحرنا فكانت تبيحه كتيبتا أي أنه ذكر من أسماء الآلة المنفردة من المالحدة أو « المزيد فيه » أو « اللادم » ما لا يمكن أن ينكر

وتسمية بعضهم لهذه الآلات « بأشياء أسماء الآلات » هو من باب التسمية والتعميم مما « كما أسس العصف الدقيق سلمه » والأعمى بهيرا ، والنديم حسا ونحن الشرقيين كثيرا ما سمع مثل هذه التسميات أو التفتتات أو كل ما تريد أن نسميها أو نتعنها ، إلا أن الأساس لا يميل مساوي كما أن الحقائق لا تصح الكذب أو بالعكس مهم نعتها أو وصفها

على أن أقر أن بعض الأستاذ الفرنسي وصحة استقرائنا لما أورد لا يحسبنا إلى قبول « المداة » بمعنى التذكير و « المداة » بمعنى الصواب العظيمة الترتيب وذلك لأسباب :

أولا : لأن « المرمب » التي سبق الشرح إبراهيم اليلرجي إلى وصفها هي لوقى بالمقصود من المداة لأنها مشتقة من راب الحزم بمعنى رصد ، والمادة من وضع التذكير هو رصد الكواكب قبل لغو العربيين : « التذكير بكلمة منحوتة من حرفين يونانيين وهما « تي » أي « بيد » و « سكويس » أي « من » أو رصد أو رقب ، وعصل مضاها : ما يرصد به البعيد ؛ وهي آلة تكتب تكتب لرصد النجوم »

ومن نرى في « رقب » أو « رصد » ما يؤدي المعنى المطلوب ، فاستغنى لفظة من هذه المادة تكديما مؤودة البحث عن غيرها ، والشبح اليرامي لم يتخذ اسم آلة

من رصد إلا لكي لا يتناط اسم المرصد [للاله وهو بكسر الميم] باسم المرصد [المكّن وهو بفتح الميم] وهناك امر آخر وهو : إذا سقنا احد كلايهما الى وضع لفظه وادت ما في الحظر من الامنية او من الوضع ، فللايصن بنا ان نضع كلمة ثانية وثالثة ورابعة الى مالا نهاية له ، فذلك ما يؤدي الى القوضى ؛ دع عنك ان في قولك « المداة » مخالفة جمهور النحاة او الصريحيين وان لم تنال ما نقله لنا الفوريون من اسماء لالة ؛ ولهذا ان سمنا رأي النحاة المرأي النورين كانت الفائدة اجزأ والتيجة احسن واوثق ، وعليه . لو قلنا من باب القوم كلمة مبنية فلا قبلها [إلا بصورة « مبنية » (وزان محسة) لانا بصيغتنا هذا نرضي فريق العموم وفريق النحاة . وليس في ذلك ادنى قيد او تقييد على القوم بالتصاغة والتمادق والكواو المحر او مهمادرت ان تسميها وسوف ترى ان تسمية الآلات باسماء متخذة على صيغ اسم الفاعل او من قبل اسم الفاعل هو اوسع باب يمكننا ان نلج به لتق غايتنا (١) .

وامنقوله عن عدم استعمال (المداة) نقول في عدم اتخاذ (المداة) في معنى (المداة) واستعمالنا الصيغة الاخيرة افضل من استعمالنا الصيغة الاولى لان في

(١) اننا نرى ان للدية (ولا نقول للدية) صيغ لما يسمى الافرج *Junelle* وهي قسطان من خشب او معدن متشابهتان ، كعب لهما زجاجات تقرب البعد وتعتد من ارضي . وكثيرا ما تستعمل في السارج وصولي للاد ومنشع البحر - وللرغب يكون لرصد النجوم اي التلسكوب *Telescope* وللنظار *Longin-vue* زجاجات مركبة في طبيب متداخلة لينظر بها السيد ويكون لمن واحدة وتسمى النظارة ايضا . ولتنظر هي *Lamelle* كما ان المنظرات هي للمداة بالمعنى عند السورين *Lanettes* والبقرة هي للبروه عند الافرج باسم *Lorgnette* وراكه الانب هي *l'incubez* وهي ضرب من المنظرات تثبت على اعلى الانب خاص - والبيبات *Binocle* هي مطرات بناس يوتقها على اعلى الانب او تملك باليد لينظر بها سوللمصرة (وربان مكرمه) هي التي كون ابن واحدة وتسمى بالترسية *monocle* او *Lorgnon* والزبحة للكبرة او للكبرة (وزن محدة) هي زجاجة عدسية اشكل عضة الوجهين تكبر المناظرات وهي بالترسية *Loipe* والنجهر (وزن مبرد وعسن هو للتكرسكوب *Microscop* وهكذا نرى العربية واسه تؤدي معنى ما يعضه علماء مصر من كالات البصر . (قلنا هذا لانه من معجنا الفرنسي العربي وهو غير مطبوع)

أصناف الأولى تعالف رأي الصريين أو النحويين وفي اختلافنا الثانية يجمع بين
أراء القيلين كما تقدم الكلام فويق هذا

٢ - كثرة أوران لسماء الآلات

ذكر الصريون من صيغ الآلة مفعل ومفعول ومفعلة (نكسر الميم) وزاد بعضهم
عليها لعل لا كمرأش ودكروا أن هناك ما يعانف هذه الأوران صطاً أو صفة ثم قالوا
عنها أنها « أسماء آلات غير مشتقة » وفي كل ذلك من التكلف ما لا يكره .

أما الحقيقة فهي أن أسماء الآلات تعد من قبيل الفاعل أو مفعول بمعنى الفاعل
كصيغ المبالغة وصيغ الصعفة المشبهة . فاعمل بورن انفصلة وإن لم يكن هناك
مفاضلة . أما ورودها على صيغ الفاعل والمبالغة فلا ينسب إلى الآلة هو على
الحقيقة من أثر الفاعل فيها . فالحكمة لا تنكس من ذاتها إلى مفعولها صاحبها الكسر .
وهكذا القول عن سائر الآلات إلا أن لآلة عملاً خاصاً بها لا تراه في عمل الرجل
نفسه . فالنفسار ينشر ييد العمل به . فإذا اتقى الرجل عنه الآلة لا يستطاع أن
ينشر يديه . إذن يحق أن ينسب إلى الآلة عملاً خاصاً بها . فإذا كان كذلك
كانت هي أيضاً عاملة بهذا المعنى ولما كان عمل الآلة يتكرر وينسب إليها هذا
الفعل من باب التوسل والتفريع جاز أن ينسب إليها العمل نفسه ونسبه إليها . إذن
حار لنا أن نتخذ لها صفاً منزوعة من صيغ المبالغة وأسم الفاعل والصفة المشبهة
ووزن الفعل الذي ليس لتفضيل بل لتحقيق وجود الأمر .

أما أنه يتعدّلها صيغ من المبالغة وأسم الفعل فمقبول لو جئنا بذكرنا
وأما أنه يتخذ من صيغ الصعفة المشبهة فما لا يهجم . على أن الفاعل إذا لم ير أن
معاني صيغ الصعفة المشبهة تسري إلى الزوال لتفسر بظراً عليها التصحّث وجه المحور
فالحسن مثلاً قد يزول حسنه لمرض يقع فيه أو تشويبه تشويبه به أعصاؤا يزول
عنه الحسن لوقت ولهذا لا يقدّر أن تكون تلك الصيغ منزوعة من أوران الصفة
المشبهة إذ قد يظن على الآلات من العيوب الوقتية ما يظن على سائر العيوبات .
ومن ثم يرى كثيراً من الآلات جاءت على أوران هي من صيغ اسم الفاعل
أو المبالغة أو الصفة المشبهة

وسمى نذكر لك ها أمثلة مأخوذة من الصيغ المذكورة من مصبغة ومولدة

مصبغة
مولدة

فالولادة تفيدك ان المولدين حروا على صائيب من تقدمهم من فصحاء العرب ولهذا يدور ثنا ان تنثرهم . والفصيحة تفيدك ان الوصيح مديم .

٣ — اسماء الان على اوردان لمبالة والصفة المشبهة واسم الفاعل والمفعول

١ — القنوم (وردان صبور) لالة النجر والنحت . ومثلها الكتوم (قوس التي ليس فيها شق) .

٢ — الاصم (وزان الاكر) من اسماء الريح ، وكذلك الاظمي كما ان من اسمائه المطرد (وهذا كسر) وانت تعلم ان الريح من الآلات .

٣ — الصوان (وزان ازار) وفعال هذا بكسر الاول من صيغ المبالغة يقال صانتر وحسومة ولمر اي لازم لها مؤكل بها يعدر عليها) ومثلها كتبور كعب وحزام واعنام ولجنم الى غيرها .

٤ — العأس (وزان بر وشر وعيب وعذل وهي ان شئت حملتها من صيغ اسماء وان شئت اعترتها من صيغ الصفة المشبهة) وفي لغتنا آلات عديقات بفتح الاول واسكل الثاني مثل زند وسيف وداو وسوط وسرج ورجل وقوس وجبى الى غيرها

٥ — الرعى (وردان حرس مفتحين من صيغ الصفة المشبهة) ومثل الرعى الرسين والقدرح .

٦ — المسكير (وزان قديس وشير) ومثلها المسحين .

٧ — الصائل (بمعنى الريح مثل حمار وحداد) ومثله العراش والغرس .

٨ — الخاتم (وردان علم) ومثله الطانة والقاعر والضاسي والرائل .

٩ — المرادة (وردان علامه) ومثلها العداوة والحرارة والعمحانة والهدنة والرمية والشحة والتقداح والتعلطة والسحابة والمزاحة والدراة والزمارة والرافة وما ورد على هذا النور شيء كثير يكاد لا يحصى لكثرة

١٠ — الوقعة (كما قلنا رجل مصيخة وفعة هذا قسالة) قبل وانماج الوعة . امزقة . وهو شاذ لانها آله والاله اما تأتي على مدخل الا . وقد رأيت ان من اسماء الآلة ما ليس على مدخل ومنهال ومعملة: بل ربما موافق هذه الاوردان الثلاثة اقل بكثير مما جاء على الاوردان الدالة عن المعاطية . ومثل الوقعة الوشعة والوشعة

١١ - القاذفة (المنجيق وهي مثل رجل راوية وطابعة) ومثلها - الحامدة وهي الفل .

١٢ - اللاشقي (وهي بكسر الهمزة وفتح اللام بمعنى الثقب والحراد منخر به وهو للاسافي كالخسف للعال ، وهو على مثال كيمى يقال رجل كيمى اي منفرد بطلعه) .

١٣ - المخلتان (بضم الميم وكسر الخاء وفتح اللام المشددة - متى المخلطة) قال في اللسان: المخلتان: القنر والرحى ، هذا قلت المخلات : فهي القنر والرحى والنلو والقربة والجفنة والسكين والعاث والزبد . لان من كانت هذه عند حل حيث شاء ، ولأفلايد لما من ان يعاود الناس يستمير منهم بعض هذه الاشياء ، او ومن ذلك الملقبة : قال في التاج (وفي نسخة الملقبة بالكسر) ثوب لاكم (وفي نسخة لاكم له) يطب فيه الصبي . ومثله في لسان العرب الا اما انه كيف يعتبر الثوب آلة فهو لانه يتخذ اذا لفتح طواوى الطوى عن جسم صاحبه وذلك المخلطة او الملقبة : الملقبة للفاس وهي ايضا الموصى (المخصص ١١ : ٢٦)

١٤ - الحابل (مثل الفاروق) وكذلك الشاقول والطاسون والناقوس

١٥ - اثاث (وزن حان) ومثله - مقاع .

١٦ - جهاز (مثل دلاص) ويشبهه رهاط .

ولامريد ان يستقصي جميع اوزان الآلات هي كثيرة ولكل منها مثلي يرى في الصيغ التي تنال على العاطية كما تقدم الكلام - والقومون والنحويون لم يشيروا الى هذا الامر مع ان الوارد منها لا يحصى ، والذي يكلو يكون قياسيا هو ما جاء من هذه الاسماء على وزن فعال او فعالة (بتثنية العين) وما جاء منها على صيغة (بضم الاول وكسر الثالث) فاستند بفعل اللفظ من الوصفية الى الموصوفية وهذا الثقل يكلد يرى في كل مادة واسمة من مواد اللفظ فهو اذا اتيس جميع اوزان الآلات او اوزانها ، وهذا نخير قول من يقول مذنية ومفنة وما صاهاما على من يقول مذنية ومفنة لان هذا الوزن المتخذ من الاسماء اللازمة مسموعة مير مقيسة بخلاف نقل الوصفية الى الموصوفية هو اشهر من ان يذكر ولا حاجة الى القول انه آمن طريق من سواها ، وليس ثمة من مانع يمنعنا دون اتباعه بل

يرافقنا عليه النحاة والنحويون فضلا عن اننا نوسع الطريق لمن يريد ان يتخذ
مهما للوصول الى مبتغاه .

٤ - ورود اسماء الال تصفة للمجهول

من المعلوم ان اسماء الالة لا تنمذ إلا مما يعالج كما نص عليه جمهور النحويين
والنحاة ، وعني عن البيان ان المعالج لا يكون إلا معلوما ، اد من المحتمل ان يعالج
ما هو مجهول . هذا ما يتضح لكل عاقل عند ادنى تأمل . ومع هذا كله ترى ولقدنا
اسماء آله مصوغة لما لم يسم فاعلم . والطاهر ان هذا كلام غير ممكن ، إلا
اننا اذا تعمنا النظر فيها نجد انها لم تستث في قالب المجهول إلا لصفة اتصفت
بها الالة لمعارض عرض لها او لحدث وقع فيها . وليس لمعالجة امرها المجهول .
اد هذا امر غير معقول . ومثل هذه الاسماء كثيرة ايضا في لساننا وغلطاء الامة
والنحو والاشتقاق لم يسهوا عليها ، كما لم يشر اليها قصدا حصرة صديق المحدث
الاستاذ العربي . بل ولا اعتلها ، ودونك بعض اشوهد .

١ - المتقف : المقوم من الرماح

٢ - المدكر : ما شعرته ذكر وسائر : بث (الاسكافي)

٣ - المربع من الرماح من القصير والطويل

٤ - المرواة : من اسماء البرج

٥ - المرفع : السيف المحدار ، رقق الحد (النحويون)

٦ - المسووعة من الدروع التي كانها صبت صا

٧ - المشرع : طريق لا حروف فيه (الاسكافي)

٨ - المضاعفة : من الدروع التي سمعت حلقتي حانت

٩ - الحلب (كمكوم) الذي قد انكسر فشد بامل

١٠ - انهالته : من اسماء الدروع (النحويون)

١١ - المهند : السيف المطمئ من يد يد الهند

١٢ - الموسعة من الدروع : التي لها حلق صغر

١٣ - المؤمر : المحد من الرماح وقيل انه ط

١٤ - واعرب الاسماء التي من هذا القبيل هي المؤسى وهي آلة الحلاقة .

فقد ذهب بعضهم الى انها مشتقة من اوسى ، طو كل هذا لارعاء صادقاً قالوا
 للموسى (بكسر السين وبياء مقطعة في الآخر اي بصيغة الفاعل) لان معنى اوسى
 رأس مقطعة ، لكن الموسى هي بصيغة اسم المفعول فيكون مناء المملوك ، والحال
 لا تكون الآلة مملوكة بل حافظة ، اذ الرأس هو المملوك ، ولهذا صدق من قال
 ان ورن موسى قبل لا يعمل اي ان موسى مشتقة من مادة الموس وهو الملقب
 فكذلك تقول الخلقى ، كتابا مؤنث الاخلق وهي - وان لم توجد - إلا انها تصير
 الآلة التي تخلق او ذات الخلق ، كما ان العصى مؤنث لاصغر اي ذات الصغر
 حين لا يكون فيها معنى التعضل ، فاذا ذهبت الى هذا الرأي استقام بين يديك
 المبنى والمعنى .

فالاموي واليزيدي وابو عمرو بن اسلا واس السراج وغيرهم يدكرون
 اللفظة اي يشتقونها من اوسى ، اما ابن السكيت والكسائي والعمري والزهري
 واليوت ومن تبعهم فاصح نقدا واصوب نظرا لانهم ينهون الى ان الموسى
 مؤنثة اي من الموس ، وقد ذكروا لهذا الرأي شواهد حسنة من كلام قدماء
 العرب ، اما الذين قالوا بانها مذكرة فلم يوردوا عليها شواهد حليقة مقصودة
 كما جاء مراعصهم بما يدعهم رأيهم .

فمن تتبع من يقول برأي ان الموسى من الموس فهي مؤنثة كما ان فعل
 مؤنث افعل ، وان فعل جاء بمعنى الفاعل كقولهم : الله اعلم ، اى عالم ؛ والله
 اكبر ، اى كبير ؛ وهذا الرجل الاقرب اى القليل بمعنى القصر وفيه حسنة
 عرهما مما جاء فيها افعل بمعنى فاعل . بمعنى موسى اذن الآلة الحافظة لا المحلقة
 اذ هذا بابا لكل عليل ، ولا مركب له في الاشتقاق ولا في المعنى .

وهناك العاطف كثيرة عديدة ، واما اختراعاتنا ذكرنا سبب الانكار لاعتبار
 ولعل خطانا في ما ذهبنا اليه اكثر من صواب ، وهو العادى .

﴿ الكرمل ﴾

Mont Carmel

الكرمل اسم جبل غريب من حيفا (فلسطين) والتوراة العبرية انطبوعة في
 مطبعة الامة اليسوعيين تبسط اللفظة وراى حرول اى يفتح الاول والثالث والحمل
 ان العرب لم تبسط ابدا هذا الصبط والاصواب بكسرهما كزرج والدير في واء
 الحمل المذكور من العرب (لا الاعام) لا يلفظون ابدا بكسرهما فاحفظ

وغيره

مشيخة آل سعدون في المنتفق

وسبب انحلالها

La Principauté des Sâdûn au Montâiq.

كانت حوالة آل شيب القرشي العاشقين العلويين (١) تتلوه اعضاءها منذ امد بعد على ادارة شؤون ديرة (٢) المنتقى المتراصة الاطراف ثم نجح في احفاد شيب سعدون المحمد المانع واسوة عدله في منتصف القرن الثامن عشر وقد ضللت تلك الحقبة مشيخة (٣) منحر (٤) بالتمير من آل صقر (٥) ويبر (٦) من آل عزيز (٧) ولعل غيرهما في فترات قصيرة لايسا بها وجبهم من آل شيب ومن سعدون وعبدالله كانت الحكومة العثمانية تسند المشيخة قارة الزنجر آل سعدون وطورا الى تويي العدالة (٨) ومن بعد ثامر الى تويي وجود حسما تفوض اليها عضدتها وجاء ان الحكومة اسندت المشيخة مرة الى محم اي تويي (٩) ولم يستقم فيها ولم تغنا خبرا الحكومة من اسناد المشيخة الى احفاد ثامر بن عرهم .

١٩١٠ د. ر. د. هذه السنة ادى في مختصر مدافع السود العلواني المطبوع في يومي سنة ١٩٣٠ (١٨٨٩ م) ص ٢١٢٢ ذكر الدال في اصلاحهم القطر او الدور او الاراضي الولية وزاوية كانت او عرهما (٣) الزاوية الك. : او الك. ي. (٤) ذكره خطوط : ي. ر. ك. ميم . وهو منير الحجم فيه وقام العراقي باخبار يتكئ من سنة ١٩٩٠ (١٧٤٧ م) الا انه ناقص الاول ويقتصر احدا من الصحف في مطاوعه وسهي في سنة ١٩٦٤ (١٧٥٠ م) كوكذلك ذكره وذكر سعدون او ر. ا. في جلته لطبوعه في مارس سنة ١٧٤٨ م (١٩٢٧ وما بعدها) (٥) عن احد الرواة (٦) ذكره خطوط (٧) عن احاد روك (٨) عن مختصر مطالع السود وعن دوحه الدور والتركيبه. وانضيف الى مقاله لادب روقي عيسى عن هذا الكتاب (ل. ع. ٢٠٦٠) ان مولد Hamid مؤلف كتاب « سداد في لازمة الحديثة » Pagatid dans les temps modernes قال في مقدمته ص ٥ ان طبعه الكتيب كانت قد اظلت ولم يبق منها الا ثلاث نسخ واحدة منها عند المشرق في سهر Y. Schœfer اني اظن انه قد خالى في الكلام لا كنت قد رأت نسخة من الطبوع عند حديك سليل أسرة مابن التكريه . ومرت وصف نسخة اخرى عرضة ببيع في ليليك الكتيبي هارستو في احدي قدامه في سنة ١٩٢٦ للرقعة ٤٠٥ ص ١١١١ تنص على ان السرد ص ٤٣

وكن الشيخ السعدي .. ولاسه، بعد انراض ولاية العراق المالك (١)
[الكوليس او الكولمند] - يتعهد للحكومة بتأدية بدل سوي من القود وقال
انه في بعض الاوقات كان يضاف اليها الحصص الجبائية بجمعية الشيخ من علة
الارض من خراجها الشرعي ومن الضرائب والرسوم والشكل (٢) وغير ذلك .
واما البديل فانه كان يتقرر بمدة الشيخ في شيخته مزايمة تدعو اليها الحكومة بمقتضى

(١) كان انراضهم سنة ١٢٤٧ هـ الى بدالوالي لارطلي رضا شتا في ٨ ربيع الآخر
فلو ان شتا ١٦ المحول سنة ١٨٣١ م (عن تقوم ونافع) هي جريدة الحكومة الرسمية التي
كانت تصدر في الاسبوع في اوراقه الناجية من الورقين الذين قطعتهما المدة الاول للزوج ٢٥
جاذي الاولى سنة ١٢٤٧ وعن رسالة نائب من ٨٨ و٨٩

(٢) هو مايسميه القانون العراقي بالمرامه والكلمه مجعولة اليوم في الاستعمال وتند
ذكرتها في ذلك العهد جريدة الحكومة المسماة الزوراء في عددها ١١ في ١٦ جاذي الاولى
سنة ١٢٨٩ هـ (١٨٦٩ م) بقولها : « . . . اذا قل شخص شخصا آخر فمرامته » محاكمته
لا يجري على وجه الحق بل يطبق القائل ألف شامي الشامي عبارة عن عشرة قروش [اي
عشر البيرة الضمانية من البירות الذهبية] ي. س. س. [الذي هو محكم للمادة السمي « كل
الشيخوخه » ذلك على سبيله » وقالت في المدعيه في حقل آخر : « ومع هذا يقع
[عند عشر للشيخوخه] خلاف ذلك [خلاف للشيخوخه] السلطانية للشيخوخه اليه [خلاف
... القائل (في تلك المرات) لا يكون امره امره اشريه مع ورثه لفتول . ولام .
النكاح يتخذ من القائل ألف شامي ويكون بغيره واطلاقه له

قلت ان هذا القول لقول مبتور كأن لاشي على الصغار (متعة على الحميم والمجمل قتل
الغير يده) غير النكاح ولقد شبه هذا القول الحققة وهي ان الشيخ كان ملزم - ٢ - الفصل
(الدية من المال مع تزويج امرأة او اكثر لورثه المقتول لتطبيب القلوب والمجادلات ودها
القاتل لو القاتل وبيته القريب او القاتل وعشيرته وضالته ذلك للملوكه سهم مع غلامه
النكاح . واذا اختلف الفريقان في امر وقوء اجرمة او في مقدار الفصل ووجه وغير ذلك
فان الشيخ او من يقوم مقامه كان يأمرهما بتحكيم حكم بسوء فريضه (وبنال له عازره
ايضا ويجمع على عوايف وفرق) او ارضين . والم تنق لارغان من لوما المذبح
او وكيله الفريضة او يحيل أمر المصلين الى أحد كبير القوم فيبيده ويقضى الفريضة من
الشخصين ثم ينفذ الحكم مع تأدية النكاح اذا ثبتت الفريضة .

واقعا عندنا الى الفصل يندى ان النكاح ليس بخاص بالمرامه التي تارض لسبب القتل
هط كما بان من جريدة الزوراء . بل ان السلطنة كانت تطاق على المرارة والفرص من المرارة
والنكاح غرض واحد في الماضي والحاضر وهو الميراث ليس في نفسه اسو وشرق من
وغيره .

المشقة الى من تراها ملائمة لمصلحتها تبعا للاحوال بنقض النظر من زيادة البذل
وكن يسمى المتعهد بالمالك « شيخنا » بل «شيخ (١) المشايخ» فهو شيخ لاننا
من بيت الشيخ السالف و «شيخ المشايخ» لانه في الزمن عينه شيخ اخوانه
واسرته وشيخ مشايخ ائلات المتفق وهي

١ - مشيخة ثلث بني مالك وما يلحق به . من ذلك مشيخة بني سعد بفتح
السين وتشديدا لئلا وهم بنو سعد (المربوطة احببنا وفي بعض الشؤون مشيخة
المتفق مباشرة .

٢ - مشيخة ثلث الاحود ويلحق به ايضا مشيخة بني حكيم (تصغر حكم
بفتح الحاء والكاف) في بعض الاحيان كراية مشيخة بني سعد بمشيخة بني مالك
او اقل من تلك الرابطة في شؤونها و زمانها
٣ - مشيخة ثلث بني سميد [٢]

التي والتمه ان النكال كل يتقاهما التبع المتقلد للشيعة والمسؤول عن الامن العام وقد
أوتي الحكم في عسائر المتفق فهو عرامة تأسسها الحكومة بالوسطه ضمن البذل للتعهد
به الشيخ وان الرامة تعرضها اليوم الحكومة مباشرة فتتقاضاها

ولقد مر على زمن النكال وعهد الشيعة بيف وصفر قرن وجاء لغيره نظام دعاوي
المشار للدين والجرامة لسنة ١٩١٨ « ١ » ادى ائمة الحكومة بجنون في سنة ١٩٢٤ سنة
قانون تعدله ايس على ائمة عادات المشار في دعويهم وحسبها حسبا « وانما ائمة
لعصل النزاع الذي محض افراد المشار وفقا للمعادن البدوية « والموظف الاداري للخدمة
له رؤية هذه الدعاوي ان « يحل للحاكم النظامية للدين والجرامة « من النظر في هذه
الدعاوي « فدا طهر له ان احد الخصم في إحدى الدعاوي فرد من المشار وبراى له ان
حسم الدعوى وفق المعاداة البدوية اقرب الى دعى الطرفين ورجح النزاع رعا اما معا لو
حسمتها للحاكم النظامية للدين والجرامة سواء ائمة الدعوى في الحاكم لئمة لوالجرامة
او لم تهم « وما على هذه السلطة يرى ان الموظف الاداري لا يحل لهذه الحاكم في المنتقى
ان سطر في الدعاوي الجارية ولو كان احد الخصمين من الحضر الا في احوال نادرة ونقل
من ذلك اذا كان الخصمان من المشار وكذلك قد عن الدعاوي المحتوية القائمة بين المشار
وبين افرادها وقد لايس شيء من هذا الملح في مثل هذه الدعاوي الجفوة الثلاثة بين الحضر
والفراد المشار . فحل من مراك للزوراء في ائمة عادات المشار في ذلك العهد

(١) سألني ذكر شيخ المشايخ في ما يأتي من الكلام (٢) ومن كان دون هؤلاء الشيوخ
فهو « رئيس » أو « نبط » ويطلق على اكبر الصغار منهم وأبى بعدهم « والد » وقال
له « الفرس » في حق الاحاسيس .

ولما كان قنزال حكم الولاية المماليك كما اسلمنا وذلك على يد لازعلي صاناشا
الذي دامت ولايته الى سنة ١٢٥٨ هـ (١٨٤٢م) اوعدت الحكومة خلفا لابي دك
العام محمد صبيب باشا فتم الى العراق « وهو ملتزم الخطة البعدارية مع البصرة
وراونوز مقطوعا بدل هو خمسون الف كيس « (١) ويظهر من هذا الاقطاع
انه لم يبق شيء من تبشير الاصلاح الموعود به في الخط الهامبوي المقروء
في كتاباته (بكلف فارسية مصمومة واسكن اللام) في سنة ١٢٥٥ هـ (١٨٣٩م)
إلا انه جاء بعد ذلك « ان مملك الرؤساء المرقومين آل سعدون وحر كتابهم
حلب نظر دقة ولعمية الباب العالي وساء على هذا صب هي للاهتمام لاسيما
المحل المزبورة من ايديهم تدريجا « (٢) وفي شهر رمضان سنة ١٢٦٥ هـ (١٨٤٨م)
صدر العرمان السلطاني بحلب نصيب باشا الى الاستانة واستندت ولاية اياته
بغداد الى انشور صاحب القولة عبيد باشا لما له من الاطلاع الواسع على احوال
هذه الالة وتولية وال خاص بالالة البصرة اذ انها من الولايات التي يجب
الاعتناء بها اعتناء تاما لتمشية امورها تمشية حسنة على ان تبقى نظارة والي بغداد
عليها مع دوام ربط شؤونها الحساية بالالة بغداد « وهي البصرة صاحب المعطوفة
راضب باشا « (٣) ولست تحويل هذا الشا الى الالة - زائر حور للروم عين
مكاتبه معشوق باشا من اصعب رتبة ميران في شهر شوال سنة ١٢٦٥ هـ (٤)
(١٨٤٨م) « واعزم الى البصرة والباشا المشار اليه وان هو احدى المتصرفية (٥)
في البصرة كم سنة لكن كانت المحال التي احدى منها التموز والحكومة عارضة على
نفس البصرة والمنلوي وكردلان (كلف مدرسة مفتوحة وسكون الرا. وبيع الدال)
وكان شغل كناية عن القولات (٦) »

ومن الاصلاح الذي كان قد وعد به في خط كتاباته انه صلت الارادة

- (١) الزوراء عدد ٥٦٦ في ٢١ شعبان سنة ١٢٩٢ (١٨٧٥م) ، وكس في ذلك العهد
خمسائة غرض فيها اى خمس ايرات شمسائة ذهبا (٣) الزوراء عدد ٥٦٩ في ٤ شعبان سنة
١٢٩٢ (٣) تقويم وقايع عدد ٤٠٩ في ١٩ رمضان سنة ١٢٦٥ . ١٨٤٨م عمريا ومطما
(٤) تقويم وقايع عدد ٤١١ في ٢٤ شوال سنة ١٢٦٥ (٥) ظهر ان هذه الالة عمت متصرفية
بعد مدة وجيزة وصايف قول الزوراء هذا انه جاء في تقويم وابع في العدد ٤٦٧ للزوراء
رجب سنة ١٢٦٨ (١٨٥١م) انها متصرفية ٦ الزوراء عدد ٥٦١

السنية القاضية بتأليف مجلس كبير في كثير من الايالات وفي رمضان سنة ١٢٦٧ هـ (١٨٥٠م) صدرت لارادة ايضا بتأليف مثل هذا المجلس في بغداد ونصبت له رئيسا سالك افندي وفتردار طرازون (١)

وفي ذي القعدة سنة ١٢٦٨ هـ عين الكورلكلي (ذي المنظرات) محمد رشيد باشا واليا على ايلة مداد ومشيروا لميلق المحلزل والعراق (٢) فاقضى بالرأي القسطل بالاستيلاء على مشيخة آلسمدون فوجه نظره بظرف ديار المنفق لتدبره لحكومته مباشرة - تلك الديار التي كثيرا ما هبكت قوى الولاة اسلافه سيما كانت هذه الامم في حالة يؤدي بهم الى النزول على ارادة رعم لايرضهم سلوكهم .

حقق هذا الوالي نظره الى ديار المنفق وان له انه من العسر للتغور وضع يده عليها باجمعا فورا بخطوة واحدة دون تمهيد اداري وتوطئة قبلية وان طال امها فسمى في امره ما ينسب ارادة آهلا ان تستمر الحكومة على هذه الخطة في كل زيادة حتى يتم لها الفور - وام يحق الوالي في مسحه لانه اقنع الشيخ منصور باشا الراشد الامر باقرار السماوة بما يشعها ومشارتها لاطاقها من وراء الحلة فعمل واسد المشيخة الى الشيخ منصور باشا على هذا الوجه فهو تمت حوادث اسمرت عن استيلاء الخنود العثمانية على سوق الشيوخ فاضطر هذا الشيخ الى الرضوخ لارادة الوالي ورصي بان يعمر من دبرنه وواضع امر (٣) ونرى حسن باشا (من الامراء العسكر من العثمانيين) قائم مقام سوق الشيوخ في ١٢ شعبان سنة ١٢٧٢ هـ (١٨٥٥م) والمستق شيحا (٤) احوال الشيخ منصور باشا نفسه - وفي تلك السنة ايضا عينت الحكومة السيد داود افندي السعدي مدرسا

(١) توفيم وقاع المصنف سنة ١٢٦٧ هـ (٢) توفيم وقاع المصنف سنة ١٢٦٧ هـ في ٥ ذي الحجة سنة ١٢٦٨ هـ (٣) من مسود ارساله بالتركية للسليمان باشا كاشانكا بغداد سابقا الحاج طراب اغا وهي في ١٠ ربيع استق وسما مؤلفها عن لبنان غير كما في برسلته لعمومه : « مداد كونه من حكومتك كسبها اقر لعمه داروساه » طبع الاشارة سنة ١٢٩٢ هـ ١٨٧٥ م وتد سبها الى كتاب وهو انه من كاتبك وكان لوالف رفيقا للمرحوم السيد محمود الالوسي في اخلته الى الاستانة وقد ذكره في كتابه غرائب الاقتراب طبع بغداد - ١٣٢٧ م ٤٤ وقد عثت عليه الطبعة عند لظروقات ان عثت كانت سنة ١٣١٤ هـ (١٨٩٦ م) (٤) عن عور مكاتب الوالي ذن كشيها في حقه السيد

ومفتيا في المنتفق (١) مما يدل على انها بوث تثبت قدمها لتتق بالقدرة الكلمة في تلك الديار .

ولما جاء بغداد الوالي عمر باشا السردار في سنة ١٢٧٤هـ (٢) (١٨٥٧م) طمع من جهة بشجاعته وقوة حكومته ومن جهة اخرى خاف على صحة الجنود المربطة في سوق الشيوخ لرداءة هوائها ومائها ووخايتها فبعد تلك القصة من الجنود (٣) فاعاد بذلك الى آل سعدون ، كانوا يتمنون الرجوع اليه ، ومع هذا فانه بسعي القنطرة لم يحصل اقدي لم يعد الى المنتفق الموضع المفروزة (٤) وبين لي ان هذا الوالي تحرى نه محرم لسعي مسحة مما كان عند قلمه سلمه فوجدنا في تسمية الشيخ منصور [باشا] قائم مقام [٤] المنتفق مع منح الحكومة اياها رتبة مدير الاصلطى العام [٥] مع لقب بكه وقد منحت سالتشمة (تقويم سنوي) الحكومة الصلوة في الاستانة لسنة ١٢٧٦هـ (١٨٥٩م) ان الشيخ منصور بك [باشا] هو قائم مقام اللواء المنتفق وانه من اصحاب هذه الرتبة وهذا القبول وانكر اللواء هو سوق الشيوخ .

ويظهر لي ان المنتفق قد استأوا من هذا التطور فان قائم مقامهم الحادي يقول

يا ابو علي (٦) الموردة (٧) اميرنا (٨) صاير مدير (٩)

واذا مثلنا بين اعيان المنتفق فمرفد انهم جميعهم عشائر وعماير على طيب ان تعلم انهم كانوا مهملون وحوود ادارة تصلح لشؤونهم غير ادارة المشيخة التي

(١) كتاب حرة المين في تاريخ الجزيرة والخرق والمهرس لاسه الفاضل محمد رشدي طبع في بومبي سنة ١٢٢٥هـ من ١٢٥

(٢) عن دعوى في ذلك العهد (٣) رسالة سيدنا فائق بك (٤) كان يطلق عليه «قام مقام»

في ذلك العهد على اطلاق كلام الالوية الاداريين ومعد ذلك اطلق على جميعهم كلمة «مصرف»

(٥) كانت من الرتبة لللكية السنية وهي تقاس رتبة قائم مقام العسكري الا ان الاحيرة

تقدمها وكان قد اجري تسبق في تقديم بعض الرتب وتأخير بعضها كما ورد في تقويم وقائع

في الهند ٣٦٦ للزوخ ١٥ ربيع الاول سنة ١٢٦٤هـ (١٨٤٧م) كسبه من لسه عامر

وعنا هو عامر [باشا] اخو الشيخ منصور [باشا] (٧) بلقادم على الحرب الحات عليها (٨)

يريد به الشيخ منصور بك [باشا] (٩) اشارة الى هذه الرتبة ، واي لاسم لاسم سامي

البيت الثاني .

القوها منذ نعومة الأظفار ارتأوا من الآباء والأجداد وأنهم كانوا مسلمين رضاء وطوعا بقضاء على ما وضعه أسلافهم فلا يخامر بالهم تغيير ما اعتادوه وإن تقم بعضهم أو أغلبهم أحيانا على الشيخ في تصرفه في شؤونهم. وحالتهم تبين ما يحفظهم بكثير من الموائد والأحلاق القديمة التي لم تفعل فيها الأيام شيئا يذكر.

وفي سنة ١٢٧٧هـ (١٨٦٠م) في عهد الوالي توفيق باشا جرت المزايدة بين الراغبين في المشيخة الشيخ منصور بك [بشا] وبين الشيخ بدر الناصر الثامر فاستندت المشيخة إلى الأخير منهما في ٢٠ شوال سنة ثلاث سوات بدل سنوي قدره ٢٩٠٠ كيس (١) مع أفرار حديد من تلك الديار. وذلك القرض هو أبو الحبيب وباب سليمان في أسماء الصرفة وشهارة العمارة (٢) وعاليو الشيخ بندر بغداد في ٢٨ من ذاك الشهر وأكبا مغبة شرعية وطريقه على الكوت (كوت العمارة ولا تقل كوت الأمارة) بالمعروف (٣) ويظهر أن الشيخ بندر كان يسر بتسميته قائم مقام بدليل أن والذي كل كما كاتبه عون كتابه بمبايلي: «صاحب العزة قائم مقام المستق بندر بك»

ولما عاد محمد نامق بكشا واليا للمرة الثانية ودخل بغداد في ٣ شوال سنة ١٢٧٨هـ (١٨٦١م) ارتأى أنه قد حان الوقت لانقضاء المشيخة فواقعه على ذلك الشيخ منصور بك [بشا] فاستند إليه الوالي وظيفته قائم مقام المستق على أن تدار شؤون اللواء اسوة بحقبة الألوية و... من محسبها إزاء سليمان فائق بك (٥) فقدم إليه وكلين تعيين قائم المقام يوم الخميس سابع جمادى الأولى سنة ١٢٨٠هـ (١٨٦٣م) وهو يومئذ في بغداد ومعه أخوه الشيخ ناصر [بشا] والشيخ بدر الذي توفي في اليوم التالي للحمل فمدن في مفرقة الشيخ عمر (٣) لاسهرودي.

وسد أن شخص قائم المقام منصور بك [بشا] أن المستق عارض الشيخ ناصر [بشا] في الأمر في تلك الديار مما أدى سليمان فائق بك إلى أن يتأذرها فأرأى

[١] الكيس هنا خمسة عشر أي خمس أيرات ذهبا أو سموها [راجع لفة العرب ٥٧٦٠ و ٢٦٠٥] [٢] مكاييب والذي . ويقال لشطرة العمارة قلعة صالح أيضا [٣] مكاييب والذي [٤] من ثمن في ذلك العهد [٥] رسالة سليمان فائق بك

منها وكل قد اقام في سوق الشيوخ نحو شهرين (١) مصمم ملق باشا على ان يستولي على تلك الامعاء عنوة غير ان برقية واقفه من الاستانة تأمره بان يحجز الفيلق وينتظر الامر لمهمة . حالت دون تحقيق ما كثر قد عزم عليه . فاضطر الى التسلل فاسد المشيخة الى الشيخ هدد [باشا] العلي الثامر (٢) سنة ١٢٢٨هـ [٣] (١٨١٣م) ودامت مشيخته الى شعبان سنة ١٢٨٣هـ (٤) (١٨٦٦م) فاستفت الى الشيخ ناصر [باشا] موجي بشرط انما [٥] باللغة العربية مؤرخة في اول ايلول سنة ١٢٨٢هـ ايلول [٦] (١٣ ايلول ١٨٦٦م) محتومة بالختم الشخصي الخاص بفقردار ايلة بغداد

[١] سليمان فائق بك وعبره [٢] سليمان فائق بك [٣] عن بحث حاه في صورة لدعوى كلن قد اقامها سنة ١٢٩٣هـ [١٨٧٥م] هدد باشا في محكمة تجارية بغداد على رويين وروسف ابني مير ابن داود . ووكيل المدعي الحاج ابراهيم المتدلي ووكيل عن المدعي عليه رفائيل ياغجي الذي كانت مهنته وكلاهما الدعوي [٤] مكاتب والذي والاعلام المذكور ويؤيد تلويح سنة ١٢٨٣هـ موافقة مضمون رسالة سليمان بك لمكتوبين من فائق باشا مؤرخة في شعبان سنة ١٢٨٣هـ بحثهما الى [الشيخ] ناصر [باشا] مستقدمة الى بغداد . ولقد عين بعد ذلك هدد باشا متصرفا في الديوانية في حمادى الأحرى سنة ١٢٨٦هـ ثم انفصل عن المنصب في ذي القعدة من تلك السنة (الرواء عند ١٦ : ٢٢ حمادى الأحرى سنة ١٢٨٦هـ [١٨٦٩م] وعند ٢٧ : ٢٨ ذي القعدة) [٥] وقيل في آخرها مطبوعة وهي كلمة مترادفة [٦] كانت الحكومة العثمانية قدما تعمر في بعض الشؤون المالية رأسا السنة اول ماوت بالكتاب الشرقي وتعرف مستها بعدد سني الهجرة القمرية وتوسعت في سنة ١٢٠٥هـ [١٧٩٠م] في تميم هذه القاعدة في مثل هذه الشؤون ثم في سنة ١٢٥٦هـ [١٨٤٠م] عللت من قاعدتها السابقة في امر عدد السنين وعدت هذه السنة الأخيرة عددا لها لا تقبل في عدد منيها فخلت عشر السنة كما يقترها اهل الحساب الشمسي الشرقي وشرعت تضيف سنة على سنها السابقة كلما دخل ماوت (ملخصا عن «تاريخ حوادث» المؤرخ التركي المجلد ٦ وعن «تقويم احقاب» بالتركية لحسن تحسين طبع الاستانبول في سنة ١٣١٧هـ او بعدها) وكل من يقول لهذه السنة رومية نسبة الى الروم الذين اخذت منهم الحكومة الحساب الشمسي او

«عند التفتق» وفي وسطها الجملة التركية «موجبها دستور العمل طو لفق» وهي مكتوبة بخط ديواني مؤرخة في ٣ شعبان سنة ١٢٨٣ [١٨٦٦م] مع إشارة وتوقيع حاصي المشير نائق باشا والي بغداد، وفادار الجملة «لتنفذ الشرطامة» دستور العمل «أي يعمل بها».

ومصون الشرطامة أنه لما كانت مدة «التزام» [١] مقاطعات ديرة المنتفق قد انتهت وجب وضعها في المراجعة بعد اقرار بعض المقاطعات المجاورة البصرة فقرر المجلس الكبير حضور حصرة المشيرية [٢] بغراز المقاطعات المسماة: الفياضية [الفياضي] والنامية وموسمل وتوت العرشي وكلس [الكلسي] الكبير وكلس [الكلسي] الصغير وحزيرة العن وريان وجبارات وكيان [مكلف عرية] وباغلت [٣] الصفارة [٤] مع توابعها وأواحها حدودها المطلوبة «ووافق هذا

مدينة لانهم يريدون بها انها وضعت لحساب امال» او ماريمة لابنتائها في عمارت. واما السنة لابلولية فقد جاء عنها في كاشن خلفاء في حوادث سنة ١٠٩٢ [١٦٨١م] ان والي هداد الوزير ابراهيم باشا استأذن السلطان بان يمتد اول ايلول [أشرفي] رأسا السنة في شؤون المقاطعات ليمنع تدخل المصولات مضها في بعض وهو امر يعمل بحال الامراء والرعايا لتداخل الشهور العرية [العمرية] في الرومية عصر الفerman محمدا الوالي اتحد هذه الأصول وكفى اول ايلول [أشرفي] موافقا ليوم التاسع من رمضان ١٠٩٢ هـ.

ونظرا لما رأينا في هذا كالترام يظهر ان الحكومة لم تصرف عن اعتبار اول ايلول رأسا السنة في شؤون الاتراعات ولا سيما في التزامات المصولات الارضية إلا بعد محي مدحت مات ولازال الزراع اليوم يسمون مواسمهم في الزراعة تعال الحساب الشمسي الشرقي غير معتدين صحة الحساب الغربي العريهوري.

[١] انهم يريدون بها انها وضعت لحساب امال. اما لنها حققتها او انها لم تقم بمهمة [٢] الوالي والمشير نائق باشا [٣] سانس [٤] ووردت اسماء هذه المقاطعات في مقالة البصرة و انهارها لمالي باش اقبال [ل. ٣٤٠ : ٥٧ و ١٢٥]

المجلس على حط وتزليل بدلاتها السوية البالغة ٢٢٥ و ٦٦٥ عرشاً من بدل السنة ١٢٨١ وهو ٦٦ و ١٦٦٠ ر ٣ بوصفت مقدسات ديرة لمتفق في انزايدة مع استثناء تلك المقاطعات التي شرط امرارها وصم ٨٢٥-١٧٤٠ عرشاً على الباقي من المطروح منه شيخ، شايخ المتفق صاحب (كدا) النجابة الشيخ ناصر (باشا) آل سعدون» وبعد انقطاع الرعات اصعب على المجموع ٨ و ٤٧٢ عروش وكسر من رسم حرجباب (١) والدلاية فبلغ البدل السوي ٨٧٥ و ٢٣٨٨ عرشاً وسجدة الحساب بلغ بدل السموات الثلاث التي تسدى من اول ايلول سنة ١٢٨٢ الموليد (١٨٦٦ م) وتنتهي في عاية آهسة ١٢٨٥ (١٨٦٩ م) ٢٤٥ و ١٦٠ ر ١٣ عرشاً وقد حول المبلغ في الشرطانية الى الكياس فبلغ عندها ٣٣ و ٢٦٠ كيب و ١٢٥ عرشاً واحلت «مقاطعات ديرة المتفق» بالا كياس المذكورة الى الشيخ ناصر (باشا) بكفالة راشد آل سمنون (٢) وظاهر آل سعدون على ان يدفع المبلغ الى الخزنة في بغداد بتقاسم مطومة وفوض الشيخ في التصرف في «جميع عائدات وواردات ورسومات عشار المتفق على امتداد الجاري سابقاً وشرط عليه انه « اذا احدث رسماً جديداً انفلة عن الرسوم المتعلقة الحاررية » تسأله الحكومة إعادة ما اخذ على هذه الصورة لاصحابه ، واذا تداول بدل التزام سنة في سنة اخرى فالحكومة بحرية في فسح الالتزام او في مقاصاة العائش وفقاً للنظام . واعطى الشيخ هذه الشرطانية

(١) كتب هذا التفسير الشرطانية بصورة خرحاب او خرح باب فظهر انهم كانوا يلغونها باصافه عرسية لخو باب من آل النعرج . وكل يقال لدار الحكومة خبو او الباب او الباب العالي بن «قوم ومناه الحكومة محازا» وهناك طبيعة اسمها «باب عرب» (نقد امرب ١٤٤٣ و «اشية لقنصل الفرنسي ريمون RAYMOND على كتاب رحلة المسر ريج Riché البريطاني الى حراف بايل ص ١٨٨ والكتاب مطبوع في باريس سنة ١٨١٨ ومن هذا بين ان الخرح الله من جدد وضع ما للحكومة اضافته الى مالها واما ان الموظف « باب عرب » كان يتقاضا مباشرة في وقت من الاوقات ثم مزجه الحكومة بمالها لقاء راتب كانت تدفعه الى من هو موظف بباب عرب .

(٢) هو غير والد الشيخ ناصر (باشا)

كتب في خزائن إيران

Mss. Arabes en Perso.

في ديار إيران خزائن كتب عديدة منها ما هي لغوامز ومنها ما هي لمدن وليس لهذه المصنفات الجليلة فهارس مطبوعة كما هو الأمر في ديار الأفرنج . وهو مما ينقص في بلادنا الشرقية : اللهم إلا ربوع مصر فإن أهلها يضرعون الفرس في جميع أعمالهم وقد وصموا لخزائهم العامة فهارس جليلة مطبوعة طالع التريب على ما في تلك النور من الدعائ العلمية - وكذلك قل عن الترك وإرام يصلوا في هذا الموضوع إلى درجة المصريين أو الفريين .

أما الشرق الأدنى كسورية وفلسطين والعراق وديار إيران فإن الفهارس العامة لا وجود لها .

وقد ملنا إلى صديقنا العلامة والشيخ ابراهيم أبي هداية الزمخاني أحد اعلام مدينة زنجان ، أن يذكر لقرأ بعض ما يمر من أسماء كتب تلك الخرائ . فكتب البنا المقلد الآتي ، ونشكره عليه وبستره حبه ولا سيما

لقد سدد حوى تحفة بالمال والشروط وبديله كفالة الكسطين [١] وهد وغوى هذا الالتزام بمدة [٢] وجيرة منحت الحكومة الشيخ ناصر [باشا] رئيسة أمير الأمراء . وفي تلك الأثناء منحت أيضا الشيخ هدا [باشا] مثل هذه الرتبة [٣] بحقوق يوم عركيس

[١] الشرطة والحد هما عدي مع جدول تسليم المبلغ للحكومة وقد سدد المبلغ منها [٢] سليمان فائق باشا وكتب قد تلقت هذا [البلد] ع ١٤٠٢ ح [٣] أنها رتبة ميرميران والصحيح أنها أمير الأمراء وأما رتبة ميرميران فقد نالها في سنة ١٢٨٦ هـ [١٨٦٩ م] كما جاء في الزود في العدد ٣٦ المؤرخ في ٢١ ذي القعدة سنة ١٢٨٦ هـ ورتبة أمير الأمراء تقابل رتبة قائم المقام من الرتب العسكرية وهي تقسم على الرتبة الأخيرة ولصاحبها لقب باشا . وأمير الأمراء هي دوى ميرميران الفارسية الترككية التركيب وإن كان منهلها واحداً [٣] - سامان فائق باشا

نتمس منه ان يذكر لنا ما يعرف من اسماء كتب التاريخ والجمع الماهلي وكتب
الفن والبلدان والطول الطبيعية والرياضية ، خدمة لاساء المصير ونحرا لانشك
في اجابته لطبنا .
[لغة العرب]

أ - في دار الكتب الناصرية

- ١ - تاريخ مدينة قم . ترجم من العربية الى العارسية وهو موجود في منزلة
كتبنا . ورأيت منه نسخة في قم
- ٢ - كاتالو الباقية لابي وسكان البيروني مجلد فيه ماسقات لم تطبع في اوردية
- ٣ - تذكرة هفت اعظم ، لمحمد امين الرازي في احوال شعراء الفرس . نسخته
عزيزة مودودة جدا .

٤ - تذكرة نيرة في شعراء الفرس

٥ - تذكرة انجمن الكروسي

٦ - تاريخ اكبر شاهي . مجلدات

٧ - تاج المآثر لبسطامي . في احوال ابيك من خسروانية الهند

٨ - تهذيب الفتن . مجلدات

٩ - شرح قاضي زادة . بخط الشيخ بهاء الدين الماهلي الشهير

١٠ - تحرير المجسطي منه . نسخ خطية جليلة

١١ - ثمانية شروح لنهج البلاغة ، منها اربعة غير مطبوعة

١٢ - تفسير شاهي

١٣ - جلدات من تفسير الككزي

١٤ - تفسير الملا محمد باقر

١٥ - تفسير الملا محمد رضا

ومها كثير من الكتب الرياضية الجليلية القديمة . والكتب الخطية .
والرسائل المتفرقة .

ب - دار الكتب في المدرسة المروية في طهران

١ - نسخة جيدة من مقاييس الفتن لاحد بن فارس

٢ - جلد من ثلاثه المقيان للفتح بن خاقان

در کتب خطی

٣ - سعد السعود لابن طاموس ، ومنه نسخة خطية في خزنة كتب الشخصية ونشرت في وصف هذا الكتاب مقالة في الزهراء في سنتها الثالثة - ١٩٢٥ جزئها الثاني من ص ١٢٥ الى ١٣٦ وفي ضمنها ذكر عدة كتب من فائس الآثار قلت ذكر بعضها صاحب الفهرست [ابن النديم] وفيها فوائد فراجعوها ثم .

٤ - رجال الشيخ ياسين

٥ - جلة من احوال النخيلة

وفيها كثير من كتب العقيد واصول العقيد ورسائل متفرقة .

ج - دلو الكتب للكتبة الشخصية

١ - مجموعة رشيد رشيد الدين الطيب وهو اثر نفيس جليل بديع

٢ - تاريخ رياض الجنة للزبدي في بلدة خوي

٣ - ديوان ابي نواس بخط ياقوت

٤ - تاريخ هرات

٥ - تذكرة شعراء الفرس

٦ - تذكرة الشيخ صفي لابن البراد وهو اثر نفيس

٧ - تاريخ الحافظ ابرو الشافعي

٨ - مجلد من المحيط للمصنف بن عباد

٩ - دستور الوراء

١٠ - مرآة الاحوال

١١ - نسخة من تاريخ هفت اقليم

١٢ - تذكرة الشعراء المصنفين في عمليشاه [اهـ مع علي شاه] الفنجاني

١٣ - تاريخ طلوع القاهلية

١٤ - تاريخ المضدي

١٥ - تذكرة دل كشاه

١٦ - مجلد من معجم الادباء لياقوت بعد قديم

١٧ - شرح حالات الامام راداه عدا الله وايه

فَوَائِدُ لُغَوِيَّةٌ

Notes Lexicographiques.

الشعري غير السكروة

Le Tussor et le Satin cru.

كتب النا أحد الأفاضل في جند آباد (الهند) يقول: قرأت في مجلة المرشد
البخاوية (١٣١٢:١) مؤالا اجاب عليه، امام ائمة العلماء في الشرق السيد هـ
الفن الشيرستاني ما هذا نصها:

« من ٥٥ . هل السكروة ما يسمونها «بالسكروزة» من الدودة ما من نلت وهل
يصرم لبسها كالحرير للرجال ام لا ؟

مد الحفيظ ابراهيم اللاذقي

بيروت :

ج . ان القطعة المرسلة طي الكتاب باسم « السكروزة » هي من جنس ما
نسميه في العراق باسم «الشعري» بفتح الشين المعجمة بعدها عين، هـملة ساكـة
ثم راء هـملة مكسورة تليها الياء الساكـة. وقد ثبت عددا بشهادة التذات من اهل
الحيرة ان هذا التسج معلوم الحل وليس مشكوكا . ومادته نباتية غير حيوانية
اي ليست من مقولة الحرير ولا من دودة القز ! وانما هي ثيل شجر يسمى
«الجلجل» ويسمى «الكتمه» في حبلان ايران . حيث يزرع بها ويصنع من جده

د - دار الكتب في مجلس النواب (البرلمان)

١ - انوار الملوك للامام الخلي بتاريخ ٧٩٣ ومه نسخة في حوزة كتنا

٢ - مصقل الصفا للسيد احمد زين العابدين الانصاري

٣ - النموذج ابراهيمي ليرزا ابراهيم الهمناني

٤ - تحفة الائمة للافتخافه الشهر ثاني .

٥ - دار كتب مدرسة الصدر الاعظم

١ - الطراز للسيد علي خان وفيه زيادات على النسخ الموجودة في التحف والخطاطية.

ابو عبدالله الزنجاني

زنجان [ايران]

الملابس ومن رديها الحبال ، وتكثر زراعتها في الهند ويسمونه طليح قباد على ما ذكر لاباس على احد في ليله على الاطلاق . ويستعمل الشرقي بأفراق في منه فله يختلف عن محروق الحرير في رائحته ورماده ٢١٠ .

فالان احب ان اعرف : ١- ماهذه القطة السكروزة التي سماها مد ذلك سكروزة ٢- وهل هما نصيحتان ٣- وفي اي معجم نراهما ٤- وهل هما مريتان ؟ ٥- وما هو الشرقي ٦- وكيف تضبط القطة ٧- وهل الشرقي والسكروزة هما شيء واحد ؟ ٨- وما معنى قوله « من مقولة الحرير » ٩- وهل الشرقي هو الحبل المسمى : « الكنف » في حيلان والمسمى « السبي » في الهند ؟

فلرجاء الجواب عن كل هذه الامثلة . واشكر لكم سلفا .
قلنا : السكروة تصحيف قبيح لكلمة السكروة (بكسر السين وفتح التاء وسكون الكاف وضم الراء يليها واو ساكنة ثم تاء مشددة من فوق وفي الآخر هاء) وهي كلمة اعجمية حديثة مصحفة تصحيفا شديدا ايضا واول من منسجها هذه الصورة القبيحة عوام المصريين وهي محاولة عن الفرنسية *satin cru* وهي من الايطالية *seta cruda* ومعناها الحرير غير المعيا او القز . والشيخ المذكور يتخذ من الحرير القبيح (اي غير المشغول) وقد تكون من الحرير المشغول وهو ابن المنى ناعمة مرق القون وقد يقلد فيتحذ من حر الحرير ، إلا ان ظاهرة يبقى ناعم المس لناعما صغيرا . وهذا هو المسمى عند المصريين وعند الافرنج بالسكروتة . ولما كتبت هذه القطة من الاصحاحات الحديثة المحول في لغتنا فالتك لا تحذف في معجم من المعجم المرومة . بل لا تحذف في المعجم العربية الحديثة فمعناها اذا القز او الحرير القبيح .

اما الشرقي نصبتها كما ذكر العلامة الشيرستاني إلا ان اتياء في الاخر مشددة والمراد بالشرقي عندنا المراقين سيج يتخذ من دود القز عبر البري او دود القز الوحشي وسمى بالفرنسية *Trazoro* وكان سلفنا يسميه « المصقول » لانها صليل وكثوا يلبسونه في عهد الماسيين في ايام الصبف كما نلسه نحن في مثل ذلك الفصل . وعليه قول الشيخ الرئيس ابن سينا في ارجوزته الطبية

الحري الحرير والقطبان والبرد في المصقول والكتان
فانت ترى من هذا ان السنكرونة غير الشعرية ان اردت التحقيق والتدقيق
وهو كذلك ان اردت التساهل والتسامح في الكلمة الافريقية على ما ذكرنا ذلك .
واما قول العلامة الشهرستاني «س مقولة الحرير» فهنا من حسن الحرير
لكتنا لم نجد هذه اللفظة العربية بهذا المعنى في ما وصلت اليه ايدينا من الكتب
على اختلاف ضروبها .

واتضح لك بعد هذا ان الشعرية ليس بالجلجل لاننا نفهم هذه الكلمة في
المواق ما يصحبه علماء النبات باسم *Hibiscus cannabinus* ولا يصحبه بالشعرية
ولا بالحرير ولا بالسنكرونة .

اما «الكثف» فهي مأخوذة عن العربية *Canevas* المأخوذة من العربية
« خفيف » (ل.ع ٤: ٤٧) لكتان الرديء الذي يسميه عوام العراقيين خفاف
وما جنفاص إلا الكلمة العربية المتفرقة فمادت البنا حد ان صحته وبسبب
الاقصوين ملقنا «الحيش» (ل.ع ٤: ٤٧)

بقي علينا لفظة «السي» الهندية اما بحث عنها في المعاجم الهندية التي هي
ايدينا فلم نجد لها ذكرا . ولا نعلم مكانها من الصحة والنسب والمسمى . إلا ان
نعلم ان الهنود يخشون ثيابا لهم من مادة ست اسمها عندهم سوتة *Suta* (ورن
نورطة) واسمها العلمي *Corchorus capsularis*

اما من جهة تحريم لسمها وتحليله فراجع الى علماء الدين الحنف
هذا الذي سققاه وامل الخطأ في كلاب والنصواب في مقال العلامة الشهرستاني
الحلل الذي تقدر عليه كل قدر .

الصلص وتركيبه

La sauce et sa préparation

طلب البنا الأديب ب. ان نعيد في هذه المجلة نشر في ١٠٢١ ر.ق ٢٤٩٩
وهو مما يتعلق بهذا البحث لنحييه على ما نحن فيه وما نحن اولاء لسي طلس وهذا
نص ما جاء في المجلة المذكورة .

(الصلص وتركيبه) لم نجد ذكرا للصلص في ما لدينا من المعاجم العربية

وقد ورد ذكر الكلمة في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة (١٢٧:٢) ويظهر من وصفه لتركيبها (١) (كذا) أنها ما يدعو العامة بالصلة من الإيطالية *Seneca, salan* (٢) فدونك ما كتبه ابن أبي أصيبعة في ترجمة الطبيب الصراني وشيد الدين أبي حليمة قال يذكر بعض حكايات مع الملك الكلبي ابن الملك المaul الأيوبي صاحب مصر :

« ومن حكاياته أنه طلب منه يوما أن يركب له « حليصا » يأكل به الحيي في الأسفار . واقترح عليه أن يكون مقويا للمعدة مسهلا للشهوة وهو مع ذلك ملين للطبع فركب له « حليصا » هذه صفة يؤخذ من المقدوس جزء ومن الرطلين الترنجاني وقلوب الأترج السبعة المحلاة بالماء والملح أياها . ثم يبلأه الحلو كثيرا من كل واحد نصف جزء ينق في حرن القناعي كل منهم (٣) بمقدرة حتى يصر مثل الزهر ثم يخلط الجميع في الحرن المذكور ويصر عليه اليومين لأحضر المسقى وينثر عليه من الملح الأترواني مقدار ما يطيبه (٤) ثم يرفع في حليصات صغار كل واحدة منها مقدار ما يقسم على المائة لأنها إذا نفثت (٥) فتركبت وتفتت تلك اللاواني بالزيت الطيب وترفع . فلما استعملها السلطان حسنته منه المقاصد المطلوبة وأثنى عليه ثناء كثيرا وكان مسافرا إلى بلاد الروم فقال الحكيم المذكور هذا الصلح ينوم مدة طويلة فقال له لا فقال « ما ينوم شهرا فقال « ثم ٤٦ فقال « فعمل لي منه رائبا في كل شهر ما يكسني في مدة ذلك شهر وتسرة لي (٧) في رأس كل هلال . فلم يرل الحكيم المذكور يدعوه ذلك الصلح في

(١) لا سلم . أكتفا عنه إلى الكلمة أم إلى الصنم الذي هو مذكور ٢١ ولعله يريد أن يقول من الإيطالية *Seneca* وقيلها الفرنسيه *Seneca* (٢) (كذا) أي كل « حليص » (٣) (كذا) والصواب بطيخ (٤) (كذا) والصواب في النص للطبوع والصواب أن يقال « على » لأن السؤال معنى « وقد حذف هنا » النص للطبوع قوله « بدتم » إذا عمل على هذه الصورة التي ذكرتها . ونظري أن « أكره » أب وكان نسجيا تصرف من التصرف في النص على حد ما فعل به في « المشرق » ومن « المالح » « متصفات من هذا السفر الخليل يتيسر » « ما يقول » مع أننا نعلم أن « شيخ » « أكره » بن « أكره » « وهذه القلأ متروحة » من الألمانية « المر لونغطس » « المر » رجل مشهود له بطول الباع في العربية . وأما ما كان في حائر اللغات الشرقية إلا أن « الوهم » قد يصرى إلى كل « ملوك » « قد يصرى إليه على حد ما يصرى إليها » (كذا) والصواب إلى .

كل شهر وسيرة له (١) الى درندات (٢) الروم وهو يلزم استعماله في الطريق
وانتى عليه ثناء كثيرا ١٠

قال الاديب : كيف تعبط الصلص وقد جاءت في المشرق مضبوطة ثلاث
مرات بفتح اللام ٢ - اصحح انها لم ترد في كتب اللغة ٣ - لم ترد في
كتب المولدين وكيف ضبطتها ٤ - مامى المسلات ٥ - هل في هذه النسخة
الفاظ مولدة غير ما اشير اليه في سؤالى ؟

١ - الصلص كلمة اسبانية على ما قال دوري . ودوري في هذا البحث حجة
اعظم من غيره . على ان الابطالية لاتسمى كثيرا عن الاسبانية . وعلى كل حال
فهي بسلك اللام . ان اعتبرنا اصلها ايطاليا او اسبانيا . اذ هي ساكنة في
كلتا اللغتين .

٢ - وقد وردت في معجم دوري وهو الملقق بالمعجم المرسى في مادته
قال ملعننا : سلتة كلمة اسبانية الاصل بمعنى Sauce وقد ذكرها الخليل بطرس
القمي في معجمه بهذا المعنى ١٠٧١ قلنا وقد ضبطها سكون اللام .

٣ - وقد وردت في كتب المولدين من ادباء . قال في مسلك الاصل
(٣٨:١) وقد جمعا على اصلص :

وصيت من اطايب الاصلص حفاضا ممدودة المعاص

قال الناصر في الحاشية عن الاصلص : جمع صلصة (مرصعة عن اللاتينية
والطليانية Salsa وعند الفرسين Sauce)

قلنا . لو كان المفرد صلصة لما جمعت عن اصلص بل على صلص لاحرم
ان المفرد هو صلص كما جاء في عيون الانباء . ولذلك جمعوها على اصلص مثل
فرخ وافرأخ . ونظن ان «سقايا» هنا في غير محلها لان الحقايا جمع حقيصة
والحقيصة خريطة يطلقها المسافر في الرحلى للزاد وجوه . والمراد هنا قوارير واسعة

(١) كذا اي اليه (٢) الدرندات جمع درند ودرند كلمة فارسية معناها المصق في
الجبل . وقد ساء العرب ابدالها «الدر» ويجمع على دروب . وربما اشتقوا هذا للمصق
عنه كلمة تمر وجوها على قنود . الا ان الدر «مصق» في الجبل هو المشهور .
والتمر ما كان موضع طاف من فروع البلدان في السبل ودرند هو باب الابواب وبقال
الدرند ايضا مادة التبريد . وهو درند شروان وله شهرة عظيمة في التاريخ .

الرأس يوضع فيها الصلص ليؤخذ منها بسهولة كما هي العادة المأثورة في قوارير
الاصلاص ومثل هذه الالية تسمى في العربية «الحواجل» ولهذا نظر ان الاصل
كان «حواجلا مسدودة المعاص». قال في اللسان : الحوجلة ما كل من القوارير
شبه قوارير الدريرة وما كل واسع الرأس من صناديق شبه السكرجات ونحوها.
وليس في اللاتينية Salica ولا مدري كيف قال حصرة الصديق انها من اللاتينة.
٤ - المسلات الواردة في عيون الانبياء من حطاط الطبع على ملعنة والصواب
المسلكت جمع مسلكة بتشديد اللام المفتوحة فيها كل مفتوحة وهي المصايبة
التي القارورة الصغيرة الدقيقة وهي مشقة من قولهم رحل مسلك اي نجف
وكذلك القوس (السان) وبالفرنسية Fido

٥ - في هذه النبتة عدة العاط مولدة مفيدة جديرة بالتدوين منها قوله :
«اليختي» فهي كلمة قديمة وقد قال بها في محيط المحيط . اليختي طعام للمولدين
من الحضر والعم وهي من لغة بالتركية ومماها ملفوف .

قلنا في هذه العبارة عدة اعلاط . الاول ان يعني تكتب بيد حشوة في
الاخر وليس بالعاء . ثانيا ليست الكلمة تركية بل فارسية وهي «يختي» معنى
وسنى ومستعملة بهذا اللفظ والمعنى في العراق الى معنا هنا . وقد وهم دوزي
في نقله الكلمة بالوجه اي بالعاء والياء . وما ذكر الكلمة بالعاء إلا لانه اخفها
من محيط المحيط المشعور اعلاطا . واما في سائر الكتب التي نقل عنها فذكرت
كلها معنى اي بها في الاخر واليختي بالفرنسية Ragout

٦ - معنى قوله «ملين للطعم» مسهل للطن قليلا وبالفرنسية Laxatif

٧ - «لرمضان الترحابي» هو المسمى بالعربية العربية الاصل بالبرصوية
ومن اهل بغداد يسمونه «شكوك» وبالفرنسية Melisso

٨ - معنى «تكرجت» قطعت في لغتنا العلمية البغدادية وتكرج يكون به
الحزب كما يكون به غيره وبالفرنسية Moisir

٩ - معنى «ترفع» تعطف الى حين الاحتياج اليها . والكلمة معروفة بهذا
المعنى في لغتنا العراقية وبالفرنسية Réserver

١٠ - «الرائب» ان ذكر هنا لا يراد به القيس الرائب بل السائل من الاشياء
اي غير الحامدة والمختر منها وبالفرنسية Sauce liquée

١١ - سير لا فلان» معناه ارسل به اليهم مع احد .
 هذا ما بدا لنا ولما سب كل ذلك محطون . وليت احدا يظهر لنا مواطن
 الضعف والوهم !

كبد و كندا كر

Le Comte et le Comte d'Acre.

قال في محيط المحيط الكند [اوران قفل] الشرس ، الشدبد عرسي ١٧
 قلنا : ليس في العربية حرف بعدا المعنى . والقطة لم يذكرها إلا مريث في
 مجبه . وقل عنها وردت بمعنى Strenuus, Fortis اي شجاع قوي . ولم يقل
 شرس . والكلمة اندلسية الاصل [اي اسانية] وهي Conde ومعناها القومس
 او الامير او كما نقول اليوم «الكونت» وبالفرنسية Comte وكما من غلط في
 هذه القطة الواحدة ! سوء معنى وسوء نقل وسوء اصل !

وقال صاحب محيط المحيط بعد ذلك بصفحة . الكندا كر (وضطها ضم
 الكف واسكن النون بعدها دال مهملة بينها الف يغلغها كاف وفي الآخر واء) :
 الشجاع ، الجسور ، فارسية ١٨

قلنا : وهذا ايضا مير فارسية من هي مركبة من الاسانية كند po rle او
 الفرنسية comte ومن عكا المعروفة عند الافرنج باسم Acre ومعنى الكلمتي
 قومس عكا . وبالفرنسية Comte d'Acre وهو لقب هنري الشاب Henri le jeune
 او Henri de Champagne وهو ملك القدس بعد ذلك وعرفه مؤرخو العرب
 باسماء مختلفة منها : كندا كرا (بالف في الآخر لا كندا كر كما قيل لاني ولم
 حسب قوله) فهو منقول عن ربيع الذي قال عنها مانال بن « كند » وفسر صاحب
 محيط المحيط تفسيرين مختلفين خطأ بذلك نفسه .

ومن اسمائه عند العرب الكند هري (ربيع تاريخ ابي الفداء) وها
 الكندكري (١) [اي اهتم صنفوا الله ، كاف كما في روايت شيخ ابي الفداء]

(١) انت غير في ان تلعب الى الكلمتين ، الكندكري انها تصحيف الكند هري
 ويكتبها للزورخون الكند هري . او الى انها تصحيف كندا كرا اي كند عكا وهو الملك
 هنري المذكور لغيره . قال في النوادر السلطانية والمجلس اليوستية في احدث سنة
 ٨٨٥ هـ : « ولم يزل يدور في (اي الافرنج) من حيثة حكام الخناج حتى ومعلوم كند
 يقال له كند هري »

الى غير ذلك من الاسماء وذلك ان هذا الامير ايل بلا، حسان في واقعة مكة فلما انتهت لقب بليرعكا، وبالفرسية كندا كرا او كندا كرى Comte d'Acre وكان مثالا للشجاعة والبسالة فكر بعضهم اسمه حتى اطلقوها على كل من يشبه الكند هري صلق بلاته .

وقد ذكر دوري انه لم يعرف رجلا باسم « اكرا » ولم يجد لها المراد فاذا عرفت تطلبا حسنت رواية محيط المحيط ومرتفع ودوزي ومن نقل عنهم اما صاحب اقرب الموارد فانه رد الطن لانه ادخل عبوة محيط المحيط في الموضوعين وقال في كل منهما : غلطه فرسج عن بعض كتب العرب .
فانظر حرصك الله مايفعل بنا بعض اصحاب كتب اللغة وكيف يسيئنا ان نقبي شر سوء النقل ، وهو الهادي

موسيقى مذكر لا مؤنث وبآخره لا الف

نظر اعلى الكتاب ان الموسيقى لفظة مؤنثة ولهذا قد انكأب اسمعظيل داعر في كتابه « تذكرة الكاتب » بهذا « . . . وبقاوا . . . نادي الموسيقى الشرقي » وعلوه ان كلمة « الشرقي » في هذا تركيب ليشت وصفا لنادي بل للموسيقى وهي مؤنث . فالصواب اذا ان يقال : « نادي الموسيقى الشرقية » والرجاء ان حصرات رئيس هذا النادي الكريم وعصائه يملكون هذه الملاحظة المفيدة لئلا يخلص ويبدرون الى اصلاح هذا الخطأ . . .

قلنا والخطأ من حصر الخطر . بعضه لان آخر الكلمة باء مشددة وليس الهمزة فبذلك كبريات في محيط المحيط وكما ينطبق بها العوام فهي مثل الارتم طيقو والي
« تاريخ العلوم ص ٢٣ » الموسيقى « معناه » زوام « نقله » « لها » « باء » لا الحروف في تاريخ الحكماء
لاب « قفطي ص ٨٩ » وادرجي « الذي هو » معرفة الله وكذا في « كشاف الظنون »
اذا ان آخره باء فواضح من قول صاحب الاعني في اياته المذكورة الاخر .
ناني وحيق « اعم قرنته » نعم مؤلفة من الموسيقى

اربع الجزء الاول من الاعني طبع دار الكتب المصرية ص ٢٧ من العديرا
فامنا في رئيس النادي ان يبقى القول الصحيح على صفة ليكون الموارد كما
كان سابقا اي « نادي الموسيقى الشرقي » وهي الرواية العصى .

بَابُ الْمَكَاتِبَةِ وَالْمَذَاكِرَةِ

Causerie et Correspondance

نقد قصته بها

سيدي صاحب مجلة لعة العرب الفراء :

تعية واحتراما . لما بعد فلتكر لكم تشرفي بالنظر في قصة [هنا] ونقدتها
بواسع طمكم في مجلتكم الغوية المريدة التي تعد بحق من مفاخر انتموه الغوية
العصرية ، كما اشكر لكم شجاعتكم الادبية الشريفة الجديرة بان يؤتم بها ، ولا
غرو ففضيلتكم انام الفنة لاسبق في هذا العصر . والعيبيل الذي تعرفونه عي
بشيككم من تاكيدني بانني من يرتاح الى نقدكم اوفى اوتباح لانه انقد المؤسس
على النزاهة والفيرة الغوية والرغبة في دارع الكمال المستطاع . وثقتي هذه
رجاحة رأيكم وشرف فصدكم هي التي تدعي وستدعي لتطوق على كمالكم
الحاصرة المستقلة لآخر من ثلاثة د رة ريدة الاسامدة وتبارك الافراء وتابها
تبرير (?) حس طمكم شعصي اعديب في اوافد التي شانز الى دهمك بها اني
تصرت عن عجلة او اهل او غير ذلك من موحات القصير . وثالثها شيط
حركة النقد التي يتهاوب منها معظم الادباء حتى صبح نققد الاديبي في العلم
العربي اقرب الى العزل من الحد (?) لجنوحه اما الى المجاملة المردولة ولما الى التحليل
البقيض مما لا يجدي الادب اقل جلوى .

ان عايتكم بقدر هذه القصة لما بشمع مثي الذي ينزع الى خدمة اقدم
الشعري من النظر من موضوع القصة ذاتها . وامل ان تصح الصحة والعمر
باداء بعض هذا الواجب الذي طال على شعراء المريضة افعاله . وما اشك بـ
ان غيري من عشي الشعر القصصي السامع لهفته واعزازة سبشاركوتني في هذا
التقدير لمرتكم الادبية السمنة .

اشترتم الى اغلاط طمع كثيرة في صبط الخلقاظ وذكرتم مثلي لذلك .

والواقع ان هذه ليست من اعلاط الطبع (لا سيما والقصة مطبوعة بناية واية) وانما هي طريقة الشكل المصرية التي ترمي الى مراعاة الاحراب اكثر من مراعاة النطق خصوصا وهمزات الوصل مفروض علم النطق بها ، واشترتم الى خطتي في قولتي «عائلة القوائم» على اعتبار ان المعنى المقصود «مستلة القوائم» ، ولكن هذا غير مقصود مني إلا تلميحاً بيسنا المقصود بمعنى شمري ادق ، كثير الورد في الشعر العناني المصري ، وهو ان قوامها بار بنظرات عشقها ولولا شيوع هذا التفسير في مصر لشرحتهم وقد سبق الى ذلك الشاعر ابن نانة السبي يقول :

لمير حائل والملاح جوده يحور علينا قفلا وهو عذول

وتفضل ياسيدي الاستاذ بقبول احرامني الوافر لكم واعجبني بصلكم وشكراتي لطفكم .

المخلص احمد ركي اوشادي

الاسكندرية ٢٢ فبراير ١٩٢٧

« لفتح العرب » كل من وقف على قصائد باغية لشعر المصري القصصي المبرحة في هذه المجلد وفي سائر ما نشر الاستاذ في كتب قديمة بنفسها او في اشهر انشعالات انصره والسورية والعراقية وغيرها يشهد ان البرود التي توسعها انامل صديقا العفري لا تمارس شيء مما ينظمه الغير ، مع ذلك ما هناك من تحقيق والبالسة في التميز عن الافكار وتسيق الصور وايضا اللوان وازهارها . اتنا ستريد شاعر مصر من هذه الحلال المتباينة الاصح وشكركم باسم جميع الادباء والشعراء المنتشرين في الامم العربية اللسان على امتداد هذا الطرز الحديد في تصوير المعاني إلانا بطلب اليها ولا يصح ان نعرثر الشعرية إلا في النبرة وان كان ما يلما عليه هو القليل الزر .

ولقد ادركنا الصديق عن امر كنا سعه وهو استعمال كلمة « انجليز » باللس الذي اشار اليه وما علينا إلا ان نحرص على تقييدها في كتبنا او كنا نجعل وجودها .

ونحن نشاؤكم في استعمال اللفظ بولادة او شاعت بمعنى لم يكن بمرمى الاقلامون ؛ ولا سيما لان الاستعمال هو احسن وليكن ليل على الشاعر ما يريد ان يوح به .

اسئلة واجوبة

Questions et Réponses.

- ١ - كيف تصفر حيوان ؟
- ٢ - أعال في تصفير لينة طويقة (كديقة) ام طيقتة يادين مسقطا لام مكسورة . وايها اصح ؟ او ايها اصل ؟ وهل كلاهما جائز ؟
- ٣ - مترجمة هذه الالفاظ الفرنسية :
 أ - opérè ب - orthopédie ج - orthopédiste د - fond ع -
 مثل قولك fond d'un tableau ه - nuance و - précoce ز -
 prococité ح - biberon ط - traité ي - parenchyme ك -
 mésenchyme ل - opathélium م - endothélium ن - mont de piété
 س - basalie .

دمشق : م ح وائيا (مصر) س. أ

- ١ - يصفر على حيوانين بضم الحاء . ويحور كسرهما على لغة ا وفتح الياء .
 الاول واسكان الثانية بعدها واو مكسورة يليها ياء ساكنة ثم ياء ولا يجوز
 وبه ثالث إلا على لغة قبيصة ذكرها الكويون (راجع شي. في مانح الروس)
 ٢ - يقال في تصفير لينة . لينة على ما ذكرناه في تصفير حيوان . ولا
 يحور لويقة لان اللام الثانية اصبية غير مقلوقة عن واو إلا على لغة قبيصة ذكرها
 الكويون . وليقة بضم الاول اصح واصح من لينة مكسورة وهذه اصح من
 لويقة التي هي اقبح اللمات واسمها من الفصحى
 ٣ - أ - مبضوع وهو مشتق من مضع الشيء اي شقه . قلنا ولا يصح اداقته
 بالمبضع وهو من ادوات الجراحين . فيكون معنى المضوع الذي اقرى الطبيب او
 الجراح مبضعه على امضائه وهو المعنى المطلوب
 ب - تقويم الاعضاء وهو التشفيق ايها وعند القرينة تصنف كلمة اعضاء



ج - مقوم او متقف [الاعضاء]

د - جاء لها في العربية عدة الفاظ مترادفة تعني «الأرض» قال في التاج (وسبقه
كثيرون من القوم من هذا التفسير): الخال بردي معروف أرض حراء فيها حطوط
سود وقال المسعودي في مروج الذهب (٢٠١٢ من طبعته باريس) والصورة
منسوجة بالذهب وأرض الثوب لا زورد ٨ والمراقبون يستعملون هذه اللفظة
بهذا المعنى إلى يومنا هذا ويعنيهم بقوب (أرضية) وهو غير قبيح وله وجه
ويقال لأرض الثوب (بساط) أيضا وقد نقلنا عن أحمد كعب اللاتقيبي
هذه الملاحظة ونسبنا أن تذكر في آخرها مأخذها وهي هذه - بساط الثوب:
لونه الأكبر الرئيسي الذي تقوم عليه سائر الألوان وهو الذي يسميه بعضهم
(أرضية) والعلوم (الأرضية) ويقال له أيضا (ظهر الثوب) تقول أزهو بفسطاطه
على بساط أخضر أو ظهر أزرق فالظاهر من مرادفاته أيضا
ومن أسمائه (القرار) والصفة تؤيده وكذلك (الأصلي) وكل هذه الألفاظ
سائغة طيبة وهناك غيرها

هـ - تفاوت القوم وإن كان هناك قرينة فلاحية المذكور التون

و - يقل ثلاث م ل (كمسح) ومجمل (كمسحت) ومجمل (كمسار)
قال في القاموس بعد إيراد هذه الألفاظ من اللال التي تتبع قبل أن يستكمل الحول
مدرش وأنها وتقول مجمل (كمسح) لا وتند توسع لا يظنوا على
جميع الحيوانات

إذا أذا كن أمير الإنتاج يقال انكر ومنه انكر على الشيء لغة انما يكون
ويقال ما كره ويكره عليه والله (البحر) وكر (أورن الفعل) وانكر ويصل
بمعناه أيضا فعل (شبه الشيم)

وإذا كانت لثت يقال حرف (تشد الزا) قال في الخليل - حرف الخلة
هجئت انماها تعريفًا ومنه قول علي بن داود «الهرق حرف» أي من جاء
بانوا كبير حرف أموال ليس «قلت» وأهل بغداد «ونون» لي هذا العهد
حرف الخلة والباكونة «هم» وهو أيضا صحيح «سحب» إلى الهمزة.

ز - انكر وتعمل وتبسم وهو من «موجب» أي من «مناهي» أي

ح - رصاعة (بتشديد الصاد) وادعاء الالة الواردة على فعلة اكثر من صائر الاوزان . والعلمة تعرفها بهذا اللفظ ايضا .

ط - رسالة . واسماء الكتب المصدرة بهذه اللفظة اكثر من ان تسمى وكلها تدل دلالة القمطة الفرنسية .

ي - ملحمة [على الفاعلية من اللحم] اي مادة من شأنها ان تلحم ما تسدى من اجزاء الجيف . وهي بالتأنيث تقدر مادة

ك - مدية وهي مادة تحول غيرها من المواد الى دم

ل - مصرعة . والكلمة الافرنجية مركبة من [ابي] اي على و [ثيل] اي الضرع وعصاها على الضرع . ويراد بها سيج ناشئ من خلايا متجمعة فتكون طبقة او منقطة تقوم صفائح تشبه مارز من ظاهر الاحسام او من باطنها فكل هذه المادة تشبه ضروها . ثم ان الكلمتين « ثيل » اليونانية و « صرع » العربية واحد في الاصل . وذلك ان اليونانيين ليس به حروفهم الصاد فيحولونها حرفا آخر . وليس به لفنهم عين فيتلاصق بها . وكلمة « رصع » العربية مبدئية من ضرع كأن معنى وضع مص الضرع فهي اذن ضرع به الاصل لارصع

م - قارشة . وهي مادة مصرعة متفومة من طبقة خلايا مسطحة وتروى للاوعية والمصلبات

وهذه الالفاظ العربية توقفت على المعاني وقوع العقاب على قرسته فلا يتطاول طيك معنى بمعنى . ولا تفرج انفسهم قد لا يهتمون الى معرفة معنى كل لفظة من تلك الكلمات ان لم يحتموا الواسعة بخلاف هذه الحروف الصادية فانها تطفرق بالمصالة نها وبدون ان تشدها وهذا اصل لغتها على سواها كما هو متصل التعريب الصادق على احوال الاصعيات به لفتنا مع ما فيها من الصعامة والظانة والغلظة والاضحية .

ن - ميهن من وهن (وزان جمع) ويراد به اسم مكان يفرض جعدهم برمي على رهن تودعه فيه

من ميهن (مكسبر) وقوفوي [وزن جبوي] وشيني [وزان دبيري]



بَابُ الْمَشَارَفَةِ وَالْإِنْتِفَازِ

Bibliographie

١ - الجامعة

مجلة علمية تاريخية فلسفية أدبية اجتماعية

يصدر في بغداد مرة في الشهر أو مرتين ويبلغ الأسيرك فيها عن ١٢ جزءا ١٥٠ ربية
عدا الحرة البريد

برز أول جزء من هذه المجلة في ١٥ آذار من سنة ١٩٢٦ وفي ٢٦ من شهر
آذار أيضا لكن من هذه السنة الحادية صدر الحزب الرابع ولا أرى سبب منها
بالحقيقة مع أنها مجموع محاضرات الأساتذة في الجامعة لأفبر وكل يحسن
بالواقعين على إخراجها للقوم أن يسدوه بمحاضرات الجامعة أو أن شئت فقل
الجامعة ثم انتها بعد ذلك يقولك مجموعة محاضرات علمية... إلى آخر ما تروى
وكما نأمل أن تحسن عبارتها بعد ذلك للاحتجاب الأول. إذ كنا نوقع من
الأساتذة أن يصقلوا عبارتهم قبل تلاوتها على أذان الطلبة. ولا سيما بعد أن خرج
منها أولئك الأساتذة الذين كانوا يصوغون عبارتهم على الطرز العالي المتورى
أما اليوم والأساتذة جميعهم من التشديد فكنا ننتظر صحة الصلة. ولا
سيما لأن « الجامعة » هي أساس حل قضية علمتنا وكناسا ومفكريا أو لا تقل
من أن يكون هذا مبعثنا.

فقد قرأنا في ص ٣٢٤ « مكتبة النظر في نيتت إيمانها في الأسراء وظاهر
خفاؤها في النتائج » ولعل الصلة هي « نيتت واحد كلتا النظريتين [أو
المكرتين] في الأجزاء وظاهر « طاهما في النتائج » وعيها « لأن الكون لم يكن
صارا عن الأجرام وحدها بل أجرام ونظام عظيم » وأظن أو قيل به في موضعها
« لأن الكون لم يكن أجراما فقط بل كان أجراما ونظاما عظيما » لكن لحسننا
وفيها « التناسخ الحياتي » والسام لا يعرف هذه التسمية بهذه الصيغة بل كيف
يقول - وخلف المصنع متأثر أيضا - « التناسخ الحيوي » وأغلب الاندغام

جاءت بصورة شبيهة واه اذكر انك شاهدنا لكي لا ادعك الى السأم مما تطالع
فقد جاء اسم الاله المصري «هاتور» بصورة «هاتحور» (ص ٣٢٥ و ٣٢٦ و ٣٣٠)
مع ان الكلمة مصرية وعربية معا معروفة من «هـ» التي هي اداة التعريف في
القديم ، ومن «تور» بالمعنى المشهور فيكون معناها «تور» لان هذا المصود كان
يصور بصورة انسان إلا ان رأسه رأس نقرة (راجع معنى هذا القبط في ص
٣٣٠ من الجامعة نفسها) فاين هاتحور من هاتور وكيف يمكن الحدث ان يحدث
معني الفاظ تلك الالهة ، مع ان اسماءها في كل لغة اق لاسمها كثير اعا
يقابلها في مواد لغتنا العربية ثم ان بعض اراء تلك المعاصرات هي غير صحيحة
عسى ان تأتينا «الجامعة» بحجة حسن من الحجة التي ترى بها الان القراء
وليس ذلك بصير على اسانئهم اصعب الهمم العبدية الشاؤ .

٢- الشيخ جمعة واقاصيص اخرى

تأليف محمود محمود

الطبعة الثانية منقحة ومريثة بالرسوم طُبعت في المطبعة السامية - مصر - ١٩٢٧

في ١٧٠ من قطع ١٢

امران يصلحان ما لود من اخلاق العامة ، اذا اتفق صممها ، كقولنا شاهدنا
تعبير الروايات المصلحة والثاني مطالعة حاسن الاقاصيص والاطم للاقاصيص
التي وقصا عليها هي في النظم «مها» التي بعد لا تأتينا احمد ركي ابو شادي
وفي اثر «الشيخ جمعة» التي وثق حنائكم محمود بيور ، فقد ادع في
تصوير اخلاق العوام من المصريين مدى تفصيل حتى انه حسب الحسان لم
يطالما . كما انه قبح السيئات في نظاره وهو المستظر من مثل هذه المؤلفات
ومما رادها شأنه انه وصح لكل انصوفة صورة «حيث لك فيها البصنة حتى
انك لو لم تقرأ الاقصوصة امرأت ما بها من الطر الى الصورة ، او ان قرأها
قبل ان تنظر الى الرسم انصرفت في نفسك بانك لو اردت ان ترى صاحب
الانصوفة لما رأيت إلا كما مثل لك في الرسم فلما دراه من كاتب فاشترى لم
بالمطلوب والافكار لمب الميزة من السجدة بائدة الممتوى

على اننا كنا نود ان تظهر مثل هذه الاقاصيص من حيث اللغة والنحو حتى

دراسة

تتمكن المصليّة في النفس وتعرف صحة التعبير في الوقت عينه . فقد قال الكاتب « فلا أدري إذا كان عيصي (ص ٤) . والناس حرصون على أوقاتهم (ص ١) وهو مسبق حكم يثبت (فيها) ... » إلى غيرها وهي كثيرة . ونظن أنه لو قال في مكانها : فلا أدري أكل عيصي ... والناس حرصاء أو حرص (ولا نقل حرص كرماء كما أثبت صاحب محيط المحيط بهذا الكتاب فلكم متبحرون أعلاما) ... وهو مسوق ... لكن أوجه على أن الذي يفتح لأبي صديقنا هراءه يكتب للعامة أكثر مما يكتب لخاصته .

٣ - المنتخب من شعر أبي شادي

عبي بشر لا عبد الخمر فؤاد وعبد القادر عشور

طبع في الطبعة السابعة في ١٢٠٠ ص منقطع ١٩٠٠ والتعريب ٥٠ ملياً

بعض عبد الحميد فؤاد حريج المتعبين العيب . وعبد القادر عشور خرج الأهر ودار العلوم . طبع هذا المنتخب فإنه حوى أنواع المأاني الشعرية التي أحسن نظمها الشاعر المصري الشهير 'دكتور أحمد زكي أبو شادي' ولا ننسى من أن يقول : إذا حسن أن يطلق نعت الشاعر المصري على رجل من باب التخليط فهو لأصدق إلا على أبي شادي . فإنه لم يوقف قلمه إلا على ما يوشى بهماني لم يسمع إليها الناطقون بالصاد في الزمن القديم ، ولا في العهد الجديد . وأهذه بوصي أصحابها هذا العلم والأدب من يقتولوا لأنهم إذا هزروا ذلهم وأهله وأغنى كثر لحاظهم . وقد شب هذا الصيد ما أحط بهواكم من تهديد في « الشعر والشاعر والمقدمة » وبما أخرنا من « كلمة ختامية » بحالنا تقسم الشعرية تهدي من يدعي غداً من سحر - لالا - فكرم بها قسمة !

٤ - الزراعة الحديثة

مجلد صدر في حافة (سورية)

وصف إليها الجزء الأول من هذه المجلد هو حديث حديثه وواضح محتاجاً لتتعلق كلها بالزراعة وفيه مقالات مدهمة ومرب ومها مدهمة من المختصين من أدباء العرب . وفي تلك المقالات بحث في حجة استوائية جرى فيها صاحبها على

مصطلح الترك فقد سمي الأباط «الهنون» (ص ٣) وصممت بعض أهل فلسطين يسمونه الباطون وهو بالفرنسية HAKON وسمى مدينة سامراء «السامرة» ولا تعلم كيف وهم الكاتب هذا الوهم . وبين سامراء والسامرة مثل ما بين السماء والسطاء وفي تلك الصفحة أيضاً ذكر القرينة بصورة قرينة (ملا أداة التعريف) والخطب أهون . وفي ص ٥ : « ان يروا بام أعينهم » بمعنى يسيرون رؤوسهم لكن الاصطلاح قبيح فهو لا يصبح ولا عاين . وفيها « وحوى في قصورها أبناء آوى » والمروء « بات آوى » نعم مردها : ابن آوى . ولما حمه فانه لا يقال إلا بنات آوى . وعسى أن يخصص الكتاب لقتهم ومخطوئها من مثلك اللفظ فلا يكون الكلام وسيلة لغزو فساد اللغة !

٥ - الآثار

مجلة علمية نصف شهرية " امتيازاً وشهرية " وقبلاً

لنشأتها ومديرها عيسى أسكندر المفلوف

تلقينا الجزء الأول من هذه المجلة النافعة التي تصدر في زحلة (السنة) وحسبنا وصفاً لها أن يقول إن منشأتها هو السيد عيسى أسكندر المفلوف الذي لا يجهله أحد من قراء العربية . فلقد اشتهر بما نشر من المقالات في جميع أبواب الأدب والفن . وهو إذا عني سميت يوماً قسطه من التدقيق والتحقيق وهذه « آثاره » من أصلق الأدلة على ما نقول وهي في ٢٨ صفحة كتاب فوائد . وما قرأنا فيها (ص ٣٦) « أن الأستاذ أحمد زكي بشا ومع دواهم إلى الأستاذ جورج الكفوري وقال له : اشتر هذه النقود اكليلاً من الشبه [البرز] وصعدت تمثال العلامة المرحوم الشيخ إبراهيم اليارحبي وانقش عليه هذه السارة .

« إلى أكرم خادم لغة العربية »

« من أصغر خادم لقومه »

« أحمد زكي »

مطلب الكفوري لا كليل وعليه المباشرة المذكورة بسطه جيل ووصفت عليه
فما قول بعض الحساد عن هذه المأثرة ؟

٦ - الحياة في لبنان

يتضمن مباحث تاريخية واجتماعية وفلسفية وأدبية وأخلاقية

لمؤلفه توفيق حسن الشرتوني

طبع في المطبعة الادبية في بيروت سنة ١٩٢٧ في ٢٣٢ من قطع الثمن
سفر مفيد لمن يريد ان يفهم سرعة على احوال لسان ومدن الكيرة والمعيشة
في قرا مع مقالات اجتماعية وسوانح ورحلة الى فلسطين. والكتاب «صناعة
تاجر» حقيقة ومجارا، لان مصفد من الادب. بطرقة إلا انه اتخذ التجارة
حرفة له، ففي ادبنا وتاجرا وما وهكذا تألفه فهو صورة مخزن من
مخازنه اذ فيه الصناعة الثمينة والصناعة المرحاة فلما التفت منها ففكر «و اما
المرحاة نصارته . فقد قال مثلا : « حذالة (ص ٣) والمخلوقون (ص ٦) ومصيفاته
(ص ٧) وهما انا الان ... واهتمامك بي ... فقد قمت بواجبك نحو نيك
كتاب ... اقوم ... كولد ... اكون من الابناء الاوفياء لامن العقوقين ...
(ص ٨) . ونعل الصواب هو « حزاله ... والمقيمون ... ومصافه ... وهالنا
دا الان ... واهتمامك ... فقد قمت بواجبك نحو ابائك قيام أب ...
اقوم ... قيام ولد ... اكون من الابناء الاوفياء لامن العقوقة » اما العقوق
فلقطة مؤثرة المعنى والمبنى ويراد بها الحمل من الخيل او الحائل بها فيرس
هذا من الناس « هذا فضلا عن ان العقوق لا يجمع مع سلامة بل يكرر . فكنا
نود ان نرى الكتاب خاليا من هذه المنوهات .

٧ - انشودة الحب

للكاتب الروسي الشهير تورجينيف

وتلها رواية ديب بطرس الاكبر العربي للكتاب الروسي الكبير بوشكين

قريب سليم فبين صاحب مجلة الاساء

قد حر الكاتب سليم فبين ! ترايا نقل الروسية الى العربية بالفاظه تشف
عن مراعاة في اليراعة ومهارة في تسيق الالاف . لابس هذا اليوم بين كشتافسنا
من ينقل الى لفتنا هذا النقل اذ اعرف الروسية لما بين الامامين من بعد الهوية فمضى
ان بتجفنا دائما بليان مآثر الروس !

Annuaire du Monde Musulman

Statistique, Historique, Social et Economique
Redigé par L. Massignon

٨ - كتب السنة للعالم الاسلامي

وهو يعرض ما يتعلق بالاسلام وديارها من احوال و تاريخ واجتماع واقتصاد

تأليف لويس ماسيغون

الطبعة الثانية (سنة ١٩٢٥) طبع في باريس على نفقة فرنسا

اذا كتب العلامة لويس ماسيغون الفرنسي عن موضوع اسلامي قل هذا فصل الخطاب . والسفر الذي اقاما وقع في ٤٠٠ صفحة من قطع الثمن الكبير وهو يبحث عن كل بلد اسلامي موجود على وجه البسيطة حيث كان . فيذكر موقعه من كرت الارض ومساحته وملكه من المسلمين ومدى المشورة ومتوسطه الاسلام والفة التي يتكلم بها اهله وصورة الحكومة السياسية في الادارة المعروفة فيها فيذكر المذاهب المشهورة والتعليم المدارس واحراء العدل والحيش ثم ينتقل الى الاشغال التي يشاغلها سكان ذلك الوطن وما قدمته من الحركة الاقتصادية من تجارة خارجية ودخول ورسوم وقود ثم يسجل الى ذكر الحركة الفكرية من شركاء وصحف ومجلات واسماءها وفي الاخير يذكر ضلوك المؤلفات التي اعتمد عليها في اثناء مقاله عن الموضوع الذي يعرضه وفي الصفحات المذكورة يمر امام عينك جميع هذا الحديث عن جزيرة (جزيرة بلاد العرب) والمغرب والبل واورية وامرقة العربية وامرقة اوسطى والجنوبية وافريقية للشرقية واورية الشرقية والبلاد الروسية والصينية والماليسية والعندية والايروانية والتركية وما عرفت منها في سائر البلاد المذكورة

فانت ترى من هذه الفلكنة ان الرجل لم يدع صغيرة او كبيرة الا ذكرها وذكرها بعبارة موجزة معبرة حتى لو اراد القارئ ان يدهنها حتى يفكره لوضع سفره هذا في عشرة اجزاء شبيهة بالجزء الذي بين يدينا . وهل الى حاجتنا بعد هذا ان نقول ان هذا التأليف لا يستغني عنه كل ناشر عن الاسلام مهما كان الموضوع الذي يعالجها .

الا اتاناخذ علمه شئت الاول انه لم يعطهم عن وضع حروف بالرموز

باب التقييد^{٧٥}

٩ - طهارة أهل الكتب

المشيع أبي عبدالله الرضائي

طبعت بمطبعة دار السلام في بغداد سنة ١٣٤٥ في ٢٦ من قصب الثمن الصغير
كثيرون هم الذين يفتنون بالنصائح الكثر والعلامة الحظير^{٧٦} والمحقق
الجليل^{٧٧} وإذا وقعت على ما علموا ، مولد في نفسك . وهل يقال هؤلاء الشعوون
يمثل هذه الأوصاف وهي لهم من الخلط في الصفات بهم من باب التهكم والسخرية
ليس إلا . أما صاحب هذه الرسالة فإنه من سبق به أن يثبت بالاستناد النصائح لأن
رسالة تعوي من المعاصرة الحبيبة أبي العباس سنة ١٣٤٣ هـ على جماعة من طبقة العلم
أبي لهم كيف أن بعض الفقهاء اتفقوا بين أبناء وطن الواحد فتبين أن أهل
الكتب هم حسون في حين أن كبار العلماء الأقدمين الراسخين القدم في العلم
ذكروا بهم أطهار بخلاف ما أكده بعض صغناء الفقهاء أصحاب الأعراس
الشيطنية .

وقد اثبت « النصائح الكثر » هذه الحقيقة بأدلة استأها من تدراة واحدة
من الآيات القرآنية والتفسير الحديثة ومن هو من الأحاديث والخبر والآثار . بل
من شرح القوي على اختلاف تعديهم .

ثم أن هذه الرسالة أثارت أفكار كثير من القاصدين فبحثوا على وإحيائها
مقاطعة لغزوي العربية التي لا وجود لها عند علماء العرب . كما أن الأجرم ووجع
وكرم وسرور ومن وطاعة . ودور يد الحرم والمسلمين وأنكظم وصغر
ورضاض وفطنة . ويكتب ما هو بالدي العربية مرة حرف الرضائي ومر تحريف
العربي آخر فيكتب الحسن هكذا Hasan أما الحسن مكتبه هكذا Hosain
ومن أعباد المحمدية أهل كثر أسما والظاهر أنه لا يطالع كتاب « الأقدم »
المطوع في التحف سنة ١٣٣٠ للسيد محمد علي انشاء عبدالمعظمي من ٢٦١ ذكر
مواليد النبي ولزهره وثلاثة ووفياتهم على اختلاف رواياتها .

حملات جنسية باقاول شعبة، لكن ذلك كله يظهر مالمصلح الشيخ المصنف من الفضل
الذين على من ناولا وصوف يظهر لنا الزمن ان النصر معنود على جينه في حين
نرى على جياء الغير آثار الفت والكره التي وسمت بها بنار كاوية .

١٠- الرحمة

مجلة دينية تاريخية دينية لصاحبها ومحررها القس اليس علي
وهي تطبع في للطبعة اللروبية في حلب في ٤٤ من من قطع الثمن الصغير
هذه المجلة على صغرها تعوي مقالات معيدة دينية وتبحث في النفس عمما
لاحسان إلى كل انسان على اي دين كان من الاديان ولعلنا نقائدتها عممة وعلى
لاشترالك فيها دولار او عشرون عرشا مصرنا في خارج سورية و لبنان .

١١ - ابيات للخليفة يزيد الاول

(اي يزيد بن معاوية بن ابي سفيان)

اوردها سرجيو ليني دلايدا

(الأستاذ في جامعة روما)

عثر الأستاذ دلايدا الايطالي على ابيات وردت في كتب حطاي في الخرائطة
الامبروسية فشرها في إحدى المجلات الافريقية وهي للخطبة الاموي الكبير
يزيد بن معاوية . لكنه صيغها صيغا كان يمكن ان يكون اقرب الى الصحة
فقد ضبط تضم بصم الناء وشد الراء والاحسن هنا فتح الاول فانها محففة عن
«تضرم» وضبط ظلمة بفتح الظاء والصواب هناك ضمها و «ان مرعت»
(صيغة الماضي المجهول من التفعيل) والصواب «مرعت» (مالوزن نفسه) ليسق
الغنى . وقال «لو انها يتكلم» والصواب «تتكلم» . وقال «اهي» والصواب
«لها» بالقصر لانها محففة «اهأ» المهور . ومع هذه الهيات شكر الصديق
على عمله . فان تلك الايات كانت مجهولة عند الغير

١٢ - رواية نيسة لبنان ومالك فينيقيا الجديد

تأليف نقولا الحداد

طبع في مصر سنة ١٩٢٨ في ١٥٢ من قطع الثمن

لذا كان لاخراج كتاب روائيون م- ديميو طسهم لنا ورائنا «نقولا

الحداد

المصادر، فإنه ما نشر قصة حيدلية أو تاريخية إلا حصل القارى على تلاوتها من أولها إلى آخرها، ورجع فكرة حادلا بالعوائد التي جابها من تلك الشجر الطليعية وأحر رواية وقفنا عليها للكاتب المصنف هذه المسماة ببينة لسان فاتها تكشف لك عما جعله الحب إذا ثار ثائرة في النفس وهي رواية فتى مسيحي وفتاة درزية متعذبا إلا أن أهواء الغير حالت دون ما في نفسيهما من الكمية وهي إنشاء دولة « بنية الحيدلية »

وفي مطلوي هذه الرواية وصف عادات وأخلاق وتصور رذائل ومعامل تكاد تبطلك تعيش مع أولئك المذكورين وتراهم وتسمعهم وتعالجهم والعامل في ذلك الكاتب الذي يحكي لك الامور ويحاكم الرفات . ذلك هو مفضل القلم السيل السال .

١٣ - الشرطي

محمدة فية تهذيبية شهرية

تصدرها في بغداد مديرية الشرطة العامة في العراق لتتخذ الشرطة صدر الجزء الأول من هذه المجلة المسماة في أول ضبط من هذه السنة هو حيدلية حادلا مانفع المقالات ودونك عدوئها . ايها الشرطي علم البقية الحماي ، جامعة الشرطي في لندن . البوايس والكروان . البوايس البني . وطيفة الشرطي ترويض انكسر الشرطي وقائع محبته . في دوائر الشرطة . والجزء صدر رسم ملكها الحروب وممن عدة صور اخرى ولا حرم ان نشر مجلة تعنى بالاحكام صيرت هو احسن دليل على رعي اللاؤف حتى لهذه المجلة كالتشاور بين الناس جميعهم لا حوت من حيل العوائد

١٤ - الضاد

مجلة اسبوعية غير سياسية تصدر في بغداد اصحاب ابدتها محمد صالح سليم صدر العدد الاول من (الضاد) بتاريخ ٢٩ مارس سنة ١٩٢٤ ويضم عددها ١٦ لم تنجبت من الاطلاع حتى هذه السنة ١٩٢٧ يظهر عددها ١٧ . وعلى ان لا تتأوى مدتها .

١٥ - اعلام المراق

كتاب تاريخي ادبي اتقادي يتصل بسيرة الامام الاوسي الكبير وتأسيس الحضارة والادب،
وترجم نواحي الاوسيين في ٢٤٥ من قطع الثمن
طبع في المطبعة السلفية في مصر سنة ١٣٤٥
تصنيف محمد محمد ابراهيم

الاثري من اومى تلامذ محمد شكري الاوسي فلقد دفع له ههما اديبا بطول
اهرام مصر ، وفي مطاوي حثه عن استنادا الرحوم تعرض لذكر سائر ادب
هذا البيت المشهور طمعا . على انه جرى في كل ما وشاء على الطريقة القنعى
اي ان التليذ الوفي لم ير في معامه إلا الحسات وربما نالغ فيها وهو امر طيب
من جهة اكرام الموتى . إلا ان التاريخ العصري يود ان تبيح مشقة المرء في
كل ما اتالا في حياته من الاعمال ادبية كانت . وعلمية او حافية ليحتل المترجم
له تمبلا سويا لمن يأتي بعدنا فيصدقون ما كتبته الماصرون وإلا عدوا مدسا
كبل كبلا جرافا لقيمة له فيضبح المصنف وتذهب العاية من وجهه

١٦ - شرح قانون تقسيم الاموال الغير المنقولة

تأليف الاستاذ العلامة علي حيدر صاحب شرح مجلة الاحكام الشرعية
نقله الى العربية مذكرا بالاعطت للمرب الشخصية
محمد مكي الاورفلي حاكم صلح بغداد

طبع بمطبعة دار السلام في بغداد سنة ١٩٢٦ في ١١٤ من قطع ١٢
الف البتادون بعد خروج المراق من ايدي الترك كتب كثيرة وادخلت
جاوز عدد المطبوع منها في عشر سنوات ما لمع منها في الاربعة القرون التي مضت
والقطر في ايدي التورانيين . هل انت تقول ان جربة تلك المصنفات هي اقرب
الى الهندية او التركية او الصينية منها الى العربية . لانك اذا قرأت مباحصة
لنستعمل المؤلف والطابع والمطبع . إلا هذا الكتاب فانه منقول بسلام حرية
صحيحة فصيحة . ولو زدت على ذلك ان المارب ام يقل إلا احسن كتب بعد
ابناء الوطن ولم يطلق عليه إلا احسن الشرح امرت مرينه على غيره . ولا غرو
بعد هذا من اتنا سمعنا ان الناس نهافتوا على مطالعته نهافتهم على ما يشبههم من كل
تأليف سواه .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

Chronique du mois

ورادة الري والزراعة الجديدة وهي
امسا وكنتك معقات المشآت الي
يعرضها قانون صرمة تدخل وانما
لمصافة لايعاد تدوير ووسيع العمل
الخارجي الى صرها مما يتطلب معقات
جديدة لم تبين في الميزانية الحاضرة
تلك المبرانية التي ايسر منها من «اصد»
رثها سوى ٩٤٧٢ رية .

٢ - ذبحة بحارة الحراد

بذت حكومتنا كل ما في طاقتها
لاتلاوي الحراد قتل طوع اشد وجبر
عن مزروعها . فكانت الذبحة حسنة
في الوية الموصل واربل وسنار
وكر كوك وشداد ودنالي والكوت والنجف
لكن في الوقت حيه اصبحت الماشية
باصرار اسوء استعمل لاطمة المدومة
فقد مات سما بعض الخيل والدة الامة لان
تلك المواد المقشوة (المنلوطة بالسم)
وصعت اكواما بدلا من ان تبفر على
الارض بترابيل سم بعض الزراع لانهم
سرقوا شيئا من علب الدسم المسموم

١ - ميزانية العراق عن سنة ١٩٢٧

كانت تخميسات الميزانية في السنوات
الاربعة الماضية ومصدق منها على الوحة
الآتي :

السنة	كلت	فانقلب	ريادة
١٩٢٣	٤٨٨	٥١٤	٢٦
١٩٢٤	٥٠٩	٥٢٧	٢٦
١٩٢٥	٥٢٣	٥٧٦	٤٠
١٩٢٦	٤١٣.٧٠	٤١٩.٥٠	١١.٥٠

اما تعديلات هذه السنة من جهة
النفقات فهي كما ترى .

٥٧.٠٧٨٥.٢٨ ويظهر ان الدخل
يكون ٥٧.٠٨٨.٠٠٠ فيفصل ٩٤٧٢ وهو
مبلغ تقهولحفا قلم النائب يوسف عتيبة
مقرر اللجنة فقال : هذه الفصلة مبلغ
وهيد لا يستحب فيخشي من العجز المظم
ولاسيما لان بعض الدخل (الايرادات
او المنحولات) غير مؤكد من ذلك
البدل كما التي تدفعها الحكومة البريطانية
والد ٤٢٠ الف رية التي هي بنوات
« القائمة » ومع ذلك النفقات التي تتطلب

والعين والنائب والمستشار والقضاة
ورئيس الدائرة والمصطفى والتاجر
والسري والوجيه . وفي نهاي الاثنين كان
الافتتاح بحضور ملكنا المحبوب .

٤ - جلاء الجنود الاسكيزية من الرق
غادرت الجنود الاسكيزية العراق
في الثالث الاول من آذار بعد احتلال دام
عشر سنوات ولم يبق سوى سرية من
الجنود الهندية وقوة الطيران .

٥ - سجل على الرق في لاهم
نسب المعنى

كانت الحكومة العراقية ارحمت
والسنة الماضية عشرة آلاف وثمانمائة
العلم في هذه الديار . فانشى بعضهم
انضاداً بوضع مدخلات جديدة .
احثت من الامور والادوات وساعات
المصر . فداب اولئك القدر احسن
داب . إلا انه تبين في الوقت عينه
الحساد وانفوا يملون في تحليل حرا
فادعى بعضهم ان الاعضاء غير اكفاء
ودهب آخرون الى ان حيازته لانهم
نم يستعدوا او كفا لهم . ومضى نفر منه
راكبا رأساً ليهم مائتة فير لا لانه ام
يكن هو الباني . وما زال هؤلاء جميعا
من وزير المعارف . يكون في القادوة
والغارب حتى اصبر ووزرها السيد

لفقرهم وعوزهم فاكلوا منه خبطة ولما
ظهرت فيهم امراض السم نقلوا الى
المستشفيات فموتوا فقتلوا .

٢ - التناج معني الوعد

معني الوعد هو معني نطق قائم
على صفة نهر الوعد الجنوبية في الاراضي
المسوقة على بعد اربعة اميال من خانقين
وكانت شركة النفط الانكليزية العارسية
قد باشرت انشائها منذ سنة ١٩٢٦ وكانت
في سنة ١٩٠٤ قد بدأت بالحفر والتنقيب
من غير ان تبدي عملا خطرا سوف
تم بناء هذا المعنى وتعميره بجميع
الالات والايوان اللازمة وانشأت في
عملة خانقين مدخل ومستودعات عظيمة
لنقل التناج السائل المعنى .

وتلويخ اول حفر به تلك
الاسماء كان في شهر شباط من سنة ١٩٠٤
وفي تموز حفر الى عمق ١٢٢٠ قدم
واسؤفت العمل في شباط ١٩٢١ حتى
حفر الى عمق ٢٤٧٧ قدما في الش
الترقوة عمدة وتسكن الرجال من اجراء
النفط من هذا البئر الى مركز النصفية .
وفي مسد ثلاث ايام سارت حفر
من بغداد الى المعنى وفيه اكثر من
مائة راكب من المدعوين بينهم الوزير

ابن أبي وقاص (؟ كذا) . ولم نجد لهذه الأسماء ذكرا في التاريخ مع أن هذا النهر كان قبل فتح المدائن يقرون) إلا أن الوزارة الحالية أحبطت تحقيق ذلك المشروع لأسباب لم يصرح بها وزير المالية حاليا يسر العاشمي . فبقي أهل النصف يتصورون عطشا لأن ماء نهر نبي حسن (أو طولما الحالي ٢٦ كيلومترا) لا يكفيهم .

٧ - البصيلة بدل السويرة

أبدلت الحكومة اسم «السويرة» (راجع لـ ج ٤ : ٤٩ و ٣٢٨ و ٤٥٨ و ٤٥٩) باسم «البصيلة»

٨ - فتح نهر العمبة

فتح «نهر العمبة» وهو من جداول نهيرات المحاويل

٩ - الدول للفرقة العراقية دولة

هي هذه مرساة على حروف الجمع: المائة وإيطالية وتركية والسويد (أو اسوج) وفرنسة وروج و« وثنى ١٠ - استماع لجنة الحدود العتيدة للمرة الثانية

بدأ عقد الاجتماع في الجزيرة (جزيرة ابن عمر) في الساعة ١٠ قبل الظهر نهار الأربعاء ٢٠ نيسان من هذه السنة ١٩٢٧ وطالت المداكرات ثلاثة

عبدالمهدي رسالة إلى كل عضو من الأعضاء طمئينا منه أن يعمل لوطن والطلم بغير اجرة مع أن تلك الاجرة لم تكن إلا خمس عشرة ربيعة على كل حلة وهي بمقدار تصرف على شراء بعض الحاميات لمن يكون مصوا في مثل هذه المعالين. فانت ترى ان غاية تلك الرسالة كانت حل أولئك السائلين على الاستعداد باصول لا يأبأها الأدب . فينتج ذلك الحضي وهو بعد في القمط

فتذكرنا ان هذه السلاسل لاتنهض طالما ينقسم أبناؤها إلى قسمين : طائفة تبني وطائفة تهلم . وهكذا ذهبت ضياعا المشرقة آلاف ربيعة لأن ليس هناك من يفكر ولا من يناقش الحساب !

٩ - اختلق مشروع نهر الخيرة

كان يعمل الخيرة بالنحفون كسكر نهر حرف بنهر الخيرة . وكان السدير مابين نهر الخيرة إلى النجف كما صرح بكل ذلك ابن العقبه الهمداني في كتابه «البلدان» ص ١٨٧ . وكان عبدالمحسن شلاش في عهد الوزارة العسكرية قد توفق فجمع ثلاثة الكاك ربيعة لأحياء ذلك النهر الذي سماه عبدالمحسن شلاش «نهر السدير للمؤرق أو نهر سعد

يجعلونها . ولم تثنى المفوضة إلا ثلاثة اشهر ليس إلا من بعد فتحها . ثم اعطيت ادارتها التلاميذ البغداديون ان يشاءوها . واما السنة الآخرون فينتظرون عودة افتتاحها . وكان يحرف على كل تلميذ ٧٠٠ ربية ماعدا ما هناك من محقات الادبية والادوات واللائحة بحث ان مفعلة كل تلميذ كانت تبلغ عشرة آلاف ربية .

١٨ - قدم الحاضرة في العراق
عاد الأستاذ وولي الى لندن بعد ان تولى الحفر في اور السنة الخامسة فقال في حديث له : تعلم اليوم ان حصار العراق كانت في درجة فميتة حينما كل سكان مصر القتل في حالة العسيرة .

١٩ - سقوط برد في بغداد
كان اقل حرارة نهار الجمعة ١ سلس ١٩ درجة بانقيلس انثوي . فارتفع فجأة نهار السبت الى ٢٢ فلهذا تصور المعنائ في الصباح اتحداد برد . ولقد ثبتت الواقع مانياً في تغير الخوصصة في مساء ٢ نيسان عند نحو الساعة العاشرة برد صميم صميم يفضة لالحلم . ونهبت سادة تماطط من كل مائة وازعج من كل - هرا في المسارح والراقصين

ايام ورجع المشغوبون المراقبون الى الموصل في ٢٦ نيسان وكانوا قد عادوا الحبا في ١٨ منه ووصلوا الجزير في اليوم الثاني وقد وجب بهم الجيران ان لا تراك احسن ترحيب ذهباً واياها صورة رسمية ملكية وعسكرية

١٦ - نطلة مدة نائب مجلس النواب بعد ان تمت مدة عمل مجلس النواب القانوني . افتتح نهار الثلاثاء ٣ ايار افتتاحاً جديداً ليعقد اجتماعات غير مألوفة تلوم لسبعين تبسط فيها مناقشة الميزانية وما يقوم عليها .

١٧ - اري في العراق
وضروا انشاء مصرف ذراعي ذكر حمدي الجاهلي في مجلس النواب ان الزارع العراقي يستقرض بالرمي على حساب ٣٠ و ٤٠ او ٥٠ او مائة في المائة واذا قلت ايضاً ثمانية المائة فضقوني . صدقوني ! آمين

١٨ - مصر للدمع الراجعة في بغداد
كانت الحكومة العراقية حاصت لمفوضة ٨٤٩٠ ربية ولم يكن في المفوضة سوى ١٣ طالباً بينهم واحد فقط من الثانوية والقيمت من مدرسة اذن منها . وكان قد اعلن ان اللصوص تكوون بالمرية وانفلتت انكليزية والكثيرون

اصطدمت صخرة كانت هناك قرب حمام علي (١) فدخل الماء من خرق كبير حدث فيها ففرقت في النهر والثلاثة الذين كانوا فتركوها وهم جيل وامرأة واشتبا . وقد تمكن الناس من نشل المرأة اما الرجل وابنته مفرقا .

١٨ - امطار مفرقة

وقعت امطار قصيرة المدة شديدة النعمة في شهري نيسان وايار فانحسرت النخل اذ كان وقت اقرار ثمر طلعه ولاجرم انه يسقط شيئا من حمله في هذه السنة او يسب له بعض الامراض وخسائها ان لا تكون وخبيرة النعمة .

١٩ - ثناء محضات الخبز والقهوة

قرر مجلس وراثتنا اننا محضات الدخن (السكرار) والقهوة في جميع دواوين الحكومة ابتداء من اول السنة الى اية الحالة بعبء الاقتدار .

(١) حمام علي ، على ما قلنا بقوت هو

حمام بين الموصل وديار غربي عين النور غربي دجلة له . ومن التربة ان لسبب جرائدا وبعض لششدين او لششدين من كنانا الحدودا بجوارون الترك في كسمة حمام لطيل . وذلك نوحا حنهم ان هذا الحمام ما يقتضي به اذا لمعزم الرد فيه . فهذا الامر وان كان صحيحا الا انه لا يثير له هو حمام علي (اسم رجل) لا حمام الطيل .

ذلك سقطت الحرارة الى ما لوقها . وفي ايار طاحت الحرارة الى الارتفاع فجأة الى ٢٢ درجة وكانت النتيجة ان السماء عاجأتنا ببردها في نحو الساعة العاشرة وخمسة مساء لكنه كان محبم الحمص .

١٦ - وفاة الكسبي سيدي امير

في الساعة السادسة بعد الظهر من يوم الثلاثاء نيسان انتقلت الى حوار دها الكسبي سيدي اصغر من صحت قلبها واشتداد التهاب الشعبتين والربو عليها وكانت قد عملت في ١٥ ايار من سنة ١٨٩٦ فيكون عمرها نحو ٨٨ سنة قضتها في الميراث ومكرم الاخلاق . وكانت من اكبر لششطين لشش هذه المجلة منذ اول يروزها الى مهبطها هذا وهي اول ابنة عراقية تمسبت على الاصول الصرية اي انها تعلمت القراءة والكتابة والقلم الفرنسية في المدرسة ثم ذهبت الى بيروت مدة تيف على سنة لتكمل دروسها وتفرغ اشغال الابرة والصنائع المتعلقة بالاناث وسوف تأتي على ترجمتها في احد اجزاء المعلقة رحمة الله رحمة واسمة !

١٧ - طرادة (سبينة صغيرة)

تمرق في حمام علي بينما كانت تسير طرادة في النهر

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدٌ شَهْرِيٌّ أَبَدِيٌّ غَلِيظٌ نَارِيحِيٌّ

من السنة ٥

الجزء ٢

بسمي أو ادب

Basmia ou Adab.

لا بسمانيا أو مسماة أو سماة

١ - تمهيد

معرفة اعلام المدن القديمة ودرس الاماكن المعروفة بها في هذا العهد من الامور الحليمة . وكثيرا ما ينطأ في تحفيها علماء الآثار وقد ذكر حديثا العلامة الشيخ علي الشرقي اسم بل في هذه النحلة (١ ٣٨٣) قال عن ما سجد حروف نصه « مسماة او قد تدل اسم ٢ اول ما جاء فيقال مسماة وهذه العبارة كانت محصورة بين عصافس تدل على انها للمحنة ذلك ان كان الاداعي او لم يرد ان يمس كلامنا ناذي | وهي تل حاس في سهل واسع كبير فيما جسنور مزارع قديمة وآثار اثار .

وقد ذكره حضرة العلامة المتفق في ارض البعثات مما يدل على انها كانت في سابق العهد كما هي الآن من رقتها ودرجة اهلها في جميع احوالها .

٢ - ما كان لاسمها في صدر الاسلام

(مسماة) واحسن منها (مسماة) واحسن من الاثنين (سما) والاهل

للقصودة القائمة او (بسمي) بالالف الخالصة او الياء المهملة وكلها بمنع الاول
واسكان الثاني هي المعروفة عند العوام بـ (بسماية) او (بسمايا) ويجدر بنا
ان نترك كل هذه الروايات المختلفة الناشئة من جعل اللمظة الاولى الحفية بـ
ونتمسك بالصحيحة «بسم» او «بسمي» لانها هكذا كان يعرفها الاتحدون
من خلفنا .

نعم لم يذكرها ياقوت في معجمه ولا صاحب مراصد الاطلاع ولا معجم
ما استعجم ، ولا تقويم البلدان ولا غيرهم من وصافى البلدان واقرى ؛ إلا انها
وردت في تلخيص الطبري وكفى به حجة . قال ابو جهمر في احداث سنة ٥١٢
(١٢٣٢م) ملا صالح لاهل الحيرة خالدا خرج صلوتا بن سطونا صاحب كسرى
حتى دخل على خالد عسكريا صاحب على (بانقيا) و (سما) وصمن له ما عليهم
وعلى ارضيهما من شاطئ الفرات جميعا واعتقل لنفسه واهله وقومه على عشرة
الاف دينار سوى الحرية : خيرة كسرى ؛ وكنت على كل رأس اربعة دراهم
وكتب لهم كتابا شموا وتم ؛ ولم يتعلق عليه في حال طلبة فارس بعد
«وشاركهم المبالد في الكتاب :

بسم الله الرحمن الرحيم

« هذا كتاب من خالد بن الوليد لصلوتا بن سطونا وقومه
« اني عاهدتكم على الحرية والامنة على كل ذي يد بانقيا وبسما جميعا على
عشرة آلاف دينار ، سوى الحرية القوي على قدر دونه ، وانقل على قدر ائلاله
في كل سنة ، وانك قد نقت على قومك ، وان يملك قدر رسوا لك ، وقد
قبلت ومن معي من المسلمين ورضيت ورضى قومك تلك النعمة والامنة .
معناكم قلنا الحرية ، وإلا فلا . حتى نسمعكم
« شهد هشام بن الوليد . والقعقاع بن عمرو . وجبر بن عبد الله الحميري
وحظلة بن الربيع . وكتب سنة اثني عشرة في صفر « ٥١٤
قلنا : صفر من سنة ١٢ يوافق نيسان ٦٣٣

وقال المذكور في حوادث سنة ٥١٤ . « ان اقواما من اهل السواد ادعوا

عهودا . ولم يبق على عهد اهل الألبان . ولم يبق به احد علماء إلا اهل
(بانقيا) و (بسما) و اهل (أليس) الأحرقة .

ودكر أيضا في حوادث سنة ٢٦٨ ما هذا ص : وميا (اي في هذه السنة)
كانت لاسي الصام (اي المعتصم بالله بن المتوكل) وقعة غوم من الاعراب الذين
كنوا يسيرون المسمى (اي قائد الزنج) اجتأهم بها . . . وحده | ملك من
أحت القنوص | الى البطنة وحل من اهل قرية (بسى) يعرف أحتها
بالريان والآخر لخلل كلنا مقيص مسكر حدث . مرض الخليل والريان وحما
جاعت من اهل العلف . واما قرية (بسى) فقلما بها بحملان السلا .
الطبيعة اولا اولا الى ذكر الخبيث في الرواق الصدر التي سلك بها الظاهر
الصيقة والارضين (١) التي لا تسلكها الشيا (٢) واسميريت (٣) . كانت

(١) لارضخان حم الارحج على الطريقه الدراسية ويراد به التربة الضيقة قد تصل
مهر وقد لا تصل . وأكرعها تكبر في وسط القصب والبياتات المايه ولا يسلط فيها لا
الزوايق النقية الحقة . والكلمه فارسيه وقد تجمع لارحج على أرضها في الآخر
بدا من النون .

(٢) استداع شداد قال بن مكرم في لسنه في مادة ش : شداد ضرب من السمن
من الرحي . الواحد شداد . قال ابو منصور : هذا معروف ولكنه ليس برحي . قال
ابن بري : شداد ضرب من السمن والحلم شدوت .

فما : قد وردت هذه الكلمه مجموعه مصدرة شدوات وشدات وكثرتها خطأ على رأيي .
لما الطبيعة فيما رويان لان صاحب التصانيع قول الشدوات من صلوات كثر يرب الواسعة
شدوة . وقال السمعوني في مروجيه في انه اخبره عن الخايمة الخنثى . ولشداد
البريد من المصرة . ومحمدا السمن ان عهد وعظم حنثهم وكثرت وحالهم وصلواتهم
حيث في لك في الشدوات والطارات والسميرات والزمارب . وهذه انواع من البراك
قال فيها صخر وكبار . وقال الخصب البندادي في تاريخه من ٢٢ من قصته لشداده
في باريس . وفي دقة الشدوات والطارات والزمارب والبرالات والسمير . . . كفى
ذلك يدل على ان المؤرخين والمؤلفين اعقوا عن ان الشداد او الشدوة والردن في مصطلحهم
ورأيا كراي ابي منصور ان الشدوة مراد من البوم وهي في لاسل
تسوي كل صفة تحت سمرة . ولشدات في السداه الحادة والروبي والحدوث والرمث
وجاءت عند الثوفاين ايضا بمعنى الحصر الطار وشدت الرغب والعتلة

(٣) السمرات : هرة ومسدرة . وشداد مراد بها من السداه التي تحت مروة

مواد سمك البطيخة متصلة إلى عسكر الخبيث حقا ممدون الرماير بحيث ذكرنا
واتصلت أيضا ببر الأعراب وما كانوا يتوكلون به من حاوية السبع لعل عسكره
إلى آخر الرواية وهي طويلة واحترأ بها ذكرنا لاشارة إلى وجود (بسمي)
في ذلك الهداي في سنة ١٢٦٨ هـ الموافقة ١٨٨١ م

٣ تصحيفات منه يكتفه

سميت هذه الكلمة بتصحيفات محاذية كانه قد مر على سوي حروفه في نفسه
على اللسان . فلقد ذكره مصححاهما عند يوم من السبع وسمايا وسمجة
ومسمايا . واما المؤرخون المخلصون الذين تضافوا الاسم بعد ورود صورته
غريبة . حتى ان الباحث لينيه في كتابه الجاهل

وأول من حل سواه سبيلها بالقوت هذا العلامة الكبير اتوا به على من
المراق احسن وقوى . فصلاحي دعائهم في تطيب الخلق في مطهرها والاش
عنها في معادنها . فانه لم يذكر في معجمه الشهير كلمة عن « بسمي » مع انه
ذكر جارتها بانقيا وما ذك إلا لانه لم يفتد إلى ذكر الكلمة على وجه
الصحيح . فلقد ذكر في مادة بانقيا ما هذا حصص « ان جالدين الوليد - نر من
الحيرة حتى نزل حلوما صاحب بانقيا وسمي على من درهم ودين ستة » .
ثم قال بعد ذلك « انك آمن دمال الله على جدي وديت في اعطاء امره من
نصك وخيرتك واهل قريتك باني وسمايا على اهل درهم - نر » .

وقد ضبطت « سمايا » كما تصط « سمي » الذي اجهل انيق انقص
الآخر في المتن المذكور كانه توهم المؤلف ان حاله اتفق وصلوا على ان صجبا
منع اللزاهم . وليس الامر كذلك لان تركيب الهمزة لا ساند على هذا ولا
يرم ان السماع حاروا تشوموا « المارة تشوم حدادس وبار في المارة الثانية

في دجننا بل في عرفنا » ونسمة وردت في بعض النسخ صورة سماويات وسماويات
والرواية المشهورة هي التي ذكرناها وقد ذكرها اللغويون في معجمهم في « دسمر »
والكلمة يونانية الأصل وهي من Solation واسمها بالارام « سومريا » أو « سومبريا »
قالوا . وهي نوع من الزواجر منير طويل يعطى حمارها خلال يتخذ من السوي
أو الحصان ويصرف باسم منجود أو منكور أو شاحوط (راجع معجم راجول ودين - سميت)
في مادة سومر ومنجود وذووق

«واهل قريبت» مقيا وسجيا» واهل الاصل كان «واهل قريبت» يأتي وسجيا» اي شعبة قريبة . وان كان يجوز القول الاول في اهل قريبت بفتح ومرتك سما . إلا ان انسحبت المطبوعة في دار الأفرح حدثت على الصورة التي ذكرناها ولم تصلح النسخة المطبوعة في مصر شيئا رادب حذر الأولى لانه ان حارس تصحيح حديثة فيجهد مسودته في مؤخر المدة غير المذكورة في ص ١٢٠

الأفرح

اما شرح نظري المصوغ في سورة القدر ذكرنا في حاشية ص ٤٩ ٢ من القسم الاول اختلفت روايت الاسم على عدة صور (فتح وضم) ويسما (فتح وسكون) ويسما (فتح) وشديد السمي الخالفة من الماركة) ويسما (مثلا بفتح المشد) ويسما (فتح الداء) وشديد اليم المفتوحة (ورسوما (والخرف السابق للراء من حرف غير معطوف ومحتمل ان يقرأ له او يونا او ياء او تاء مثالا او تاء مثله (او يونا وسما (وهذا مدينة اخرى لا وسط بينهما يسما (وسميا (هم السمن وفتح اليم وشديد الياء المثالا اليه وحدة (وسميا (فتح وشديد مفتوح (وسمما (هم وفتح المشد)

فلا . ونو كن يمكن ان يقرأ رسم تلك الحروف قراءة اخرى ما صر بها عليها شرح السج

ودكر انها من الضعفات الاخرى في ص ١٤ ٢ من القسم الثالث ما يأتي : يسمى (سوى نقط) وسوى (دون نقط ايضا) بحملة هذه الضعفات ثلاث عشرة . فاذا اصعب لها تصغير العوم في هذا المجرى وسورها ثلاثه صارت ستة عشر ولاخرى الحد وان هذا عرها له عشر بها مائة عشر عليها عمره

ومن تعريب في هذا المصنف علامة تكبير م في سورة (سورة) في ١١ من اعظم علماء اللسان في هذا المصنف ولاخرى ان في الاداء من حار ٢ و يساربه في هذا البحث ومع ذلك لا ندوهم هو اها في هذه القرية او المدينة او ما شئت ان اسمها . وذلك انه اوز في مرس الخلاء سما من معنى فذكر الأولى في (سما) موافق وجوده من ترجع نظري وذكرنا بقوله :

مخطوطة في تراجم علماء الموصل

في القرن الثاني عشر للهجرة

Le Ms. de Savants Mossulites.

١٤٤٥

من المجاميع التي وقعت عليها في دمشق مجموعة تاريخية طهر لي من الأخطأ كثيرة أنها من خزائن المرحوم الشيخ أبي الفضل محمد بن المرادي مؤلف تلخيص « سلك النور في إعيان القرن الثاني عشر » المطبوع في أرملة أستاذ طبع الأول والثاني وأقل من نصف الثالث في الاستانة وطبع في الثالث والرابع في وفاق بمصر وذلك سنة ١٢٩١ و ١٣٠١ هـ وقد اعتمد المرادي على هذه المخطوطة في تراجم الموصليين كما اعتمد في تراجم الحلبيين على ابن مبرور وسودة هذا عدد الصديق المؤرخ للشيخ كامل النوري في حلب وأيضاً بهذه المجموعة المطبوعة كثيراً من الفوائد خبر هاتين الرسالتين . أم المرادي توفي سنة ١٢٠٦ هـ فلها عارضت هذه المخطوطة الموصالية ما كتب المرادي في « سلك درره ووضعت هذه المقالة ترميها بالمخطوط وأطامر المصادر تاريخ المرادي

(يسمى بالطبعة) وبين محل وجودها وورودها في التارخ المذكور مع أن الحقيقة هي أن الاثنين هما لمسمى واحد لا غير وأن المرادي في نظره لو كان ما ظنهم قريتين أحدهما قرية من أندلس والثانية في الطبعة هما واحدة أدكيتهما بالطبعة أو البطائح حتى بانقيا معها . ولم يلاحظ علامت هذه العمود إلا لأنه لم يعرف حدود البطائح أما الآن وقد أطلع القراء على مذكورة صديقنا الدراك فلا يخط الواحد فيها .

٤ - ادب أو يسمى في التاريخ القديم

ليس في كتب السلف ما يدلنا على حالة سما أو يسمى في التاريخ القديم إلا أن لا يركبون الذين نقبوا في تلك الأطلال وقبوا على اسم تاريخية متممة هذا وهنا ترك الكلام لصديقنا البعانة يوسف رزق الله عبدة لبدكر لنا ما ضروا عليه في هذا الموضوع .

وصف المجموعة

هي رسالة في اربع صفحات تقام الربع ويخط بسني ديواني عليها مسحة من الطلاوة وقد تغير الخط في بعض الصفحات بزيادة بعض التراجم كما سيحيه ولقد بحثت عن مؤلف هذه الرسالة الموصالية فلم انف على حقيقة اسمه وقد جاء في صدرها هذه العبارة اقلها بالحرف :

« هذه اوراق في ترجمة بعض العلماء والشعراء والادباء المشاهير في طرفة موصل الخصر » (كذا) في تاريخ المائة الثانية عشر (كذا) من هجرة سيد البشر والدينهم (كذا) قبل المائة سبعمائة »

وعند معاينة الرسالة تراجم السلك قرأت في الجزء الرابع من المجموعة ٢٢٢ في ترجمة يحيى الموصل نقل كلام الروض « وهو مناسب لما في الرسالة باستثمار ولكن نسخناه مطابقة بعضها » هذا وبعد قوائم (انتهى) اي كلام الروض قال ملخصه : « قوله شعر لطيف منه قوله فخرنا على الروض لثمان افندي الفخري : عقود وشمت صدر الطروس ام السكر المالح للهموس الخ » وفي الملاحظة ملخصه « من شعر العرب في قاصصنا (كذا) (١) لكننا ادب الفقه بعض الادباء من الاحاب وهو هذا :

عقود وشمت صدر الطروس ام السكر المالح في الهموس الخ » فاذا كان قوله (وهو هذا) اشارة الى الكتاب فيكون اسمه « الروض لثمان افندي الفخري » واذا كان قوله اشارة الى التمام فهو شيء آخر . وفي الرسالة اعاد هذا الكلام اكثر من مرة في ترجمة (محمد امير بك ياسين راد) بقوله ملخصه : وهذا نقشه نفريص (كذا) (٢) وتحسبنا لكتاب عثمان افندي التاني ذكره وهو هذا :

فمروض صير حل عن شه قندار متعب الاداب والكتب الخ قوله (التاني ذكره) يشير الى كتاب الروض الذي في اسماء رجال العصر (لثمان افندي بن علي الحمري الذي ترجمه به محمد امين يامين وقابل كلامه الذي في الصفحة اليمنى والترجمة في اليسرى مع اسم الكتاب .

ولم احد اشارة اخرى تدل على صاحب هذه الرسالة ولكن المرادى كما نقل عنها بقوله (وترجمه بعض علماء الموصل) و (قال بعض علماء الموصل واحدا

(١) لم نعلم سبب قول صاحب الملاحظة (كذا) والقلمة صحيحة لا وضع هنا (ل ع)

يقول (وترجمه صاحب الروض) وطورا يقوله . (وترجمه السيد محمد أمين الموصل)

واذا جردنا التراجم وعرضناها بما مشروها المرادي باختصار تراها كما يأتي مرتبة بحسب ما هي في المخطوط مبتدئا بال سيد مصري عن الصواب :

١ - السيد مصري او صر اللين ترجمه المرادي (٤ - ٣) فقال (ترجمه بعض افاضل الموصل الح) ونقل سمو نصف ترجمة المخطوطة بسجتها موقع فيها اغلاط منها (نجوم المعالي) والصواب (المعالي) .

٢ - تجله السيد يحيى المعني ترجمه المرادي (٢٢٣) صدر الترجمة بما قاله السيد محمد أمين الموصل في حقه ثم انتقل الى ترجمة الرسالة فقال . (وترجمه صاحب الروض) واورد بعض السجلات التي في المخطوطة = وذكر من شعره تحريظ الروض لثمان اقدي الدهري كما سبقت للاشارة في التمهيد .

٣ - تجله الثاني السيد عبدالله كاتب انشاء ديوان بغداد وهذا لم يترجمه المرادي وكلت وفاته سنة ١١٨٨ هـ في بغداد وترجمته في المخطوط مع نسخة من نظمها في ثلاث صفحات .

٤ - تجله الثالث السيد حامد ابو احمد وهذا لم يترجمه المرادي ايضا بل ترجمته المخطوطة في نصف صفحة ولد سنة ١١٢٢ وتوفي سنة ١٢٩١

٥ - تجله الرابع السيد عبدالله وهذا لم يترجمه المرادي توفي سنة ١١٨٩ وترجمته في نصف صفحة ايضا .

٦ - السيد محمد اسمعيل بن السيد عبدالله اقدي الملقب ذكره لم يترجمه المرادي ولد بالموصل سنة ١٢٤٨ وشأ بغداد وتوفي سنة ١٢٩٤

٧ - السيد خليل الصبري من اساء عمهم ترجمه المرادي (١٠٢٢) وتوفي سنة ١١٧٥ كما في المخطوطة وسنة ١١٧٦ كما في المرادي . وقال المرادي ان ولادته سنة ١١٦٢ فيكون عمره (٦٤ سنة) والمخطوطة عينت عمره سبعين سنة والمرادي سماه (البصير) وترجمته له على غير نمط المخطوطة ونقل الاشعار التي فيها الايتي في الاخير . وزاد في المخطوطة ان له ديوانين بالتركيب والعازمية مثل ديوانه بالعربية .

٨ - ابن اسيد السيد حسن بندي المتقي اليوم في الموصل (اي برمن) المؤلف (لم يترجمه الرادي . وترجمته بالخطوط في نحو صفحة .

٩ - ومهم السيد علي بندي العمري ترجمه الرادي (٢٣١:٢) وخلف المخطوطة ترجمته بلا سمع واشعار غير في الخط على ان المخطوطة اشاعت ولادته ووفاته

١٠ - اخوة السيد محمد م يترجمه الرادي قال في المخطوطة ان نال شعرا بالتركية والعارسية والترسية بوف سنة ١١٨٧ وذكر بعض مدحونه العربي و ترجمه في نحو صفحة

١١ - السيد عبدالله بن السيد حسين المصري لم يترجمه الرادي وترجمه بالخطوط في نصف صفحة وقال به مع خمسة كذا [واربعين سنة عند ما ترجمه وله اشعار بالتركية والعارسية ولم يشره شعر عربيا

١٢ - السيد سليمان بن السيد محمد بندي الشهير جعفر زاد الكذا وهو على ورقة رشت على الرسالة بعد آخر . ولد ما نوصى سنة ١١٦٦ ولم يظنعت بحجة بالتركية لا نصي و ورد له مقطوعة عربية وهذا لم يترجمه الرادي . وترجمته بالخطوط في صفحة واحد

١٣ - السيد عبدالمولى بن السيد محمد بن آل بحري رحمة المدحوعة في شبي الصفحة وذكر في مولده سنة ١١٤٩ وما الرادي لم يترجمه .

١٤ - اخوة السيد محمد بن السيد محمد ترجمه المخطوطة نصف صفحة او اكثر وذكر ان شعره بالتركية والعارسية وان له شبي من شعر العربي من بعض اصل في خمس العمرة ذكر في ولم يشر له ولادته والرادي لم ترجمه

١٥ - السيد احمد بن السيد محمد بن آل بحري قل في صلو ترجمته بالخطوط ما نصه . هذا هو المبرر لهذا الترجمة . لم يستأهل ان يترجمه الى الفاضل والتكرمة . الخوار مدح الانسان غير لا فلدا ذكرنا حال هؤلاء ذوي الباتر والكمال . ولكن لا يجوز ان يمدح نفسه لان تركية الناس لا تحور قال في وعلا ولا تركوا انفسكم هو عام من هي . وشي من تركية فليس كان يترجم

بالرأي والتقليد واتباع هوى النفس وقد امرنا بمخالفتها. قيل لحكيم: ما صدق القبيح قال: تاء المرء على نفسه، هذا اذا كان فيه ما يشي عليه فكيف اذا لم يكن. وكان خاليا مثل من الحاصل الحميدة ولكن التحدث بعمى الله مأمور به اذا لم يقصد التزكية لنفسه وقد انعم الله تعالى على عبده الفقير بنصيب من القراءة والتحرير وشي من الاشعار التركيبية والفارسية ومن العربي قيل لا كثير الخ انتهى وذكر بعض شعراء. وذكرت المخطوطة مولدا سنة ١١٤٨ والترجمة في نحو صفتين اما المرادي فلم يذكره.

١٦ - محمد امين بك يسميه امدي واده وله سنة قرابة لال السيد محري نعم اخواله الكرام ترجمته بالمخطوطة في اكثر من صفحة وذكرت انطباض وشعر بالمريضة وهو الذي قرط (الروض النصر) كما سبق لثمان امدي العمري وقالت ان عمرة قريب من ستين وله تر وشعر كثيران. اما المرادي فلم يترجم.

١٧ - عثمان امدي ابن علي امدي العمري سا ترجم المرادي (١٦٤٠٣) ترجمة اطول واوسع مما في المخطوطة وكتب سيرته الصديق الاستاذ كظم الدجيل في مجلة لغات العرب هذه (٢٢٠٣) وهو مؤلف «الروض الناصر في اسما رجال النصر».

١٨ - ابي الحسن امدي ابن حيدر الله العمري هذا لم يترجم المرادي. بل ترجمته المخطوطة فقالت فيه: له آثار غريبة في فن لسر العرب قد ألف نسبا مذكورة في انواع الشعر واصناف الادبيات ما لو نظر انظر فيها لاذعن مؤلفه وراوى الخ. وذكرت له تاريخا لوفاة السيد يحيى خنري النقي سنة ١١٨٧ وترجمته في نحو صفحة.

١٩ - جرجيس امدي الاربيلي (كذا بمعنى الاربلي) ترجم المرادي (٩٢) ببارتقير اسجاع المخطوطة وذكرت المخطوطة قطعة شعرية تلمذ كرها المرادي وهي مخرصة عثمان امدي له.

٢٠ - السيد ملاموسى المروسي ابن حنفر الحداد مات سنة ١١٨٦ الطاعون

عن نحو سبعين سنة ترجمته في نحو صفحة ونصف وله اشعار ولكن المرادي لم يترجمه .

٢١ - الملا سليم الكردي هاجر الى الموصل منذ اربعين سنة كما قال المؤلف الرسالة وترجمه في نحو ثلثي الصفحة وهو من الصالحين لم يذكره المرادي .

٢٢ - مصطفى افندي القلامي مدني الشافعية في الموصل سابقا وله اشعار منها في مدح السيد عبد القادر العمري عم السابقة ترجمته عشرون العمري لم يذكره المؤلف ولكنها قريب العهد به ولعله توفي نحو سنة ١١٣٠ او فوق ذلك واما المرادي فلم يذكره وترجمه بالخطوط في اكثر من صفحتين .

٢٣ - ابي المهي الشينخ علي العلامي الموفى سنة ١١٩١ عن سبعين سنة ترجمه المرادي (٢٥٨٣) باعتصار دون تسخير ولم تحقق وعنه ولكن المخطوطة عينت ذلك كما سبق آنفا . وله مخطوطة تصفية لامية من بلاد الروم يشوق بها الى وطنه مطلقا :

برق تألق في الظلام المسفل فانار في الاضواء ذكر الموصل
وترجمته المخطوطة في صفحة ونصف .

٢٤ - اسود شيخ الاولياء ملا محمد العلامي الشاعر ترجمته المخطوطة في نحو ثلاث صفحات . وترجمه المرادي (١٢٤ : ٤) خمسة اسطر نقلا عن محمد امين الموصل وقل - « له من قصائد ام آلاف قصيدة » اما سمعت به من بعض اولادها » على ان المخطوطة ذكرت له بعض اشعاره واحتفت سنة وفاته بين المترجمين فالمرادي حطها سنة ١١٢٦ والمخطوطة سنة ١١٨٦ بالولاء .

٢٥ - الحاج حسن افندي العلامي لم ترجمه المرادي وترجمته المخطوطة في نحو صفحة وذكر له اشعارا وكل حيا بعد ترجمته .

٢٦ - يونس افندي العلامي كاتب الانشاء والديوان سابقا لوزير ابن المشا لم يترجمه المرادي وترجمته المخطوطة في نحو صفحة ونصف وذكرت من نظمته تقرير طروص النضره الذي ذكر مر مرة في هذه المجلد .

٢٧ - ملا علي الوهسي الشهير بالحداد لم يترجمه المرادي وترجمته المخطوطة في صفحتين ونصف وله اشعار نشرت بعضها .

٢٨ - عثمان اغا ابن ضر اما معاصي بكتيش واده وترجمته المخصوص
في صفحتين ونصف ولم تذكر وفاته ، اما المرادي (١٩٢٣) فترجمه وقال
نقل عن ترجمة بعض ضلّاء الموصل له وذلك هو ماني المخطوطة من الاسماع
وذكر وفاته في اواخر القرن الثاني عشر وله قصيدتان في كل شعر ميم
تاريخ هنري لسنة ١١٨٧ مدلل على براعته بالنظم .

٢٩ - حبل افندي ابن ابراهيم آغا تكتيش ده وهذه الترجمة سطح آخر
على ورقة ملصقة بالكراس وهي بالخط الذي ترجمت فيه سيرة سليمان بك
ضري او قرية منه في صفحتين ونصف وذكرت له بعض ابيات من بدعة
الترم فيها تسمية النوع بالتورية واشمارا اخرى ، ولما المرادي لم يترجمها
انتهت الرسالة .

الخاتمة

ان هذه الرسالة مسجدة إلا قليلا على طريقة (نسخة الريانة) وسجدها
وفيه فوائد كثيرة لم يذكرها المرادي في مذكراته منها وكذلك في م ٨٦
او اهمله ، وفيها ايضا بعض عبارات تركية الصيغة على ما ذكره كس
المرادي في (سلك دوراه) خابيا .

على ما ذكرته منها الآن أدلة على معرفته وحبها للعلم .
كتب التراجم للموصلين ولاسيما " ابراهيم الناصر " واما " دوحى النورى "
فله من المخطوطات التي هي دينة الخزان ، وذلك موكول الى ذلك المراق
بل ابناء الموصل تساهم بتوفيقهم الى معرفة المخطوطة وموقعها فتبلي الحقيقة
المنقضة بها .

هذا ما رأيت لان نشره عن هذه الرسالة ضارب الى عقد عصر ما فيها
من التراجم التي من في امس حاجة اليها في هذا العصر الذي اهل فيه اوائله
وما قبلها لتكوين التراجم وذكر مآثر العلماء واقه المير

زقة (لبنان) في ٢٣٠ سنة ١٩٢٧ عيسى السكندر الطور

مؤلف تاريخ الاسر الشرفية العام

الامثال العامية البغدادية

Proverbes vulgaires de Bagdad.

-٢-

دبل الحلب طولة دل كصف رمي يوم ماتفل

Dûel el telu a b l a c h b o f gushab araba m rôm
tûa l o p a e l a

عربية

وضع دب الكلب في قصبة ارمي يوما قام بصف
مثل صوف لمخل عند الذي لا يبيع قذ كلاء ولا تدوم ومما يجمع
لا يعلم بل يكون دائما في جهته فعلا لا يريد لا غير ملقت الى احد لا يجمع
الفير ولا حياء من الناس

رقصي فندج يا مسنورة

Raggasa indateli a masnureb

عربية

رقصي عملك يا مسنورة

مثل معروف مبني على حكاية تدافعها الحسن . وهي ان رجلا اراد السفر
الى الحوز فادرج القاضي ما يملكه وبعد عوده صانه له فانكره عليه وطرده
فخرج ماموا حال فلقته إحدى النساء العاقلات وهي تعرفه فسألته عما اصابه
حتى ظهر اليأس على صمحت وجهه فقص فيها ما اريد من سوء معاملة القاضي
له . فاشارت عليه ان يحضر الى القاضي في العدة من دجواه عليه ويطلبه
بماله . فلما كلف ان قد دخلت على القاضي وهي تحمل من المال اصغر
للرجل وقالت له . ايها القاضي . روحني عازم على التمسك لجمع ويريد مني
ان اراققه وهذا مملكتك . ولم احسن ودعه ايا غرك لما عرفت ذلك من
كلامه . فرأى القاضي ان المال صوف . فعلاه غظه واذا بالرجل دخل عليه

يطالبه بوردته فقام للسل وسلمه ماله بفضله وبعد خروجه دخلت مسرعاً حارة المرأة وهي تقول : سيدتي تخشرك بأن سيدي بدا له امر غير عكره فعسل عن السفر فجمعت المال وخرجت وهي تهلهل (تزفر) فانضمت الحارة نرقص وممها الرجل يرقص فرحا بماله فخرج القاضي واخذ يرقص معهم فصالت المرأة قائلة يا حضرة القاضي ان الرجل يرقص فرحا بماله وانا ارقص فرحا بدول روحي من السفر والجارية نرقص كذلك لبقائنا به على هذا الذي ارقصت انت ؟ فقال : «رقصني فندبح يا مستورة»

وَعَلَّ بِلَوْلٍ وَلَا قَتَبَ بِثَلَالٍ

Za'alann bi-lawl, walā 'alabann ba'ttall.

تعريبه :

للاستغاض في اول الامر خير من العتب في آخره

يضرب لمن اذا كلف بعمل دقيق نظره فيه وحاج وتعمل الاخر احدت نائلا ولو اتى اكلوا غصنك يا قوالي عنك خير من اعدل قل التحقيق وتأخذ ما في لما ذا قلت كذا ولم تفعل كذا ؟ بعد ان يكون الامر قد مضى ولا حكر اعاده فالكبر في الاول خير من العتب في الاخر .

سب عنب الاسود

Sabb 'inab al-aswad.

مثل يضرب لمن يذهب من قول لا صلة له به . وينقل في ذلك حكاية وهي ان رجلا كان مع جماعة فجرى ذكر الحجاج بن يوسف الثقفي وفي رملته فقال الرجل : اللهم سود وجهه واقطع عنقه واسقنا من دمه . فبلغ الامر الحجاج فجاه به وقال ما ذا قلت عني قال لم اقل عنك شيئا قال بل . فقد بلغني انك كنت في عمل كذا وقلت كذا وكذا : قل نعم ايها الامير قلت كذا ومن تحت كرم عنب اسود وقد اشتبهت التبن وهو دم العنب ولا يكون إلا اذا تم سواده ونضج وقطف . فتركه لحسن تخلصه

شجرة ما تَحْلِلُ على أهلها كُفَّها أول

Shidjratun mā taḥliḥu ʿalā ahlāḥā kuḥḥā awl.

تعميم:

الشجرة التي لا تظلل أهلها قطعها أول

مثل الرجل الذي لا يقوم بأود عياله وكهدينهم ، فوحوده وعنده سائر ، بل ربما كل علمه خير من وحوده ، لأنهم يقولون ، صلا عن الله لا يقولهم ويقومون بما يلزمه فلو هلك لاستراحوا منه وكانت حاقهم أحسن منهم فيه.

صومعة حمراء

ṣūmʿat ḥamra

تعميم: أن صومعة حمراء.

مثل ضرب لمن اشتهر بسر ، من الأمور ، كأن لو اشتهر بأنه سارق ، فإذا سرق شيء من أحد يقال أن السارق هو فلان لأنه مشهور بالسرقة فكما أن الكشي الأحمر الأصوف لا يغير لونه إذا كدك يبقى ذو الطمع على طبيعته فلا يتغير ولا يزال مرموقا به .

صربة أبو اسمعيل

Ḍharbū abū ʾismāʾil

تعميم: حل به الفقر

أبو اسمعيل كنية الفقر عند العوام وتكسبه عن الغنى والشفاء .
يكنى عن الأفلاس . (أبي عمرة) قال شعاعهم « أن أبا عمرة شر حذر »
(لسلي العرب)

طبيعة بالسن ما يغيرها عمر الحفن

Taḥrīṭun bal-sann mā yaghīrahā ʿumr al-ḥafn

تعميم:

طبيعة بالسن لا يغيرها غير الكفن

مثل ضرب الخلق الطمع على الطمع والطمع لا يمكن تعميمه ، دام الاستمرار

اذلا يمكن ان يظلم النطع فمهما حاول حقاء ما يكفه فمبيرة طهر من حركات
اعصائه او من طلتك لسانه ما ينم عن دونه وانه لا يترك وهو عليه في من
يموت ، ومهم من يقوله « طليعة بالراس ما يبدؤها مع مدس » والنداس هو
الحذاء ، اي ولو ضرب هو الطبع السيء الف نعل على رأسه فلا يمكن ان يترك
طبعه او ما جبل عليه .

ظلم بسوي عمل بالارعه

Dheetuneh ba- sawyeh 'ad ren boer-ra'yeh.

تعميم

ليكن الظلم على السوء في الرعة كما تعمم العدل

مثل يضرب عند السماح لمور الى ناس دون «س وعصب اناس دون اناس
فيتظلم المعاقب وينطق بهذا الكلام لان من عمل عملا مثل عمله ولم يلاق جزاء
مثل ما لقيه هو حق له التذمر ، اما اذا تساوى الامر من الكل فلا يشكو احد لان
ليس من يشكو سقر من العدل .

عيبك على مانك دوة

Ayvak nle ma ak dowa

تعميم

يظنون على مايت دواء

مثل يضرب لمن يوكل احدا «درة او عماله مشكلا عليه فبعد العمل - اما
الذي يعمل نفسه لنفسه فمصلح ، ويقال ذلك ومن ذلك قوامهم
« قلت له يا بل وبن رايح كل حد حسي مو ودي وبن ما اريد اروح »
تعميم : « قلت له يا بل الى اين رايح | اد رأيك سائنا | فقال صانجي
ليس معي اذهب الى جث اشاء .

الفرق بين يعذب بذيله

Al-ghargan yetchallahub bidhlah.

تعميم

الفرق يتعلق باذيل ثيابه

يضرب لمن وقع في داهية فاخذ يستعد وليس من منعه ويسأل ولا يعطى

ويعذب

ويستريح وليس من كريم ويستريح وأيس من يدفع عنه الكاذب ، فثنا منه ان
ذلك يجديهم فعا كما ان الفريق يتشبهت بما تقع عليه يداه فثنا منه انه يجيبها
ولو كان ذيل ارادة او ردائه ومنهم من يقول « الفر كان يتشبهت بالخشيش »
اي انه يتعلق ولو بعشيش طاف على وجه الماء .

موتك الحمل ملاوة

Fog of Lamented Flower

ممرس

موتك الحمل يحمل ملاوة

يدال على لسان فنداه اي فوق الحمل الذي حمل عليها وهو مرقى طائفا
وصمت علاوة - والملاوة في اصطلاحهم سنة صدره يعمل فيها فاكهه ويؤتى
بها الى صاحب الستل او ليدى لصديق . والكلمة عربية اذ الملاوة ما وضع
بين الطرفين ومن كل شيء ما اراد عليه (فنداهوس) ويصرب لكل من يكف به
ثم يزاد عليه بطلب امر آخر

قنع لآغا او قنع حاج احمد آغا

Qanneh 'al Agi a ou qanneh 'al Agi Al med agia

مثل مني على حكاية يادافها الندادون وهي ان امرأة صغوزا حلت الى
الحاج احمد اء (وكل طابور اعسى على الصدرة في بغداد) شاكية انها الصق
وانه صر بها صرعا مرحا . فاعتلط لآغا عيضا شديدا . وامرائين من جلاوته
ان ينهها معها واتيا بانها . وبهراة حرة . صيحا ولا يتأخرا عن ضربه فخرجت
معها وهاتر فيها الامر الصادر على وانها فاجتعا الحان جدهذا : ثم رأت
في طريقها علما ماعوا لانها فاشلوت الى الجلاوة ايها هو اي فتلقا هو *Qanneh*
وهو صعب من لآغا ويستعيت وليس من ميث حتى وصل الى لآغا . فدأله
قائلا ايها السعيد لماذا صرت امك . قال مولاي ان امي قد ماتت منذ عشر
سنوات . وهذا ليست امي : فاحتتم لآغا عيضا وامرائها لوالا عليه بالضرب قائلا
هل تذكر امك فوق صر بها : فلما رأى العلام ان انكلوا يزيد في ضربه ولزجه
دعا ولا ناصر له من الاعتراف فلماذا تأمر بدمدي قال ان تجعلها على ظهرك
حتى توصلها الى بيتها ففعلها وبعد اسد الملاوة ممر في ماريفت فاح له فنام

اخوة : وسلك ما هذه التي تعملها ؟ قد ابي . قد وبالك الم تمت امك قد
عشر سنوات ؟ فاجابه : ان كنت رجلا فاذهب و (قم كلاما) فاني كاسا قد
انها ليست بامي لم يفتح ففهمت كلمته مثلا .

كل لشئ مملوك من كراعيها
Kull lashistan m'allegah meen kra-ah.

تعريب

كل ذبيحة معلقة بكراعيها

مثل ينظر الى ولاية الكريمة (ولا تزر وادرا وادرا اخرى) اذ كل انسان
ماخوذ بمطعمه ان خيرا فخير وان شرا فشر ، والشئ مأخوذ من لاش المارسة
وهي الحيوان الميت او المنبوح على حلاف مذواقي الشرع (ترحان العلت) لعل
ما يوافق الماوسية الكلمة العربية الحلف وهو بدل الشاة المسلوخة بلا واسر ولا بطن
ولا قوام وقيل الحلف البدن الذي لا رأس عليه من اي نوع كل انسان العرب

لاسر البيت ومطعم ايديه من الروازين
Lash-ethet weentall idoh umos-rwazto.

تعريب

قويم البيت وهو يخرج كمنه من الرواش

مثل صرب المقلس لا يملك شيئا ومثل قول الشاعر السوا اليوت وورودوا
لأبوابا الروازين جمع رازونقوهي تعريب روشن اورودون القوسية وهي كشكة
لان المشكاة كل كوة غير نافذة ، والسدة ما يبقى من الطاق المسدود (تاج القروس)

من صوفها جنتها

Meen southa ischattoofia

مثل صرب لمن يطلب من آخر مالا لا كمال عمل او عملا ولن يشكو
تضعض ملك يستعمل ، اي من اجرت عملا . وهو مأخوذ من ربط الشاة بحبل
من صوفها .

حبب كل كصته والكصه ملك الجيران

Kashah 'ala gashah weel- asbah malk cel djera

تعريب

وشره

يلزم بصف على قصبة مع انها ليست له بل فجبران
التصبة عنهم الامر بشدة وعنف فهو يقول لماذا تأمر بصف على قصبة مع
انك لا تملكها بل هي ملك الحار فلو كانت لك فماذا كنت تفعل ؟

وإن ما ترزك الزك

Wên niè turzag izoog.

ترجمه :

حيثما تجد رزكك اثبت

مثل يصرب ان اتصل بشخص واستفاد منه فائدة مالية هو اطلب على البقاء معه
فاذا سئل عن سبب ملازمته له اجاب هذا الجواب .

هذا باب لهذا باب

Ho'-bab li-jia-kharab

ترجمه :

هذا الباب لهذا الخربة

مثل يقوله من يتخذ مؤونة وريشة بيت قديم فيعترض عليه . اني لا يليق
بهذا البيت الحرب سوى هذا الباب القديم . انما شمس اذ لا يليق به باب قوي جميل
ويستعمل لكل شيء . وري يتخذ رجل غير شريف او لزواج عبد بجارية او
نحو ذلك .

يعدني ما دام صغي بعلك

Icenidalmi na dam sube'i bhalgah

ترجمه :

يعدني طالما تكون اصغر مني في

يصرب لمن يعد رجلا ثم يترك ذلك ويسأل المدوح عن السبب فيجب
ان يكتسب محسا اليه صديقي ، فلما انقطع عنه ما كان يستفح منه ترك المدح .
وهو ذم المدح اذ لا يعدح الا طالما يكون مضمورا بالنجاسة فهو لا يعدح صديقه
لكرمه وحسن اخلاقه بل لانه يستفح منه ، فامدح لاتقاعه المذموم لا لوفاء
وقوله الحق .
عبد العفيف تبيان

الأخلاق وتشويش النظام ومن هم على هذه الكثرة من الجائور. ولا وسائط
للممر والقتل اذ ذلك لدى الحكومة إلا ظهور الجبل والابل والغزل والخمير
والسمير الشراعية ولا وسائل لها لاصال الامداد من هذه الامحاء النائية
واليها إلا السعاة وهم يعمرون في سرهم دارهم قضاها لا يفلون يد اوة عن اهل
الدار ويتفانون في حفظ ائمتهم عن سيطرة الحكومة. وبهذا من تلك
الاحوال - وجمعها محاسب آل سمور - هات عامل آخر هو ان المشهورون

الذين يدعون سلاهم ويطعون لادبارهم روى في الحديث - من روى عنهم -
«البشور» الذين يملكون عقولهم «هات» كانوا يظنون الخلق وعلى الخصوص في مورد
الزراعة والاشرام وللقاطن كانوا يعمدون على الناس بعد ائمتنا الى حد الرجوم (قتل)
وشيد ملتوا بالله هرة - مشير على الاموال - في قوله هذه القاطن من الرضا ولايك
اخلاؤه الكرام بعد سواي ذلك (وهو السوف) ان تلك القاطن لم يسمعوا منسها الى
ان وصات الى حد اشتدالات الحد (١)

(٢) وكانت هذه الحرة في سنة ١٠٠٠ في سنة ١٠٠٠ في سنة ١٠٠٠ في سنة ١٠٠٠ (١٠٠٠)

تحت عنوان

الموظف والصطبة

«كل من هذا» هو في الكرم واللايت امواله يدرجه كن مال سموه ما نوع
من الصطبة - من سخط - روى من اصلاط «الاشدورق» - «هات» و«هات» و«هات» و«هات» و«هات»
اولئك يستعملون بضط لاندك ورواها ويمنون المديرات عند الانجاب

وكذلك لاء الموظف بادرة من السداد السداد - مني مختلف - مثل لوكاشي ويوراشي
و«سرك» - الا ان لاسم من الذي حل به - سخط لا يكون - تمنح لذلك ولله قسطا
بل هم سطورون مما تنعمهم فقط - عاذا كان اعطى لاحدهم مائة غير متلائمة عن تكيل لا
يستعمل كلا من منهم بل يدخل اسمهم في الدفاتر فقط كم يملأ لحققاتهم كيبي طسه...
حتى لمن سخط - مني الانصاف منهم انصافا كانوا قد سخطوا بالانصاف

لما حصره - سلطان امر والسر - «هات» لاه انصافا بالانصاف... في الامر لهم...
وكذلك لما جعلت فرادة حصره الملك لاسطام... لاه الموجهه واليه يتا ايضا لورد لوضع
بول المتشكلات الحديثة لكل ولاية مع تقرير انصافه المتشكلات

من هذه الجهة ان كان قد وصفت المتشكلات في ولاية - سداد ايضا واعطى الرخصة
لما تجاوز سنة عشر الفا من السنة - من اهل من اصلاط «البشورق» - «هات» اموال
«هات» وضعت طواوير وطواوير متطمة مثل الصاكر «طاميه»... اله

وهنا روى الزوول مقبرة الصطبة المنظمة في الاحياء اذ - رها على واجهه
الحكومة من هذا الانتظام

فبرارهم فهو قهيم موقف مدافع يكافح عن نفسه كلما اختلف في الامر وباوانهم الحكومة . ولهذا كل آل سعدون اقوياء اشداء يصعب على الحكومة تدبيرهم ورضخهم . ومع اقرارنا بذلك كله علينا ان ننبه ان ديار المنتفق لم تكرر إلا مشيخة تشد على نفسها لا تل غيرها فلا تستمد قولا من ناحية اخرى ولا داعي آل سعدون كانوا يتراجعون على مشيختها اذ كل منهم يرى في نفسه الكفاية لمستدعاء ولقد زاد موقعهم حرما بعد ان بدأت الحكومة بايقاد ولائهم من الامتانة الى العراق وعلت عن اقطاعها للولاية بسلطة مطوع مسمى وبعد ان سوت اللجانيات (١) وهي تمرر القرارات ووجلت وان كانت الدخانيات في عهد طغولها بالمد والجزم وهي تمرق الاخطاب الناشئة على صفاق الرافدين بعد سال المعجم الحبري . وحده آل سعدون شيء آخر لم يكن في الحسبان هو مد سلك الشرق فكان يطير الاخبار فاصبح هذا العصر بدخول هذه الاختراعات في العراق عصر تجدو صل في نفوس المنتفق وآل سعدون ما تعلمه اليوم للاختراعات الحديثة في النفوس ولا سيما في نفوس الاعراب .

ولما اذقت ساعة فتح ترعة السويس (١٨٦٩م = ١٢٨٦هـ) التي كانت سطر الممكرون الى ما ستحدث في الشرق وفي اجتماعاته واقتصادياته جاء اتفاقا نصحت باشا المعروف بمقدراته وحكمتها واليا على العراق فعمل بغداد في ١٨ المحرم سنة ١٢٨٦هـ [٢] (نيسان ١٨٦٩م) وهو يحرم على تطبيق نظام الولاية وهي اصول حديثة وضمت سنة ١٢٨١هـ [٣] (١٨٦٤م) وقد عهد اليها تطبيقها فاصرف يمين في انتفاء الاسباب التي توصلت الى الغاية التي يتوخاها في رفع مستوى القطر العراقي وابرى يشوق الاهل بهمة ونشاط للبر مع منسنة العصر . ولقد استرعى نظره اختراع البواخر والسلك البرقي فذكرهما في مئة

(١) هكذا كان يسمى الاعراب البراخر لرؤسهم دحاجيا . وكان الكورتلقي قد اومى في اغرس في لحكة على ماخر من او اكثر ولم تصل هاتان السرايا العرق الا بعدد سنة سبب الاولى «بهدد» - والاعقب يقال «بهدادي» - وقد وصلت في عهد السردار عبرا باشا لم جلت بعدها بالبخرة (بصرة) .

(٢) من تخمين دونه انهم في ايام قدوم الولاية بغداد ومعارفهم اياها .

(٣) السطور الضامتي ١ - ٦٠٨ و ٦٢٥

عن لزوم اتباع الرقي المصري في حطب اوردته في بغداد عقب قراءة مرمان توليته على العراق (١). ولعلنا نرى ذلك ان يشير من طرفي نهي بمساعدة الحكومة من الوسائل الجديدة لاستمالة من كان يظن فيه انخفاضا لارائه .

ومما قام به هذا الوالي في باب ادارة انشائها انه استقدم الى بغداد الشيخ ناصر باشا المرموق على مسند المشيخة يومئذ وكان قد بقي من مدته مشيخة مدية قليلة (٢) فقدم الشيخ ناصر باشا في ٢١ ربيع ثور سنة ١٢٨٦ [٣] (١٨٦٩م) فزار له الوالي حطنته الجديدة التي يحب السير عليها راسية قبول تمويل المشيخة الى مصرية فاعمل لا الاسم مع . . . مصره في ارجاء استحق تسمى «ناصرية» وعلم له حسنة الاستقرار في موضع والمدول من اهل والرحيل والسعي وراء ترقية الزراعة. ففقرس الشيخ ناصر باشا في كلامه ففهمه وعلم ان وراء ذلك ما ورائها من ان الحكومة قد صممت على ما ترقى من وسائل المقايمة التي لديها لاتعديها فعلا فلا يمكن من ردها الحكومة عن ميثاقها فانصاع للامر وعين مصرها وعين معاونا له قائم مقام الهدية السابق صاحب الرخصة عبد الرحمن بك وبنا عبدالقادر اهدى للوالي ومهابيا خرج سعيد اهدى من موافقي مهابية الولاية (٤) .

وفي ٢ جمادى الاولى من تلك السنة ركب ناصر باشا النخابة عائدا الى استحق (٣) وفي ١٧ من الشهر شخص من بغداد الى استحق المنحسب الحاج محمد سعيد اهدى معه رفاة الكثرة (٣) ثم استمرت الحسنة من اجراء الترتيبات والتنظيمات لادارة اسوة ببقية الاودية حدة نظام الولاية . وحده في ذلك التطور بناء الناصرة وهو من الاراضي الاميرية صادات انخابو نسا لقانون . من ذلك في ما تقدم تطور المشيخة حتى صارت مصرية ليست اذن المصرية . من الساعة — كما نطقا كذا روى وبنا اهدى الى استسلام ناصر باشا —

(١) حبريت اهدى بالتركية من مطبوعات لاسنا من ١٣٧٠ وما بعدها ، وانزوله

المدد في تاريخ ٥ ربيع الاول سنة ١٢٨٦ هـ

(٢) سلطان طاق بك ومكايب والدي

(٣) مكايب والدي

(٤) الزود للرقه ١١ لنورخه في ١٦ جمادى الاولى سنة ١٢٨٦

انما هي بنت اعوام كثيرة بعيدة ولقد رأينا ان الكور لذي هي الارض اهدى البصرة
وجاء نافع باشا فزرعها وبعده بقائها في الارض الوقت اللام نبت في موسم لامها
اذ قد اودعت الضاية بالمراق الى يد دعت دشا العانة وهو ذاك الرجل الذي
لاحية الى الافاضة في تريف كدائته ومقدرته فكانت الاحوال تهمز وقوع
هذا الانقلاب لاهالة شاء آل سعدون او انوا . ومن حسن حظهم وعلى انهم
ناصر بانما - انهم اذ كوا المسألة مقلوا هذا القلب والتمير ولم يطرصه ماركس
منهم . ولولا هذا التناهم والرضا لاصعوا صمعة واحدة اشعة واعرض
في الاراضي والتصرف فيها على اللوح القانوني ولعادوا يعرون ديول الحية
والياس .

اما قول القائل ان نموض آل سعدون في الارض وتصرفهم فيها في لواء
المنتقى بما لقانون الاراضي ونظام الطوب قد صدر حريتهم في الله لك شدة
نصدهم عن استعمال ما يحرص عليهم واحدا من الدفاع عنها فارى بهم هذا
التفوض في الارض والتناط بها الى فقد المشيخة فهو قول لا اعمده
وجبها لانهم قل عهد منحت بل قل عهد الكور لذي كانوا مرتضى بالارض
اريد بهذا الارض املاكهم الواسعة المعروسة فضلا عما في تلك الاملاك التي
يرفها من له اقل للام بالملك البصرة التي تحط بها على مساقاة بعيدة وعلى ان
ان اضرف ان مشيخة المنتقى لم تكن مقصورة على لواء المنتقى الحادي بل كانت
تمتد الى آخر حدود العلو من جهة الحوية ومع هذا فان تملك آل سعدون
على الارض وارتباطهم بها لم يؤد بهم الى التحلي عن المشيخة . ولابد للمعرض
ان يتخذ هذا الاقرار حجة يدعم بها رأيه القائل بان ارتباطهم بالارض في لواء
المنتقى هوى بهم الى النزوح الى المشيخة . ولكني احلف في ما رثيت اذ ابي
احد ان سب قلص ظل المشيخة هو غير هذا . واني لاحده في ابتداء الحكومة
- ولو ابتاعها خفيفا - باشهزها الفرص ضد طمأنها من طبع جارتها فارس
بالبصرة وحمود المراق وايقاعها بالوهابين وما اكثر المراق التي كانت تستعين
الحكومة بال سمنون وتتنزع بهم لفتح هذه الفرائض والتسديد وكانت تعرف
نفسها مضطرة الى السكوت عن آل سعدون وترغب في استئثارهم

ولما صفا للحكومة الحرة وعملت تسم ناعمة الدل مطمئنة عن هاتين الصفتين
ثم ارالت حكم الممالك و ارادت ان تلمي شيئا من الاصلاح الموعود به احدا
في حط كل هذه تعطلت الى المشيئة في انهاء "بصرقة في الحروب والحاو في
النمط العربي فلم يسع آل سمعون ان يصدوه عن ارادتها فلهذا هو "بها من
هذه الاصداء حقا فقامي وحدا من مصادرتها تلك الاملاك البرية وهذا
فارت الحكومة فوراً بعد مرور رأيه من يد في مفاوضات اعداء - ومن لها
الامر هناك اطعوا والناس في هذا العود الامم حده امر والتفاز وهو لا يملك
كل من بالمشيئة الى الاصل لعل ولا يمسى آل سمعون إلا لا علاقة لهم
لواء المتفق صورة ثابتة .

لقد عرفنا ان في العهد الاخير كانت قد قلت عند الحكومة تلك المواضع
التي كانت تلحقها الى النقاء على اعداء الله فتمكنت من تحقيق تلك الدائرة
اليسعة . ثم ولدت النالي العوامل الجديدة التي ذكرتها وهي - تصدق البواشر
و نظام الحدود الى درجة وفتح ترعة السويس ومد سلك الترق فعدا السمعون
معدون امكنت تسلط الحكومة عنوة على دولة المنتق كها لتلق القضاء على
المشيئة به . كانت قد اوانت منها سافا في اواء النمرة والسماعة ورحا ادى
تدبير الحكومة بها الى مصادرة املاك آل سمعون الواقعة في لواء النمرة .
وهو امر يحدو جميعهم كما كل قد خلفه اشيوخ مهورك [باشا] وعمره
مرارا []

وصعدوا القول عدي أن اساء الحكومة وما ملكته من وسائل ذلك
الانشاء التي روال آل سمعون عن انهاء النمرة والسماعة هو عدا يسري
على ما هي من المشيئة بعض اعداء لتدريج . و هو بكر لآل سمعون نملك
في انهاء النمرة لخرجو من هناك مهور الايدي ولا يسمهم الامر على هذا الوجه
في لواء المنتق لو لم يرصو بالتوص في الارض والتصرف فيها بالاعانو
ولامسوا في هذا اللواء ومهم الشعب لا يملكون قيد شر واثوا فيه قراء
لاتاقة لهم فيه ولا حل فقول آل سمعون "المفوض في الارض والتصرف

فيها على الوجه القانوني جعلهم ذوي علاقة أكيدة في هذا القواء مع حلو منهم من الحكم بيد وان تدبيرهم لتدبير رشيد تركوا فيه جانباً الآلة في البرق الحلب وتمسكوا بالحقيقة على سبيل ما لا يترك كله لا يترك حله .

وليس هذا التطور خاصاً بآل سعدون وحدهم بل ان جميع المشايخ الكبار للمعائر المتعددة كالخزاعل وزبد (التصميم) وكانوا ذوي نفس وصوله ما بها لهم التاريخ في مصطلحات عديدة لم يتقوا على ما كانوا عليه ولا سجدوا في تنظيمات مدحتنا فقد ضلت تلك المشايخ الكبار وضمرت ولقد هدت الحكم في عشارها وقصبت منه شأن التمرد والحصارة كما دلت الأيام على مشيخة « ابن قنعم » الملقب « (شيخ المراقب) [١] الذي حطم المحدثين عزاء الدوى الآتيل .

وفي هذا السبيل لا مثال شيء بطلت في الشمل هو اسرة بلان حكم الاكراد ذوي الشأن العظيم . وقد مسلات وقائمهم فسامهما من اوتخ المراق .

ويستنتج من ذلك كله ان لا مسوغ القول ان مشيخة آل سعدون هبت واعلت مرادها بقبولهم بنفوسهم القانوني في الارض في لواء المتفق وهو ردم فيها على هذا الوجه .

هذا ما ارتثته ، ولكل رأي ، والله اعلم .

بغداد في ٢٤ شباط ١٩٢٧ يعقوب نعموم مركسي

[١] لفتح العرب] لما كل كاتب هذا المقالة قد علق على فشم وآله تطبيقاً طويلاً مفيدة في جميع مطالبها ، مرناها على حدة وجعلناها موضوع مقالة تفصيل الفاري على مطالعتها في جزء آت .

كنوز اور الكلدان

Les Trésors d'Ur.

من صنع الصاغة قبل ٥٥٠٠ سنة

ختمت لحنا المصحف الانكليزية ومنعه كلية سلطانية اشتركتا رعاها
في ١٩ شاط سنة ١٩٢٧م واحبرتنا خبة الامل بلة رأس عالتا على ان نختتم
اشعالتا قل الاوان ولكن مع كل ذلك قد حصلنا على في بلة وثمة جدا
وكنا قد ابتدأنا بالشغل في شهر شهر في ان سلا في حور البور ابي كمت
قد تكلمت عنها في تقريري الآخر (راجع بعد العرب ١ ٥٦٧)

وكلما اوعلنا في حور التل تيل لاولا اتنا على اثر رسم من المقبرة التي
فيها القرمين ثانيا نيل لاس على اثر ثلاثة مصور مختلفة محلة في ارض
محوطة احسن مما كنا قد عثرنا عليه قلا

وعلى الوجه الاعلى . قور لولم تكن عديدا لارعاها الى نحو سنة ٢٦٠٠
في المسيح والذليل على هذا التاريخ اما وجدنا في قبرين من هذه القور
ختوما بشكل اسطوانة مموورة وعليها اساني آل بيت (سرجون) الاشوري
وكانت تعد كعبة كبيرة قمر الاله في اور وكانت هذه المراتة قد اهدت الى
هكل نعل نقشا على الهيكل كما قد استخرجت السنة الماضية وتمت ٥-٥
القور وحدا غيرها تشابهها على اقدم منها . وكانت الماويات في ذلك العصر
توضع في ثنوت محوك من الخوص او توضع الخث في حفر منقشة صفحاتها
بانوار . يكون للدفن اسط مما ذكرنا . والاشياء التي عثرنا عليها في القور
السفل تختلف من الاشياء التي عثرنا عليها في القور العليا .

وفي هذه الطبقة عثرنا على مستند تاريخي مهم هو في الدرجة الاولى وهذا
المستند هو اسطوانة صغيرة من اللاورد كانت خاتم (بن كرين) امرأة امينية

مؤسس اولدولة في اور وكنا قد عثرنا قبل ثلاث سنين على رقم التأمير والجنم
النهب الذي كان لـ (آني بذا) الملك الثاني من هذه السلسلة الملكية حينما كما
نحفر في تل العبد . وهذه القصة مكنتنا من ان نرد الى التاريخ سلسلة ملكية
كثرت تعد غالبا خيالية واليوم في يدينا دليل حقيقي على ان انا (آني بذا) وحد
وجود الاشك فيه . وفي هذه الطبقة نفسها تأكدنا تاريخ القى التي عثرنا عليها
وهذه الاسطوانة تخص نهاية سلسلة هؤلاء الملوك . وتاريخ القبور يقع بين
سنة ٣٢٠٠ وستة ٣١٠٠ قم

طبقة ثمة

وتحت هذه القبور طبقة فارغة ووراءها عدة قبور مختلفة اقدم من القبور
السابقة . واثمن منها : اذ وجدنا فيها رقعا من العاين عليها كتابه عرب من
الصور وخطوما محفورة عليها اسمي بعض ملوك مير معروفين في اي تاريخ كان
وفي الفرق بين الطبقة الواحدة والطبقة الاخرى وتمييز الكنتلة دليل على ان
مدق طويلة من الزمن جرت بينهما . والقبور السفلى اقدم من القبور العليا ولذلك
يسكن ان ورخ القبور السفلى - ٣٥٠٠ قم . وكفنا دليلا على عاها اناس عثرنا
عدة ثلاثة اسابيع ولم يمس يوم منها إلا وحدايه عروضا دحية

واليوم كلما نتكلم من قور ثمة يحضر بال القى المحبة التي وجدت
في قبر (توت انخ آم) وليس ممكنا ان يستخرج من المراق قور نحوي
اذا كانت كالآلات التي وحده في القور التي كشفت في طبقة وكانت من المجرود
سلمت من موادي الزمن . او في القور التي عثر عليها في المراق كانت جميع
التقادم التي توضع مع الميت في قرة نف في نارين وفروشتين ثم يكوم التراب
عليها . والنتيجة التي لا مفر منها هي ان هذا العمل يتلف البواري . وقد تمت
العمل الكيماوي المتولد من الملح والرطوبة في مادة الرق من الحنين المروض
الموضوعة تحت ثمانين عشرة قمما من التراب مبل الخشب ولم يبق منه اثر
وكذلك القصة والنحاس بل الحمر نفسه لم يبق دائما من البلى القوم إلا النحاس
فانه تقوم العمل الكيماوي مسلم من الاصحلال . واذا تأملنا هذه القور

مصر تكون غير متصدد الا انه يجوز لنا ان نقول انها وجدت بين هذه البقايا بعض العروص لاتباع كسور (توت اخ آم) باقي متنة بل تباخرها معدلة وحرقه ونا

واهم اثرا عليها قطعة مرصعة عليها ثمانية قطع من الصاف اربع منها مرصعة برسم محطمة والاربع الاخرى معقودة بكل وقصة وعليها صور حيوانات والخطوط المعقودة بحشوة الواو والحيوانات ملونة بالأسود وارضها حمراء وصفت بالصاف خط دقيق من حمر الكلس الخضر وخط من حمر الارزورد ووجدنا ايضا قطعة اخرى مشعولة ، كثير إلا انها دون الاولى من حيث الكسرة ان عليها اثار ملكية للفرار وعليها عروص صدف ورسوم كهنات وخطوط بحشوة معقودا ، حمر ولازورد ، ويحيط بالخطوط لازورد وجاج وصنف وقد استخرجنا هذه القطعة من اقدم القبور

اللية للويس

عثرنا على اثني عشر في اواخر موسم شغلنا ولما اردنا ان نحفره اضطررنا الى ان نقي عشرة عملة ، هذا ما كنا قد عثرنا عليه ، وعلى ثمانية عشرة هذا عثرنا على كرم من مواد سلبية وعلى ثمانية وعشرون على اثنين اثنين وعشرين بلات على اثر الواوي ووجدنا هناك طوائف (طنوما) كملية من افلام الحجر (ازاميل) وحمرنا ثقيلة من تصول الرماح ومعها قلما حفر (ازيلان) وحصل ربح من الذهب الخالص .

معنا اثر الواوي فوق مسحة اكر مما كنا قد حفرتنا الى الآن عثرنا في اثاره الحفر على مقدار كبير من الاسلحة النحاسية واكثر فاكثر من الرماح ووجدنا من السهام ما يلا كسان ووجدنا ايضا رؤوس رماح ووجدنا رؤوس مؤوس وقطعا من القوس وميرها من العروص التي لم تمكن من تحقيقها . ثم وجدنا مبخرا في الارض حمرنا وفلاذ من الحجر الكريم المصقول كالياتوت والازورد وذهب . وبعض هذه القلائد مصنوعة حمرنا فخرنا ، ووجدنا ايضا وابلان من ذهب لربط القوس وقللوما من ذهب مصمت ينحدر من حشب مجلية بعض حمر ومربوط بذهب رقيق ووجدنا في آخر الامر على حدة وشاحا من

الفعل المهموز

في لغة عوام العراق

Les Verbes a hamzeh dans la langue vulgaire.

المهموز ما كان أحد حروفه الأصلية هجزة وهو إما مهموز الفاء وهو
أخذ ، أو مهموز العين نحو سأل ، أو مهموز اللام نحو قرأ
(مهموز الفاء)

أما إحدى كلمات العامة من مهموز الفاء سوى ثلاثة أفعال وهي : أخذ
وأكل وامر .

فلما أخذ وأكل فأكثرت ما يستعملونهما بفتح الأول والثاني ، وكلما يستعملونها
بكسر الأول وفتح الثاني ، وأما أمر فأكثرت فيه أن يكون ضم الأول وفتح
الثاني وقد يكسر أوله أيضا .

وأما آخر الفعل المهموز الفاء فكأكثر السلام في جميع أحواله التي ذكرناها

هبة ومعلقة من هبة من ذهب لهدي والمنة مؤخرمة ومهرمة ووحدها بها
منتاشا (لقط شعر صغير) على حاله ومعلقة وحجرا صغيرا . وكل هذه
المرواح من ذهب معلقة يتألف من الفضة ، ووحدها أيضا حجرا آخر وهو
لقية الموسم . فقبضة قطعة من لوزورد مشع اللون . وهو مرصع بالذهب ،
ونصله من ذهب مصقول . وعمدة من ذهب مصمت . وخلف التمد ساذج أو قل
فيه خطلان من الخرز البسيط ، ووحدها قطعة من بش مشك . وهذا الخنجر
باق على حاله الأصلية ولما أخرجناه من يدنا سوكتنا فخرجنا رويديا . كل
ذلك اسم من مكشاة لنا في هذا الفصل من السنة ولما بقنا من الجد والسعي ، ولو
استخرج هذا الخنجر في أي عصر كان لتبيننا من مهارة صناعه وصيافته فكيف
لا نتعجب حين نعلم أنه صنع قبل ٥٥٠ سنة ؟ هو بلا شك من أقدم سؤفج من
الصياغة .

سي لورد وولي

C. Leonard Woolley

در

نصرف مفعول الفاء مع ضمائر الرفع

ساكن مفتوح مفتوح مكسور ساكن ساكن ساكن
أحد أحدوا أحتت أحتن أحتت أحتتوا أحتت أحتت

مكسور ساكن

أحتت أحتن

نصرف مفعول الفاء مع ضمائر النصب

مفتوح ساكن ساكن مفتوح ساكن مكسور
أحد أحدهم أحتا أحتن أحتك أحتكم أحتح

ساكن ساكن ساكن

أحتن أحتني أحتا

﴿ تبيين ﴾ إذا كان لام الفعل دالا أو والا أو طاء واتصلت بها تاء متحركة من ضمائر الرفع قلب تاء وادغم في تاء الضمير المتحركة فيقال به :
أحدوا أحتوا وفي أحتت أحتت وفي أحتن أحتن . وكذلك يقال به :
يهد ووسط وما أشبهها .

﴿ مفعول العين ﴾

لم أجدهم مفعول العين في كلامهم سوى سأل والشائع في استعماله أن يكون مكسور لاول مفتوح الثاني وقل مريض اولها ايها . واما آخره كالحالم في جميع احواله

نصرف مفعول العين مع ضمائر الرفع

ساكن مفتوح مفتوح مكسور ساكن ساكن ساكن
سأل سألوا سألت سألن سألت سألن سألن

مكسور ساكن

سألن سألن

— لا لكن بمعنى القناء والتفريد

— اني لا اعلم لعلبت بالعربية تعيد هذا المعنى . هل اهل سمونا يعرفون هذه اللفاظ بهذا المعاني التي تذكرها ؟

— اني نجدني الاصل . واتيت هنا للتسوية . ولا اعلم ما يعني المصويون هذا الطائر كما لا ادري ايسمون المرقعة بهذا اللفظ او بلفظ آخر .

ثم لاحظت ان صاحب ضيق درعا من استلثي والحاشي في الاسرار . فطوبى بباط هذا الحديث ، وانتقلنا الى موضوع آخر بعد ان لم نذكر كرتي ما سمعته .

وفي اليوم الثاني سألت بعض الاهل عما يعرفونه من ادر هذا الطائر ؟ فقالوا اسمه عندنا « بلبل هزار » او هزار . لكننا لا نعرف المرقعة بهذا المعنى كما لا نعرف له « مرق » سوى معنى واحد وهو قطع وشق وحرق او بما يارب هذا المؤدى

ولما عدت الى بغداد اخذت بحث من كلمة « مرقعة » في لسان العرب ووجدته يقول « طائر وليس شبة » ونقرت عنها في تاج المروس فالتفت بهذا المارفة « المرقعة بالضم طائر صغير وليس شبة » . اما سائر المعاني القوية فلم نرد شيئا على هذا القول .

واما فعل « مرق » المجرد فلم اجد له في ديوان معنى يدل على العاء بل وجدت المزيد فيه هذا المعنى . قتل في لسان العرب في مادة : م ر ق : « قتل ابن بري : وحكى المفصل السبكي عن احمد القموي ان المرقع العدي سمي بذلك لقوله فمن ملغ العمل ان ابن احمد على المين صناد الصعا و « مرق »

ومعنى « مرق » يعني ، قال وهذا يقوي قول الجوهري في كسر التاء في المرقع إلا ان المعروف في هذا البيت « يمرق » بالراء والتعريق بالراء . الفاء . والاسجة .

بعد على هذا لان الراي فيه تصحيف « انتهى امره »

فمن هذا الكلام نستنتج ان النجدي محق في ما قال اي ان مرق عند العرب بمعنى خرد وعنى . ولا حرم ان الفعل مشتق من اسم الطائر المذكور . لاني اهم هنا مرقع . غنى . لانه من عادة المرقعة القناء والتفريد . وهل من يشك في امث

مزق المريد هو من اصل ثلاثي مجرد لم يذكره اللغويون لانه معات ؟ كما لا نرتاب في ان غنى المجرد معات بخلاف غنى المزيد وهو مشهور المعنى . واشق السلف معنى مزق من المزقة كما اشتقوا « العندبة » من العندليل او الضليلب . قل في اللسان : « العندليل : طائر يصوت الواء » والبلي يضل اي يصوت وعضل العند . اذا صوت ، ضلة » اه

وعليه ، اما ترى ان مرق مازرا ، مصحيف مزق بالرأي وليس العكس كما ذهب اليه علماءنا لاقدمون لان اس لمادة مرق مازرا ، مسمى ثبت له القنايخلاف مزق بالزاي فان اشتقاقه من المزقة الطائر المفرد اي الهزار او الضليلب هو امر لا ينكر . فقال اجدادنا « مزق » بالرأي كما يقول الاقربح اليوم Musiquer هذا فضلا عن ان المزقة تقارب في مادتها مادة الزفرقة .

ومن غريب ما يجب اثباته ان عوام العراق (لاحظ قولي . عوام العراق ، اذن لا خواصهم) يسمون الموسيقى : مزقة (وزن حقيقة) والحرف الذي يلي الميم هو زاي لاسين ؛ فهم اقرب الناس الى السلف المبد واصح اللفظ من خواص البعدين عنهم والقرابين من الاقربح وهم يجمعونها على مزائق كمعينة وحقائق فهي عندهم اسم مصدر مثل نصيحة وصانع .

وان سألت اليونانيين او الاغريق : من اين اتيت بكلمة « موسيقي » ؟ اجابك لغويوهم الجال هي من Mousa واللاتينية Musa وهي مبعودات العلوم العتلة ومن تسع وكن يرأسن تلك العلوم والامون ولا سيما الفصاحة وايشهر . وان الخمت في السؤال وقفت لهم . ومن اين جاءكم كلمة « موسور » المذكورة وفقوا من يدك مكتفي لاسدي واحين او قلوا انها مشتقة من مادة Man او Men ومعناها فكر وعلم . فك وهذه المادة ايضا بهذا المعنى تعني لنا وهي من « مان » (المهوز المين) اي علم وفكر (لسان العرب)

ولعنا نقول انكم يا ابناء الغرب اخذتم كلحكم من اجدادنا حينما كن سلفكم يساكن سلفنا متجلورين متحابين لان وضع الالفاظ الثنائية للقطع هو من خواص اللغات السامية ولا سيما من مزايها اللغة العربية . واعلم الالفاظ

اليونانية الوحيدة الهجاء أو التثنية من اصل عربي ولنا أدلة على هذا الرأي وشواهد
تستدل به .

أما المؤلفون من أجدادنا قانهم فعلموا ما يفعل اليوم بعض معاصريهم من الغوام
أي أنهم يتلقون من الأفرنج العاطا متفرجة وهي في الأصل عربية . مثل كلمة
عزق قان الأفرنج نطقوا به مفز أو مكازن أي *Mikazn* واليوم يستعملونها
بصورة « مثارة » جاهلين أن هذا الحرف عربي التحاير والمحتد وليس الأفرنجية
فيه حظ . وهناك مفردات كثيرة كلها من هذا القبيل .

فنعني أنه خير لنا أن نقول مزق عوص دق على آلة موسيقي أو صرب
آلة موسيقي أو عرف على آلة عاء . أو عى أو غيرها . وحررنا أن نقول « صرعة »
من أن نقول « موسيقي » فثقت من لساننا وهذا من محرف كلامنا . ويعني لنا أن
نسمي المصودات المعروفة بالاوزان *Les Mises* مصفات أو مصدات أي بالراء
أو بالرأي بدون فرق أو أن نقبها على حالتها أي الموريات . من باب تغيير اللفظ
لأحداث تغيير في المعنى

وهنا لابد من أن نبحث عن نوع العناء الذي حصه السلف باسم التمريق أو
التمريق وهو المرق أيضا وأصبح منه المرق (وأن لم يذكر القويون)
قل في لسان العرب . التمريق : العناء . وقيل هو رفع الصوت به . قال
ذهبتم بمد بالطلا وتنهشل من بين يالي شعرة وممرو
والمرق بالهكون (أي مسكون الثاني) : عاء كلاما . والسفله . وهو اسم (١)
والمرق [كمفتم] اجسام من القاء الذي تعنيه السفله وكلاما . ويقال للشيء
نفسه : المرق [كمحدث] وقد مرق بمرق تمريقا . إذا عسى . وحكى ابن
الأعرابي : مرق والقضاء . وأنشد :

(١) الذي عتقنا أن المرق ليس اسم مصدر لأن المصاعف بل هو مصدر امرى
التلافي للبلت الذي لابد من أحيائه وشبهه . أما أن لا يدل اسم مصدر على أصل المفعول
الأول فلم نجد له شواهد . ولأرب في أن القويين ذهبوا إلى هذا القول لأنهم لم يذهبوا على أصله
التلافي على ما نقلوه عن شعراء مهدهم . والأفصح الأمور المفعولة أن كل عمل مرد فيه
منقول عن مثله في المادة من التلافي الحروف والآثار ودرت الزيادة إلا يمكن هذه الزيادة
وهي من الخروج حيث ليست أصول

أفي كل عام أنت مهدي قصيدة يمرق مدحور بها فانتهايل
فلن كنت فانتك للملايين ديسق فدعب ولكن لا تمنك لاسايل
قال ابن بري: قال ابن جالويد ليس احد من النحويين إلا او عدرو الزاهد
قال: هو غناء السفلة والساسة والنصب - فناء الركبان - وفي الحديث ذكر
الممرق هو المفضي « ا » كلام ابن مكرم

وقد اوردنا كل هذا الكلام نعم « ا » ان المراد بالممرق او المزق عدا
الاماء واللعنة واعاء هؤلاء الناس كانوا من عبر العرب لانهم كل يتقوا بالاماء
من الديار المجاورة لديارهم كما ان السعد قوم طرأون من بلد الى بلد متلبس
في كل مصر وصقع ولعنا كانوا يتغنون بلعاني للاجانب الذين كانوا يسمون
هذا الغناء « المرق » (بالرأي) اي Musique لا المرق او التمريق كما سري
الوهم الى الكثيرين ، ان كل المرق ما يسميه اليوم المحدثون من الانرج
Musique profane وقد يكون في اغلب الاحسين « مخرجاً » اي تعني بد
جماعة ، وكل واحد ينهب في عبثه مذهب صوت خاص به ومن مجموع هذه
الاصوات يتقوم غناء لذيذ ، اي ان هذا « المزق او المرق المنحرف او المخرج »
هو المعروف عند الفرنسيين باسم « Morceau à plusieurs parts » قال
الزحشيري في اساسه « مرقاة السعد والاماء تمرقاً اذا عت . وفلان ممرق
وغناء ممرق كغناء المخرج من حلة الحان المفضلين قال :

من توحها طورا ومن تمرقها نقفة اصالح من تطلقها ...

ولعل ممتزجا يقول : ان ورود المرق او المزق على السمة الاماء او السفلة
دليل واضح على انه غير خاص بالعرب ، ولا سيما من بعد ان اطلقنا على ابن
النصب او الحداء او عرهما خاص بهم « المرق » فأت من غير بلادهم وناقضوها
هم هؤلاء الاماء والسعد وفي ذلك من وضوح سبه الى الاعلم ما لا يحتاج
الى دليل آخر بشهادة السلف انفسهم .

قلنا : اما لا تذكر دخول المرق في ديار الشاميين بالعهد من بلاد اليونان او
الناطقين بالرومية ، اما نقول ان لفظة « مزق » من اصل عربي واغل في القدم
فاحتفظ به الاحباب . ولما عاد هذا الغناء المخرج الى واضعي الحرف سبه مرقوا

وقف

فنانة امانى دفتر تبليغات
سلاوى « هـ »

بلب المكاتب والمذاكر

بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَاكِرَةِ

Causerie et Correspondance

نظرة في كتابين

سيدى الفاضل صاحب مجلة لغة العرب المحترم

ذكرتم في (ص. ١٣٦) من كتابكم الحليل « حلاصة تاريخ العراق » :
« على ان الشيعة لم يحرموا التصوير والتمثيل لانهم لم يروا في القرآن
آية تنهى عن تحريمهما إلا انهم حرموا صنع التماثيل لقربها من هيئة الملائكة
والأولاد » اهـ

قلت : لا ينمى ان أدلة الشيعة وحججهم في استنباط فروع الدين ولا كتابكم
أدلة : القرآن والسنة (الأحاديث النبوية والأخبار الواردة من آل البيت)
والعقل واجماع العلماء .

ولذلك لا ترى وجها لكتابكم : « لانهم لم يروا في القرآن آية تنهى عن
تحريمهما » اما صنع التماثيل فقد ورد تحريمها في أسفار آل البيت عليهم السلام
فالمصحيح ان يقال « على ان الشيعة لم يحرموا التصوير والتمثيل لانهم لم يجدوا
منعهم دليلا على تحريمهما إلا انهم حرموا صنع التماثيل وامله اقربها من هيئة
الملائكة والأولاد »

[لغة العرب : فمن تشكر الشيخ الطوسي على تنبيهه هذا]

او صحفوه جهلا فالعود اليه اي الى لغة « المرق » حسن . واما المذهب الجديد
في اخراج هذا الضرب من الغناء فعائد الى الاجانب ولا سيما عائد الى اليونان
لانهم اشتهروا به من عهد عيسى ومن المعروين من Apollon وأرني

Orphée وليس Linos وانفيون Amphilon وأريون Arion وبان Pan

وفي كل ذلك من غرائب الأسرار ما يجبر الامم على مسحان من زئير

وهو هو على عمر الأمصار

وذكرتم في ص ١٩٥ من الكتاب المذكور « الشاء اسمعيل بن حيدر بن
جديد » والصواب « الشاء اسمعيل بن حيدر بن صهي بن جديد »

[لغة العرب : لك الشكر ثانية]

وقلم في (ص ١٩٥) ايضاً « لكن لما مات الشاء اسمعيل ولدت عدة اخوة
محمد خداند » .

ولا يخفى ان الذي مات بعد الشاء اسمعيل هو واده الشاء طه باسم ثم ولده
للشاء اسمعيل الثاني : وادخل الامم من بعده الى اخيه محمد خداند . وروى ان
ان المؤلف قصد بالشاء اسمعيل الثاني دور الاول

قلنا . ان الذي دخل العراق وفتح كثيراً من البلاد هو الشاء اسمعيل الاول
اما الشاء اسمعيل الثاني فقد كل ضعيف الرأي ليست له معرفة بشؤون المملكة
ولا بالسياسة ولم يدخل العراق ولم ينسب له فتح البلاد
[لغة العرب : لها شكر الشيع ثالثة]

وذكرتم في كتابكم الآخر انعمور بالمراد (ص ١٩) مائنه :

« وقد ذكر بعض المؤرخين من العرب كلمة خرندة مصحفة صورة خداند
والاصح الرواية الاولى وان تسميهم في غلظهم هذا الساي في دائرة المعارف في
مادة بغداد في (٥١٥) واما صمدودا صورة خداند تسمى لا طلبة الحقيقة
لان معنى خرندة عبد الحمار او خادم الحمار واما خداند دمهلا عذقة او
خادم الله راجح تاج العروس في مستدرج مادة خرد تر يقول : (وخرندة ملك
العراق فارسية اي عبد الحمار) والوارد على ذلك في كلمة خرندة معروفة الى
يومنا هذا في بغداد ومنها سلمان خرندة » الا من ماني كتاب القصور بالمراد .

فقول ان مؤرخي العرب قد اجمعوا على ان فكلمة (خداند) ووافهم
مؤرخو العرب به ذلك ولم يخالفهم سوى القليل المعدودين على الاصح .

اما التعصب الذي ذكرتموه ، سدر وحردا بن المؤرخين والناقد كاهنوم
هذا الحسن بن يوسف بن المطهر العلامة اطلق ابعاصه قديم خداند (المغولي

الف رسالة في جواب سؤاله عن حكمة وقوع التسع في الاحكام ، وذكر فيها -
(وفي بعض رسائله) اسمه بصورة خدابنده

ابا شهرة هذه الكلمة في بغداد بصورة مرسله فلا ياتي كلاما (ارب شهرة
لا اصل لها) . وهاك الفاظ كثيرة قد اشتهرت بصورة معلومة فمن تصدحها
اداء الواجب وخدمة لغة

هذا ما اردت التيسير عليه ومن الله التوفيق

سبزوار (ايران) في ٣ ايار ١٩٢٧ محمد مهدي العلوي

{ لغة العرب } ليس هنا محل اظهار ما في بعض التآليف من الغايات الغالطة
على مكونات الصور ، إلا ان الذي يجب الوقوف عليها يرجع الى مصنعات
لا فزع الذين ينسوا لهنالك من آيات التعزيب والتعصب

جواب عن استفسار

اشكر حصة الكيموي عبدالوهاب القواني على حسن ظنه بي ولاصحا
اشكره على نسيه ايدي ان المرقشيا عبر المسماة بالفرنسية Marcassite بل هي
البرغوث (راجع مجلة المعهد الطبي العربي ٢٠٠٤)

قلنا - لما كتبنا ما نثنا عليه في وقت من الخواطر كان اعتقادنا على ما هو
شائع في اصطلاح الفرنسيين لان صاحب المقالة كان قد قابل الالفاظ العربية
بالالفاظ الفرنسية قلنا - اذا كل الامر على هذا الوجه فالمرشيا لا يعالجها في
لغة ابناء الصائين إلا Marcassite لا غير ؛ واما ان هذه العظة المتقولة عن العرب
تنب غير ذلك في سائر اللغات فهذا محتمل ومن لا تناقض احد فيه ادلائمنا
في الاصطلاح وعليه هذا جوابنا .

١ - ليست مرقشيا (بالشاء الثلاثة) عربية التة وان كانت ابناء العرب
احضوها عما . وليس لها ادنى صلة بالالفاظ العربية ، انما مرقشيا كلمة لومبة

لعمامة تلك الجانب من لعمون بن ابا بن هلاكو بن تولي بن جابر الاول . وهذا
لذلك هو الناصر للامانة الجلي للبروف

الثاني - الشاه محمد خدابنده ابن الشاه طهماسب ابن الشاه اسماعيل الاول ابن جابر بن صفير
الدين بن جنيد اللوسوي الصفوي

(الكاتب المند)



« كيفاشيتا » أي الحجر القاسي أو الصلب أو الصلب أو ما شاء هذه أبحاثي . ثم اتفقت الراي بين اليم والقاف لتسهيل التعلق بها [والراء من أحرف الدلالة] صارت ما ترى . وقد ذكرها ابن البيطار في مفرداته قبل أن يخلق أغريضا . ونقلها الحكيم لكثير إلى العربية باسم *sulfure* أو *pyrite* فالمرقشيتا ضرب من البوريطس أو الكبريتور .

٢ - أما إن المحدثين نقلوها اليوم إلى معنى « الزموت » فهذا لا ينبغي . فإن المرقشيتا يبقى معناها عند العرب كما كانت وستبقى بمعناها إلى ما شاء الله ولا يمتنا تحريف أبناء الغرب لها وإخراجها عن مألوف معناها الذي ورحم لها

٣ - أما قول حضرة الكيماوي أن كشفه سما في سنة ١٥٢٩ *Marcassite* فظن أن هناك خطأ طبع لأن كشفه كان في سنة ١٥٢٩

٤ - إن الاقتراح صرحوا بأنهم لا يعرفون أصل كلمة بزموث *Bismuth* وعندنا أنها عربية منقولة من « ائمد » المخرودة بالاء أي « ائمد » قرأوها *Bismuth* أي قرأوا التاء المثلثة سبنا كما قلوا في خبث *Bogusno* وقلوا الدال كما قالوا في العود *Sulali* وأصلوا ما أجاز لانهم وجدوها متعديها فغضروها كلمة واحدة فكان منها ذلك الوهم هذا رأيي وإن كنت أحترم رأي القبر (١) ولكي تنمي عن حصرة المستفسر كل شك وريبة ويتأكد من أن المرقشيتا هي اليريت نفسها أي *Pyrite* بحسب ما على أن يلقى نظرة في مفردات ابن البيطار فقد قال في ١ : ١٢٧ من مفرداته طبعة مصر بوريطس هو حجر

(١) ولي رأي آخر هو أوسع مما ذكرناه فون وهم « من اللاتين من أبناء العرب كانت كتابتهم بحروف يونانية أو حروف لاتينية وكأوا أن اردوا تصوير الصورة العربية . جعلوا لها مقابلا حرف ٧ اللاتيني وإذا جردوا الحرف اليوناني - جعلوا له ٢ مقابلا له . وكذلك كان يسل العرب فأنهم قالوا « افسوسوبوس » وهم يرددون *af-sou-sou* ١٥٢٩ (راجع مروج الذهب ٢ : ٣٠٤١ من طبعة باريس) وذكره اسم *Valon* بصورة *Valon* (٢ : ٣٢٥١) ونقل السلف في *Vandales* اللاتين ومن الأمازيغ من يكتب بصورة *W* وبالعكس فيقول الفرنسيون *Vagon* واللاتين يقولون *Wagon* وهكذا صارت اللاتين تكتب *Wismuth* بالألمانية و *Bismuth* بالفرنسية . وقال علماء الكيمياء ونحير لا بد (بمعنى الزموت) من اللاتين (بمعنى الأليمنون) تدعى على الذهب . ولا حرم أن العرب نقلوا اللاتين على كل من اللاتين لما هناك من التشابه والتشابهات . لا تنافي عن هذا .

اسئلة واجوبه

Questions et Réponses.

١ - هاهوذا وتصريفها

ذكرت لغة العرب في ٢٩٧ . ١ انه لا يقال هاهوذا الناس بل هاهم اولاء الناس . والحال اننا وجدنا في التوراة العربية المطبوعة في مطبعة الانباء السورية في بيروت - وكن قد اعنى الشيخ ابراهيم اليازجي القوي الشهير بتعذيب عبارتها - ما يخالف تصويبك ، فاین الحق ؟ وهل لكم ان تصبوا على القاعدة المتبعة في مثل هذا الوطن ؟

اما ان النسخة السومرية تخالف ما صرحتم به فظاهر من هذه الايات هو ذا بنو الملك مقلون (٢ سفر الملوك ١٣ : ٢٥) وفيه (اي في ٣ سفر الملوك ١ : ٢٥) وهوذا هم يأكلون وفي ٤ : ٢ ١٦ وقالوا له هوذا مع عبيدك خمسون رجلا ذوبوا باس بمضون ويفتشون على سيدك . . . وهك غير هذه الايات وكلها تخالف مدعاكم فما قولكم ؟

م م

بيروت

ج - قبل ان ندعواكم نذكر لكم القاعدة المتبعة عند تصحيح العرب . وقد قال اهل العربية : ان « ها » الموضوعه للتبيين لا تدخل على ضمير الرفع المتصل

المركب شيئا وقد ذكرته في حرف الميم ١٧ . اي في مركب شيئا . فلقد قطعت جهزة قول كل حبيب وليس لنا حاجة الى ان نقول ان يوريطش هي قراءة كلمة Pyriten على الطريقة اليونانية مع حمل السين شيئا كما قال بعضهم او عيطش وهو يريد او عيطش ، ان عبرها . وقد دلت ايضا بمعنى كبريتور Sulfure لان المركب شيئا لا يخفى من كبريت فاحفظ كل ذلك نصب او شاء الله

الواقع مبتدأ إلا إذا أخبر به باسم إشارة نحو «ها أنتم أولاد» هانتهمؤلا .
فاما اذا كان الخبر غير إشارة فلا «اذا تقول هاهنا هاهنا» هاهما ذان هاهم
اولاد : هاهي ذه او دي ، هاهما تان ، هاهن اولاد : هانت ذا . هانتما
ذان ، هانتهم اولاد ، هانت ذي او ده ، هانتما تان هانتهم اولاد : هان
انا ذا (المذكر) هانا ذي (المؤنث) هانن اولاد (الجمع المذكر والمؤنث) .

فاذا علمت هذه القاعدة تسققت انه لا يقل «ودا سو الملك» بل
هاهم اولاد سو الملك . وكذلك لا يقل «ودا هم يأكلون» بل هاهم اولاد
يأكلون ، ولا يقل «ودا مع عبيدك» بل هاهم اولاد مع عبيدك
خسون رجلا

وقد تكرر هذا الخطأ مراراً عديدة في جميع اصدارات النورثة كوردقوس
تذكر بعضها في سفر الملوك ٢ . ٢٤-٢٦ هو ذا القرم وقصوب هاهو ذا
البحر او هاهي دي القرم . وفي سفر يشوع ٢١٧ وهاهي مدونة والصواب
وهاهي ذي او ذه مدونة . وفي سفر الملوك ١٦-٨ وهانت واقع بيت
شرك والصواب وهانت ذا . وفي ١٠-٤ «مدحوا سدا» وقالوا «و
ذا ملكن لم يبتا امامي» وهذا غلط انظم مما تقدم ذكره والصواب هاهم
ذان ملكن لم يبتا امامي . . .

ونحن لانريد ان نتبع جميع الايات التي جاء بها هذا الغلط او هذا الوهم
فلنظهر ان الواقعين على نقل هذه الترجمة من التوراة لم يكونا من الواقعين
وقوما صحيحا على هذه القاعدة لان الوهم لم يقع في مرة او مرتين او عشر
مرات او عشرين مرة بل مئات فلتصاح جريا على هذه القاعدة .

٢- حائلا

س- ايجوز ان تستعمل «خاير» بمعنى هاتمه في الكلام . وذاكره به
وفلوضه واشترك وايضا في ذكر الخبر ؟

الجملة . ي . ن .

لم يذكر اصحاب دواوين اللغة هذا الفعل بالمعنى الذي يشيرون اليه .

ولهذا انكر وجوده بعض متعصي هذا العهد إلا أن هؤلاء جعلوا أن مفردات
اللسان لم تكون جميعها في تلك المعاجم ، فمن الممكن أن تصدر هذه اللفظة
المبنائية - وهي ذيلك البحر المجي - في آراء صغير يسموه المعجم ، أو
الديوان ، أو الكتاب ، أو السمر أو نحو ذلك ؟ أن هذا المحتمل .

على أن لفظة «المحاربة» بالمى الذي تشيرون اليه وردت في نصيصة نظام
لأئتها قدم (وزار زفر) بن قادم من أساء المائة الخامسة للمسيح أي قبل لاسلام
بنحو قرنين - والقصيد في مائة وتسعة عشر بيتا ، وقد عني بطبعها السنيور
غريغيني ، من مستشرقى الايطاليين . وهذا نص البيت الذي ورد فيه ذكر هذا
الحرف .

سلي يا بنة لا قبيل عني فارسا ولا تسألني إلا خيرا عابرا
على أننا لا ننقد أن تلك القصيدة صحيحة السبب إلى قائلها ، ولا هي من
سبك ذيلك المعصر لاسباب جمة لا محل لذكرها هنا ، وكما قد صدقنا لنشر
برودتها رحمه الله . فلم لنا بصحتها ، بل أنها مع ذلك قديمة العهد بل أقرب هذا
من جهة ورود اللفظ في سابق الزمن .

يبد أن هناك أمرا آخر يسوغ لنا استعمال ذلك الحرف بالصفة وما وزن
المذكور . وهو الاشتقاق لأن السلف إذا جاز له أن يشتق «خابر» من اسم
مدينة «جبر» تلك اللدة الشهيرة في عربة لأن اليهود سكنها اشترط عليهم
البقاء بشرط القبول بالمزارة مرصوا (راجع كتاب الحراج لابي يوسف في
ص ٢٩ من طبعة بولاق وفي صفحات أخرى عديدة تناولها) فكيف لا يجوز لنا أن
نشق مثل هذا الورد من لفظة «الخبر» وعندنا من أوزانه الباب الاول والرابع
والخامس والعاشر (أي خبر واخبر وتخير واستخير) ؟

زد على ذلك أن المرادفات التي ذكروها لذلك العمل ليست منها في شيء
إلته ، إذ ما يذكره المتفحصون المحدثون لا يفيد فائدة «خابر» فالأنظم في
واد ، وكلمتا في واد ، ذلك ما يطق به كل من له أدنى وعرف على اللغسة
ولا حاجة إلى التبيد عليه .

بَابُ الْمَشَارِقِ وَالْإِنْفِقَانِ

Bibliographie

١٩ - جامع التصانيف الحديثة

(راجع لغة العرب ٤ : ٦١٤)

نظرت في كتاب « جامع التصانيف الحديثة » مؤلفه الفاضل يوسف البان مركبش الدمشقي فسمعت للاديب غيرته وحرصه على تسجيل آثار اللغة العربية في ايحنا . وقد بدت لي الملاحظات التالية في أثناء تصفحي هذا الكتاب .

١ - زعم المؤلف ان كتابه « جامع لتصانيف الحديثة » التي طبعت في البلاد الشرقية والغربية والأميركية من سنة ١٩٢٠ الى سنة ١٩٢٦ « مع انه حوى طائفة من هذه التصانيف ولم يجمعها كلها واكثر شامدا على ذلك خلوة من ذكر مناس من الكتب او الرسائل المطبوعة في العراق وسورية ولوربنا واميركا وحتى مصر نفسها التي يقسم فيها المؤلف .

وي ذكر « للأمريكية » بعد ان قال العربية . يرام اد سد كلمة افريقية سد للأمريكية لانه لم يقل للأوربية . ليدكر للأمريكية بعدها « كلها بلاد يطلق عليها الكلمة الصربون «الغرب» او البلاد «عربية» .

٢ - جرى في ذكر اسماء المؤلفين في مؤسسه الاحدي بيتقا مذكر اسم المؤلف باسم ابيه ولقبه او اسم أسرته . وهذا خلاف الأصول في مثل هذه القهارس اللابجية فقد حرت العادة ان يدكر اسم الأسرة او الشهرة وجانبه اسم الشخص . كما فعل المصنف نفسه في بعض الاعلام . فقال ص ١٣٨

ابن الجوزي : ابو الفرج عبدالرحمن

ولكنه في الصفحة نفسها قال :

ابراهيم عبدالقادر المازني - وكان يحب ان يقول .

للمازني (ابراهيم عبدالقادر)

ذكر اسم مؤلف كتاب « أبو الطيب المتسي » حلمي بك فقط (ص ٤) مع
ان اسمه محمد كمال حلمي بك

— قال عن « ابطال الوطنية » (ص ٤) « اشترك في تأليفه عدة من كتاب
العصر » مع انه تأليف محبي الدين رضا مصر ولكنه جمع فيه ثنية من مقالات
كتاب العصر في الرجال الذين ترجمهم وصورهم .

— نسب جمع « الادباء الخمس » (كدا) الى اسماعيل عبد المجيد مع انه
لمحمد عبد المجيد .

— قال عن « اشهر الخطب ومشاهير الخطباء » بشره اميل زيدان وسلامه
موسى . والحقيقة انه تأليف سلامة موسى وقد بشرته مجلة الهلال لصاحبها
اميل زيدان .

— قال عن كتابي « امين الربيعاني في العراق » ترجمة آثاره . آثار
المشاهير فيه . بينما هو يعوي ترجمته ووصف رحلاته في السلطان العربية
وحفلات تكريمه في العراق وما قيل فيها . كما اغفل ذكر جامعته (كاتب
هذه السطور)

— ذكر عن « المختصر في تاريخ آداب اللغة العربية » لرحلي زيدان ان
قد اختصره انس الحوري المقدسي (ص ٨) مع ان المقدسي نظريه اما اختصاره
فقد كلن بقلم مؤلف الكتاب المطول المرحوم زيدان نفسه . ولا تزال « ملت
الهلال تعلق في كل جزء من احزائها عن الكتاب ونسبه الى مؤلفه الحقيقي .
ولكنه عاد فذكره على الوجه الصحيح (ص ٢٧) برقم آخر .

— اشار الى صدور الجزء الاول فقط من « تاريخ الكويت » (ص ١١) وقد
صدر منه جزءان .

— اعمل اسم واضح « تقرير صحة عدد » الدكتور سامي ذا كرا اسم
اسرته فقط .

— قدم وآخر في اسم مؤلف « حراية العراق » مسامه ميردوق وهو
رزوق عيسى .

— نسب « قض فلسطين » الى حلف شوقي الداودي (ص ٢٤) وهي مترجمة

بقلمه عن صحيفة انكليزية شهيرة .

— لم ينو هذا ما ذكر « مذكرات مسراكويث » بتعريب السيدة منيرة صبري ان اسعد خليل دافر ترجم هذه المذكرات بعنوان « مذكرات مدام اسكويث » ونشرتها مكتبة العرب بمصر قبل نشر تعريب السيدة المشار اليها .
— اخطأ في اسم امرأة مؤلف « نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق » فقال يوسف رزق الله عيم . وهو (عيمه) كما وهم في اسم المطبعة التي طبع فيها فذكر مطبعة العراق وهي مطبعة الدرات ، وقد سماها عن ذكر كتاب « معاصرات في تاريخ مدن العراق » لـ يوسف رزق الله عيمه نفسه (ص ١٣٦)
— جعل « اسباب النهضة العربية في القرن التاسع عشر » لتسولي كتابين الاول برقم ٢٥٦ وقد اسماه « النهضة العربية الح » والثاني برقم ٢٩٥ مسجبا اياه على الوجه الصحيح .

— ذكر « اصول التدريس » تأليف ساطع الحصري (ص ٣٨) وجعل جزءا الثاني كتاب الحصري الاخر « مبادئ القراءة الخلدونية » مع اهداسا كتابين مختلفين الاول في من الترية والتعليم صدر منها الى ثلاث جزاين وانثني في تعليم التهئة ومبادئ القراءة العربية . وقد طبع اولا في مصر ثم طبع مرات في المطبعة السلفية بمصر ، ولاغرب انه من الكتاب الذي قدمه الحصري لارشاد المفسرين الى كيفية « تعليم الاصباء » وادرس كتابه مبادئ القراءة جزوا ثالثا لاصول التدريس مع انه كتاب مستقل للفهرس الذي سماه . وقد اخذ في اسم ساطع في الفهرس (ص ٣٥ و ١٣٨) فقال « ابن خلدون ماصع الحصري » مع انه ابو خلدون كناية باسم سله خلدون .

— جعل « التهذيب لاساس الحضارة » (ص ٤١ و ١٦٢) كتابين من مطبوعات منتدى التهذيب في بغداد في حين ان هذه البداية بعدها المنتهى شعرا اؤتمت في عنوان كل من الرسالتين اللتين نشرهما وهما :

(١) الحفلة السنوية الكبرى لسنة المئذى الاولى . وصفيها وما قيل فيها من الخطب والتصانيد . مطبعة العراق ببغداد ص ٨٧

(٢) الحفلة التكريمية التي اقامها المنتدى للزهاوي في ١٠ حزيران ١٩٢٣

وصفها وما قبل غيرها ، مطبعة المراق بغداد ص ٨٧

وليس للمؤلف كتاب بهذا الاسم ولم يشر به نيك الرمالين شيئا .
ذكر ان « حواهر الادب من خزائن العرب » لسليم صادر (بيروت) اربعة
اجزاء وهو خمسة .

— نسب جمع رسالة « حفة تكريم الزهوي » (ص ٤٣) الى محمود حلمي
صاحب المكتبة المصرية في بغداد يسما الرجل كتنس وهو ماشرها انماحما
فكتاب هذه السطور ولم ار انها مما يجب ان اتجمع به ولا سيما لي فيها خطة
طويلة ومقالات اخرى مما شر به حرائد بغداد بتواقيع مستعارة اولما توقع .
— قال عن رباعيات الزهوي (ص ٤٥) من مختارات مانظم في حـ . من انها
رباعيات منظومة نظما خاصا بهذا الاسلوب والطريقة وليست هي مختارات نظم
الرجل . وقد سها فذكر في « سطر الثاني ان قد طبع الجزء الثاني من هذه
الرباعيات في بيروت سنة ١٩٢٤ ، مع ان رباعيات الزهوي هي جزء واحد
طبعت في بيروت كما ذكر .

— قال من مؤلف كتاب « الطريقة الاستقرائية في الفوائد العربية » (ص ١٩)
« لصاحبها رفايل المروى بابو (كذا) اسحق » والصحيح ان اسم المؤلف
رفائيل بابو اسحق ولفظ بابو ليست كنية بل هي حرف كلداني معناه الرئيس .
ذكر اسم كسب « المقد الثمين في تربية النشء » (ص ٤٩) ولم زد على
ذلك شيئا . وهذا الكتاب تأليف طبل يونس صاحب مجلة انتقاس المصرية في
القدس سابقا وهو من الاثار المطبوعة قبل الحرب العظمى ولا يتخلل في الكتاب
الذي نحن بصلوه .

— ان « ميخائيل نمية » (ص ٤٨) مستشار جمعية الراحة بالقلمية وليس
العلمية كما ورد في الكتاب .

— « في عالم الادب » و « في عالم الرؤيا » (ص ٥٠) ليسا من مؤلفات
جبران خليل جبران وان كانا يهويان مقبالات له . انما هي مجموعات نشرها
احد المصريين .

— كل يحسن بالمؤلف ان يشير بما ذكر كتاب « اولادي » لبول دومر

(ص ٥١) ان قد ترجم هذا الكتاب الى العربية ترجمة صحيحة اشهد المرحوم عبدالغني العريسي الذي شغفه جمال السماع في من شق من احرار العرب في خلال الحرب الكبرى وطبع في بيروت باسم «كتاب السن»

— «عصر» الثالث والثاني «(ص ٥٢) عن مجموعة من خطوط ادباء الوطن مع انها مجموعة شعرية نظم صاحبها حلیم دهمس وفيها مجموعة المختصون

— «جمل» الشيخ مهدي البصير «مستاديا ومن شعراء القرن الرابع عشر (ص ٧٤) يريد التاريخ الميلادي طائفا على ما يعتمد به من القعدة في حين ان البصير حلي من الخلة ومن اماء القرن الرابع عشر الهجري ولا يزال حيا بروق — وهم في اسم مختارات الشرح عبدالقادر انعمى مسملها «اليان» (ص ٨٥) وهي «الينات»

— «سنى مجلة امين القريب» «الحارث» (ص ١٠٠) وهي «الحارس» — «خطا في اسم كتاب الاستاذ اسماعيل مظهر في النشوء والارتقاء مسماها «صنعتي السيل» (ص ٩٠) وهو «صنعتي السيل»

— لما ذكر «الاقتصاد السياسي» تأليف شارل بيدد الاقتصادي الفرنسي الشهير (ص ١٠٧) فانه ان يذكر ان ما عربي نجيب مكرية ١٠٦ جزء من كتاب «مبادئ الاقتصاد السياسي» المؤلف المذكور الذي عربي كنه تريبا واقبا — الاستاذ توفيق السويدي استاذ هذا العلم في كلية الحقوق في بغداد وطمه في مطبعة دار السلام بغداد سنة ١٩٢٤

— نسب رسالة «الامتيازات للاختية» لعبدالله مشروق احمد (١) وليس لمدكور رسالة بهذا الموضوع ، اما هذه الرسالة بقلم سعيد عمور . هذا بعض ملاحظات على اثناء تصفحي الكتاب تصحيح محلا . واكرر في الختام ثنائي على جهود المؤلف وعبرته عن تعليد الاثار العربية . وفاتيل بطلي

٢٠ — حرية الفكر وابطالها في التاريخ

تأليف سلامة موسى

عبرت بنشره ادلة الاملاي مصر في ٢٠٠٠ ص بطبع ١٢

يقول قلعة لاقرنح (جمع قائم) من المحدثين في تصف الانسان او في

وأما هذه بروزات أو شوات نذل على ما فهم من الميل والاستعداد والتخصص .
والظاهر ان في رأس صاحب هذا التصنيف نتوءا أو برورا يريه الذين عدوا
لكل حس أو نجاح أو تقم لانك لا تقرأ كتبها أو مقالا أو مطورا إلا
تعرف ان صاحبها سلامة موسى ، لما قد اثار به من صورة الغريب عن الدين .
وان قلت بعبارة ثانية ان ليس في رأس « موسانا » برور دين فلا يكون من
المخطئين ومن رأى صورته في حزه مايو من هلال هذه السنة لم يشكر عليها هذا
الامر بل يقر به قبل ان يقرأ اسمها تحتها

ونحن تعلم علم اليقين ان سلامة لا يكتب ما يكتب عن علم وتحقيق بل عن
مرض مزمن فيه . ولهذا نعلمه على كل ما يفتونه لاننا غير مسؤول عما نطبعه
عليه « نتوء دماغه اللاديني » بل نستعرب من صاحب الهلال نشره مثل هذه
التصانيف الخرافية التي تزرى به وتخط من قعره .

٢١ - ما تقرأه الصيون

لمحمد تيمور . الطبعة الثانية في ١٩٥٢ من طبع ١٢

كل عضو من اعضاء آل تيمور نابغة مصرية ما يعالجها من المواضيع .
والمعروف محمد كنان اول من حبب روح التمثيل في البلاد العربية اللسان ولا سيما
في مصر وهو اول من وضع الاصل من المصرية في لغتنا . فاناد جمهور القراء
من خاصة وعامة ودار دورا عليها في ما توسلوا من اصلاح العلامات وتكوين
اتواع الاغوجاج .

وهذا الكتاب لا يمتاز كثير عن شقيقه (الشيخ جمعه) (واحد له الدرميه ٥٠)
فهما شقيقان في التسبيح الدسوي والادبي . وهما من اغرب التراتيب على انما
نرى عبارة الشيخ جمعة اقوم واسد وعسانا ان تكون مخطئين !

J. V. Halushy's Teacher

A Practical System of learning

Colloquial Arabic as spoken in Mesopotamia.

٢٢ - طريقة سهلة للتكلم بالعربية العلمية العراقية

طبع في مطبعة امين عدي في القاهرة في ١٩٢٢ من طبع ١٦ في سنة ١٩١٨

لكن قطر من الاقطار التي تنطق بلغة الضاد لهجة خاصة بها ترتقي الى مصور

ودخول العرب الفاتحين في الديار التي حمر هاليها لغتهم الاصليين ليطبقوا بالبرية لغة المتغلبين . ولقد طالما مؤلفات عديدة تدمي انها تفيض البرية بسهولة وبسرعة ولما انصبا النظر فيها لم نجد كتابا اوفي منه صود مثل كتاب يوم نحسب « ووشي فانه درس كثيرين من الانكليز لغتنا فلقوها بسهولة . ولما زاول هذه المهنة عدة سنوات وصح هذا الكتيب فاذا هو درة في حصد من الاحدث عن اقتتانه لما فيه من القواعد العامة والاعطاء الخاصة بلغة المرقى ويحمد .

٢٣ - السائح المحتار

هذا الجزء من جريدة السائح المحتار يدل على تحرر في العمران وامعان في الحضارة المصرية . اذ فيه قصائد ومقالة شائقة كلها درر ومطوعة حل كاذب فاحر لاندانيه في شيء مجلة من مجلاتنا .

ومع كل اطرائنا لهذا الجزء المشرق لانسكر على صحابه ابيهم يتساملون في اتحاد الفاظ او تعابير مخالفة لمعكم لسد العرب الذي يتسبون اليه ويكتبون فيه . فقد قرأنا اتفاقا « صمعة من تاريخ الاندلس العربي » (ص ٩٢) وما يليها فوجدنا فيه : الثقات ... لم يداهيه ... لا دري نادا او بالمري ... (ص ٩٣) فاسي الرجل الصالح من الخلوص (ص ٩٤) وكن الصميل اميا لا يفرأ ... كل ملكا بالفعل ان لم يكنه بالاسم (ص ٩٥) الى آخر ما ذكر وفي كثيرة . ونحلى انه لو قال صاحب اليراعة : الثقات ... لم يداهيه ... لا دري السب او قل ... فليلى الرجل الصالح المخلص ... وكل الصميل اما لا يفرأ ... كن ملكا بالعدل ان لم يكن (او لم يكن) بالاسم . لكل اقرب الى العصبح !

٢٤ - نبذة في حياة واستشهاد ثلثة طوبى

من جمعية كهنة الرسالة المعروفين بالغازيين

بقلم كلاب يوسف علوان الغازي

كثيرون هم الكهنة الذين يؤمنون كتبنا ويحورون انقلابات من دينية وديونية ، إلا ان احبهم قد القوا عبارات وتراكيب سقيمة تلفوها من المراءى للافرنج الذين لم يتقوا المربية فانتقل هذا الداء العيا الى من يتصفح كتبهم .

وهذه المؤلفات الدينية المطبوعة في بيروت في دور مختلفة تقدم رأينا هذا .
 هل اتنا رأينا كتاب يوسف علوان المازري يحاول تعطيم هذه القيود والتخلص
 من تلك السلاسل المدة . وهذه النبعة ثبت ما نقول فان هذا المرسل موزع على
 كل ما يقول ويفعل .

يبد لنا انريد ان نقول لا يحطأ في ما يكتب . بل ان قامه اصح من
 سائر ختم الدين الذين بمجالس التحرير والتحرير . ومن اوههم قوله .
 الكهريائية ... وسعوى النخل الحصراء (ص ١) اولا افتخارا به واحسانا
 فقط لانه اخونا ... باتحادها مع الكنيسة . . عن اعي اخوته ... في ان
 يكره الرب (ص ٢) لم يكونوا يعرفوا (ص ٣) الى غيرها . وظن ان الصوامع هو .
 الكهريية ... والسعوى (أو الأحسن والشطب) لانك ان قلت السعوى استغبت
 عن قولك النخل الحصراء . اذ السعوى لا يكون إلا للنخل كما انك لا تقول هذا .
 للرحل ولا قلوة الرأس) . ولا تجاور « ليس فقط » في عبارة بل يقل مثلا
 لا لانه اخونا فقط بل ... باتحادها بالكنيسة ... من ميون اخوته في ان
 يعرفوا الرب ... لم يكونوا يعرفون ...

ولعل هذه الاعلاط من صاحب المجلة التي ادرجت فيها اولا هذه النبعة .
 لاتنا نرها ترد كثيرا على اسلة قامه . وربما من غير مصيبين نلتقي حيثما
 العنق والصفيح !

٢٥ - كتاب ارشاد الارباب الى معرفة الاديان

المعروف بمعجم الاديان او طبقات الاديان
 لياقوت الرومي

وقد امتنى بنسخه وتصحيحه : د م مرحليوت

الجزء السابع الطبعة الاولى مطبعة مديع بالوسكي ١٩٢٤

فضل العلامة مرحليوت مما لا ينكره احد ، فغالف هذه تأليف موضوعها
 الشرق ولفاته وتاريخه وتحقيقات عن مشاهير . والغرب يشتهر له بما احب
 من الكتب القديمة التي كانت تغنى فحبها من قلوبها بنشرها بل من حلة واجمع
 وهي . ومن حلة مانع من . نسخة الرجعة بمعجم الاديان لياقوت . وكنا قد

اسلفنا الكلام عن الطبعة الثانية من الجزء الأول (٤ . ٩٥ - ١٠١) وكان امامنا
الجزء السابع الذي اهدانا اياه صديقنا الوفي العلامة مرجليوث الذي يترجم
المراقبون اذ لم يتسوا خطبه البديعة التي القاها في بغداد بعد الاحتلال .
ولما كنا نعلم ان صديقنا يحب ان يسهل على ما يرد في مطبوعاته من السهو
الذي لا يخلو منه كتاب مطبوع . حشنا بهذه الملاحظات لعل فيها ما يملح الطبعة
الثانية .

وقبل كل شيء انا لا تعرض لما في كناية بعض الاغظ من الاوهام الصغيرة
ككتابة «ابن» بالالف حيسما يقول الاداء بعد الف اذا وقعت بين علمين
بين اسمين وايم . وقد نصوا ان الذب وكناية عبر داخل في هذا الباب
كما لا تعرض لخطأ رسم الهزرة ولا تشعنه ما همل تقيده من الحروف إلا
ما يسبب التباسا . وبعد هذا التمهيد نقول :

ص	ص
١	٩ طي ابو الفتح ، لعلها على ابي الفتح
٥	١ فقال عاتق واثنى عشرة سنة ، لعلها واثنى بالرفع
٩	٢ بني فقمس صوابه بني فقمس
١٠	١٧ سلفت لنا ان لامنون عهد . نعلم سلفت ... نحو
١١	١٢ وحكي الرمانى ، لعلها وحكى بالاهمال
	١٥ سمعي . لعلها يسعنى اسم امرأة
١٦	٥ قدر على الخلق يوم الجمعة ، ويظن ان الصحيح هو الملقب بالاهمال الخلاء
	٣ من كذلك . ولعلها مننا نحن كذلك
١٨	١٠ صحت هناك اذا اتيت فهو الهدى والشهور هو الهدى
٢٠	١٠ موى سنة ٤٢٠ ، والصواب توفي بالياء المنقوصة
	١٣ البنجدعي ، صوابها البنجدعي
٢٢	١٧ فخران من حيث استوى ، وامل صوابه فخران كل من حيث ...
٢٣	٩ قرحت عيني ، صوابها قرحت
	٥ كدحرا ، صوابها حرى كما هو مشهور

ص	ص
١٣	نمي حبك ، واحسن منها . . . حبك
١٦	فاسقنيها ، صوابها فاسقنيها
٢٤	وجفون ، لعلها وجفوني بيا ، المتكلم
٢٨	كما ذكر ابو عمرو ، والمطلوب في المعنى هبت ابو عمر ملاواو
٣٠	الكلوذاني ، لعلها الكلوذاني
٩	تكانثوا عليهما ، لعلها تكانثوا عليهما
٣١	ان الله يعلمني ، لعلها ان الله . . .
٣٧	شعائق واقاح ، والصواب شعائق . . .
١٠	تجديد رائي ، صوابه رائي
٣٩	كل من العلماء الفضلاء ، لعلها العلماء . . .
٤٣	وجود الخط فبلغ في الغاية واعلم فيها العاية
٤٤	ولم بعد ذلك نفع علي صديقك لاكن من كل
	والصواب . . . بضع على . . . كفا (للمعناك من الروي)
٤٦	يخرج رأسه من جربانة . . . انتهاز العرض ، والصواب جربانته
	. . . العرض
٤٩	في سيرة التاسيدان الفتح والطهر ، والصواب التاسيدان
٤٨	ان ينك ، صوابه ان ينكلا
٤٩	خربت عقولنا انكرتني مرقدا ، صوابه لذكرتي
١٠	وشقه شعولا قانا ، صوابه وشقه
٤٠	كل شقيمي اليك ، صوابه كن شقيمي
٥١	كتاب الفرخ ، لعلها الفرخ بالمهجمة
١٨	في الحمقا ، لعلها في الحمقى او
٥٢	افراة يوما سورة والنارعات ، صوابه افراة
٥٧	مستحييا من امرأتي ، صوابه مستحييا
٦٠	في حقيرة باب البرر ، وليس في يفسد مقبرة وباب بهذا الاسم

ص	س	
		والمعروف باب ابرز تقديم الراء المهبط على الزاي
٦١	١٠	فصيحا يلينا ، صوابه يلينا
٦٤	١٧	كم عدد المكدين ، والصواب المكدين ياء واحدة
٧٥	١٤	وكلت اطلب مسألة ، والصواب وكلت اطلب
٧٨	٣	لابي طيب المتبي ، والصواب لابي الطيب (ناب) المتبي بدون همز في الآخر وقد تكرر القلط مرارا
	٢	وانحط جميعا عن مطلع ، والصواب وانحط تحم
٧٩	٣	ولو نطق الزمان اذا هبانا ، واشهور : نا هبانا
٨١	٨	الى حديث امرؤ القيس ، والصواب امرؤ القيس
٨٣	١٢	اجيران حبرون ، والصواب حبرون بالمشاة التحتية
	٩	ومن بردا جر قلمي والصواب بردى
٨٩	١٢	اسارى كسفن اليم نبطت بها القسا ، والصواب القسا بالذات
٩٥	١٠	صت بليت بها والمسماذ بها ، والصواب به (لانه راجع الى الله)
٩٧	٢٠	خلت اللصوص من الرخاخ همررت فيها الباق ، والمجهول الباق
١٠٥	٨	ابو عمرو بن حيوة ، والمشهور حيوت ببناء المسبوطة
١١٢	٤	فلورود بلطم غلة ، والصواب بلطم (بالضمة)
١١٣	٥	مجيرير ومرردق ، والصواب والفرزدق ، والتعريف
١١٤	٥	هي النفر : صوابه هو النفر
	١٠	علا التهر لا كثر الفضب القنا ، والصواب الفضب
	١٣	ومن نارد لا يبرز كل له الفخر ، لغويا لا يبرز
١١٥	١٧	ومات لا ينجني عني مرشق ، والصواب مر شقه بالفتح
١١٨	٣	بعوتن ، صوابه بعوتن
١٢٢	٨	جنوا الى قول ، صوابه جنوا
	١٨	عن قلا ، صوابه عن قلى
١٢٧	١٢	القائدي الحبل ، والصواب حذف الياء آخر القائدي

ص	ص
١٢٨	٤ حة جبري ، والصواب جبر بنون ياء
١٣٢	١٩ منتز ، والاحسن منتز
١٣٤	١٨ والنس ينوب ، والاحسن يهتوه
١٣٦	٨ لشهرام ملك ، والمشهور لشهرام مبراحه المهد
١٤٠	١٦ الاستعجبى ان يشد ، والصواب لا يستعجبى ان يشد
١٤٢	٢ اذا كل كلعة ، لعلها اذا كانت
	■ ولم اذ ضم اوله ، لعلها ولم اذا ضم
١٤٥	١٠ وتفهوا بملعبها ، والصواب وتملأوا
١٥	١٥ نقلت هو الف الذي قدحشا به ابو مضر عبي تاسط من عبي
	والصواب قدحشا به ابو مضر اذني
١٤٧	١٨ ككت مسألة الركبان خبرني : لعلها مسائلة وهي جماعة انما يلين
	ويراد بهم في لغتنا اهمل نعد والمراق الذين يفتخرون الى المدن
	للانتيل
١٤٨	١٦ مثلى كشافي : لعلها كشافى بكسر الاخر
١٥٠	٨ مع الطير العاق : والصواب العاق بالياء المشاة
١٥٣	٥ روية ما اشقاء : ولعلها من اشقاء
	٦ من ادمع مهلة ماترقى : صوابها ما ترقا لانها في الاصل مهموزة
١٥٥	٦ من صا : لعلها من صا
١٥٦	١٢ لا سمعت القول من فصيح : لعلها نصيح
	٦ بحق ماري مريم وبولس : لعلها ماري مرقس
	٨ ونيسوى اذا قام يدعو ربي : لعلها ونسوى اذا قام
	١١ من بركت الخوص والزيتون ويروى : من بركت النخل وهناك
	رواية ثالثة من بركت السف وهو اقربها الى الحقيقة وما يفعله
	التصاري في العراق في ميد السعانيين الذي يجري الكلام عليه
١٥٧	١٤ وعد شعيا وبالهياكل واليدني لاني بكف الحبل

والبيت بكسره والمشعور هـ : والله عهد الله في العوض الخامل
١٠٦ ١٠٦
بجده تفتي عشرة من الأسماء المشعور بوجه اثنين عشر من الأسماء المشعور هـ :
وهذين جمع امام وهو لم يرد في اللغة لكنه يجوز لثبوتها بعد ال
أخذ القياس إذا كانت هناك ضرورة مشعرية والرد بالضرورة قلنا
اثننا عشر وسود .

١٠٧ ١٠٧
بجده ما في محكم الدليل من محكم التحليل والتعريف
والصواب من محكم التعريف والتحليل لكي يزدعم النظر
بجده ما عيب الشبهة الصالح بوجه لو قاضي الفعال الصالح
والصواب :

بجده ما عيب الشبهة الصالح بوجه لو قاضي الفعال الصالح
كما ورد في قوله صفي الدين الحاي المطهر في بيوت في طبقة الطب
لصاحبها أبي الخزي سنة ١٠٩٤ هـ ١٠٩٤ م ١٠٩٤ م ١٠٩٤ م ١٠٩٤ م
سأذكره . ما قاله الصديقي في الحاشية ١٠ في التزيين من عهد لعله بريد
مفسر « لا يمكنه أنه يكون عليه البيت يحتل من أتم أنه لو قام بريد بطيه مكانه
قال بالحكيم الراحم .

١٠٧ ١٠٧
بجده تلخيص الحكيم الراحم ، قال الناشر في الحاشية : « في التزيين تلخيص بريد
الراحم الذي أطلق ألعاب المقتولين بالسيوف » قلنا : وهذا لا يمكنه أنه
يكونه فقد اشعر قلنا يستعقب ما يليه الضاري من شأنهم وقد يسميهم أوالقنا
قالوا بعلينا : القيس ماضي MAICHUS ، أصحاب الكهف والمسلمة
عروضه بهذا القدم المصحف كما صغروا أسماء جميع أصحاب الكهف فقد قالوا في
ماضي : تلخيص رأينا رأينا رأينا (راجع حياة النبي للمصري ١٠٩٤-١٠٩٤)
وراجع الكهف في القاسم المطهر في العهد ترك كل هذه الروايات وغيرها . ولحسن
كانه من الشهداء ولهذا قال الشاعر : والشهداء بالفضل الصالح .

باب التقریظ
باب التقریظ
١ - الجغرافية العسكرية
الجزء الأول

باعت جیولوجية و استوغرافية ، المصطلحات المرفقة ، العرصة الجغرافية
والمصطلحات المرفقة

وضع لتدريس الصف المتقدم في المدرسة العسكرية
تأليف الزعيم له الراشي

سنة الجغرافية العسكرية و تاريخ الحرب في المدرسة العسكرية
طبعة دار السلام في بغداد سنة ١٩٤٧ في ٢٠٦ ص ٢٢ طبع ١

الزعيم له الراشي من الرجال الذين يفتخرونهم الوطن ، و لا هم له سمعة العلم والتجربة
ولكنه تأليفه تشبه ما له من القدم الراسخة في شعب العراق والعنف . فجار
كتاب البير « الجغرافية العسكرية » دليل جيد لما ارصاد رفته للنفقة العامة وقد
وجد أربعة مزارع عربية وثمانية فرنسية وستة انكليزية لوضع لهذا التفسير . فجار
خدمة تباهي بها الطلبة وسعدتهم أنه يتباهوا بها اذ بعضهم من كتب عمدة وصدا
أهل الغرب في هذا البحث .

١٥٧ ٤ والذبح الشعير في النواحي ، ملأه المشهود بالمال

١٠ شيناه كاتاسه شينج العام ، ولعل الصواب شينين بؤنة اللفظ من علمين
مجهولين .

١٢ منار نقولاهين صان و انتهل ، ولعل الصواب من نقولاه . وفي ديوانه الخليل :
بحمد لوقاهين صان و انتهل .

١٥ من السليح المرتضى من فعل ، وفي ديوانه الخليل : و بالسيح . و شرأ صوب لعل السليح
(مناهة قيس) معناه الرسول اذا اشدت العلم انكسر البيت . اللهم لئلا أنت
يكلمه من باب تحفوف المشد الضرورة الشعرية فيستقيم البيت .

الجزء ٢ من لغة العرب السنة ٥
تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره
Chronique du mois

١ - وفاة السيد عبد الرحيم الخليل توفي بعد
عشار الاعداد ١٤ من شهر السيد عبد الرحيم الخليل
شيخ الأسرة الكليجية وكان قد ولد له عام ما يقال
في سنة ١٢٦١ هـ (١٨٤٥ م) وقد شيت جنازته
كل أربعة وعشرين ساعة عازراً في المركب المديري
من مدينة الملك والمعتد السابق والوزير والأمين
الحسين ونوابه والمستشارين البريطانيين منهم
فقد من جميع الطبقات والاعمار عام اجتمعت
جنسيتهم وكانت دفنته في الساعة التاسعة
من نهار ١٤ من شهر في جامع القادسية .

٢ - سرقى الرياض

اجتمعت رفود نجد وساقاته في الرياض بعد طرده
ملكية نجد في أواخر رجب ثم انفض جسمهم لمقرب
رعيانه وبعد عيد الفطر أرسل الملك الى
رؤسار عتاش رجب والعمراء الاجرة فبلغ عدد الذين
مضوا نوبة آلاف كان في مقدمتهم فيصل
السديس أمير الدولة طوية وسلطان ابن الجادر
أمير غطفان وجميع مشايخ

١ - تسليم الشيخ محمد

سليم الشيخ محمد الذي بجميع مطالب الكفحة
ومرضي بشرطاً مستطاع له الحرية التامة
في أنه يقيم في المنطقة التي يختارها ما عدا
المنطقة الكردية كما أنه يستأجر إليه أملاكه
بميرها ويقيم في قاعة ملاقه يقيم حاليه في
الجامعة ليدخل المدرسة العسكرية .

٢ - بناء مدرسة الأطفال في الحاصرية

أقامت «مدرسة الأطفال» مقله مهنها
بمير الشمس وبعض الميزات والمعاملات فوض
إلى المتفاني الأوفياء السيدية الخليل
أنتموا مدرسه البنات وقام بتدبير مدرسة
الأطفال بأعباء بسيطة . دلت على عناية
الجنة (أمة) مدرسة هذه المدرسة ومعلمة
الطبيبات في دار المعاملات بتربية الأطفال
على قواعد التربية العالية الموثقة تتشعبها
مرتقيها عقول هؤلاء النابتة بما
يحيي مداركهم وينشط في نفسهم حب
المعرفة والعلم العصري .

أخبار السمر

١٤٤

صباح يوم الجمعة ١٠ حزيران مكثت السيارات
المسددة سد ايقاعات المفيرين ومهرهم لمده التقدم .
وقد ساهم المفيرين انفسهم به غير مقارعة
فقد عاد ما بين خمسة رجال منهم ركابه معهم
٢٥٠ ميراً من البعير المتهربة وقد اعتقل الاله
زعيماً لهذه القوة وهما : ابنه سلطانة أورتايه
ورحائل ابن عتله بن حماني . أما أتباعها ففرقت
استسلمت وأطلقوا سراحهم وأُعيدت العربات
الى أصحابها الضعفاء .

١- عادات في تل نمرود

عنت دائرة الشرطة على عادات في قراقرش
في دار (عبدن شير) ركابه قد استقرضوا به
(تل نمرود) وهي سبع قطع من الخيل متفارقة
الكبر ، وعليها كتابة مسانية ، وعلى قطعتين
سلا أحد الكهنة يقدم الى القرابين للقر
والخوم آلهة الوثنيين .

٧- الجيش العراقي يحل بنجوين

أقبل الجيش العراقي في امدان أبار منطقتي
(بحرين) و(شاهانزار) من لواء السليمانية ،
وهلكتنا تنشي وفيها الاله مركز للشرطة ، ولا
سيما في بعض هياكله الجبل توطيناً لملايين
وشبهت لسبل التجارة .

قسيبة مطير رؤساءهم ، وجميع رؤساء
قطان ، ورؤساء مشر ، وجميع رؤساء
رأى مر ، وعزلة المقيمين في نجد ،
وجميع رؤساء المدارس ، وجميع رؤساء
وغيرها جبر ، وبنين خالده ، والمواضع وغيرها
من بلاد نجد من رؤساء وقرى وللا رؤساء .
٥ - الفارة على العزلة
رؤساء ٥٠ ميراً

لحقت (الديطات) احمد قبائل شرقي

المدن على الساع والضعفاء من المشائر
السرية التي كانت تعيش في العزلة ثم
نزلت القبيلة الهاجرة بزاوي الغيبي من
سقي الفرات ، أما هجر رؤساء السباع فلم
يفقدوا شيئاً بحدوث هجر رؤساء الضعفاء
فانزلوا سلبتها عملاً رأبهم .

وهالما وصلت أخبار هذه الفارة الى

الحكومة العراقية أصحبت أضرار القوتين
الطيارة والسفارة لتزنيب أصحاب العارة
فأرسلت مددات سيارات بريطانية في
اليوم التالي من الحادثة وأقبلت الى الرحلة
فكشفت السليبي في نقطة تعمد اميد
من الجهة الشرقية من بئر (ملوسة) وفي

الجزء الثاني سبعة المصنفات

١٢٥

من مزارعة المعارف لم يكن سببها سوى مسألة
تقديم يدعة قانونه الدفاع الى المجلس النيابي
في هلسته الأخيرة ؟

ومع له فحالة رئيس الوزراء بما يأتي :
« وكانت دعواه هذه صحيحة برهنة لا بد من
مساعدة النجاشي الوزاري أو على الأقل عند
قرارة طلب الرش أو الإدارة الملكية في
افتتاح الاجتماع غير الاعتيادي ! »

ثم استست وكالة هذه الوزارة الى فحالة
رئيس الوزراء الذي هو وزير الخارجية أيضا وصرت
الإدارة الملكية بذلك .

١١ - فصل مجلس الأمة

بقي مجلس الأمة العراقية مجتمعا أربعين يوماً
فوجه معادته في ٨ حزيران أصدر مجلة ملكنا
المحبب إرادته الملكية في فضله فنقد أمره
المالي بعد (موال) .

١٢ - تعداد المراسي في لواء المنتقم

بلغ ما بعد من المراسي الى نهاية نيسان من سنة
١٩٤٧ في لواء المنتقم ٨٠٩ و ٢٢٩ من النعم و ٢٨٩
من المعري و ١٥٩ من الجاوي و ١٦٧ من البوذي .

١٣ - قصير في لواء المنتقم

عزمت ستغرية لواء المنتقم عرجات أميرية في
الناحية ليجمعها على الفقار من الأولين لينوا عليها سائر

٨ - اجتمعت بسبب دجاجة

اجتمعت مشرفة الموصل أحد زعماء
الشاس بني من ساكنات قرية
(كربلاء) دخلت في متبن (أي مستوح)
تبين (لبحث عند رجوعها التائمه)
فأضربت ثقاباً في الظلمة فطارت الحبال
شريرة غار فامت اللبيب في التبن
وأصروا ما هناك مع المرأة الخبال حتى
عنك فحة هي رجبينها .

٩ - سقوط بردي في شابل تل أعفر

تطلبت النجوم في ٥ أيار في قضاء
(تل أعفر) وانتهت المياه ثم عفا
سقوط بردي كبير بحجم بيضة الحمامة
لأم جنس وقاسمه وذلك في الحار
(أو كني) الى (هافنة) و (أبو مارة)
كلمه الاضطر لم تكن حبيبة وسقوط
البرد في تلك الأنحاء وفي ذيل
الجيد غريب نادر .

١٠ - استغفاء السيد المهدوي

ممنذرة المظفر

سأل أحد كتبة الصحف صاحبة الفجوة
جعفر باشا المكري « هل في الحقيقة
انه استقالة مالي السيد عبد المهدوي

في أرض من تميمها الحكومة بل يحبسها الشيخ
فيكونه كغيره من ذلة الناصر النافذ .

وقد أبلغ سيرتاجية «الموالي» شيخ

عشيرة (الانسان) النازلة في قرية «أبو مائة»

ولها «لهربن جعيد» و «جاسم الاعددي»

أحد لا يدفعا حرمه الي أحمد بن الشيخ، فله قائلها

نازلة في أرض من مقصرة تميمها الحكومة وليس أحمد

من مؤسار الاعراب .

وقد بلغ الخبر أنه «مطهر الفرجان» جد

التيه من جهة مطلب الي الشيخين تأوية الحق

فاشيخ (الحز) و «موني (جاسم) جعية خاصة لديه

باب الكرامة وادي جسي ليرات وأشار الي باقي

عشاره الي أنه ياتاه . وهذا خالف أمير الحكومة

التي كانت قد أمرته بعقم الدفع . فحصل أنه

الحكومة تصاح هذه الأمور المائرة .

١٢ - بينه الحجاز والمنظرة

مرسل (جدة) السرحلوت كليت منصرف

بريطانية في إسرائيل شيان ومعه كتومه

وترجمانه جوسم افندي الطونوس

ونزلوا ضيفين على الحكومة ومعه دلائل

ماتت المراجعات بخصوص عقد مفارضة

لألماراهم كما أنها عرضت مثل هذا

المرح في السطرة .

١٣ - تعليمه خط الشاة

انعتات بعتات لها تزين به حمده

كل من يبلي بدم حسنا في الزمات . وقد

عقدت حفلة جليلة في صباح «شيان»

في سيده السباحة القديم عام طريقت

«المعظم» فحرفها جهلة ملكنا فيصل

معه أخوه الملك علي والمعلم السام

والوزير مبعث الشيخ والوزار

وجلة القمم وعلية الازجانب وقناصل

السلك المتقاة مكا به عبد «المنوطين»

(أي النينة علقق الانواط على حدهم)

اثنيهم وعشرين بين جندي مطريف ومعلم

مؤيد . وكتبن الكليزي قتل في المنورة فكلهم

فكلم المعلم السام لوطه ليوجهه الي زري

قرياه «مبعث» «التنويط» عرض الجيش على

جهلته فسر الجميع بذلك المنظر

١٤ - الحفة مطهر الفرجان

الحفة (الضيف الاغوية مايرفعه مسافر

اذا مر بأرض غير أرض قبيلة أم مايرفعه

الشيخ الصغير واحمله الي الشيخ الكبير

الذي يرفع عنه معه حققة، وهذه

الصغيرة يرفعها الرجل اذا مر به

الجزء ٥ من لجة العهد السنة ٥

١٢٧

وقد أعتت من الخدمة المقتن رايدة والظباء
وأصحاب البريات، والمعلماء والمجتهدين والطاركة
والطائفة والقصور والخاصة من مفسدات الخاسين

ومجموع مفسدات الدين المعترف بهم
ولذلك تسميت خاصة للذين لهم أكثر من ولد
واحد في المئين والذين تيرفد أولادهم في أثار
الخدمة أو بسببها .

والتجديد لا يشيئ منه كانه عمره فوزه العشرين .
أما التجديد في السنة الأولى مقصود على قرعتين
فقط الواحدة لمدة كانت سنة في السنة السابعة عشرة
وفي السنة الثانية في سنة العشرين .

١٩ - مذكور بنجابه والخدمة شهنش

بالمعهد الديار

مرسل بعداد الشيخ حافظ وله ستشار
المالك اسم سمور آيتان الدجاسر على طريقه
البحرية فالبحرية معه الكثرة في اللج
المدارج من غير خارجة محلة فجد قائما
للخدمة مكانا ساكنين طيارة ومعد عليها
نجد ٧ أيار ومعد استرجا مكباها مع الكثرة
شهنش (عبدالرحمة) مذهبها جيب الديار .

جديدة سيد ابن سمور مجيد بريطانية .
فقتت على أحمد درجة من الطرفين .

٧ - سيد الجاز والجد

محطت الدماينة العلية متبالة ولم
تكم في وقت مثلها هي أقدم . وقد صرح
اسم سمور في مجلس مودفيه ذكر الجيد
بما هذا جرفه : « وليس بيننا بسيد العام
يجي غير الطبيب فهو يقول أنه يقضي
بنفسه بعد أم أهلي نجيد ، وأنا أقول
أنني أقضي بنفسي بين أهلي الجيد » .

١٨ - التجديد الدجباري

تكمه أسس قائمه التجديد الدجباري
على الوجه التالي :

السك النقدي ستانة ربية .

رمسة الخدمة العادية ستان رمية

الخدمة المقصورة سنة واحدة .

رمسة كانه صاحب درجة وعطال وليس
في البيت معين يعطى من العسكرية كلونه
معينا .

ويذكر من قبول لجة المدين المتعالية
والرسية واليسية والصناعية والطلبة الدارين
في خارج المرفوعة سلكا كانا علمهم أم علم
نقطة الحكمة والمعين المدين اتخذه التدين
سنة لهم .

قرار المجلس العام للمعديّة ارفقا الترتيبية ترعيده
مدرس البكمه وادارات رايه يتعلق الجساره
العالم في مدرسه راجعة عن اقدم مصاعدا .

٤٤ - مجلة الموضات

على معنى قبائل العراق

في قوائم اهل النصف الثاني من عام
الاضمار رقمه واثنين قارناً اربعة اربعة
على بعض القائل المراقبه في موضع يسمى (السلطة)
بعضه اذ اختلفوا في التفسير في السنة عاردا الى
بعضهم في بعض .

٤٤ - الألبان في الفقه

أصبحت وزارة الداخلية أمراً إلى حكام بلادها
المختلفة بمنح رعايا إيرانية سفر إلى الجزائر
في هذا العام وقد أفادت قنصل إيرانية في بغداد
جميع المستندين إليه أنه قد يجوز في هذه السنة
١٤ - دخول سكان الجزيرة في الجزائر

بلغ دخل إدارة مكتب الحديد في ميارنا في
الأسبوع المنتهي في ٤ حزيران ١٦٢٠٦١٤
رنية يقابل ١٦٧٠٥٦٥ رنية في مثل هذا
الأسبوع من العام الماضي .

✱ ✱ ✱

الاكل فيه آبار متقابله ومركبا ظاهرة على سبب صبيغينه
سند لزمه الخلف .

٤٠ - الاعتقال بتوقي في المزارع

عقد منتدى التهذيب جلسة في شهر
«سبتمبر الوطني» حفلة أدب عظيمة في
اليوم ٢٩ من شهر يناير أكراماً لشاعر
الغرب الكبير مشرق في قصر الحسن بن
الستياي أكله مع رجال منساة من
جميع طوائف الأمة وركاب منهاج الخلقة على
هذه الصورة :

١- كلمة الافتتاح مترجمة شرقي لرفايل
مأثورا مسجودا .

ج - الشراء المراد مكالته .

۲۔ اُترتوئی فی اُسبہ الخیل لمغائیل یطہر۔

٤ - تم عرضي في جدار الحياة لـ إبراهيم
جاس العيسى

• تأثيرات الشاعر في المرحلة القومية للشعر الحديث.

٦- شرقی ریڈکشتی (قصیدہ) محمد
الہاشمی .

٧- في مجلة شوقي (قصيدة) للمرن
الرماف .

من خلال الخطب واللقاءات أضافنا شيداً وطنياً
تغنى به طلبة دار المعلمين .

١٤ - مؤسسة راحة للنزوح والاندماج
في العراق

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدٌ شَهْرِيٌّ إِذْ بَيْتٌ عِلْمِيٌّ تَارِيخِيٌّ

من السنة ٥

الجزء ٣

الحركات العربية المجهولة

Les voyelles breves dans la langue arabe.

محمّد

كل من درس اللغة العربية في كتب اصولها ، (اي في مؤلفات الصرفيين و النحاة) ، يظن ان ليس في لساننا من الحركات سوى ثلاث : الضمة والفتحة والكسرة ، كما هو شائع في المدارس ، وام يكن ابدا لساننا حركت اخرى . و ظن بعضهم ان الحركات المتوسطة بين هذه الثلاث شأت من الاسلام من ضالعة اجدادنا للاعتاب ، مد ان طر لا احتكاك بهم فكانت النتيجة ان اتخذوا حركاتهم على اختلاف انواعها .

قلنا : وليس الامر كما اوهموه ، فان الحركات المتوسطة التي مسحها الضعيفة او الصليقة هي في لساننا قبل الاسلام تكثير بل مند نشوء اللغة نفسها و دونك ادلتنا

١ - من محاكاة الطبيعة

واول هذه الادلة ان اللغة هي محاكاة اصوات الطبيعة والحال ان محاكاة هذه الاصوات متوفرة في بلادنا ، فهو الربيع لا ينقطع ، واصوات الماشية ونهيف الرعد شديد ، وابتاؤنا بالفون الجبوان والطائر في كل ساعة بل كل

دفعه ، فلماذا لا يكون عندما ما يشد بظف ، على حشد ما يرى في سائر الديار من
هجرة وحضرة . إذن القول بوجود ما يحاكي اصوات الطيعة في لسانها هو
أقرب قريب من العقل ، بل القول بعلافة يكاد يكون محالا
٢ - من مقالة البعث الاخوات

اللغة العربية سامية الجار ، فهي تحت للعربية والآرامية والعاشية وغيرها
ولذلك الخالصة حركات مختلفة غير الحركات الثلاث فيظهر انه من المعقول ان تكون
مثل تلك الحركات في كلام بني عرب ، قحطيين كانوا او عديانيين ، حويين
او شملين ، شرقين او غربيين ، اميين او محدثين .
٣ - من الباب في الكلمة الواحدة

في لغتنا الضاديه العاطف تكسب هجورين او اكثر . مما يدل على ان هناك
الفاظا كل ينطق بها بوجه وسط او بوجهين وسطين او مختلفين . فيجمع في
الحرف الواحد لغتان او ثلاث ، بل ربما اكثر . ولهذا حاول بعضهم تصويرها
ببنيات مختلفة ، وقد ورد هذا الامر في النكرات كما في اللادلام . وقد قالوا
مثلا : قار وقير ، قرائه وقرشاه ، كاه وكاي ، كائيه وكيتيه ومنل همداه
المعربات كثير في لغتنا .

اما في الاعلام فكقولهم : همانية وهمينية (وهي من قرى بغداد في سابق
العهد) وطارة (بتشديد الراء المفتوحة) وعرة (بتشديد الراء المضمومة) وهم
يريمون تصوير الكلمة الاسانية Ferro اي حديد . وهو اسم رجل جدودف
اس محمد الانصاري الانطيسي وقال بعضهم : سلوقية وآخرون خيفة الى
غيرها وكل ذلك ناشى من اختلاف النطق بالحركات وهو كثير نكثرة
للالعلام المهمة الحركة . تلك الحركة التي هي يي بي . ان كانت قريبة الى
الفتح او الى الكسر او الى العم .

٤ - من تلقى اصول التهجيد

تصح هذه الحركات من تلقى اصول التهجيد من معلم حير بالقراءة فان
اساندة هذا الفن يجيدون التلظ انواع تلك الحركات ويدققونها فيجلب لك
الامر كل الجلال والجمال يذهب عنك الوهم الذي وقع لك اي ان الحركات
ثلاث لا غير .

* — نصوص بعض الأقدمين من الصرفيين والفتحة

قل في لأشياء والنظائر النحوية للسيوطي بقلنا عن شيوعه ومن مؤاملت
السلف . « قال ابن جني في باب كمية الحركات . أما ما في أيدي الناس في طهر
الامر ، فتلات ، وهي : الضمة والكسرة والفتحة . وعصاها على الحقيقة تست
وذلك لأن بين كل حركتين حركة .

« فالتى بين الفتحة والكسرة هي الفتحة قل ألف الممالة (١) معو فتحة
عين «عالم» و «كاتب» . كما أن ألف التي بعدها بين كالف والياء قل حر
أي المقابلة لحرف «الفرنسي» .

« والتي بين الفتحة والضمة التي هي قل الف التميميم (٢) معو فتحة لام
«اصلا» ، والركاة ، والحيازة ، وكذلك قام وعاد (أي يقابل الحرف الفرنسي (٥)
« والتي بين الكسرة والضمة (٣) ، فككسرة قاف « قيل » وسين « سير »
(هذه يقابلها عند الفرنسيين حرف «ا» فهذه الكسرة المسماة ضمما ، ومثلها الضمة
المسماة كسرة . كنحو قفى « القرف » وصمة « مدمور ابن بور » فهذه صمت
أشربت كسرة (قلنا هي المقاطعة حرف الخالي من كل حركة كلذي ينلفظ به
في مثل le وperle وnomable الواقع في آخر هذه الكلمات الثلاث أو نحوها)
كما أنها في « قيل وسير » كسرة أشربت ضمما . فهما لذلك كاهوت الواحد .
لكن ليس في كلامهم صمة مشربة بفتح ولا كسرة مشربة بضم (قلنا : أي أن
في أساسا مثل الحرف الفرنسي « ممدودا » ومفصورا ومثل « الخالي من الحركة
ويكون في لغتنا لأول وفي الوسط وفي الآخر . محلاف البرسية تسمى نهان هذا
الحرف أو الحركة إلا في الآخر)

« ويدل على أن هذه الحركات امتدت استاء سبويه بإلف الألف والهم
التفخيم حرفين غير كالف المقترح ما قبلها .

(١) وذلك في قراءة وثن ، وتسمى العويلة وتمدودة بالألف للمدة والقصورة
بافتحة للمدة .

(٢) وتسمى للمدودة والطويلة منها بالألف الممدودة والقصيرة منها بالفتحة للقصير

(٣) وهي حركة الأشياء وقد تسمى روميا وتسمى الطويلة منها والمدودة ، والوتر
والياء ذات الأشياء ، وللقصورة منها حركة ذات الأشياء

« وقال صاحب البسيط . « جملة الحركات المتنوعة اربع عشرة حركة : ثلاث للاعراب ، وثلاث لياء ، وثلاث تنوسطة بين حركتين ، احدهما بين الضمة والفتحة ، وهي الحركة التي قبل لالاف المفخمة في قراءة ورش . نحو الصلاة والزكاة والحياء ، والثانية بين الكسرة والضمة ، وهي حركة الاشمام في نحو قيل وغيض على قراءة الكسائي . والثالثة بين الفتحة والكسرة وهي الحركة التي قبل لالاف المعاللة . والعشرة حركة اعراب تشبه حركة البناء وهي ستة ما لا يصرف في حال الجر على مذهب من جعلها حركة اعراب .

« والحلوية عشرة حركة بناء تشبه حركة الاعراب . وهي صفة المادى : وثمة المبنى على مذهب من جعلها حركة بناء .
« واثانية عشرة : حركة الانتاع .
« والثالثة عشرة : حركة التقاء الساكنين .

« والرابعة عشرة : حركة ما قبل ياء المتكلم على مذهب من جعلها معربا فامد جي . بها لتصح الياء وليست حركة اعراب ، ولا حركة بناء . قل : وانما قلت الحركات بهذا القالب لانها تطلق الحروف بعد سكونها وكل حركة تطلق الحرف نحو اصلها من حروف الياء فاشبهت بذلك اطلاق المتحرك بعد سكوره . وقال الهلبي في نظم الفرائد :

عشونا جملة الحركات ستا	وستا بعدها تم اثنتي
معراب ثلاث او ياء	ثلاث او ثلاث بين بين
وشهتان والانتاع حاجب	والخرى لاتقاء الساكنين
وواحدة مبدئية تردت	لدى احواتها في حيرين

« وقال بعضهم الحركات سبع حركة اعراب وحركة بناء وحركة حكاية وحركة انتاع وحركة نقل وحركة تخلص من سكوبين وحركة انصاف الى ياء المتكلم . انتهى كلام السيوطي من كتابه الاشياء والنظائر .

٦ - من نظم التواهد في الله

ومن ادلة الامالة منذ الزمن الوافل في القمم . اسم الفاصل الذي على وزن فيعل في الاجوف وهو - ولاشك في ذلك - امالة فاعل . فقد قالوا : سيد

(بالتشديد) واصله سيود ، واصل هذا على ما عدي ساود . لكن اماله كالف الى الياء اي سايود بمعنى سائد . وكذلك القول في كل فعل بتقديم الباء على التاء والالفاظ كثيرة من هذا القبيل وكلها مشتقة من افعال حوفا . كذلك والعين والجيد والقيم والميل والميت الى غيرها وتمت الحيات . وانت تعلم ان وزن فعل (المكسور العين) لا وجود له في الصحيح من كلامنا وهذا ما يذكرك على ان فعل هو اماله فاعل لا يجوز لا عبرة والامالة تكسر في كل ورد فاعل كذا لا يحمى عليك وكما تلقينه عن اساتذتك .

٧ - شهد العلماء بالرواية

يؤخذ من عدة نصوص للصرفيين والمجتهدين والعلماء ان الامالة على صريحتهم : اماله محضة وامالة بين يمين . وسماوا الامالة المحضة ثقيلة او اضحاعة والامالة بين يمين عرفوها باسم « الامالة الحقيقية » ايها . قال السيد مرتضى صاحب تاج المروس في مادة افعال . « اي يمين امالة (اي بالمحرف الاقرب مجيء Ufa) وانى بالامالة المحضة (اي Ufa) وتنفرد به ، وانى بالامالة بين يمين (اي Ufa) وتنفرد قرى به ايضا . والالف في الثلاثة للتأنيث » الا كلامه .

فهذا نص صريح لفظ قدس يدل احسن دلالة على ما كان عند العرب منذ العهد المهيمن على نوعي الامالة وهو كلام نفيس يقتضيه العلماء حتى تنزه على صدق فكرنا ورأيانا .

وفي التاج ايضا قول ابن الاثير قد املت العرب « لا » اماله حذفت والموام يشمون املاتها فتصر العهايا . وهو خطأ . وهذا كلمة ترد في المحاورات كثيرا وقد حانت في غير موضع من الحديث . ومن ذلك في حديث بيع الثمر : « اما لا ملا تايعوا ، حتى يبدو صلاح الثمر » . وفي حديث جابر : « رأى رجلا ناديا فقال : لمن هذا الجمل ؟ وفيه : فقال : اتبعونه ؟ قالوا : لا . بل هو لك فقال : اما لا : فاحسوا لوليه حتى يأتي ابلنا ؟ » قال الازهري . اراد ان لا تتبعوه فاحسوا اليه : وهما صائت . والى الا . فوكنت بما . وان معروف جزاء هنا . قل ابو حاتم . العامة ربما قالوا في موضع « امل ذلك » . اما لا . امل ذلك . بطوي . وهو فارسي (اي كلمة باري . وهي تستعمل في غداد العهد) هذا (سرود . والعامة يقول ايضا « امل » فيضمون الالف وهو خطأ ايضا

قال والصواب «أمالا» غير نعال لأن اللواوات لا نعال .

« قلت . وتبذل العامة أيضا العمرة بالهاء مع صمها . وفك الـث . قوام :
« اما لا ، فافعل كذا » اما هي على معنى . « ان لا تفعل ذلك » فافعل ذا .
ولكنهم لما جمعوا هؤلاء الأحرار فصرن في مجرى القمط مثقلة صار «لا» في
آخرها كأنه عجز كلمة فيها ضمير ما ذكرت لك في كلام طلبت فيه شيئا : فرد
عليك لمرك : فقلت : اما لا فافعل ذا .

« وفي المصباح . الأصل في هذه الكلمة ان الرجل يارمه اشياء وعلماؤها
ممتنع منها ، فقع من صمها ويقال به « اما لا فافعل هذا » أي ان لا تفعل
الجميع فافعل هذا . ثم حذف الفعل لكثرة الاستعمال . وريدت «انه على ان
توكيدا لمضاهيها . قال بعضهم : ولهذا نعال «لا» هنا لنيادها عن الفعل كما لم يأت
« بل » و « يا » في النداء . ومثله : « من اطاعتك فأكرمه ومن لا فلاتأ به .
وقبل الصواب عدم التاملة لأن الحروف لا نعال » انتهى الكلام على ما في
الناج في حادثة ما .

أ - شهادة علماء البلدان

قل يقولون في معجم البلدان : حوارين (ضم اوام - ويكر - ونظيف
الواو وكسر الراء وياء ساكنة ونون) بلدة بالبحرين افتتحها رباح ... وقال
الخصي : حوارين لفظ التشبيه وكسر اوله : والجار قرنان بالبحرين ...
واختلفوا في قول الحرث بن حازم

وهو الرب والنهيد على يو م الحوارين والبلاد بلاد

مروى ابن الأعرابي . الحوارين لفظ انتنة وكسر الحاء : وروى غيره
« الحيارين » بالياء ، يفتل : هما بلدان ، وقال آخرون « الحوارين » بكسر الحاء
والراء وهو يوم من أيام العرب مشهور .

وقال في خوارزم . اوله بن الفضمة والفضمة والآلاف من مرة محسنتات
بالف صريحة . هكذا يتلفظون به . هكذا يشد قول العام به .

ما اهل خوارزم سلالة آدم منهم وحق الله عبر بهائم . انتهى
وقال السيد مرتضى في تفتيس : تفتيس بالفتح وقد تكسر فيكون على وزن
فعليل : وتبذل التاء اصلية لأن الكلمة جرجية وان واقتت اوزان العربية ومن

فتح التاء جعل الكلمة عربية ؛ ويكون صفة على وزن تفعيل . بقله الصاغاني وقد ذكره المصنف (أي المبروزابادي) رحمه الله أولا وسبب الكسر الى العامه .

٩ - شهادة لمجودين

من اجل الدلالة على ان العرب حركات كحركات لغة العبريين والعريبيين من لاقرنيج نصوص المجودين الصريحة ، فقد عرفوا كلاما منها تدريها لايفي العرب في صغر احد . من ذلك :

١ - (الاشمام) قالوا هو الاشارة الى الحركة من غير تصويت . وذلك بان تصم الشفتان عند الاشكال في الارتفاع والصوم للاشارة الى الحركة من غير صوت . والعرق منه وبين الروم ان هذا يخص بالهمس وذلك لا يخص بحركة . وذلك يتركه الاعشى والبصر لان به حفظا للسمع وهذا لا يدركه إلا البصر اذ لاحظ السمع فيه والما يتبين بحركة الشفة وهي لاتمد حركة لضعفها والحرف الذي يقع فيه الاشمام ساكن او كالساكن . والاشمام مشتق من شمم الحرف اذا ذاقه الصفة او الكسرة بحيث لا يسمع .

٢ - (الروم) هو الطلق لبعض الحركات في الوقف او من حركة مغلقة مغلقة وهو اكثر من الاشمام لانه يدرك بالسمع ويختص بغير المفتوح لان الفتحة لا تقبل التبعيض في جميع الحركات .

٣ - (الاختلاس) مصدر اختلس القارىء الحركة لميلها ويقال له الاختلاس .

٤ - (الاشباع) مصدر اشبع الحركة او بلفها حتى يصير بلفظ حروف المد .

٥ - (الامالة او الطمع) هي ان تنمو بالالف نحو الياء والفتحة نحو

الكسرة وتوليها اسباب ذكرها الصريفيون والنحاة (راجع باب الامالة في الكتاب) وفي مؤلفات اهل العربية .

٦ - (الاضماع) الاضماغ في باب الحركات كالامالة والحذف والتجنية

من باب المجاز . يقال اضمع الحرف اي اماله الى الكسر .

٧ - (التسهيل) هو ان تقرأ الهذرة بين نفسها وبين حركتها اي بين الهذرة

والواو ان كانت مضمومة وبين الالف ان كانت مفتوحة وبينها وبين الياء ان كانت مكسورة ويقال لها ايضا «بين بين»

٨ - (التفخيم او التثني) هو على رأي الحكمي . ان تقرأ القرآن

قراءة الرجال ؛ ولا يوضع الصوت فيه ككلام النساء ؛ قال ولا يدخل في هذا كراهة الأمانة التي هي اختبار بعض القراء .

٩ - (الترقيق) هو خلاف التفتيم .

١٠ - (الشوب) استعمل بعض المحوئين الشوب في الحركات . فقال أبا الفتح المشوية بالكسرة والفحة التي قبل الأمانة نحو فتحة غير المدوعارو قال: وذلك أن الأمانة إنما هي أن تنعق بالفتحة نحو الكسرة فتقبل الألف سواء لمصرع من تحلص الصوت فكما أن الحركة ليسب بمصرعه محصه كذلك الألف التي بعدها ليست الما محصه وهذا هو القياس لأن الألف تابعة للفتحة فكما أن الفتحة مشوبة فكذلك الألف اللاحقة لها .

١٠ - شهادة الصدوق

قال الفرزدق:

فما حل من جبل حبا حلماثنا ولا فائل المروف فينا يصف
أراد «حل» على ما لم يسم «عليا» ؛ فطرح كسرة اللام على الحاء - قال لا تخش
سمما من يشده كذا - قال وبمعهم لا يكسر الحاء ولكن يشمها الكسر كما يروم
في «قيل» (وتلفظ qila على الوجه الفرنسي) الضم وكذلك أمهم في المضمع بل
ود وعد (هذا الكلام من أول حربه إلى آخره عن لسان العرب لابن معمر)
وقال الرازي :

ليت ! وهل تمنع شيئا ليت ؟ ليت شأنا «بوع» فاشترت !

(راجع الأسموني على حاشية الصان ٤٣٢) قال وتحرى هذه اللفظة لني فقص
ويني دبب ه ه ه وفي ابن عقيل (ص ١١٥ من طبعة بيروت) وهما من قصه
نبي اسد ولاشمام هو الأتيان معركة بين الصم والكسر ولا يظهر ذلك إلا في
الخط ولا يظهر في الخط ه ه ه

قلنا : ولا يظهر في الخط لأن العرب أجداد لم يصموا له علامة ؛ وإلا
فالعربون والفريون قد اصطلموا على وصم علامة تدل عليه .

وعندنا غير هذه الشواهد وهي كثيرة تكاد تقع في عشر صفحات من هذه
المجلة فاكثفنا بما ذكرنا لكي لا نخرج الصدور على ما لازمة فائدة فيه .

قشعم في التاريخ

Les Qash'am dans l'histoire.

يقول الأعرابي « قشعمه ببيم كجعفر » وفي مختصر مطالع السمود (ص ٢٧) عن القلموس أن قشعم لقب ربيعة بن غرار وفي هذا المختصر « أن المشهور بين العرب أنهم (آل قشعم) من بني ماء السماء يعني من قحطان »
ويقال ابن قشعم لكل مرد من هذه القبيلة ولا سيما للشيخ منهم إذا أرادوا لأعراب تنظيم أو حكمت عن أيام محمد بنهم « ابن قشعم علم لكل منهم كما يقال ابن سعود وابن رشيد وابن هذال وابن سويط في مثل هذه الحال » وآل سويط هم شيوخ الضفير منذ ثلاثة قرون على أقل تقدير وكان شيخهم في سنة ١٠٨٠ هـ (١٦٦٩ م) وسنة ١٠٩٦ هـ (١٦٨٤ م) سلامة بن مرشد بن صويت (كذا) جاء ذلك في كتاب سمط النجوم الموالى في أبناء الأوائل والتوالي لبدا الملك بن حسين المصلي المتوفى سنة ١١١١ هـ (١٦٩٩ م) وهذا الكتاب لا يزال محفوظاً وأبنت نسخة من مجلد منه يتدعى « المقصد الرابع وهي الكشي نهار الأعظمي في عداد وكل قد حاد على بها المطالعة . وذكر تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان (٣١٢٣) نسخة من هذا المخطوط في الحزاة الخديوية ومنها نسختها تامة ومنها ناقصة في حزاة المتحف البريطاني والحزاة الأهلية في باريس وخرافة اليسوعيين في بيروت وخرافة الكشي بريل في لندن .

نورد إلى صدوقاً وإذا قالت المنتقى المراك (سكاف فارسية) يعني ربيعة في الفرات الواقع بين منحد الحلة من جهة الشمال ومنحد السماوة من جهة الجنوب وفي ذلك لواء القبواتية كله إلى كن موضوع البحث خاصاً بالمراق برمتة فتكون المنتقى قد تمسكت بفرد كلمة المراقين الذين قال عنها مجمع السلفان «... والمراقان الكوفة والبصرة...» « ما أحفظ الأعراب للأعلام ولا تستهم عن شوارد الفتى »

وكان يراد وقتاً بالمراقين قحطان المرزومراق فارس ويظهر أن هذا الاسم مشتق بمعنى عراقنا وحده كل معروفنا في فارس حتى الهند الرابع من

البرن السابع عشر اذا صح ما قاله اورثليوس في رحلته (١) التي جاء فيها في
س ٣٦٠ «... والمتعارف ان «عراق اثور» يسمى «المراقين» . وجاء في
« اوليا جليبي سياحة نامه سي » المطبوع في الاسنانه سنة ١٢١٥هـ المجلد ٢ ص ٧٢
ما قوله في الخطبة التي قرئت بين يدي السلطان مراد الرابع بعد فتحه بشداد
سنة ١٠٢٨ مولانا خادم الحرمين الشريفين ومولانا ملوك (كذا انتهى ملك
او ان الاصل هو ملك ملوك مسي المرتب الكلمة الاولى) العربي والمراقين .

سألت الاعراب في المتفق عند تصدونه بالمراسل الواردة في لقب ابن
قشعم فجاءهم بمطابقا لسقي العرب الذي ذكرته وهو الذي يعرفه المراك
وعطوا التنية باحتمال قسمة ذلك السقي الى شمالي وجنوبي او الشرقي وغربي
ولكنني لا اظن صحة قولهم هذا والاعراب ايضا حذس آخر هو «المراقين»
هما ذاك السقي وما فوقه الى حد يجهلونه فلم يوقعوا على سبب التسمية وانهم
المعرفة بان البصرة كانت احد هذا المراقين في عهد بعيد جدا .

ويمكن لبعضهم ان يظنوا سبب تلقيب ابن قشعم بشيخ المراقين وسماؤهم
كثت فلوس مستولية على المراق وعلى وجه آخر انه اراد بهذا القب انه شح
برمة الكوفة والبصرة لواقعة لعلها حدثت في انحاء البصرة كل له فيها الظفر
والطية : قلت لعلها لايني لا اقبل ما قاله في غاية المرام من امر مانع وانته محمد
وسعدون ابن الاخير منها الذين عرفهم بانهم امراء آل قشعم اذ ان الصريح انهم
نسوخ المنسوق ملائكت ولاشبهه او ان عريه (منح القين وكسر الراء) وشهد
لاند المفتوحة وفي الاخر هاء وهم آل ربيع اصم الراء وفتح الاء) وآل حمد
اصم الحاء وفتح الميم) وساعدة (تكسر العين) وآل مبيح (بالصغير) وعدهم
اسبقوا عليه ذلك القب الصريح لما كان لابن قشعم من السلطة والود والامجاد
على ضفتي الفرات وبالاخص عن العربية منها حسبما روت كتب التاريخ العربية
والتركية والعربية .

ولقد بقي على المرات لهذا البيت رسم من تلك الايام الفارقة عظيما لمسه

(١) الترجمة الفرنسية طبعة باريس سنة ١٦٦٦

Relation du voyage d'Adam Orelle en Moscovie, Tartar
et Perse. Nouvelle ed. Paris 1678

للأرض الزراعية المسماة «الهاوية» الواقعة بين لواء الحلة وهي مزرعة بحداء
مركزة. وعانة (كسابة) الواقعة هنالك كانت لهم أيضا

نسب في عقاب ابن قشعم شيخهم الحالي نفسه وهو بين أول الشيخوحتين
العمر فقال: أنا عقاب بن صقر بن ثويني بن عبد العزيز بن حبيب بن هذقر بن
حمود بن كسان بن ناصر بن بهاسر سعد بن غزي (كسر التيسير كدرا غير
واضح وراي مشبهة مكسورة) الذي خرج من نجد إلى ديار العراق، وبين من
عدياته الذين ذكرهم أن يقوم حوالة إلى العراق كانت حوالة منصرف القرون
السادس عشر. وأول ذكر عرفه عنهم لا يتعدى العقد الثاني من القرن الميلادي
عشر للهجرة (١٦٠٢-١٦١١م) كما روى لنا ذلك كفتن خطا بالتركية (مؤلفه
عظمي راد) مرتضى امدي من رجال القرن الثاني عشر للهجرة (غيره من الكتب.
واذ حربي الكلام إلى ثويني نسب عقاب فمسترسلت بين انوسوع فلا بأس
من إيراد كلام من بعض أجداد عقاب.

أن ناصر المعنا ذكرنا بينا بين كتب التاريخ الثلاثة ولا سيما كتاب عالم
آراي عباسي لاسكندر بك تركمان من رجال القرن الحادي عشر وهو مطبوع
في طهران سنة ١٣١١ (١٨٩٦م)

وذكره من لا وريين تكسيرا ففتح «ملك عربي» في رحلته المرحلة إلى
الانكليزية في ص ٥٢ The Travels of Pedro Teixeira. London 1902
فقال «ان هذه البلدة (مشهد الحسين أي كربلا) ومشهد علي (الحسين) لا تشرق
هما تابعتين لير (الأمير) ناصر وهو ملك عربي رابع للتراث يجرى في أعالي
تلك الأراضي»

وقال في ص ٧٢ تاريخ ١٣ كانون الأول سنة ١٦٠٤ (١٦٠٣-١٦٠٤) «وعند
أن سرنا مرصعا وصف مرسح سخط للدم الرسوم التي يجب دفعها إلى الأمير
ناصر وهو ملك عربي من عشيرة امر أمانة Bman وهو - كما مشهد علي
ومشهد الحسين» وما أمانة إلا تشويه «سنا» إذ يجب على صاحب أن يضبط الأعلام
وهي غريبة عنه.

وذكر ناصر أيضا ديلا فاله Della Valle في رحلته الشهيرة ١٦١٦م

١٦٢٥) في عدة مواضع جاء فيها في سنة ١٦١٦م (١٠٢٥هـ) ما ترجمه مرسلاته
السابعة عشرة المؤرخة في ١٠ كانون الاول سنة ١٦١٦م (١) . فبتا في شر
النص (اي بن النصف بين بغداد والحلة) . وبعد مرور ما بيومين نهت قافلة هناك
او بمقر من ذلك المكان . نهتها جماعة قوية من الاعراب . اما انا فلهذا لم نطلي
— فضلا عن اني لم ار احدا من هؤلاء — لقبت احد كبار قواد بغداد كل قدم
الى هنا قبل بل من الباشا ومعه بعب ومائتا فارس ليستميل شجاعا ومعه نل
بغداد وهذا الشيخ هو قائد من قواد الاعراب . وان شئت نقل الخبر من اوراقهم
واني لاظن اميرا لانه من عداد الذين يهجون الاتراك في القمم والتمريض
طلب عيته الى بغداد هو حشد القوى فيها للشروع بعدئذ بسطاره ملك فارس وقد
كثرت قايده بغداد من فرسانه زيادة في تعظيم هذا الشيخ .

وكان يسمى هذا الشيخ او الامير ناصر بن مهنا لانه ابن مهنا او ا من
دينه

وذكر المؤرخ اسكندر بك وديلا فانه ان ناصر انا اسمه ابو طالب وقل
ديلا فانه انه كان قد قام مقام امير المتقدم في السن .

قل روسو قتل فرسة في بغداد في رحلته ١٨٠٨م من بغداد الى حلب
Voyage de Bagdad à Alep par J. B. Louis Jacques Rousseau
1808, Paris 1899.

في ص ١٢٦ ما ترجمه

ضمرونا دجة على العرات . فرأنا على الصمد المقاتلة حل ارودي (Brill. 2)
وعلى منتها شيء كلقبة قبل بل انه قمر ناصر المهنا بن حشم . ومثقت الاعراب
انه من اصحاب الكرامات . لا . ولا تزال ذكرى ناصر على السنة الاعراب تلح
سلحه والثناء على اخلاقه وورعه وقامه .

وذكر كندان كتاب غاية الزم في تاريخ محاسن بغداد دار السلام (مخطوط)
لباسين بن حبرافه العمري وكانت ولادة المؤلف سنة ١١٥٨م (١٧٤٥م) قل فيه
« وفي سنة ١٠٧٥هـ (١٦٦٤م) من السلطان لفتح مدينة الحسا [الاحساء] الامير
رمي انا وكندان امير قشم فساروا [كذا اي فساروا] الى الحسا فقاتلوه [كذا]

بني [كذا] خالد ثم هرب أميرهم بريق « الا [واظها براك فتح البلوت شديد
الراء وكلف مربية في الآخر وهذا الاسم من اسماء الأعراب ولا يعرف لهم
براق بغاف] .

وجاء في هذا المخطوط ما قول من صقر الأول . والحرب سجال « وفي
سنة خمس [بعد المائة والثلاث] مار [الوالي احمد باشا] من بغداد بالعساكر
وحارب عرب قسم فهرب اميرهم صقر وعدم عسكر بغداد وحما [كذا اي حى]
احمد باشا يست صقر من النهب ثم صاحبه وعفر [كذا] عدم ودمح احمد باشا
احد الفصلا السعداقة هنر [محري] راولا بقصد قطانة صيا قوله .

صقاب النوعي لا يبدأ طار صقرهم لدى حيث لقت رحلها ام قسم
وردت هذه القصيدة واياتها ثلاثة وعشرون في حديفة الزوراء . تشبج
صنلرحمن بن الشيخ عداقة السويدي (مخطوط) اقول هذا عن مختصرها المخطوط
ايضا للاديب سليمان الدخيل قائم مقام الجبائش في لواء النعيق في وقتنا الحاضر
وهذه النسخة موجودة في خزانة الآباء الكرملين في بغداد . وقد نقل هذا المختصر
ثلاثة ابيات من القصيدة جاء منها البيت الاول في مجلة المشرق ١٦ [١٩١٣] ١٧٢
موصفا ديوان الناظم « فغري زاده » .

والصحيح ان هذه الواقعة كانت سنة ١١٥٢ هـ (١٧٣٩ م) على ما ضبطها الشيخ
عداقة السويدي في آخر بيت من قصيدة له امتح بها الوالي احمد باشا على ما جاء
في مختصر حديفة الزوراء . قال الناظم ابو مؤلف الحديفة :

ان يصق رحب الصعلوى اوسوا هل يصقر في صعلوى البول وكر

— ١١٥٢ —

وما يؤيد صحة ورود هذه السنة رواية دوسة الوزراء وانظر ان مؤلفها قد
نقل عن السويدي على ما بين من عبارات سابقا المؤلف في مقدمة كتابه .
اتفق مختصر حديفة الزوراء ودوسة الوزراء على تعيين السنة لكنهما اختلفا
على صقر اختلافا طعيفا لاذ قال المختصر « صقر المسمى سعدا » وقلت الدوسة
من صقر « عم الشيخ » واما غاية المرام فانه اكتفى بقوله « صقر » ولم يزد
ويمكن تلميح قول المختصر « صقر المسمى سعدا » باحد الوجهين فلما لكون صقرا

من اخفاد سعد بن عزي او لانهم ارادوا بذلك الكناية عن الصغر الذي بذله
« طبر السعد » .

ولم يهل التاريخ بمذالعزير وشيب ابي حبيب فان علي باشا كنعدا والي
بندار غزا آل قشعم في سنة ١٢١٤هـ (١٧٩٩م) وكان كل من عدلوز وشيب
شبحا على مريق منهم فلم يزل مراده فاضطر الى الاستمالة والامر الملاح ثم عاد
الى بندار (١)

هذا قليل من كثير مع ما توسعت في المقال ويري ان آل قشعم - شيرة
خملة الذكر فيها العرب الاقحاح من جهة الوالدن وفيها نسل السعداء الماشقين
نرمي ابطا فيلواء المنتفق على الجانب ولم يبق عليها مسحة مما مضى ولقد دخلها
الموادي مسخا .
يقرب يوم سركيس

اصل علامة الاستفهام عند الاقربج

وعلامة الحنف عند الاسانيين

Origine du signe ? dans l'interrogation.

الاقربج يستعملون في آخر عبارتهم النالة على الاستفهام هذه العلامة ؟ وما
اصلها ؟

الذي عدنا انها حرف من « المرسي مكرور الوصع » وهو مقطوع من كلمة
« استفهام » كنهم يشيرون الى ان المارة هي مارة سؤال لاعتارة اسيار ولكن
كتاب العرب يتصور في وصع علامات على الحروف او تمنعها او صلها للاشارة
الى ما يريدونه من الملاحظات التي تبدو لهم في أثناء المطالعة .

والاسانيون يستعملون المقتاي هذه العلامة - فيصحبون الحروف للاشارة
الى حنف هناك فيكتنون مثلا Dona للاشارة الى انها مقطوعة من Douina وهذه

لاشارة هي في الاصل ميم عربية اي مر ونسي « مهنو » اذا وصحت على عمر
الالف اما اذا وصحت على الف « مهنها » « ممدود » فهذا من ممول مصد الحيات
كتابنا على كتابهم ونس لا يدري ذلك كما هم لا يريدون ان يعرفوا حتى
الحقيقتين !

بعض مدن البطائح القديمة

وقراها

Quelques vieilles cités de l'ancien Ba'âih.

(أعطنا هلالين ما كل اسمها معروف في اليوم كما ان الحواشي المحقة)

الجارز [١] طيشت [٢] باذورد [٣] مرطغان [٤] خزان [٥] جستخان [٦]

(قطر [٧]) نهر الزط [٨] (نهر الشافي [٩]) آجام البريد [١٠] [معرف

[١] كلمة ويلفظها بعض النوام سكان اري على مالوف عاذنهم فيتل هذا

للوزن على فاعلة .

[٢] كلمة اومية لاصل ومما قرية نائية يوجد بها بين الاهواز وكل لايرصل

اليها إلا بالسمريلت (وهي الرواق الدقيقة ولاسيما لفتح الحورين الجاودن لها وهما هور الربة (كثوث الرب) والمعركة (وراء الحنفية) .

[٣] كلمة فارسية لاصل معناها «ملوى الريح» ذكرها ياقوت في معجمه .

[٤] بكسر السين وسكون الراء وفتح الطاء وانفيس ثم آف ومون . كلمة

فارسية لاصل معناها رأس الباز الملكي .

[٥] ذكرها كاتبنا بنون في الاخر ونظها - ق قلم - - والصواب سرار

بزايين وراين شداد ذكرها ياقوت في معجمه وقال عنها «بئر كبير بالطبيعة

بين العصرة وواسط وراجع لغة العرب ٢٣٣ في الحاشية .

[٦] هم الجليم (ويروى بكسرها ايضاً) وسكون السين والتاء المشددة يليها

حاء معجمة والفاء ونون . والكلمة فارسية معناها عمل الظفر والركض وارتشت

قل مظفر ومركض .

[٧] وزان سيب .

[٨] قال ياقوت في الزط . بئر الرط بئر قديم من انهار الطبيعة .

[٩] وراجع لغة العرب ٦٠٤ و ٦٧ و ١٢٨

[١٠] آجام البريد ذكرها ياقوت في معجمه قال «ذكرها اصحاب البعد

اليوم بالبريدية [الحصان^(١١)] نهر ابا^(١٢) بلاس^(١٣) (الجرار^(١٤))
 جرجين^(١٥) (نهر الجنوب^(١٦)) (حبيبة^(١٧)) (الحداوية^(١٨))
 دورق^(١٩) حوقرة^(٢٠) الخيزرانة^(٢١) (الذنابة^(٢٢)) (زواط^(٢٣))

انه كلن بكسر قبل حراب البطيحة نهر يقال له (الحب) وكلن عليه طريق البريد
 الى ميلان ودست ميسلن و الاهور في حبه العلى فلما تطعت الطامح سمى
 . استأجهم منها من طريق البريد (آحام البريد) و الاحام جمع اجه وهي مست
 القصب الملتف « ١٥

[١١] كلم الميوان الشهير .

[١٢] ابا بفتح الهمزة وتشديد الموحدة يليها الف مقصورة قائمة قال ياقوت
 « نهر كبير بالبطيحة » .

[١٣] بفتح الباء الموحدة التحنية يليها لام الف وفي الاخر سين مهملة واطلا
 العوام باسكان لاول . قال ياقوت « ناحية بين واسط والبصرة يسكنها قوم من
 العرب لهم خيل موصوفة بالكرم والجودة » .

[١٤] كشداوة قل ياقوت « ناحية من وادي البطائح عربية من الر توصف
 بكثرة السمك » .

[١٥] بضم الحيم واسكان الراء يليها حيم مكسورة ثم ياء مكسوة وفي الاخر وون

[١٦] بفتح الحيم واسكان النون وفي الاخر هـ

[١٧] كلها مؤنث حبيب .

[١٨] كلها منسوبة الى الحداد في المؤنث .

[١٩] بفتح الدال المهلة واسكان الواو وفتح الراء وسكون العاء يليها دال ثم هاء

[٢٠] بفتح الدال واسكان الواو وفتح القاف والراء وفي الاخر هـ .

[٢١] وزن الخيزرانة النسب المشهور بالتأنيث

[٢٢] بضم الدال المعجمة وفتح النون ياء الف ثم ياء موحدة تسيه ثم هاء في الاخر

[٢٣] بضم الزاي بعدها واو والف ثم طاء والف .

سمرقند^[٢٤] (النازور^[٢٥]) (الناصري^[٢٦]) (الشوكة^[٢٧]) (الشلور^[٢٨])
 (العلق^[٢٩]) (الصليق^[٣٠]) (الشاهينية^[٣١]) (المراسية^[٣٢])
 (صريفين^[٣٣]) (الصباغينة^[٣٤]) (نهر صالح^[٣٥]) (المحمدية^[٣٦])
 الكوانين^[٣٧] الحلق^[٣٨]

هذه هي بعض محلات البطائع القديمة وكثير غيرها قد اندرست
 حتى اضمحلت اسمها اما قراها ومدنها الحديثة فكثيرة اشهرها
 المدينة، وسوق الشيوخ، والناصرية، والقرنة، وباجة الحمار،
 والمملو، وقطعة صالح . علي الشرقي

[٢٤] وزان سمرقند المشهورة في بلاد الترك الاسوية . [٢٥] بنون والف ثم
 زاي مضمومة وواو ثم راه . [٢٦] وزان الناصري اي بعين يلبها الف بعدها
 ضاد مكسورة يليها راه ثم ياء مشددة . والكلمة معرفة بال . [٢٧] شين مفتوحة
 وواو وكاف وهاء وهي معرفة . [٢٨] يشين مفتوحة ولام وواو وهاء وهي
 معرفة . [٢٩] بين مكسورة ثم لام مشددة وهاء . والكلمة معرفة . [٣٠] هاء
 مفتوحة ولام مكسورة ويا . وقاف . والكلمة معرفة . [٣١] كالشاهين الطائر
 المشهور وبالنسبة والتأنيث . [٣٢] بعين مضمومة وميم ساكنة وراه ثم اف
 ونون مكسورة ويا مشددة وهاء . والكلمة معرفة . [٣٣] هاء مفتوحة وراه
 مكسورة ثم با ساكنة يليها هاء مكسورة بعدها با ساكنة ونون في الآخر
 والعوام يلقونها كلها مسورة الى صرف الصغرى بعدها ياء ونون اي صريفين
 وهو خطأ . وصريفين ذكرها ياقوت في معجمه والكلمة نقل على ان ثلاث قري
 بل ارضا سميت بهذا الاسم وهي صريفين الكوفة وصريفين بغداد وصريفين واسط
 وصريفين نهر وان لا على [٣٤] كالنسبة الى الصباغ وبالنسبة [٣٥] مركبة
 من (نهر) ومن (صالح) . [٣٦] كالنسبة الى محمد وبالنسبة وبالنسبة [٣٧] كجمع
 كفرن . [٣٨] بالحاء والالف واللام والهاء . والكلمة معرفة .

تسلط الفرس على الهند القديمة

Prépondérance des Perses dans les Indes anciennes.

قراءة رقيم دارا

ارسل الأستاذ هرتسفلد المستشرق الشهير الى دائرة الآثار القديمة الهندية في (سلطة) مذكرة عن رقيمين كل قد حفرهما دارا لأول ملك الفرس . وقد استخرجا حديثا من هذان احدهما من ذهب والاخر من فضة . وقد نقش عليهما ثلاث لغات - الفارسية القديمة والبيانية والتاليد - ما دنا معنا :

دارا الملك العظيم ، ملك الملوك ، ملك البلاد ، ابن وشماسا للاحابيشي (كدا) [او الكياني كما تقول العرب] قال دارا الملك ، هذه هي السلطنة التي يملكها من (سكا) التي هي وراء (الصفد) الى (سفردا) التي وهي اياها هرمزد ، اعظم الآلهة . حفظني هرمزد وحفظ بيتي ١

٥٠٠ سنة قبل المسيح

والاستاذ هرتسفلد يجلب نظريا في مذكرته الى ذكر العهد الواود في الرقيمين ، ويقول ان هذين الرقيمين كتبوا قبل حملة دارا على البلقان في سنة ٥١٥ ق م . بل ان دهم يفسون الشهير الذي حفر في سنة ٥١٩ ق م يذكر امين هديتين فقط وهما « حنرة » و « تيمش » حسا كل دارا في مصر في سنة ٥١٨ - ٥١٧ ق م . ومن ثم يستنتج ان دارا اصاب العدد الى موحاته في سنة ٥١٦ ق م

وقد اهتمنى الاستاذ هرتسفلد الى سقيه الرسم الثالث المذكور على موردوا والرسمين الآخرين اللذين يمثل احدهما « حنرة » والثاني « تيمش » ولكن الاستاذ يفهمنا انه لو لم يقف على هذا الرقيم الثالث المكتشف حديثا لما عرف حقيقة موطن هذا الحبل من النار

رقيم همدان

لما كان الحرف (ا) الفارسي يقابل الحرف (س) الهندي . فالظاهر ان الهند

٥١٦ ق م

الفعل المحتل

في لغة عوام العراق

Les verbes à voyelles dans la langue vulgaire.

الفعل المحتل ما كان في أصوله حرف علة . وهو إما معتل الفاء نحو وعد ووهب ووجع . ويسمى المثلى .

أو معتل العين نحو شاف وباع ونام . ويسمى التلخوف .

أو معتل اللام نحو رمى وعرا ورضي . ويسمى الناقص .

أو معتل الفاء واللام نحو وفي ووعي ويؤسى . ويسمى القيم المرفوق .

أو معتل العين واللام نحو شوى وطوى وكوى . ويسمى القيم المفروق .

الذكرورة في الرقيم ليست إلا « السند » بينما نرى « تهتش » مكتوبة في الفارسية القديمة « ستش » وفي البابلية « ستفو » وفي العيلامية « ستفس » . ولا جرم أن هذه الكلمة نقلت إلى صورة إيرانية وأصلها في العهد « ستف » ومعناها « مالك عثة رأس من المواشي » وكما أن الغنود سكنوا في السند والحديثة احتلوا وادي نهر كارل وسوات وما حول تكسان . فيستخرج من ذلك أن التهتش كانوا يسكنون السند حينما تغلب عليهم دارا وكورش العظيم وأصلها إلى مملكة الفرس في منتصف القرن السادس بعد المسيح .

فالاستاذ هو تسفله بين خطورة الرقيم الذي استخرج من همدان لأنه يثبتنا على أن موقع هسكه كان وراء نهر « صفه » . ولهذا يذكر البحث عن وطن الأمشائر العظيمة المسومة التي كانت تسكن البلاد الممتدة من الطونة (نهر « داناوب ») إلى آسية الوسطى . وهي التي أصبحت مملكة تمتد من « مسستان » في بلاد الفرس الشرقية إلى « ملوى » في الهند الوسطى التي تكاد تتصل بميدان بهمي وتسمى « سكستة » في رقم مطرا الماصحة الكبرى .

الذكرورة انوسيت هو تسفله

(مصرية من بغداد تايمس)

﴿ المثال ﴾

أكثر ما يكون الفعل الماضي من المثال في كلام العامة مكسور الأول. مفتوح الثاني ولما آخرة فككسالم في جميع أحواله .

تعريف المثال مع الضمائر المرفوعة

ساكن	مفتوح	مفتوح	مكسور	ساكن	ساكن	ساكن
وَعَدَ	وَعَلُوا	وَعَدْتُ	وَعَدَ	وَعَدْتُ	وَعَدْتُ	وَعَدْتُ
				مكسور	ساكن	
				وَعَدْتُ	وَعَدْتُ	

تعريف المثال مع الضمائر المنصوبة

مفتوح	ساكن	ساكن	مفتوح	ساكن	مكسور	ساكن
وَعَدَ	وَعَنَّهُمْ	وَعَنَّا	وَعَنَّهُنَّ	وَعَدْتُكَ	وَعَدْتُكُمْ	وَعَدْتُنَّ
				ساكن	ساكن	
				وَعَدْتُ	وَعَدْتُ	

﴿ الاحوف ﴾

الفعل الماضي للاجوف يكون مفتوح الأول اذا اسند الى اسم ظاهر او الى ضمير فاتب. معردا كن او جمعا مؤنثا او مذكرا ومكسور الأول اذا اسند الى ضمير مخاطب او متكلم . ولما آخرة فككسالم في جميع أحواله ، إلا انه تصحف عنه عند اسناده الى ضمير مخاطب او متكلم من الضمائر اي ان عنه تكون عطفة اذا كن اوله مكسورا

تعريف الاحوف مع الضمائر المرفوعة

ساكن	مفتوح	مفتوح	مكسور	ساكن	ساكن	ساكن
شافَ	شَاوُوا	شَاَفْتُ	شَاَفَ	شَاَفْتُ	شَاَفْتُ	شَاَفْتُ
				مكسور	ساكن	
				شَاَفْتُ	شَاَفْتُ	

نصرف الاجوف مع الظاهر للتصوية

مفتوح ساكن ساكن مفتوح ساكن مكسور ساكن
شقه شاقم شاقها شاقهن شاقك شاقكم شاقع شاقين

ساكن ساكن

شاقبي شاقبا

﴿ الناقص ﴾

العمل الناقص في كلام العامة مكسور الاول معوج الثاني ابداء والالف التي في آخره ساقطة من اللمط كما علمت مما تقدم فيبقى العمل عبارة عن حرفين اولهما مكسور وثانيهما مفتوح فسمى بلفظ هكذا (رَم) وحرفي بلفظ (جَر) ثم ان الاتصال الناقصة كلها تعتبر يائية في كلام العامة وليس عندهم ناقص واوي اصلا ولذا نراهم يقولون في مضارع غزا يغزي وفي مضارع رجا يرجي او يبطون مضارعه مفتوح الذين يقلبون واو الف كما يقولون في مضارع علا يعلو. وتعلم تفصيل ذلك مما سيأتي من الكلام على مضارع الاتصال الناقصة . ولذا ايضا اي لكون كل ناقص نائبا عندهم تراهم يقلبون الف كل فعل ناقص يد عند اسناده الى ضمير مخاطب او متكلم كما ستري في تصرف الناقص مع ضمائر الرفع .

واما آخر الفعل الناقص اي الالف التي في آخره فنها تثبت في الخط فلفظ دون اللفظ اذا اسند الى اسم ظاهر او الى ضمير المفرد القائب وتختف من الخط ايضا اذا اسند الى ضمير جمع القائب او المفردة الغائبة او جمع القائب وتقلب باء اذا اسند الى ما سوى ذلك من ضمائر الرفع . واما مع ضمائر النصب فان الفه تثبت لفظا او خطا

نصرف الناقص مع ضمائر الرفع

رَمِي رَمُوا رِمَتْ رَمْنَ رِمَيْتَ رِمَيْتُو رِمَيْتِ رِمَيْتِي

رِمَيْتِ رِمَيْتَا

تصرف اللغيب مع ضمائر التصب

رِمَا رِمَاهُمْ رِمَاهَا رِمَاهُن رِمَاكَ رِمَاكُمْ رِمَايَ رِمَايُنَ
رِمَاتِي رِمَاتِي

(الغيب)

أن كلام من اللغيب المفعول والغيب المفعول ناقص أي لا نهما حرف
هله وانما يزيدان على الناقص بحرف علة آخر يكون فاء الفعل كما في الغيب
المفعول أو عين الفعل كما في الغيب المفعول وعليه هما كلتا ناقص في جميع
ما ذكرنا له من الأحكام المتعلقة بأوله أو بآخره .

تصرف اللغيب المفعول مع ضمائر الرفع

وَقَى وَفَوَّ وَفَتَّ وَفَنَّ وَفَيْتَ وَفَيْتُو وَفَيْتَ وَفَيْتِ
وَفَيْتُ وَفَيْتِي

تصرف اللغيب المفعول مع ضمائر التصب

وَعَا وَعَلِمَ وَعَاها وَعَاهن وَعَاكَ وَعَاكُمْ وَعَايَ
وَعَايُنَ وَعَايَ وَعَايِي

تصرف اللغيب المفعول مع ضمائر الرفع

شَوَى شَوَوْا شَوَتْ شَوْنَ شَوَيْتَ شَوَيْتُو شَوَيْتَ شَوَيْتِ
شَوَيْتُ شَوَيْتِي شَوَيْتَا

تصرف اللغيب المفعول مع ضمائر التصب

شَوَا شَوَاهُمْ شَوَاهَا شَوَاهُن شَوَاكَ شَوَاكُمْ شَوَايَ
شَوَايُنَ شَوَايَ شَوَايِي

معروف الرصافي



الشيخ محمد رضا الخزاعي

Sheikh Mohammed-Ridhā al-Khorāzī

4454 — 1

هو ابن الشيخ ادریس بن محمد بن جمال بن خضر بن محمد بن جواد الخزازي
نسبه الى « خراة » القليله المعروفه الشهيرة اشترعها بطون كثيره وطوائف
تغطي العربات في ارض الشامه .

4. $\frac{1}{2} \rightarrow 1$

الخزاعي عالم فاضل وأديب شاعر وكاتب ماهر. كثير الودع شديد التقوى له شعر يروق ويروع . وشعر يصي . ويصوع . حلوا المعاكهة لطيف الخاضرة حسن البديهة سيل القريحة . ولد في « النجف » دار العلم والمعرفان سنة ١٢٩٨ هـ ونشأ بها مشغولاً من صغره بحب العلوم العربية وآدابها . وقد اذعن المربي من أدباء آل طرخ وتلمذ على يدهم . واخذ يستقي من بحر آدابهم المرمية الصافية . وحضر نواذيرهم التي كانت تنعقد بين آونة وأخرى . لاجل المذاكرات تلاوية . وبقي ملازماً لتلك النوادي حتى نال بسببها من الأذى المأخذ للامر . وصارت له مكتبة سنية في عائلته .

وقد نظم في أكثر ابواب الشعر ومواضيعه، وساحل شعراء عصره وطراح
أكثر اقراءه في هذا الفن . كالشيخ صالح حجي، والشيخ محمد زاهد، والشيخ
محمد حسين الحلي، والشيخ حسن الطريحي وغيرهم . وكل السابق عليهم في هذه
الخطبة . ولم يجمع شعراء في مجموعة خاصة شأن أكثر ادباء النجف بل تركهم
مبعثرا في المجالس الخطبية، والندوات والمؤتمرات .

توفي في التيف سنة ١٣٤١ هـ بعد ما عطل لارمه مره من الزمن. ودفن فيها
عن عمر يناهز الثلاثين. وقد رآه أكثر شعراء مصر ٢ وعجبه بتصادف حجة لاهل
الذكرها هنا .

۴ - من شعر.

ومن ثمرة التي ثمرنا عليه قوله من صيدنا يعني بها أحد لقراءاتنا:

لما قد حلا نشر التهانى ففر لم يلحن طوى ذكرى القريض المتكثرة .

ونوء بذكر الحرد الفيد واسقني
 يطوقه ظبي من الناس اهيف
 عزيز اذا يرنو فصارم الخطم
 فقد قدرت ورق المسرة بالها
 وهبتنا من ذلك الروض نعمة
 وقوله من قصيدة يرثي بها الامام الحسين (عليه السلام) .

يامنزل الاحباب والمعهد
 وانهل منك الروض عن نظير
 واقرقر الروض واسترجعت
 اتي وسلمي قريته للنوى
 ما بالها لا روعت روعت
 باتت فما التفت في عهدا
 هلا رعت هذا الصبا وارموت
 حسدت وغلتي انها انكرت
 لم تدرك ان الشيب به معرفتي
 مانوا ولي قلب اقام الجوى
 كم اصبوا لي يوم ترحالهم
 ان لم امت حزنا فلي مدح
 وقوله منها يصف شعاعة الهاشميين وسالتهم حين نزلوا الحرب واشتبك
 القتال بين الطرفين

قلت للفع الضيم في موقف
 شباوا على الهيماء في قصيم
 يمشون في غسل القفا للوغى
 من كل غطريف له بجدة
 يختال نشوانا كأن القفا
 دهم حيازيون قيد امرقوا
 كاد به الاطال ان تقعدا
 لما تداعوا اصيدا اصيدا
 نهسا من طير القفا غردا
 يدعو من يلهه لا منعدا
 هيف تماطبا لهما صرخفا
 لذ فلر حكل منهم اتجعدا

سلوا الظبا أيضا وقد راودوا
حتى قصوا نهب القنا والظبا
أقضي جسوما بالظبا وزعت
أفديهم صرعى واشلائهم
فالمر فيها تحني ركبا
وانصاع فرد الدين من بينهم
يستعمل الاقوان في مرهف
اضحت وحال الحرب مريده
لا يرهب الا بطال في موكة
ما طرح الهيجا حتى قضى
وقوله اجبا :

فلأدي قارة مغرى بحروى
أخا العلياء لا تعزن عليه
وخذ من مقول بدا غضبدا
فلم اغفر به بل قلت حفا
وطورا مغرم في وادي طون
بقيت الدهر بهلاب السرور
حكى عقد الفواني في التهور
« فداني كل غتال فحور »

وقد حث يوما اخوانه ان يكتب الى صديقه السيد مرتضى مابى «الروضة
المطهرة العلية» في كربلاء عن لسان حال «الترقيلة» (١) حيث وعد السيد
الكليدار (٢) السان صاحب الترجمة «برأس ترقيلة» فاسلف فكتب اليه الخزامي
محمد رضا كتابا يعاتبه على ذلك ، وقال في آخر الكتاب ما هو -
ينما انا اوضح الكتاب . بديع الخطيب ، و «الترقيلة» في يدي وعليها
رأس يزدي ، اذ خالستي المقال ، وانشأت تقول اوتعل .

الطغ سلامي مرتضى الجدد
واكتب اليه انتهي رأسها
من حل في دائرة النصد
كبت ترخي منجز الوعد

(١) الترقيلة كلمة فارسية بمعنى العرشة . (الكاتب) والمشهور الترقيلة (١) مع .
(٢) الكليدار كلمة فارسية بمعنى « صاحب المفتاح » وهي مركبة من « حديد »
ومعناه « ذو القوة » في من يده المفتاح .

وجرى يوما بمحضرة ذكر ابن المذلق المشهور والمائة في افلاسه فقال
ارتجالا :

يقولون ان ابن المذلق معلس فقلناهم افلاسه عشر افلاسي
على قلم يسمى اذا يزور واندراوي يسمى على العير والراس
هذاما وقفنا عليه من آثاره التي انشأها ولعل له غيرها لم نوثق
لشور عليها النصف .
عند المولى الطارحي

اصل الحرف الاقربجي x في الرياضيات Origine de l'x dans les mathematiques.

اذا اراد الاقربج الاشارة الى «المجهول» او «الكمية المجهولة»
في الرياضيات ، ولا سيما في علم الجبر والمقابلة ، وضوا حروفا
اسمه «اكس» وهذا صورته x - فما اصله ؟

قلنا: ان المؤلفين الايطاليين الاقدمين - عند نقل الكتب الرياضية
الى لغتهم - كانوا يسمون الكمية المجهولة من كميات المعادلة
«شيئا» وبلغتهم كوزا Cosa او باللاتينية Res . وكان كل منهما
يكتب بجميع حروفه او بحرفه الاول الذي يرمز الى بقيته .
وكن الاسانيون يستعملون اللفظة العربية نفسها ودي «شيء»
ويكتبونها بلغتهم هكذا Ne وتلفظ «شيء» ثم استمروا هم ايضا
بالحرف الاول عن الثاني ؛ ثم جاء غيرهم مدغم فاتخذوا ذلك
الحرف وحده . وهكذا رجع الفضل في هذا الامر ايضا الى العرب .
فلم نذكرهم حتى في الصفاترا

كتاب خط في الحماسة

Recueil d'anciennes poésies. (Ms.)

كثير من الكتب موسومة « بالحماسة » والمراد بهذا العنوان كل سفر جمع نغمة اشعار في مختلف الابواب يشتمل اولها بالحماسة. ومن ذلك اسم الكتاب من باب التعميم والتأطلاق .

ومن أشهر هذه الكتب حماسة ابي تمام . حتى اذا قيل كتاب الحماسة لم يهمل اعط الناس إلا هذا السفر الجليل وهذا تداوله الناس وتكاثروا ونسخه الخطية المتعددة تشهد بأنه مما كان يرغب فيه ويحرص كل اديب على اقتضائه نسخة منه في خزائنه .

ان هناك عدة حماسات لا يستهان بها . نعم . انها لم تجمع من رائق الايات ما جمع ابو تمام . الا انه يبقى لها مزية خاصة بها . وكل في جملة ما امرزناه ثلاث حماسات قديمة الخط : واحدة لابن الشمرى وواحدة للشيوخ ابي الحسن البصري وهي المعروفة بالحماسة العصرية والثالثة الحماسة العسكرية فهدت مع ما فيها من غرابة المثل والحسد والذم غفر الله لمن كان ميلا لهذا البلى التي لا تسو من ولا يمكننا ان نساها .

اما اليوم فقد كتب الياس طهران (ابرار) احد مشاهير الادباء وهو السيد احمد النجفي وصف لنا حماسة لم يعرف هو صاحبها كما لم نهد عن ايدي فصي ان يطلع على هذا الوصف احد مرآة هذه الحيلة ويصفنا عن اسم صاحبها لودونك هذا الوصف .

[نغمة العرب]

عثرنا في بعض المكتبات هنا على كتاب نفيس في الاشعار والنظم الشعرية لم يذكر اسمه . ولا اسم مؤلفه . واكثر اشعاره للعرب القدماء . وقد عرفت في اثناء مطالعتي له ان المؤلف كان معاصرا للصولي . وانى دريد وابن الاثير واشغالهم فانه كثيرا ما يقول احذثا ابن الانباري . احذثا ابن زيد . احذثا الصولي . وقد رجعت ان يكون كتاب حماسة الخالد بن فكتت

صفحت منه الى حضرة احمد تيمور باشا وطلبت منه ان يقابلها على نسخة حماسة
الخالدين الموجودة لديه ، فاجابني نه قابلاً بتلك الحماسة من اولها الى آخرها
فلم يجد بينهما شياً ما ، وانه يرى ان هذا الكتاب نفيس جداً . فرأيت ان
اقل لكم بعض صفحات الكتاب ايضاً واستطلع رأيكم في ذلك لاني عازم على
طبعه .

اول الكتاب : بسم الله الرحمن الرحيم

وتذعر الزل من حين تمصرة حتى يقطع في اعناقها الجمر
ومثله لبعض الرجاز :

تقطع الجرة في اعناقها من صدر المدة واثلاثها
فهي تسلي الخوف من طراقها تسلي الحرة من عشاقها

ابن الفينة :

لا اجفا لو كن يقبلن حدا من الدهر ايام الشباب المصالح
وحسن عيون كن يقتلنا بها ونحن على جد وهن موازح

وله ايضا :

هل تذكرين اذ الركب مناخنة رحلتها لرواح اهل الموسم
اذ نحن نسترق الحديث وموقنا مثل الظلام من القبار الاقم
ونظيل نظير بالحواجب بيتنا ما في النفوس ونحن لم نلتكم

لما معنى هذا البيت الاخير فما ظن احد من قائل الشعر قديماً وحديثاً إلا
ذكر منه شيئاً . ولقد رأينا كتاباً لبعض مصغي الكتب قد جمع فيه بعض
ما قيل فيه فهو معنى واحد ومن احسن ما تعرف به ما انشأه بعض الكتاب
لنفسه :

ومتظر رجوع السلام بطرفه اذا ما انتى يسكن لك النمن الدنا
اذا جميل الحظ الخفي لسانه جعلت له عيني لتفهم اذا
قلنا على حمل الرسائل بيننا نريد موافا مفهما حيثما كنا
كفتا ملاقات العيون حديثنا ففهم حاجات النفوس لنا هنا

أمر أبي :

لا رجعت عرسي أميمة أتني
فألق من مال امرئ تصدق نوبة
جواد واني أن تجلت مصيب
والدمر من ملك الشحيح نصيب

ابن ميادة :

وما اختلجت عيني إلا رأيتها
فيا ليت عيني طالعتها اختلاجها
على رغبها إليها وغيظها لكواسها
فكم يوم لهولي فقلت صالح
هذا المني في اختلاج العين وحذر الرجل قليل في أشعرهم ونحن نذكر
منه ههنا شيئا أن نستغرق جميعه في موضع واحد من ذلك قول الأقيسر :

أياصاحبي أبشر برؤيتنا الحصى
فما اختلجت عيني مثل اختلاج
وأهل الحصى من مضمير ودود
على حسن وصل بعد قبح صدود

ومثله في الاختلاج والحذر قول المنجون :

إذا ضوت رجلي أقول ذكرتي
وقد تطير منهم باختلاج العين فقال :

إذا اختلجت عيني بكيت صباية
ومن المني لأول قول الشاعر :
عليك وخوفان ترالك صوي عيني
وما ضوت رجلاي إلا ذكرتك
فيذهب عن رجلي ما تبعدان
وما اختلجت عيني إلا تبادرت
دموعها بالسهج وأهملان
سرورا بما جريته من لغاتكم
إذا اختلجت عيني كل أوان
ومثله :

وعلب عن عيني حتى إذا
اختلجت عيني فابصرته
لم أرج من عيني أوما
كأن عيني تعلم القبا

ومثله لابن المعتز :

مرحبا باختلاج أجفان عين
لك عندي أمن من الدمع أن صح
بشرت نفسها بروية بشر
الذي قلت لي ولو بعد دهر
ومثله :

أصبك الدم وأرضاك
إن القبي ترقيبه بالني
تبرما فلتصكر له ذاك
أعجله الشوق فلاحا

ما اختلجت جيبك إلا له مبشرت قلبك هنا كما

ومثله :

ظلت تبشرني عيني إذا اختلجت بأن أراك وما زالت على حذر
فقلت لعين أن يأت الحبيب كما رعمت أني إذا من أسعد البشر
فما جزاؤك عندي لست أعرفه بل جزاؤك أن أقودك بالظن
واحجب المقلة الأخرى واسمها وجد الحبيب كما لم تأت بالخير

اعرابي

كل شريط الصبح في أحرياته ملأه سحلى عن طياته حضر
تعال بقاياها التي أسر الدحى تمد وشيما فوق أودية العجر
الشعر في طلوع العجر كثير جدا في اشعار المتقدمين والمحدثين وهو أيضا
حسن لكثرة اقتنائهم في تشبيهاته ونحن نذكر منه في هذا المورد شعرا صالحا
فمن أجود ذلك قول ابن الزبير الأسدي :

حتى تجرد للظلماء يطلبها ورد كأن على حافاته وهجا
كأن يفلوحه الأسوار مفرحا ترى به من دمست حديث ضرجا
قد استوفى في هذين البيتين المسمى وجودة وذاك أنه شبه العجر بالسيف ثم
ذكر حمرة الشمس فشبهها بدم في السيف وجعله طريا وكلامه بعد ذلك من
أصح الكلام وأحسنه .

ولعلي بن حنبل

ولسل وصا جات من حوبه عن الصبح حتى لاح وهو صريح
غدا يخرج الظلماء عنه كما فرى شملته عن ميكمه خلب مع
مثله لمسلم : أحزن المشرى أخذ العصف الح

مثله ليعتري : وقاسي لبلا دون قاسان النخ

ومثله لعل من اللهم حتى نولى الليل ناي عطمد الخ

ومثله لابن المعتز : لمسيريت في أسد الشرى الخ

ومثله لابن المعتز : مثله للعلق : مثله لاشجع : مثله بي الرمة : مثله لابن المعتز :

مثله لحبيب بن خوي : مثله لشمر ولأبي رومي : ومنه أخذ ابن المعتز قوله : والصبح :

والمصباح

مثله ليل بن جلة: مثله لابن طباطبا، وله ايضا مثله: مثله لاسي لواس: مثله لبيحري: مثله
 لاهرابي: مثله لاشجع: مثله لابن المعتز: مثله لابن طباطبا، ومثله هذا قول ابن المعتز:
 والفجر يتلو المشتري فكان
 مريان يمشي في النجى بسراج
 ان تكلم تمننت في معنى هذا البيت فقال هذا المريان الذي ذكره جبوران
 يكون اسود فيفسد التشبيه، قلنا له: انما جعل الشعر على ما يحتمل فمضى على
 به عن ذلك مد علمته، وسقط اكثره، وقد در البحتري في قوله يصف الشعر:
 والشعر لمح تكفي اشارته وليس بالهدر طولت حطبه
 وانما شبه ابن المعتز الصبح حين يبين ضوءه بالانسان لا يضي ثم ذكر
 ان المشتري كالسراج في يده لانه وقت طلوع الفجر اشد اتساعا واين نورا
 من الصبح قبل تكامل ضوءه وهذا تشبيه صحيح حسن، ولان المعتز في المعنى
 الاول:

اما الظلام فعلمي ردى قميصه وارى يلفظ الصبح كليلف الصدى
 قد اثبتنا قطعة مماثلة من نظائر هذا المعنى وتركنا منها اشياء، امنا ذكرها
 في موضع آخر ان شاء الله
 النجاشي الحارثي:

البلغ شهابا وخير القول اصدق
 ان الكتاب لا يهزم بالكتب
 تهدي الوعيد بامل الزمل من اصم
 فان اردت مصح القوم فة قرب
 وان تغب في جاري عن وقائنا
 فسوف نلقك في شعبان اوردجب
 اما قوله: ان الكتاب لا يهزم بالكتب، فهو معنى ما كنت تنوهم ان احده
 من الشعراء قديما او محدثا اتى به مير اسى تمام في قوله
 السيف اصدق انباء من الكتب
 في حده الخدين الجسد واللب
 حتى رأينا قول هذا الشاعر فعلمنا ان ابا تمام عاقل عليم، وايضا اشار وفي
 هذا البيت على انه تقديم المعنى قويم وهو قوله ان الكتاب لا يهزم بالكتب
 إلا ان يست ابي تمام اتم شرحا واحسن تلخيصا من القديم وعليه هذا اتمام
 وهو له تبع ومثل المعنى الاول قول ابي تمام: ينادونني كأي في اكهم الخ
 ومثله آخر: مثلنك من غير مثله يزيد من انس: مثله له. والله من التوفيق الامني

والاصل في هذا المعنى قول عنتره .

ولقد خشيت بلن اموت ولم تدبر الحرب دائرة على ابي صمضم
الشامي مرضي ولم اشتهما والتاذرين اذا لم الفهمسا دمي
حدثنا الصولي عن ابي الميناء قال . قال ابو عمرو بن العلاء انصرفت يوما
وقت الهجره من مجلسي في المسجد الجامع بالبصرة وكلن يوما حارا ميسا انا في
بعض للشوارع اذ سمعت حلبي صرر بل فالتفت فذا عيار منبح يلواز احمر
فقبض علي واخرج من حجرة سكسا فوصمها تحاء فابي ثم قال كيف تروى
يا ابا عمرو بيني عنتره . ولقد خشيت بلن اموت واليت للاحر الذي يليه فانشدته:

ولقد خشيت بلن اموت ولم تدبر الحرب دائرة على ابني صمضم
الشامي عرضي ولم اشتهما والتاذرين اذا لقيتهما دمي
فقال اياك ان ترويهما هذه الرواية فما كل عنتره يستغني هذا الاستغناء
فواضح لو لاخلاق احدهما اني لم اتقدم اليك بشيء والاخرى ان اتبع اهل
الارض بك لمكنتها يعني السكن من قلك . فقلت كيف ارويها جعلت فداك
قال ارويها :

ولقد خشيت بلن اموت ولم تدبر الحرب دائرة على ابي صمضم
الشامي عرضي بما هو فيهما والتاذرين اذا لم الفهما دمي
قال ابو الميناء هما رواهما ابو عمرو الى ان ماتت إلا هذه الرواية
منظور من الريح العامري الم يملوا اني ادارمت فكنت الخ . وقريب منه
قول الشاعر الخ ومثله الخ
وهكذا يذكر معنى البيت وما ورد به من الاشياء والنظائر . واليكم انموذجا
آخر من صفعات اخرى من الكتاب ذكرها على سبيل الاحمال .

زيد الخيل الطائي

واتي كليله الاحام ولن نرى احا الحرب إلا اشمت القوا عبرا
احا الحرب ان عضت الحرب مصها وان شمرت عن ساقها الحرب مشرا
مثله له ايضا : وليس اخو الحرب الموان الخ . لهذه بن خشرم مثله :
وليس اخو الحرب بن اذا ما الخ . مثله : وليس اخو الحرب العظيمة بالذي الخ

مثله لابن الخلاصت : قد حصت البيضة راسي فما ليح ولما قال الخطيب اذا هم
بالاعداء لم يشن همم الخ. احدا كثير فاحاد واحد بنو له الخ ابن عسقلان عسي
ابن لي الله ان اموت وفي صدري شم كله سم
ينضمي لذة الشراب وان كل رجعا مراحمه عسل الخ
مثله لعمر بن مرة الشيباني اليوم حمل لي الشراب وما كل السرب هل
قل الخ . مثله لضمرة بن صبرة الخ . مثله لسعد بن ابي عمرو القتيبي حلت
الحمرة لاذ لاقيت سيفهم الخ . مثله للعبس الكندي بمدح امرأ القيس بن
حمر الخ . واول من اخترع هذا المعنى امرؤ القيس بن حمر الكندي لما
قتل شو اسد ابنا فانه آل ان لا شرب حمر الخ فاما قول ابي نواس في
مجلس مجلس السرور ه الخ . وكذا ايضاً قول المعتري الخ . كعب بن مالك
للانصاري وضع اناس لانرى القتل الخ . مثله لاجود وجسر اناس الخ . مثله
لراجز الخ . مثله لسعد بن مالك الشيباني الخ . مثله لرملة الخزاعية الخ . مثله لحكيم
ابن قيسه الخ . مثله لمرث بن اوس الطائي ومثله للاعرح القيسي الخ .
ويقول في موضع آخر قال الحريش ابن هلال التميمي .

اماذل ما وليت حتى نلوت رحالي وحتى لم احد منفعي الخ
قد اعتذر جماعة من العرسان من فرارهم لما عبروا به وكل امتنع معصية
ونحن نذكر ههنا شيئا مما قالوا في ذلك . قال هيرة بن ابي وهب وكلامه
المشركن في يوم طوقلما مر عبر ذلك فقل للمرك ما وايت ظهري محمد الخ
مثله نسيه بن يعطان لاتعقلوني في العوار دما الخ . مثله الخ ذكر هذا الخبر
انه قاتل حتى خرقوا ترسمه بالطنس الا انه مر لما كانوا واذ ذكر قوم من
الشعراء ان فرارهم كل يشبهونهم من عبر قتال منهم العجل وكثير من احمها
يكتسم الخ ومن احسن ما لاسي اخبر في هذا المعنى قوله الخ وابو القرمحود
في هذا المعنى واكثر شعرا فيه ومن ثبت له اهدى من جية قوله في مواضع
من الكتاب . وقد ذكر جماعة منهم فرارهم كل ارجلهم وعبر آخرون فرارهم
على الخيل فمن فر على رجله واعتذر ابو دراج الهذلي بقوله فلو لادراك الشر
باتت حيلة الخ ومثله ايضا له الخ . مثله لآخر الخ . مثله لاثام الهذلي الخ .
مثله لعمر بن معدى الخ . مثله لتميمة بنت وهب البهية الخ . مثله لاسهل

مثله ثميم ابن سفيان التميمي ولما رأيت الحبل خامت كلها الخ .
وهكذا يجري على هذا النمط حتى ينتهي إلى آخر الكتاب وتطعنا يذكر
الشراء المولدين شيئا إلما رأيتهم في أول الكتاب فقد استشر منه بالة نمر إلى
سائر الكتاب ويقول في آخر الكتاب « هذا آخر الأبواب وخاتم الكتاب
وانقطاع الخطاب » يظهر أن الكتاب مرتب على أبواب وأقسام يذكرها معلة
في أثنائه ولكك ترى في أطراف بعض صفحاته هذه الأعداد ويندفع سكين
الصحاف ببعضها « خمسة » « سابعة » « عاشر » وهكذا فالرجاء من ساداتكم
أن تبحثوا عن حقيقة هذا الكتاب في المطب التي تعرفونها حتى نعلم أحياء
هذا الأثر النفيس ونمنيه للطبع ونكم مني وافر التاء وحربل الشكر

السيد أحمد النعمي

طهران

(ل. ح) لا يمكننا الأهداء إلى هذه الحملة فهل من أدب يهدنا إلى صاحبها؟

كتاب المقامات لابن الألويسي

بينما كنت انقب (سنة ١٣٣٩ هـ) بين كتب أحد الكتبيين في
الكاظمية وقع نظري على سفر صغير مطبوع في كربلا سنة ١٢٧٢ هـ
ومكتوب في صدره : (هذا مقامات ابن الألويسي عليه الرحمة)
وكلمارحدث طرفي فيه له عشر على اسم مؤلفه

يبداه يظهر من الكتاب أن مؤلفه كان معاصرا لداود بن
(والي بغداد) وعبد النبي الجميل المغدادي والسيد محمود (نقيب
إشراف بغداد) وأنه قرأ مدآ على الشيخ علي علاء الدين الموصل
فيظهر مما ذكر أن مؤلف هذا الكتاب الأدبي الناعم هو السيد
شهاب الدين محمود الألويسي . محمد مهدي العاري

فوائد لغوية

Notes lexicographiques.

اصح كلام العرب

Mots classiques

يتولى تحرير الصحف والمجلات كتاب منه ونوالرحات في اللغة والفحاحة .
ومن العرب ان مصحاء المتشبهين قد يعطون في ما يسطون جريا على ما يرون
او يسمعون من اولئك الكثرة الضعفة فلهذا اردنا ان نسرد فصلا نشير فيه
الى تلك الاوهام لتلا تسري الى سائر الخاصة او الى الكتب ، اذ بين اولئك
السفرة رجال يملكون من الطبقة الاولى من الاطباء ، المصادر

وقد وسعنا هذا الفصل «باصح كلام العرب» لانا لا نريد ان ننسى احدا
اذ كل خطأ في العربية قد يوجه فيخرج من وصفه يفت يخط من صحته .
فمننا ان قام خالد وخالدا وخالد (اي بالضم وبالنصب وبالجر) ليس من الخصال
اذ كل واحدة من هذه الحالات قد توجه فيقال : «مع خالد في الاول» على الصلابة
ونصب في الثاني على تقدير قام رجل يسمى خالدا ، وجر في الثالث على تقدير قام
رجل يعرف بخالد . ولقد تولى مثل هذه التوجيهات شيئا كثيرا في كتب القوم
من تفسير ، وحديث ، وادب ، ودواوين شعر ، ونحو ، وفقه ، واصول .

ولهذا لا ننكر على احد توجيه كلامه الضعيف وانما نريد ان نبين هنا
لاصح مما نطلق به ابنه عدنان وما جاء مناعا له لا يعد من طبقة .

« هاديات مع ... »

رأينا احد كبار الكتاب يفت ما عربه من الفرنسية بقوله : « هاديات
مع اناقول فراس » هذا التعبير وان كان حائزا عند القوام ومن اخذ احفهم
الا انه لا يطلق به نصيب ، بل يقول : « هاديات اناقول فراس » لان الصاعقة
لا تكون الا مع فلان ، فانك لا تقول هاديت معه ، بل هاديتيه . به او قوامه
هاديت مع فلان هي بمعنى جرت معه ، او وقعت معه ، بل ان الاصح هو
ما اورثناه .

قال في تاج العروس في مادة جاد في كلامه من المجاهدة . قال شجعا :
والايتان بمع فيه ، من لمن العامة كما نصوا عليه . ١٤
وهكذا القول في كل ما جاء على المعادة منه لا يردف بمع بخلاف التعامل
فانك تقول تعاوث معه وتشارك معه وتجاوب معه .

٧ - لم تات (كذلك) بمعنى (ايضا) (ولا كذلك)

نشأت طبقة من الكتاب في هذه السنن الاخرى وقد آلت على ههنا ان
لاستعمل في كلامها حرف « ايضا » اعتمادا منها ان الكلمة وحيدة في العربية
او انها غير فصيحة - واعمال ان الكلمة عربية صرفة وقد وردت في مصنفات
اكابر القومين من اقدمين ومحدثين . ولا يجوز انما ان يستعمل في مواضعها
« كذلك » اذ معنى هذه اللفظة عبر معنى تلك - فقولك (كذلك) كقولك
(مثل ذلك) او (مثل هذا) إلا ان (هذا) للقريب و (ذلك) لبعيد .

ومهم من لا يجب تكرير (كذلك) فيقول (كذلك) وهذه اقدم .
فلستمع ما يقول صاحب لسان العرب : « في حديث عمر : كذلك لا تدعروا
طينا ابنا . اي حسبكم » وتقديره : « دع فمك وامرك كذلك » والكوف الاول
والاخر زائدتان للتشبيه والخطاب . والاسم (ذا) . واستعملوا الكلمة كلها
استعمال الاسم الواحد في غير هذا المعنى . يقال : رجل كذلك اي حسي .
واشترى غلاما ولا تشتره كذلك . اي دنيا . وقيل حبة كذلك اي مثل
ذاك . وسماه الزم ما انت عليه ولا تتجاوز . والكوف الاول منصوبه الموضع
بالفعل للضم . وفي حديث بكر (ربه) يوم يدرى باسي الله كذلك اي
حسبك النعماء . فلن الله منجز لك ما وعدك « الا كلام ابن مكرم .

واما ورود (ايضا) في لسان العرب والقاموس والناح والصحيح والمصاح
والقريب وغيرها من كتب اللغة ، فاكثر من ان يحصى . بل انما سأل هؤلاء
المختلفين ان يقولوا لك كيف يسكون هذه العبارة الواردة في لسان العرب
عند صومهم لفظية (ايضا) وانما هم لها (كذلك) وورثت الدلالة منقولة عن
مادة بيد ، قال : « لان (ان) التي للانكار مؤكدة موجبة . ونعم « ايضا كذلك »
او والتي بمعنى نعم « ايضا كذلك » ١٤ . فكيف يفعلون وقد حصل المؤلف

الكلمتين الواحدة منهما بجانب الأخرى مينا ان مصر ايضاً غير «^١» كذلك .
فمن تتعدهم في ابدال (ايضاً) (بكذلك) في هذه المارة .

اما ان لفظة (ايضاً) هي من اللاتينية toti فمن المصحح ككت . نعم ان
الكلمة الاجنبية تعيد هذا المعنى لكن كيف انتا وفي اي مصر وكيف مرت ؟
هذا كله من قيل الاسرار الفاضلة وهل من المحتمل ان تكون من تلك اللغة
الغريبة ؟ — فهذا وعم باطل لان الذي نقل عن الروم انقط تقيية او اجتماعية
او سياسية . وليست (ايضاً) من هذا الوادي

والذي نص عليه في اللسان هو ما يأتي « آض يئض ايضاً : سار (كذا
في الاصل المطبوع ونظمه « سار » يسبق وما بعده ولان صاحب القلموس
والناج والمصاح ذكروا سار من ماضي آض ولم يذكروا سار . فليحفظ به
لتصبح ما ورد في اللسان) وعاد وآض الى اهله . رجع اليهم . قال ابن عدي :
وفلت كذا وكذا ايضاً . من هذا اي رجعت اليه وعنت . وتقول اقل ذات
ايضاً . وهو مصدر آض يئض ايضاً اي رجع . فاذا قبل لك فعلت ذك ايضاً
قلت : اكثرت من ايض . ودعني من ايض » — ومثل هذا او يكاد في
المصاح والمصاح .

وفي اللغات السليمان العاطفة شقة كلها من مثل معنى هذا الفعل فعنها من تاب
يثوب . ومنها من عاد يعود الى غيرها فيقول الارميون : (توبا) او (عود)
بمعنى العريضة (ايضاً) . فكيف يذكرون عريضة لعظمتنا . وما هي ايتهم ؟
ساعهم افة !

٣ — خطأهم في النسوب

ويكاد جميع الكتاب ينطأون في النسوب المريد على ثلاثة احرف انتهى
الف او هاء . فيقولون مثلاً فرساوي وحاروي وجادوي ومرأوي في النسبة
الى فرسة (افرنسا) وحاري وجادي ومرأي وقد منع العرب ذلك ونقصاؤهم
يقولون فرنسي وحاري وجادي ومرأي فان الآلاف او الهاء تسقط اذا نسبت
الى مثل هذا الاسماء سواء كانت الآلاف اصلية او زائدة للتأنيث او غير
التأنيث (راجع كتاب ميبويه طبع مصر ٢ : ٧٨ وما على حقيقته لابي محمد
في الصفحة المذكورة ولفه العرب ١ : ٨٦ وما يلها) .

١- ليس فقط بل و...

ومما كثر مصادره. وجل وروده في كلام المعاصرين من أرباب القلم قواهم
« ليس فقط لم أرهم متفقين بل وأغلبهم » من مشاهير الصوص .

فقولهم ليس فقط من مقيم النقل عن لغة الأماجم : Non seulement
je les trouve hypocrites, mais encore voleurs remarquables.

وزادوا هذه الحركة سقما أن زادوا وراء « بل » حرف المطف مؤاخذة و...
وكل هذا التركيب تفر منه نفس العربي الحر . والمشهور في مثل هذا الموضع
قولهم . علم أرهم متافين فقط من كذلك لصوص وأعلمهم من متاجير الصوص .
ومثل هذا الكلام ماحا . في كلام المحسط في اليبس (٢ : ٦ من طبعة المطبع)
« ولم أرهم يتقنون المتكلف لبلاغة فقط » بل كذلك يتقنون المتطرف والتكلف
لقلنا ... »

والعرب صيغة أخرى لمثل هذه الفكرة ، وهي قولهم : رأيت أغلبهم من
مشاهير الصوص . فضلا عن أنني رأيت أغلبهم من المتافين . وهذا التركيب لا يور
حل الستهم وهو أوشق قواما من الأول وإن لم يكن فيه قوة تلك العبارة .

قل في نشوار المعاصرة (١٢٠١) : « ولكن يتعمر عليها بالمال » فضلا
عما سواه . وفي كتاب الممددة لأبي رشيق (ص ٢١) « وتقول (الانحط)
من أمراض المسلمين اشراقهم . ما لا يسعوا مع مشنم غنوى . فضلا عن
نصراني » .

فقد رأيت من هذا أن الجمع بين ليس فقط متجاوزين لم يرد في كلام
أحد قصائهم ، وكذلك الجمع بين « بل والواو » متجاوزين .

§§§

نصحيح

نبتنا حصرة صديقا عبد الطيف ثيان أن ما ذكرناه في ص ١١٩ سطر ١٠
مخلت البيوت » هو دون « مخلت الرقاع » شهرة وإن كل ما وجدنا فيه النظر صحيح
لأخيل عليه . وما ذهبنا إليه ص ١٢٠ ص ١١٩ بقولنا « بساطة الركبان » هو بساطة
الركبان فنحذفه الشكر ونقرضه قنا وخطأنا . (ل. ع .)

١٢٠١

بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَاكِرَةِ

Gauserie et Correspondance.

كَلِمَةُ أَبِي طَالِبٍ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ

اطلعت على السؤال المذروح في (٤ - ٢٨٧ - ٢٨٨) من مجلة لعصمة العرب
الراهرة فاجعل :

قال السيد الخليل والعالم البطل احمد بن علي بن الحسين الداودي الحسيني
القمي سنة ١٢٨٤هـ (ص ٦٥) من كتبه عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب
المطبوع بلكهنو (الهند) :

اما القصة ففي اسم ابي طالب ونسبه ، اسم فقيل انه عمران وهي رواية
ضعيفة رواها ابو بكر محمد بن عديده العسبي الطرسوسي النسابه وقيل اسمه
كنيته وروى ذلك عن ابي علي محمد بن ابراهيم بن عديده بن جعفر الامرج
ابن عديده بن حنظل الحرة ابن ابي القاسم محمد بن علي بن ابي طالب النسابه
وله مبسوط في علم النسب وروى انه رأى بخط حضرة امير المؤمنين علي عليه
السلام في آخره وكتب علي بن ابي طالب : وقد كلن بالمشهد الشريف الغروي
مصحف في ثلاث مجلدات بخط حضرة امير المؤمنين عليه السلام احترق حين
احترق المشهد سنة ثلاث وحمسين وسعمائة يقال انه كان في آخره وكتب علي
ابن ابي طالب ولكن حدثني السيد النقيب السيد تاج الدين ابو عديده محمد بن
القاسم بن عدي الحسيني انسابه وسدي لامي المولى الشيخ العلامة فخر الدين ابو
جعفر محمد بن الحسيني بن حديد الاسدي ان الذي كان في آخره انما هو مصحف
علي بن ابي طالب ولكن الياء مشبهة بالواو في الخط الكوفي الذي كل يكتبه
علي عليه السلام ، وقد رأيت انا مصحفا بالمرار في مشهد عديده بن علي بخط
حضرة امير المؤمنين عليه السلام في مجلد واحد وفي آخره بعد تمام كتابه
القرآن بسم الله الرحمن الرحيم كتب علي بن ابي طالب ، ولكن الواو تشبه بالياء

في ذلك الخط كما جئنا لي من المصنف الذي بالمشهد الفروي واتصل بي بعد ذلك ان مشهد عيناقة احترق واحترق المصنف الذي فيه .

هذا ما اردت ايراده لاذدياد الاطلاع وفوق كل ذي علم عليم .

محمد مهدي الطوسي

صبروار (إيران)

(ثمة العرب) وصلنا هذه الرسالة قبل ستة اشهر ولم تنسج للكان لادراجها الا الان

المشيخة ام السخند

L'Arriere-faix est autre que le Placenta.

كلن حضرة النطاسي الحكيم خا جباط استعنتنا في غدة الذا ططمة
(راجع لغة العرب ٤ : ٢١٥ وما يليها) فكتبنا ما عن لنا بعد ان تنما تحفبه
نقلا عن اهل اللغة والفن (لغة العرب ٤ : ٢٢٦ وما يليها) معدتنا رسائل من
مصر وفلسطين وسورية والهند بل من ديار الافرنج معها تصويريا ذهبنا اليه
ولا فضل لنا في ذلك اذ بطننا رأي السلف منا لا غير .

وقد قام اليوم احد الفضلاء وهو الطبيب عبدالرحمن الكبيالي وكتب في
مجلة المعهد الطبي العربي مقالة في اربع صفحات (٤ : ٣٠١-٣٠٤) بين فيها اساء
ما اوتينا في مطلب حيث المسئلة ان نقول كلاما لا غير . كما طلت الى سائر
الادباء والعلماء والعموم رأبهم حسنا لنزاع واثنا فحق وتوصيحا للمعنى
بحيث ينفي التثنية بتاتا . فكنا هذا السطور باختر نارة ممكنه فتكون
هي الاخيرة في منظمنا في هذا الشأن . وان كلن يشق علينا ان يعود الى
بعضه قد اصبح لوخض من الشمس في رابعة النهار على اتنا لا نكره كتابا على
اتناح رأنا فكل منا سر في ما يذهب اليه . إلا اننا نكتب الى يرد الوتوف على
الحق ولا يريد الماحكة او المحاولة ليقبل منه انه عالم مدانة .

ودونك الآن نص ما شاركنا به حضرتنا صاحب مجلة المعهد الطبي العربي

١- ذكر حضرة الطبيب عبدالرحمن الكبيالي في المشيخة هي المساء الفرنسية
بالاستة . واستشهد لذلك بنصوص من كلام الاقدمين كقولهم ان الدواء العلاي
يخرج المشيخة وطبخ التات العلاي يذهبها الى الحشاوح الى غير ذلك . وفي
جميعها لم نجد سوى ان المشيخة هي الفرس على ما شرحها صاحب تاج العروس

أي كل ما يفرح مع الولد من الأقدار وهي : السخند وحل السرة والسلى ولم ينص أحد على أنها البلاسنة ومنها أي السخند وابن وجد حضرته ان المشيمة في ما ذكره من النصوص هي البلاسنة ومنها دون غيرها .

٢ - السخند عدة معان كما نقلناها من «سلف» وكذلك المشيمة عدة معان لكننا نرى بين معاني السخند شيئاً لم يذكره المعويون لسائر الألفاظ التي تعود إلى الموضوع - وهذا الشيء هو المسمى عند الأرنج بالبلاسنة - فهل وجد مثل هذا المعنى للمشيمة ؟ ولهذا يحسن بالمدقق أن «صم» مسمى دور آخر إذا لم يتبرله العاقل فيجد معاد ما يريد فيبرز اللفظة مع مساهم الحفيد عن غيره فينبغي له المجال في موضوع ويهني سرياً إلى العانة المشوذة في موضوع آخر فهل وجد حصرة المقترن مثل هذا الأمر في المشيمة ؟

٣ - لم يصرح أحد بأن المشيمة هي كفتة كما قلنا . بل أظهر السيلبرتي في ٢ نأجه أنها الفرس وفسر الفرس بما معه : «الفرس بالكسر ما يخرج مع الولد كانه مخاط وقيل ما يخرج على الوجه» وقال الأزهري الفرس حلقة رقيقة تخرج مع الولد إذا خرج من بطن أمه . وقد ابن الأعرابي : الفرس المشيمة . أو الدرس جليلة رقيقة تخرج على وجه الفصيل ساعة يولد . فان تركت عليه فتنته ... إلخ . ولم نجد أنه قال : الفرس أو المشيمة كفتة . . . !!!

٤ - الدليل القاطع بل القائل هو ما ذكرناه في تحريم الحوريمون (وليس الكوريمون كما قال حضرته) أما أن حصرته يشق الحوريمون من Culus فلا توافق عليه بل الكلمة يونانية ومساها الحلد أو الحيدة لا الكفك أو الكفكة أو الكفكة . ويقابل اليونانية Echorion اللاتينية Carium بالمعنى المذكور .

٥ - قول حضرته « أن المشيمة لم يرد لفظها معالاً لطفقة لثانية من المعين بل وردت مشيمية بالنسبة » يعالمة دوزي الذي يستشهد بكلام أحد الألفيين فليراجع هنا في ما نقلناه عنه في الرقم ٧

٦ - ان خالف الكاتب رأي صاحب الجواهر فهذا لا يبرز شيئاً من حقيقة المشيمة فهذه غير البلاسنة كما ان هذه غير تلك .

٧ - أريد هل ما قلسم ان لا معنى لهذه المجاورة الخلوة فان المحققين قد

اِسْئَلَةٌ وَاجِبَةٌ

Questions et Réponses.

التبشير لا التبس

س — سني (استرالية) أ . س . ن . — وجدت في محيط المحيط هذه الكلمة التبس وشرحها هكذا : طائر يعرف بالصفارة ^١ ثم ثبتت عنها في كتب اللغة انطولة فلم اعثر عليها ، فمن اين اتى بها المؤلف ؟

ج — قلنا مرارا ان صاحب محيط المحيط خاطب ليل فهو ينقل عن هذا وذاك بدون ادب نقد . هذه الكلمة صطلها البستاني واران سكر داي ضم الاول وشد الثاني المفتوح ، وقد نقلها عن فريتنج من معجمه العربي اللاتيني إلا ان هذا المستشرق ذكرها بشين معجمة في الآخر . وهذه ايضا غلط لان الرجل كثيرا

يرغوا من هذا الامر ولا فائدة في العودة الى اعادة النظر فيما قلنا دوري به .
ملحق بالمعجم العربية ، لهذا حرفه في باب مشم

* *Arrière-faix*, ce qui reste dans la matrice après la sortie du fœtus, c. à d. le placenta, le cordon ombilical et les membranes qui enveloppent le fœtus. Saug. Baill. I, 17 b-
Une des membranes qui enveloppent l'œuf, nommée ainsi à cause de sa ressemblance avec celle qui enveloppe le fœtus. Gloss. Manq. in voce

أ — ان الذي لا يبقى شكا في ان السعد هو البلاسته ان «السعد» محولة من «الشهد» حل لفة من يجعل الهاء خا . (راجع الزهر طبع بولاق ١٠٢٥) .
واما قلب الشين سينا مبهلا فاشهر من ان يذكر وانت تعلم ان الشهد هو القرص الذي يتخذ النحل في خليته اي حلوى طبيعية بينما ان البلاسته حلوى مصنوعة .
وبعد هذا التحقيق اذا اراد احد ان يصر على ايد فهو خير ؛ لكن الحق احق انه يتبع ؛ والسلام على من رأى طريق الهدى فاستضي .

ما كان يستل الاعاظ من الكتب الخطية، ولما لم يكن يحسن القراءة فكان يشوه
الاعاظ تشويها فبيحا فلقد قرأ هذا البيت الاتي على حد ما قرأه غوايوس :

طلعت بان اموت وان موتي ياوهداو باهون او جبار...

فقرأ «باهون» التي هي على وزن اكبر باهون اي على وزن ناقوس. ثم كتب
في مجمله في مادة باهون ما هذا معناه بالعرية : باهون (وضبطها كناقوس)
يوم الثلاثاء. نقلنا عن غوايوس من العرغاني. افرأيت كيف مزج الباء الحارة
بكلمة باهون صيرها كلمة واحدة وقرأها «باهون» وادخلها في اللغة العربية؟
وعلى هذا المثال كل نصيب اسم الطائر المعروف بالتشر هو يضم التاء والباء
(وقد نتج) وبكسر الشين المسببة المشددة وبراء في الآخر : فغوايوس قرأها
شيئا وقد اعتبر الراء الاخيرة بطاء للشين فقرأها التشر. وراى سكر فخطأ ايضا
في العبط ثم جاء فريغ فائته في عاظه ثم جاء سبتانيا فحذف الشين فصارت
الكلمة «تبس» مبقيا الوزن على حاله، لانه ورن طيب لديد، اذ هو وزن السكر.
فانظر كيف ان محيط المحيط هو سير طلمات لايتندي اسالك فيه إلا ويده حفة
المغاطيس لكي لايتبع من سواء السبيل !

وامثال هذه العضة المصححة شيء كثير في هذا المعجم وكنا قد افنا كتابنا
صنما في اظهار تلك الاوهام إلا انه اتلف في الحرب العامة مع ما اتلف من كتبنا.

الألقاب الكنسية

س - سزوار (ابران) ع ي . على من تطلق الألقاب لاتية . كلاب .
الخوري . القس . البطريرك ، وامثال ذلك ؟

ج - قصاري رؤساء حتى اعلاهم مقاما :

١ - (البابا) وهو عندنا نائب يسوع المسيح على الارض و خليفة بطرس
الرسول وحر الكنيسة الاعظم واور جميع المسيحيين واستقر رومنة وسماه
للمرب الباب ايضا . ثم يأتي بعده على التوالي :

٢ - (الكردينال او القبط) وهو واحد الشيوخ السبعين الذين يقوم منهم الجماعة
المقسمة . وعلى ايديهم يتم انتخاب البابا اذا توفي وهم امرائه ومستشاروه بعد

الانتخاب وخطأ من قال كرويا بالباباء وجمعها على كراولة بل صحيح جمعها كراونة .
٣ - (البطريك او الطرك او البطريرك) وبعضهم يقول البطريق وهذا
غير صحيح ، هو من له اول كرسي بين الاساقفة المشي في القبط ، هذا في
القديم ، اما اليوم فيطلق في الشرق على رئيس الطائفة الاكبر وتمتد يد الاساقفة
والمطارين ويجمع البطريك على طاركتا . اما البطريق فهو الشريف من الروم .
٤ - (الاسقف) هو الراعي الاكبر لرعية عدة من تقاد لامر « تعرف
هذه البلاد باسم « كاثريشة » وهي تقبل الولاية عند اهل السياسة فالاسقف
الدين كلوا في الدنيا ويجمع الاسقف على اساقف واساقفة .

٥ - (المطران او رئيس الاساقفة) هو من تقاد لامر عدة اساقفة ويجمع
المطران على مطارين وبطارنة ، وكان نصارى العرب لا يقدمون يسمونه ايها
الجعفلين « ففتح الحليم واسكن المين وفتح الماء وكسر اللام واسكن الياء
وفي الاخر نون) .

٦ - (الحبر) الخادم الاعلى للدين ومنه الحبر الاعظم او الحبر الروماني او
حبر الاحبار او حبر رومية وهو البابا .

٧ - (السيد) هو كل ذي رتبة عالية في الكنيسة ، فالاسقف سيد لان
رقيع انقام .

٨ - (القاقب) الذي يختلف السيد .

٩ - (الخوري) خادم او راعي رعية صغيرة وهو كل منصرف في السياسة
النيوية .

١٠ - (القس او الكاهن) خادم التعرابة ولا يكون إلا من بعد ان يحن
الاسقف لعدة الماية .

١١ - (كلاب) هو الكاهن الراهب ، وقد تجوز بعضهم في التسمية فاطلقه
على كل من قلده وظيفة دينية كالكهنة و ما كان ادنى منها وهو المطلق من
حيث الوضع مرغوب منه وفي غير محله وبعضهم سمي كلاب (انا) وهو واسع .
١٢ - (الابل) هو كل من انتسب الى حاسة الدين كالكله ومن كان

الذي منها .

١٣ - (المراهب) من اضوى الى طريفة وتفيد بقوانينها. وله في العربية اسماء كثيرة .

١٤ - (التسلك) من انمرد من الناس ليحتم به . وله في العربية اسماء عديدة ايها .

١٥ - (الشمس) من يساعد الكاهن في طبيعته الدينية ويكون :

١٦ - (شعلما تاحليا) ويعرف بالدافون و

١٧ - (شماسا ساكليا) ويعرف بالشدياق ومه اسم اسرة احمد بن اسر الشدياق

وهناك مراتب اثنى من مرتبة الشماس وهي مرتبة : ١٨ - (الناصف او

الشمعداني) ١٩ - (المرم) ٢٠ - (العاري) ٢١ - (الواب) . ولما الذي

ينتم الكنيسة معروف ٢٢ - (الساعور او القدلت او الوافه)

وهناك القاب اخرى كـ : ٢٣ - (المرد يوط) ٢٤ - (الزائر) ٢٥ - (القاصد)

٢٦ - (الواد) ٢٧ - (الحائليق) ٢٨ - (الرام) الى غيرها .

و دونك ما يقالها في الفرنسية :

- | | |
|--------------------------------|------------------|
| 1. Pope | 15. Assistant. |
| 2. Cardinal | 16. Diacre |
| 3. Patriarche. | 17. Sous-Diacon. |
| 4. Evêque | 18. Acolyte |
| 5. Archevêque ou Métropolitain | 19. Exorciste |
| 6. Pontife. | 20. Lecteur. |
| 7. Prêlat. | 21. Portier |
| 8. Vicaire général. | 22. Sacristain. |
| 9. Curé. | 23. Perculente |
| 10. Prêtre | 24. Visiteur |
| 11. Père. | 25. Délégué. |
| 12. Abbe | 26. Legat |
| 13. Religieux | 27. Catholique. |
| 14. Ermite | 28. Pénitent. |

وادور هذه الانماط الاجبرية على اللسان هي « الحائليق » فلقد ذكره

السامعي كتبهم والمراد به الرئيس لا كمر من رؤساء طوائف الشرق فللارمن

سائليق ولما طرأ حائليق الى غيرهم . والكلمة يونانية لاصل معناها « الرئيس

الجامع » او « العلم »

بَابُ الْمَشَارَفَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

Bibliographie

٢٧ - اسلمي مؤلفات ابن المعتز

Une liste des oeuvres d'Ibn al-Hu'azz.

في ١٤ من قطع الثمن

لا غناطيوس كراتشوفسكي

اغناطيوس كراتشوفسكي من مستشرقى الروس : وله اطلاع واسع على لغتنا العربية وتاريخ السلف وكل ما يتعلق بهم بنقوا بالاضاد : وله تأليف ومقالات مختلفة في الموضوع تشهد على ما له من طول الباع في ما نسب اليه : ومع اطلاعه على لساناته وقوف صحيح على لغات أهل ديار الغرب . وقد وصح كتاب بالفتة الفرنسية مقالة بديعة تحوي أسماء المؤلفات التي تدرى الى ابن المعتز (عبدالله) الخليفة العباسي من يوم واحد .

الذين ذكروا تصانيف ذلك الخليفة اليوم هم كثيرون . إلا ان الذين عدوا طائفة منها بدون على الأصابع ومع ذلك لم يوصلوها الى المجموع الذي حققه صدقنا كراتشوفسكي فلمه وتعمل على دواوين جديدة من حقيق مطبوعة حتى جاء فديك القدر ذا كرا اسم المصنف مع اسم الكتاب الذي وجدناه معزوا الى الخليفة المظلم . ونحن نذكر هنا ما يدرى الى ابن المعتز على الترتيب الذي نسقه صدقنا حتى اذا ظهر احدنا بما يريد هذا للاسماء تصنيفا واحدا ذكرنا له بعد ذلك خدمة الادب ودواوينه الا ان عناوين تلك التأليف :

- ١- كتاب الادب ٢- كتاب ارجوزة في ذم الصبوح ٣- كتاب اشعار الملوك ٤- كتاب النديم ٥- كتاب الجملع في الفناء ٦- كتاب الجوارح والصيد ٧- كتاب حلي الاخبار ٨- كتاب الزهر والرباع ٩- كتاب السرفات ١٠- طبقات الشعراء ١١- مكاتبات الاخوان بالشعر ١٢- كتاب الى شربة ١٣- كتاب الى عريب .

٢٨ - كتاب الريح لابن خالويه

نشره اغناطيوس كراتشكوفسكي

قد جاء اسم «الكتاب» عند اقمينا بمعنى «رسالة» و«خبر» ومن الحملة هذا الكتاب فانه عبارة عن اربع صفحات من حجم هذا المجلد . وقد عني صديقتا بشرة احسن عناية . على اننا وجدنا فيها بعض الفاظ نشك في صحة ورودها في الاصل من ذلك في ص ٢٨ من الاصل . «كمثل ريح فيها صر اي البرد» ومنه نطن ان الاصل هو : «اي برد» بدون تعريف لان المفسر يكون من جنس المفسر منه . وفيها : «منقلة من واو» ولعل الاصل عن واو . وهذا : «من ليس الشقوف» وضبط الشين والفاء بالهم والصراب بفتح الشين وضم الفاء لانه مفرد هنا وليس جمعا . وما هذه الالهفوات لاتمد ولعل الخطأ في كلامنا .

٢٩ - كتاب الحماسة

لابن الشعري

في نسخة وتصحيحه وتحريره ونفيده فرش كراتشكوفسكي

طبع في مطبعة مجلس دائرة المعارف الضمنية في حيدر اباد الدكن

في سنة ١٣٤٥ في ٣٢٦ صفحة بقطع الثمن

ميريس كراتشكوفسكي المستشرقين الالمان وقد عرّفه النطقون بالصاد ما نشره من مصنفات ادبنا الاقدمين وله دور طيب في احضار ما يريد احياه من مدفوناتهم والان املنا كتاب الحماسة لابن الشعري ودور من الاثار الجليلة : لان مقام ابن الشعري واسع جدا في اللغة والادب والنحو وسب كل ما يتعلق بتاريخ الاجداد .

ولا ينكر احد مال هذه المجموعة الشعرية من انزياح الا اننا كنا نود ان يعقد التلخيص في آخرها مفتاحا للالفاظ المثلثة التي ورد شرحها في مطاوي الصفحات ولا سيما تلك المفردات التي شرحها المؤلف نفسه .

وكنا نود ايضا ان يكون لفصول حروف . نمتاز عن حروف الثمن لكتبا

تجب العين في طلب تلك المساويين أو أن شئت فقل . لكي تستريح العين من النظر
إلى حرف واحد لا يختلف البنية بعينه من بعض في جميع الصفحات .

وفي الحواشي بعض الشروح أو العوائد منها المستشرق الألماني وقد رمز
إليها بحرف (ك) ومنها لمصحح المطبعة وهو السيد رين العادي الموسوي وقد
رمز إليه بحرف (ح) وفي ص ٤ قد علق حضرة المصحح على هذا البيت :

أقادت بنو مروان قيسا وماؤنا وفيه أنه إن لم يصفوا حكم عادل
بقوله : كذا في الأصول ولعله والله نلام التأكد إلا قلنا : هذه الحشية
في غير محلها ، وما أشار إليه المصحح لا يعد المعنى الذي توخاه الشاعر .

وبص ٥ وحولي من بني أمية والصواب من بني أمية بتقديم الباء على التاء .
وبص ٦ تغلبوا فقالوا يلغى العالم أصبحوا والصواب أصبحوا بالف بعد
الواو . ومثل هذه الأخطاء الزهيدة كثيرة وهي وإن كنت لا تشعوا النقص إلا
إنما تمنع القاري من أن يذهب سراعا في مطالعة
وبص ٦ :

صدماهم حتى إذا الخيل عردت مرارا ، صدامهم صم القدا صبا
قال المصحح في الحشية : كذا في الأصول ، وأصله صدامهم صم القدا صبا .
والصواب بجاء بتقديم الباء الموحدة التحية على الجيم ومما أفتق والنجم .
وبص ٧ ذكر بيت لعامر بن الطغلب الدمري وهو هذا .

وقد علم المرتوق أبي الأكره على حمهم كرم الخيل المشر
فقال المصحح بشرح المرتوق : صفة للفرس وهو مربوط بالرباط وهو رباط في
جلد تمت الحنك للأسفل إلا قلنا ، مع المرتوق بوجه الأجل هذا معناه أما هنا
فيراد به اسم فرس الشاعر ، ولو فتح المصحح لسن العرب لوقع على هذا البيت
نفسه ولراى أن المرتوق هنا علم لفرسه .

ومما يؤلمنا في مطالعة هذا الديوان أن يرى المصحح ينهض كلما أراد أن
يجلي معنى لفظ أو المصحح يتسبب إلى إساءة هذان : يسأني كذا كذا
يصيب في ما يعلق وهو عريب من لغتنا فمسي أن لا يكون في أسريات الأقوام
في عقر دارنا : بل في لغتنا نفسها !

٣٠. مختصر نهضة الحسين

تأليف خادم العلم والدين هبة الدين الحسيني

طبع في مطبعة دار السلام في بغداد سنة ١٣٤٥ هـ في ١١٦ صفحة قطع الثمن
السيد هبة الدين الشهرستاني أو هبة الدين الحسيني من علماء الدين المشهورين
وهو إذا كتب في موضوع السه حله العصرية وشهاده العامة والخاصة. وله عدة
تأليف ومن حلة ما ظهر منها الآن « مختصر نهضة الحسين » الذي وصفه هو نفسه
قائلاً بيد القنوان المذكور : « سلسلة حوادث تربية حول فاحشة الامام سيدنا
الحسين بن علي عليهما السلام مانودة من اوثق المصادر ، ويطرأ احكامي جديد
يحلل ويحلل الوقائع على اسلوب فلسفي مريد في باب » وقد اقام له هذا البناء
افكري ٥٥ بابا ادخل في كل باب فائداً متقبلاً فيهما من الحوادث . فهو احسن
كتاب عربي قرأنا في هذا الموضوع .

على اننا كنا نود ان يكون في هذا شيئاً . الاول ما قاله المستشرقون او
المستعربون عن الحسين اذ كتبوا عنه شيئاً كثيراً بعد ان درسوا مسألة الشيعة
والسنة ورجال القبلي وما وثق كل حرب افريقية ، وفي هذا التصديق لا نرى
اثراً لذلك وهو قصير ظاهر في مثله هذا العهد ولو كان السيد طلب الى احد تلاميذه
ان يصر له عن الانكليز ما جاء في هذا الصود لافادنا كثيراً .

٢ - كل بحس بالمؤلف ان يذكر في دليل الصفحة - ولو بعض الاحيان -
اسم الكتاب الذي يقل منه ليظهر مال القارى . في ما يطالعنا .

والكتاب لا يخاف صفحته من الساهل في انتصر من ذلك ملجاء في ص ٢
غفلة اكثر الاحزاب من تاريخ الحركة صوانه من تاريخ . وفيها جمع النظريات
الفسية مع النظرات صوانه الى النظرات وفي ص ٥ فوقنا الخليل ونمرود وحينئذ
واوسفيان . ولو قل نمرود والخليل لكان اصح لان نمرود اقدم زمناً من ابراهيم
وفي حاشية تلك الصفحة . مها ثرة النفوس والجيش ص ٤ . ولا تصح عليه .
ومها واصح امور . واصح اعمى . ولو قل عور . . . وعي لكان اصح
وكثيرا ما جاءت الصاد في كل الظاء . كما في ص ١١٤ عشر هذه الصاعقة . . . وصحة
من حاضرة الحائر . والشهور الطاعة وحظيرة الحائر . وجاء في ص ٦٦ ان

كربلاء منحوتة من كلمة (كور بابل) العربية بمعنى مجموعة قرى مائية . والذي تذكره فيما قرأناه في بعض كتب الباحثين أن كربلاء منحوتة من كاتبين من (كرب) و (ال) أي حرم الله ، أو عيسى الآله ، وأما ما ذهب إليه حصرت ، فلا نخل أنه يسلم به أحد من علماء الأديان القديمة .
وهذا كله لا يقع شيئا من الكتب من مواضعه اجبارية يحتاج الى التدويف عليها كل محب لآباء هذا الديار وإثائها .

٣١- العصور القديمة

وهو تهديد لدرس التاريخ القديم وأعمال الاسان الاول
أليف الدكتور جايمنس هنري بواسند
لستاذ تلخ الترو ورئيس دائرة اللغات والعلوم الشرقية في جامعة شيكاغو
وعضو أكاديمية العلوم في برلين

نقله الى العربية داود آرماني أحد أساتذة جامعة بيروت الاميركية
طبع في المطبعة الاميركايه (٩) في بيروت سنة ١٩٢٧ في ٤٨٤ صفحة قطع الثمن الكبير
نص العرب في ساحة الى مصنفات صحيحة التأليف والتسبيق سهلة المراجعة
واضحة التلويح والاصعار التي هذه صفاتها قليلة . بنينا راجعا متوفرة في
سائر اللغات لاسيما في الانكليزية والفرنسية والالمانية والاطالية .
و «العصور القديمة» هو أحد هذه التأليف النافعة للمدارس . بل لكل من
يطالعها ونحن لم نجد مثملا كثننا في لغتنا هو حدير بان يوضع في جميع الصفوف
على اتنا بساكن العرب في ابناء بعض الخواطر ونزوحه ان لا يجعلها إلا
محمل للاخلاص في ابراز مكدونات العصور .

١- الكتاب يحتاج الى فهرس للاعلام . نعم ان هذا التأليف وضع المدارس
وما كل لهذه الغاية . لايضى بوضع تلك العوائد في آخره - فلما هذا كان
في العهد السابق ، اما الآن فكنت التاريخ والبدان التي توضع للمدارس نرى
بتلك المرء لما يتركب عليها من العوائد وسهولة المراجعة عند الحاجة

٢- تحتاج بعض الاعلام الى تصحيح . ونحن نرى ان تروى الاعلام
الشرقية كما يطلق بها الشرقيون ، والاعلام الارمنية تروى على ما يلعب بها
اصحابها .

مقول . خليج فارس . لخليج المعجم (ص ٧٦ مرارا عديدة) واهل شعور فارس لا يقوون إلا ما اشربوا اليه ، وكتب العرب لاندكر إلا ما يوهها به اما كتب يروت المطبوعة فتقول : خليج . معجم وهي اسمية يستاء منها الايرانيون اذ يكون المعجم واحدة المعطة مميان ، معنى تحقير مشهور عند موام هذه البلاد ومعنى وجيد لائنسى به . ألا ان المتأخر الى الدهن هو التحقير مصلا عن مسلو التسمية .

وكل مرة حسنة ذكر اقسام الارض دل قارة آسيا وقارة اوربا وقارة افريقيا الى غيرها . ومن الارضى مدكر القارة فيها كلمة محدثا تركية . اما العرب فكانت تذكر تلك الاقسام بقولها : آسية واوردية وامرؤية ليس إلا . ويقول بحر قرص وكتب المطبعة الامبركية وما يدرس في جامعتها لاندكر قزوين إلا قرص وهي تسمية لا يعرفها العرب ولا الفرس والمشهور بحر قزوين ومشاهير من القزوينيين كالماء .

وذكر شمير (كزفر) مرة سومر (رابع الخريطة المصنوعة باراه ص ٨١) ومرة سومير احشية ص ٨١) ولعلنا ذكر لغات اخرى لم نذكر عليها . والصواب ما ذكرنا ولا يريد ان ينتج كل هذه الاعلام الشرقية انها كثيرة وكما على غير الوجه الذى عشنا او عند صنفا الصالح .

وقال تراجان (ص ٢٨) مع الارجيدروماني وحقق اسمها ان يلفظ كدرا مظه الرومانيون اي تراجانس لان مجرد هذه التسمية نظاما على اصله . نعم ان المرسيين طاعوا هذه العادة ودرسوا او كروا الاعلام لكن ذلك لا يصح . ومثل هذا ايضا كثير في كتابه ولا بد ان متأثر في كل ما ورد من هذا القليل . وحدا بعض تماثيل لانوافى اللغة الفصحى التي توحاها والعرب معروف بل مشهور بها فقد قال مؤرخ امير كاي في (ص) في اميركي ويعنودهم (فيها) في احدوهم اسس الهيئة الاجتماعية (ص ب) في اسس المجتمع الانساني او الشري وامرطرة (ص ب) في اسرطورية او امبراطرة ، وانرساوي (ص ب) والعربية لا تعجزه بل تقول الفرنسي وفيها وللمحرد اميل كبير ، في : ويأمل المحرد كل التامل وفيها واذا كان قد تسرب في أثناء ذلك شيء ، ولاوجه

ان يقال ها . وان كان . . . وكثيرا ما يستعمل المترجم سكرم (مرتبة في هـ ح)
بمعنى حاو او احسن . وفي هذه الصفحة ان روح المؤلف الطيبة الفبورة والمشهود
الطيبة النصور .

وقد بعيد العرب عن سواء السبيل في تعيين معاني الالفاظ فقد قال مثلا
في ص ٨١ وطليم نص (تورات) من الصور الحش ١٤ . وقد ضبط كتمقف
بضم الاول والثاني . مع ان المعنى الذي يريد ١٥ هو جمع قبة كعرفة . واما النص
بضمين فهو جمع القباب وهو عمر ما ذكر . وذكر في ص ٨٦ معاني الشكل ٤٩
ما هذا نص . ترجم بيت من صوت الديك الاول ١٦ . مع ان المراد هناك
اعادة بناء او اعادة شكل ما . لا رميم الب . وذكر في ص ١٤ حظار المزل
بمعنى المرازم . مع ان الخطار هو الحائط وما يعمل للابل من شجر ليقبها الرد
والريح . وفي ص ١٢٤ ذكر المرازيق بمعنى المعاشي عن جانبي الشارع مع ان
المرازيق معروفة بمعنى الطرق المصطعة حول الطريق الأعظم . فان هذا مذكرا
وقد استعمل دائما كلمة «تاريخ» بمعنى History الانكليزية او Histoire
وهذا وهم شائع في جميع الكتب وفي جميع المباحث الانكليزية المربية او العربية
الانكليزية مع ان العرب استعملوا الألفاظ بهذا المعنى وقالوا لأخباري بمعنى
Historien . واما التاريخ فلم بمعنى . عدد صحف العرب . إلا بمعنى Annals
واستعمل حلا كما بود ان يعمل عنها الى غيرها اصبحت بها . فقد قلنا لا
في ص ١٥ عن الحصن البري ولم يذكر في حبلهم ان مروا وروصوا لغير
واحدا صالحا للخدمة . وعندنا يقال وروصوا لنفس ويصنع الح . لكنه لكن
امتن عارة . وفي ص ٨٥ كانت بيوت السومير من مسية من الطوب المنحرف بالشمس
على آكل اصطاعة حول سور الهيكل . وعدنا او قال . كانت بيوت للشمس
تبني على آكل تحديقها حول سور الهيكل . . لكن اوجهه في ص ٢٠٥ وعرا كها
مع بوسيديون . والمعروف ان وزن فعل لا يقرن مع . يقال وعرا كها
بوسيديون او وعرا كها لبوسيديون .

والكتاب يبقى مع كل هذه الهبات وما يشبهها سعرا بديعا جديرا بالافتاء
والطاعة وبان يتخذ سميرا للطاعة ال مرشد لهم لان ما ألف في هذا الموضوع
لا يفاربه صحة في العبارة ولا سيما لا يفاربه في التيوب وجمع حقائق الاحبار .

٣٢- الزمان

حريضة يومية ادبية سياسية اجتماعية ثقافية

تصدر في مساء الاثنين والجمعة من كل اسبوع موقفا

صاحبها ورئيس تحريرها ابراهيم صالح شكر ومديرها المسؤول المحامي شاكرا النصيرية

صدر العدد الاول منها عام الاثنين في ١١ محرم سنة ١٣٤٦ الموافق ١٩ تموز ١٩٢٧

لاحاقه قد الى ان يعرف صديقنا « ابراهيم صالح شكر » صلوا اسمه من النعوت هو احسن علم له ، ولو قلنا انه الكاتب الدرع والعدا الموجه - والوصل الى البديع التصوير لما قلنا عنه شيئا ، اد شهرته بذلك لا تريد القارئ علما او حبرة ، ولو وقف العرب عن هذا الدبل على مستهل كلامه في حريدته لعرف مراباة وعجائنه وعرائبه فقد قلنا في اول السطور ما هذا حرفه بعنوان « مني والي » تصدر هذه الجريدة ، وليست وجهتها خدمة « الوطن » او « الامة » او « القصيدة » او « الاستقلال » او « العلم » او « الفن » ؛ وانما وجهتها « خدمتي انا »

فهذه الكلمات وحدها تملك على ما امتاز به من الجلال كائنات البارع نفسي ان تطول حياة حريدته مدى حياته لينتفع بها القاصي والداني .

٣٣- مختصر تاريخ الحرب

تظهر فن الحرب — بحث محم في الحروب المشهورة

(وضع لتدريس الصف المتقدم في المدرسة العسكرية)

تأليف الزعيم طه الهاشمي

مدرس الحرف في المدرسة العسكرية وتاريخ الحروب في المدرسة العسكرية

طبع في مطبعة دار السلام في بغداد في ٣١٤ صفحة سنة ١٩٢٧

لم نجد الى الآن بين الناشئة العراقية من القاد تأليف بهذا العدد وهو في ضمن الاغلب . طه ديق الزعيم ١٢ كتابا طبع منها تسعة وبقي بها ثلاثة وهي تسير سير اخوتها قطبور الواحد تلو الآخر واعلى ما صممه هو في موضوع الحرب او ما يتصل به .

وهذا المكتل يسوي ١٧ شكلا و ١٢ خريطة و ١٦ مخططا وهو يبحث في تطور من الحرب منذ ايام من في القدم الى يومنا هذا فهو لا يستغني عنه الاقراء

مهما كان تخصصهم ، فكيف من وقفوا حياتهم على الدرس والمطالعة ولا سيما على تلقي فن الحرب ومكافحة العدو ، هل اتنا نقول أكثر من هذا ان أثناء الحرب في مختلف البلدان هم في حاجة الى مطالعته اذ يوقعهم على هاميا عامصة لا يتنبه اليها إلا من كان بعيد مدى البصر ودقيقه ، وهي الصفة التي امتاز بها صديقنا المصوب. واسا لمحب من شيء وهو ان الصاوير المحنفة كمتصاصها مبالغ غير وهيدة . فلانهم كيف يواجه ان يجعل كتابه بعجة بعنة هي ارفع رسلت- قبل بعد هذا من لا يستتره .

٣٤- المجلة العسكرية

مجلة في علم عسكري تصدرها القيادة العامة (العراقية)

اربع اعمرات في السنة في ١٩٢٤ سنة بقطع النمس .

اهدانا حضرة ابراهيم الكبير طه بك الهاشمي الحزب الثالث من السنة الرابعة من هذه المجلة الصادر في اتمور ، فوجدنا قد تقدم تقديرا محسوسا من صولة الاول الذي صدر في ١ كانون الثاني من سنة ١٩٢٤ اذ قد وجدنا فيه ١٥ مقالة في انواع فنون الحرب وكلها لابناء وطننا او عربوها عن الابتكارية وهذا الحر. مزدان بمرايط ورسوم تبلي الطرائف المذكورة احسن جلاء فنتمنى لها الرقي الدائم والانتشار الذي يحق لها.

٣٥- القربان

مجلة شهرية عامة ادبية احلاقيه صدر في حلب

صاحبها ومحررها العس اعماطوس سعد

وصل اليانا الحزب الاول والثالث من السنة الثانية من هذه المجلة وفي كل حزم ٤-صفحة تقطع مجلتنا هذه . والمقالات حسنة شائقة ، هل اتنا كنا نود ان تتولى صاحبها يصصح بعض عبارات الكتبة قد سما. في ص ١٠ « واصبحت في العصر السادس المسيح » وهو يريد القرن السادس او المائة السابعة للمسيح والمصر لم يرد بالمعنى الذي يشير اليه ، وكتبت كلمة khalafat بحرف X بدل K في الاول وهو خطأ ، وفي تلك الصفحة « والترود سركر وصيهم » ولاحسن حذف اليه كما في لسان العرب اذ يقول : زودت فلا. الراد ترويدا تروودا تروودا-

ومها « وحلوا عنهم الى بلادهم تماثيل أعداء من خشب تلاد كل التناك
بفتوتها » والمراد هنا انهم كانوا يعبتونها ويسمونها وكما نود ان تكون
للمارة كسيكة الذهب . اذ اشتهر عن ادباء حلب حبس المأوية وحسن التمييز
مواضع الادب

كتاب ارشد الارنب الى معرفة الاديب تنمة

ص ص
١٨ حق يوم الدبح ذي الاشراق ويلمع للبلاذ والتلاقي
والصواب حق يوم الدبح وهو اسم لعبد ظهور المسيح للمجوس
المعروف بالفرنسية باسم Equilaban والدبح معروى عنا الى
عهدنا هذا ولا يعرف العراقيون اسم آخر لهذا العيد الخليل .
والدبح وردت مصحفة بهذا الواحد في جميع كتب المسلمين الذين
ذكروا اعياد المصريين ان كانوا محدثين وان كانوا اقدمين وليس
لما عبد يعرف اسم الدبح وقوله وليلة البلاذ والتلاقي صوابه
والسلاح تشديد الياء وهو عيد الصعود ويعرف عند اجدادنا باسم
السلاح والسلاح ايضا والسلاح كسحلاط
١٥٨ ٣ وقوله يوم الخميس النسي والصواب النسي وهو تعفيف النسي
مصدر نسي ويراد به خمس الايام وتقدر الكلام وعروا يوم
الخميس خمس النسي محدود . وان هذا الخمس اسماء عديدة منها
خمس الفصح كما تسميه العراقيون الى عهدنا هذا . وخمس الخليل
وهو اسم عيد مصري ابوصال والكلمة هي خمس الايام بالارامية
وخمس القدس عند المصريين المصريين وخمس الاسرار وخمس
الهدد وعند الافرنج *four saint* وقد عرفه بعضهم بخمس النسي
اسم جعل من نسي وذلك لما كان هذا اليوم يعرف بخمس العيد
سموه بما يعالقه في المدي كما قالوا في الاعلى الصبر وفي الدبح
سليما وسموا الاغور الكرم الذين الى غيرها لكن المصري يسمونه

س	س	
١٥٩	١٤	اربع مجلات ، صوابها اربعة مجلدات
١٦٠	٤	فكان تستفاد بركتها ؛ لعلها كانت تستفاد
١٦٢	٦	المعافاة الاحسن كناية المنافي ليطارده ذالالباب وتذكره ذالودم
١٦٣	١٧	يوم الاثنين ، صوابها الاثنين
١٦٦	١١	سور القضا حذ الى اليمام ، والصواب سور القطامي ، لان القضا لا يغت الى اليمام بل القطامي ليصطاد ويأكله
١٥		وعلمه ونراهه وبطلعي والصواب ونزاهته
١٧٥	٩	الرعاية في تحويد القرآن وفي الحاشية علمه القراءة فكل لا يكون كذلك والصواب ما في المتن لان القرآن يعود على ملهو مشهور
١٣		قائل الصيد في الحرم خطأ ، والصواب خطأ
١٧٩	١٢	محمد ، صوابه محمد عالاها
١٨٣	١٠	لارضاء نفسي فأكبة ، والصواب لارضاء نفسي لارضاء الى
		بهاء المتكلم
١١		هذا ما يكون . والمعنى يقتضي هذا ما لا يكون
١٦		الاسد الصاري ، والصواب الصاري
١٨٥	٩	اصله من رأس العين والعصا ، لا يسمون رأس العين بالترديد
		إلا في الشعر الضرورة اما في النثر فلا يجوزونه ، على ما صرحوا به
١٩١	١١	وانك دون كل الناس شخص ، وسبغت الكلمة الاخيرة ضم الصاد
		واسكن الهاء على ما يقتضيه الاعراب ، الا ان الروي يوجب فتح
		الصاد وهو سائر في النثر لاردواح السجدة فكيف لا يجوز في الشعر
١٩٢	٦	وميش الغنى طامان مر وعلقم . وفي الحاشية : لعله شهد . قلنا :
		وكلاهما عبر صحيح والصواب مز يزاي في الآخر وانز الخمر
		الديدة الطعم
١٦		ومالك غير تقوى الله زاده اذا جعلت الى الهوات ترقى
		ولعلها الى الصوات ترقى لينسج المص

ص	ص
١٩٤	٣
١٩٩	١٢
٢٠٧	٢
٢٠٩	٤
٢١٠	١٢
	١٨
٢١٢	٣
٢١٩	١
	٢
٢٢٠	٦
	٧
	١٢
٢٣١	٨
٢٤٣	١٢
٢٥١	١٩
٢٥٥	١٩
٢٥٧	١٧
٢٥٨	١٠
٢٦١	١٤
٢٧٣	٤
٢٧٧	٧

مؤثمة ، وكذلك في ص ٢٧٨ س ٢ كل عشرة اوراق والاحسن
عشر اوراق

٢٨٠ ١ الملقا بن عمران لعلمها المعاني
٢٨١ ٤ نفسي بما اوتيت قد قنمت ٠٠٠ واليت مكسور ، ولعلمها نفسي بما
قد اوتيت ٠٠٠

٢٨٢ ٤ قال عد الكون في الحدث ، والمشهور قال عند الموت
٢٨٥ ١٢ حرا منه بان لا يقطعا ، والصوب لا يقطعا ليتفق مع مرهقا
٢٩٠ ٤ كنب المقصور والمدود ، ولعلمها والمدود

٢٩١ ٢ ممتعا بدودة ، وعل الصواب بدودة ليتفق مع « بفودة »
٢٩٦ ١٦ فقال ذلك اسو . ولعلمها اسوا محزة على الكاف حتى تتميز من
الفعل ساء يشو .

٢٠ وقال لاسا كسي ومسط النون الاول بالصم والصواب لاسا كسي
دون مشددة مكسورة وبكسر الكاف التي قبلها

٣٠٠ ٨ مازق ، لعلمها مازق

١١ رهيس لعلمها رهيسا

وفي هذا الجزء كما في سائر اجراء هذا الكتاب آيات في منتهى القذفارة
والثبات والعش وسوء الاخلاق ولو عرضت على ابيس لندى حينها معها فكيف
ادا طالعها اما هذا العصر فكسا نوز ان يسمى منه بالراحة ولاشفقة ادليس في
فقطها حسارة . نعم بعض العلماء يريسون ان يطا وا على احلاق المصور الخالي وما
كان يقف فيها ويشد ، وهؤلاء الناس يورد الكتاب صمطت ليطلموا عليها اما
سواد الناس فليس لهم حاجة الى هذه المحزبات المفسدات .

وما عدا ما اشرنا اليه من بعض الامور التي تراها مساوي . فالكتاب درة
من اصغر الدرر وسبق لاداء العصر ان يفتخروا بها وان يسجوا على . والله .
فان الناشر حفظه الله جعل لاكتساب مهرس مهرا لاسماء لرجال ومسا
لاسماء الكتب ، ثم علم كل ترجمة من تراجم العلماء والاداء برقم يدل على ترتيب
ورد في الكتاب . وقد زادة حسنا بما زينه من الحواشي النفيسة وجعل امام

كل حصة مطرد رقما وفي الصفحة الواحدة عشرون سطرا .
 على ان هذا السطر لا يتم ويكون هذا إلا ثريسة بهرسيق آخرين فهرس
 لاعلام المنس وفهرس آخر الالفاظ الواردة في هذا التصنيف وليس له وجود به
 دوام في اللغة لانها من الموند الذي يحتاج اليه في هذا العصر .
 وبالنسبة لتعلم السورويون والنصريون من اسلوب الاثريخ في طبع كتب
 اسلامهم على هذا النمط البدع اي أنهم يدعون بهن الحواشي على كتب الاقدمين
 التي متولون ابرارها الى عالم الماوراء ويضعون لها لغة فاهرس فهرس لاعلام
 الرجال والنساء . وفهرس لاعلام المدن . وفهرس لاسماء المؤلفات الواردة ذكرها
 في مطاوعها . وفهرس خاص بالالفاظ العربية المفسرة او غير المفسرة تفهرس التي
 ترى في تلك الاسفار .
 فاذ ههنا ذلك جدينا السند والنوط وانفسا وروحنا بيع الكتلة لارتك
 البسائط هي حبر الامور شر الكتب والتطبيقات فتواثروا هذه اياما والتزمير بحسناته
 ونفوقه على اشبهاته .

Seleucia und Ktesiphon

Von
 Dr. Martin Hartmann.

٢٦ سلوئية وطيسهون

للدكتور مكسيميان شريك

طبع في فيسبا في ٦٤ دمهه بقطع خمس احصير
 عرفنا هذا الاستاذ في ربيع هذه السنة اذ جاء الى العراق وتحول في اجائه
 لعمرك الاول . وفي اثناء اقامته من طهر انت رأينا كنه من اجل هذه الدمار
 بعضها اذ كل شغل من مكان الى مكان سهوله عظيمة عارفا كل موطن حق المعرفة
 وما ذلك الا لانه كل قد اقبل نبحث عن منبع هذه النبع قبل ان يهبط اليها
 وقد وجدنا هذا النام من احسن ما صنف في امدان (سلوئية وطيسهون) اذ
 جمع فيه من من اداء المودسين والرودر و"عرب والعرب" ميسا يردا كل من
 بعض الامم ولا حرم ان الامم "الملاء" براداي بهن مؤنل جلاء ووصوحا في الطبعة
 الثانية اذ تمهد نفسه تلك الاصقع فهو ابن احسن دهر سحرنا . وانا لمعرفة البلاد
 التي هم في اذ دهر في حاجة ماسة الى ما يكتب عن وطننا لتكون احدى الناس
 معاني يسا . فمسي من ياتي باؤنا هدى .

تاريخ وقائع الشهر في العراق والحجاز

Chronique du mois.

وحررت فيلته على ائله الضعيف. والامر المهم في هذا الصدد ان العشيرتين المذكورتين تصاعقان اعرابهما بما يصمم السهم من اعراب عشرة (العمارات) الارحط الى ههناك الهدال التي انضموا الى اولاد عمومهم الدهاشة. وشاع ان (شمر) الجريرة تعاول لحفوا العشيرتين المذكورتين.

٢ - آخر يوم عشوراء في الكاظمية وما وقع منه

العادة الجارية في العراق منذ قدم الزمن. ان اسم الشعبة يمثلون مدة الايام العشرة الاولى من شهر المحرم «السايا» (١) وهي تمثيل ما وقع لصريح الطف قبل ان يمل عطشا ويحري ذلك للامم الساعة التاسعة الى الحادية عشرة. وكل هيلة سايا يضرب فيها الحضرية انفسهم على ما ذكر في لفظة

(١) السبا: جسم سبي وهو المأسور وبأسورة اشار الى جمع لفرى الطف من رجال وساء من كثر وصغر.

١ - اعراب من العراق سبقتون منع الرو اعراب المجلس اسامي في - استه المتعددة في ٢٥ نيسان من سنة ١٩٢٧ قانونا يعين غرو العشائر المراقبة لمشائى الدولة المسالمة للعراق جرما يستحق العقوبة الشديدة.

فكانت النتيجة ان القبائل انقلبت حولت نظارها الى اراضي نجد فاوهست مشيرتا (الضعيف) و (الدهاشة) رجالا الى سلطان سعد لاطلاعه على ابعها تحاروا اليه.

وقد قيل ان (عممي السويط) شيخ الصمير قابل سلطان محمد بن الرياض قبل ان يخلوها الى الحمار صعد الى عشيرته متحلا بالهدايا ثم قتل اعرابه الى (ام رضة) حذاء حدود العراق وكان معه جماعة من علماء الاحوان فلو قفوه على منهبهم.

وكما غومل عممي السويط غومل هراع بن جلاد شيخ قبيلة الدهاشة.

العرب ٢ : ٢٣١ وما يليها .

مضت الايام التسعة الاولى من
عاشوراء بدون اضطراب وفي اليوم
العاشر وهو اليوم الاخير المعروف عندهم
«الطبق» اجتمع خلق عظيم في الكاظمية
لحقهم اناس . وهناك وقع سوء فهم
من جماعة وجماعة ادب اثنى الرعاع والقتال
واسمر تحقق الحكومة عدائتي وهذا
نصه بحرفه

١ - حصلت الحادثة المؤسفة على
اثر شيعان قام بن صبي وامرأة من
الفرجين متبعين زعمها الله حال بينهما
وبس رؤية الموكب قاذي ذلك الى تسجل
بعض الاولاد واعتدائهم على الصبي ما
سبب لخصوصا في الطابق المتوسط (كذا
ان في الطابق الوسطى) بين النساء
واسراع بعض الجيود وموظفي الامن
لتسكنها .

٢ - ان الجنود كانوا من الذين
حررت العادة ان يصبروا للاحتفال عرلا
من السلاح تحت امره صبطهم للاشتراء
المأثم .

٣ - ان العوذة توسعت على اثر
الصراح الحاصل في الطابق الاعلى حيث
ادى الى مضطربات مؤسفة بين الرعاع

والشرطة والجيود غير المسلحة .

٤ - لقد احصيت حتى الان (١١)
المحرم) حوادث وفاة منها واحد من
الحد وثلاث من الاهالي واربعة
حادثة جرح وكسر ورص من الحد
وو حدة من الشرطة وسبع من الاهالي
اعيدت الكسبة بواسطة الشرطة
حوالى الساعة الثامنة ونصف وواله من
صبح يوم الحادثة والتحقيق مستمر
« مدير المطوعات »

على ان الشائع بين الاهالي ان عدد
الجرحى والقتلى اكثر من هذا .

٣ - افتتح معرض الاختلال الدوة
في ممداد

همة مدير المعارف العام لا تعرف
المال كما تعمل الكلال فهو يسعى ليل
نهار لتعميم المعارف وتشيط الفنون
والتصانيع على اختلاف انواعها
وبجميع الوسائل التي توصله الى هذه
الغاية ، فلقد عرفت ان المراد به سعادة
ساطع بك الحصري وان اقام اسمعلك ادهو
الذي سعى في فتح معرض الاشغال اليدوية
لتزقيها انواع الصنائع والفنون العراقية
فكان الافتتاح في ١١ تموز اذ اقام جلالة
ملكنا المحبوب المدرسة المأمونية التي

يقام فيها المعرض ، وقد حلف الوزراء ، ولاعيان وفتحوا رسمياً ثم طاف ردهاته عبر بمأوى من التقدم المحسوس في جميع الاعمال التي قام بها اسلوة وبنته المراقبون وفيه من الاشغال ما اني به من جمع مدارس العراق هبى - الاستاد الحصري بسميه المحمود ومطلب اليه ان يعيد مثل هذا المعرض في كل مدة ان لم يكن في كل سنة .

٤ - للنس الطبي العراقي

شرعت مديرية الصحة العامة جلب اللالات والعدو اللازمة للمتن الطبي العراقي الذي يؤمل فتحه في اوائل ا من هذه السنة ، والمديرية مشغولة بموضع نظام المتن ومنهاج التدريس اللدن ستشرهما في نحو اواخر شهر تموز من هذه السنة .

• جسر الفلوجة الحديدي

ولت الحكومة فائدة الجسر المني من الحديد الذي في الحر فمكنت اليه على مد جسر من هذا المعدن على الفلوجة وقد وصل العاصمة في نهاية حزيران متخصص من المهندسين من شركة السرحون حاكمين للشروع نهضة اعمال التمهيد تحقيقاً لهذه الامنية .

وسيشرع بتملك الارض اللازمة لواقعة على ضفتي النهر .
٦ - ساء المدرسة العسكرية انتقلت المدرسة العسكرية من محاف في باب المعظم الى بناية اخرى في الكرادة اما للناية الاخرى فتفي للارسال والمدعى الناسين الحشر .
كل هذا الاشغال في اواخر حزيران .
٧ - تحلف اليمين للامد للمدرسة العسكرية

في نحو الساعة ٩ من نهار الثلاثاء ٢٨ حزيران جرت حفلة جليلة هي الاولى من نوعها في بغداد . وذلك ان تلاميذ الصف المتقدم من المدرسة العسكرية الملكية حلفوا اليمين في نهاية منحة دراستهم الحايية ، فكلت هذه الحفلة من المشاهد المؤثرة في قساى اى في اضة والخاصين معا فقد حلف كل من التلاميذ الخارجين صاملاً جندوا بانهم يخدم وليكم ووطنهم مضجياً بعصه لهذه العاية .

وكان يتقدم الى منصة اليمين اربعة اربعة من اصحاب الحدو فيضع كل اثنى يديهما الواحدة الى حسب الاخرى على اصحف الموضوع على المنصة ويقسمان اليمين وهذا : اوتها .

« تعلمكم الحكومتان السورية والعراقية بأنهما اتحدتا بعد التغلغ المبادل والاتفاق المشترك القرار الثاني: « ممنوع القزو والسوسة (كذا وردت هذه الكلمة في جريدة العراق ٤ تموز ١٩٢٧ بواسطة - وممنوع ايضا ارسال جماعة من الرجال المصلحة الى ما وراء الحدود - وعند مخالفة هذا القرار تتخذ كل من الحكومتين للتدابير لاجل معاقبة المفسدين الموجودين في اراضيها »

٩ - مريم يادر كرمليس
Karmel.

كرمليس قرية من اقصى قرى الموصل اسمها القديم في التاريخ جوجالا Gogamela او جوجيلا وهي واقعة في شمال فرمي اول وبتون اهله بالزراعة - وقد وقعت النار في ٢٩ حزيران في يادورهم ففقتها عن آخرها ومقر أمها على ما يقال به ٥٠٠٠٠ رية فاصح اهله - وبتونهم اكثر من ١٥٠٠٠ فقرا في متصرفية الموصل.

١٠ - اصحاب منكوبي كرمليس

رأف اصحاب الحل والعقد منكوبي كرمليس فانشئت لجنة باسم « اصحاب منكوبي كرمليس » واصاؤها :

« اقسام باقة ويكتابه هذا وبشرقي بابي اخيم قاضي المعلم حلالا لسلطي المعظم ووطني بكل صديق واخلاص في البر والسر والعواء واشهد الله على ذلك » . وهذا النص هو النص الرسمي لوزارة الدفاع وسقطه جميع الضباط الحاليين في الجيش يوم الحفلة التي تقام لدى تويج جلاله ملكنا المعجوب ويتم تعليف الاعوان في ذلك اليوم في جميع طوائف الجيش المبشرين في القطر .

وقد صدرت الارادة الملكية بمنح كل منهجونة ملازم ابتداء من غرة تموز سنة ١٩٢٧ .

٨ - مشور كسائر

الذي على النجوم السورية العراقية اصدر مصرف لواء در الزور مشورا مديلا باسم السيد جميل الدعان واليوتان كواوتل ووزير المشور انماون المعتمد السلي في لواء در الزور ، والمشور مكتوب بالعربية والمرسية والانكليزية . وهذا هو العربي .

« الى الاهالي والمشار الساكين والمخيم بجوار حدود سورية والعراق »

ذلك بعد سفر ملك الحبشة يوم واحد
الى مكة للاشراف بنفسه على شؤون
المسألة التي حاح الذين اجتمعوا في
عاصمة الاسلام لتأدية فريضة الحج
في هذا العام .

١٣ - الشيخ محمود كاكا محمد
وصل بغداد في ٥ تموز الزعيم
الكردي محمود كاكا محمد الذي سلم نفسه
للحكومة وانتهت اعماله وعصاياته وعزم
الأسلحة والسلم للاصقاع الكرديين ولم
يبق بعد هذا ما يسمى المسئلة الكرديين
في العراق .

وكنانها (بالاعلي شيخ) فسيقدم اليها
بمطلق دروسا خاصة على نفقة الحكومة
وقد ابتدأ بدروسه منذ ١٧ حزيران .

١٤ - مدون ومعدت حدد
اخرجت دار المعلمين في بغداد
في هذه السلسلة التواصية التي معلم
اخر ٣٧ منهم شهادة معلمية المدارس
الابتدائية و ٣٢ شهادة معلمية المدارس
الاولية و ٣١ شهادة معلمية مدارس
القرى .

وسيج من دار المعلميات في بغداد
اربع فنيي الجميع بما فازوا .

١٥ - فرحون الحقوق
بلغ عمال المتفرجين من مئتين الحقوق
سنة واربعين فسقيا لتجاربهم .

جعفر باشا العسكري رئيس الوزراء
رئيسا لها

رشيد عالي لكيلاني وزير الداخلية
نائب رئيس

امين عالي باشا اعيان وزير الاوقاف
المستر صوان وكيل مستشار المالية
من الجبيري

عبدالحسين طحي
يوسف عبيدة متحمدا لها
عزرا مناجيم وادبال

وتؤلف بلان فرعية في قبة
الاثوية فمضى ان يسميه المسكوبون
احسن اصناف .

١١ - سلم درور نسان
صالح درور نسان ولم يبق منهم
سوى سلطان باشا الاطرش فند ابني
الخصوع وعادوا اسنان ناسا الماقرين
الملح (الواحد في دار جد فردا من
شرقي الاردن .

١٢ - مائدة من رعداه ونجد
في العشرين من شهر ايار ١١ صبي

صاحب المصو الملكي الامير فيصل
الدمود حاكم مكة العام والسر حاورت
كلابش معاهدة صداقة بين حكومة صاحب
الحلالة ملك مريهاسنة وصاحب الحلالة
ملك الحصار ووجد وتواهما . وكان

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّةُ شَهْرِيَّةٍ أَدَبِيَّةٍ عِلْمِيَّةٍ تَارِيخِيَّةٍ

من السنة ٥

الجزء ٤

علم القوميات العراقية

Folklore irâquien.

عند علماء العرب اليوم فرع من المريفيات (الأركيولوجية) اسمه علم القوميات Folklore يبحث عن أداب الأقوام ومأثوراتهم وأوابدهم وحرافاتهم ومعتقداتهم وعاداتهم وأخلاقهم وأغانيهم إلى ما جرى هذا المعرى وأول مرة جاء ذكر « علم القوميات » كان في سنة ١٨٣٦ في المجمع الأنكليزي المسمى « اثنيوم » إلا أن حقيقة هذا العلم أقسم من اسمه بكثير ثم في أواخر المائة للثلاثة عشرة للمسيح نشر ما كفرن من الأنكليزي كتابا سماه « مقاطع من الشعر القديم » ثم جاء علماء سائر الأمم الأفرجية ونشروا ما ينخل تحت هذا الباب وزادوا عليه ووسعوه .

وبعد سنة ١٨٨٠ نشأت في ديار الأفرنج جمعيات وشركات عديدة غايتها البحث من أغاني العوام وتغاليدها ومأثوراتها وأمثالها وأوهامها والمأياها وخزائنها ومضحكاتها ومبكياتها . وبكلمة واحدة ، من كل ما يتعلق بالعلمة بأي وجه كان .

واليوم نرى في ديارهم محلات وجرائد تنشر مثل هذه المباحث ، فضلا عن
الاسعار التي توصل لثل هذه العايدة ، فيقبل على مطالعتها الناس اي اقبال !

اما الفرض من الوقوف على هذه الانباء فهو معرفة البيئة الفكرية بل الحو
الفكري الذي يستشقه القوم الفلاني ليكون الباحث على بينة مما كان عليه ذلك القوم
من حالة العلم والخضارة وتبع لغاته او لهجاته التي توصلها بالاقوام والقبائل او
الاجيال التي نطقت بها ، فيقف على اصلهم ووطنهم الاول ، ويسوف كيف ان
القوى ابتلع الضعيف في كل مزية من مزاياها ، وبأي شيء بدأ لتسلمه او يزدرد
ويهممه ويمتلكه - وبأي شيء او بأي اثر اثر فيد كما يقف على حقيقة ضعف
القوم الذي انسلط الى غير ذلك من الحقائق التي لا تأنيبا لها عن لسان الفصحاء
من الكتاب بل عن عوامهم ، لان الفصحاء قد القوا انشاء بل صناعة كتابه هي
غير ما يطقون به او يسمعون به ، بل يتنون ما يوافق اهواءهم واهواء من
يميلون اليه ويسعون ما يميلون به لاجيال اللاتبة التي تود الاطلاع على دخائل
الامور التي ساقتهم الى ما اتوا منها كن ذاك العمل .

اما الديار العربية اللسان فليس لها من هذا القبول شيء ، يدكر وما دون منه
اغلب للاحباب وكنا نحن قد حمينا الامثال العالمية وحكايات العوام من السنة
اليهود والنصارى والمسلمين فذهب اكثرها فريسة غائلة الحرب وبقي عندنا منها
شيء نزر . وكلن عرتنا قد شرع نشر امور مختلفة في هذه المجلة لعل هذا الفراغ
ثم انقطع البحث باحتجاب المجلة وحدث الحرب المشؤومة - بكل اثر من آثار
الاجاب والتاريخ والعلم والصناعة .

وها نحن اولاء تعود لان الى ما شرعنا به سابقا ، وقد اودعنا الامر الى
احد شبائنا النوايح في هذا العراق الفضي وهو الصديق الودود احمد طه من آل
الصراف ، ولا ننسى ان احدا ينكر عليه هذا التخصص القومي ، ومن طالع هذه
المقالة وما يتلوها يشهد له بطول الباع وسعة الاطلاع

[لغة العرب]

١ - أول سماعي للخرافات

نم ١ (فقد جاء الطنطل ١ حاء الفول ، جاءت السلوة)

بهذه الكلمات وامثالها كانت تعيبي (جدتي) بنية ان اضطجع في فراشي وان اقلع من الهوج الذي كنت احذنه ليلا ، وبهذه الكلمات كنت تخيف جدتي اخي الصغير . وكل لهذه الكلمات وقع شديد في فؤادي بل كانت تقع على رأسي وقوع الصاعقة او الداهية ، فكان يضربني الذعر والفرع ، وكنت احس بقشعريرة في جسدي واشعر بان يدا تريد ان تسطع قلبي من بين اضلعي . وكم ليقة بت فيها ساهرا خائفا لم ادق فيها طعم الكرى من هول تلك الكلمات وما كنت تلتفت به جدتي اي (الطنطل او الفول او السلوة) حتى كنت تراتي خلدا جامدا كمن اصابته دمانه او شلل فكنت لا ابدى حراكا وكنت تمتثل امل عيني اشباح تخلف المرعب في قلبي .

ولئن رادني الكرى في الليل فكنت اخاف عمرات احلام مرصعة ورؤى هائلة وكنت مع شدة خوفي من هذه الالفاظ الجح لجانحة الطفل . ولحق الحاحا كثير اعل جدتي ان نقص علي نيا (الطنطل) وحديث (الفول) و (السلوة) وكنت جدتي من الصائز اللائي لم يرزقن علما ولم ينلن تهديا وكنت امينة تجهل القراءة والكتابة وقد عاشت في وسط جاهل وبينة خرافية . وكنت تمتد بالحن والطلاسم والاحاسى والصحى هل نمط صائز هذا اليوم

٢ - الطنطل

وقد وصفت لي الطنطل (١) واقايومشد لم يبلغ السابعة او الثامنة من العمر ، قالت . « الطنطل يشبه الرجل إلا انه عظيم الحشنة كبير الرأس وهو اضخم من الخاموس او اللقيل وهو يأوي الى الخرائب ويقف ليلا تحت الطيقان وهو جبار يخطف العقول وصرع الناس صرعة لانصتة بسننها . واذا اراد الانسان ان يتخلص منه اخذ معه محيطا (اي مسدلة او ابرة صخمة) وعمرزها في مدا كبيرة فانه ينقلب للمال حارا او حيوانا آخر يركبه الانسان » .

(١) بوران حنطل . وما يروى هنا عن الطنطل قد يرويه آخرون بصورة اخرى ويسمون اليه حكايات عبر هذه الحكايات فطنطنا طنطل اللوديين يسمى اي Tantale له ع

٣ - النول

وصورت لي (النول) (١) بصورة رجل يشد على رأسه عقالا وكوفية ويأخذ معه سلاحا على الغالب وهو يسكن المخاور والكهوف ويتقل في اليد بسرعة البرق مفتشا عن انسان ، حتى اذا صادف واحدا من بني آدم حدثه بالعجب الكلام والطف العبارات وجرا الى مغاراته او كهفه حيث يلجئ حتمه فيكون شواء لذيذا وطعمنا سائفا ، وقالت عن وجهه انه يشبه وجه الكلب ولهذا يسلك علمه برفعا فيه وصوامسا (والوصوص خرق في البرقع بمقدار العين تنظر فيه) اما ارجله فكان رجل الانسان استقامة إلا ان ظلفين قومان مقام القدمين . والنول يخاف (السمعة) فاذا عرفه الرجل وصاح بأعلى صوته « اين السمعة ؟ » فر النول هربا ولم يلتفت الى ورائه

٤ - السلوة (والسملة)

وصورت لي (السلوة) (١) بصورة امرأة طويلة سوداء ذات شعر كثيف طرطبة اي دلت تدين عظيمين كل واحد منهما اكبر من الزق بل كالتس الكبير والسلوة تسكن تحت الماء وهي تقوم حول الاجراف لتسطف وجلا تتخذ لها بعلا اما اذا عثرت على امرأة فانها تهزقها وتاكلها ، وقد ذكرت لي اخبارا لتفني وجودها ، فقد قالت لي ان احدى النساء حدثتها عن خروج (السلوة) في (برواة) وقد اشتركت في اللطم والنواح على رجل كريم من اهل (برواة) و (برواة) (٢) طيدة واقصة على الفرات في اعداء هبت وعانة وآلوس قالت وقد وقفت (السلوة) تنوح وتشد :

تبكي الحديث (٣) وعانه (٣) على القمر (٤) ابي برواته

على الذي عيش (السلوة) ومن جعدة ماحكنا

(١) السلوة تضم الاول والثالث وتشديد الواو للمفتوحة هي بلسان العراقيين ما يسميه الناصح بالسملة

وحكايات النول والسملة عند السلف اشهر من ان تذكر هي من عائلات الجبال البدوي . (ل.م.)

(٢) الكلمة مأخوذة من الفارسية برواته ومعناها الدولا لان الدولايب او النوامير تكثر فيها (ل.م.)

(٣) اسم بلغة على الدلت (٤) للشاب القوي السيد الكريم (ل.م.)

وقالت أيضا - ان سطوة جلست ذات يوم على جرف نهر دجلة وجلست على الجرف الآخر سطوة أخرى فحاطبت الواحدة الأخرى طالبة منها (مقوفا) لابنها :

فقلت لها : (خبي خواني) - أي يا اختاه
فأجبتها لأخرى : (عزي وحياتي)

فقلت لها - (عذع علايج للصلايح أمسى يمالج من أفاده) - أي أمدك علاج للصلايح (وهو ابنها) فقد أمسى بقاسي (يمالج) آلاما أصابت مؤاذه .
فقلت لها الأخرى - حالقة ناساتها الخمسة - لا اثر للعلاج لدى . وهذه صارتها .

« وحق ريدح ومدينح نكمه ، والحش ، والطير ، ماعدي عماره »
أي لا املك شيئا ولو بقدر ذرة القبار :

« عند غرافات أخرى »

أجل ا بهذا المعائب كنت تعدثني جدتي ، وقد فتحت عيني متبعا لبعض العوائد من ذلك ان اهلي كانوا لا يبعطون لي ثوبا يوم الثلاثاء ولا يرحطون بي الى بلد آخر يوم الجمعة .

وكانوا لا يبعطون الحمار (ملحا) اذا سح العصر او قارب الماء .
وإذا صرخ بي استاذي او صرني ابي قالوا (اخترع) أي فزع فجاؤوا (بالحمرل) واحرقوه بالثار وأداروه على رأسي ثلاثا .

وكانت التعمائم والحُرور والطلاسم لا تهارق صدري
وكانت اختركت مع الرجال والنساء عند قيامهم بتجميل دور (حير الشيجي) الذي صاحتك عنه قريبا .

وبالحملنة فقد كنت في الصغر صبيحا حرافيا اعتقد بكل ما كانوا يحدثوني به بيداني شأت وفي زعنة شديدة الى معرفة هذا الأمور الخفية والاسرار الغامضة .

٦ - اشتاع سحب الخرافات عن فكري

طما بلغت العاشرة بحيي بي الى بغداد فوالت ابواب المدارس وثلث من العلم

والتهذيب ما كان كليا لاراللة ابدان الخرافات واوساخ الاساطير من رأسي .
وبقيت عدة اقوام اتلقى علومها في المدارس حتى كل عام ١٩١٨ فبنت مديرا
لمدرسة كربلاء فمن لي اذذاك ان ادرس هذه العوائد والآوايد وان اثبت
حقيقتها . فكننت احشى الاعراس والمآتم واسائل هذا وذاك بلوغا الى
المنتهى .

ثم عجلت في اغلب مدن الفرات ودوت تلك العوائد العجيبة حتى حلول
سنة ١٩٢٧ فكننت ما يقرب من مئة والف اسطورة وبويتها باحثا عن حلة كل
منها فاستطعت ان اتم بكثر من اسبابها وكل يودي ان ارجع كل خرافة الى
اصلها الاصيل وموطنها الاول إلا اني احجمت عنها احيرا لان معرفة مشأ الاساطير
العراقية يحتاج الى درس آوايد الامم الاسوية كلفة وهذا يحتاج الى عمر اطول
من عمر روح اذ ان دراسة مثل هذه الآوايد تتوقف على دراسة التاريخ بصورة
عامة مع معرفة العوائد والعقليات السابقة .

واعتقد ان دراسة هذه الاساطير من اصعب الابحاث واعوصها - هذا
اذا اودنا ارجاعها الى اصلها - لان العراق قد امتد اقوام عديدة وسكنته قبائل
وشعوب كثيرة كالأكديين والشميريين والكلدان والاشوريين والفرس واليهود
والاهريق والرومان والفرس والمرب والترك . فقد حامت هذه الاقوام ومعها
عوائدها واساطيرها وخرافاتها فاحتلطت بعضها ببعض والامم تلتقم بعضها بعضا
افكارها وعوائدها والشعوب تقلد من كل اعظم منها وتغنى منها ما يطيب
لها . لذلك تراني لا اعتقد براقية الاساطير التي دونتها في رسالتي هذه واظن
كل الظن انها بقايا عوائد قديمة لامم قديمة كانوا يعتقدون بصحتها وصوابها
فهي احد مزيج الخرافات التي حامت بها الشعوب العاتجة

واكبر برهان على ما اقول هو مشاهدتي وما اشاهده اليوم ببغداد من عادة
جديدة جاءت حديثا من بلاد الانكليز الى العراق وهذه العادة هي ان الانكليز
لا يضرمون نقايا (كبريتا) ثلاث حبات (سكاثر) معتقدين انه لاد من ان يصيب
الثلاث طلعة او داهية وقد لاحظت كثيرا من شبان بغداد الحاليين يتبعون هذه
العادة المضحكة وكما ان الخرافات موحودة لدى الاقوام الحاضرة والمنحطمة

كذلك تراها عند الاقوام الراقية إلا أن العرق هو أن اوابد الاقوام الراقية
مناطقة وهي اقل سفها من عوائد المنحطين .

اصرب لك مثلا وهو كراهية الانجليز للعدو ١٣ وتشاؤمهم الشديد منه فاذا
اموا مأدبة او جلسوا على مائدة الطعام عدوا الاشخاص فاذا كانوا ١٣ قام احدهم
على الفور وعاد للحل .

اما سبب نشأة الاساطير فقد يكون بدافع عريضة الخوف والوهم كما يدعيه
بعض المؤرخين او سببه الجهل وعدم معرفة اسرار الطبيعة او جهل حقائقها
كما يدعيه الآخرون . اما انا فاعزو نشأة الاساطير الى الخوف المتكبر من الانسان
والجهل وعدم الاثام مشوون الطبيعة معا واعقد كل الاعتقاد ان الاثام ككلمة
تقلعت تقديما ادبيا وعلميا ونال افرادها تهديدا صحيحا انقرضت اساطيرها
ورحلت عن بلادها شيئا فشيئا لان سبب الخوف هو جهل الطبيعة فاذا عرف
الانسان اسرارها زال ما كان قائما على فؤاده من النمر والوسلوس مثال ذلك

اتني كنت اعتقد وانا طفل بان سبب خسوف القمر هو ان «الحوت» يلعو كل
اذا حدث خسوف فزع الناس كلهم وانا منهم سواء كل في بعداد او في مسكن
المراق الاخرى ولا سيما النساء والاطفال والعموم الذين لم يبالوا فسطا واقرا
من التهديد فسهروا ليلتهم وصربوا الطبول وفرعوا الاوابي من النحاس وربما
واصلوا هذه الحالة حتى طلوع الشمس ولما درست اسباب خسوف الشمس
وخسوف القمر اتصحت لي الحقيقة ورأى عبي ذلك الوهم وتلك الوسالوس .
واصبحت اذا حسف القمر اقهم ضاحكا من عقول الآخرين فيعلم من هذا ان
جهل الطبيعة هو السبب الاول لنشأة الاساطير .

وصفوة القول اني مقنن بين يدك انها القارى ما دونته في ظروى خمس
سنوات من الحرافات والعوائد والاساطير بعد الجهد الجهد والتعب العظيم واتني
مستند في كل وقت ان احاح من ينكر على صحة وجودها اليوم في العراق
مستدلا بالوقائع وآتيا بالبراهين على ذلك وما قصنت بذلك سوى خفمة التاريخ
المراقي وحسبي ففرا .

احمد حلمد آل الضراف

بدر القرن العشرين

Le XXe. siècle.

ايها البسر دعنيك الاعمى
وعلى تملك حامت انفس
أفنى لم يبق منها نفس
وطوب لك اضمت مسكننا
لك في لائق جل مهرود
انما لائق كبير زخرا
انت ملك سائر في حدة
حامل عرشك فيه مركب
وقرى عرشك منها الوسن
مد بها طار اليك الشجن
رب ميت جسمه لا ينفن
عنى يا بدر فيها تمكى
دون روح مل منها القين
ويجوم الليل فيه سفن
لك في البحر جلال بين
ماخر في لجم مستبطن

ايها المشرق في طيانه
أغضض الطرف عن الكيد الذي
انت ادوى بالجنابات التي
كن لدى الحق عليها شاهدا
ايها الطالع بالسعد على
احسن القرب الى الشرق عين
انت سر قلص لا صخرة
ملك في عالم النجم له
لم تزل تسعى الى نيل المي
انت حر النفس في عالمه
لك من حرية الفكر هدى
راق منك العيش في حرية
انت لم يخذلك بالو الدجى
لقد كتبت بسم مزجت
ليرى ما لا تراه الاعمى
هو في الانسان داء مزمن
نمت اقدام الديلمي تنفن
وطني سلمه مستوطن
مدن تكى عليها مدن
اي اقليم لم احسن
انت نور سلطع لامعن
قدوة منها يحاف الزمن
باجتهلو زممه لا يوهن
ان يرى حرا مضيقا يحزن
خلفت بالسلك منها القتن
صافحت باريس فيها تسفن
زخرف قد هام فيه الارعن
اي زهر قد جناه المنفن

رب قصر لصديق يزدهي وعدو به ذراة معكم
هذه البسة ما اغشها بلذيد العيش لا تستهجن
هي لا تضيق من جوع كما هي لا تقني اذا لا نضم
ناقل المكروه لا تغفل به والذي خان فلا يستأن
وطني يدعي اد طالما عافه لمسا دماء الوطن



خد بصعي ايها البسر الى سطحك الاعلى مجسي موهن
واين لي صرحا من التورعسى ان فتواذي قومه يستوطن
وارضدي حلا وفيها صادقا غيث لي انت الامين الايمن
فلذا ما غبت ترضى حرمتي من ابلس شرهم لا يؤمن
كل يوم لهم متمسك عمل طورا وطورا لبس
وعليهم هان توريع الحمى حيث ان الموت منه اهون
كيف ارجوهم الى اجل وهم مهم داء الوبى مستمكن
يا حماة العرب ابي شاعر في بلاد ضاع فيها المحسن
كلما احتل مؤادي كاثرت قلت صبرا ايها المنخن
انت في عصر جديد عهده حله صاء وقد يستحسن
فعلى النفس اعتمادى لا عني راتب فيه يهام الوطن
البا.

(راوندوز)*

Rāwāndīz.

هي من مدن كردستان العراقية وكل قد احربها الجيش الروسي في الحرب
العظمى حتى حمل اعلاها ساقطها ، ثم ازدادت حرابا بتولية الترك لها . فاصبحت
بعد ذلك شيئا فشيئا ، واخذ الاهالي تعميرها ، مضطرين بواقعة الحلال اما الصحوة
الوحيدة هناك هي وعورة الطريق التي يصلها بابل ، فاذا تم طريق شقلاوة في
السنه المقبلة سوف يوشح العمل — يسهل الاتصال بعد ذلك بها وببلبل — وواتعاء
راوندوز من احسن المصايف لابناء المراقه هي تفنيهم عن غل التفقات الى الخارج
ونلفظ راوندوز بفتح الراء بعدها الف يليها واو مفتوحة ثم نون ساكنة
بدال مضمومة يعقبا واو ساكنة وفي الاخر زاي

حصوصى

Hadhaudha

١- تعريف حصوصى عن السلف

يقول الزمخشري في كتاب الحمال والامكنة والبناء حصوصى موضع وقيل جبل في البحر (١).

ويقول ياقوت في معجمه الجغرافى حصوصى جبل في العرب كانت العرب في الجاهلية تنفي اليها طعامها وقال الجاهلي حصوصى بمر الهم جزيرة في البحر - ويقول ايضا الحصوس بهر كل بين الحيرة والقادسية (٢) وفي القاموس الفيروزبادي حصوصى وحصوس جبل في البحر كانت العرب تنفي اليها طعامها والخصيص القرار في الارض والحصوصى : المد والنار والحصوصاة : الصوصاة (٣).

وفي الاغانى (٤) لابي العرج الاصبهاني قصة نفي ابي محمد الثقفي الجرجري في البحر . يقال لها حصوصى . بمراة ابن حمراء وهرب منه على ساحل البحر ثم التحاقه ببش سعد بن ابي وقاص في حرب القادسية . وسجده بامر الخليفة عمر بن الخطاب (رض) الذي كل نالا لادامه شرب الخمر على رواية . ولحاوالة التطلع الى امرأة من الانصار يقال لها شمس كل هوبها على رواية اخرى . وقد احتال ابو محجن وهو في حبسه حتى خرج الى الجيش المحارب يوم اومات وهو اول يوم من ايام القادسية . وبعد ان ابلى ملاء حسا عاد الى سجنه ووضع القيد في رجليه . وقد نقل لنا الاصبهاني هذه الايات التي قالها حين تمكن من الهرب من ابن حمراء وهي :

الحمد لله نجاني وخلصني من ابن حمراء والبوصى (٥) قد حبسا

(١) كتاب الحمال والامكنة والبناء ص ٥٠

(٢) معجم البلدان طبع ليسك ج ٢ ص ٢٨٩ وطبع مصر ج ٣ ص ٢٩٩ ولعل في التربة مصحفة عن «في البحر» .

(٣) القاموس المحيط والقاموس الوسيط ج ٣ ص ٣٤٠ من طبعة المطبعة الليبية بمصر

(٤) الاغانى طبعة المطبعي ج ٢١ ص ١٣٨

(٥) البيهقي حروب من السلف معرب بوردى الفارسية

من يجشم البحر والبوصي مركه	الى حضوصي لجس المركب التماسا
ابلق لديك ابا حفص مغفلة	عبد الاله اذا ما غار او جلسا
اني اكر على الاول اذا فرعوا	يوما واحبس تحت الراية الفرعا
اشقى الهياح ونفشاني مصاعمة	من الحديد اذا ما بعضهم خسا

٢ - تحقيق حضوصي في نظرا

وفي عموم البادية بالقرب من الطريق الداهب من الحجاز الى العراق بين الازرق (١) والقرينات (٢) موضع يعرف الى اليوم بحضوصي وهو يقع على بعد خمس عشرة تسعة بالساعة من عمان عاصمة حكومة الشرق العربي ووصل اليه عن طريق الازرق في شرقي عمان ثم من الازرق يسير القاصد اليه بتعرج الى الشمال غلتي في وسط سهل افصح بحيرة صغيرة مستديرة او كالمستديرة يعلو وجها طبقة بيضاء كالنيد المروب ، يظن ان من تمكنوا من الدنو منها ان هذه الطبقة هي مما تكون من ذلك الماء الاسن الذي لا يعرف من اين يسع هي من هذا القليل بطبيعة من البطائح اكثر منها بحيرة من البحيرات

وفي وسط هذه البحيرة بناء قائم الى الان اشمسي ، بالمناهي والقلاع الرومانية التي تكثر في عموم البادية مثل قصر زيزاء ، وقصر الزرقاء ، وهذا البناء مغمور من جميع جوانبه بماء البحيرة التي لا يعرف على الدنو منها احد لاعتقاد البدو انها تنظمهم او تلحق بهم كالأذى وفقد احد الدين وصلوا الى هذه البحيرة (٣) ان مساحتها لا تزيد على اربعة آلاف متر مربع ، ويقول ان حول شاطئها عظاما ورفاتا هي عظام او رقت بعض الحيوانات مثل الطيأ والوعول وما نالهما مما بد لنا على ان هذه الحيوانات قد هلكت بسبب شربها من ذلك الماء كاس في تلك الصحراء القاحلة التي لا كلاً فيها ولا ماء ، او ان ما يتشرب حولها من

(١) الازرق ماء في طريق حاج الشام دون بيماء وهو الحد المسمى بين الشرق العربي

وبين سورية اليوم

(٢) القرينات من وادي القرى الى بيماء اربع ليال ومن بيماء الى القرينات ثلاث اوايج

ليال والقرينات هي دومة وسكاكة والادارة وتعرف اليوم بقرينات الملح

(٣) هو السيد مصطفى وهي التلة من وجوه اردب عجلون ومن موطن حكومتها

الشرق العربي ساخا

الروائع الكريمة والجرائيم القتالة هي التي أودت بهذه الحيوانات فأوردتها
موارد الملكة

ويؤكدون انه لا يجيب ما تقرب منها او بجوارها العبد قتيلاً لاستيلاء العرب
على الناس من مزارها وهي عندهم مصرب المثل .

ينك على ذلك مقالته شاعرهم النمر بن عنوان شيخ قبيلة العدوان المرونة
يصف بها حالة نمسه عند وفاة قريبته قبل ثلاثة ارباع القرن

طير اليا لمحبلى كى شعر بى وبس الثرى والكو كى رقا بى
وبمثل سلك المعكوت انحر بى وبعدة حصوى باودى هوى بى
وانت ترى ان هذا الشعر البدوي عامة في الرقة والانسجام . لا تقص
قيمتى الشعرية عما اتى به امير الشعراء شوقي بك في قصيدته انس الوجود
اذ يقول :

فتراه ما بين صحرو بحر ملكة في السجون فوق حضوضي

٣- توافق الخواطر في ضرر الخصوم

هي علينا ان نذكر ان هذه هي حضوضي التي سماها العرب وكانت منفى خلائهم؟
ان بقرة النلس من حضوضي اليوم كنفرتهم بها بالامس وتخوفهم منها اكثر
من تخوف ابي محسن الشعبي فهذه الحقيقة نمهد لنا سبيل الظن بانها هي المنية
وقد مر بها ان ابا محسن هرب منها الى القادسيين في العراق وهي على ما علمت في
الحادثة السليطة اليد من الحجار وقد تكون اذناك ذات بوسي بمخر في مائها ويصل
الى البناء القائم في وسطها

ولاستغرس اذنا تسمية العرب اثل هذه البحيرة الصغيرة بالبحر والساء القائم
في وسطها بالجزيرة فمثل هذا الماء في وسط جريرة العرب يسحق ان يدعى بحرا
وكل ما قام في وسطه من اليابسة حري بان يسمى جزيرة ، فاما اراهم يسمون
الانهار بحارا ويستوحشون من رؤية البحر وركوبها بل يملكون الدنو من
الانهار الكبيرة كما كلن يعمل الخليفة عمر بن الخطاب وقصته مع علي بن عمر بن المص
في مصر وسعد بن ابي وقاص في المدائن لما كتب اليهما « ان لا تجعلوا بيني وبين
المسلمين علة قصة مشهورة .

وسنبقى على الاعتقاد بان خصوصى هذه هي التي سماها العرب الى ان يقوم
من الأدلة والبراهين ما يثبت وجود غيرها والله اعلم .
حيثما (فلسطين) عبدالله مخلص

رأينا في خصوصى

كنا في سابق العهد درسنا هذه المسألة وعالجناها وبحثنا عن مواردها فكانت
النتيجة ما يأتي بعض حقيقته

قول الزمخشري . موضع وقيل جبل في البحر كلام جلي واضح لا يحتاج الى
شرح او تاويل .

واما قول ياقوت . « حل في الغرب كانت العرب في الجاهلية تنمي اليها
خلفاءها فسمي بعض الاشكال ، لكن اذا عرفت ان المراد بالغربها الشام ولا سيما
ما كان منها في الجنوب الغربي زال عنك كل اشكال . اما ان الغرب هو الشام
فقد نص عليه في النهاية . قال في مادة غرب . لا يزال اهل العرب ظاهرين على
الحق . قيل : اراد بهم اهل الشام لانهم عرب المجاز الا . قلنا . ليست الشام في
غرب المجاز بل في شمال غربها لكنهم يتعوزون في مثل هذا التمييز ومثله كثير
عندهم . ولعل الصواب لان الشام في غرب مساكن العرب لا في غرب المجاز
وعلى كل حال : كل العرب يسمون الشام غربا وان احتملت اسباب هذه التسمية
اذن معنى كلام ياقوت جبل في الغرب . جبل في الشام والشام تطلق عند
العرب على سورية وفلسطين معا . فتكون خصوصى في ارض الشام .

وقوله : كانت العرب تنمي اليها خلفاءها . هذا يعني انه غير بعيد عن بلادهم
بل داخل في ارضهم . وكيف يجوز لهم ان ينموا رجلا الى بلاد ليست في حكمهم ؟
على ان الذي في معيار اللغة . تنمي اليها خلفاءها (بالفاء) وهو خطأ ظاهر .
اذ لم يكن خلفاء في الجاهلية كما اتنا لم نسمع بمخليفة نمي اليها بعد الاسلام .
فالتصحيح ظاهر لاشبهه فيه .

واما قول ياقوت نقلنا عن الخازمي . خصوص بئر الف جزيرة في البحر
فليس فيه ما يصاد قولهم جبل في البحر . اذ ما من جزيرة في البحر إلا هي

جبل او سلسلة جبال اذا كانت الجزيرة كبيرة او سلسلة جزر .

ولما قول الميروراني . حَضُوضِي وحَضُوض جبل في البحر ...
والحَضُوضِي البعد والنار . ففيه ما يهدينا الى معرفة حقيقة حَضُوضِي
لاجرم ان حَضُوضِي لغة في حَضُوض وزيادة آلاف في الآخر معروفة اشهر
من ان نذكر وقوله البعد والنار يدكر بما يقابل عند اليونانيين بالحَضُوض
او الحَضُوض ولا سيما لان ورد في احدى نسخ القاموس الموجودة عندنا ادتمس على
ما يعني (البعد في باطن الارض والنار) وهو عند اليونانيين Hades, hadou
ويريدون به بلوطن Pluton الاله الروماني وهو اله ما تحت الارض وباطنها
او صارة اخرى اله وادي الحميم ، و اله مقر الموتى . وكان يكرم في عدة مدن
مثل تريزيس Trézène وتريفيلىة Triphylie واوبس Oponie وفي عدة
مدن من فلسطين وتقوم البادية التي بين العراق والحجاز وبالاخص في المواطن
العميقة التي تساعد بها الروائع الخبيثة ، فكان يسمى اليها كبار لائمة والحونة
واعداء المن او اعداء الوطن وكان يحتفل بعيدا في ١٢ من قنساس تموز اي
في ما يوافق العشرين من حزيران الفرنسي الحالي .

وقد توسع اليونانيون في معنى كلمة حَضُوض حتى اطلقوها على كل موطن
يكون مهلكة لمن يذهب اليه . وهذا كله يقوي رأي حصرة صديقنا الكاتب
عندنا مخلص ولا سيما اذا عرفنا ان مادة (حَضُوض) تقارب مادة (حَضُوض) او
(حَضُوض) من جهة ، ومادة (حَضُوض) من جهة اخرى ، فاذا اعتدنا على ما ورد في
معنى هذه المواد عرفنا ان الموطن المسمى بحَضُوض او حَضُوضِي هو مكان يوصل
اليه « حَضُوضِي مائه » الضمضاح ، وهو اول حار كله « حَضُوض حَمَوا » تساعد منه
الاصرة المتعنة فيشأ عنها ما يسمى « بالنار التائهة » عند بعض المحدثين وهو
« الارقان » عند الاقدمين من اجدادنا Feu follet

فلقد صدق اذا الكاتب لان الحَضُوضِي هو اسم الاله الذي قد وكل بالنار
وبكل مكان يكون مهلكة للرجل . وحَضُوضِي التي بين الازرق والقرينات هي
الطلولة . فظلمنا حَقَقنا !

وما يزدنا تمسكا برأي صاحبنا العزيز ، ما اعتقادنا بصحة ما ذهب اليه ،

ان عندنا نسخة قديمة من قاموس المجد الفيروز ابادي خطت في سنة ١٩٤١ م وقد فتحنا فيها مادة حوضي لنرى ما جاء فيها من الاختلاف عن سائر النسخ المطبوعة او المخطوطة فرأينا يقول : « حوضي : جبل في البحر او جزيرة في السد . وطم لنر » اهـ .

قلنا : السند هنا وزان سبب وهو في لسان اهل مادية الشام المعاصرين كل ما حاذى صفة القنرات يسمى ممنا في جزيرة العرب ومتصلا بسورية وقلسطين . فاذا كان هذا هو المعنى المراد هنا من « السند » الواردة في هذه النسخة من القاموس : كل تأويل « مخلصنا » من احسن ما جاء موافقا لهذا التعبير . ونحن لم نجد احدا من ذهب الى هذا الرأي الساطق بالحق . من الاقدمين ولا من المعاصرين . ولا بد من ان يتأثر كل من يحاول ان يكتب في هذا الموضوع ويتوخى صدق الرواية ودقة التحقيق .

ومن غريب الاتفاق ان ملوك العراق في عهد الجاهلية - وكثروا يومئذ فرسا اذا ارادوا نهي واحد من العراق ، نقوا الى مدينة في البطائح صفة سينة الهواء كثيرة الرطوبة شديدة الحمى كلبها نسجعة ثابة من حوضي وكل اسمها (الهمة) ولطبري يذكرها باسم طرنايا . اما السبط فكانوا يسمونها (هفاطرنايا) ودونك ما قبل منها

الهمة او طرنايا

قل يا قوت في سجنه « الهمة [وران شدة] مدينة قديمة كانت في طرف السواد بناها سابور ذو الاكتاف ، واسكنها ايدا لما قتل من قتل منهم بجمدة شالها لما عصوا عليه . وقل من بقي منهم الى هذه المدينة وجعلها محسبا لهم ونهى الرعية عن مخالطتهم . وامر ان لا تدخل العرب داخل الحصن فمن دخل ضير اقته قتل ، وكل من سخطت عليه ملوك فارس نمنه الى « الهمة » ووسمها بالنفي واللعن . وكل السبط يسمونها « هفا طرنايا » وآثار سورها ليست لم تنحصر » اهـ كلام يا قوت

قلنا . ويؤخذ من كلام الطبري في تاريخه انها كانت في ارض جرجرايا في رقة البطائح واغلب بلدان البطائح - حتى عهدنا هذا - من اسوأ البلاد مقلما

وهواء. ومعنى (هواء) بالتبعية - والتبعية هي اللفظة الصائبة التي هي فرع من اللفظة
الاربية واصحابها يفرون من حروف الحلق اذ ليس في لسانهم حاء ولا عين بل
هاء وهمزة - المحتجبة [عن الانظار لكثرة ما فيها من الشجر والنفسل]
ومعنى طربايا الرطبة فيكون محصل مجموعها : المدينة المحتجبة بالدغل الرطبة
الهواء . قلنا وما كلن كذلك من البلاد والمدن لا يكون إلا مهلكة لسكانها .

ومن غريب الامر ان بعض البعذارين في عصرنا هذا اذا اودوا ان يدعوا
على احد من بلب المدح او القندح قالوا « يامال الهما » اي من امت حدير لان
تكون من اهل الهمة .

اما موقع الهمة اليوم فلا يعرفه فلعل احد ادباء البطائح يهيننا عنه بشيء .
واذ قد وقع الحديث عن منفيين للعرب في عهد الجاهلية فلا بأس من ذكر
مفاهيم في ايام احتلال الانكليز للمراق فانهم كانوا ينفون الوطني الحر المدافع
عن دياره الى هكلم .

هكلم

والمناصرون يقولون ايضا هكلم هي حقيقة باب جهنم على ما وصفها ابن
نفي اليها . وقد قل ياقوت عنها . هكلم بالفتح اسم لجزيرة في بحر فارس
قريبة من كيش ولم يزد هل هذا القدر .

مع انها حارة صيف شتاء شديدة الحرارة رطبتها . كثيرة الدوبلات والهوام
ولا سيما السمكة منها . قليلة الخبرات وافرة النعمات واللغات الى آخر ما تردد
ان تصفها بمثل هذا المعنى : فالنفي اليها العائنها مولود ثامة في العالم ، والعائش فيها
يهون عليه بعد هذا ان يعيش في نار جهنم ، وكفى لها وصفا .

﴿ أيقال زحف الجيش على العدو ﴾

لا تطالع سطورا تذكر الزحف الا تسمع صاحبها يقول : وزحف الجيش
« على » العدو . ولا تكاد ترى كاتباً فصيحاً سوريا او مصرى او عراقياً يخرج
عن دائرة هذا الخطأ . مع ان الصواب هو زحف « الى » العدو ونص الفخوين
صريح : قال في اللسان . الزحف : الجماعة يزحفون « الى » العدو بمرّة اما
زحف الولد فقد يكون « على » البدين او الرجلين قال الازهري . اصل الزحف
القصبي : وهو ان يزحف « على » اسفه او . ويهزأ القدر كفاية .

اهم خزائن كتب ايران

من قديمة وحديثة

Les riches Bibliothèques arabes de Perse.

نهض في اواخر المائة التاسعة عشرة كتبة شرقيون وغربيون ووصفوا بعض خزائن الكتب الشرقية . وذكروا بعض ما تحوي من النفاث ان في ديار الغرب وان في ديار العرب . وقد وضع اناء الاخرنج فهارس مبنية لما حوت بلادهم من نفاث المخطوطات ولا سيما ما كان منها في رومة وبارس ولندن ولنفرد ولاسكوريال وليسن وثينة وغيرها من المواضع ، اما ابناء العرب ، لاغنياء بمثل تلك الاعلاق فانهم لم يعبروا سواها الا بعض الشيء ، فقيت مؤلفات السلف في خيالات السيلان .

اما خزائن فارس او ايران فلم يتعرض لها احد من الغربيين او الشرقيين اللهم الا ما كتبته حصرة صديقنا الشيخ ابي عبدالله الزنجاني ونشرناه في هذه المجلة (٥: ٢٣ وما يليها) وكان قد بحث الينا حضرة الشيخ عبدالعزير صاحب الجواهر التجني بمقالة تذكر ما لم يرد في مقالة الشيخ ابي عبدالله الزنجاني فعبأت المقالتان تكملة كلان واليك مقالته الجواهري :

[لفة العرب]

تعهد

كنت في ايران مكتبات مهمة حوت نفاث الكتب الثمينة وقد تبصرت في روايا المحمول بواسطة التنويرات الكورمة والانقلابات السياسية ولم يرقنا التاريخ اليوم سوى اسمائها ، منها خزنة الورير الصاحب بن عباد في اصبهان ، قال من كلام له في وصف كتاب الاغانى :

هو قد اشتملت خزائني على مائة الف وسبعة عشر الف مجلد ما فيها سميري

ميري » ا

ومنها الخزنة التي اوقفها ابونصر سابور بن اردشير بن بهاء الدولة واشترقت

[ذكرها ياقوت في صفحة ٣١٢ من الجزء ٢ من معجم البلدان] .

ومنها الخزنة التي كانت في همدان في عصر ابن سينا الفيلسوف وقد حوت
اعلاق الكتب في غرر العلوم غير انها احترقت ونسب احراقها الى ابن سينا نفسه
كي لا يقف على علومها غيره .
ومنها الخزنة الفريدة في هرات وقد تعرض لوضعها يا قوت وذكر انه اقتبس
منها غالب فوائد كتابه معجم البلدان .

(في عصر الصفوية)

انشئت عدة خزائن في مراكز علوم الشيعة للاملية في ايران : كقيم ،
وخراسان ، ونيسابور ، وقروين ، واصهبان ، وشيراز . وكلت قد اشتملت
على نواذر الكتب في انواع العلوم ومن مهماتها :

خزانة السيد محمد باقر المنجلى

كما هو ظاهر من مصادر كتابه بحار الانوار المذكورة في مقدمته وكن
السلطان شاه حسين الصفوي عسده في تحصيل نواذرها بالملك والجلالة . قال السيد
محمد بن نور الدين الجزائري في كتاب احزاتيه : « لما تأهب المنجلى لتأليف
بحار الانوار وكن يفحص من الكتب القديمة ويسمى في تحصيلها ، بلغه ان
كتاب مدينة العلم للصوفي المعروف بابن بابويه القمي يوجد في بعض بلاد اليمن
فانهى ذلك الى سلطان العصر (اراد به الشاه حسين الصفوي) فوجه السلطان
اميرا من اركان الدولة سميرا الى ملك اليمن بهدايا وصف كثيرة طالبا منه
كتاب « مدينة العلم » المذكور » الا

وقد تلقت كتب هذه الخزنة وبقيت متفرقات منها في خزنة السيد محمداق
الحوندي مؤلف كتاب « روضات الحسان » المتوفى في اوائل القرن الرابع
عشر ، ومنها :

خزانه الرضا لاس الائمة الاكبرى عشر من آل محمد (ع)

عند الشيعة في حراسان وهي موقوفة على عامة القراء منذ عهد الملوك الصفوية
حوت اثرا باقية اكثره للامامية واول من امر بجمعها الشاه عباس الكبير
بمساعدة الشيخ بهاء الدين العاملي المعروف واصاف اليها نادر شاه افشار عددا
واثرا وقد تشمت قسم منها على يد الازبك والافاغنة عند استيلائهم على خراسان

والباقى اليوم مجموع في قماطر في عرمة شرقي القمة الرصوية تفتح في كل اسبوع يومين ولها موظفون وحكم تجري عليهم الارراق من مصادر وقفية مبنية لها وكانت خير مفرسة اكلت الارضة والعت بجلة من محاسنها واحرفه رس وضع لها سنة ١٣١٢ وكان احصاء محلاتها فيها كما يأتي

١١٣ من تفسير الشيعة	٣ من الرجال والانساب
١٣١ من تفسير اهل السنة	٤٧ من الاخلاق
١٦٨ من اخبار الشيعة	٤٩ من المعاني والبيان
٦٠ من اخبار الشيعية بصحيفة المقاتل	٨٨ من المنطق
والمراثي	٩٧ من الطب
٣٠ من اخبار اهل السنة	١٠١ من التاريخ
٣٤٥ من فقه الشيعة	٦١ من الرسائل العلية
٦٧ من فقه العامة	٢٠٣ من الادب
١١٨ من اصول الفقه	٣٧ من القراءة
٢٩١ من الحكمة الالهية واصول الدين	٢٣٢ من النحو والصرف
٨٠ من الرياضيات	٦٨ من اللغة
	٢١٣ من الادوية

عدا الخطوط والمرقات (١) القديمة (المصورات) .

وفيها محل خاص بالنسخ المخطوطة النادرة من القرآن المحيد والادوية الماثورة بالقلم الكوفي والقرآني ومنها عدد يسير تنسب خطوطها الى اقلام بعض كاتبة كلاتي عشر من آل محمد بتصديق في اواخرها من اكار العلماء على ذلك وقد رأينا بين هاتيك الصحف المكرومة مصحفا غرور الاول والاخر بالقلم الكوفي القديم ذكر في آخره ان كاتبه الامام علي بن ابي طالب وصديق ذلك العلامة بهاء الدين العاملي بخطه وتوقيعه في ظهر صفحاته وخط المصحف وورقه يشعران

(١) للرفع ويجمع على مرقات (صحة المفعول) مودة او رسم (ملون او غير ملون) خط على قطعة من الورق ثم الصق على الكتاب الذي رسم له . وقد وسع العرب «المنسوخون» لوالفرس «المنسوخون» في النسبة حتى اطلقوا اللفظة للرفع على كل مصور رسم في الكتاب عنه وان لم يكن ملصقا به. (ل. ع.)

منك ايضا ومصحفا اخر ابدع الورق والتصاوير عجيب الصنعة جليل الخط
مرسومة في حلال سطوره وحواشيه تفسير ثلاثة . وجميع ورقه من الرق من
القطع الكبير اوقفه على هذه الخزانة امير محمد نصير خان والي ممالك حيدر اباد
في ٢٠ رمضان سنة ١٢٥٨ وكان الفراغ من تحريرها وتفهييمها سنة ١٢٤٥ بقلم
محمد علي البروجردي .

(من محاسن نسخها المعطوفة بالدارة) التي رأياها فيها: كتاب لباب الانساب
في بيان تحقيق الالقاب والاعقاب من احفاد اولاد الاثمة من ذرية رسول الله (ص)
وبيان قبائلهم واسماء نساء البلاد من الربع المسكون من مؤلفات السيد التسليمة
ابى جعفر محمد بن هرون الموسوي النيشابوري وصعد باسم ابي الحسن علي
ابن محمد بن يحيى العلوي وكل ابتداء تأليفه سنة ٥٥٨هـ وأيت منه المجلد الاول
وهو ينطوي على ديباجة في شرف آل محمد ومقدمة في ذكر المؤلفين في علم
الانساب وتعديده وشرفه وعدة فصول اولها في بيان الانساب واللقاب ترتيب
جروف التحجبي .

فاول من ذكر الاشج . قال : الاشج لقب هودة محمد بن احمد بن الحسن بن
ابراهيم له عقب .
وثانيها في ذكر السادة الذين خرجوا وتبعهم الناس وادعوا لاثمة قتل
وهم ائمة الزيدية .

وثالثها في تفضيل بني هاشم على سائر فريش .
ثم ذكر طبقات اولاد الاثمة واقايمهم وجدولا بديعا في مقاتل الطالبين
وقاظيمهم وتاريخ اعمارهم ومواضع قبورهم ، وعقسه بذكر نسب السيد ابي
الحسن علي بن محمد بن يحيى الذي وضع الكتاب باسمه .
وذكر في الفصل الحادي عشر اولاد الامام علي بن ابي طالب وبناتي
اولاد الاثمة وانساب امراء مكة والمدينة ونساء البلاد واسماء النساء من آل
رسول الله (ص) .

وفصله في مدائن مائة نفر من الافاطمة من اولاد علي بن علي لافطس .
وفصل في انساب السادة المذكورين في تاريخ نيسابور .

وفصل في ادب النقابة وشرائعها وعلومها

وسبغ آخر باب به ذكر من خلق من النقباء رؤوسهم من نواحي عرقة وحواردم ونشابور وابان ان الفرص من ذلك معرفة هؤلاء حتى لا ينسب اليهم احد .
والنسخة بخط الرج فيها رهاء ستة عشر الف بيت بسط قديم ، وذكر به ختلها انه فرغ من تأليف المجلد الاول من هذا الكتاب في رمضان سنة ٥٥٨
وذكر به مطاوي هذا المجلد ان له مؤلفات اخر منها كتاب وشاح دمية القصر
للباخري وكتاب اواهر الرياض الرمية .

(نواهد كتبها في التعبير) كتاب (تاويل القرآن) في مجلد ضخم
لها . للدين العللي المعروف تاريخ تحرير سنة ١٠١٤ و (كتاب تفسير) للمولى
عمود المعروف سر برهنة صدر الدين بن اسد الله الطباطبائي وهو تفسير جليل
رأيت منه مجلدا من اول الفاتحة الى قوله وزادهم الله مرضا (الآية) . وكتاب
(جلاء الاذهان) للشيخ ابي المعاسن الحسن بن الحسين الجرجاني رأيت منه
المجلد الاول من اول القرآن الى آخر سورة موسى وفيها المجلد الثاني ايضا .
وكتاب (حقائق التأويل) المعروف بتفسير السيد الرضي الشاعر الكبير اخي
السيد المرتضى . و (تفسير السيد علي بن الحسن الرواري) المعروف بترجمة
الحواص . و (تفسير سورة هل اتى) للمولى مطبشالا . وكتاب (معاني الاخبار)
سنط محمد بن الحسن الحر العاملي مؤلف كتاب الوسائل وامل الكامل وغيرهما .
وكتاب (حقائق الحقائق) وكتاب (بهجة الحدائق) وهما شرحان لسلي بن
كلستانه على كتاب نهج البلاغة .

(نواهد كتبها في الحكمة واصول الدين) كتاب (انوار الملوكوت في شرح
كتاب الباقوت) للعلامة الحسن بن مطهر الحلي من مظاهر العلم في القرن السابع
الهجرة . وكتاب (شرح الباب الحادي عشر لاهم بن احمد المعروف بخواجكي .
و (رسالة في معرفة الروح) . وكتاب (العروة الوثقى) لعلاء الدولة السمناني . و
(رسالة في الحكمة) للسيد مير قوام الدين (ورسالة في النفس والهيولى) لميرغيات الدين
وكتاب (نور العين في شرح حكمة العين) لمحمد بن احمد الحميري . وكتاب (شرح
بهج المسترشدين) للعلامة خضر بن محمد بن علي الرازي صاحب كتاب التوضيح

الانور في رد شبهات الاور .

(نواذر كتبها في الرياضيات) كتاب (شرح تذكرة اليرجندي)
 وكتاب (الریح الخلیفاني) وكتاب (كشف الحقائق) الذي هو شرح حل الزجج
 الخلیفاني و (الرسالة المجسطية) لغياث الدين حميد وكتاب (حوامع الحساب)
 للخواجه نصير الدين الطوسي وكتاب (شرح تذكرة النظام) التيشابوري وكتاب
 (ریح النیك) وكتاب (خلاصة الحساب) للعواحة قطب الدين وكتاب (تكملة
 المجسطي) لمؤلفه مير عياث الدين مصور وكتاب (شرح اعمال الهندسة) وعلى
 ظهره خط انبائي وعمل خاتمه وكتاب (ابية اسكب مودة وجام جم) لخمين
 الكشمي الصوفي المعروف في القرن العاشر .

ونواذرها في كتب الفقه والحديث والاصول على مذهب الشيعة اكثر
 من غيرها .

حراة الشيخ علي الدين جد الملوك الصفوية في اردبيل

وكل الشاه عباس الكبير الصفوي قد صي بحمها وتنظيمها وبقيت مورد
 استفادة القراء الى سنة ١٨٢٨ مسيحية وفيها احتلت جنود الدولة الروسية اردبيل
 وكل مهمهم المستشرق سنكوسكي فاطلع على المكتبة المذكورة ووقع على نفائسها
 فقلها الى حراة بطربرج (هي لشفراد اليوم) وهي اليوم موحودة في الحراة
 العمومية ، وقد صرح بما ذكرناه ايضا كتاب تاريخ الروابط العلمية بروسية
 والشرق واورية المؤلف باللغة الروسية المطبوع في لشفراد .

وتوجد اليوم في مخازن مقبرة الشيخ صفي الدين في اردبيل متعرفات من
 هذه الكتب توازي اربعين او خمسين مجلدا في علوم مختلفة ومن نواذرها ترجمة
 تفسير محمد بن جرير الطبري الى الفارسية في ستة مجلدات تاريخ تحرير بعضها
 اوائل القرن السابع للهجرة ونقل لنا بعض زملائنا انه رأى هذه المجلدات من
 ترجمة تفسير الطبري عند السيد الحلبي في طهران وكل قد حصل عليها من
 تلك الحراة ولم نسمع لنا الفرصة للاوقوف عليها .
 حراة السادات الخزمية

وقد كانت في خورستان وتفرقت بعد وفاة مشاهيرهم في اواخر القرن

الثاني عشر الهجرة .

انحطاط العلم بد الدولة الصفوية

وبعد انقراض الدولة الصفوية وظهور الدولة الاقشارية والزندية لم تنشأ
حزاة مهمة في ايران لانحطاط درجة العلم والعلماء في ذلك العصرين ولا سيما
في عصر نادر شاه فان سياسته اقتضت سلب السطوة والايمة التي كانت لطعام
الشيعية في عصر الصفوية في عامة البلاد الفارسية وانتزاع جميع مصادر البر
والوجوه الحسينية من ايديهم ومع تلقيب زعمائهم بصدور اوشيوخ الاسلام
وغير ذلك . واستمر ذلك التقهقر الى ظهور الدولة القاجارية فحصلت نهضة
علمية جديدة في بعض بلاد ايران ولا سيما في عصر السلطان فتح علي شاه قاجار
فانما كان ربما يقلص المذهب الحنفري ويقرب علماءه .

ومن اعظم الحزائن التي انشئت في ايران اوائل عصر الدولة القاجارية
ودامت الى عصرنا هذا . ما سنتكلم عنها في جزء آت .

عبدالمعز الجواهري

(العمادية)

Imādyeh.

العمادية بكسر العين . ولاهالي يقولون عمادية بدون ال ويمنح العين .
والقلاحون يقولون عميدية بامالة الالف الى الياء على ان المشهور عند اللاديه هو
العمادية كما قلنا وكما ذكرها ياقوت في معجمه .

من مدن المراق الكردية على بعد ١٨ ساعة من شمالي الموصل وهي قائمة على
هضبة ويشرف عليها قلعة جالسة على صخرة لا ترام ويشرب اهاليها من صهاريج
عمورة في الصخر .

ومن غرب هذه البلدة انها مربعة إلا ان هواها سيء حتى انها يضرب
للثلج بها الوخم الحار في الصيف واهاليها كثيرا ما يعادرونها ليوغلوا صعدا
في اعالي الجبل على بعد ساعتين او ساعتين ونصف منها .

ووادي العمادية ينصل بوادي راوتلور الواقع ارضه في منقسم المياه بين
سفي الخابور وسفي الراب الاكبر . ولقد بقيت العمادية بلدة سوقا يتردد اليها
اكراد الجبال ليسيما غلاتهم الى ابناء المراق او الجريرة او لبادلوهم
بصاتهم .

وقف

كتابخانه امامي دفتر تبلیغات
اسلامی « هـ »

ابن الجوزي

ابن الجوزي

مؤلف كتاب مناقب بغداد

ذكر المؤلف في كتاب الحوادث الجامعة ، والتجارب النافعة ، في ثلاثة اقسامه .

لابن الفوطي

Ibn al-Djauzy,

Et un Ms. inconnu d'Ibn al-Fotûy sur l'histoire de l'Iraq.

ارتاب بعض الارتيلف الكاتب البار محمد بهجة لاثري في صحة اصناد كتاب مناقب بغداد الى ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الكري الحلبي الملقب بجمال الدين الشهير بان الجوزي المتوفى في سنة ٥٩٧هـ (١٢٠٠م) وذلك في المقتعة التي صدر بها الكتاب الذي طبعه في بغداد في سنة ١٢٤٢هـ (١٩٢٣م) وجاء بمدة الفاصل البعثة بوصف غيبة في هذه المجلة (٢٧٤:٤) فكشف اللثام عن هذا العرو المرتاب فيه فان كان دليل واضح استخرجه من الكتاب نفسه فان مؤلفه كان حيا يرق في سنة ٦٥٤هـ [١٢٥٦م] ثم سب غيبة تأليف الكتاب الى « الشيخ ابي محمد يوسف بن ابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي المقتول في فتنة التتار في بغداد سنة ٦٥٦هـ [١٢٥٨م] وهو ايضا مؤلف كتاب « الايضاح لقوانين الاصطلاح » . فكأنه اراد ان يقول ان المؤلف هو ابن لابن الجوزي المتوفى في سنة ٥٩٧هـ .

عرفنا من مقمعة الاثري انما ادى الى هذا الرأي هو اتفاق اسم المصنف وكنيته ولقبه الواردة في صدر المخطوط مع اسم وكنية ولقب المتوفى في سنة ٥٩٧هـ وان ما حمل غيبة على رأيه هو وقومه على ان « الشيخ انا محمد يوسف بن ابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي » . كان في قيد الحياة في سنة ٦٥٤هـ لكن غيبة لم يصب كبد الحقيقة . وقد سأ ذلك من علم اطلاعه على الكتب التي تحتاج اليها هذه المواضع لندرتها وقد أتاح لي الحظ الوقوف على المؤلف على ما يظهر لي .

لو كان مرجعي لتعريف مؤلف كتاب مخطوط مبنول

١٢٤٢

لالمصنف اذ الاشارة اليه تكفيها مؤونة الاطالة إلا ان هذا الكتاب لا يرال مخطوطا لا تعرف له نسخة ثانية على ما علمت من مهابس المخطوطات التي بيني ومن غير ذلك . ولهذا لا بد من التوسع في الموضوع لانه لا يخلو من فائدة اخرى اخالها حزقة فيكون هذا التوسط نموذجا جديدا من الكتب اصافة الى ما قل عنه كما سيجي . وهو يتكلم عن اربعة رجال من بيت ابن الجوزي وهم . يحيى الدين ابو محمد يوسف واباؤه جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن وشرف الدين عبد الله وتاج الدين عبد الكريم .

ان الكتاب الذي يرشدنا الى معرفة المؤلف هو نسخة من مخطوط في التاريخ والتراجم وهو اليوم في الخزانة اليمورية في مصر استعملها العالم الحواد احمد تيمور باشا فاهداها لآب صاحب هذه المجلد .

ويسمى الكتاب الذي نحن صدىه بقسم من سنة ٥٦٢٦م [١٢٢٨م] وينتهي في سنة ٥٧٠٠م [١٢٠٠م] فهو عزيز جدا لنسخته ما وصلنا من ذلك المصنف الذي انصرف القلم عن التعبير والكتابة في اكثره ولصباح ما كانت الاقلام قد ابرزته .

وفي كتابنا هذا في عدة مواضع ذكر لجمال الدين ابي العرج عبد الرحمن ابن الجوري المقتول في سنة ٥٦٥٦م ويتفق اسمه ولقبه وكنيته كل الاتفاق واسم ابن الجوري المتوفى في سنة ٥٥٩٧م وكنيته ولقبه . فيحذر بي - الممنهتم علي - ان ارتبي ان جمال الدين ابا العرج عبد الرحمن الذي ذكره كتاب التاريخ هو مؤلف المناقب ولو انه اغفل ذكر اولادته ومن ثمة ملحا في صدر الاصل من كتاب المناقب عن اسم المؤلف ولقبه وكنيته صحيح لاعطيه . والذي عرفه عيمة هو والد المؤلف . ويبي من كشف الظنون (مادة كتاب الايضاح) الناقل ان مؤلفه هو ابن ابي العرج عبد الرحمن انه يريد به ابا العرج المتوفى في سنة ٥٥٩٧م . هذا الم يكن غيره كما اوههم الاتفاق الاثري على ما رأينا . وعلى هذا الاعتبار صحي الحفيد مسمى باسم جده مع اتخاذ لقبه وكنيته .

ذكرت الكتاب الففل وهو يتكلم عن اربعة رجال من بيت ابن الجوزي

ويحسن بي ان افضل وضعه عن وضعه مع الاشارة الى الدين نقلوا عنه التعريف به .

كست قرأت في المشرق (٥ | ١٩٠٢ | ١٦٤ - ١٦٧) مقالة لقانوني جرحس صفا عنوانها « كتبي المخطوطة » تطرق فيها الى ذكر المستصرية ووصف ساعها العجيبة بخصوص بحث عن مؤلف لابن الساعاتي (١) إلا انه سكت عن مأخذة فائق في النص شوق يشعر به المولعون بمثل هذه الآثار العريقة .

ثم مرت صفع سوان فقل الأستاذ آت شحو (المشرق ١٠ | ١٩٠٤ | ٨٠) عن « (كتبت ودم) مخطوط عمر عن اسم وأحمد بكامله . لابوان الذي انشئ . مقابل المخرصة المستصرية في سنة ٥٦٣٣ هـ [١٢٣٥ م] وقال انه يظنه « كتاب مرآة الزمان (٢) لسط ابن الحوري المدوني في سنة ٦٥٦ هـ [١٢٥٧ م] ولكن ابن افة ابي المرح عبد الرحمن بن الحوري | المتوفي في سنة ٥٩٧ هـ | وانه يدعى ابن كبروغي » | قر او علي | سبط | وفات آت ان صفا كل قد سقم الى هذا النقل .

سائر السكوت اعواما عن هذا الكتاب ثم شفع صفا مقالته بمقالة اخرى سماها « معرف بعض مخطوطات مكتبي » فوصف فيها كتابا في التاريخ (المشرق ١٦ | ١٩١٣ | ١١٢) وهذا نص ما كتبه عنه اوردة عينه لا يوافق من صعب عليه الرجوع الى المشرق على نص هذا الكتاب المفرد .

« (تاريخ خط) جميل قديم : قطع كمال بحومائة ورقة مخروم من اوله ومؤلفه مجهول وقد فامت هذا الكتاب على عدة كتب تاريخية فلم احدها

(١) قابل بين ص ١٦٤ - ١٦٥ ورس ما سيأتي في حوليات سنة ٦٣٩ هـ ان لافرق بينهما الا في الطي الاختصار : هذه الحاشية مع ما عليها هي كلها للكتاب (

(٢) ثم يوه تاريخ ادب اللغة العربية (٣ | ٨٢) سفر حوت It Jewett للمؤرخ رافيه في شيكاغو في سنة ١٩٠٧ م للقسم الاحبر من هذا الكتاب ذلك القسم الذي يتدنى من سنة ٤٩٥ ولى سنة ٥٦٥ هـ (١١٠١ - ١٢٥٨ م) . وقطع شرت مجموعة مؤرخي المسلمين نص مقتطفات منه من سنة ٤٠٠ الى سنة ٥٣٢ هـ (١٠٠٩ - ١١٣٧) . علمت بهذا النشر من مجلة الاسلام (العربية) L'enveloppe de l'islam في مادة ابن الحوري (سبط) (٣٩٥ : ٢) .

واحد منها، وظاهر منه أنه يعط مؤلفه بتدليل الضرب على بعض أسطر متعوكشة بدلها بالخط نفسه والصلى بعض أوراق على ما كان كتب والكتابة عليها غير ما كان وترك بعض الصفحات أو مسحة بياضا مما يؤكد أن الكتاب مسودة المؤلف نفسه .

« كنت هدنة تحت الملك الطاهر بريس (١) بن أبيك منه كتب عليها ما أنى « طالع فيه السيد الفقير بريس بن أبيك الصالحى » وقبل هذا الكتابة وصلها الفاظ تعبر قراءتها بسبب قلمها وأصانه الورقة شيء من المعنى .
« أما لغة الكتاب فصحة منية واسلوب التعبير فيه رشق وهو يستقى من قبل سنة ١٢٢٨ هـ وينتهي في سنة ١٢٩٨ هـ { ١٢٣١ - ١٢٩٩ م } ومما جاء فيه خلاقة المستعصم بالله ... » إلا وقد أوردتها فاستوعقت بعض صحيفة بحروف دقيقة وأورد جزم العوام من أمثالها من الحس تكفى أم غفود وأنكرو العقلاء ولا كثر ذلك ثم قال واصفا لنا ما جاء في آخر كتابه .

« وفي آخر الكتاب عدة قال المؤلف أنه نقل من كتاب سابق بعدد ألفي الف الشيوخ حلى الدين أبو الفرج عبد الرحمن الحوري وهي ١٢ ورقة يذكر فيها ما بعدد ... » ألا قلت لأحاجة إلى تكرار محتوياتها وقد طبع الكتاب .

ولما عاد المشرق إلى الصنوبر بعد انحلاله بست سنوات نشر كتاب شيعو حتى عشرة صحيفة (١٨ { ١٩٢٠ } ٥٩٦) بعنوان « شفرات تاريخية من صحائف مسند » قال أنه نقلها من تاريخ تدعى كان قد وضعه صفا من مخطوطاته

(١) لا ظن أصحه ما قاله صفا لأن الملك الطاهر بريس الصالحى المحمى توفى في سنة ١٢٧٦ هـ (١٢٧٧ م) راسخ تاريخ أبي العلاء (١٠٠٤) ومادة الطاهر بريس في دائرة المعارف اللبنانية : « هنا مخصوص ذكرها بمخطوط في « ربح الخلافة الصليبية كل قد رسمه مؤلفه على عهد الملك ... » في فهرس المخطوطات العربية خزانة باريس الأهلية

Bibliothèque Nationale Cat. des mss arabes des nouvelles acquisitions (1824-1924) par L. Blochet, Paris.

بعت رقم ٦١٤٤ ما ترميه : « المناقب النبوية » والمؤلف المستنصرية وهو مختصر في الخلافة العباسية تأليف علي بن أبي العرج بن الحسين المصري رسمه إلى الملك الطاهر ركن الدين بريس البغدادي الصالحى المحمى سلطان القاهرة من المماليك . كتاباته سعى مصري ترقى إلى القرن الثامن (الهجرة) أورفه ١٩٢٢ هـ

وروي ان الكتاب في يد المفضل احمد تيمور باشا

وفي افتتاح سنة ١٩٢٢ اخبرني الالب انتسلي ان سعادة الباشا اهداه - كما ذكرت - نسخة من مخطوط في التاريخ تجميعه عزاته العشرة وواقفني عليها فتصغرتها قليلا فقلت صانه اشدها ثم قالت بيها وبين مباشرة المشرق فادا الكتاب هو هو وبعد ذلك استأنف الالب بسعة فائق لي فعملت شاكرًا وجاء في حاشية النسخة المهداة ما يلي لتسجها .

« هذا آخر الكتاب . ثم في الصحيحه التالية كتاب مناقب بغداد الذي اهداه جمال الدين ابو الفرج عبدالرحمن الجوري . وهو يدخل في ثلاثين صفحة وفيه [هنا تعداد محتوياته اصرب عنها صعبا وقد عرفناها من المطبوع] كتاباته كلها غير معطاة وقرأتها صعبة جد . » ١٧

وبفهم مما كتب عن كتاب المناقب - المؤيد بصورته المونترافية التي سيأتي ذكرها - ان هذه الصحائف ليست بخط كاتب الكتاب الفحل حلافا لكلام صفا الذي تراه له ان خط الكتاب والصحائف لو اُحد اذ قال : « قال المؤلف انه ظفها [نقل النسخة] من كتاب مناقب بغداد ... » واذ ليس بيننا صورة مونترافية من الكتاب الفحل فلا يمكن ان نقارن بينهما وبين النسخة لتبرر الحقيقة بجلالة ووضوح ويمكن للمعترض ان يرد استشهاده بقول النسخ الذي استكتبه تيمور باشا انه لم ينقل النسخة تكاملا فرمها برداءة الخط لكن لا تاري يشكو ايضا من ردائه وعمومه في مقدمة المطبوع وهو قول اشرككم به اذ قد رأيت الصورة . فالارجح ان العمل بخط والنسخة بخط آخر

ويجنر بي ان اذكر ان الصورة المونترافية التي توهت بها هي احدى صورتين اللتين ارسل بهما الباشا الى الالب انتسلي وعلى احدهما شر لا تاري الكتاب وهو عمل يستحق عليه الشكر والثناء .

اتينا من بحث المناقب الذي استطرفنا اليه الكلام ونريد على الكتاب الفحل ان الالب شيخو استفاد منه مرة اخرى نقله عنه مقاطيع من قصائد لابن رطينا (١)

(١) في ترجمة ملو برصوما للتوقي في ٥ ربيع الاخر سنة ١٢٣٠ ١٩١٦ كانون الثاني سنة ١٩٣٦ م اذكر لابي بشر بن رطينا وابي الفتح بن رطينا في اجتماعهما تسليين الاخبار

(المشرق ٢٤ [١٩٢٦] . ٧٣٦) ومرة غيرها بإبجائه لأحدهم عن زمن ظهور
للأوراق المالية (٢٥ [١٩٢٧] : ١٠٠) وهي التي كانت تسمى « الجاوه » (٢) بالبحيم
المثلثة الفارسية .

وجاء في محلة الزهراء (٣ . [١٩٢٦=١٣٤٥] : ٢٥٤ وما يليها) أن سباد
أحمد تيمور باشا أدخل في كتابه « التصوير عند العرب » والذي لم يطبع بعد
وصف الساعة التي وضعها أمير المؤمنين [المستنصر بالله] وذلك من جزء قديم
من كتاب مجهول للأسم ولؤلؤ من مخطوطات خزائن التيمورية بالقاهرة
(كسب التاريخ ١٣٨٣)

وقفنا على أن في الكتاب الفقل قصص في أوله وبمبغني أن أهندي إلى معدارة
لكن ما جاء في مطبوع كلامه يبين لي أن المفقود منه لا يقل عن عدة سنين بدليل
ما ذكره في سنة ٨٦٤٠ [١٢٤٢م] في خبر وفاة أبي المظفر تانكين (كندا ولعلها
تانكين) بن عبادة الرومي الناصري وكل من ملوكا لعائشة انسة المستجد بالله
المعروفة بالفيروزجية وهذا ما كتبه عنه .

« ... ولد [لابي المظفر تانكين] نظم حسن منه ما قاله حين قتل نو
معروف بطل المغير (١٣) في طائغ واسط وكل حاضر الواقعة وقد تقدم ذكرها :
يا وقعة شفت الثعوس وغادرت نل المغير ما به من عابر
وسقت بي الجبول كلما مرة تركت مواردهم بغير مصادد
جملوا ايلاد (كذا) للتليفجة عاراهم عقبى الممعد الكفر

فلوكة كرسى للمشرق من كتاب للجدل داري بن سليمان (١٥٥١)

Maris Amri et Sibae de Patriarchis nestorianorum. . edidit.
Henricus Gismondii Romae 1890.

(٢١) وفي تاريخ الموصل القس سليمان مائح من ٢٤٥ تعريف من « الثاوه » فله عن
ابن العمري من تاريخه بالسرانية وقال الكلمة بالثين وهي بالبحيم الفارسية للثثة القط
على الاصح .

(٢٢) هو نل معروف على صفة الفرات البسي بعد من الناصرية في المتفق الصفة اميال وهو
خايا اور التيريمه . واليوم على مقربة منه محطة للقطار تسمى « متقى اور » وفي اور
بحر قابو العاديات على ما هو معروف عند الجميع

وتوهموا ان المقبر معقل شمع من كل ليل حاد
فرماهم القدر المتاح بامهم تركت ربوعهم صكرهم دائر
واذا راجعنا ابن الاثير (١٤٧٠١٢) وحدد هذه الواقعة في سنة ١٢١٦هـ (١٢١٩م)
فانقص عشر سنوات على اقل تقدير اكل الدهر على تفاصيل اخبارها هيبا وشرب
مرثا وجعل الكتاب كدليل لاس الاثير ونوع خاص لحواشي المراق التي
لا يسرج منها مخطوط إلا نادرا وهو يأتي في آخر كل سنة بوفياتها مع
ترجمة وجيزة.

ومما رأيناه ان صفا ذكر المستنصرية في مقالاته الاولى وقد بان لي من المقابلة
بين وصفه ايلها وبين المخطوط الذي بيننا تسعده ان ما جاء به الوصف هو
نقل من هذا الكتاب لكنه طوى فقرات وجلا في تضاعيف الكلام كانت رائدة
في غرضه المقصود وتصرف في الكتابة ليربط الكلام نصرا قليلا لا يذكر
ويظهر لي من جملة اليقين العدادية (١) [٨١٣٤٤] - ٤٨٨ ان المرحوم الشيخ
الاستاذ شكري الالوسي قد نقل عن المستنصرية ما جاء به صفا . وما يذهب بي
الى هذا القول اتفاق كلاميهما بالحرف الواحد وسكوت الالوسي عن ما خذلان
صفا لم يصرح به ضامه ونابع ايضا حاشيته التي قالت ان شارح معج البلاغة
هو المثل ابو المالقي القاسم بن ابي الحديد وسها ان يعطى صفا قوله ان الشارح
هو عز الدين عبد الحميد بن هبة الله بن ابي الحديد (١) حل من لا يسهر



لما كتبت منو الكتاب الذي هو موضوع بحثنا تمت الى سنة ٨٧٠ طبع
هو ان بكتاب مرآة الزمان السبط ابن الجوزي على ما ظنه الاب شيخو وحسبي
وفاة السبط في سنة ٨٦٦ . وما قاله صفا عن سنة انتدائه وانتهائه هو من باب
التقريب فقط وحقيقته كما اشرت اليه .

مر ربع قرن على الاقتباس الاول من هذا الكتاب وكما الكتب يقطعون
من التبدل الناجمة خلال هذا السنين وهم يجهلون اسمها ومؤلفه وكنت من عداد

(١) المسمى لابن الطفطقي من ٢٤٦ طبعه مصر وكتب معج البلاغة مع شرحه
للطبع في دار الكتب المصرية الكبرى مصر ١٣٢٩

جاهليه وسيفي نسخة من مد اربعة اعوام وانا افترض من صلحه بغير حدى
وكنت اتوقع معرفته في الكتب التالية .

١ - مؤلفات ابن الفوطي (١) المتوفى في سنة ٨٧٢٢ - ١٣٢٢م التي ذكرها
موات الوفيات [٣٤٨:١] وتاريخ آداب اللغة العربية لرحبي ريدان [١٩٩٠:٣]

٢ - مؤلفات الذهبي المتوفى في سنة ٨٧٤٨ - ١٣٤٧م

٣ - الوافي في الوفيات لصلاح الدين الصفدي المتوفى في سنة ٨٧٤٤ - ١٣٦٢م

٤ - ديل الوافي المسمى الصافي والمستوي من الوافي لابن المعاصر بن

تحري بردي المتوفى في سنة ٨٨٧٢ - ١٤٦٩م

٥ - الدور الكفنة في اعلان المائة الثامنة (٢) لاس حجر العسقلاني المتوفى

في سنة ٨٨٥٢ - ١٤٤٨م

وبما ما هو على هذه الشاكلة من الكتب العربية وبها المفقود حتى ان
الموجود منها لا يزال - باستثناء بعض مخطوطات الذهبي - مخطوطا نادر غير مطبوع
كلت هذه الكتب في نظري كتابا لا حقيقة لها فكان امل ضئيلا في ما
انا سائر اليه ولم ادر ان الايام ستبذل في العثور على معرفة هذه الضالة على يد سعيد
من تلك المخطوطات المعثرة في خزائن مدن عديدة



قبل بضعة اعوام - وقبل ان يهدي الباشا الاب انستاس سحتم - اجتمعت
في « مكتبة السلام » [في بغداد] بالاستاذ الشيخ محمد رضا الشيباني بصفوته
من الشام ، وكان بطريء عظما حوى شيئا مما من الاشعار والتاريخ والتراجم

(١) ومن الذين نقلوا عن « الشيخ الفاضل قوام الدين » خلافا لما أخذ للمؤلف الاثني
ذكرها القاطلة كل الدين [عبد الرزاق ابن الفوطي المؤرخ البغدادي] كتاب عمدة
الطالب في انساب آل ابن طالب قال (طبعة بومبي سنة ١٣١٨ من ٢٣٤) انه نقل عن
كتاب تقيس حجم القلب .

(٢) قالت هذه اللجنة (١٤٤٣:٤) ان المستشرق كريسكو ينسب له الآن وذكره - هجرس
الكتب العربية للطبعة في مجلس دائرة المعارف في حيدرآباد الدكن (الهند) لسنة ١٣٤٣
انه تمت الطبع والتصحيح . والطاهر انه لم يطبع او لم يتم طبعه ، لاني طلبت نسخة
منه فلم ترسل .

وفي شيء، ليس يسير من العراق قال انه طالعه في الخزنة الظاهرية في دمشق مهزي الشوق اليه . وفي هذه السنة دار البحث ايضا بين الشيخ حول كتاب الظاهرية وجزيل فوائد واقادي انه محله من كمل جمع الاداب او من تلخيصه وكلاهما لابن القوطي وان الاسناد عيسى اسكندر المملوك في مقابلة اخرجتها مجلة العراق في اعداد السنة الماضية فطلب لي هذا التعريب من النظر الى الترتيد لاسم العبد فشكرت شيعه على صميمه هذا التعريب التلخيص الجديد ارتحت لهذا الخير وحل عايتي في هذه اللقبة الاردياد من معرفة تفاصيل كتب ابن القوطي آملا انه يرسلني ايضا - ان وقفت لرؤيته او رؤيته نسخة تكتب عليه - الى الغاية التي اسمى بها . ولم يدري في خطي ان البحث عنه عن تأليف ابن القوطي سيهديني الى ما انا اشداه عن امر الكتب الفعل المجهول اذ ليس في فوات الوفيات وتاريخ ادب اللغة العربية ذكر كتاب لابن القوطي يمكن حل عنوانه على كتاب هذا . وكان قد فاني ماورد في كشف الظنون وليس في يدي طبعة فلولج التي تهدي الصاري

اقتبست العراق فطالمتها فقرأتها فيها (١١) [١٣٤٥هـ/١٩٢٦م] . [١٢٥] في قول المملوك

«الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة»

الشيخ كمال الدين عبدالرزاق لمعروف بابن القوطي

وهو عنوان وقرن يعطيان كل الانطباق على المخطوط الذي بقي علاحتي لان والذي اصطلح عليه مضيعة مصطرا الى تسميته «تاريخ العراق في عهد المملوك» مؤلف مجهول في كتابه «مره المشتاق في تاريخ يهود العراق» (ص ١٢٦) في الحاشية) اذ استفاد منه في ما يخص موضوع مؤلفه . وما تخالفة المخطوط في ما رأينا عن العنوان إلا نقصه الطاري . في اوله ، وقد لا تفلو كتب المتأخرين ولا سيما المخطوطة التي ذكرتها من اقتبسها شيء منه واتمنى ان يتحقق الواقع بما يجده بهذا الشأن لنفع الريب في ما اوتأته .

وكنيت اتمنى ان افق على الص ٢٦٣ من المجلد التاسع من العراق الذي قال عنه المملوك انه وصف فيه كتاب مجمع الاداب لعلي كنت استخرج شيئا مما حله فيه من كتابات ملكية وغير ذلك التي كثيرا ما تراها على الكتب .

يعقوب توم سر كيس

١٣٤٥هـ

نَارُ الْمَوْتِ

La Mort se venge.

رثاء العلامة الدكتور صروف

« يا خنصيم (الحياة) بَدَّتْ نُورًا أَسْعَ (المسكّر) لَدَّةً وَجُورًا
يا صغو (الشوغ) يا إلف حُدَّ أَيُّ وَقَدْ (١) أَثَرُهُ أَيُّ وَقَدْ ؟
في رمان يَشُدُّ (٢) فِينَا المَظِيم كَيْفَ يُوَفِّي الرِّثَاءَ دَمْعَ نَظِيم ؟
ليس شِعْرِي سِوَى عِوَالِطِ مِصِّي وَهُوَ قَدْ خَانَ جَارِعًا وَصَفِيَّ
وَلَهُ الْعَرَّ أَيُّهَا (الموت) حَمَا عَنَرُ مَنْ صَارَ بِالتَّأَمُّلِ يَشَقَى
أَيُّ مَنَرٍ لَدَيْكَ أَنْتَ لَتُحْنِي عَابًا بِالذِّكْرِ ؟ . . فِيمَ التَّجَنِّي ؟ »



قالبي (الموت) هامسًا يَخْشَوْعُ: « سَمِعْ هَذَا فَمَا الْحَبِي لَتَمُوعِ !
لست والخالق (الطبعة) إِلَّا مَحْلَمًا لِلْحَبِي ، وَلِحَمْدِ أَهْلَا !
إِنَّ تَأْرِي مِنْ الْحَيَاةِ اتَّقَالَ بِالْأَمْرِ النَّفِيسِ شَطْرَ الْجَلَالِ
نَحْيٍ مَعَهَا أَفَادَهَا لَنْ تُوْدِي حَقَّ النِّقَمِ مِنْ جَلَالٍ وَمَجْدِ
كُلِّ قَبِي الْوَفْدُ (لمبقرته) وَاتَّقَالَ (الذكاء) وَ (اللامية)
أَنْشُرُ (الفكر) فِي (العوالم) شَتَّى مَعْدُ صَمْرٍ مَبِيعُ (الفكر) مَوْتِي
فَدَحِ الْقَوْمَ ! إِنْ لَوْمَكَ جَهْلُ إِنْ لَنْزِ (الوجود) صَمْبٌ وَسَهْلُ
وَجَدِيرُ بَكَ الثَّمَنُوتُ طَوْلًا مِنْ مَلَامِ أَرَادَ جَهْلًا وَيَلَا

(١) وَقَدْ أَيُّ ظَر (٢) يَشُدُّ أَيُّ يَنْدُر

أو وثوق بغيرتي للصلاح وانتهاج الحياة سبيل النجاح
تأمل مدققاً وتأمل ! كم وراً، الحياة في الخلد مأمّل ؟ «



هكذا قل... وهو قول عجب ! ليت شعري بما يجيب الطيب ؟
وأنا الحائر الذي صاع رشدي بين فكر وبين جهد وجهد !
فقدني اليوم مثل (صروف) بودي باصطباري على صروف الوجود
فذا التائر الذي لا يبالي بمد هذا بما تشد اليالي !
أولت ضحيّةً للخصام بين (عيش) وبين جاني (الحمام) ؟
يا فقيده العلوم والمندق خطبي في معاليك خطب فكري ولبي
هني هكذا تمشك (١) هذا مضت نهجتي تتجد لحدا
ومضى هكذا وفاتي بشمري باشر العرف مثل باقة زهر
وصمت فوق نمشك البسام لتوايح الوردى ودمع لآلهم
وعدت رمز غضبي ثم حزني لضباع (الأسن) في كل قرن
وخلف (الحقيقة) الأولية وبهالات هذه (البشرية)
ليتي ما خلقت في الناس حتى لا أرى غاية المظالم موتاً !
و (الجنون) الذي تألق وحيّاً بعد ضمير مقيد ليس بعيّاً !



و (البنان) الذي يتصدّر
 رينة (الفكر) ليس يشغل فكراً!
 و (الحكيم) الذي يواصل حبلا
 بأسر (العقل) قد نردى قتيلاً!
 قتلته (الأيام) رغم انتصار
 رغم طرب ورمع مال وجوار
 وتركنا يرى (الحياة) السخافة
 ويرى (الموت) يمدّها كل فرقة!



اصبح اليوم عن صياح (التعاؤل)!
 كم رعى النوى وبقى السؤل؟!
 حين اوثيك لست اوثك مرداً
 بل (دكله ثلاثان) معنى وعنا
 ونواحي عليك بر نفسي
 فيك مرآة كل ما شاق حسي
 وأعزى أهليك بيتا المعزى
 قبلهم شاعر أبى أن يعزى!
 الاسكندرية ١٠ يوليو ١٩٢٧
 احمد زكي أبو شادي

سر عمادية

Sir 'Imādyeh.

بين عمادية وسر عمادية مسافة ساعة على ظهر الدواب ووادي العمادية من اجل الاودية . وفي سر عمادية الثلج الى اوائل تموز وربما تمطر السماء في ايلر وحزيران وهوامر قلما يرى في سداد لاسيما مطر حزيران والهواء طيب عليل والمناظر الطبيعية لاتعد ومن ابداع ما خلق الله والاثمار والقواصم مبتلة ولكثرتها لايتمكن الاهالي من ثقلها فيبقى الكثير منها في عطفه فالصيف فيها لا يعرف فهو ربيع دائم من اطياب ما يتعملا المرء إلا ان الناس لا ينهبون اليها إلا من بعد ان تتوهم فيها وسائل الراحة والطمانينة وتبى فيها البيوت والنور او الفنادق القوية البنيان الجمالية الراحة لساكنيها .

وسر عمادية اليوم تحسب من مدن العراق او قل من ديار مملكة العراق ولسان أهلها الكردي وفيهم من يتكلم العربية او التركية .

والكلمة مركبة من سر « بكر السين واسكان الراء » وعمادية بكر المين وفتح لاي يلبها الف بعدها دال مكسورة ثم ياء مشددة وفي الاخر هاء . ومنهم من يلفظ عمادية بفتح المين ومنهم من يهول عبديّة أي Amēdyeh.

فَوَائِدُ لُغَوِيَّةٌ

Notes Lexicographiques.

افصح كلام العرب

الفقير والمسكين

لا خلاف بين العلماء والمؤلفين في اشتراك الفقير والمسكين في اتصافهما بالعلم . علم القيام بكسب مؤنته ومؤونة العيال لكنهم اختلفوا في ايهما هو الذي لامال له او في ايهما اسوأ حالا من الآخر فاحتلوا كل ثلاثة اقوال .

١ - ان المسكين اسوأ حالا من الفقير لان الفقير هو الذي له بضعة من العيش والمسكين الذي لا شيء له . وهو قول الفراء وعلب وابن السكيت وابن دريد ويونس وابن قتيبة وابي حبيدة وابي زيد وغيرهم . وبه قال ابو حنيفة . ووافقهم من علماء الشيعة ابن الجنييد وسائر الدبلي والشيخ الطوسي في كتابه النهاية (١)

واستدلوا بالآية الشرعية : « او مسكينا ذا مترقة » وهو المطروح على التراب لشدة الاحتياج . ولان الشاعر قد اثبت مالا للفقير في قوله :

لما الفقير الذي كانت حلوته وفق العيال فلم يترك له عبدا (٢)

واحابوا من آية السفينة (٣) بانها كانت مشتركة بين جماعة ولكل واحد منهم الشيء اليسير . وايضا يجوز ان يكون سماهم مساكين كل واحد الرحمة

(١) لا يخفى ان رأي الشيخ الطوسي رضوان الله عليه يختلف باختلاف كتبه . ففى كتاب النهاية ذهب الى قول ولي كتابيه البسيط والخلاف ذهب الى قول آخر . ولذلك البنا لم كتابه الذي ذهب فيه الى رأيي .

(٢) هذا البيت للرأسي يمدح عبد الملك بن مروان ويشكو اليه سمانه .

(٣) لان إحدى دلائل القول الثاني هي آية السفينة كما شرف .

كما جاء في الحديث . « مساكين اهل النار » وقال الشاعر .

مساكين اهل الحب حتى تمودهم عليها تراب النك بين المقابر
وقبل انهم كلوا يعملون عليها اجارة فاضيفت اليهم .

ومن الذين وافقوا على هذا القول: الشيخ بهاء الدين المصلي صاحب الكشكول
وامتدح ما رواه الشيخ الطوسي في كتاب التهذيب (٤) عن ابي بصير قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام (يريد به الامام جعفر الصادق) . قول الله تعالى : انما
الصدقات للفقراء والمساكين ؛ قال : الفقير الذي لا يسأل الناس والمساكين اجهل (١)
منه واليائس لجهنم

٢ - ان الفقير هو الذي لا شيء له . والمساكين الذي له بلقة من العيش لا
يكفيهم . واليه ذهب الشافعي وابن الانباري والاصمعي والعمالي (٢) ووافقهم
من علماء الشيعة ابن اديس الحلي والشيخ الطوسي في المبسوط والخلاف .
واحتجوا بقوله تعالى « اما السعينة فكانت لمساكين يعملون في البحر »
ولان الله تعالى بدأ بالفقير في آية الزكاة « اما الصدقات لفقراء » الآية . وهو
يدل على الاهتمام بشأنه في الحاجة ولاستعاذة النبي من الفقر مع قوله « اللهم
اجني مسكينا وامسي مسكينا واحشري مع المساكين » ولان الفقير مشتق من
فقر الظهر فكان الحاجة قد كسرت فقر ظهره .

قالوا : واثبت الشاعر المال للفقير لا يوجب كونه احسن حالا من المسكين
فقد اثبت الله عز وجل للمساكين مالا في آية السعينة

٣ - انهما صنف واحدا امتلا كرت الصفتان في آية : « اما الصدقات لخير »
تأكيدا للامر ، وهو قول ابي علي الحائلي ، واليه ذهب ابو يوسف وعمر
مقالا في من قال ثلث مالي لفقراء والمساكين وفلان ، ان لفلان نصف الثلث
ونصفه لآخر لفقراء والمساكين ، ووافقهم على هذا القول ابن الاثيرابي فانما

(٤) كتاب التهذيب من الكتب الاربعة التي عليها مدار احكام الشيعة الامامية

(٥) اي اشق حالا

(٦) وقال العمالي في ظله الله بعد ذكر رأيه هذا : وقد يجوز ان يكون الفقير مثل
للمساكين لو دونه في القدرة على البقاء .

قل [كما نقل عنه في الصحاح] الفقير الذي لا شيء له والمسكين مثله .
هذا والرايح في نظري القاصر هو القول الاول ، ومن يعم النظر في هذه
الاقوال يظهر له صحة قولنا ومن الله التوفيق

محمد مهدي العلوي

ميروار [إيران]

(لغة العرب) الذي عندنا ان الفقير من انتابه العدم فهاجت
اهو اؤلة عليه حتى يكاد لا يعي شيئاً وهو مشتق من ملادة (فقد)
المحاجة في العربية الحية في اللغات السامية ومعناها كلب وجن
وهاج . - اما المسكين فهو من استطاع ان يملك اهواء نفسه
في حالة عدمه لهذا كانت حركة نفسه الامارة بالسوء ساكنة .
هذا هو الفرق على ما وضع كل منهما في وقته : لكن لما جاء
التساهل والتسلح وسي اصل الوضع وسيه تجاوز الناس في
استعمال الواحد في موطن الاخر .

وعلى كل حال فـالمسكين افضل معنى من الفقير في الماديات
والادبيات والدينيات.

تصحيح الموسكة

نبينا صديقنا الدكتور داود الحلبي على ان الموسكة الواردة في لغة العرب
[٥ : ١٩١] نقلا عن العراق هي من ملط الطبع والصواب الموسكة [بكلف هارسية]
المصحفة عن «الموسكة» ويريد بها العرب «مصادرة صاحب الدين مصادرة اكرام
ما يقوم مقام طلبه ، ولاهجرة في ان يكون المصادر من قرابة الغريم [المدين]
ام لم يكن فيأخذ منه مثلا بغيره او عرسه او ما يسوقه من المسئل . فشكر
الصديق على تنبيهه .

نائب الملك كاتب المذاكرة

Causerie et Correspondance.

نهضة الادب المصري

سيدي صاحب مجلة [لغة العرب] الفراء :

تحية واجلالا . لما بعد فاهني . عسي وعجي للادب جميعا . حين اهنتكم
باجتياز [لغة العرب] مرحلة اخرى من حياتها الماركة ، وفي الحق بجذب المملكة
العراقية ان تباهي بسجنتكم غيرها من الممالك و الاقطار العريضة فانها فريدة في
تحقيقها القوي ، كما ان « المقتطف » فريد في تحقيقه العلمي العالم بين المجالات
العريضة . وسيتقى اسما « الكرمل » و « صروف » مقرونين دائما بكل تبجيل
واعزاز حيثما بقيت للادب والعلم والتضحية واستقلال الرأي مكانة في نفوس
النابيين ، واذا لم يخطئي الظن فاعظم انصار مجلتكم الفراء ووزارة المعارف العراقية
مشتركة في توريحها على المدارس والمعاهد ، فضلا عن نصرته الجميلة والنادية
الادمية ورجال العلم والادب على اختلاف مذاهبهم وجنسياتهم ووزعاتهم طالما
جمعهم اللسان العربي المين :

فالعالم ليس له حدود ممالك	لا ترنجي دارا ولا ديارا
كلدين حرمة ، ولكن حفظه	عبي واوفر نعمة ويسلوا
خضعت له الامم الكبار وسودت	أمم به كانت تعد صغارا
لا الورى او خلف العقيدة هم	كلا ، ولا ان يرقب الماذكرا
لكنه امل البرية حكلها	جعل لاحاء شريفة ودمارا
فاذا العليم الى العليم مقرب	ويرى المقيم به المغرب جارا

ورأيت ان من اقوى العوامل الدافعة الى نهضة الادب المصري ان يقرن
حب الابتداع بالعواصة التنفيذية لادب الماضي والحاضر معا . وهذا ما تقوم به
[لغة العرب] خير قيام فكانت مدرسة عالم الادباء المفكرين وموضع الاحترام لدى

كل اديب يحترم نفسه ويحترم معنى النقد الادبي وساجتأ اليه .
ولا غرو بعد ذلك اذا سمعت الأستاذ محمد لطفي جمعة الاديب المصري الشهير
يقر بلن مجلتكم عنوان النهضة الادبية السليمة في المراق ، ومفخرة جديدة
بحرص العراقيين عليها ، كما سمعت مثل هذا التقدير من اعضاء [رابطة الادب
الجديد] بالامكتبرية . وفي الواقع يسوزنا من المصريين انتشار مجلة ادبية
مستقلة النزعة تربية الفكر مثل [لغة العرب] يتنا . وما احسب الاقطار العربية
الاخرى كسوريا ولبنان وفلسطين والهند والمجاورين واليمن وطرابلس وتونس
والجزائر ومراكش وغيرها باقل حاجة منا اليها ، وانها لامانة في حق كل غيور
على اللغة والادب في هذه الممالك والاقطار ان يسعى لينشرها بين اقاربه .
وبذلك تضمن لها الحياة القوية المحيطة وتتلون على تهذيب اللغة والثقافة العربية
ونظم نهضة الادب المصري خدمة صادقة .



وبودي ان لا ينسني الاغنياء بهضة مجلتكم الزاهرة ان اشكر لكم تشجيعكم
السخي لحركة التجديد الادبي واستعمال الالفاظ المولدة الشائعة والتمايز المصرية
المهنية التي تزيد ثروة اللغة نموا كما سهر عن ذوق المصري . ومن هذا القليل
كلمة « تبرير » التي اشرتم اليها . فانها في اصلها القوي بمعنى التسمية الى البر .
ولكنها في استعمالها المصري الشائع مصر على اقلام مشاهير الادباء تؤدي
ترجمة كلمة Justification وترادى بعض المرافقة كلمة تركيته او كلمة تأييده
ومن هذا القليل ايضا قولنا « هذا اقرب الى الهزل من الحد » فانه اقوى من
التعبير المألوف « هذا اقرب الى الهزل من الحد » لان التعبير الاول اتما يشير
الى الهزل بينه . فقديما قلنا المثل العاسمي « خلق الهزل والحد مؤامين » اي
ان الحد قد يظهر في مظهر الهزل او قد يعاود . وادا كلف هذا كلفك . كل
منزى ذلك التعبير الاول للاشارة الى الهزل بينه . اشارة المبالغة القوية ولكم
في الواقع ليست هناك مبالغة في اعلاننا ان النقد الادبي في العالم العربي
ما يزال بوجه الاحمال هزلا في هزل وعينا وصعوبة . ولولم يكن لمجلة [لغة
العرب] من مهمة سوى خلق الشعاع الادبية وخدمة النقد الادبي من خلاص

وجراء لكفأها ذلك منرا . ولكفأنا سببا لأمرازها وتسجيلها ونصرتها بأفيرة
صادقة .

واختم بآكرار تعباني واحترامي وتهنيتي القليلة . داعيا لكم بطول العمر
والعافية والتوفيق في جهادكم المبرور .
المخلص
الاسكندرية ٨ يوليو ١٩٢٧
احمد زكي ابو شادي

نظرة في مقالة وردت في مجلة المسرة

وردت في مجلة المسرة الفراء مقالة عنوانها « اثر مسيحي في احد معابد
الشميين في عهد من بلاد العجم »

ثم وصف الآثار وكيف بلغ اليه الوصف وقلت المجلة تلك الصورة . فاذا
هي « صورة الدينونة في معبد الامام ريزا في عهد من اعمال العجم »
قلنا . ليس في بلاد ايران او ديار فارس مدينة تعرف باسم « معبد بل مشهد »
وتسمية الكاتب بلاد ايران او فارس بلاد العجم ينكرها الايرانيون ولا يرضون
بها لانها تسمية تحط من قدرهم . فضلا عن انهم يجعلونها كما لا يعرفها سلفنا
المحقق . هي من اختراع بعض المعادين للامرس . وقول الكاتب : « الامام ريزا »
قول لاصح له . والصواب الامام رضا . وجاء في المقالة كلمة « مرزخان »
والصواب ميرزاخان .

ولست الصورة من ريشة مصور صراني كما توهم كل من الوصف
والناقل . بل هو تصوير احد الجعفرين نقلا عن صورة رسمها احد المسيحيين
واذلتنا على ذلك ان احد مصوري الشيعة رسم مثل هذه الصورة في كنيسة في
شداد سنة ١٩٠٠ بعد ان كبرها ثانيا في صورة يوم الدين (ومجلة المسرة
تسميها صورة الدينونة والدينونة كلمة عبر صهيونية) مثال البراق (وهي مرس
برأس انسان) عليها ملك من الملائكة . والنصاري لاتعرف شيئا من هذا القليل
ثالثا : شكل الجسم التي ترى على مص رؤوس هي جسم رجال فرس لا جسم
نصاري .

هذا ما بدا لنا وطعمه فوق كل ذي علم .

حول مخطوطة دمشق

في تراجم علماء الموصل

في القرن الثاني عشر الهجري

وصف الفاضل عيسى اسكندر المعلوف في هذه المجلد في جزها الثاني مخطوطة وجدها في دمشق في تراجم علماء الموصل في القرن الثاني عشر الهجري وعرضه للاهتمام الى واضع هذه الرسالة لان النسخة لم تذكر . ولما كنت قد بحثت عن جميع مخطوطات حوامع الموصل ومدارسها واطلعت على ما عند الاسر في الموصل من المخطوطات والعثكتانا ذلك سميت «مخطوطات الموصل» بطبع لان في بغداد كل من اطلع على مؤلفي الموصل وتأليفهم فاحسب ان لا يكون ما كتبته الباحث الفاضل مقبحة في رمد فاقول

ان الذين كتبوا في التاريخ والتراجم من علماء الموصل في القرن الثاني عشر واول القرن الثالث عشر هم اربعة عثمان البغدادي ، وامين الخطيب ابن خيرة الخطيب العمري ، واحمد يس ومحمد بن مصطفى الفلامي . ولم يطلعي تبني على غير هؤلاء في هذه الحقبة ولا اتوقع وجود غيرهم .

اما الاول فله «الروح النضر في تراجم رجال النضر»

واما الثاني فله تأليف عدة في مواضيع شتى بعضها منها ما صرح به لاحد في تراجم ، وفتيل الاولياء ، ومورد الاصفياء ، في سادات الموصل الجلاء . يبحث عن المراقدة التي نزار في الموصل وعن تراجم المدعوتين فيها وفيه فصل في مشاهير الموصل قديما وحديثا . وذكر له كتاب في التراجم اسمه «الكشف والبيان عن متبايع هذا الزمان»

والفلامي له «شعاع النضر» والزهري المنبر

اما يس بن خيرة العمري فقد ذكر تأليفه في مقدمات كتاب له سماه «منهج التفت في تراجم القضاة» منه نسخة خطية في مدرسة الخياطة في الموصل وفيها يقول : «وبعد فيقول افقر المباد ... ياسين العمري بن خيرة الخطيب العمري ابن محمود الخطيب العمري بن موسى الخطيب العمري الخمني الموصل ... كنت

قد جمعت كتابا في تاريخ السنين ابتدأت به من سنة الهجرة الى زماني هذا .
وسميتها «المر المسكون في مآثر المصيبة من القرون» ثم جمعت كتابا آخر في
ذكر ملوك الاسلام وقبائلهم ومدة ملكهم وسميتها «عنوان الاميان في ذكر
ملوك الزمان» ثم جمعت كتابا آخر وذكرت فيه ملوك الامصار ورتبتهم على
حروف الهجاء . وذكرت فيه القصص وشيوخ الاسلام والامراء وسميتها «الروض
الزاهر» في تواريخ الملوك الاول والآخر» ثم جمعت كتابا آخر وذكرت
فيه العلماء المعاصرين والشعراء المتفلسفين وسميتها «النور المتشر» في تراجم
هؤلاء القرن الثاني عشر» ثم جمعت كتابا آخر مختصا بتواريخ النعماء والمصائب
والطالحات وسميتها «الروضة الفسحة في تواريخ النعماء» وجمعت كتابا في
الادب وسميتها «روضة المشتاق ومرهة العشاق» ومثله «روضة الادب» وآخر
«عبود الادب» وآخر في الادعية وسميتها «السيوف الساطعة» وآخر في
الطب وسميتها «الخرقة العميرة» و«مقاومة في التميز» . فاجبت ان اجمع
كتابا آخر في ذكر قصص الاسلام فجمعتها من كتب عديدة من تاريخ الياقني .
وابن الوردي وابن حنبل . وابن الاثير . والدر المكسور . وتاريخ اليميني .
والهميان . وغيرهم من كتب التواريخ . ذكرت فيها من لم يذكر واقصرت
على من لم شمر ورتبتهم على مقسمة في العلم والقضاء وترجمتهم على حروف الهجاء .
وجعلت الخاتمة في النوازل وسميتها منبر الثقات ... ولما تم جمع اهديته الى
حضرة ... السيد الامام السيد عبيد الله افندي بن السيد طاهر المصري الموصلي ...
وجاء في آخره : «اتممت ما اردنا جمعه ... سنة الف ومائتين واحدى عشرة
من الهجرة ...»

ولياسين العمري كتب اخرى عمرها ذكرها هو اطلعت عليها وهي :
«لائل الحليمة» في الحوادث الارضية» وهو تاريخ للاسلام مرتب على السنين
و«السيف المهند في من سمي احمد» و«بردة العنين في الحسن والحسين» ذكر
في الاول من سمي احمد من المشاهير وفي الثاني من سمي الحسن والحسين عليا
وجميع تأليفه ليست ذات اهمية إلا في ما يمتص بزمانه وما قبله بقليل وما لاقي
فقد جمعه من الكتب المعروفة جمعا مشوها مكسرا

ولأذكر كتاب «نزعة الدنيا في مدح الوزير يحيى» لمبدلأبقي الفوري (١) العمري الشاعر صاحب الديوان ' ترجم فيه الشعراء الذين لهم قصائد وأبيات في مدح والي الموصل إذ ذاك يحيى باشا الجليلي ' حل أن مبدلأبقي اضلث هذا من أولئك . وإنما ذكرته لئلا يظن أني سهوت عنه .

ولأننا نرجع إلى المخطوطة النعشقية موضوع البحث ونرى أيا هي من هذه الكتب الواردة ذكرها آنفا .

أني اظن ظنا غالبا أنها « الدر المنثور في تراجم فضلاء القرن الثاني عشر » وذلك للأسباب الآتية :

١ - هي ليست الروض النضر ' وقد عارضها عيسى اسكندر المظوف فلم تكن مطابقة له . حل أني لم اعثر حل نسخة من الروض النضر لحد الآن . [ل. ع. منها نسخة في جامع مرجان بـ بغداد]

٢ - ليست «مرايع الاحداق» ولا «الكشف والبيان» لامين بن خير الله الخطيب . لأن «امين» منقول العلماء وهو ادب شاعر نحوي فقيه ذو انشاء جيد جدا كتبه تشمله بذلك فلا يمكن أن يكون مؤلف هذه المخطوطة التي ذكر المظوف عنها أن فيها اغلاطا فظيعة وعبارات حل بسط الترك . واني آسف لكوني لم اطلع حل نسخة من مرايع الاحداق لحد الآن .

٣ - ليست « منول لاولياء » ولدي نسخة منه لاتشبه المخطوطة النعشقية في شيء .

٤ - أنها ليست «شعامة النضر» ومن الشعامة سبع حدة في الموصل اطلمت عليها وهي ذات حجم كبير . لم يقتصر فيها العلامي على مشاهير الموصل بل تعداهم إلى مشاهير حلب وبغداد وحشاها بالقصائد حتى ليتوهمها الناظر إليها ديوانا لاول وهلة .

• - أنها ليست «نزعة الدنيا» فإن الشاعر مبدلأبقي العمري جمع في اثره

(١) الفوري لقب الشاعر نفسه او لقبوه «كانه» بطم الشعر فورا أي لرحل

تراجم الذين مدحوا يحيى بن عيسى بن الجليل ، اثن الدين عاصروا وعاصروا النسا
الذي كور لاغير وكل ذلك في القرن الثالث عشر .

٦ - انها اقرب من ان تكون « النثر المنثور » لان النسخ الباقية من بعض
تأليف يمين خير افة الخطيب وقد اطلعت عليها هي كثيرة الفط من حيث اللغة
والانشاء والنحو مثل مخطوطة دمشق المبعوث عنها ولان اسمها يؤدي تماما معنى
ما كتب في صدر المخطوطة ونقله عيسى المملوك

وحير معيار التثبت من نسبة الرسالة المبعوث عنها الياسين العمري هو النظر في
ترجمة احمد ابن قن ذكر انه اسمه في له ولا ملا

ولان لا بد لي من التعليق على بعض عبارات وردت في مقالة المملوك :
قوله في ص ٧٢ عن وفاة السيد حامد انها سنة ١٢٩١ غلط اقلنا مطبعا وطرم
ان يكون صحيحا ١١٩١ اذا نظرنا الى كون ولادته سنة ١١٢٢ فلا يمكن ان يكون
قد عاش ١٦٩ عاما .

قوله في ص ٧٥ انه اختلف في تاريخ وفاة الملا محمد الفلامي رحمه المرادي
سنة ١١٧٦ وجعلته المخطوطة سنة ١١٨٦ بالوباء . اقول يقتضي ان يكون هذا
الوباء الطاعون الذي مات فيه السيد موسى الحداد وكان في سنة ١١٨٦ فقول
المخطوطة ارجع من قول المرادي .

قوله في اسفل ص ٧٥ ملا علي الشبير بالحعمري ، اقول صحيحه الجفستري (١)
وهذا مشهور ومعروف في الكتب الخطية الموصلية .

وقوله في ص ٧٦ « لاسيما [الروض النضر] واما [روض الفكري]
فلمعه من المخطوطات التي هي دقيقة الخرائط » ، يوهم ان الروض النضر وروض
الفكري كتابان مستقلان ، والحال ان الروض النضر هو تأليف عثمان الفكري .
كلن يمكنني ذكر سني وفاة بعض الاعلام الواردة في مقالاتي هذه ولكنني
اكتب وانا في بغداد وكتبي في الموصل فممنوعة من القراء .

بغداد ١٥ تموز ١٩٢٧ الدكتور داود الحلبي الموصل

(١) بنح الميم والفاء لم يلها حين ساكنة بعدها ناء مثناة بعدها داء وفي الاخر ياء
متحركة . (الكتاب)

اِسْئَلَةٌ وَاجِبَةٌ

Questions et Réponses.

صححة ما يتوهمون

بفداد - ب. م. افعال عاشوراء للأيام العشرة الاولى من المحرم
وهل جاء في كلام صحيح « آخر » بمعنى « نهاية » و « بنون » بمعنى « خير »
هو الملوكي » بمعنى « الملكي » و « عرة » شهر تموز بمعنى « اول تموز » ؟

ج - عاشوراء لم يرد عند المصنف، إلا بمعنى اليوم العاشر او اليوم التاسع
من المحرم . واستعملناها من الايام الاولى العشرة من الشهر المذكور حريا
على عادة العوام . وسوى محري على هذه التسمية لان ليس لنا اقطعة تقوم مقامها
وفي مثل هذه الحالة يصح استعمال اللفظ العامي من الواجبات ولا سيما لان له
وجهات صيحا وهو تسمية الكل باسم الجزء .

آخر الشيء بمعنى انتهاء وخلاف اوله اشهر من قدامك . وعرفه العوام
فضلا عن الفوحيين . اذكروا جميعا في معاجهم .

« بنون » بمعنى « خير » اشهر من كفر اليليس . قال ابن سيده ان
الاحفش (وهو من كبار النحاة) دخل الاء على « دون » فقال في كتابه في
القوافي من ليس بنون « لا » وكفى بالاحفش حجة . فهو على كل حال « عربي
صح » لا « ارمي صحيح » .

النسبة الى ملك (بكسر اللام) ملكي (بفتحها) لكن هذا يلتبس بما ينسب
الى الملك (الروح الطاهر غير متعدد بجسد) وكنا نقول سابقا الملكي في النسبة
الى كل من الاسمين ثم رأينا ابن جني يخبر الملوكي على الملكي في النسبة الى
الملك (المكسور اللام) فاختارنا تتبعه ونجاريه وابقينا « الملكي » لمنسوب الى
الملك (بفتح اللام) . اما ان ابن جني فضل الملوكي على الملكي فظاهر من اسم
كتابه « التصريف الملوكي » وهو اشهر من ان يذكر . هذا فضلا عن ان النسبة

الى الجمع المكر اكثر من ان يحصى ان في الجاهلية وان في صدر الاسلام فكيف بنا ونحن في مثل هذه الايام ؟

معنى «الفرقة اول كل شيء على ما اشته جميع التنوين ، فيقال ان اول الشهر القمري كما يقال لاول الشهر الشمسي وان انكر ذلك بعض جهة اللغة الذين لا يبرون منها إلا قشورها ، قال الجوهري غرة كل شيء اوله .

وسألنا من بغداد — ع . و . :

- ١- أيقال : « لم يكن اعدا لسلفنا كذا » ام « لم يكن قط » ؟
- ٢- وما الاحسن قولهم : « مخالطة اجدادنا للاحباب » ام « مخالطة اجدادنا للاحباب » ؟
- ٣- او يقال : « ليس الامر كما توهموا » ام « وليس الامر على ما توهموا » ؟
- ٤- او يقال « ان اللغة هي محاكاة » ام « ان اللغة محاكاة » ؟
- ٥- او يقال « اصوات المياه جلية » ام « اصوات المياه مسموعة كل السمع » ؟
- ٦- او لا يقال « قصيف الرعد الشديد » ام « يكشفي نقولهم « قصيف الرعد » اذ في القصيف معنى الشدة ؟
- ٧- (وهو السؤال الأخير) ايقال « ابناءؤنا يالفون الحيوان والطائر في كل ساعة بل كل دقيقة » ام « ويألف اساؤنا البهيمة والطائر في كل ساعة لا بل في كل دقيقة » ؟

- ج- من استلستم هذه نستدل على انكم اجانب عن لغتنا كما هو الامر ولا نقول لكم :
- ١- لم يكن قط ، خطأ ظاهراً لان قط تأتي بعد الماضي لا بعد المضارع اي المستقبل
 - ٢- قولكم مخالطة اجدادنا الاجانب يستدل ان اجدادنا كانوا اجانب وليس الامر كما قال لكم احد جهة لغتنا انما الصواب ما كتبناه .
 - ٣- وقولهم ليس الامر على ما توهموا هو غير قولنا كما توهموا وبين المنين . كما بين ترى والثريا .
 - ٤- وقولنا اللغة هي محاكاة ، كقولهم اللغة محاكاة ، والخبر في الاول هو « هي »
 - ٥- قولك ياسير الوزير : « واصوات المياه مسموعة كل السمع » قد لا تكون جلية ، فالاصوات الحلية غير الاصوات المسموعة كل السمع .

٦ - اذا كل نصيف الرعد شديدا فلا يكتفى بقولهم نصيف الرعد بل نصيف الرعد الشديد .

٧ - اما سؤالكم الاخير فقد لا يشبه سؤال رجل يعقل فالحبوان يشمل البهيمة وحرف الجر قد يستغنى عنه اذا دلت عليه القرينة : ولا سيما اذا كان هناك حرف اضراب .

البرداء من البعوض

تجبة (خليج فارس) - ن . م المازندراني - هل عرف العرب في سابق العهد ان البرداء (حمى الملاريا) هي من البعوض وهل لكم شاهد على ذلك ؟
ج - عرف بعضهم هذا السبب . فقد جاء في معجم البلدان لياقوت الحموي في مادة (حصوة) ... هو موضع قرب المدينة قيل على ثلاث مراحل من المدينة ولكن اسمها (عفوة) سماها النبي (ص) حصوة .

وفي الحديث : شكا قوم من اهل حصوة الى عمر بن الخطاب (رض) وبنا ارضهم . فقال : لو تركتموها - فقالوا : معاشنا ومعاش ابنا ووطننا . فقال عمر للحريث بن كلفة : ما عندك في هذا ؟ - فقال الحريث : البلاد الويشة ذات الاذغال والبعوض ، وهو عش الوباء ، ولكن ليخرج اهلها الى ما يقر بها من الارض الطيبة الى ترسيع النعم ، وليأكلوا البصل والكراث . وبنا كروا السمس العربي فليشربوا وليمسكوا عن الطيب ولا يمشوا حفاة ولا يلبسوا بالظهار فاني ارجو ان يسلموا ، فلمرهم عمر بذلك .

الهينوئيسم

تجبة [خليج فارس] . لاهور [الهند] - ما احسن كلمة تقابل الفرنسية .
† Hénouthéisme

ج - الكلمة الفرنسية منحوتة من « ايس » وفي الجر : « اينس » ومعناها الواحد او الفرد وثنوس اي اله . ويراد بها ديانة الالهة كمن يعتبر فيها كل معبود من المعبودات العديدة مستقلا بنفسه ويصعد بنفس النظر عن ضيعة الالهة فهو اذن نوع من التوحيد . ولهذا يحسن بنا ان نسميها بالتثريد ليكون بازاء التوحيد كما ان « المفردة » يقابل « الموحدة » فللفرد القائل بالمعبود الفرد والموحد تقابل بوحدة الاله .

بَابُ الْمَشَارِقِ وَالْإِنْتِقَانِ

Bibliographie.

٢٧ - رواية الحب المكتوم

انكليزية الأصل بقلم بولس لستر فوردي لأميريكي

تأريب أمين العرب صاحب مجلة الحارص

طبعه ثانية مصححه ومطبعة على الأصل في ٨٨ ص بقطع الثمن

طبعت في مطابع قوزما في بيروت سنة ١٩٢٧

هذه رسائل حب اتقد بها دويال الى حبيته ماري وهي كلها دقيقة الدليجة ودقيقة الأسلوب معرفة في قالب عصري عفيف التفسير والمعنى .

والكاتب العرب يتعمى اصبح المبهرة في ما يكتب لكنه يعتمد على انتقاله
الانماط على محيط المحيط او على من نقل عنه بخطى الغرض . ففي ص ٢ « غير
كعبه للاخلاص » وفي ص ٤ « تراءى لي الملك » وفي ص ٥ « الوالد الشفوق »
وفي ص ٦ « ادون سطورا » وفي ص ٧ « اكن ذلك غريزة طيمنية فيك » وفي ص ٨
« لولا القسم المتعلق بوالدتي منها » الى غيرها واظن انه لو قال « غير كفو
للاخلاص . تراءى لي الملك . الوالد الشفيق اخط سطورا . كن ذلك غريزة
(سوز) زيادة طيمنية لان الغريزة لا تكون إلا كذلك . لولا ما يتعلق بوالدتي منها ...
لكن ابلغ عبارة واصح تركيبا .

٣٨ - ضادة الكاميليا

تألف اسكندر ديماس الصغير . و ترجمة نقولا بسترين

تدعمت مجلة ميرفا (بيروت) لمشاركتهما عن سنيتها الرابعة

طبعت في مطابع قوزما في بيروت في ١٢٨ ص بقطع الثمن

وصح في صدر هذه الرواية نقد لمبدل القادر المازني بين فيه « خلاصة الروايات »

بحث في موضوعها . « فكنت تتسبب ما قال ما نقله منه جرحه : « حسن ان

تكون رحاء وان تغفر الزلات . ولكن لمن ؟ - لمن تستحق ذلك . لا لمن تريد

ان تعيش عالاه المجتمع ، وحيلة على الخلق وان تجر لذيلى الفنى وتفضي
ايامها في ظل البفخ والترف بغير حق، وكل حساب الشريكات المحصنات—واذا
كان هؤلاء لا يطقن ان يتالبن المؤثرات وان يغزن على المفريات من ضميغات
قد يدرك الفرد العطف عليهن . ولكن الحياة لا ترحم ولا تترني لاحد وليس به
الطبيعة عمل الضميف .

وتظن ان هذا النقد القاتل كل كلفا لكي لا يقدم المترجم على ترميم الرواية
لكن حلول ان ينظر فيه نظرة ليرد هذا الخط من الرواية ، فكان اخيب من
القابض على الماء ، ويجوا به الضميف غير المقع اظهر ان الحق مع اللزني وان
مثل هذه الروايات حظها التفتيح ، وذم مؤلفها ومحررها .

وقد وجدنا ركة عظيمة في اختيار الالفاظ . فقد قال في ص ٩ « وان يحيا
حب والد خون » (اعتمادا على محيط المحيط) وفيها «امست اليوم مدينة بنمسين
الف فرنك» وفي ص ٧ «اذهي اعدي العشاء فقد دعوت اولب . لتناول الطعام»
وفي ص ٨ « من آذان تسمع لك » وفيها « ماذا اوقع لك ؟ — انت حر »
الى غيرها .

قلنا . الحنون سعة للثلاث من حيوان وانسان ولما لذكور فيقال: شفيق
ورؤوف . ويقال : فاذا اليوم هي مدينة خمسين ، واحسن منها : وطيا اليوم
دين قهوة خمسون الف فرنك . ويقال : اذهبي اعدي العشاء فقد دعوت اولب
يؤاكلني اورتعشى معي او غيرهما اما تناول الطعام فتعير في منتهى القبح والركه .
ويقال عن آذان تسمعك . ويقال : ما تعجب . او ما تشاء ، او باطلب لك .
بقوله : انت حر فالحرية هنا في غير موقعها وان كانت تنفي به كالتفريية
ماتريد التمييز منه في العربية بما اشرنا اليه .

وننقش الكلام ان ليس في هذه الرواية من مشوق من جهة المفزى ولا
من جهة حسن الانشاء . بل نستنفر الله لقد غلطنا : اذ من الحسن ان تخرج هذه
الرواية وامثالها في نظير هذا القلب العربي السقيم لكي تشمثر النفس من
باطنها ومن خلوجها .

٣٩- كتاب الاغانى (١)

تأليف أبي الفرج الأصفهاني

الجزء الاول في ٥٣٥ ص من قطع الثمن الكبير

الطبعة الاولى - مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٤٥ و ١٩٢٧ م

كنا في مصرنا اذا رأينا كتابا يسي الطبع يقول لنا لاصدقاء هذا طبع مصر لانهم كانوا قد تأكلوا ان ديوان النيل لا تتولى نشر تصنيف من تصنيف السلف إلا لتبرزه بشئ من كثرة الاغلاط وسوء الصبغ وشناعة الكتابة يتلاف مطبوعات بيروت مثلا فانها كانت حصة يأس اليها القارىء . اما اليوم فقد انقلب الامر : اتا ترى التأليف التي تصدر من دار الكتب المصرية واقلة يروود تزدري بالنقص والسفس وتحتل كل مطبعة في مجاراتها .

ولان لعلنا كتاب الاغانى فقد تجل باحسن حلية من حل المطبوعات وقد راد في جالها ما حل علمه من مقابلة النسخ ومعارضتها بغيرها وشرح الكلم الغامضة والاشارة الى سيرة الروايات واحسنها . وهي خدمة عظيمة لو كنتم تعلمون . نعم اتا نعتى البلاد الضاربة الالمان بحصولها حل مثل هذه الفرة النفيسة .

حل ان اعمال البشر مهما كانت حسنة تبنى بشرية اى تحتاج الى تحسن اعظم فاعظم . ونحن تأخذ على الواقفين على طبع هذا التصنيف البديع ما بدا لنا من غير ان نضم لهم ادنى نية سيئة :

١ - كل من يجتر بتأثيري الكتاب ان يهدوا منه نسخا الى اصحاب الحرافد والمجلات لينقلوه او لآئل من ان يبشروا العالم العربي بظهور مثل هذه النسخة البديعة الصنع الجميلة الحروف المضبوطة بالحركات كلما مست الحاجة اليها . الكثيرة الفهارس التي هي زينة المطبوعات المصرية ومرجبة الادباء في اقتنائها لسهولة البحث فيها عن الموضوع الذي يراد الوقوف عليه .

٢ - في هذه الطبعة ثلاثة عشر فهرسا ومع ذلك ينقصه فهرسان مهمان

(١) اشترى لنا احد ابناء بنده نسخا من طبعة الاغانى الجديدة وطلب اليها ان تستقدمنا

مكتبة .

الاول: في الألفاظ التي شرحها المؤلف نفسه فيمن كتبها كقولها في ص ٩ وفيه دور كثير اي صنعة كثيرة .

والثاني : للكلم والعبارات الخاصة بالمؤلف او التي جاء ذكرها في صلب سفره وليس لها وجود في دواوين اللغة مثل المشوشة الوارد ذكرها في ص ١٠ ومثل قولها في ص ٢٨ لأطام وشرحها شرحا يختلف عما في دواوين اللغة وكذلك قولها : «هي اوتش» فلو ذكر لكل هذه الألفاظ ولغيرها معاني لم يصرح بها القاريون في معاجمهم . فهذا يفيد اهل البحث كثيرا لانهم يوفقهم على معنى كانت معروفة عند قوم من العرب ومحمولة عند قوم آخرين .

٣- ذكر متولو طبع هذه النسخة انهم لم يدخلوا في الفهارس ما جاء في «التصدير» الذي وقع في ١٠٠٠ وهي ليست بقليلة ولعل هناك سرا او حكمة خفيها لو جعلها معهم الى اجتناب هذا المأثور !

٤- كنا نعلم ان في الجامعة الاميركية نسما من اجزاء الاقاني . فان كانت هناك الى الان فكان يحسن باصحاب هذه الطبعة ان يقتنوا تصاورها ليملأ صوها على اخواتها التي كانت ايديهم .

٥- الاقرنج اذا تولوا طبع هكتاب نفيس قديم عربي وضعوا ارقامها بجانب كل خمسة اسطر واذا وضعوا الفهارس ذكروا موطن وجود الكلمة من الصفحة وذكروا السطر ايضا . وعليه اوصعوا ذلك بالارقام . وكل ذلك لكي يمرع الباحث في المفقوط على ضالته بدون ان يخسر شيئا من وقته الثمين . ولهذا يرغب الادباء في اقتناء ما يتولى طبعه اساء الغرب . ولو حككت تلك المطبوعات غالية .

٦- من غريب امر هذه الفهارس ان العلم الواحد اذا ذكر مرارا في الجزء لم يشر اليه إلا مرة واحدة فيها وهذا عيب او نقص او خلل لا يمكن السكوت عنه فلن اناجشون مثلا ورد مرارا عديدة في هذا الجزء اي في ص ٩٦ و ٩٧ و ١٠٠ وفي غيرها . والحال لم يدكر في فهرس رجال السند إلا مرة واحدة (راجع ص ٤٢٢) .

٧- استشهد لشرح بعض الكلمات بالثبوتين المحدثين وهذا لا يجوز لمن

يمكن من أن يستشهد بكلام الأقدمين. والسبب هو أن المحدثين كثيرا ما كانوا
 عن نهج الأقدمين وسأؤوا فهم عباراتهم . ولهذا يحسن بنا أن نورد كلام
 الأقدمين أن استطعنا وأن شتا بعد هذا إيضاحه بكلام المحدثين فلا يلبس من
 الاستشهاد بما أولوا . والاعتماد على أقرب الموارد أو محيط المحيط من
 أصحف الأمور . فقد جاء في هذا الجزء في ص ٨٢ ما هذا حرفه عن السبوسج :
 « السبوسج — ورد بالقاف والكاف بدل الجيم — ما يحشى بفؤ (بقطع)
 اللحم والجوز وصورة من الرقاق المعبون بالسمن أو الشيرج » (أقرب
 الموارد) ١

فلما في هذا الكلام أوهم . منها أن النص المنقول عن أقرب الموارد لم
 يورد لفظه والذي جاء هناك هذا حرفه . « السبوسج . والمشهور بالكاف ما يحشى
 بغير اللحم والجوز وصورة من رقاق العجين المعبون بالسمن والشيرج . فلو سبوسجها
 سبوسج . الواحدة (سبوسجة) » ٢

وهذه العبارة منقولة من محيط المحيط إذ يقول . السبوسج — والمشهور
 السبوسك بالكاف . فطائر مثله تمل من رقاق العجين المعبون بالسمن أو
 الشيرج تحشى بقطع اللحم والجوز وصورة . فاربوسجها سبوسج . الواحدة
 سبوسجة . ٣

فانت ترى من هذين النصين أن صاحب أقرب الموارد حاول أن يفرع
 العبارة في قالب امتن من قالب البستاني فقال ما يحشى بغير اللحم . وهذا ظهر
 العيب لأن الفدر في العربية لا تحى . إلا معنى القطع الكفار من اللحم . لا بمعنى
 القطع الصغار . وهذا وإن لم يصرح به القويون هذا التصريح اللين إلا أنهم
 لم يستعملوه إلا لما معنى الذي يشير إليه . ومن راجع الأمهات العربية ونظر إلى
 مواقع اللفظة من استعمال العصماء لها يتحقق هذا الأمر ونحن لا نريد أن نأثري
 بالبيات على مذهبنا هذا حشبة التبسط في الكلام على غير حدود .

يد أن داود البصير أفصح عن كيفية انعاز السبوسك أحسن إفصاح وكن
 الحق أن تستد اليه الرواية لأنه ابن بجيدتها قال في تذكرته (١٦٥٠١) :
 «سبوسك باليونانية (كندا) : برماورد وهو معين بحكم عينه بالادهان كلشيرج

والسمن ثم يرق ويغشى بلعم قد نعم قطعه (قلنا : أفن لا يحشى قلنا) وفرة
ويزر مزروجا بالصل والشيرج ويطوى عليه ويقل في البعن أو ينجز . واجوده
ماحض بنحو اليمون وكان لحمه صغيرا (قلنا : وهذا نص ثان واضح على منع الفدر)
أو عمل من الدجاج .

فهذا أحسن تفصيل لعمل السنوسج ولا يمكن أن يستثنى عنه ليتخذ نص
المحدثين التي لا يفيد فائدة تذكر . نعم أن هناك خطأ في قوله باليونانية وقوله
يزملودد إلا أن هذا الخطب يسير بجانب تلك الفوائد الجليطة .

وذكر لحى الوزنج في تلك الصفحة شرحا منقولا عن أقرب المولود أيضا
ولونقل نص السان في مادة لبوز لكان أوتق وان كلن التصان بكادان يتشابهان
إلا أن الركون إلى كبلو العوين أحسن .

وجد في تلك الصفحة لشرح التفائق الوارد في المتن ما هذا حرمه : « جا .
في شفاء القليل : لفاق (باللام بدل النون الأولى) . اسم لأحد الأسماء ويسمي
بهم القم المحشو المقلد » . قلنا التفائق لغة في اللفاق وهذه كلمة رومية
(أي لاتينية) أي Lucanica وهو ما يسميه الأقدمون بلطخ أو البطخة أو
ما يشابهها وبالفرنسية Saucisson أما أن في لغتنا أسماء تسمى لفاق فلا وجود
لهذا الاسم . والصواب الفائق معانين وبهزة قبل الفاء كالأخيرة ولهذا لا يوافق
الحقيقة نص شفاء القليل .

وفي تلك الصفحة شرحت لفظة « مطرف بالخرول » بقوله « عمل المراد أنه
محسن بالخرول يوضع عليه » والذي عندنا أن معناه « فيه شيء أو طرف من
الخرول » .

وشرح الخرول بأنه « حب شجر معروف ... وهو المعروف لأن باسم
La Moularde مع أنه ليس من الشجرة في شيء بل هو من النباتات
الشبيهة بالبقول . ثم إن قول صاحب الحاشية هو المعروف لأن باسم
« المولارد » هو عربي . فلو قال « هو المعروف لأن عند الفرنسيين باسم
« مولارد » لهن الخطب » لكن أطلق قوله على الوجه المذكور غير مستحب .
في بعض المواطن استجد الشارح بكلام الأعراب ليعين معنى القفاط

لأعراب وهذا ما كنا نتوقه منه، ولا سيما لشرح الفاظ مثل هذا السفر الجليل الذي يجب أن لا يتضمن إلا عبارات السلف أو ما يقارنها أو ما يقارنها مائة . فقد جاء في ص ١٠ : اطمعكم مشوشة وقلبة - وضبط مشوشة بفتح الميم وصم الشين واسكن الواو وفتح الشين الثانية وفي الآخر هاء - وشرحها في الحاشية بقوله : « زيت يضرب مع ياض البيض فيصنع منه طعام دسم » ص ١١ - عن قلموس ستينجلس المطبوع في لندن ص ٢١٤ .

قلنا : إن الذي ذكره ستينجلس هو مشوش لا مشوشة - ثم ذكر المشوش جسم الميم والشين متوهما أنها فلسفية الأصل . وأما مشوشة بفتح لاوّل فقد ذكرها كوسنارت في التسخة التي طبعا من الأعاني - وعلى كل حال إن صواب الرواية هو مشوش أو مشوشة (أي من باب التفعيل بصيغة اسم المفعول كمعظم) قال في خمس اللغات : مشوش كمعظم ومشوشة بالتأنيث - طعام يتخذ من الزيت يلبك بالاح وهو أيضا صرب من الحلواء أو - والكلمة عندنا حرة من شوش الشين (من باب التفعيل) خلطه أو عند أهل شمالي العراق كلهالي جزيرة ابن عمر والموصل وسرد وما يجاورها : المشوشة كمعظمة يتخذ من دقيق المنس أو من جريشه - وقال دوري : « المشوش والمشوشة (جسم الميم وفتح الواو المشددة) طعام كالشامية وعرف هذا الطعام ناقلا كلام أحد أدباء العرب اللاتين واسمها شكوري : هي العرطون من الأطعمة المسلوقة وهو لحم مطبوخ يقديس مصرية يتأكل في زيت عجمي ويأتي حسن المنظر طيب الطعم - » ص ١١

ولم يصر دوري في معجمه الفرطوب والكلمة لاتينية الأصل أي Frictum ومثاله كل طعام يتخذ مطبوخا على النار ولا سيما المحمس منه .

وجاء في أول التصديران Courant d'Air هو المسبك معسر هذه اللفظة بقوله : ممر الريح - قلنا : والذي نراه في كتب اللغة لا يوافق هذا المعنى - نعم قال صاحب اللسان : المسبك ممر الريح لكننا نراه يقول بعد ذلك سهكت الريح أي هزمت مراشدنا والمسبكة ممرها، وليس هذا المطلوب من الكلمة الأفرنجية (كوردان دير) ، فقد يكون المراد بهذه اللفظة مجرى الريح وإن كان حقيقا

ويكون فيه اقل واسفل . فاعل المجرى سماء العرب . علاوة الريح . واسفله :

Endroit où le vent souffle avec violence.
 ^{Violence.}

وبعد من ٨ من التصدير في الحاشية ما هذا نص : « يراد بالاجتناب القلوب ولم نجد مادة « بخش » في كتب اللغة فلمعها مولده . انتهى . لو قل المتعني : لم نجد مادة بخش في أمهات كتب اللغة او في كتب اللغة للافقيين لفرنا اما تعميم للاطلاق فنؤاخذ عليه لان مادة بخش وريت في محيط المحيط وبعد جوزي . ودوزي ذكر عدة كتب حانت فيها هذه اللفظة . وقال عنها صاحب محيط المحيط انها عامية . وليس كذلك انما هي ارمية الاصل (اي صريانية) والمحتس في هذه اللغة « بخش » بالحاء المهملة . والحاء المهملة كثيرا ما تنقل الى الترمية بالحاء المشدودة . ثم ان كلام بخش و « بحث » من اصل واحد . وبعد الحقر والبش والتكت لطلب شيء او حقيقة .

وبعد من ١٢ من التصدير . واتخذت آلات الرقص في اللبس والتفضيل ولاشعاع التي يترنم بها عليه . قلنا : والخطأ ظاهر اذ لا يترنم على القضان بل على التفضيل جمع قصبة وهي المزمار كمنص عليها القويون .

وفي من ٢٠ من التصدير مفسر كلمة حائق الواردة في هذا البيت .

ابن مفتقر اليك رأيتني بعد الغنى فرميت بي من حائق

بقوله : الحائق . الجبل المرتفع . نعم هذا صحيح في اللغة بوجه العموم ولكن المعنى المطلوب في البيت المذكور هو . المكان المرتفع من غير ان يخص بالجبل . ومثله يقال : جاء من حائق اي من مكان مشرف (السان في حلق) ويدخل في وصف المكان المشرف الجبل وغيره .

٩- كثيرا ما يرى المحشي آراء لا توافق الحقيقة كل الموافقة بعد قليل مثلا

في حاشية من ٢٧ من التصدير الناي من آلات الهو . اعجمي مغرب . وحرينه زمر ومزمار الا . قلنا : لكل من هذه الملاحى معنى غير معنى صاحبه فالناي يقابل بالفرنسية Trompette والرنجر . المزمار الكبير الاسود (التاج) Clarinette والمزمار Flute ولهذا لا تسلم بمقالة صاحب الحاشية .

١٠- من عادة الواقفين على هذه الطرفة ضبط الكلمات بلوجها المختلفة اذا

كان لها حنة وجوة . وهو عمل في غاية الحسن . إلا أنه عدل عن هذه الحالة إلى غيرها غير مستحسنة ففي ص ٢٧ من التصدير صيغ بلورة كتور بزادة هاء في الآخر وهي لغة لم يصرح بها إلا صاحب القاموس . أما صاحب السلف فذكرها كنسورة وهي اللغة المتعارفة . وذكر لغة أخرى وهي كبطرة .

١١ - كثيراً ما نرى في هذه الطبعة الفاظاً مكتوبة على غير الوجه المألوف

« هرون » مثلاً لم ترد مكتوبة في هذه الطبعة إلا وران ناقوس بينما ترى السلف يكرهون هذه الصوغة ويحيلون إلى وزن معول فيها . وسبب ذلك أن علماءنا ينظرون إلى وزن فاعول نظراً إلى وزن اعجمي وهرون عربة . إذن اعجمية فيلورن وجيهم عم ويولوب شطر ورب معول العربي أما إذا نسبوا الياء فلا يكتبونها إلا على وزن فاعول فيكتبون هرون الرشيد لاهزون الرشيد . وهرون اخو موسى لاهرون اخو موسى . ويقولون الهاروني ولا يقولون البنت الهروسي . راجع في هذه المادة القاموس والتاج ولسان العرب والمطالع المصرية المطابع المصرية في الأصول الخطية لصر الهورسي ص ١٨١ . وكذلك ترى « الحارث » مكتوبة الحارث في جميع المواضع والسلف يبروا بين « الحارث » علماء يهككتوبه بـ لا الـ وبين « الحارث » اسم فاعل لحارث يعني فالح للأرض وراوعها . وفي لغة الكتانة المعهودة المألوفة كثيرة المثل في هذه الطبعة وفي مواد والفاظ شتى لا نريد أن نستقصيها

على أن نذكرها أشد الكراهية عم تنقيط الياء في أسر الكلمة اعتماداً في ذلك على فهم القارئ . لكن متى نشرو هذه الطبعة ان المطالع مهما كان متوخلاً في اللغة وواقعاً على أسرارها ودراسها قد تعوته معرفة تنقيط الياء أو أهمالها . أما إذا نقطت الياء انتهى كل ابهام . — جاء في حاشية ص ١٤٤ يقال علا يلو كما يسمو وطى يلى كرضى يرضى لا فلو قل . وطى يلى كرضى يرضى . أما كان أحسن ليعلم القارئ . أب كلاس على ورضى هو كعلم يعلم . لكن ما تقول . والمرء بنقاد إلى هاديات قديمة سقيمة يرى علم نعمها بل صررها وهو متمسك بأذيالها لأنه نشأ عليها . وكما أضرت هذه القاعدة بالقوانين انصهم لمعلم تنقيطهم الياء الأخيرة حين الحاجة اليها . والشواهد في دواوين

اللغة أكثر من أن تحصى . ولنجتريه بذكر واحد لاخير .
قال في لسان العرب في مادة نون : « ابن سيده » الهروي : ثبت قل لا اعرف
هذه الكلمة ولم ارها في النسخ . وانكرها جماعة من اهل اللغة . قل ولست
ادري الهروي مقصور . ام الهروي على لفظ النسب » ١٧ .
فانت ترى من هذا اعتراف ابن سيده ببطلان هذا الحرف . وما ذلك إلا
لإهمال تنقيط الياء فلم يكتفوا قد اعتدلوا بتنقيطها لعمروا انها ياء النسبة لكن
أهملوا التنقيط في كلتا الحالتين فلم يهتموا بالسواء السيل . وكمن الألفاظ التي
تعود الى هذا السيل . وكمن الذين يسطنون في القراءة وطعمون في الكلام لهذه
الطعة نفسها . لقد حال الوقت ان تترك كل ما يتينا من السلف حسنا وتبد كل
سيئ . اتانا اوياتينا منهم . — ان صاحب اللسان بعد ان اورد كلام ابن سيده لم
ينطق بنص يؤيد القصر او التشديد في الهروي . فانظر بعد هذا الى قول من
يدعي اتنا في غنى عن تنقيط الياء اعتمادا على علم القاري . فليمتنا هذا القائل
من هذه الياء أنقوطة هي ام مهنلة . وليذكر لنا شاهدا او سببا لترجيح
راي على راي .

اما نحن فلنا مري راي التاج اي ان الهروزي (المقصورة) كالهروزة المختومة
بالناه . وكثيرا ما تتعاقب الالف والياء في الامر . مثل المرضة والمرضى .
الرخامي والرخمة . الرعوى والرعامنة . القصيرى والقصيرة . وهي في لساننا
كثيرة . فاذا ثبت هذا علمنا ان الهروزة لغة في القروزة وهذا لا بدال كثير
ايضا في لغتنا عند سلمنا مثل وهم النصراني ووقف . الهرطمان والقرطمان .
راس هنالك وقتلوا . انهار انهارا وانقر انقيارا . هرهر الرجل وقرقر .
والشواهد كثيرة . فستنتج من هذا كله ان من قال الهروي بالياء المشددة
هو خطأ والصواب الهروزي بالقصر لانها لغة في الهروزة وهي القروزة . فانظر
بعد هذا الى ما فعل اهل تنقيط الياء او تنقيطها .

١٢ — وجننا في هذا السمر الجليل بعض تعابير لاتصلح لان تكون في
جنب تعابير لاغاني . تلك النماير السلسة المتدفقة وطوبة وضوبة . قال احد
في التصدير في ص ٥١ « وروشنا الر نارات التي استحسننا وضما عن احدى

سخ لاغثي ، او عن كتب آخر بين قوسين مربعين هكذا [] « ا » . وقد تكرر مثل هذا الكلام مرارا في الحواشي كقوله في حاشية ص ١٦٣ : الجملة الموضوعية بين هذين القوسين المربعين « ... » قلنا ما كنا نتصور أن احدا من اهل هذا العصر يقول مثل هذا القول : « قوس مربع » لان الخط ان كلن قوسا فليس مربع . وان كلن مربعا فكيف يكون قوسا . وهذا يشبه من يقول دائرة مربعة ومربع مستدير . كل ذلك من المحاليات والعلامة التي يشير اليها تسمى « المضادات » لانها على شكل عضادتين .

وقد يأتي اسباب الحاشية بلراء هي اقرب الى اراء الاطلاق منها الى اراء الرجال . فقد قالوا مثلا في حاشية ص ٥٥ في اصل البريد انه عربي ... وذهب آخرون الى انه فارسي مربع ... وان اصله « بريد » ومعناه مخصص النقب ... الى اخر ما نقلوه عن ابن الاثير . قلنا . ياسادتي ان مثل هذه الأراء المضحكة لم يبق لها محل اليوم والبريد على رأي المشاهير في معنا «عرب الرومية Veredus ويراد به « فرس الحمل او حصان الثقل » . اذ ينقل عليه اثقال البريد . والكلمة مركبة منهم من حرفين مضاعفا « جار حلة الحمل » — لان الرومان كانوا ينقلون بريدهم — اذا كثرت متغولاتهم — على صمل تمرها الخيل . فاین هذا من ذاك ؟

٤٠ — النهضة العراقية

جريدة يومية سياسية لسان حال حزب النهضة العراقية صدر موقتا في ايام الاربعاء والخميس والاتنين (كذا تناخر الاقنين) في سنة ١٣٢٦ هـ لتتراكما في بغداد ٢٠ ربية وفي الخرج ٢٨ ربية ظهر العدد الاول من هذه الصحيفة في الاربعاء ١٠ آب من هذه السنة الموافق ١١ صفر من سنة ١٣٢٦ — واول مقالة وردت فيها عنوانها « العهد الجديد » ولم نجد فيها ما يعرفنا بمصطلحها ومهجها ومجور اجسامها . ومقالاتها الاولى كتبت بقلم ط في مداد من نار لامر حبر ، وهي حسنة العبارة محكمة الصرف ، ولسانها لسان حزب النهضة العراقية اي حزب الشيعة الامامية . والظاهر من نسق اصلاحها انها تريد بالقوى الوسائل . عسى ان يكون وانتمها الحليم وقائدها المحكمة لتبلغ الى مرملها بلوغا امينا .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وجمهورية

Chronique du mois.

٢ - سفر ملكتنا للحبوب

زابل العاصمة ملكتنا الحبوب صباح السبت ٦ آب في الساعة التاسعة ونصف راكنا الطائرة « القاهرة » ومعه كتيومه الخاص ومستمك حيدرومرافقه تكلم بك قنري . وقد شبه الكبار والصغار

٣ - فرقة في غيب ملكنا

في الساعة الحادية عشرة ونصف من صباح السبت ٦ آب حلف جلالة الملك علي اليمين في البلاط الملكي ليكون رافدا (نائب ملك) في غياب اخيه وكلف ذلك بحضور اصحاب المعالي الوزراء ورئيس مجلس الاعيان ونائب رئيس مجلس النواب .

٤ - الامير ولي العهد

في نحو الساعة الثانية بعد ظهر : آب وصل العاصمة الامير « غازي » ولي العهد قايما من لندن الى فرنسا الى الاسكندرية الى البصرة ومن مصر القاهرة الى بغداد على الطائرة . ومعه الشيخ كاظم النجيب .

١ - لجنة اصلاح الراسلات الرسمية

انشىء عندنا في اواسط تموز لجنة سميت « لجنة اصلاح الراسلات الرسمية » غايتها النظر في التاليف ووضع نظام لها حينما يوجد فيها الخطاب الى الموظف نفسه لا الى وطنيته فقرر الراي على ان يكون القرب الذي يوجد الى الحضرة الملكية صاحب جلالة الملك .

والى ولي العهد : صاحب السمو الملكي والى رئيس الوزراء : صاحب القضاة والى كل من الوزراء : صاحب المعالي والى رئيس مجلس الامنة : صاحب الدولة (؟ كذا صرحه)

والى كل من المتصرحين والمديرين العاملين ورؤساء المحاكم والدينية واعضاء محكمة مجلس الاستئناف والى امين الجامعة والى كل من رؤساء الكليات صاحب السعادة (؟ كذا)

والى كل من سائر الموظفين من قوام القاعات وما دونهم : حضرة .

٥ - نؤذرد الجديد

صنوت لأرادته الملوكة بتعيين السيد
عنوان الباسري وزيراً للاشتغال
والمواصلات، وجدا الحسين جلبي
وزيراً للمري والزراعة - وامين زكي
وزيراً للعارف . بعد ان كان الى كل
وزير الاشتغال والمواصلات .

٦ - الامير زيد

ذهب الامير زيد لزراعة حلالة والداه
في قبر من في نحو او اخر تمور

٧ - الامير طلال

الامير طلال نجل الامير عبد الله
عاد امكثرة الى مصر الى عمان ليزور
والده في هذه العاصمة .

٨ - ابن السمود ضرب نفوداً جديدة

ضرب السلطان ابن السمود نفوداً من
ذهب وقضة ومعدن باسمه . وعلى ظهر
كل واحد قيمته وعلى حاشيته الاخر :
« ملك الحجاز وسلطان نجد عبدالعزيز
السمود ١٣٤٤ هـ »

٩ - المفاوضات بين الحجاز واليمن

ابتدت المفاوضات بين الامام يحيى
حميد الدين وبين مندوبي الحجاز معاصر
الامام للاجتماع التمهيدى الاول بنفسه
ثم اختار من حضور سائر الاجتماعات
بسبب كثرة مشاغله .

١ - الاحتفال بفتح مجلس الشورى الجديد

احتفل في ١٤ تمور في مكتة بفتح
مجلس الشورى الجديد في ردهة الديوان
«الملوكي» . فلاحصر قاضي حانظوهة
الخطبة بحضور حلالة الملك وقد اعرب
عن اوتيساه الى شروع المجلس في عمله
وقال انه رفع التبعة عن نفسه ووضعها
في اساق امضاء المجلس وان الحكومة
جادة في اعمال الاصلاح والمشاريع
النافعة . وانها الفت لجنة التفتيش
والاصلاح وصهدت اليها تفقد دواوين
الحكومة والنظر في الاقتراحات
لاصلاحها سواء اللجنة انجزت جانباً
من عملها ولا يزال امامها عمل شاق

قال : وستعرض عليكم ميزانيات
دواوين الحكومة . ومشاريع لخير
آثار ارتوارية لشدة الحاجة الى المال
وتمهيد الطريق بين معكنة وجدة
وتوسيع شوارع مكتة . واصلاح ادارة
السريد والبرق، ولا سيما بعد ان انضمت
المملكة الى اتحاد البريد الدولي .

١١ - للثمن الطبي العراقي

اعلنت ادارة الصحة ان من يرغب
في دخول هذا المتقن الوشيك للانفتاح
عليه ان يقدم طلبه الى مديرية الصحة
العامة قبل نهاية آب الحالي وبعدة شهوة

التأويل الغريبة وبعد ان وصل القاهرة
ركب في الاسكندرية بالخرة ...

وقد ذكر رويتر انه « ذهب الى
لندن لمقابلة وزير المستعمرات البريطانية
ومحادثته في شؤون العراق الداخلية .
فان وجدت آراء المستر امري موافقة
لآراء السر هنري ديس فلا بد من استقالة
الوزارة العراقية الحالية ولأفلا .

واما سبب الخلاف بين الوزارة
والمعتمد فيعود الى امرين : الاول قانون
التجنيد الاجباري . والثاني مقدار ظهور
المعتمد السلمي في التدخل في شؤون الادارة
الداخلية في العراق . ومن راي الوزارة
ان تنفذ قانون التجنيد الاجباري ان
قبلته الندوة (البرلمان) وان من الواجب
عليها ان تظهر اعلم القوم العراقي
بمظهر استقلال يليق بمقام الحكومات
المستقلة . ولكن المعتمد السلمي لا يرى
هذا الرأي في هذين الامرين . «
كلام رويتر في ٩ تموز .

١٤ - وفاة الدكتور مروف

صدنا ان اكبر عالم شرقي اخرجته
البلاد العربية اللسان هو الدكتور
مروف مروف مشي . المتكلم فانه
جمع في صدرة علوم الغرب وفنونه فضلا
عن معارف الشرق فكان اشوأ نهم

من مرموقة ثانوية او ما يعادلها وان
يكون عارفا اللتين العربية والانكليزية
وكل من يشهد بخدمة الحكومة مدة
اربع سنين يدفع خمسين ليرة تقطع سنويا من
تعبه الطب وخمسائة ليرة سنويا لمن
لا يشهد بالخدمة .

١٢ - الاسرائيليون في تركيا

يضي الاسرائيليون في تركيا . ولا
سيما الشبان منهم . ميلا عظيما الى
ادخال روح التجديد في تقاليدهم الدينية
ولقد طلبوا الى كبير الخلفاء في
الاستانة ان يسمح لهم بادخال « الارغن »
في الكنيس لاداء الصلوات والعبادات
على ما يفعل النصارى في يمعهم . ويرون
وجوب تعليم بناتهم تلحين الادعية
والزبور على ذلك المثال اشتراكا في
التجديد والتبريك مع الشبان . وقد
اظهر الرعايون ابا لهذه الافكار . فادى
هذا الخلاف الى اقفال الكنيس في
حيدر باشا . ولا يزال النزاع شديدا
بين القيلين بين اهل الجديد واهل القديم .

١٣ - الضد السلمي في العراق

في صباح ٧ تموز ركب الطائرة
السر هنري ديس من دون ان يعلم
بفسره احدا قبل اليوم المين . فكان
اذن طيراته فجأة مما اثار في الصدور

فصرّب لها موعدا - وهو اليوم الذي قرر فيه قتل الأمير سعود ولي العهد . ولما عقد آتية وجاءت الساعسة المحتومة انقلب عليه الدهر وذهبت مسامحة ادراج الرياح ان في الاحياء وان في الرياض . لانه لما كان يتسلى ليلا بجدار دار الأمير هو واموانته على سلالام اتخذها الهند القاية شمريم الحرس فاصطوهم نار احامية اكرهتهم على الفرار ولا فرار جرادة البيلار . بدران قتل من المهاجرين ثلاثة . هذا في الرياض .

واما في الاحساء فقد تمكن اميرها عبدالله بن جلوي من معرفة اشد العصابة وما نورا فاعتقلهم .

وقد قبض في الرياض على رئيس العصابة وهو الأمير (خالد السعود) فاعتقل ، وعلى (تائف ابو الكلاب) احد رؤساء العجمان المعتقلين في الرياض حينما كان يحاول الهرب . وقد تبين انه احد المتآمرين . فامر الأمير بقتله فقتل رميا بالرصاص .

اما الأمير خالد رئيس العصابة فهو شاب عمره نحو ٢٤ سنة وهو نجل الأمير محمد بن عبد الرحمن شقيق جلالة ملك نجد وزوجته كريمة جلالة الملك

سلط في ديارنا بعد قرون عديدة . وقد كان مقتطفه فلما نزل به حزائن افكر الفرنسيين الى ربوع ابنه حرب . ولهذا تبقى جلته شرعة يردّها كل كاتب عربي في اي فن او علم او صناعة اراد ان ينشئ . وكانت اخلاقه من اطيب ما يكون فوفاته خسر الشرق اقوى عملا كان له ولد في الحدث (لبنان) في ١٨ تموز سنة ١٨٥٢ وتوفي في القاهرة في ٩ تموز من مستهل سنة فيكون عمرا ٧٥ سنة وتكاد تكون كلمة .

١٥ - محاولة اغتيال في جزيرة العرب
كتب الى المراق ان دبرت في الرياض مؤامرة

وذلك ان الأمير خالد ابن الأمير محمد السعود شقيق ملك نجد والحمدان قد خفية عصابة من اتباعه وعيده لاغتيال امير الرياض « سعود بن عبد العزيز السعود نجل ملك نجد والحمدان الكبير وولي عهد الشريم » . ولاعلان عيانه على صاحب الديار . ولما كان يدري ان الامر لا يتيسر له - وان تم له اغتيال الأمير سعود - ملزم يقتل في الوقت نفسه امير الاحساء عبدالله ابن جلوي . عمد الى طائفة من عصابته الى الاحساء لقتل اميرها المذكور .

وعشرين طالبا لتلقي العلوم العالية وفنون

التخصص وصناعاته .

١٨ - عدد اطباء المراق كله

شروت مديرية صحة العاصمة قائمة

تحتوي اسماء الاطباء في المراق كله

لتوزع على الصيدلة فكلت قسمة

احصائهم كما يأتي :

اسم البلد موظف غير موظف المجموع

عداد ١٨ ٢٥ ٥٣

البصرة ٥ ١٤ ١٩

الموصل ٩ ٨ ١٧

العمارة ٢ ٢ ٤

اربيل ٢ ٠ ٢

ديالى ٢ ١ ٣

السليم ٣ ٠ ٣

الديوانية ٢ ٠ ٢

الحلة ٢ ٣ ٥

كر كوك ٢ ٠ ٢

المتنق ١ ٠ ١

السليمانية ١ ٠ ١

الاطباء البريطانيون ١٩ ٠ ١٩

« اليهود ١٥ ٠ ١٥

« جيش العراقي ٢ ٠ ٢

« المرتزقة ٣ ٠ ٣

اطباء الاسنان ١٥ ٠ ١٥

البيطرة ١٠ ٠ ١٠

١٨٩

المجموع

وحينما وقع الامر كلن والامير

محمد يتصيد . والمظنون انه هو المذنب

الحقيقي لهذه المؤامرة وان لم يثبت

ذلك ثباتا واضحا .

والظاهر ان المتآمرين انصدرا

كثيرين ليسوا في الرصاص . بل في

حارجها . ويقل : ان في مقدمة

المشعبين لهذه المسألة الزعيم ابن حميد

(بالتصغير) . وربما كلن للنويش

اصبح فيها .

وفي الشتاء الماضي كلن الامير محمد

سمود . شقيق جلالة عبد العزيز سعود

منهما بعمالة حركة الاخوان . وكان

له اتصال بالزعيم ابن حميد فرما كلن

سمو هو المذنب الاكبر والحقيقي لحركة

نجله الامير خالد . الا ان الايام

ستكشف الحقائق . فانتظرها .

١٦ - استطاء القائد ديلي

استبقى القائد ديلي مستشار وزارة

الدفاع ومفتش الجيش العراقي العام

من منصبه لان افكلولا في التجنيد

الاجباري للعراقيين لم يتفق وراي

المتعمد السامي الذي قاوم ويقاوم هذه

الفكرة .

١٧ - بشة طلبة

تبعث وزارة المعارف هذه السنة الى

للمدارس الكبرى في الحسار خمسة

١٨٩

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدٌ شَهْرِيٌّ أَكْبَرُ غِلْمِيَّةٍ تَارِيخِيَّةٍ

من السنة ٥

الجزء ٥

أسرة ترزي باشي

Terzi Bashi et sa Famille.

١ - تمهيد

كنا قد نينا القراء الكشس ميلني أصغر (٥ : ٦٤) ووجدناهم ان نوافيهم بترجمتها وترجمة اسرتها والى هذا الحين لم يتبع لنا المجلد لادراج المقال. فحبنا اليوم بهذه السطور انجازا لما وعدنا به .

٢ - تعريف ست ترزي باشي

في نحو اوائل الربع الاخير من القرن الثامن عشر الميلاد ، اقبل من ديار بكر (آمد القديمة) خياط ارميني مير كاتوليكي صناع اليد اسمه « الياس آغا » (١) ترزي باشي (٢) وما كاد يلقي مصلا حتى اقبل عليه اغلب كبار القوم ليخطوا عنده كل ما يلصونه من الثياب .

واتفق ان كان في بغداد يومئذ البطريرك يوحنا هرمز اسقف الموصل

(١) ورد ذكره بهذه الصورة في مخطبات « عناية الرحان » في حكاية السريان « السيد

ديونوسيوس القرام غلطة في ص ٣٦١ .

(٢) ترزي باشي كلمتان تركيتان معناهما « خياط رئيس » وكان يكتب به من يحيط

لكبار الحكام او الولاة او رؤساء المهند .

النسطوري سابقا، والبطريك الكلداني بعد ذلك، وكان قد سلمه معه البطريك ايليا النسطوري مطرانا سنة ١٧٧٦ ليكون خليفته بعد موته بحق ثلاث، على مالوف عادة الساطرة الى هذا العهد. ولما كان مات معه ايليا المذكور سنة ١٧٨٠ انتصب على السدة البطركية وجعل النسطورية وصبا الى الكاثوليكية؟ ولكن بقي روحا من الزمن معلودا مطرانا فقط للموصل حتى اثبت بطركية البابا يونس الثامن سنة ١٨١٠ وكان الحبر الاعظم لاون الثاني عشر ازال في سنة ١٨٢٨ تمييز بطريركديار بكر (آمد) عن بطريك الموصل، وحصر البطركية في واحد يلقب ببطريك بابل ويجلس في الموصل

اذن كان البطريك حنا هرمز في بغداد سنة ١٨٢٨، عاقع الياس اغا ترزي باشي بلن يتكر مذهبه ويأخذ بمنصب الكاثوليك فعمل - ولما لم يمكن يومئذ للارمن الكاثوليك كلهن خاص بطائفتهم، انضم الى الكلدان (١)

وتزوج الياس آغا ورزق ابنين وابنتين. اسم الابن الواحد «جوش» (وهو صغير عبدالله من باب التحبيب) واشتهر بالحيطة كليه فلقب هو ايضا بترزي باشي عند الوالي واصحاب الامر وفي مقامه هذا ادى خدعا لانهما لنصارى بغداد، ولا سيما نحاهم من مظالم عديدة كانت تحمل بهم كل يوم الوانا - واسم الابن الثاني «خضر» والعامرة ترقق الضاد وتقول خدر. - واسم الابنة الواحدة «مروشي» (اي مريم من باب التحبيب) واسم الاخيرة هارثة ولما شب خضر رسمه البطريك حنا هرمز شماسا فاشتهر بذلك بالشماس خضر (٢). وتزوج ابنة اسمها مريم فولدت له ولدين وهما الياس وحنا.

(١) بعد الكهنة الارمن الكاثوليك يتوردون الى اعداد بلا انقطاع البتة منذ لواءل الربع الاخير من القرن الثامن عشر.

(٢) معنى الخضر في اصل وضعه: الاسمر او الاسود. ووضع تحريا للكلمة (فخاض) للصبر التي معناها كذلك. وكان لشماس مهورا على دية فاطم بقية على كل من يشار على معتقده. فوصف به الياس النبي حتى اشتهر به أكثر من سواه فيقول اجدادنا والخضر الياس «لنصارى سورية وفلسطين سموا بالخضر القدس جرجيس بل قد يستقنون بالثمت عن النعوت» يقولون الخضر وهم لا يريدون الا هذا القدس وليس سواه. وكنا قد اثباتنا مقالة في نحو ستين صفحة من هذه المجلة لتأييد هذا الرأي فاكثفينا بهذه الربة وهما يتسم لنا للمجال فتاتي بالشواهد للطولة البتة لذلك.

فتزوج الياس مرومة بنت انطون نعيم (١) مرزق منها لوج بنات وابنا .
اما الابن يوسف فذهب الى ايران للتجارة واقام في جلفا قرب اصفهان وهناك
توفي من غير ان يخلف عقباً . واما البنات فهن لوسي وكثرينة واشموني
وسيدي رجيئة .

فلوسي تزوجت دغائيل بن عبدالمسيح الماروني .
وكثرينة تاهلت بتوماس بعوش الذي توفي بعد حين فتزوجها واسيلكي
الصيدي الرومي .

واشموني تزوجت حنا بن بهام النصار الذي اشتهر بعد ذلك باسم حنا النصار
وهو موصل للاصل .

اما سيدي رجيئة التي من اجلها قلنا كل هذه المقدمة فنونك ما عرف
عنها منذ صغرنا .

٣ - الكنتس سيدي امير

سيدي رجيئة بنت الياس ابن الشمس حضر بن الياس آغا قرزي باشي
الديار بعسكري (او الامني) ، عمت في ١٥ ايار سنة ١٨٤٦ ، عمها القس
اندراوس هدي الكلداني وكنت عرابتها هلوش ؛ ولما ترعرعت ، اظهرت من
الذكاء والفهم والعبادة ما يميزها عن جميع اترابها ، وقد تلقت آدابها الاولى من
الراهبات الوطنيات اللواتي كن يومئذ في بغداد ، وكن يعرفن باسم « عابدات
الله » ؛ ولما ظهر لها مافي الدنيا من المعاطر ، ارادت ان تنسب الى الدرجة
الثالثة من رهبانية الكومل . فطلبت الى رئيس الدير (وكان يومئذ الاب مارية
يوسف ليسوع) ان يعنى بامرها . فبعثها مع رفيقاتها الى دير راهبات المحبة
في بيروت سنة ١٨٦٨ لتعلم ما يجب تلقيه قبل ان تنخرط في السلك الذي
تتوق اليه .

وفي سنة ١٨٦٩ ذهب الاب مارية يوسف الى رومة ، وفي عودته من رومة
مر بيروت فالتقى في كنيسة راهبات المحبة نذر الابنة سيدي رجيئة مع « ١ » .

(١) بالتصغير اي بتصغير نعيم ويكون يضم النون وتفتح السين وكسر الباء للشدة
وفي الآخر نعيم .

رفيقاتها تا كوهي (١) وصيبت برجيته وهي ابنة حنا «ابو الرماح» ابن الشمس
خضر بن الياس آغا ترزي باشي وماري راندكويست
وبعد ذلك بقليل عادت الى بغداد بعد ان تعلمت اشغال الابرة واصول الفة
الغزمية والفرنسية .

ولما جاءت الى بغداد رأت رفيقاتها انها اذكلهن واتقاهن حينها رئيسة لهن
بعد ان فتح لهن دير هو دير المنسويات الى الدرجة الثالثة المذكورة .
وكن جميعا مشرعا مع كامل انهن يزودن مع الزمن ، ليعانين بعد ذلك المسلمين
الكرملين في مهنتهم اي ان الرهبان يصون بتهديب النين والتأليلات الكرمليات
بتهديب البنات .

بقي هذا الدير للراهبات يسير سيرا حسنا ، إلا ان القاصد ماري لويس
ليون النمكي — وكن سابقا رئيس معش النمكيين في الموصل الذي رسم في
١٧ نيسان ١٨٧٤ قاصدا لما بين الهيرين — زار الدير زيارة قانونية فتمجب من
تقوى اولئك التاليات ومن فقرهن ومن تفانيهن في سبل حب القريب ونفسه
من غير ان يكون لهن وسائل مالية يواصلن بها اعمالهن ، ورأى من الواجب ان
يطلق الحرية لهن وان كن قد رضين بحالتهن تلك . وهكذا عرقن واباح لهن
ان يرجعن الى ميوتهن او ينهبن الى ديارات تفرد فيها وسائل المعيشة ، كما
اكد لهن ان لامانع من رواجهن لانهن لم يشدن إلا نذر المنسويات التاليات .
وهذا النذر لا يمنع اصحابه (ذكورا كانوا او اناثا) من التزوج والعناية
بالاولاد . فمن هذا الشواب جماعة ذهبت الى سائر الديرة وبعضهن اقمن في
البيت واخريات تزوجن

ولما كن وجود راهبات صروويا لتهديب نصرانيات العراق جلب القاصد

(١) في سنة ولادة تا كوهي (او بريجته) وقت مناقشة بين والدها وبين مختار
الكلدان الذي كان بوملد مرسيس قنشا بخصوص بدل العسكرية او الخراج فانغلط مختار
الكلدان من كلام خصمه ، ومنذ ذلك الحين راجع خصمه هذا رئيس طائفة الاملي الارمني
الكاثوليكي . وهكذا انقسم البيت الى قسمين قسم بني كلدانيا وقسم عاد الى طائفة
الارمني . وتوفيت بريجته في ١٤ آب سنة ١٩٢٧

الذكور راهبات تقطع العنراء التنكيات الفرنسية لهذه العاية ، فبشن في سنة ١٨٨٠ من تور (فرنسة) .

اما سيدي فنهبت الى بيتا لها محافظة على تقواها واشغالها داعية الكل لأمثالها الى حب الفضيلة وتوخي مكارم الاخلاق . فنهبطها جبرائيل بن خنوش اصغر وهو شاب مهذب يتعاطى يومئذ التجارة في البصرة وكان معروفًا هو ايضا بكبريات الاعمال وجلال المبرات . مرضيت بمر وحا معد ان كانت قد رفضت ايندي شيان عديدين لم يكونوا اكفاء لها ، بل كانت قد رفضت يد القاصل جبرائيل نفسه مرارا ، الا انها لما تحققت انه بلع في طلبها ، رأته في هذا الاصلاح امر آتيا من السماء لتشي . لها بيتا مبنيا على اسس الفصيلة واعمال البر ، اذن تزوجت سيدي في البصرة في ١٠ نيسان سنة ١٨٨٣

ما كليت سيدي تقرر بالشباب اصغر الا نظمت البيت على احسن وجه وغنت بجميع الموظفين الذين يشتغلون في محل زوجها ، كما قامت بالفرائض التي كتبت عليها لتيسير طرق التقى والمباداة وحسن السلوك على جميع الخدام الذين كانوا مستخدمون في داخل البيت وكانوا عشرات ، وما كانت تفرق بين نصرائي وغير نصرائي . اذ الجميع كانوا في نظرها اخوة لها لا خدما او مستأجرين . ولهذا كنت ترى جميع المستخدمين عندها يعرونها ويكرمونها اكرام الاولاد لامهم . وكان المسلمون في دارها اكثر من النصاري واليهود لما رأوا فيها من عنايتهم فلك الامر الذي لم يروا في سائر المحلات التي خدموا فيها .

روقت عدة بنين وابنة واحدة ، اما السون فلم يمش منهم الا «البر» والابنة الوحيدة التي رزقها الله هي «جورجين» مرت الولدين بمائة لاتوصف اذ جلبت لهما معلمين في بيتها لتقوم هي ببقية ما قد انتدبت له من امر التهذيب والتأديب . ومع كل غناها وحسن حالها ، ما كنت تراها تلبس الثياب القنية ولا الخلي وكرائم الحيازة ، بل كانت تكتفي بثياب نظيفة لا تفت بمقامها ، وكانت تذكر السهرات والمراقص والولائم والحفلات الكبيرة ، اذ كانت قد تحققت ماتحت ظواهر هذه المواسم من السوم التي لا تبقي ولا تدر .

وكان لها ولزوجها محلات باكاير الناس من وطنيين واجانب ولا يخلو البيت

من ضيوف ليل نهار، فكانت تقوم بواجبهم بينما كل زوجة امتثيا بأمر والتجارة.
وفي سنة ١٩٠٦ منح الحبر الأعظم جبرائيل اصفر لقب « كنت » او كما
يقول سلفنا « كند او قند Comte » وهذا الترفيع لم يشير شيئا في حال الكندة
او الكنتس؛ اذ من كل مقام من الفضل في مناصب الميوق . لا يزيدا علوا اذا
ما اقر لم يعاليتير .

وذهب اهل البيت كله الى لندن لاشغال التجارة فلم يكن ذلك مما سبب
لاصحابها حياة جديدة غير الحياة التي العوها في البصرة . والذي انتفعوا منه
هو ان الكابوين ادخلا ولديهما في مدرسة عالية في لندن ليتلقيا
فيها اللغة الانكليزية وآدابها ريثما يتم للاسرة انتظام امورها التجارية فصارت
الاقامة في عاصمة الانكليز ذات فائدتين : فائدة علمية اديبة وفائدة تجارية .
رجع الجميع من ديار الغرب والمتنسون الى هذا البيت الكريم على اتمثال
الفضل والفضيلة ولكن كل واحد من اعضائه في رأس عمل بر او شركة او
جمعية . وكانت المساعدات التي تبذلها الكندة على الفقراء والموزين فوق كل
تصوير . وكانت اليد اليسرى تجعل ما تأتيد اليد اليمنى : دع هناك اشغال البيت
التي كانت تقوم بها خير قيام ، فلقد كانت السيدة الكندة مثالا حيا للنشاط والهمة
والسعي اذ لا تدخل بيتها إلا تراها مشغولة بامور مختلفة . ولو كان منها من
الحتم والحشم فوق ما يرى في سائر البيوت والدور . وكلما كان الموظفون يرونها
على هذا الوجه من الكد والجد كانوا ينشطون في العمل ويتعلمون منها
تدبير الشؤون في الدائل .

والخلاصة انه صح فيها كلام سمر الامثال القائل : لبسها المز واليهاء وهي
تفرح في اليوم الاخير . تفتح فاهها بالحكمة . وفي لسانها سنة الرحمة . تلاحظ
طرق بيتها ولا تاكل خبر الكسل . يقوم بنوها فينبطونها ورجلها فيمدحها . ان
بنات كثيرات اقمن لانفسهن فضلا . اما انت ففقتن جيما . الظرف عرور
والجمال باطل . والمرأة المتقية للرب هي التي نمدح . امطوها من ثمر يديها
ولتمدحها في الابواب اعمالها .

السحر الحلال

La Magie blanche.

خلعت وفيأ لأميل إلى الغدر
وتكره نفسي أن أقول غادما
ولا ارتضي عيشا وذلا يشوهه
واسدي لمن اسدي الحميل نظيره
ولرحل عن أرض إذا الصيم مابدا
وأصدي ولا أبدي إلى الماء حاجة
ولست أود المرء عالم يودني
ولم اصطحب إلا كريما سميدعا
فإن أنا يوما قد عثرت أقالني
أجوب بالبوادي الجرد في طلب العلا
واقنم لأهوال عبر محاذر
أخو همة في كل أمر أريده
وما استصعبت نفسي الصعاب وإنما
بدا قد كسبت الحمد من كل موضع

ومن شيمي أن لا أقول على القهر
لا أكسب بعض الخير من جانب الشر
وأرضا يسود العبد فيها على الحر
وأجري الذي أولاني الشكر بالشكر
ساحتها والخور قد جد في أثري
ودحلة حولي مأواها أبدا يجري
ولأخائن عهد الصديق مدى العمر
أشد إذا ما عن حطب به أزوي
وقاسمني الأحزان في حالة الضر
فأنجد في نعد وأعور في غور
وإني لأرضى من المجد بالتر
وللعزم مي يترك الماء كالجمر
تساوى لدي السهل والصعب في السير
وخلعت ذكرا باقيا أبدا الدهر

SSS

فريد البالي أن تقل عزائي
ملوت البالي ليلة بعد ليلة
صبرت على ما حلق بي من مصائب
متى أترك الشكوى وأطرح الأسى
يحاربني دهرى كأنني خصمه
كلانا له بأس ولكن بأسه
مصائب لا تفك تترى ولم تزل

وتبني لي الأيام كسرا على كسري
فلم أرق فيها ما يسر سوى القهر
كف يصبر الظلمآن في زمن الحر
وترقا دموعي بعدما أخفت تجري
وحثني ما ينوء به ظهري
شديد وقلب الدهر قد من الصخر
نباحني إيان ملست أو أسري

ولكن نفسي الحر ليس يخيفها مصائب دهر شأنه الفتك بالحر



مرادي من الدنيا صديق يورني ولكن ما حاولت صعبا مناله
ويحفظ مني الشيب في السر والجهر واتني لفي قوم قليل خيائهم
ولا صاحب إلا ويضع الغدر يحسون احسانني اليهم اساءة
يقولون ما لا يفعلون من الامر اقبالهم بالرفق والطف تارة
وحلمي حسا والسكوت من الغمر يحكيد لي الحساد ما افقه دافع
واحمل اخرى بالوعيد وبالزجر يخطبهم اني فتى ذو محامد
وترمقني للاعداء بالنظر الشذر يخطبهم اني الى الفضل منهم
وذو منطق ان قلت على الفور أبحتر للاعداء شأني واتني
وقدرت بالاداب فغرا على فخر



يروم اناس نقد شعري جهالة وذلك مما لا يقل به قلوي
يقولون خل الشعر لست تجيده وما انت من ابناء السادة الفر
فهذا الذي اذكي بقلبي جنوة وهذا الذي مما يضيق به صدري
ايوصف بالجهل التفتي وهو عالم وينعت بالبخل التفتي حالة الفقر
ويصلي بذي سر وليس بموسر ويتهم بالاقبال في موقف العسر
ليس القوافي سلمتي قيادها وقالت تحكم كيفما شئت في امري
وما انا إلا شاعر راق لفظه وما الشعر إلا مانطقت من الشعر
فابذع ان انشئت شعري ساحرا وكم انا قد ابدعت في الشعر والنثر
فما النجم مثل البدر عند تمامه ولا البدر كل شمس المنير تفتي الظهور
لا ظلمت حسادي اليوم اتني بشعري ورب الشعر قد جئت بالمر
وطاولت بللجد الرواسي وبزمي لفت القصد من مملك وهر
فكم شاعر اعياء شعري ومنطقي وجئت بما لم يستطع مثله غيري
ويا رب شعر قاله خير شاعر فضل سبيل الشعر من حيث لا يدوي
هو الشعر والقوافي حفيته واني ربان السفائن في البحر

أخوض على الدر الذي به قراره وما أحد قد فاص قبلي على الدر
وانظم منه الحسان فلاندا يشع سناها في الترائب والبحر
بقداد كمال نصرت

(لغة العرب) في هذه القصيدة الحماسية غلو واغراق واضحان ، وكنا
نود ان لا يكونا فيها على هذا الوجه المفرط ، اذ عصرنا هذا عصر وجع
وتحقيق ، لا عصر تفاخر وتعاظم ؛ ونحن لانرى مثل هذه الايات في قصائد
الافرنج الحماسية لانها تفل على الاثرة ولا تعيد المجتمع لادبي شيئا .

بنجوين (١)

Pandjoia.

بنجوين من قرى العراق الكردية وهي حسنة الموقع والهواء والارض .
وقد كانت مقر الشيخ محمود ، اما الآن فهي مركز مديرية الناحية . وفيها يقيم
المدير وفوج من جيش العراق . فاذا تم تمهيد الطريق الوعر الذي يصلها بالسليمانية .
ولم يبق منه إلا نحو عشرة اميال ، تصبح بنجوين من احسن مصايف العراق
واطيها مقاماً لمن يعني بصحته . دج عنك عراة صيونها وتدفق مياها واسعادها
على مهاو غنائة مما يجعل النظر اليها من اندع المناظر . وهناك الغابات الخضراء
والاشجار الجبلية التي لا يرى منها في سهول الرافدين ، اما اثمار الاشجار الطيبة
الما كل فعلت عنها ولا حرج ، فانها دابة القطوف . ومما ياتس اليه الغرباء او
الماقوت الثلج ومناظره فانه يبقى طول ايام الصيف فيجتمع الضدان الاسود
(الاخضر) ولا يبيض في بقعة واحدة ودات من المشاهد التي لا ترى إلا في ديار
الجبال .

وقد فتحت فيها مدرسة ابتدائية وتبرع بخمسة جعفر باشا العسكري بلطال
اللازم المعلم وشراء المكتب للأطفال ، فاختتمت المدرسة فدخلها حالا
ثلاثون ولدا .

(١) وتلفط سبعون مئذ الباء الثلاثة التحية واسكان النون والحيم للثلاثة وكسر النون
يلها ياء مثناة حاكنته وفي الاخر نون .

اوابد الولادة

L'Enfancement et ses superstitions.

بعد ان تلد الحبل تحمي القاطلة (الجدة) قدرات رجة تحتل حرارتها ثم تكفأ
القدر فتطس النفس عليها

وبعد مرور ثلاثة ايام على الولادة تأتي القاطلة (الجدة) وتلخذ المولود وتضع
على وجهه كفتة قطن (قطعة من القماش القطني) مهمل لتسج فتذهب به اولا
الى الجوامع ثم الى محل السجنا ثم الى المدينة (المحل الذي تدبغ فيه الخلود)
ثم الى التكنة العسكرية ثم الى الصباغ فتقده شيئا من الثواهم وطلا من السكر
فيضع الصباغ من جميع ماله من الالوان على تلك الكسفة (القطعة القطنية)
ثم يؤدي به الى البيت والنساء يقمن بهذه الامور لكي لا « ينجس » (اي
لايكس اي لا يصاب بها) بما كس نمو او يؤذيه او يسبب مرضه .

واذا حل اليوم العاشر من ولادة المولود وضع الطفل في كفة من ميزان
كبير ووضع في الكفة الاخرى طين احمر « من النوع الذي تستعمله المراقبات
لشغل الرأس) وبعد ان يعادل به يرمى الطين في البئر . ومن يعتقد ان ذلك
يورث حمى الطفل وهو مما يرغب فيه له .

وفي اليوم العشرين يعادل الطفل بالارز (بالتمن) ثم يتصدق بعض الفقراء
وفي اليوم السابع او العاشر تقصد النساء الحمام فتكسر في كل عتبة من
عتبات ابواب الحمام الثلاث ثلاث بيضات وتوقد الشموع ثم يقطع وجهها بشي
احمر يسمى (دم الاخوين) حتى يصح وجهها احمر قاتنا والنساء يعتقدن ان
دم الاخوين يطرد من النساء شر الجنة المسماة (ام كلال) (ومعناها ام
الاحمر) ومن رأب هذه الحنية انها تهب نسب النساء الذي هو احمر .

وفي اليوم الاربعين تقصد النساء الحمام ايضا فتسكب اربعين طاسا من
الماء الحار . عشرون منها على رأسها والعشرون الباقيات على كتفيها اليمنى
واليسرى ويحظر على النساء ان تنخلن على نساء اخرى في الحمام لتلا

« تجيب » اي تكبس .

واذا قررت النفس ان تنهب الى الحمام في اليوم السابع او الثامن تترك
على اهلها ان يلبسوا سفودا (سيفا) من الحديد يضعون فيه سبع بصلات او
عشرا وفي كل يوم ترمي النساء بصله في الطريق .

والقابلة (والجدة) تفضل المولود بالماء الدافئ . وتأخذ سحيق الملح وتطعمه
به ثم تأخذ الماء الذي غسل به المولود في طشت ويوضع فيه حذاء خلق وترك
في السطح وذلك لكي لا يحصل للمولود ضرر من صراخ « اليوم » ثم تأخذ
القابلة (الجدّة) سيفا وتطعم به دائرة حول النفس فتقول لها مساعدتها في تلك
الثناء « لماذا تخطين » ؟ فتجيبها الجدّة : « حط سليمان بن داود » فتسألها :
لمن ؟ فتجيب الجدّة : (لمريم) . وكل نساء تسمى (مريم) ويقصد بها مريم
القديسة الطاهرة ام مولانا المسيح عليهما الصلاة والسلام .
ثم تترك المديبة التي تقطع بها الجدّة (حبل المروة) اربعين يوما تحت
وسادة المولود .

اما السرة التي تقع فترمي في (الجامع) او في (المدونة) او في (دار
الحكومة) . وتلك السرة هي القطعة البارزة من السرة التي ترحط بعد قطعها .
تسقط بعد ثلاثة ايام رمزا الى شوه « ولد متدينا او عالما او من رجال
الحكومة » .

وحرم على النساء ان ترمي من رأسها عصاة حمراء حتى يبلغ المولود
الاربعين يوما وذلك خوفا من (ام لال) وهي الحنية التي تخطف قلوب النساء
التي اشرنا اليها قبيل هذا .

وفي اليوم السابع من ولادة الطفل يسهر الاقارب كلفة ولا ينامون حتى
مطلع الفجر .

للرأة التي لا يعيش لها مولود

تأخذ المرأة التي لا يعيش لها مولود سبعة مسامير من سعة جصور في البلاد
متصوغ منها سجلا تضعه في رجلها اليمنى مدة عمر الولد الذي مات لها قبل هذا
او ازيد . اياما كانت او اشهرا ، وتلبس في يدها اليسرى خرمان الخرف لا ذوق .

ومنهن من تأخذ سرطان نهر ويسمى في العراق (أبو جنيب) فتقتله وبعد أن ينشف يوضع في وسادة المولود مع سبع أبر وسبعة خيوط من القطن مختلفة الألوان .

ومنهن من « تشهر » والتشهر يكون بفتح ثقب صغير في أذنيه أو أنفه . ومنهن من تستجدي له ثيابا واسمالا — وإن كلفت غنية — فتلبسه إياها . ومن عاداتهن أن منهن من تستجدي دأهم من أربعين شخصا على أن تكون أسماؤهم لا تخرج عن (محمد أو محمود أو أحمد) ثم تصوغ لها بها حلقة تسمى (محمية) وهي من القضة الخالصة مربعة الشكل يفتش أو يحمر عليها أربعين مرة اسم (محمد) .

ومنهن من تلقي المولود على القمامة (المزيل) على فارعة الطريق فجريه أحد الناس ويحملها إلى كمام قائلا لها « أين وجدت هذا الطفل » فتجيبه كمام هذا « ابني » فينكرون عليها ذلك فتشتره منهم بشئ يمس أو وافر ذلك بالنظر إلى ما يملكه الوالدان وبهذا الثمن يشتري طعام ويورع على المساكين .

ومنهن من تأتي بابنها إلى الأماكن المقدسة والمزارات الشريفة كحزار علي أكرم الله وجهه وابنه الحسين وسيدنا موسى الكاظم فتسلطه إلى البسنت والحنطة فينطافونه ويترادون عليه كالسلمة في السوق ثم تشتريه أمه أو أبوها بهم تعطى السادة مطا . حسنا .

حبال الطفل — حبر الشيجي (١)

إذا أصاب الطفل سعال يجتمع النساء والرجال في حارته يمسحون جريدا من النخل فيلبسون واحدتها ثيابا وجل ويضعون لهوجبا يتعدون ثمن الثياب (القماش) على نحو اللعبة (اللبابة) التي تصنع للأطفال ويلبسون جريدة أخرى ثوب امرأة على مثال جريدة الرجل ويمشون بهما في الطرقات ويضربون على (الدنك)

(١) الحبر تصغير الآخر تصغير ترخيم والآخر هو الموت الشديد أي الذي يفتك سرعا بالنفس . والشيجي نسبة شاذة إلى شي (بكسر الأول وسكان الياء) وهي بلدة قرب مرو . يكثر في أهلها السعال . فيكون معنى حبر الشيجي موت السعال الذي موطنه شي . وهذا يدل على أن أصل الحكاية فارسية الأصل .

أنه العرب

(هو الدويكة بلسان الشاميين والدرج عند الفصحاء) فتحمل كل متزوجة ابنها الذي اصله سعال وضفون في منتصف الطريق حتى تجتمع التلس ثم يمضون ويترنمون بهذه الانشودة :

يا حير الشجي (١) حش وتعال احنا قتلنا الشجي راح السعال
وهنا لفظ بالحرف الاقربني :

la Hmôr oesh — Shidjy hoesh woet'al
oeshoe qoetainâ oesh — Shidjy râli oes se'al 1.

ني يا ايها المسبب الموت الشديد بالسعال اسرع وتعال نحن قتلنا مسبب الموت الشديد حتى زال وانقطع السعال .

ويحمل احد الرجل خنجرًا يصول بين اونة واخرى على الحريدتين ثم ترمي الحريدتان على الارض فيمزقهما الرجل بشجرة وعند ايلاب هذا الجمع الى موطنه يترنم النساء بهذه الانشودة :

رخا ييهم جينا بلياهم نهر الملقمي احنا قتلناهم
ولفظ بالحرف الاقربني :

Roehnâ bihum djînâ blayâhum
Bnahr oel-'alqamy oehnâ qatalnôhum.

ومناه : ذهبنا بمسيبات السعال وعدنا لان بدونها ، فقد رميناها في نهر الملقمي قتلناها فيه . (ونهر الملقمي من انهر كربلا القديمة)
وهذه المادة جارئة في (كربلا) وقد شاهدتها مرارا نقسي .

للزوجة التي لا تحبل

تستحب المتزوجة التي لا تحبل فتاة غير متزوجة او متزوجة قد اقتطع منها قرنها وتذهب بها الى القبور ، وتأخذ سبع تمرات فتقف الفتاة وراها وتقف المتزوجة على سبعة قبور فتأكل كل على كل قبر تمررة : ثم ترمي التواة وراها فتلتقطها الفتاة مع قليل من التراب . ثم تذهب المرأة الى المذبة (المحل الذي تدفع فيه الجلود) وتظهر في البئر ثم تأخذ منه قليلا من الماء فتذهب الى الحمام وتقف تلك الفتاة وتسكب على رأسها ذلك الماء بعد ان تضع فيه التواة

(١) ويروي هي وتعال او حش وتعال ، وللمنى واحد .

والتراب وتصبه ثلاث مرات وفي كل مرة تسلك المتزوجة . « ما اسمك » فتجيبها « اسمي جبة » فتقول لها : « انفلت الجبسة » اي الكبشة ثم تسألها : « ما اسمك » فتجيبها اسمي « ناقة » . فتقول لها « نفلت العاقة » ثم تسألها . « ما اسمك » فتقول لها : « مروس » فتجيبها انفلت « جبسة المروس » .

فان لم تعجل المرأة بعد هذه الامور ينظر فيما اذا كان قد زارها احد فاذا كفت امرأة وكفت نساء تأخذ المتزوجة قليلا من (بولها) وتصبه على رأسها في الحمام .

وهناك طريقة اخرى وهي ان تذهب المرأة التي لم تعجل الى بيت النفساء التي دخلت عليها فتبول في عتبة الدار وتكسر على الشبة بصلا وتطلب من النفساء قليلا من الملح وقليلا من المعجين .

واذا لم تعجل المرأة بعد هذه السخافات تستظر هرة فيبيتها حتى تعجل الهرة وتلد فاذا ولدت الهرة — ومن عاداتها ان تأكل مشيمتها (المروقة بالجسرة مند العراقيين) تخرج الى ان تأخذ منها تلك الجارة وتضمها في الماء وتسكب منه على رأس المتزوجة .

فاذا حمل الفتاة التي لم تزوج حتى تحصل على دل لها

تقصد الفتاة التي تبني بعلا احد المساجد ومعهما امرأة او فتاة تقصد الفتاة طالبة الليل المتارة وتبقى الاخيرة تحت المذارة فترمي الفتاة عيالتها من اهل المتارة الى صاحبيتها ثم ينظر الى سقوطها فاذا انفتحت العباءة عند هبوطها قيل لها انها ستزوج ولا ترجع نادمة يائسة الى اهلها .

وفي بغداد تقصد الفتاة مرقد الشيخ عبدالقادر الجيل (الكيلاني) وتأخذ معها قفلا ومفتاحا فتربط ثوبها بالقفل ثم تضع بجانبها شيئا قليلا من السكر وتيسر في فناء المرقد فيجني احد الرجال ويفتح القفل بالمفتاح ثم يأخذنها مع مالهديها من السكر فيكون ذلك علامة لزوال الموانع التي تحول دون الحصول على جل فتسر بقرب الفرج .

احمد حامد الصراف



تاريخ الطباعة العراقية

Histoire de la Presse en Mésopotamie.

المطبعة الكلدانية

تابع مطابع الموصل

راجع لغة العرب ٤ : ٥٩١

اسس المطبعة الكلدانية « الشمس » رفائيل مازجي لامي (١) بنقته الخاصة على عهد البطريرك يوسف أودو الكلداني (٢) الشهير سنة ١٨٦٣م وجلب ادواتها ولوازمها من باريس مع حروف عربية وكلدانية وفرنسية ومسابك .

(١) الشمس رفائيل لامي .

من اعيان اشد « ديل بكر » ومن اسرة الخواجا بدوش الشهير ولد سنة ١٨١٥م في آمد ورياه ابوه القس بطرس مازجي على مبادئ الديانة فرحب في الرهبانية وفصل الى دير من ديارات الابه المشرقين في رومية فترهب عليه سنين طويلة . ثم سمي اليه مع الخواجا بدوش ولما كان الشمس رفائيل وارثه الوحيد انتقلت اليه تروته الطائفة . فلما اذن للترجم رؤساء الرهبانية بالعودة الى وطنه فخدمه بلاده بده وبنوى اخلاق ماله في اكمال الخير فاستدعاه البطريرك يوسف اودو الكلداني الى الموصل وطلب اليه ان يحضر للموصل مقر البطريركية الكلدانية بمشروعاته الخيرة . فسر الرجل عن ساعد الخيرة وقصد الى باريس فاجتمع للطبعة وادواتها وسروها وما يلزمها من حبر وورق . وجهاز ما يقتضى لانشاء مدرسة داخلية لتعليم رجال الدين وعاد الى الموصل سنة ١٨٦٣ ففتش بيوتا عديدة وعمر ما كان منها قبلة كيسة شمعون الصفا فبناها دارا للمطبعة . وفي الناحية الاخرى بجوار الكنيسة المذكورة شاديتا كبرا حصه بمدرسة اكاديمية جهرها بكل ما يلزم لاعمال ثلاثين طالبا .

ولتخرمت النون الشمس مازجي في شهر حزيران سنة ١٨٦٦ بالهول الاسير الذي داهم الموصل في تلك السنة وموته مات مشروعاته الخيرة وتبددت رؤوس امواله وقول القس سليمان الصانع الكلداني للموكل مؤلف تاريخ الموصل المنشور جزئه الاول حديثا في كتابه خاص بمات بمالي « ان تبذل اموال الشمس مازجي بعد وفاته فمات مكية » .

(الكاتب)

(٢) البطريرك يوسف اودو الكلداني .

وقع عليه الاختيار القانوني لمنصة البطريركية حينما كان اسقف المصلي في ٢٨ تموز

وكن الشمس وقايل قد قصد بنفسه الى فرنسة فابتاع كل ما يلزم ، وجعلها بحبر وورق بمقادير كبيرة تكفي لطبع كتب كثيرة ولا تزال من ذلك الحبر والورق بقية باقية الى هذا اليوم فضلا عما سرق وبيع منها واستاجر لها بيتا خاصا نصبها فيه .

اما عملها فكل من اكثرهم من تعلموا هذه الصناعة في مطبعة الايام الدنكيين فخدموا هذه المطبعة مراعاتهم في تضيد الحروف وطبعت كتباً قليلة ثم فجعت يموت مؤسسها نفسه في سنة ١٨٦٥ فاصيبت المطبعة بموته بضربة سنة ١٨٤٧ وثبت الكرسي الرسولي في ١١ ايلول سنة ١٨٤٨ وهو من تلاميذ الاب جبرائيل ومبو الذي جاء من ماردين الى القوش (من قرى الموصل) سنة ١٨٠٨ ودم قسما من دير الربان هرمز بقرب القوش اشتهر بالتقوى والصلاح والعبادة . وجس في زمان اسقفينته وعلب مرارا عديدة . وفي السين الاخيرة من عمره حدث انشقاق في الطائفة من جراء المسألة المبارية . فخلع البعض نير الطاعة وانضم اليهم بعض المطارنة والكهنة والرهبان فاستفصل الامر وانتشرت القوضى في البطريركية فسبب هذا الانشقاق ، حل ماروي « القس بطرس نصري » المؤرخ الكلداني الموصل المعروف . (راجع ترجمته التي اتيتموها في لغة العرب ٤ : ٤٧١) هو انت البطريرك يوسف ادعى بتسلطه الديني على بلاد ملباو وقد كتبت الى ذلك الحين في حكم البطريركية البابلية منذ القديم وانفصلها المطران توما روكس إلا انه استدعاء بعد ذلك طوعا لامر الكرسي الرسولي التي كن قد وضع الطائفة الكلدانية بعض قوانين درجت في البراءة التي بها .

Gum ecclesiastica disciplina

فاظهر البطريرك يوسف نفسه مستعدا لامثال اوامر : إلا انه بعد خروجه من المجتمع القائيكاني سنة ١٨٧٠ ومشاهدته الشقاق والفتن والقلقل التي نشأت في الطائفة الارمنية بسبب المنشور البابوي الذي اوله : Reversurus وكن الحبر لاعتظم قد رسم فيه قوانين شتى للطائفة المشار اليها كما رسم الكلدان . تردد في قبول تلك القوانين وسام خلافا لها اربعة اساقفة كل احدهم السيد الباسيلوس الذي اتفق الى تلك الديار .

واعلمت وهجرت سنين ولا سيما على عهد القلاقل التي منيت بها الطائفة الكلدانية في الموصل وهو العهد الذي انشطرت فيه الطائفة الى شطرين سيبا . « بلة وردى » ومنهم من سمعها « ندى وياس » (١)

وبعد نزاعلت ومما جلت طويلا اذن البطريرك يوسف قبل موته لمراسيم السيدة الرسولية واظهر لولمة صادقة على تمسكها بروثة التلقير رئيس الاجلار . ومن اعماله في فطر كته عقده بحما لطائفه رسمت فيه بعض القوائين . وبهيمته بنى كلاب البشاع . احد خلفاء كلاب جبرائيل رمبو المذكور في لطف الحبل المنى طبع دير الرمان هرمرد . ديرا آخر سماه « دير السيدة » سنة ١٨٥٨ وهو الآن على الرهان .

ومن آثاره الكثيرة مساعده الشمس وقايل بطرس مازجي لامي الكلداني في انشاء مدرسة اكليريكية في الموصل . واحتمله بنجاحها وارسله بعض التلامذة الى مدرسة البروفندة ومدرسة الابهاء اليسوعيين في غزير ليتخرجوا في العلوم الدينية والنبوية . من حملتهم عطلة مار عمانوئيل يوسف بطريرك الكلدان الحالي .

وتوفي البطريرك يوسف في ١٤ اذار سنة ١٨٧٨ بعد ان رأس الكرسي الطريركي ستا وعشرين سنة ونصف سنة ودفن في دير السيدة في القوش .
الكاتب

[١] البطريرك ايليا عو اليونس الكلداني .

هو بطرس عو اليونس ولد في الموصل سنة ١٨٢٨ ودرى الى درجة الكهنة سنة ١٨٦٤ ثم الى اسقفية الجزيرة في ٢١ ايار سنة ١٨٧٥ ونال التثبيت من لدى السيدة الرسولية والرئاسة السلطانية في السنة التالية .

ولقد اجتمع الاساقفة بعد وفاة البطريرك يوسف اودو في دير السيدة برئاسة القاصد الرسولي ماري لويس ليون رئيس اساقفة دياطوا انتخبوا المترحم في ٢٦ تموز سنة ١٨٧٨ بطريركا ودي « ايليا الثاني عشر » فسمى في جمع قلوب المنشقين المنفصلين في عهد مار يوسف اودو حتى تم الصلح في منه حزيران سنة ١٨٨٩ وبهت فتمت المدرسة الاكليريكية الطريركية بعد ان كلفت قد افلقت

ثم استؤنف العمل فيها سنة ١٨٧٨ مل عهد البطريرك ايليا جو اليوناني الكلداني (٢) وكان حلقا من الطباعة وفي تلك الاثناء اهتم المطران عبد يشوع حياط بطبع جملة كتب مدرسية فيها من عربية و كلدانية وفرنسية وبوقالب بطريرك عديشوع (٣) تمطلت المطبعة ثابته سنة ١٨٩٨ وبيعت بعض ادواتها لطبعة الحكومة في الموصل .

وعاد فبعثها الى حياة العمل مطبعة البطريرك عمانوئيل يوسف الكلداني بسبب الشقاق ووسع ابنه . وفي ايامه طبع طقس الصلوات القرضية الملقب بالحوفوا او الدائرة بسعي الادب يعبد الماروني الحسروي [الحوسراوي] الكلداني لاصل ومن مآثره ترميم كنيسة مار ابراهيم المازني القريية من قرية اطنا باللاحيطة بالموصل . وقد سعى في كشلكة الساطرة المتفقين جسا ولغة ووطبا مع الكدان واقع رئيسهم مار شمعون بصدق ما يدعون اليه [الان حوائل حالت دون نجاح المسمى . ورحل سنة ١٨٨٩ الى القسطنطينية والى رومة في اعمال طائفية . وفي عودته وضع الحجر الاساسي في كنيسة الكلدان في القاهرة بمصر سنة ١٨٩١ ورتب الدار البطريركية في الموصل ومى فيها الردهة الكبرى التي وضع فيها الطنرا مالتى انعم بها السلطان العثماني سنة ١٨٧٨ . وبعد ان قصى على كرسي الرئاسة ست عشرة سنة توفي في نصف ليلة الاربعاء الواقعة في ٢٧ حزيران سنة ١٨٩٤ على اثر حمى حرقة (تيفوئيدية) ودعى في كنيسة العديسة سكنته الكائناتية في الموصل .

الكتاب

(٢) سميت المرقتان يهدير لاسمعي لانساب « البلة » (وزان غرفة) الى البابا الذي كلف اعطى بطريرك الكلدان بلة Bulla (اي رسالة مرسومة) يؤيد بها مقامه ورأيه . ثم سميت الفرقة الثانية نفسها « بردي او يابسة » من باب المعارضة . لان البردي مع وجوده في ارض رطبة تراه دائما يابسا .

لغة العرب

(٢) نشرت ترجمته في المعول السابقة من هذا المقال (لغة العرب المجلد

ال ٤ من ٢٧٩) .

الحلالي سنة ١٩٠٤ فواصلت خدمتها بطبع الكتب المدرسية والطقسية وقد نقلت الى المدرسة الكلدانية ثم جاءت الحرب العالمية العظمى سنة ١٩١٤ م فاوقفتها للمرة الثالثة . غير ان عطلة الطررك اهتم باحيائها بعد الحرب فاجتمع آلة طباعة صغيرة اصنافها الى آلاتها المتبقية السابقة فاجتثت تشتغل بطبع بعض الكتب الكلدانية المدرسية والطقسية .

ولم تطبع هذه المطبعة كتباً كثيرة ويمكن ان نحصى اهم ما طبعت :
(١) « كتاب سنة ١٨٩٥ ص ٢٠٠ - ٧ الزبور اللاهوتي » بالكلدانية على ترتيب الفرض بمعرفين اسود واحمر .

(٢) « كتاب دقنام ودوائر » اي (قبل وبعد) كتاب يعوي الصلوات القانونية اليومية للاسبوعية التي تقال مساء وصباحاً ما عدا الصيام الكبير . فالتى تقال مساء مقسومة الى قسمين (الاول) و (الآخر) فاذا كانت الصلوة في يوم الاحد تبداً بالمحراب (بالخورس) الاول فذلك للاسبوع كله يسمى (الاول) فيتل فيه القسم الاول واذا كان ابتداء الصلوة في المحراب الثاني ويسمى ايضا بالمحراب الاسفل فذلك للاسبوع يسمى (الآخر) فيقال فيه القسم الآخر . وتختتم صلاة الصبح والمساء بتلاوة « قال من قالات الشهداء » وهي اغاني تسيحية لتكريم الشهداء تاليف القديس ماروثا امقف ميخارقين . (سنة ١٨٩٥ ص ٢٤٤ - ٧) .

(٣) « كتاب روضة الصبي لاديب في اصول القراءة والتهذيب » باللغتين العربية والفرنسية على بعضات من تواريع العرب . تأليف المطران جرجس عديشوع الكلداني الموصل (سنة ١٨٩٩ ص ٢٦٦ - ٧)
(٤) بعض رسالات وعائنية .

(٥) كتاب التهجيئة باللغة العربية .

(٦) كتاب مبادئ القراءة باللغة العربية .

(٧) كتاب التهجيئة باللغة الكلدانية .

(٨) كتاب مبادئ القراءة الكلدانية .

(٩) « دليل الطلاب » مختصر في تعليم القواعد الكلدانية تأليف القس


بولس يدارو الكلداني استاذ اللغة الكلدانية في المدرسة اللاكيريكية الكلدانية
الموصل طبع سنة ١٩٢٣ ص ٨٠ .

(١٠) طقس الخمسة الكسبية للأيام العادية من كتاب «وقدام وديتار»
بالمة الكلدانية في مجلد صمخ طبع سنة ١٩٢٤ ص ٣٦٦ .

رفائيل بطي

اصل علامة الفصل عند الفريسيين

Don vient la Virgule?

الفريسيون اذا ارادوا فصل جملة او عبارة عن احتيا . اتحدوا لها علامة
صورة الضمة يملوها نقطة . ويسمون هذا الشكل «نقطة وفاصلة» Point et
virgule قبل فكرت في اصله 

في كتب التجويد القديمة . تسمى هذه العلامة «فاصلة» وكنوا يستعملون
عن ذكر اللفظة كلها باول حرف منها اي (ء) ثم اهلوا تنقيطها كما هي
العادة في صدر الاسلام وبعد « بقي من الكلمة رأس الفاء بدون نقطة اي (ء)
وبقي اسمها «فاصلة» وقد بقي السلف محافظا على هذه العلامة وعلى اسمها الى
يوما هذا فانقل اليها في الحساب المروى بالشرعي . وفي تقسيم الأرقام
الكثيرة يفصل بعضها عن بعض ثلاثة ثلاثة . وعليها اسم «التركول» . فلتنا
هو الفاصلة . واذا علمت النقطة قلنا فاصلة ونقطة .

وكن الاقدمون من اليونانيين وغيرهم . اذا ارادوا فصل عبارة دجيلة من
عبارة اصلية اتصفت بين سابقتها ولاحقتها وصموا لها خطا قائما في اولها وآخرها
ليشيروا بها الى اقحامها . ويسمونها Obelos وبالفرنسية Obèle ومنها
«سعود» لان شكلها يشبه السعود في زعمهم . ونحن نقول ان الكلمة البخيلة
«ال» من اصل عربي هو «حبل» لانها على شكله .

اما الفاصلة « فان الافرنج لم يبحثوا في كتبهم عن اصلها وعن تلفظها:
ونس لان ترتب فيها وان كان اسمها عندهم مشتقا من لفظة صغروها منها
«الصية» كما ان هيتتها تشبه الصولجان بعض الشيء لا العصا او النسيه .

صروف

Sarruf.

تأين عميد « المقتطف »

نطمت هذه القصيدة الجامعة تلبية لدعوى لجنة التأيين الشفة في القمرة
لتشيد في سلة الذكرى الكبرى.

حكومت البابا ومست عقولا	فتلق أنت وفامها العقولا
ودوست قسقة (الحياة) وردنها	شرحا ، صي يانها اللأعولا
في العيش مثل الموت عمرك هكذا	مهر يزيد على التسلق طولا
ان انس لا أنس للوداع وحرقة	في التمس اورثت الجنان زهولا
فسخطت من غير (الطبيعة) نديا	سنن (الطبيعة) والحياة لأول
صعما ، ففدرك في مقام تجلتي	الدا ، ولن يلقى لني اقولا
وأنا الذي فاحك طول حياتي	وقد انتفكت ولم ازل مشغولا
بالامس جبري الفراق وهدي	واليوم تلهني الصواب حلولا
مارك في هذا الوحود اشعة	وعقيدة ومآثرا وميولا
صور تين لباحت متبصر	وتعاف من خذل الحياة جهولا

§§§

(صروف) - والدينا حديث صياقة -	قد حكنت للبذل العظيم رسولا
منع من الآداب والعلم الذي	ترك الوحود مهتيا مصقولا
دعني احدث عن خلايك اولا	فالمرء كل بطقه محكفولا
لا خير في ادب لمن لم يتشد	من طبعه طجا ومنه اصولا
وحيت انت شجع خلقك مؤمنا	وعزمت للقول السديد فعولا
فسكنت في برج الجلال مؤهلا	ورقيت لإيماننا ، وجزت فعولا
خلق بنم من تلازهر للنس	مزما ، ولكن لا يهيب ذولا
يفتر بالاخلاص في احسانه	مدوم نمشق حسنه المبغولا
جم التواضع في حكرامته عالم	تحمده التواضع ستره المقبولا

منجم الجليد به هزة
شم الحلال ودمة وحكيم
مثل الطبيعة في تبسط لطفها
وجبت عظمة الثمار شبيهة
كلن المحدث لا يمل اطاله
حكايبع حياشا بمنحة عاشق
تمنو على النظر عند تأمل
لم ينسك المال الذي احمرته
فوضعت مالك جيب علمك نعمة
وجلتها مثل الزحكة سحبة
ما حكنت به هنني الحياة ممثلا
خسوس علما بل أجل بفلتها
ما بين مرصكة وبين مسكبة
وكنت بالاخلاص كل محكرم
درد من الاخلاق كانت ثروة

تسقي الحديث مرقعا مصولا
مثل الجبال اذا انمدرن سهولا
بشرت على بسط المروج غسولا (١)
مرصا ولم تترك لنا ملولا
وعصمت من طبع يد ملولا
لحديثه او حكايبواسق طولا
وتجيب ما بقي السؤال مؤولا
بالفضل حقا لوردي مجهولا
لناس به صنف وقين نحولا
تجيب مواتا أو تبيد طلولا
بل كنت من وضع القنار مصولا
بنل الكواكب نورها المؤولا
ترصكت بشائتك المذخورجولا
شيم الرجال عقيدة وميولا
حكيري ولم تسبالوردي لتحولا

§§§

(صروف) مقيضا المعزي . كلنا
عشت (المصح) لنا ، وكنا كلنا
وشكرونا قبل الوداع ، ولم يكن
هنني صائفك اليتيمة لم نجد
عصمتك احكم العلوم من الهدى
فقت به الاجيال عن اسرارها
لا (آدم) المأثور منك عن هدى
من كل (مقتطف) تنوع بعثه
من حكل سفر حجة بفنونه
ما كان منطلقك الحكيمة مسفرا

فقد المزاء ودمعه المطلولا
رسلا ، ودمت على الهدى مجهولا
شعكر الوداع بظنا (اليوملا)
شرقا تخص بها وكنت بخيلا
وجبتك من حسب الجنان أثيلا
وبشرتها جيلا لديك جيلا
بمنا ، ولا أضي اليقين فتيلا
وتوحشت ابعائه قريلا
ما فيه من قد يراك دجيلا
للوهم مهما سامنا (٢) تقبلا

(١) الفصول : نلت مرمر كثير التسلط ، لمرمرى الزهر أو خضجه

(٢) أي الوهم .

هيئت يمن المظاهر وحدها
علم وفلسفة ومن سائح
مبلوطة خلافة علانية
وتبر يمين الحربي بمهده
فجودة (الافلاك) اوطن (الثرى)
لاشيء يحسبه الحقير وانما
غير كل لا يكت مله ملاعة
داع الى اقصى للتأمل مثلما
واذا الحياة حكبت فذاك لانها
عشرات آلاف المصايف قد شئت
آراء جوار وحكمة كلهم
نظرت له (الاحقاب) من اسفارها
فكلما قد كنت انت مصاحبها
ومقاهر (الانوار) - وهي شهيدة -
ومظاهر (الامران) - وهي كثيرة
و (الفكر) - وهو لناقوام حضارة -
لم تقم عرضا - ولم تأنس به
بل كنت ملجأ الحمين ومبشرا
تفتوا بالذهن البصير مصارحا
متبعا نهج الصواب - عمايا
حتى تركت منى (الحقيقة) وحدها
ماضى مثلك ان يخص معها
لكن ظفرت بحبها وحبها
من عهد (اسماعيل) في اجلاله
وطويت صمك حون من او منى

ولصكم اقام على النليل ذليلا
حولتها لتيمنا تحويلا
تروي المداك كونرا وشمولا
ملفت لبحث الجريه سميلا
او عالم (الاحلام) كان نزيلا
وجد (الوجود) بما حوالا جللا
تستأهل للاصفاء والترجيلا
جل (التناؤل) للحيلة دليلا
فقدت قيل عثورها القاديل
محبك واستبقت محاك زميلا
وحكتاب اصبلو يشع مديلا
في حيرة مما وصفن ومديلا
اسفلوها فرسمتها قطيلا
مفرت بطنك موثلا ومقبلا
في (الشرق) - لم تعدم لديك سبلا
يجلته حتى استمر ييلا
طمعا - ولم يفل له تنظيملا (٣)
لنور في بلد اسي - طويلا
لحق لاتصيد التهديلا
بهج القلو - وان اصبحت قليلا
نهدي لرأسك شعكرها اكبيلا
لوفات من حب لانام قبيلا
وعدت في القدر الافر مثيلا
مساك زدت بشيل (اسماعيل)
إلا الوفاء لما غرست ظليلا

يا ابن الصلوة) ثم شيخ قضائها
ومطما بشبابه ومشييه
(لبنان) كالمث (الذي ولنت به
كلولا (بردى) لولا (النبا) التي
إن انت إلا عالي : مهنة
بل كل أهلا ليرة كلها
إلا الرعاية الفقير المجنبي
حكم أمة هزبتها ووهتها
فاذا اتسبت فما اتست حقيقة
أما الممالك والصلوات ^{فانهم}
كل يراك زعيمه وسديقه
وأوى خيالك ما يزال ^{مكرزهم}
منملا في عهم وشؤونهم
وبريق عيبه يشف حكزهم
وجيشه الوقت مطلع نورهم
اعنت ثورات وقت حكناتنا
ما خاتك لاقدام يوما ولال
ملفت مجدك بالوالب وحفا
أمن الدين يتاصونك حاملا
ما كنت تغفل جهنا وحقوقه
وتشجع البطل الصير لبعلي
لك في ذي حق الوفاء فعلتي
مكرمت لي أجا كلك موجدي
في جم اخلاص وجم صراخه
ولكم نعمكم جامل او مات
و(الجهل) في صت الزعامة نكبة
تخذ (الصلوة) المهازل مهنة

والمحسن التيق والتعليلا
تسوي سيرته لأبدي الطول
هذي الشمايل لا ياهي (النبلا)
أنتتها مما ضمت جزلا
كل (الوجود) فلم يحش مظلولا
لا يعرف لا يشار والتفضيلا
جلواه ، لا يفي بها مخفولا
محض الشهاد وردتها تأعلا
إلا لمصل لم يحسن مجهولا
مرفوك - جما - فاما ورسولا
ومواطنا وسلاحه السلولا
يأبى عن النهج القويم مبيلا
يصل مضلة ويصلح قبلا
عن حد ذهن لن يموت قبلا
وجلالة حفظوا لها التكليلا
لأرأي ثم نصرتها - موصولا
مشقوك لن خلق الزمان قبلا
تقتاد شبانا بها وحكولا
علم الشلب فيزدهي محمولا
بل كست ترمي حرمة واصولا
وتصغر الرجل المسود مهولا
أجبي كما يرضى الوفاء جبلا
او عشت للادب الجديد كفيلا
لا تقبل التقرير والتنبلا
ومن المصائب ان تطيع كبيلا
لن تسمي صفوا ولا تاولا
ماتاروا في القوم ويلا

مصر ما طورا زهور (٤) مؤلف
ومرلا آنا مديح قصاص
قد كنت حونا (البوغ) وطالبا
أنيك في شعري وفي شري وفي
واكفك العرات ، لكن شأنها
ومن اللداع ظاهر وعجب
مجري للدموع الحافيات مناظري
وتضيق من قلبي فأنظم هكذا
وأوبن (الفصل) التي لا يمانه



ولان هل تكفي شؤون يراني ؟
هبات تكفي !... فالنظيم وحرقتي
أرني فارني إليك أنفس ما ارتقي
من بهجة (الإنسان) في استملائه
ومن انتهاء (المقبرة) و (الحصى)
ومن (التسلح) في الحياة وقلمها
أسفي على هذا الفراق وان يمد
واقرب الطرف الحزين فما ادى
بلجة (اليوم) كيف جزيما
قد راح يلتمس الشعاع محتما
اسفي ! أجل أسفي يوم لا تطل
مافاتي قبل (التماؤل) هكذا
ولقد بدأت الى (أعلى) مستقرا

حسن المواطن قد يكون قنولا !
يتبادلان مناعة ومولا
ذهبي سواحلامي له تبجلا
خلقنا ومكرا مسعفا وجبلا
نهاية تستوجب التبرلا
عرف (التلفح) في الحياة خبلا
هذا (البوغ) محمدا - تشككلا
إلا الوري والموت والترميلا
نارا وحزنا فادما وقيلا
صكم كن روضك للشفا ملبلا (٧)
عنا لي ولم تمكن لتطيل
أو صكنت اشمر بالحياة ذبلا
ثم انتهيت الى الشجون طيلا

(٤) زهور : تألق

(٥) حيولا أى تثيرا .

(٦) منبولا أى مطربا مفعولا .

(٧) للبل من الطرق للسلوك كثيرا .

عبثا أحاول أن أهدى لوعتي
سخطي على (الدنيا) واقع هزلها
وأنا الذي يا طالما قارلتها
مرت شرابا بعد حلو مذاقها
لم أشك قبلك من بقيتي هكذا
وكنائما هذا (الوجود) بأنسه
لم لا اتروح وفي رثائك حسرة
ما كنت أجزع (العمات) وإن قسا
أرني الفصل العظيم المبني
أرني (الخلود) ... وما (الخلود) بدائم
وما يس إيمان به وبضده
رني وانكفي والأنام جميعهم
الفيلسوف كعاهل، وهكذا
وقليل تأري أن مثلك فقد
وعظيم صبري أن وحيك ملهمي
(سفرط) قبلك (والمسيح) كلاهما
وضمكت أنت من الأساة ممرها
الاسكندرية : ٢٨ يوليو سنة ١٩٢٧ م

هيهات أشفي النعوع غلبا
سخط يشير تأجبا وصلبا
طربا ، وكنت لها كذاك وصولا
وحنت على أشفى الثمار أصيلا
وحكائنا صار (اليقين) مهلا
أسمى مداحية المصلب عيلا
أرني لها نفسي وأرني الجيلا
حتى رحلت مني قليلا
مثل (التبت) لمن يهون ملولا
في صورة ، بل يتبع التعديلا
حكم تتم التفسير والتعليل
كأنت به صمه الزمان أكلوا
منى ، وما عرف الملك فهولا
حمل (القضاء) المستزجبولا
صرا ، وعلمك لم يزل منقولا
صحكا من (الموت) الخزون مهولا
هما تناسيك المني وهولا
أحد زكي أو شادي

[لفة العرب] من وقع على هذه القصيدة العامرة لأبيات ، البديعة المعاني
الآخذة بالآباب ، يتصور أن لائلها رصمت في عدة أشهر ، والذي أعلمنا به أحد
الثقات أن صاحبها ابتدعها في ساعات مرت بين ٢٧ و ٢٨ تموز | يوليو | في
جلستين أو فكرتين لا غير .

ومما يجب أن تشبه له هو أنك لا ترى في جميع آياتها جيالا كلذا ، أو
تصورها وهيا ، بل تلقي الحقيقة مشوئتها في ثابا كلها شاعيا ، وإن قبل
لنا أن في وادي النيل شعراء ينظّمون الشعر نظما وقيفا ، قلنا لهم .
ليس في ذلك التنظيم احساس كما في هذه الآيات . ولا نفس فيه أوتار
القلب كما يجسها أبو شادي . فقد نقل طبيه للجاسم الى عالم طب للأرواح ،
مبغ في الطين القسي والذني ، ولهذا لا نحب من لطفي بك جمة الأستاذ الكبير

وهو كتوم (سكرتير) لجنة الثابتين حين يكتب الى ناسج البردة ما هنا نصه :
 « اهنتك بتلك القصيدة المعصاة التي وصلتني في رثاء الدحكتور صروف :
 وانها لمن آيات الشعر العربي الحديث ، وفريدة فريدة ، بل هي بيت القصيد ان
 كل الشعر كله قصيدة ، فتم الخيال والحقيقة . ونمت البذرة والموسيقى في
 الايقاع . ونمت النقة والانداع وسيكون لها في الاحتفال اعظم مكانة ان
 شاء الله » اه .

على اتنا نقول . لو كناس اهل المراهنة لراينا على انها لن تقى في اللجنة
 القادمة إلا الامراض عنها . لانا سلم حق العلم ان فؤاد اغني صروف هو
 صاحب شوقي وشوقي لا يريد ان يقوم بمعانيناوي . ولا سيما اذا كان ذلك
 المناوي ممن اقر فضله وشعره القاصي والداني والرائع والفادي مثل الحكيم احمد
 ركي ابي شادي

﴿ انقاء الهيضة ﴾

Précautions contre le Choléra

نشرت ادارة الصحة في البصرة بياناً فيه ذكر الوسائل التي تتخذ لمكافحة
 الهيضة وهدوتك نصها « يعرفها » .

- ١- منشأ دار الهيضة (الكولرة) من دكروب يخرج مع براز المصاب بها .
- ٢- ان الماء والبن (الحليب) والاطباق تبث على انتشار المرض
- ٣- يلزم غلي الماء والبن قبل استعمالهما .
- ٤- الاحتراس الشديد من الذباب ، فانه من اهم الوسائط لنقل الجرثام .
- ٥- لاعتناء بنظافة البيت وازالة جميع الفضلات منه .
- ٦- الاجتناب عن اكل السمك الفاسد والثمار غير الناضجة ، فان هذين
 النوعين من الطعام يسببان لاطلاق الاسهال الذي ربما أدى في الاخير الى الاصابة
 بالهيضة .
- ٨- عند الاصابة بالاطلاق (بالذير) اثناء انتشار الهيضة يلزم مراعاة
 الطبيب واستشارته فوراً .
- ٩- يلزم غسل الايدي قبل تناول الطعام .
- ١٠- على كل شخص ان ينبر « المختبر » عند ما يسمع وفاة احد ما .
- ١١- يلزم التطعيم ضد الهيضة

غادة بابل

La Belle de Babylone..

رواية تاريخية اخلاقية تصف الحياة في بابل

خرجت شميرام من قصرها في بابل تلك المدينة المظلة على القرات . وكان هذا الصرح الشامخ في الحائث المرفوف « حديمبرا » اي بابل الله . فوقعت على ضفة النهر وشرفت تنظر الى الحائث الآخر نظرة متصب دهر . لما ظهر لها من لانية المنسقة ، والقصور الباذخة . والاثار الشاحصة في جانب « دتبرا » اي محل شجرة الحياة فاطرت بها روية اشجار الصعاف المتلية الاغصان الوارفة الظل ومطر النخل الباسق الذي ينطع كبد السماء نهان لها النعانة الى الجوارى والوصائف اللواتي كن معها فقالت لهن : انصرن جميعكن الى البيت ولا يبق معي هنا إلا « تنو » نجيني اذ لي امر اريد ان اقوم به في هيكل الآلهة « انو ويل وأيا » . وربما يطول مكثي فيه فتستظركن والذي وتستظنكن .

ما كل منهن إلا ان رجس على اعقابهن . نظية لامر سيدتهن ، بعد ان قبل يديها . وقص باده مرائض الاحترام والمبودية

انقضت شميرام بتو سبتها وساد السكوت بهما . وكفت شميرام مطرقة ذاهلة كأن في خاطرها فكرا يسول وتريد ان تكشفه لتتو وتستطلعها على اسرار ضميرها . ولكن عاملا سرا كان يعقد لسانها

شاهدت تنو حالة سيدتها وعرفت شيئا من اضطرابها وجبرتها غير انها لم تجسر على ان تبادرها بالكلام او تلقي عليها سؤالا وما كل منهما حتى طفتا برجا شاهقا عليه آثار الآلهة . والعظمة بادية عليه . وعلام المجد والوقار ظاهرة فيه وهو ذو سبع طبقات كل طبقة منها مصوغة بلون صلا من النقوش البديعة المتقنة التي ترى عليها مما يأخذ به جامع القلوب ويفتن الانظار

كانت الطبقة الاولى مصوغة بالابيض والثانية الاسود والثالثة بالقرمزي

والرابعة بالازرق والخامسة بالاحمر والسادسة بحلّة بالفضة والسابعة بالذهب .
وفي قمة الطبقة السادسة تمثال من ذهب علوه مشرون قداما للاله « بل » وفي
جانبيه الزقورة ماثلة من النضار . وكانت شمس بابل وانوارها المتألق الصافية
تصرب على تمثال الذهب مبتللا كأنه شعله بملأ صياؤا للميون وكان الهيكل عالم
القنا يتاحي عالم البقا . وكل هذا الرج هيكل اقيم لخدمة الآلهة
السمت .

مرت شميرام بهذا المعهد الديني ولم يعمل . وعظمت عن القيام بحروض
المقصود والاحترام لارتباك افكرها . والهوا حس الكثيرة التي كانت تتناها
فانتهزت تنو هذه الفرصة لتقطع السكوت الذي كان سائدا بينهما وقالت لها
سيدتي اسمعي لي ان اقول لك اننا بازاء الزقورة وحضرتك المبهجة قد غفلت
عن القيام بشعائر الدين وواجهت الاحترام وهذا مما ينزل عليك غضب الالهة
ويجب عليك انتقامها منك :

فانتهرتها شميرام قائلة . وجيني يا نتر فان الهموم قد ساورتني وعشت على
بصري وبعيرتي . فليس هي الزقورة يا امة السوء ؟ فاني لم اشاهدها ولا علم
لي بمرورها بها .

تنو - سيدتي اني تساورك الاحزان وعلام يد الاشجان قد صيرت على اوتار
قلبك برمشة الئس حتى ان صدى الهموم يمازج مرآت صوتك فتندو
على عيالك الوسيم ظواهر الضم والاسى . وجعل الجوى في نفسك قفلا
ينسبك اقدس الواجبات حتى انه لم يصح لك محالا لتفتحي بمشاهدة
مهبط نعم الالهة عند اجتيازنا بالزقورة .

شميرام - اواه ! وا حسرتاه ! لو اصاب ما في نفسي جبل كردد للحكماء دكا
وبسه بسطا . ولو كانت نار حزني في عهد ايناه « مستبشم » لتشتت
مياه الطوفان واقمر العالم . آه ! ايها الاله « بل » انك حققت على
الانسان في عهد ذلك البار وعزمت على ان تنموه وتلاهي سلمه بمياه
الطوفان ولكن توصلت البار « مستبشم » هدأت غضبك ونالت نصيبا
من عفوك ورضوانك . فقلبي الصغير بمنى اليوم باعدة مبرحة

وغلق في سبل مرمر مالم تنجده رحمتك وتفرج عي بصرا الفرج

اقلا تعطف هل شرح شبابي وريمان عمري ؟

تو — ماذا داهمك اليوم حتى القاك في هذا اليم من الحزن والكآبة لابل قلب

فرسك حزنا ورجاءك يأسا ؟ عهدي بك الفنج والدلال والفرح والمرح ؟

فما سر هذا للاختلاب بك ؟

شميرام — سواي وجاه لي ؟ ان النية لاجل لي من حياة كلها مراثر والقبر عندي

اقصح فضا . واسعد شوى من قصور الملوك

تو — سيدتي الرزية ! لقد اتخفت نرملك حتى كلال من الحد والهزل اذ لم

اجد داعيا يشير كوامن شعاك مالا لاله قد غمرتك بنعم كثيرة ودرت

عليك اخلاف احسانها وعواردها انتك في بيت تحسده عليك اليوت

اذله مجد مؤئل . وشرف موروث . وشهرة ببيدة وثروة طائلة . وقد نك

من اديم الحسن والجمال والبهجة والنضارة وزينتك بكل بديع رائع .

وانت في بيت والدتك ربة الامر والنهي . ولا تكاذبن تبسين بينت

شفة حتى تتحقق رغباتك فما تبرمك الا بطرا . وما حزنك الا وليد او هام

واشباح .

كلت شميرام تسمع هذا الكلام ساهرة . هازة رأسها هزة للاستخفاف

بكل هذه النعم . ولما انتهت تو من خطابها . اجابتها بصوت يقاطعه اليأس

والاسف : وهل تبجلين يا تو ان النعمة قد تكون حينا نعمة . ويكون الشرف

الرفيع عاكلا على هوى القلب وما الغنى والحب والنسب والجمال والسياسة إلا

عوامل تقيد الانسان ان لم تحمهم رعائب النفس . فالفنفس سلطان شديد الشكيمة

ان لم يطع يمت الجسم سجلا .

تو — سيدتي : خفي منك جزعك ففي عباراتك احاسي والفسز يسر على

الكنهة فك خواصها . فاني لي كشف اسرارها فبوحى لي بما يحسنه

صدرك ليلي اوحشك الى ما يسري عنك الهم . هذا وانا رهينة اخارتك

واطوع اليك من اناملك واقضي حياتي لسرورك وكل ما عز لي يهون

لي في سبل وضائك

في هذه التضاميف بلغت شميرام وتو الهيكل فانقطع الكلام يسهما .
 الهيكل بناء فخم واسع الأرجاء ثابت الاركان بحكم البيان متقن الهندسة
 تفتن ارباب الصناعات في افراده في قالب لا تقان تأتي طريقة بديسة في آثوره
 الباطية إذ ترمي على جفوانه التصاوير النسائيه وهي تمثل الحيوانات والاشجار
 المتضاربة لأتواع المصبوغة بالالوان الزاهية الزاهرة مما يسر النظر وطرب
 الحاضر . وفي الهيكل اصنام الآلهة المحتلقة وقد نعتت معنسا في الحجر والصخر
 وقد اجاد صنموها كل الاجادة حتى انهم حاكوا الطيعة في مقوماتها وتشخيص
 اعضائها وتمثيل ادق اجزائها . وكل تمثال آله « انو » على شكل انسان ذي
 لحية طويلة له قصب كقصب النسر ورأسه رأس سمكة تسقط على كتفه وظهوره
 وتمثال آله « بل » بيته ملك جالس على عرش عظيم وللآله « اما » عارضة اجنحة
 مبسوطة . وهناك غير هذه التماثيل .

كل الهيكل غاصا بالزوار والمتبدين . وفي طرف منه مخرج تقسم عليه
 الضحايا والقرايين . هناك توجد النيران في مواضعها ويسرق الخور في هلمره
 فتندلع السنة نلوة من الاول تلقي هيبه وجلالا في المعبد الديني ويسطر دخل
 البخور باربعه فضاء الهيكل وتتصاعد منه سحابة كأنها تريد ان تجمع بين
 الارض والسماء فيؤثر هذا المشهد الفتان تأثيرا سريا في النفوس . ويزيد الكهنة
 المنظر به بنيراتهم الدينية . فتراهم يقومون سدانة الهيكل ويطوفون بتمثال
 الآلهة وينشدون الانشيد بصوت رخيم وبين آونة واخرى يتمموت بالفاظ
 لانهم عليها مسحة السمر وعلى عباهم علائم الرياء بلوية اذ اتفخوا المين
 والحداد من اجل الوسائل للاستبداد بالشعب والتبسط في السلطة واحتكروا
 العلم والعرفان وفروا بهما ليضيقوا الخناق على الشعب الجاهل ويستزفوا
 ثروتهم .

تقمت شميرام في الهيكل وقد ضاقت بالاحزان قوما . واخذت تسلمي
 الآلهة بقلب متلهف ولوعة محترقة واضرودت عينها بالدموع وهي لا تفي
 أفي الدنيا هي ام في عالم الارواح وهجست في نفسها ان عاملا سريا يلغها الى
 مراقي الآلهية فقالت : ايها الآله « انو » اما الآلهة ورب العالم لا اسفل ورب

الظلمات والكنوز الخفية المستترة يا من القدرة طوع ارادتك ، والسلطان مسمر في خدمتك والكون لك مقس والمالم لك مبد . ويا ايها الاله « دل » يارب العالم يا من بيده مفاتيح الاقاليم ومقاييد الاصقاع والبلاد والممالك ، يا من تنضع له الارواح صافرة . يا من يلتجئ الى ربو بيتك المبد والصمغ . ويا ايها الاله « ايا » يارب العقول ومرشد الافهام يارب العالم المتطور وسيد الكائنات . ويسوع العلوم ومعدن الشرف ، واصل الحياة . نستمد من انوارك الالهية الرشدة والهدى والابدية . ايها الالهة الثلاثة انظروا مطلقا على جبلتكم وصمعة ايديكم التي تروح تحت البلاء والمصائب ارحوها رحمة واسمعة .

يما كنت شميرام تقوم بالصلاة كل « يروس » الكاهن الكلداني يرمقها بنظرة ويعاود ان يكتشف ما في نفسها ويقف على ما في ضميرها . وزاد رغبة في ذلك حين رأى عليها ملايح الحسن والجمال فصببت اليها نفسه وحقق قلمشوقا ومراما . فلقد فكر طويلا في العامل الذي حل تلك الفتاة على التهديدات والفرقات وامت تلم ان الكاهن الكلداني فطن لبق في استمالة الشعب وله مقدرة فريدة على اغواء القوم وقراءة غمبات صدورهم . وكل موقف شميرام يدل على شيء مما في نفسها اذ كانت في العيكل اشبه شيء بالحمامة الساجدة على فئس الشجرة تفرد مستحقة اليها . فنصف اليها مترنما طربا وقد اسكرتها الحمرة التي شربها منذ الصباح وعقت فيه انعام الحميا فمر بين الجمهور يمد ويتمايل وهو يسارق النظر الى القادرات فتشير في قلبه تاثرات الشعور . فتقدم شميرام وقال لها ايها الفتاة عدي الاله « دل » وعدا صادقا بان تنصبي نفسك له ليلة تفضيها في هيكله في التهود والعبادة فيزورك ويقبلك وهو يرأف بلا مرة بشييتك وينيلك رعبات قلبك فهو شفيق رحيم ولا سيما يعطف على عبادته الواثي يخلصن له النية . وهديني القرايين والضحايا وانا التفتك صلاة الالهة « إشر » . إلهة الذات والتناسل فتشفي قلبك وعلى شعورك وغرامك فتظفري بموضوع حبك .

وكانت ظواهر البشر تلوح على وجه شميرام وكل لفظته من لسان ذلك الدجال كانت تبعث وميض الرجاء في نفسها وتضيي ميت آمالها فارتابت الى

اقاويله وعقدت بها جل امانيها ولا سيما نجيتها فتو فانها مهتت لهما الطرق
ووافقت على تصائح يروس قائلة : ان الكهنة يناجون الالهة فتوحى اليهم كل
ما هو صالح للبشر فتفي بقوله ووطدي رجاءك واعلمي بما يوصيك به .
فاخضعهما اثنتي يروس ووقف بهما بين يدي تمثال الالهة اشترى وهى عبودة
مريضة الوجه واضعة يديها على صدرها ثم لقنهما صلاة تلتاها بعبادة .

ولما انتهت الصلاة غادرنا الهيكل . وتبع يروس خطواتها . وفي جهاز
الهيكل همس في اذن تنو كلاما لم تسمع به شميرام لاشغاله بالها .

قالت تنو لشميرام: عسى ان الالهة تقبل ادعيتنا وتستجيب صلواتنا لاسيما
يروس سيقدم اليها الضحايا والقرايين . وهل فكرت جيدا ايتهما السيدة كيف
انه اسلك مقلما رفيعا . فتقدم اليها من بين اقرباء الكهنة ووازونا في بيتنا . الحق
يقال ان ارميته تشف عن كرم عنصره .

شميرام — تلك فريضة طيبة وعلى فرقته الكلدان .

تنو — ينك وبين يروس بون شامع وبين القليلين فح عميق .

شميرام — ما ذا تعنين بكلامك والى م تومئين ؟

تنو — ان الالهة عطفت عليك وتمت قلما في حبك .

شميرام — ومن ذا ؟

تنو — يروس الكاهن .

شميرام — انا يواد والالهة يواد فلم تألب الكون والهة ، والطبيعة واوابها على

اغتناب قلبي ، لا وايطو ! لا اتسد قرينا إلا شمشو ، شمس الزمان

ويدر الشبان . الا تعلمين يا تنو ان يروس متزوج بامرأتين فكيف

ترضين به زوجا لي فاكون ثالثتهما .

تنو — انى تعنين شمشو ؟ وما ذا يملك زواج يروس انه يتخفك اطلاقا

مقاما وتكونين عند لربة الحل والمقد .

شميرام — انى لا اصبر الى غير شمشو فجل عمي فهو بيتي الوحيدة .

تنو — او لا تعلمين ان شمشو مفتون بحب غيرك ؟

شميرام — لملك تريد ان تقولي انه يحب حنرا بنت ايجيي الصراف ؟

نتو - نعم . اما بيروس مشغوف بهواك ويفدي كل عزيز غال في سبيل حبك شميرام . ان شمشو وان كلن بهوى عيري إلا اني اهوا ، ومن احق من بنت الخال بابى عمتها وسأبذل جهدي في اسر قلبه بحب غير حب ابن العممة لابنة خاله . وسيساعدني الزمان على ذلك . ومن ذا الذي يفكر ان يحمو حبه من مؤادي فلا اطمع في حب غيرا . ولا مرة في ان يجرى الحب سينصل بفؤادي ويتخذ له من القلب الى القلب سيلا .

نتو - لا ارى داعيا لتعلقك وهيلك بشمشو وهو مشغول عنك بشيقتك . فقير لك ان تعبي من بهواك وتنفى عنك هناك في فنى هذا .

شميرام - احسبني صفحا من ذكر بيروس فهذا امر يعد تحقيقه من رابع المستحيلات ولا امالك عليه ولا يطاوعني قلبي ان احبه . وهي اني تطلعت بعد فدون ذلك عبات حجة . ووالذي يقف حثرة في سبيل هذا الزواج ولا يسطيني لكاهن لما بين طبقة للاشراف والكهنة من التفر والخصام في بابل .

نتو - ملك إلا ان تلقى زمام الموافقة في حب بيروس وهو يدبر الامر مع والدك .

لما رأت شميرام هذا اللامح قطعت حاجبها وقالت يحكفك يا عبدة السوء ان تحاولي السيادة على قلبي ولا ارضى ان تقا تحبني مرة اخرى بهذه المزيجات المكورات .

فانزعجت نتو من هذا الوم وانقبض صدرها من تومح سيدتها ولكنها كظمت الشيط . واتي لها ان تظهره وهي من الجوارى وفي عنقها قطعة من الحديد مكتوب عليها انها ملك شلمان كرادو (اي ابي شميرام) ولكنها اطمرت لها سوا . وفكرت في تدبير حيلة تصطادها بها .

وكلت شميرام تسرح نظرها في طرق بابل الواسعة المستقيمة وتشاهد البيوت النضمة وقصور الملوك وتقر عينا برؤية الجنان والبساتين المعاذية اليوت وتسرح بمشاهدة المروج الملاصقة بقصور الامراء والاشراف والمترين المرصدة لزراعة البقول وشاهدت في الطريق الخيل والحمير والجمالين يتقلون اشيله

كثيرة . فالتفتت الى نتو وقالت : ماذا يعمل هؤلاء الحمالون ؟

فلجبتها : يعملون للقرار والزفت .

شميرام — من اين يأتون نه ولاي شي . يصلح ؟

نتو — يأتون بما من مدينة هيت التي تبعد ثمانية ايام من حاضرتنا . فانه ينبس من الارض ويتدفق في نهر هيت فيجمع ويتخذ البناء والتبليط .

شميرام — انظري يا نتو كيف ان النساء في الدكاكين والمخازن سافرات الوجه يقضين اوقاتهن ذهابا وايابا في الازقة ويعملن اولادهن على ظهورهن

نتو — هم يا سيدتي . تلك نساء العامة اما الشرفيات مثلك فانهن سجينات البيوت لا يخرجن الى الهيكل إلا نادرا او لزيارة اسدقائهن محتاطات بالجوارى والميسدكان الرجال يربنون اختطائهن وهن يتجترن في الطرق نهارا ودلا .

شميرام — اني لا احب هذه الفمفمنة وافضل عليها البساطة ولهذا لا اود ان يحف بي الميسد الجوارى واحبشي . اليمن ذلك كله ان اقضي اوقاتي بمسارعتك .

نتو — سيدتي . اني اتشرف بمرافقتك وبمطفك علي واتلقى كل كلمة تفوهي بها بالترحاب وان كانت زجرا وتانيا . لاني انا التي عنت بك وقد جلتك طفلة على ذواعي . ثم حاولت نتو ان تذكرها بانقاضها من حديثها عن يروس غير ان سيدتها خفت مهرولة ودخلت البيت .

ليست شميرام او بيت شلمان كرادو كما يعرفه البابليون شهرة بعيدة لعظمته وبنائه . لان صاحبه من الاشراف الثريين في المدينة . في منزل هذه الدار مجاز طويل مظلم معقود بالاجر يعضي الى ساحة واسعة القناء مطلقة الهواء تشرق عليها الشمس فتبهجها . وسرالي هذه العرصة تقوم الابنية . وامام الغرف رواق مسقف ووجه البناء على هيئة طاق تسند اعمدة . والبناء طبقة واحدة والغرف ضيقة مستطيلة الشكل . وسقوف بعضها معقودة بالاجر وغيرها مسقوفة تسقيفا مسطحا بجنوع النخل . وبعض هذه الغرف مخصص بالسكنى وبعضها بالمؤن . ولها سطح واحد يمتد الى بئرج ميني بالاجر والبيوت تعلل بعضها على بعض .

وفي البيت مرداب لا ينفذ اليه إلا نور ضئيل يقضي فيه سكانه هاجرة الحر .
ويقسم البيت الى ثلاثة اقسام . قسم الرجال وقسم الحريم والقسم الثالث
المطبخ والعيد والجواري . والمطبخ مشيد بالنار . ووراء البيت جنية وحقل
الزروع . وكلن ثلاث كراسي مختلفة الاشكال وحصرانا متسوجة من الخوص
وخربابي واوعية وحبابا مشوية بالنار ومطلية بالالوان . وفي
غرفة سلمان كرادو وامراته سريراب من خشب قوائمه على شكل ارجل
اسد وقوق كل سرير مرائش وثير ولحافان . وكذا قل عن سرير شميرام .
وفي غرفة شميرام سجادة بديعة قد سبجتا يديها في وقت الفراغ . وهناك
اوعية صغيرة للكحل والحمررة واصابع الوجه والشمر وغيره من ادوات الزينة .
وفي المطبخ دمن وتور وقبور صغيرة . وفي الدار صواني ومائدة وملاعق
وشوكلت للاكل . كل العيد والجواري يقومون بشغال البيت من طحن وعجن
وخبز وطبخ وغسل ثياب وغيرها .

كلت تجتمع اسرة « عائلة » سلمان كرادو يوميا للاكل معا إلا ان
النساء يصترن الرجال في المآدب .

سبت شميرام في ذلك البيت اليقة الدلال وحليقة الشرف تقضي معظم
اوقاتها في البطالة ومحادثة جاراتها من السطح وما كلت تترك السطح إلا
اذا اشتدت حرارة الشمس وتورد اليه عند انحدار الشمس الى المغرب وكلت
مرورا حيانا صديقاتها في بيوتهن او تنهب الى الترة او الى الهيكل للصلاة توقظا
تعاثي مشقة اشغال البيت مثل بنات الاوساط او الفقراء . وعندما يضيمن الضخيم
وطمحها السلم تعدد الى الحياطة والتطريز وكلت حياتها على هذا الطرز من
الفقر والكلل شأن كل بنات بابل المترفات التاعمت .

لما صارت شميرام في قناء الدار رفعت ثيابها وجمعت الى كوز (تنكة)
كلت معلقة بجسر المشى وارشف الحمررة التي كانت فيها حتى ثملتها واتجهت
نوا الى غرفتها ومدت الحمبر على الارض واستندت الى الوسائد الناعمة ثم
اطلقت نفسها للهواجن .

فَوَائِدُ الْغَوِيَّةِ

Notes Lexicographiques.

النسبة الى تربية : تربي او تربوي

نرى في المجلات والجرائد من ينسب الى كلمة تربية : تربوي . وبصهم بقول : تربوي واخرين : تربوي . وكلها شائعة في شائعة : ولو عرفوا قواعد لغتهم لقالوا : تربي [بفتح التاء وسكون الراء وكسر الياء وفي الاخر ياء النسبة] ويجوز في لغة تربوي [بفتح التاء وسكون الراء وفتح الياء وكسر الواو وفي الاخر ياء النسبة] .

وهذا ما يتضح من الالفة . اذ يقول لاطمها .

« والحنف في اليا رابعا احق من قلب وحتم قلب ثالث يمن »

قال ابنه : فيقال في النسب الى ... مرمي : مرمي وقد يقال : مرموي . تفرقة بين الاصل والزائد . وقال ايضا : وان كانت [الياء] رابعة حذفت . كقاض وقاضي . وقد قلب واوا ويضع ما قبلها فيقال قاصوي . ا

[لا ان سيويه صرح في كتابه « في ٧١٠٢ من طبعة بولاق » ان حذف الياء اصح وان كل مجور قلبها واوا وزيادة ياء النسبة في الاخر . قال : « وتقول اذا اضفت الى رجل اسم يرمي [وران الفعل رمى يرمي] يرمي [بتشديد الياء] ... ثم قال : وقال الخليل من قال في يثرب : يثربي [بكسر الراء في الاول وفتحها في السند] وفي تغلب [بكسر اللام] : تغلبي [بفتحها] ففتح مغيرا فانه ان غير مثل يرمي [بالتخفيف] على ذا الحد . قال يرموي لكنه اضلف الى يرمي . ا . وبهذا الاشارة كفاية .

الحوط

قال في القاموس « حاط الحمار مائة حفظها » .

اقول ان (حاط) هنا بمعنى حان وحفظ والحمار يطلق على الاهلي والوحشي

والعامة كما تطلق على العمل المعلوم تطلق على القطع من الحجر الوحشية حكما يستفاد ذلك من القاموس عند تفسير الكلمات الثلاث فيكون معنى هذا التركيب [ان الحمار حفظ قطيعه] وذلك ان لكل قطع فعلا يتقلب عليه ويقوم بهمايته من الطواريى الخارجية .

[لا ان مترجم القاموس التركي ترجم هذه العبارة بما يضعك التكللى اذ قال] ومركب وسائر حيوان صارت قمش آلتى ايجر وحكمك معانسه مستعملو يقال حاط الحمار عاتيه اذا جمعا [١٧]

وقال مترجم الجوهري [ويحوط خر ذكرني ايجرى جكسه دحي ديرلو تقول الحمار يحوط عاتيه اي يجمعها] وهي هعوة عجيبة ! ولكن ألا يحق لنا ان نبعت عن منشأ هذه العقوة اهو قصور من المترجمين ام ان لهم ماخذ من الكتب العربية ؟

اما شارح القاموس فلم يبط الثام في هذا المقام بل اكتفى بان زاد على عبارة المتن قوله — جمعا — فتأمل ! محمود الملاح

[لغة العرب] غوليوس وفريغ اللذان اوضعا ما في القاموس من مبهم الكلام اعتمادا في شرحهما على الاوقيانوس لعاصم افندي ووان قلنا نقل الجوهري الى التركية فوهما وهم حذرين التأقلين . وجاء غيرهما من الاقرنج فوقوا في تلك المهالوي . فليتبهم القاري .

المفترجات

Ce que signifie Muftaradjât.

جاء في مجلة المجمع العلمي العربي [٢٥٤٠٧] شرحا لكلام احد الادباء صاحب « رحلة الى حلب والشام » ما هذا حرفه : « ثم بعد اجتماعي هؤلاء السادات فرغت نفسي لتفرج على المفترجات التي طار ذكرها في الاقطار ، ومدحتها الادباء في النظام والنثار » .

فقال حضرة صديقنا العلامة المغربي تعليقا على هذه العبارة : « ثم اخذ يسرد ما قاله الشعراء في وصف دمشق ، والظاهر من كلمة المفترجات انه

يريد بها الاماكن التي تصلح للفرجة عليها، ونسبها اليوم منزهات او متنزهات.
اما [المفترجات] فلا نعرفها ، بل لم نسمها ، وهي مشتقة من مادة [الفرحة]
وتفرج ولا نعلم ان كان هو الذي اخترع تلك الكلمة او كان يستعملها اهل
زمانه فتلبسهم عليها ، لكبه مع الاسف لم يذكر تلك [المفترجات] التي زارها
ولا اعتنى بوصفها لنا . انتهى المطلوب من ايراد .

قلنا : [المفترجات] كلمة وردت في كتب المولدين قبل صاحب « رحلة
الى حلب والشام » بمئات من السنين ؛ وذكروها بمعنى : احدهما حسن وهو
الاول في موضعه بمعنى المنزهات التي يفرح بزيارتها عن القم والقلم . والثاني
فبيح بمعنى الماخوذ او دار القصور لان بعض اهل القلعة لا يفرحون بهم
[لا في مثل تلك البيوت] ومن يذكر على ذلك شواهد

قال الفياثي في تاريخه المسمى « التوزيع النبائي » وكان المؤلف عائشا في
سنة ٨٨٣ هـ [١٤٧٨ م] في ص ٢٧٧ من مخطوط خزائننا : كان [الخليفة الناصر]
كثير الملوح بجمع الذهب وخبايا ، لكن جميع ما دفعه استخرجته ولده المستنصر
وله قصة طويلة واخرجه على العمارات والمفترجات وابواب الير . انتهى .
فهذا نص صريح على ان المفترجات وردت بمعنى المنزهة او المنزهة .

وقال ابن اياس [المتوفى في القرن التاسع للهجرة او الخامس عشر للميلاد] في تاريخه
هو كلوا يتباهرون في ذلك اليوم [يوم النور في القاهرة] بشرب الخمر وكثرة
القصور في اماكن المفترجات حتى يخرجوا في [ذلك] اليوم عن الحد .
ولما تملطن الظاهر مرقوق امر باطالها كان يعمل في ذلك اليوم . . وانكعوا
عما كانوا يفعلونه في اماكن المفترجات وهو ذلك . وهذه الواقعة ذكرها
المقريزي من حوادث سنة ٧٨٧ هـ . الا . فهذا نص آخر واضح لكنه بالمعنى
القيح .

اما اشتقاق اللفظة فلا ينافي وضع الاقدمين وذلك لان مرج ورد في امثا
بمعنى فتح فقد قالوا فرج بين الشينين اي فتح بينهما وكما قلوا افتتح الباب
بمعنى فتحه قالوا . افترج العلم بمعنى فرجه اي كشفه واذهب . فالمفترجات
اذن كلشقات العلم والفم ومنهباته عن صحنه . اذن هي المنزهات لا فيها من

المخاطر البيئية .

وهنا يحسن بنا ان نقول : ان دوزي وهم اشد الوهم بتهابه الى ان
 المفترجات هن المومسات . وقد ذكر ذلك في معجمي « الملحق بالمعجم
 العربية » . وفي كتابه « ثواب العرب » فاصليهما اصلنا الله واماك .

ابوطيالات ليس من اصنام العرب

Ubertofat n'est pas une idole.

جاء في مجلة الجامعة (البغدادية) (١٠٥٧) بين اصنام سلفتنا ابرطيلات. والحال ان هذا الصنم لا وجود له. وانما ذكره حرجي زيدان في هلاله نقلا عن بعض ضعفاء الكتاب الذين صحفوا « رصاء واللات » وهما من اصنام الجاهلية بتلك الصورة الشنيعة. وكنا قد نبهنا حرجي زيدان على ذلك الوهم فشكل لنا تصحيحا لروايته.

وممن روى هذه الرواية الفاسدة السمعاني من علماء الموارنة صاحب الخزانة الشرقية في المجلد الثالث في القسم الثاني ص ٨٢، فقد ذكره يبروف افرصية هكذا Urotal او Urotalt ولعل قراءتها العربية القديمة كانت . الرضا او ارضى (بنوت الابل بالهزة وهي اداة التعريف العربية القديمة التي يقابلها هاء التعريف عند المصريين) واللات ، فقرننا كلمة واحدة « ارضا اللات » ثم صنفها المصريون المصريون ابروطيلات . وصنفها مدرس الجامعة بصورة ابرطيلات .

الهدى غلب

Hieroglyphe.

جاء في مجلة الجامعة المذكورة (١٠٠٠) في فصل العناصر المتولدة من
العرب « ما هذا نص : « استوطن العرب الأقطار السائلة فيما تقدم من
الأحزاب وتفرعت منهم أمم كثيرة منها السريان والكلدان والهيروغليقيون
(؟) كنا) والرعاة ...

قلنا : جعل الاستاذ الشيخ عبدالعزيز الثعالبي الهروي عليهما امة من سلفنا

العرب ، وجعل الأستاذ عبد اللطيف الفلاحى الهير و غليف لفظة (كذا) . وهذا كلامه في كتاب « دروس التاريخ للصف الخامس . الجزء الاول ص ١٢ » . اذ يقول « عثر احد علماء الفريسيين (كذا اي الفريسيين) وهو شمبوليون على حجر عليه كتابة بثلاث لغات . الاولى وهي العليا بالهير و غليف ، والثانية وهي الوسطى العامية ، والثالثة وهي السفلى اليونانية . »

قلنا : الهير و غليف ليست امة او قوما ولا لغة . انما هي كتابة بحروف مصورة تمثل لنواع الحيوان من طائر و دابة و راحف و ساجح . ولا يحسن بنا ان نخط مثل هذه الاعلاط التي تضحك ما القراء حتى اطفالهم . والذين يظنون قينا هذه الاعلاط مرسومون واساتذة وعلماء !!

وسبب سوء فهم للالفاظ الاترجمية اننا نتخذها ولا نفهم معناها فلو كنا اتخذنا بدلا منها الخط المصور او « الراوي » كما سماه السلف لما وهم بعضهم هذا الوهم الشنيع .

وفقى له

نصيح كل ما يكتبه ارباب الضرر على اختلاف طبقاتهم ترهم يقولون وفقه الله الى سواء السبيل مثلا . ولا يخرجون عن هذا التفسير . او تر فرقا منهم يقول . وفقه الله سواء السبيل يعنى اذ لا الوصل . ولا تصح ان يقال وفقه الله لسواء السبيل .

هم ان قولهم « الى » سبيل الحق مثلا يؤول بان « الى » تأتي بمعنى اللام . وان قولهم « سبيل الحق » معناه الاداء هو من باب حذف الاداة ووصل الفعل بمفعولها . كل هذا سائغ فصيح لكنه ليس بالانصح . قل في القاموس في مادة (م ن ي) . « مي لكذا [بالمجهول] وفق » . ظهر من هذا الكلام ان وفق ومي يعديان بحرف واحد هو « الهم » لا بغيره . فاحفظوا نصب ابن شاه الله تعالى .

بَابُ الْكِتَابَةِ وَالْمَذَاكِرَةِ

Gauserie et Correspondance.

الموسيقى والمزينة

سيدي الاستاذ العلامة صاحب (لغة العرب)

لتاسية للعوائد اللغوية التي ظهرت حديثا في محلتكم القراء عن اصل كلمة « موسيقى » اشراف طعت نظر فضيلتكم الى ديل الصحيفة السادسة والستين من قصة (احسان) حيث ذكرت هذه الملاحظات - « اقتبس العرب اسم (الموسيقى) بكسر القاف - أو (فن اللحن) من الاسم اليوناني Mousiké (موريكي - بكسر الكاف) . ولكن ادباء القرن الماضي استاروا فتح القاف تعرييا للكلمة من اللفظ اللاتيني Musica (موزيكا) ويذهبون عربيا (موسيقى) بفتح القاف ولا نرى مانعا من استعمال الكلمات الثلاث وان كلن لفظ (الموسيقى) - بفتح القاف - أخف على السمع وقد اصبح مألوفا مستحبا في عصرنا . وهو يمنع الالتباس احيانا بكلمة (الموسيقى بتشديد الياء ... » الح . وقد قرأت باعجاب ولذة وفائدة بحثكم القيم . ولعنكم بهذا الحلد العظيم في السمت وولتمتق في التقيب والتأمل الطويل . وان كلن من بعض اللغوان اشير الى ذلك . فلولا هذه الصعاب العلمية الخيلة لما كلن « الكرملي » ما نعرف من اكبار ومنزلة وثقة عظمى ببعضهم ورأيهم وحكمهم ومن القائفة الكبرى لكل محب للادب واللغة ان يطلع على هذه المحدث النفيسة من قبيل العلم . فالعلم غذا . الذهن ولم يستغن للاديب كيفما كانت نزعتهم من مثل هذا للاطلاع المفيد واما عن كلمة (المزينة) فبودي ان اذكر لفضيلتكم ان نظيرتها العامة الشائعة في مصر منذ اجيال هي (المزينة [١]) . وغير خاف عنحكم النوق المصري الكثير الميل الى تخفيف النطق . بحيث امد كثيرا ما يبدل القاف بكاف .

(١) فتح للهم وكسر الزاي الشدة وفتح الكاف يليها ياء في الاخر . (ل . ح)

وكثيرا ما يشدد حرفا او يهمل التشديد بما للثمن الموسيقي في النطق . ولعل هذا هو سر الاختلاف بين الكلمتين العاميتين . المراقبة والمصرية . وربما كانت الكلمة العامية المصرية تعربا اوليا لاحدى الكلمات الأفرنجية المصرية . بينما الكلمة العامية المراقبة معرفة من أصل عربي .

ولفضيلتكم في الختام اخلص نياتي واجل احترامي .

الاسكندرية : ٢٨ يوليو سنة ١٩٢٧ م احمد زكي ابوشادي

(لغة العرب) تشكر لمكاتب اللغوي والشاعر المصري حسن طنم بمجلتاه وتقدر ملاحظاته اعظم تقدير وتقول ان الموسيقي بالتصوير وردت في التاج في عدة مواطن منها في مادة (لوز) ومادة (زرب) وقد كتبت في هذه المادة الأخيرة نالغ قائمة واما الموسيقي فتعني القاف والف مقصورة فهي احف من الموسيقي المشددة الياء . ألا انها لم ترد في كلام مصيغ انما وردت في كتب المصريين . ولا بأس من استعمالها ، اذ تكون معرفة من اللاتينية لامن اليونانية . والمعنى واحد .

كتاب العوامل للجرجاني

ان كتاب شرح العوامل الذي ألفه الشيخ عبدالقاهر الجرجاني من الكتب النفيسة .

وبينا انا اطالعها عثرت فيها على بعض الهنات التي لا بأس بالتصحيحها وهي .
قال رحمه الله . وهلم بمعنى تعال نحو هلم ريذا اي تعاله . ولا يخفى ان تعال اسم فعل لازم فلذا تعنى يعمر باحصرة قال الله تعالى : وهلم عهداكم اي احضروهم . فالصحيح ان يقال . هلم ريذا اي احصره .

وقال : اما العامل في المبتدأ والخبر فهو معنى الانثناء اعني تجردا من العوامل اللفظية نحو زيد ضارب ونفاعة مرفوع لشابهة الفعل بانها مستند اليه كما ان الفاعل كذلك . وهذه المباراة عامصة ممكن الاولى ان يقول . اما العامل في المبتدأ والخبر فهو معنى الانثناء اعني تجردا عن العوامل اللفظية نحو زيد ضارب او مشابهة للفاعل في كونه مستندا اليه .
محمد مهدي العلوي

رخامة طور سينا

قرأت في العدد (٢٤) من البلاغ الأسبوعي الأغر النبذة المقتطفة مما كتبها
أحمد شفيق بلشا حول (دير طور سينا) ومما جاء فيها قوله .

هو على باب الدير لوحة من الرخام نقش عليها اسم باني الدير وتاريخ بنائه
بالعربية وهذا نص النقش « انشأ دير طور سينا وكيسة جبل الثلج الفقير
إلى الراعي عفو مولاه الملك المنسب الرومي المنسب يوستيانوس تذكرنا له
ولزوجته تلو صورة على مرور الزمان حتى يرث الله الأرض ومن عليها وهو
خير الوارثين وتم بناؤه بعد ثلاثين سنة من ملكه جرى ذلك سنة ٦٠٢١ لادم
الموافق لتاريخ السيد المسيح سنة ٥٢٧ - ٧١ »

هذه العبارات توضح تاريخ البناء والباني ولكن لا يهم منها تاريخ نقش
العبارات والموعز بقشها ؟ لأن ملامح هذه الأساليب تدل على أنها من صوغ
القرون المتأخرة من عصر النبوة المحمدية لأن ولادة النبي كانت سنة ٥٧٥
مسيحية والدليل على أنها متأخرة هذه الحملة الإسلامية (حتى يرث الله الأرض
ومن عليها وهو خير الوارثين) مع أن التقدير ربما توهم لأول وهلة أنها نقشت
في تلويح البناء والموضوع جدير بالتأمل .

ثم قال (وبعد انتهاء الصلاة طفنا بالكنيسة ودخلنا هيكلها وفي حية صبور
الأنبياء والرسل قبل سيدنا موسى وبعدهم إيليا وصالح وهود وشعيب
وداود وسليمان وعقوب وماري يوسف ويوشع . .)

مع أنا لا نكاد نشك في أن أهل الكتاب من يهود وصاري لا يعتنقون بتبر
أنبياء التوراة وشعيب وصالح وهود ليسوا منهم لأن شعيبا من (مدين) وصالحا
من (ثمود) وهودا من (عد) كما في القرآني (وإلى مدين أخاهم شعيبا)
(وإلى ثمود أخاهم صالحا) (وإلى عاد أخاهم هودا) فمن أين ساغ لأصحاب
الهيكل وهم مسيحيون أن يرسموا صور هؤلاء الأنبياء ؟؟ محمود الملاح

أمونتنا

في كتاب (مختارات سلامة موسى) : « إن الإلحدين في النيل يمزجون بين

عدوانهم وروحانهم قولهم (امون ، امونا) « واستل بذلك كل ابن القوم
ينهبون لاله المصري (امون) ذهابا منه الى انهم ورثوا ذلك من اجدادهم من
قبل للاسلام !

مع ان كلمة (امون) غير محصورة في مصر بل هي مستعملة في العراق ،
والعراق لم ينضع لامون مكيف تغطي هذا الاسم اليه ؟
والحقيقة ان الناس عندنا يعرفون كثيرا من الكلمات عن مواضعها
ويفرغونها في صيغ اخرى مألوفة لديهم فيقولون في (طامة) : طومة وبي
(آمة) : اموة ولهم اغاني على ذلك :

لكن سلام موسى اعجبته هذه النعمة الصادقة من افواه الملايين المصريين
فرقص على ايقاعها !!! محمود الملاح

بد وبوذا

في الصفحة ٩٧٥ من مجلة الهلال للسنة الحالية عند الكلام على اخذ العرب
كلمة (بد) من (بوذا) قال الكاتب : (ولفظة امة التي تسمى الحسرة صينية
ايضا لان معظم الجوارى كن يجلبن الى بغداد من الصين) .
وظاهر العبارة يدل على اعتقاد الكاتب ان الكلمة مولدة طارئة على اللغة
العربية في العصر المباني والحق انها اصلية في كلام العرب ففي القرآن (والصلحين
من عبادكم وامائكم) وهي اتى العبد من عبر لفظه ولا يخفى ان كلمة (امة)
تصغير (امة) اصلها (اميو) ثم وقع الانحلال والادغام على القاعدة المعروفة .

محمود الملاح

الثياب الافرنجية في العراق

لبس الرجال الثياب الافرنجية لم يدخل بغداد إلا في اواسط القرن التاسع
عشر الميلاد . فليحفظ التاريخ .

دبرنر سيس صائفيان

اِسْئَلَةٌ وَاجِبَةٌ

وقته
مخانة امانى وفريلينا
سلامى «هت»

Questions et Réponses.

الكندي فيلسوف العرب

من بغداد . ر . ب . هل الكندي المشهور بفيلسوف العرب مسلم ام نصراني ؟ قالني قرأنا في عجاني الادب انه نصراني (٢٠٧ . ٤) والذي نسمه من المسلمين انه مسلم حيف ، فدين الحق ؟

ج — قبل تحقيق الامر يحسن بنا ان نذكر نص مجلي الادب وهو .
« الكندي (٢٤٦ هـ) (٨٦٠ م) هو يعقوب بن اسحاق الكندي [النصراني]
وكان شريف الاصل نصرانياً وكان ابوه اسحاق اميرا على الكوفة المهدي والرشيد .
(ويعقوب هذا اوجد مدرسة في فنون الاداب ، وشهرته تقني من اللائط) .
وكان [له اليد الطولى بطول اليونان والهند والعجم متفتنا] علما بالطب والمنطق
وتأليف اللحن والهندسة والحيتة والفلسفة ، وله في اكثر هذه العلوم تأليف
مشهورة . ولم يكن في [العرب] من اشتهر عند الناس بمعرفة علم الفلسفة حتى
سموه فيلسوف غير يعقوب . وكلب معاصرا لتقسما بن لوقا الفيلسوف
الملكى النصراني واستوطن بغداد واخذ عن ابي معشر البلخي . [ومن انساب
يعقوب هذا عبدالمسيح بن اسحاق الكندي وله رسالة مشتهرة فتد فيها اعتراضات
ابن اسماعيل الهاشمي على النصرانية . ذكرها ابو ريعان في تاريخه] لابي
الفرج . انتهى بحرفه .

قلنا : يظهر من هذا الكلام ان الادب لويى شيخو اليسوي العلامة نقل
كلامه هذا من ابي الفرج . والحال اننا قاربنا هذا النص بنص ابي الفرج
المطبوع في مطبعة الادباء اليسويين فوجدنا بينهما فرقا . فما وضعنا بين
متادتين هو من زيادة كلام شيخو ودمه في نص ابن المبري . وهذا يظهر

ايضا من مبرراتها فانها غير محكمة الوضع فقوله : له اليد الطولى بلوم اليونان والهند والسجم لا ينطق به ابن العربي ، ولا العربي الفصح بل يقول : له اليد الطولى « في علوم » اليونانيين « و » الهند « و » الفرس .. واما دسه : « لم يكن في العرب » والذي في الاصل . « لم يكن في الاسلام » .

ثم لانهم كيف يكون ابو يعقوب اميرا على الكوفة لو كان نصرانيا واهل الكوفة منذ صدر الاسلام كانوا متمسكين بدينهم الخفيف فكيف يقبلون عليهم اميرا نصرانيا ؟

هذا من جهة قد الترجمة التي اتفقنا بها حضرة داب المحترم ولما تصرح ابن العربي باسلامية الكندي فصرح من قوله . لم يكن في الاسلام من اشتهر ... فمنها حضرة داب وابدا بقوله : « لم يكن في العرب » وبين الكلامين فرق لا يفتى على المطالع .

ويظهر من نص بعض الكتبات ان جماعة من بني كندة اسلمت منذ فجر الاسلام . فقد ذكر ابن الففطي (في ص ٣٦٧ من طبعة الافرنج) ما هذا حرفة : كان ابو اسحق بن الصباح اميرا على الكوفة للمهدي والرشيد وكان جد الاشعث ابن قيس من اصحاب النبي (صلعم) وكان قبل ذلك ملكا على جميع كندة . ٨١٠ . وكان الكندي فيلسوفا معتزليا على ما صرح به مطلة الاسلام في مادة الكندي (٢ : ١٠٧٨ من الترجمة) وكذلك صرح به الاستاذ الصقري محمد لطفي جمعة في كتابه « تاريخ فلاسفة الاسلام في المشرق والمغرب » في ص ١٠ ولم نجد احدا صرح بنصرانيته سوى حضرة الاب لويس شيخو اليسوعي الجزل الحرة .

محل وجود هنرنا

بمداد : ي - ن - م . هل تعرفون محل وجود نسخة من كتاب هنرنا (اي كتاب الشرف) الذي ذكره صاحب كشف الظنون الذي قال منه : « هنرنا » وفي النسخة المطبوعة هنرنا وهو خطأ محل باشا : تركي لنيازي الفد في غزواته من بغداد وكان واليا بها الى سجاد و مشمش في سنة ٩٩٢

وهو كتاب مختصر في مجلد سماه ظفر نامه «
ج لانعرف عن محل وجوده كما لانعرف عنه شيئا . فان كل من القراء من
يعرف بمحل وجوده فليذكر لنا . وله الفضل والمنة .

كر كيمش او جرابلس الحالية

بنداد : ي . خ . ماهي كركميش وهل هي حرابلس الحالية ؟
ج — جرابلس مدينة صغيرة واقعة على الضفة السمي من القرات . ولم
تشتهر اليوم إلا لانها وقعت على خط سكة الحديد الذي يربط سورية بتركيا ثم
بالعراق اذا تم الخط المذكور .

وقد جاء ذكر كركميش في كتب التاريخ القديمة غير العربية . وفي
العلماء يسمون من اسمها الحالي وموقعها فلم يتفوقوا للثور على الحقيقة إلا في
اواخر القرن التاسع عشر وكل العلماء قبل ذلك يترددون بين ان تكون قريسياء
Circesium ومنج او ما بوج (عند الارمين) او هيرابلس عند الانبيسين
Hierapolis

إلا ان كشف « سكين Skene وهنريسن Henderson (سنة ١٨٧٤)
ازالت كل شك واهصح اليوم من المؤكد انها حرابلس الحديثة الواقعة على منحرج
القرات بعد خروجك من مضائق جبل (اي الطودوس) وما جرابلس إلا تصحيف
هرابلس التي معناها « المدينة المقدسة » وكركميش واقعة بين السرة شمالا
(يبرلا جك) وبين منج جنوبا . ولما كانت جرابلس (كركميش) قريبة من
هيرابلس (منج) وكل اسم كركميش قد نسي سميت منج هيرابلس او
جرابلس كما يحدث مثل ذلك كثيرا اذ تسمى البلاد الحديثة باسماء مدن قديمة
كانت مجاورة لها .

واخرية جرابلس اوضحت انها قائمة على انقاض كركميش (وكتبت
هذا على الرقم بصورة كركميش اي بكلمتين ولعل الاصل كرخ كموش وهو
من آلهة الموابين . اصله حتي فيكون معنى اللفظة المدينة المسورة المرصدة
للاله كموش او مدينة كموش) واصل الكافي فيها كافي فارسية اي انها

تلفظ Gargamish وموقعها من احسن المواقع في زمن الحرب ومشهورة بتجارها المهمة وبانها مدينة مقدسة وملجأ لمن يريد الهرب من بين يدي اوطي الملوك والحكم ولهذا كانت تعتبر مقدسة .

وكان لها هيكل شهير يجذب اليها الناس من كل حنوب وصوب . وقد جدد ذكرها في تواريخ تعوتص الثالث (في المائة ١٦ ق م) .

وخرجت من ايدي المصريين في عهد ملوك الدولة العشرين - وظل (تكلت ابل اسر) الصوخيون قريبا من اسوارها (في نحو سنة ١١٠٠ ق م) إلا ان احد خلفائه وهو (اشور نب امر) (في سنة ١٠٦٠) قهر في ذلك الموضع عينه افسحه الحثيون المتحالفون فاستقل ذلك الصقع . ثم بعد ذلك بزمن طويل اصترف ملوك كركميش بسيادة اشور ابل اسر الثاني (في المائة ٩ ق م) وسيادتهم من اسر الثالث و (تكلت ابل اسر الثاني) في نحو سنة ٧٤٠ ق م) وفي عهد سرجون حلوت المدينة ان تنخلص من ايدي الاشوريين إلا انها اخذت وخلع ملكها « قيسوس » Pistris (٧١٧ ق م) وكان تملك السرجونيون على تلك الحاضرة من اشام الطوائع عليها ؛ لانها عذت شيئا كثيرا من خطورتها التجارية والسياسية . ثم عاد المصريون اليها في عهد نمر الثاني فرعونهم إلا ان نبو (كلد اسر) امن به في ضربهم (سنة ٦٠٦) فوقعت الحاضرة في ايدي ابناء بابل وبعد هذه الواقعة الشهيرة التي خسر فيها المصريون نفوذهم في اسية لم يظهر اسم كركميش في التاريخ بل تبعت عظمتها من آسية الصغرى وفي الاخر حكم عليها القرس .

وقد ذكر ج . ماسيرو بين اسمائها . جرامس (في خريطة) وجرميش وكرخيس ومابوج (او مابوق) وبنوك وهيرابلس ومنج (وهذه كلها في كتابه التاريخ القديم في امم الشرق) واختلاف هذه الاسماء ناشى من جهل ابناء القرون الوسطى موقع تلك الحاضرة ؛ اما اليوم فلا تعرف إلا باسم جرابلس .

وعلى بعد ١٨ كيلو مترا جنوبا منها . تل اسمى (التل الاحمر) وقد وجد فيه هذه السنة العلامة الاثري الفرنسي ثورو دانجين P. Thureau-Dangin

بَابُ الْمُشَارَافَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

Bibliographie.

٤١ - كتب مندائي او الصابئة الاقليم

تأليف عبد الحميد افندي بن بكر افندي عبادة

الطبعة الاولى - حموى الطبع والترجمة تعود للمؤلف (كذا)

طبع في مطبعة التراث بمصر سنة ١٩٢٧ لى ٦٩ من مطبع ١٦

في العرق فرقة دينية قديمة اسمها «مندايا» والعامية تسميها «الصيبة» (وزان قبة) والفصحاء يسمونها الصابئة وكان يسميها السلف «صابئة البطائع» وقد جمع حصرة للأديب عبد الحميد افندي عبادة كل ما سمعه من احد شيوخ هذه الفرقة وهو الشيخ دخیل ودونه بدون نقد وبدون ان يطالع ما كتبته من تقمه في هذا البحث، وهذه الصفحات تعوي كل ما قاله الشيخ دخیل، وانت تعلم ان من مصالح الفرق الخفية الدينية ان تخفي ما تؤمن به من الاسرار وتبهر بما يحسنها في نظر الذين يحيطون بصحابها، فهذا الكتاب من هذا القبيل مما يعرض عليه لانه لسان حال الزاعمين لالسان حال ما هم عليه من صحته واستقدون.

تمثالا من الحجر الاسود المانع هو صورة سلمان اسر (١) (الذي يسميه سلفنا سلمان الاشر ومنهم سماء سلمان الاعسر) احد ملوك اشور وقد جلس عند قدميه وجل على راسه حوزة وقد نقش على التمثال رسوم آلهة متمطين حيوانات غريبة للشكل وعلى كل جانب من جوانب التمثال رسوم اكبر رجال المملكة.

ووجد حفارون آخرون قبيل نحو عشرين سنة عاريات كثيرة حيث كركميش نفسها مما يدل على حضارتها العريقة في القدم.

(١) ملك سلمان اسر من سنة ٧٢٧ الى سنة ٧٢٢ ق م. ومعنى اسمه في اللغة الاشورية: اسر (اي قوى الاله) سلمان (للمسي او مملكتي او حكمي) او بعبارة اخرى: سنة الاله سلمان دولتي.

٤٢- فوائد الاختبار أو ديوان التوجيه

من نظم ملاخيخس آل التوجيه

طبع بمطبعة الفران في سداد سنة ١٣٤٦ في ٧١ صفحة شطع الثمن الصغير

كنا لآثرى في دواوين الأقدمين سوى المدح والهجاء والرثاء والتهنئة وما خرج من هذه القيود لا أثر فيها وقد طالعنا هذا الديوان فوجدنا فيه بيونا علمية بالحكمة والآراء السديدة ووجدنا للقاصائد غاوس جديدة غير العاوين المستقلة فأكرنا همته الأظم ودعونا له بالتحاح والنجاح

على أننا وجدنا في كل صفحة اعلاط طبع تشوه بعض ما فيه من الحسن ففي ص ٢. فنجد ألا ياسعد. ولو قال الناظم ألا فسد ياسعد. لأن له كلام صدر الكلام لكان أحود - وفيها اودعي والأحسن ما دعا. وفيها : إن ما يلاقوك. وفي هذه الكلمة الأخيرة جواز شعر لا يستحب - وفيها غير هذه الأوهام. فمضى أن تنفى من هذه النسخة في الطبعة الثانية !

٤٣- نهضة اليابان وتأثير روح الأمة في النهضة

تأليف العقيد (وهو اليوم الزعيم) بك [الهاشمي

طبع بمطبعة دار السلام في سداد سنة ١٩٢٥ في ١٩٦ ص بقطع الثمن

صحيح أمر طه بك الهاشمي في حل وطنيه على حب وطنهم العراق وترغيبهم في سائر رقي العصر ومما شاة الأفرج في مكتوفاتهم وتحقيقاتهم ونمايتهم في الحضارة. فطبع كتابا في نهضة اليابان ليعرض مثالا حيا للعراقيين ولهذا صدر تصنيفه بجزء جعله الجزء الأول وأدار قطب شمس على «المنظمة» وأراء الاجتماعي ادون ديمولان. ونظريات الروحي الشهير جوستاف لوبون. والسحايا العربية ونبة من تلويح العرب. ونكون السجايا العربية. ومقدوة العرب على الحضارة. وبطرس الكبير والأصلاحات التي قام بها. وللانقلاب الروسي الأخير (البلشفيزم) والأصلاحات التركية والحفامة. ثم وضع الجزء الثاني وخصه بنهضة اليابان. وبلغت صفحات الجزء الأول ٨٤ وبلغت صفحات الجزء الثاني ٩٨ وما بقي خصه بالفهرس وبملاحق. وهكذا جعل نصيب التمثيل

والتشجيع بقدر نصيب المثال واتباعه . ولا حاجة بعد هذا الى ان نقول ان الكاتب حرمة الله الف ماصنفه على وجه شوق القارى الى مطالعته بلذته وفائدة مما . وهو حر لا يتمكن من ابداءه المصنفات إلا من بلغ من دهاء العلم والفن اقصى الدرج . وقد سمعنا برواج هذا التأليف ما يضمن لصاحبه طيب الاحدثة والصمود الدائم في سلم الفلاح .

٤٤- كتاب الارشادات الروحية في العمل

بقيادة قلب يسوع للافلس العصرية

(الجزء الثاني)

تأليف النسيور الحوري عبد الاحد جرجي قلب يسوع الانفس
 طبع للطبعة الميريانية الكاثوليكية في ابداد سنة ١٩٢٧ في ٥٥ صفحة بقطع النصف الصغير
 ذكرنا الجزء الاول من هذا الكتاب التمس في ٥ . ٥٩ . وقد اهدانا اليوم حضرة ابن خالتي الجزء الثاني منه فاداه هو مما يقتضيه كل مسيحي : لان المطبوعات الدينية التي تنشر في سورية وفلسطين ومصر مفلوطة العبارة في اغلب الاحيان . وربما يجد فيها القارى ما يخالف المعتقد القيم ، وان لم يكن ذلك فينية المؤلف ؛ لكن الامر لا يذكر لهوه التمييز او لجهل الكتبة اصول اللغة اما هذا الكتاب فانه حسن العبارة ، مشيها ' قوي البرهان ، يحمل القارى على التقوى الصادقة وتوخي القرابتين اقرب طرق ، وانجح الوسائل ' فتوصي به جميع اهل التقى والبر .

هدايا الاستاذ اغناطيوس كراتشوفسكى بالروسية

٤٥- اعملى الكتب الخطية العربية التي وردت من جبهة الحرب الثقافية (القوقازية)

سنة ١٩١٧ ودخلت تحتها الروسية الاسوية المائدة الى حق العلوم

في ٣٦ صفحة بقطع الثمن

رتبها الاستاذ على حروف المعجم ، وكتبها بحروف عربية ليتمكن ابن العرب من الوقوف عليها بسرعة... ويطلب فيها كتب الدين الاسلامي والادب والنحو والفقه

٤٦- اسماء الكتب الخطية التي كان اقتناها البارون فكتور دى روزن

الرومي مولدا والبطريرك جى مسكنا في ٢٨ صفحة بقطع الثمن

اغلب هذه الاسفار مكتوبة بالحرف الروسي ، وفيها كتب نفيسة من

أدبية وتاريخية وفكرية . وقد بوبها الكتاب بموجب محتوياتها .

٤٧ — ترجمة أ . ك . بثروف المسترب واتماله . وهي في ٨ صفحات بقطع الثمن
تذكر ما لهذا العلامة الروسي من الفضل في تعلم لغتنا وما نقله منها إلى
لغتنا

٤٨ — وصف نسخة من للجناد الخامس من تاريخ مسكويه في ٨ صفحات بقطع الثمن
ذكر فضل هذه النسخة وزاياتها وبين في هذا الوصف بعض أوجه
الاختلافات بين ما طبع وبين ما في يدي .

٤٩ — وصف كتاب مخطوط من ديوان ذي الرمة ، محفوظ في تروغراد
(و اليوم لتتراد) في ٨ صفحات بقطع الثمن
بين في هذا المقالة فائدة هذه النسخة وما فيها من الروايات التي تختلف
من النص المطبوع من هذا الديوان .

٥٠ — خطبة الأسيب . ب . ب . روزن امام على العلوم في سنة ١٨٨٤
في ١٤ صفحة بقطع الثمن
بين فيها ما لها من الفضل والعلم وطول الباع في العلوم والعلوم الشرقية .
٥١ — كتاب العين للخليل بن احمد في ٩ صفحات بقطع الثمن
وهي مقالة نسوي وصف هذا الكتاب الجليل ، الذي كنا طبعنا منه ١٤٤
صفحة قبل الحرب ، وتركنا على حاله الى ان يقبض الله من يطبعه على نفقته .
وفي هذه المقالة ذكر ترجمة الخليل نقلا عن مجمع الادباء لياقوت .

٥٢ — مستند تاريخي في مؤلفات ابن الراوندي في ٤ صفحات بقطع الثمن
يصف ما عثر عليه الكتاب من الادباء التي لم يظهر بها غيره وهي توقعنا
على ما للراوندي من المؤلفات التي انلفت لرؤس بعضهم انما كلن من الملاحظة (او
من اللحنين كما يقول الفصحاء) .

٥٣ — وصف كتاب حكايات عن مكر النساء . وهو في ٤ صفحات بقطع الثمن
صاحب الوصف يذكر حكاية تدل على ما للنساء من المكر وقد رواها
بمبارتها العربية العلمية المصرية وشرح ما فيها من الالفاظ العلمية التي لا ترى
في المعاجم الفصحى .



٥٤ - الكستان ومرجانه الى العربية في ٤ صفحات قطع الثمن

يذكر الكاتب في هذه المقالة ما عثر عليه من الترجمات العربية لكستان ويصفها احسن وصف مما يدل على وقوف الكاتب احسن وقوف على ماوضع في هذا المعنى .

٥٥ - خيران (اى حكايتان) عربيان من الناصرة في ١٤ صفحة بقطع الثمن الصغير اورد الكاتب نص حكايتين باللغة العامية التي رويتا فيها ونقلها الى اللغة الروسية وعلق عليهما شروحا معبدة وهذه اللغة العامية هي لغة اهل الناصرة في فلسطين وفيها خصائص ومزايا لا ترى في غيرها .

٥٦ - ابناء من رزق الله حسون ، مغرب انتيد كملوف الروسه في ١١ صفحة بقطع الثمن الصغير

هذا احسن ما كتب عن الكاتب الشهير رزق الله حسون فقدحوت هذه المقالة ترجمة وافية عن حياته ومؤلفاته ومنقولاته .

٥٧ - ابناء من الاب انناس ماري الكرملي في ١٤ صفحة بقطع الثمن الكبير كتب الصديق العلامة هذه الابناء في سنة ١٩١٥ ليعرف العلماء الروس ان الفاضل بتلي صليبا الخوزي اشترى عندها من المقطم وهو المند الذي صدر في ١٤ - ١٨ آب وقد ذكر فيها ان الاب انناس ربي في حلب حيا مسجون في سجن المنفيين مع بعض البعاريين الذين نفوا بامر الحكومة العثمانية الى ديار الاناضول .

٥٨ - لذكرى ج كرمين في ٦ صفحات قطع الثمن الكبير

مقالة ذكر فيها صديقا كراتشكوفسكي ما لكرمين من الفصل على الابناء ، وما له من الابادي على علماء عصره

وكل ما ذكرناه من المقالات مكتوب بعبارة سليمة روسية على ما ذكرناه لنا احد علماء الروس . كما انها تشهد له بملو الكرمين في التحقيق والتدقيق فشكره اصدق الشكر على هداياه هذه ولا سيما نشكره على عابته باواب لغتنا العربية وتاريخ اجدادنا . بورك الله في حياته

٥٩- مباحث في التعمية : كتاب السلاح وهو يتضمن جزءين

الجزء الاول : الحياطة ، الدراجت ، الهندسة ، النساء ، الرشاشات ، الفخار

في ١١٦ صفحة بطبع ١٦

الجزء الثاني : المدفعية ، الغازات السامة في ٩٩ من قطع ١٦

الكتاب الثاني : التعمية الاساسية مزين بست لوحات في ٢٢٣ صفحة بطبع ١٦

الكتاب الثالث : الخدمة الصغرى في ٢٤٥ صفحة بطبع الثمن

وكلاهما من تأليف العقيد طه الهاشمي

وجمع هذه الكتب مطبوعة في مطبعة دار السلام في بغداد

الثلاثة الاولى في سنة ١٩٢٥ والآخر في سنة ١٩٢٦

هذه اربعة كتب اخرى من تأليف حضرة صديقنا طه بك الهاشمي الذي

رفي الى رتبة « رعيم » لما اظهر من شجاعة في ايام الحرب وتوغل في التأليف

والتصنيف وخدمته للوطن خدمة لا تشوبها شائبة ثم عين في اواخر تموز من هذا

السنة مديرا للمعارف لشهادة الجميع بان احسن خاف يكون لذلك انسلف العالم

العليل « الساطع » الضياء هو الزعيم طه بك وهذا الكتب الاربعة تظهر احسن

اظهار ان صديقنا من اثبت العراقيين قلما في مختلف العلوم واقدروهم على دفع

انائنا الى اتباع المعارف العصرية

وفي آخر كل هذه الكتب ذكر المصادر التي اخذ منها . وفيها المؤلفات

الانكليزية والفرنسية والالمانية والعربية مما يدل على وقوفه على اوثق المعلومات

واحدثها في جميع اللسان التي يعنى اصحابها ، الفنون الحربية . وكفى بذلك

شاهدا على علمه واعتماده الناس على مصنفاته وبوعه العجيب بين ابناء وطننا العزيز

٦٠- مرقاة المترجم للصغوف العالية في اللغتين الفرنسية والعربية

تأليف دكتور يوسف علوان العازري

لوائيح الاحية والخطايه : الجزءان الثالث والرابع (كتاب التلميذ)

طبع في المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩٢٦ في ١٢٦ من قطع ١٦

ذكرنا هذا الكتاب النفيس في مجلتنا في عدة مواطن منها (٤ : ٢٤ : ٢٩٥)

٣٦٤ : ٣٦٣) ولان «اهدانا» المؤلف الجزءين الثالث والرابع اللذين يكونان في يد

التلميذ فوجبناهما حائلي بكل نافع ومفيد للتلميذ وقدمني بجمع تلك الفوائد

بل تلك الفرائد من مؤلفات مختلفة من احسن ما جاء في موضوعه . حتى اننا
راينا اقتطف شيئا غير نزر من اقوال الكتبة والخطباء المصريين الفصحاء في
كلتا القمتين فجاء هذا التصنيف مرة في جبين اشباهه .

وقد وجدنا فيه بعض اغلاط طفيفة كقوله في ص ٣٠ هو اعلم من هيرس
والصواب اعلم بالثين المسجدة ' وصح لا ترى حاجة الى ذكر هذا المثل في كتاب
يوضع في ايدي الطلبة وكقوله في ص ١٢ وهو واري الزند في الاقتراح .
والصواب في الاقتراح . وكقوله في ص ١٤ كيف استثمر امشولاتك . والمراد
هنا عظامك Tes lecons - وفي ص ٢٠ . « حاؤوا سلفا سلفا متمسكين الخيل »
فلم نفهم معناها . وهذا كله لا ينقص شيئا من نفاسة الكتاب ولا يعط من قدره .

٦١- الحب والزواج

— فلسفة وسنة —

تأليف تقولا حداد

للطبعة المصرية لصاحبها الياس انطون الياس في ٢٤٠ من طبع الثمن
بحث الكاتب في هذا الكتاب بحثا عقليا في هذا الموضوع . حل فيه الحب
تحليلا فلسفيا . وقد بذل جهدا في تفسير هذا الشعور الداخلي وشرحه تشرحا
يقينه العقل ، وقد امكن في بعض الفصول ابعانا ادى به الى الكلام من حب
الحيوانات نفسها وجمالها . وقد اوضح جميع افكاره بصور مختلفة زادت اجلاء وتينا .
ذكر في ص ٢٢٦ عن « الحشمة في الحركات والكلام » ما يحسن بلن

يطالعه كل متزوج ليعرف مقدار همه ومنزله من البيت

على انه تكلم في ص ١٩١ و ١٩٢ من « عقبات التبتل » اشياء تصدق في
بعض الناس . لكنها لا تصدق في الجميع ، ولهذا لا نوافق على ما قال ونجد
يتسمى على رجال ونساء يكذبونه في كل ساعة وزمن ويردونه في زعمه اخيب
من القايض على الماء ، رضي ام ابي ، ولهذا نرا لا يقاوم الحق على وجه يكرهه
كل كريم النفس ، وان لم تكن نيته ظلم الناس وسلبهم مكروم اخلاقهم ، فصنع
النية هنا لا يشفع له .

تاريخ وقائع الشهر في العراق والحجاز

Chronique du mois.

حكم المستقل - لتفيه عن مركز الجمعية (مدينة الاسكندرية) بصفة دائمة او شبه دائمة - ويوافق مجلس الادارة على قبوله عضوا . والمنتسبون الجمعية من قبلهم مجلس الادارة بهذه الصفة بغير ان يرشح كلا منهم عضو من اعضاء (الرابطه) . ومفروض على مجلس الادارة المحافظة على التكوين القانوني لاجضاء الجمعية .

المادة ٣ - يدير اعمال الجمعية مجلس ادارتها المكون من اعضائها كما هو مبين في المادة الثانية . ويصدق مرة في الشهر على الاقل بناء على دعوة من سكرتير (الرابطه) قبل الاجتماع اسبوع . ويكون الاجتماع صحيحا اذا حضره اكثر من نصف الاعضاء .

وفي عن وجود السند القانوني يصح الاجتماع التالي من تلقاء ذاته بعد اسبوع دون اعتبار لعدد الحاضرين .

المادة ٤ - للجمعية سكرتير وامين صندوق ولا يتصرفان في مالية الجمعية باي صورة من الصور إلا بقرار من

١ - وفاة سعد وعزل
في ٢٣ آب اتهد ركن ديبر النيل العظيم . وملك جميع القلوب المصرية بل العربية بوفاته سعت غلول باشا السياسي المحتك والذاهية الذي لم تر تلك البلاد نظيرا له من عمر لم يتجاوز السابعة والسبعين وسوف ترجمه في جزيرة قادم مع نصيدة من ابداع القصائد لقمم شعراء مصر احمد زكي ابي شادي

٢ - قانون رابطه الادب الجديد في الاسكندرية

المادة ١ - تأسست في مدينة الاسكندرية جمعية مصرية باسم (رابطه الادب الجديد) لتصرة لادب المصري الناهض وخدمة الثقافة الحديثة بكل الوسائل التهذيبية المشروعة .

المادة ٢ - تتكون الجمعية من اعضاء ومنتسبين . واعضاء الجمعية لايزيلون عن المشرين ولا يقلون عن العشرة وهم الاعضاء المؤسسون وكل من يرشح اثنتان من الاعضاء من بين المنتسبين ليحل محل عضو مستقيل او متوفى او ٢

على الاوقاف القادرية الى صاحب
السماحة السيد محمود افندي الجليل
(الكيلاني) . على ان تكون محاسبة
الاوقاف المذكورة تابعة لمشاركة وزارة
الاوقاف ، ومستشفاه من المخرج .

٤- مقتل آل الرشيد

امر الامير سعود بن عبدالعزيز
السعود . النائب عن ابي في تجديداً لآل
الامير محمد بن طلال ، وارث امارة آل
الرشيد ، وعشرين آخرين من قومه
واقاربهم ، بسبب ما نصب اليهم وهو
نذير مسؤول لاقتيال الامير سعود .

٥- قتل خنجر

في المقعد الثاني من آب وجمع قتلوا
الشيخ سلمان ، شيخ عشيرة الشمار
النازلة في اراضي « ابو غريب » التابعة
لقضاء الكاظمية . مع اولاده الثلاثة .
وقد قتلوا بعد ان اطلق عليهم رصاصات
وهم في عمر دارهم . وكلت تلك
الرصاصات موجهة الى رؤوسهم إلا
واحد منهم فانه ضرب بقلبه . ولم تهتد
الشرطة الى القاتل حتى اليوم ؛ بيد ان
هناك ظنوا بعموم حول احد اقارب
القتلى ومن المشتغلين منهم .

٦- وفاة فهد بك الهذال

توفي فهد بك الهذال ، شيخ

مجلس الادارة الذي ينظم ذلك والسكرتير
مسؤول عن ختم الجمعية ودفاترها
الادارية وامين الصندوق مسؤول عن
دفاتر الايجال والحساب .

المادة ٥ - تتكون مالية الجمعية من
لاشتراك (البذل الشهري خسوف
عليها للاعضاء والمنتسبين على السواء)
ومن التبرعات ومن وجوه الاستثمار
ولا يجوز للاقدام على اي عمل
شأنه استئانة الجمعية .

المادة ٦ - يعتبر مستقبلاً من
المصوية او لانتساب من يسلم من
دفع بذل لاشتراك ٣ شهور متوالية
(بدون الحاجة الى تنبيه) ومن يفادر
مركز الجمعية من الاعضاء ومن ثبت عليه
ارتكاب جريمة مزورة بشرفه .

المادة ٧ - طبيعة الجمعية الاستثمار
في العمل بحيث انه اذا استقال معظم
الاعضاء او اغلبيتهم العظمى وجب على
الباقين انتخاب من يحلون محلهم وان
يدبروا الجمعية في حدود هذا القانون .

صدر في ٣٠ ابريل سنة ١٩٢٧

٣- توبية نقابة الاشراف

صدرت الارادة السنية « الماركية »
توجيه نقابة اشراف بغداد وشيخة
الطريقة القادرية ، والتولية والنظارة

ونزلا في قنق مود وبعد ان استراحا
بضعة ايام ذهبا الى الحدباء .

٩- جدول التنبؤ

سيقوم هذا الجدول مقام جدول
المحمودية ويروي عشرين الف عقار
(والعقار هو ما صحفه الاقنوج بصورة
اكر وهو يساوي مزرع مشرق ونصف
من الديار العراقية) فيكون سقيها
ضعف ما كفت تسقيها المحمودية .
ويحتاج الى حفر ثلثمائة وخمسين الف
متر مكعب . وهذه الاراضي يسد
عشيرة الغرير التي كفت تروي مزارعها
من نهر المحمودية .

١٠- دخل حكومتنا وخرجها في ايار
بلغ مجموع دخل الحكومة في
شهر ايار من هذه السنة ١٠٠٠٠٠٠
ريته ، وبلغ مجموع نفقاتها ٨٧٢٠٠٠٠
ريته . والمبلغان للمكان من الدخل كانا
من رسوم بيع الاراضي ودخل الاملاك
الاميرية ومبلغها ١١٢٠٠٠٠ رية ومن
المكوس ومبلغها ٢٢٠٠٠٠ رية .
١١- تبرعات لاسمفحكوي كرمليس
بلغ مجموع المبالغ المقبوضة الى ٢٢
آب ١٣٧٨ رية وه آفات لتوزع في
الحال على منكوبي كرمليس وقد اعطت
اللجنة انها تمدد اعمالها حتى نهاية ايلول
من هذه السنة .

مشايخ عزقمن عمر بناهر الثمانين وهو
من اكثر شيوخ العراق فوذا وثروة .

٧- حريق في خان المدلية

شبت النار في نحو الساعة الخامسة
بعد ظهر ١٤ آب في خان المدلية وكل
ميمن الاموال والبضائع خشب وصوف
وجلود ونيزاب Acide nitrique
وغيرها فاندلعت السنة النار بسرعة
عظيمة صفت مطلقا امانة العاصمة
الى قطع تلك الكالسن وعادتها مطلقا .
القوات البريطانية ، وفي الجميع
يقاومون تلك النيران مدة ثلاث
ساعات .

والنار لم تلتهم جميع ما كفت
في الخان ويقدر ثمنه بستة الكالك
ريته وهو لعشرين تاجرا بل فقد
ما يقارب نصفه فيكون المحروق ثلاثة
الكالك .

وقد ظهر بعد التحقيق ان احد
التجار اضرم النار في بضائمه المومن
عليها مبلغ باهظ حصولا على بلل التامين .

٨- مار شمعون

مار شمعون لقب كل بطريرك
نسطوري ، وقد قدم من انكلترا الى
ضداد في المقد الثاني من آب .
ودعت عمنه سرمة صفاتون من الموصل

١٢- حريق في البصرة

سبت النار في البصرة الواقعة في
محلة القشل في نحو الساعة الحادية
عشر من ليلة الأحد ٢١ آب واحترق
عدة بيوت ثم تمكن الشرطة من اخماد
انفاسها وبعد ذلك جاء رجال الاطفاء
فلاشوها من اخرها ولم تضر الانفس
شيء .

١٣- تمكن الانكليز من نور خليج فارس
جاء (ديسي) قنصل (امير شهر)
البريطاني واجتمع بكبارها ، وقدم
اليها ايضا وكيل قنصل بريطانية في
(الشارقة) الشيخ عيسى بن عبد اللطيف
وقدم بهما قنصل انكليزية في
(البحرين) وقنصل (مسقط) فاجتمع
المذكورون وطلبوا الى امره ساحل
(عمان) قطعة ارض في كل ثغر من
نور الساحل . لامتياز محطات فيها
للطائرات . فلبى الجميع طلب القناصل
البريطانيين .

ثم ذهب كل من الاجرياء الثلاثة
ومعهم الشيخ عيسى من (المنور) الى
(راس الخيمة) ، ومنها الى (ام
القوي) وهم يمرّون بالنور الواحد بعد
الآخر للناية التي ذكرناها فانجلت من
اعظم فوز لابنه بريطانية . اي ان
الانكليز حصلوا على قطعة ارض في

كل ثغر من نور عمل لتكون محطة
للطائرات . ثم عاد كل من الاجرياء
الى مقره كما عاد الشيخ عيسى بن
عبد اللطيف الى منصبه في (الشارقة)
١٤ - عزم وزارة الدفاع في العراق

تقبل المدرسة العسكرية طائعتين
المطلة من أبناء اثني عشرة من ابناء
رؤساء العشائر في سنة ١٩٢٧ . وبشرط
على ابناء المدن ان يكون بينهم شهادة
ثانويّة من النصف الرابع او عا يساويها
وتكون مدة تدرّسهم سنتين .

واما ابناء الشيوخ فيجب عليهم
ان يكونوا قد اكملوا لا اقل من ست
سنوات في احدى المدارس الابتدائية
ويقدم شهادات تؤهلهم للدخول في
المدارس الثانوية . وتكون مدة تدرّسهم
في المدرسة خمس سنوات او اقل منها
الى ثلاث سنوات . يتم فيها الطالب
التحصيل الثانوي .

١٥ - احتلال الامن في جبه من ايران
احتل الامن في الديار المتاخمة
لحدود لواء العمارة وقد شاع ان
عشيرة الزبيد ومرتقا اخرى من كنانة
اعارت على عدة عشائر مجاورة لها
ونهب المواشي وقتلت انفسا .

١٦ - مجلس في لواء العمارة
قبر مجلس السانوف في لواء العمارة

وزداد الهزال وسوء الغذاء
والأسهل في الصيف كما يحدث مثلها
في الشتاء . وجبل كالمات من اعظم
المسيات .

٢١ - تمير جويج

تبذلوزارة للاوقاف بقضى العناية
لتربيم الجوامع او تميرها . فقد
رمت مواطن عدة في طبع بجران .
والقبلاية . وجديد حسن باشا . وجامع
العلمية الكبير وبني بتمير جامع
الحضر الياس . وجامع حنون وميشرع
قريباً بتمير جامع لالام للاعظم
والفضل وهذه كلها في بغداد .

وجامع المقام . وابي نارين
والقطنان في البصرة .

وجامع كالمات باهر . والمتقى
والخلال في الموصل .

وجوامع اخرى في هكركوك
والسليمانية وصائر الوجة العراق .

٢٢ - جامع الحاصي

لجامع الحاصي قيمة عظيمة .
ولهذا بملت وزارة للاوقاف هبتها
القصوى على تميرها مع المحافظة على
طرز بنائه القديم وسينقل قريبا هراجه
التاريخي من دار التحف ليوضع في
موطئها الاصلي .

فتح ثلاث مدارس ابتدائية وخصص
اثنين منها بابند العشائر .

١٧ - الزرع الصيل في المنتفق
خلع الصيفي في لواء المنتفق قليلة
بالنسبة الى العام الماضي بملت قلدة المياه
في هذا الصيف .

١٨ - مدارس ابتدائية جديدة
عزمت وزارة للاوقاف على فتح مدارس
جديدة ابتدائية في السنة المقبلة ذات
ست صفوف وذلك في الوجة بغداد
والبصرة والموصل وكركوك .

١٩ - مدرسة الاعظمية والرحمانية
وافقت وزارة المعارف على
اعتبار مئروستي للاعظمية والرحمانية
بدرجة المدارس الثانوية الرسمية على
شرط ان تطبق منهاج المعارف وتراقبها
وزارة المعارف نفسها وتشاورهما .

٢٠ - اطفال الطمس
يموت في كل سنة ٢٨١٦ طفلا في
داخل العاصمة ممن لا يتجاوز عمره
خمس سنوات و ١٥٦١ طفلا ممن لا يتجاوز
السنة الواحدة .

في موت ٣٠ منهم بالمئة هزالا وسوء
غذاء . و ٢٣ بالمائة اسهالا و ١٦ بالمائة
لولادتهم قبل الاوان . و ١٤ بالمائة
بامراض حقة و ١٢ بالمائة بذات الرئة
او بالتهاب الشعب .

٢٣- المستنصرية

تمكنت وزارة الاوقاف من استكمال حكم محكمة الشرعية في بغداد بوقفية المستنصرية . . . وقد عرفت التية على تجميع الاجزاء المهمة منها وجعلها مدرسة كما انها تفتح فيها خزائن علمية . واما الاجزاء الباقية في ناحية السوق فتعمر محارن ودكاكين لادارة المدرسة والخزائن العامة .

٢٤- دفن مستنصرات

تفنى مديرية صحة العاصمة بدفن المستنصرات منذ ثلاث سنوات بجمعة لا تعرف الكتل وقد توفقت لدفن ثلاثين الف متر مكعب في الجهة الشرقية من العاصمة وشرع بعد هذا بدفن سائر الاراضي المنخفضة في الانحاء الاخرى .

٢٥- لمكعبة الجراد

عين عدة رجال مفتشين لمكعبة الجراد في الكورقة والطلابية وقراتو (قراتو) و متسلي (البنديجين) وقرلرباط (قرلاباط)وخان بني سعد .

٢٦- سد ديالى

كانت مياه ديالى توزع توزيعا غير عادل في ايام الفيض ، فضلا عن انه لم يكن منتظما ، لانها ليس ثم سد ثابت على الاصول المتبعة في هذا العصر .

ولهذا شرع باعداد سد ثابت لحفظ المياه في فصل الصيف وتوزيعها على رزاز الروز (بلد رور) وشهرابان وخرسان والخالص والهارونية . وتكون ابواب هذا السد من حديد متينة الصنع لتوزيع المياه توريا منظما وعادلا .

٢٧- تحكيم الرصيف

شرعت امانة العاصمة بتحكيم رصيف الشارع العلم بالجيار (الاسمنت) وسيكون عرضه في الشارع العلم في الرحبة التي يجتمع فيها الميدان ياب المعظم اربع عشر قفلا ، ومن الميدان ياب الشرقي عشر اقدام .

٢٨- تبليط الشوارع الفرعية

سجد شارع دائرة البريد وشارع النادي العسكري والشارع الموصل مسطحة الميدان الى قنابل الملك .

٢٩- املاك الامانة

بدأت هيئة الامانة باعداد تقرير مطول عن املاك الامانة المحتاجة الى تعميرات مهمة .

٣٠- احوال الزراعة في العراق

اتلف الجراد البواكر (الحاصلات الهرمية) وجميع الخضراوات في شمالي لواء ديالى وامعاني . إلا ان زراعة الرز (التمن) والحبوب الاخرى في اللواء المذكور سائر تقريبا حسنا وبمعدل

الاصصال الحربية اذا ما استمرت فلز
الحرب بين مصر والحجاز وشرقي الاردن
وتنص المعاهدة ايضا على مسلم وجود
الامتيازات الاحتمية في الحجاز بما
شكل كانت وعلى الاعتراف بان سكة
الحديد الحجازية ملك الحكومة .

٣٣- بين اليمانيين وقبائل تها

استصحت قوات الامام يحيى المشورة
بحوار حرض ومبني قبائل بني مروان
ومبني واسلم ، وهي من قبائل تهامة
المشورة اخضاها تلامبا بعد ان كدتها
خسائر فادحة .

٣٤- الهبيضة في خليج فارس

اصيب ٣٢ شخصا بالهبيضة في
عبادان وتوفي منهم ١٩ ومنها انتقلت الى
البصرة فاصيب فيها سبعة توفي منهم
خمس ولم يقع اكثر من هذا في ما
عدا هاتين البلدين .

وفي الاوقات العراقية (البصرة)
بخصوص الهبيضة: في ٢٦ تموز حدثت
اصابات اخرى قلبية في البصرة ...
اما في عبادان فلن عدد الاصابات اخذ
يزداد انتشارا بمعدل ٦ في ١٠٠

وكن سير الهبيضة على هذا الوجه:
اصابة وفاة

في ٢٦ تموز في البصرة ١ ١
في عبادان (خليج فارس) ٢٥ تموز ٢٨ ٢٦

منها حاصلات مباركة .

اما لواء الحلة ، فقد توسعت فيها
زراعة القطن ويقتد المزروع منبعض
٩٠٠ مشاركة (ديرة)

ويؤخذ من زراعة الرور والصيفي
في لواء العمارة على ان الاتنا يكون
واثرا في هذا الفصل .

ويتوقع ان تكون علة التمر في
البصرة في هذه السنة واقرة جدا ومعالجة
طيبة .

وموسم الزراعة على طول الفرات
في ما وراء الناصرية افضل من المالوف
في كل سنة .

٣٦- رسوم السمك

بلغت رسوم سمك بغداد
والاعظمية والكاظمية من سنة ١٩٢٧
- ١٩٢٨ نحو ٢٢٠٠٠ رية . وكانت
قد بلغت في السنة الماضية ٢١٥٠٠
فيكون النقص ١٩٥٠٠ رية .

٣٢- بين بريطانيا وابن السعود

يؤخذ من سياق المعاهدة التي عقدها
الملك عبدالعزيز سعود مع بريطانيا في
الايام الاخيرة ان له حق التمثيل
السلي في العواصم الاوربية ، وان
بريطانية تازلت عن منطقتي العقبة
ومعان اللتين تملكان من اهم المواقع في

لُعْبَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدُ شَهْرِيَّةِ إِدْبِيَّةِ غَلِيَّةِ تَارِيخِيَّةِ

من السنة ٥

الجزء ١

سعد زغلول

Sa'd Zaghloul.

بنت مصر الحديثة من رفدتها التي خدمت فيها حياتها مع امم الشرق لاذنى
رجلان : محمد علي وسعد زغلول . وضع الاول الحجر الاساسي في استقلال مصر .
وسى الثاني صرح الجهاد القومي ، فكانت مصر الوثابة . وان لم تتحرر بعد .
ملأت الحديوي منذ عشرات السنين وذكره حي خالد . وفي هذه الايام
فاضت روح الزعيم المحبوب ، فكان لنعيمه رنة عظيمة في ارجاء الشرق والغرب .
واجمعت الكلمة على انه رجل مصر الاوحد . خدمت انفاسه ولم ينطقى سراج
مبادئه الوطنية ، حق علينا ومصر شقيقتنا بلغة الضاد وبكثير من الصادات
والاخلاق والتقاليد ان نسجل له هذه الصعرة اعجابا ببقيته وتقديرا لتلك
المسامي المتمثلة في شخصية سعد العظيمة .

ولد سعد زغلول في ناحية (ايبانا) من اعمال مركز فولا عام (١٨٦٠) م
ودخل في السابعة من عمره كتاب القرية وظل فيه خمسة اعوام ثم شخص الى

دمشق حيث جود القرآن .

وفصل بعدها إلى القاهرة ودخل جامعة الأزهر ولبث يتلقى فيها العلوم خمس سنوات . وفي القاهرة تعرف إلى السيد جمال الدين الأفغاني وإلى تلاميذه أمثال محمد عبده والعلباوي والباجوري وعبدالكريم السلطان .

ودرس بعد ذلك القانون مصارحاً محامياً واحرز في المحاماة شهرة وسمعة حتى اضطر إلى التخلي عنها في سنة ١٨٩٠ في سوح المرافعة وولى كرسي الاستشارة في محكمة الاستئناف .

وتعلم اللغة الفرنسية وهو يكاد يهاجر الأربعين من سنه ولم يلبث أن حفظها وادى بها امتحان علم الحقوق وهو قاص في الاستئناف ونال بذلك شهادة السانسية ، وتعلم اللغة الألمانية في أثناء اعتكفه في بيته في الحرب الكبرى وتعلم الانكليزية في مناهيه في عنن وسيشيل وجبل طارق .

بدأ زغلول حياته عمداً بتعيينه محرراً في الوقائع المصرية ، وكان كل رأس تسميها الشيخ عبده فاقام في هذا العمل سنة وبضعة أشهر يكتب باسمه مقالات في الاستبداد والشورى والأخلاق . ويقول (عباس حافظ) الكاتب المصري : « كتبت مقالات المترجم عندي «الوقائع المصرية» ، هو البرهان» من مبادئ الثورة ومضمراتها . وكن وهو محرر في الوقائع يصحح اغلاط المقالات الواردة على الجريدة ويقوم اعوجاج اسلوبها او يقوي ركة تمايزها . وبذلك خدم اللغة العربية خدمة جليلة ، وكانت طريقته ان يشر الرسالة بنصها ويردحها بما هو اصح منها لغة واصح سياقا ، وهكذا صحت لغة الدواوين من طتها وحدثت بهمة بلركة في دوائر الحكومة بحيث هرع سواد الموظفين الى المدارس اللبية ليطلوا اللغة العربية الفصحى .

ثم انتقل سنة ١٨٨٢ الى وظيفة معاون في الداخلية فالت ناظر لقلم قضايا الجيزة واضطلع باهم الاعباء منذ ما اضطر لمهيب الثورة العرابية حتى انتهى به الامر الى ان زج باعماق السجن وهو واقع لم يبلغ التاسع عشر ربيعا تهمة الانتماء في جملة اراية سميت « جمية الانتقام » وظل سجيناً ١٨ يوما . ثم

مال الى الاستقلال بالعلامة فكان اول من قيد اسمه في محكمة مصر محاميا عام ١٨٨٤ .

وقد رفع شأن المحاماة في مدة عمله فيها حتى اختارته محكمة الاستئناف نائب قاض وذلك كلن اول محام في مصر رفع قاضيا وقد اتيهجه لهذا التمييز زملائه المحامون فاحتفلوا بتكريمه وتنهته في ١٨ تموز سنة ١٨٩٢ في فندق حديقه للزبكية فخطب في الحفلة خبار المحامين والمشرعين . وقد قالت فيه صحيفة « الجاييت » EGYPT تصعه قاضيا : هو من فريق القضاة العصريين الذين ينتقلون ان القانون لا يعاقب رغبة في الانتقام ويمرون ان من الواجب الاخذ بالرفق في تنفيذ القانون ، وابدى في القضاة مهارة واستقامة وقناة الى وظيفة مستشار في محكمة الاستئناف سنة ١٨٩٢ وانتقل من محكمة الاستئناف الى وزارة المعارف سنة ١٩٠٧ في الوزارة القهية ، (مصطفى فهمي باشا) فخدم معارف مصر وكلف السجدة وعزز اللغة العربية وحتم تعميمها في المدارس الثانوية والعالية ، وانشأ ديوانا لترجمة والنشر ، واصطلع مناهج التعليم .

ووسد سعد باشا عام ١٩١٠ وزارة الحفانية في الوزارة السعيدية (سعيد باشا) وفي في هذا المنصب الى عام ١٩١٣ .

ومع ان قضى مدة قصيرة في عزله بعيدا عن السياسة انتخب عضوا في الجمعية التشريعية وفي في الجمعية يدافع عن حقوق المصريين حتى حلت الجمعية في شهر تشرين الثاني سنة ١٩١٤ فعاد الى منزله ودروسه الخاصة .

وعلى اثر اعلان الهندنة ترك العزلة وطلع بجمع المذكرات وطلم حوله لاتصار والاصحاب نظير لطفي بك السيد والوزير اسماعيل صدقي باشا وعلي شعراوي باشا وحمد باشا الباسل ومحمد باشا محمود وطائفة من عيون الامة . وقرر جيمهم حضور مؤتمر السلام في فرساي لتمثيل الامة المصرية وحرض مطالبها وقد قصد سعد وعبد العزيز فهمي وشعراوي الى دار الحماية البريطانية يطلبون استقلال البلاد .

وفي ٨ آذار سنة ١٩١٩ اعتقلت السلطة البريطانية الزعماء الكبار سعد ورفاقه الثلاثة اسماعيل صدقي وحمد الباسل ومحمد محمود وفتتهم الى مالطة تثار

الشعب المصري ثورته الوطنية المعلومة فلم تر السلطة هذا من الاقتراح عن هؤلاء
الاقطاب في ٧ نيسان سنة ١٩١٩ واجيز لهم حق ذلك السفر الى المؤتمر مركوا
البحر قاصدين باريس في ١٢ نيسان سنة ١٩١٩ .

وفي هذه الاثناء ارسلت الحكومة البريطانية لجنة الورد ملتر الى مصر
لتتاهم مع المصريين فقاطعتها الامة، فعادت الى لندن ودعا الانكليز سعدا ورفاقه
الذين كانوا في اوروبا مؤلف الوفد المصري المطالب بحقوق مصر الى العاصمة
البريطانية وعرض هناك الورد ملتر مشروعاً على سعد فرفضه وعاد الى بلاده
سنة ١٩٢٠ فاستقبل استقبالاً عظيماً لم تشهد ارض النيل مثله .

وقبل ان يعلن الانكليز تصريح ٢٨ شباط ١٩٢٠ اعتقلوا سعدا وابعدوه
الى جزيرة سيشيل ونقل منها الى جبل طارق .

وظل الشعب المصري يلح في مطالبه الوطنية حتى وضع الدستور ودمي
زغلول بلشاً بعد عودته من منفاه - جبل طارق - الى رئاسة الوزارة فكانت الوزارة
السعيدة الوزارة الدستورية الاولى ، فادار سعد سكان سياسة البلاد المصرية
الى ان وقعت حادثتا مقتل السردار السري ستاك فسقطت وزارته وتألقت
الوزارة الزبورية وتعرضت البلاد المصرية لخطر الاستبداد والامم الدستور لولا
ان تداركها عقلاء الساسة وفي مقدمتهم سعد زغلول باتفاق الاحزاب السياسية
سنة ١٩٢٥ فوقعت في وجه الطاغية المستبد واصطر الانكليز الى الرضوخ
لصوت الامة المتحدة فاعيدت انتخالت البرلمان المصري فغازت سياسة سعد فوزا
ميناً ثانياً .

ومن مآثره انه شكا اختلال الاوقاف الى الورد كتشير .

ولقد سعد الفقيد بزواج قامت في خلال نفيه باعماله فكانت في ذلك الوقت
عملها سيالها يستد بها .

ومن المشروعات التي اشتغل سعد بها لتعزير الثقافة في مصر تأسيس
الجامعة المصرية التي تطورت الان بشكل ضخم بحيث اصبحت تملن مفاخر الشرق
العلمية .

كل من سعد خطيبا يفتي الجماعات بلافتة فتدفع معه الى حيث يقودها وهو شبي الصوت متمرج فيه العذوبة بالمضاء وتشتبك الجوارح والارواح بالعكوف عليه والاصغاء (١) .

وهنا اترك توصف بلاغة رطلول بمشابهة كاتب وخطيب لمن عرفه حق المعرفة عن كتب وعاشرة رئيس تحرير جريدته التي تنطق بمبادئه السياسية الاستاد عند القائد حمزة صاحب جريدة «البلاغ» قال ومن الفضول على ما اظن ان احاول تصوير سعد باشا كاتباً وخطيباً فان خطيبه وبياناته تملأ اسماع مصر والشرق والناطقين بالصاد جميعاً والفرسيون الذين لا يقرأون هذه الخطب واليانات إلا منقولة الى لغاتهم بعد ان تكون قد فقت اسلوبها وبلاغتها يشهدون لصالحها بانها يملك زمام قارئه وسامعه ولكي احب ان اتقول هنا شيئاً بقوله سعد باشا نفسه من نفسه وهو انه لا يقول اذا قالوا لا يكتب اذا كتب إلا اسامع من عقيدته ووجدانه فهذا هو على ما اظن سبب كبير من اسباب نجاحه في كل خطبه وكتاباته .

هو اكثر ميله حين يكتب الى الاملاء اما حين يخطب فانه لا يحب إلا الارتجال . وقد يلجأ الى الالتقاء حينما تقيد المواقف السياسية بقبود الاملاط ولكن ذلك يكون حينئذ عاباً على نفسه حتى انه ليهجر الورق بعد قليل ويطلق لسانه من غلب الثقل .

« وطريقته هي انه يعنى بالمعنى قبل كل شيء فيهم ان يكون قويا وجليلا فاذا استوى له اخرجهم في لفظ قوي جليل حريصا دائما على ان يكون السياق منطقيا غير زائد عن المعنى ولا ناقص . كذلك هو في كتابته او خطبته او حديثه فاذا انت قرأته او سمعته خلت انه يهض بك الى مستوى رفيع .

هو اذا كان ذهنه متجها دائما الى قوة المعنى ورفقا لتعبير . فكثيرا ما يجد له حتى في خطبه الارشالية وخاصة حينما يكون منفصلا كلمات تطبيع به ذهنك فتتمثل في ذلك صوراً حية تشعرك كأنك تراها بعينك وتلمسها بيدك . مثل ذلك قوله في مشروع ملث حيسما اختلف الناس « هل هو حامية او استقلال »

« انه حجة بالثالث » ثم قوله في إحدى المفاوضات « جورج الخامس راوض
جورج الخامس » .

« تجسست في سعد فكرة مصر في عصره بكل قوة الايمان الوطني لذلك آمن
الشعب به وخلص آماله في شخصه ، لذلك لم يمت سعد لانه فحكرة هذا
الامال وذكرها المتجددة في نفس الشعب . وسعد حري بهذا الكلمة التي يراها
الشعب اياها فقد كن عظيما منذ نشأ عظيما حتى مات (٢) »

« كن زعيما بفطرته ، يسير الشعب ثم يملك زمامه ويستولي على قيادته
ويسير به الى حيث يشاء فلا ينبر الشعب في كفه . ايسع غير قوة جبارة ان
تطوي كل قوة اخرى وان تشوبها الاعاصير من كل ناحية فتبت وتصلب
وتجمع في نفسها الرغص من كل شيء . قوة الحكمة وقوة الشعب وقوة البرلمان
حتى لقد كن يسه ان يقول انه مصر (٣) »

و « ان التاريخ يعتبر « سعد زغلول » بلاربيب اعظم شخصية ائجبتها
مصر الحديثة (٤) » « لقد كن للمترجم منه نفوذ مقناطيسي على المصريين وكن
مواعبه تلبو في ندائه للرأي العام اكثر مما تبدو في المفاوضات « الدبلوماسية »
التيقة ويمكن ان تصف حياته السياسية بانها تقسم من المحافظة الى التطرف (٥)
وقد وصفه « اللورد كرز » ذات مرة بانه « زعيم غير مسؤول للحجاج » .

وحبك ان تقرأ قول حريدة التايمس فيه عام ١٩٠٦ فتعرف من خسرت
مصر اليوم « زغلول من شيعة محمد عبده الدين امتازوا بالارقاء والتهذيب وهم
الذين اسماهم اللورد كرومر « مريق الجيروند » في النهضة الوطنية المصرية ،
وهو مصري مريق في وطنيته اجمع الناس على اكرامه والاعجاب به لما اشتهر
عنه من الاستقامة والاستقلال » .

ولحسن شهادة في الرجل قول « اللورد كرومر » العميد البريطاني في مصر

(٢) م حسين هيكال « السياسة الاسبروعية » العدد ٧٧

(٣) أ . عبد القادر اللزني في جريدة « الاتحاد » للمارسة ليلة زغلول

(٤) جريدة التيمس الهندية .

(٥) جريدة « الديلي تلغراف » الانكليزية

في خطبته التي ودع بها البلاد المصرية :

« واني لا ذكر ايها السادة اسم رجل قد علمتني معاشرتي القصيرة له ان احترمه احتراماً عظيماً ، واذا اصاب ظني ولم يخطئ يكون امام باظر المعارف الحديد سعد وغول باشا مستقبل عظيم في سبيل خدمة هذه البلاد ومنفعتها لانه حائز لجميع الصفات اللازمة لخدمة بلاده ، فهو رجل صادق كفو مستقيم مقدر ، بل هو رجل شجاع فيما هو مقتنع به » .



كان سعد زغلول رجلاً اجتمعت فيه صفات جليلة قومت تلك الشخصية الكبيرة منها : الجلالة والقوة الادبية مع حد ونشاط في الشباب والشيفوخة اذ كان في شيفوخته انشط من كثير من الشبان مع ملكات ومواهب بارزة ممتازة كالذكاء وسرعة الخاطر وحدة الدهن وحضور الجواب وفصاحة متدفقة ومنطق خلاب مع شيء من الصلابة والقوة والعنف « افادته في ظروف حياته كما جنى عليه في بعض ظروفها (١) » .

وكان عندما غلب الحديث ، فكما حاضرت النكتة رقيق المعشرة .

ومن براعته في الجدل انه كان لبقاً شديد المراس تعرض عليه الحجة محاولاً نقض رأيه فما يثبت ان يميل بحسبك حتى يتغلها سداً لرأيه وقد نولا بتخلل سعد الصرمة « قاسم امين » لما اهدى اليه كتابه « المرأة الجديدة » فقال في كلمة الاهداء : « ان السعادة كل السعادة في حوار من كلت له عاطفة سعد وتفكيره وقلبه » .

ومن اقواله المأثورة :

كل امر يقف في طريق حريتنا لا يصح ان نقبله مطلقاً مهما كان مصدره ملجأ ومهما كان الامر به .

كل تقييد للمصريين لابد ان يكون له مبرر من قواعد الحرية نفسها وإلا كان ظلماً .

قدماحت اقمند نشأت مل ان اصبح بما في ضميري وهذا يعني لذتي في حياتي .

الصعاقفة حرة في حدود القانون ما تشاء وتنتقد ما تريد . فليس من الرأي ان نسالها لم تنتقدنا بل الواجب ان نسال انفسنا لم نفعل ما تنتقدنا عليه . فمن تعجب الحرية ولكننا نحب اكثر منها ان نستخدمها في موضعها .
جبل جدا ان يقال لاتمجبروا على الناس ولا تقيدوا حريتهم وانها لنفمة
لذيفة يحسن وقعها في الاسماع والقلوب ولكننا لا نريد الحبر على الناس ولا
تقييد حريتهم بل نريد حماية الحق وصيانته من ان يتمتع به غير صاحبه من
حيث يحرم منه صاحبه .

ومن خلقه الكريم شدة وفائه لانصاره وجبه الخالص لاصدقائه « ولم يفهم
سعد إلا من خالصه سياسيا وخاصمه للمصلحة العامة دون سواها . كل سعد
رجلا وكفى انه كان كذلك (٧) » .

حقا « ان زغلول باشا هو المصري بين جميع المصريين الذين كل نادوا الفطنة
والشرف كسياسي » وكان يقصد ما يقول « ونفذ ما يعد ، تلك صفات سببت
فيه ثلاث مرات ولم يستطع الانكليز اغراءه بان يقبل لمصر ظل الحرية مع
اختصاصه هو بنفوذ حقيقي وظهور عظيم لشخصيته (٨) » .

ومن صفاته الباهرة بل ومن اسرار عظيمة تسامحه الديني . فقد ولد مسلما
وكل ما بدا منه طول عمره دل على شدة العقيدة ، وطالما افتخر بانتسابه الى
الازهر ؛ ولكنه كل مع ذلك آية في التسامح الديني يعالج داء عضالا في
المجتمع الشرقي وقد عمل جهده في مدة رئاسته في مكحلة هذا الداء بالقول
والعمل فلم يميز بين المسلم والصراي واليهودي في خدمة البلاد والحقوق
والواجبات ، ولا سيما عندما كل رئيس للوزارة المصرية . فقد زار جامعة من
السيوريين المتصرين على اثر انتقاء اعضاء مجلس الشيوخ المصري وشكروا على
تعيين ثلاثة من الصراي منهم اعضاء في المجلس المذكور ، فاجابهم : « اني لا اعرفهم
بهذا الوصف بل اعرفهم مواطنين مصريين وعليهم ان يهضوا بمسب للعمل كما
ينهض اخوانهم » .

(٧) أ . الرافعي صاحب « الاخبار » وكان من خصومه السيلبيين في بعض المواقف .
(٨) جريدة للاشستر تارديان الانكليزية .

لم يؤلف سعد تأليفا خاصا لانصرافه الى الاشغال السياسية وما تقتضيه من الكتابة والخطابة . وقد ذكر انه لخص في صبح شبابه كتاب « ابن مسكويه » وطبع منه اقله . ولكنه كتب مقالات كثيرة في جرائد « مصر » و« البرهان » و« المعروس » وميرهاو كلها ترمي الى التحرر والانساق من اغلال الاجنبية . جمع من خطبه كتب عديدة ولا يزال بعضها منشورا في الصحف والمجلات .



واول ما اعتراه المرض في اواخر حياته كان بمصيغه في (مسجد وصيف) يوم الاثنين ١٥ من آب سنة ١٩٢٧ اذ اصابته « الحمرة » فارتفعت حرارة جسمه ، فاداه الاطباء واسمعوه ثم قرروا نقله الى القاهرة فرجع اليها على الباخرة النيلية (عباس) واطمان في داره . وظهر للتحسن في صحته . ولكنه اصبح يوم الاثنين تمبا وعادت حرارته فارتفعت وفي صبح الثلاثاء نهاس اخفاؤه بان حياته في خطر . وشمر هو وبنوه اجله . وكلف آخر ما قاله لزوجته التيلة اني انتهيت . وطل طول ذلك اليوم محبس السان حتى فاضت روحه الساعة المشرقة مساء (الثلاثاء ٢٣ آب ١٩٢٧) فاصدر مجلس الوردا المصري بلاغا رسميا بالفاجعة . كما نشرت ادارة الامن العام نظام تشييع الجسزة وقد شيع حثائه المحرقة الاحير . وكف فعم لم يشهد المصريون تشييعا مثله لعظيم من عظمائهم في القرن الاجير . وطفعت الصحف المصرية . وكذلك الصحف المرييتو الاقربية بالبحر عنه ووصف عظم الرزمية وانتشعت بالحداد عليه ثلاثة ايام ويكنى بالاقلام وراثا الشعراء .

وقرر مجلس الوزراء تشييدا لهذا الرجل العامل .

١- ان يقام له تمثال في القاهرة وآخر في الاسكندرية ينشان في اهم الميادين العامة في المدينتين .

٢- ان تشري الحكومة بيتا المسمى بيت الامة « وتسمم الى الاملاك العمومية المخصصة بالنافع العامة . كل ان ينفى حق السكنى فيه لحرم العقيد مدى الحياة .

٣- ان يشأ مستشفى او ملجأ في القاهرة يطلق عليه اسم « سعد زقول » .

«ان تشتري الحكومة البيت الذي ولد فيه ببلدة « آيانة » بمركز « فوا » بمديرية القربية وتضمه الى الاملاك العامة المخصصة بنفع الجمهور .

ومما يروى عن مترجما في مواقف غيرته وصفه ان ساقه الحديث يوما وهو وزير الحفانية امام الخديوي عباس حلمي الثاني فاندفع برغم حبه بالبراهين ثم دق يده على المنضدة واقفا حمة امير مصر قائلا « انا الوزير المسؤول فلا بد من اقرار مشروعى » شأنه في ذلك امام مصدة المحكمة حينما كان ينفع حبة زميله الحلبي .

ووفد عليه في احدى الايام جمهور من الفلاحين حضت بهم سلطة يته ، صرح اليهم وجلس على الارض معهم وهو يقول « انا فلاح مثلكم » لتلك قالت فيه جريدة « اعتك استندرد » « كاب له دهاء الفلاحين يشبه الرئيس كروكر فقد كان كلاهما وطنيين غلبين متفانين في اخلاصهما لكن زغلول اقل فطاطة من كروكر » وشبهته لصحريدة « شفيلد دبل تليكراف » « دفاليرا » « لارلندة » وقالت ان غريزته السياسية اعظم من غريزة « دفاليرا » .

وغايل بطي

(بمجة لا يحيى)

Bu 'aidjeh

دجلة في اشدواها من الموصل الى بغداد تمر بموطن صيق يظهر الرائي كأن دجلة تبسج المكان ، تشرى السماء بين الحائقين او الجبلين فسمى الاهلون ذلك الموطن « بمجة » (بالتصغير) ولما كان الاتكليز لا يستطيعون ان يلفظوا العين لفظا صحيحا حذفوها فقالوا « بيجة » ثم ان اهالي تلك الانحاء يميلون بلفظ الها الى الباء فقالوا يحيى واليوم لا تسمع من اقوال الاهالي انفسهم إلا « يحيى » اي بفتح الباء واسكن الباء وكسر الجيم وبعاء ما كتبه في الاسر ومنهم من يشدها ، فاذا مر قرن على مسح هذه اللفظة ، فمن ذا الذي يعرف اصلها ؟ - ذلك من اثر القوي في الضعيف .

١٩٠٠

مأتم أمة

رثاء سعد زغلول

Deuil d'une Nation.

طلعت (١) بموتك دولة للإصلاح !	سالم شحي مدامي ونواحي !
من روحه . حلت في الأرواح !	يا ذاهبا وبكل نفس بضعة
بيكي كما يبكي للغروب الضلعي (٢)	من كل يبلغ ما بلغت إذا تأى
يتر بين تعاف وتلاح	والشمس تضطك للموع ونورها
من عالم الأوهام والأشباح	نحن الدين نضاي عند مضيقها
والأرض دائرة دوار فلاح	وهي التي تبقى متوجة السنا
لكن ذهبت إلى جديد صباح !	قسما بقدرك مارطت مودعا
للنور والألهم والافصح	ستميش في شتى المظاهر وأهبا
لكن بجمع للتخالف ماح	فاذا بكيت فما بكيتك جوهر !
عبرا ، فبسمك هيكل الإصلاح	وإذا توهمت الفضائل ينمها

علم على الحق المسيطر ضاح (٣) !	ماذا ؟ .. أتعي أنت يا علما له
وجودك المتساقط الوضاح ؟	أنتظر ميتا والمقول شهيدة
وأعز دولتها بغير صلاح	ما مات من أحياء كرامة أمة
للمق يطرد جيشه ويلاحي (٤)	الواحد الجبار عند رسوخه
وكأنه سور من (الإصلاح) !	والدائم النظرات في تعليمه

سير يديجها (الخلود) مناحة وتخط بين جنازة الرواح !

(١) طلعت : تالت .

(٢) سعد الشاهران نصف الغروب بالضاحي أي الساطع مجازا لما تفسره الآيات التالية .

(٣) ملاومة (٣) ضلعي : بروز الشمس .

(٤) يلاحي : يتأكل .

آمل امتك الحزينة مثل
 فكل طائفة عرفت مواسبا
 في موكب وجم (الزمان) حياه
 لم يعرفه الخلق كيف تصرف
 يمشون في نسق النظم سيرة
 وتكس الاعلام حولك من اسي
 والناس تلجأ للصمون ولم تكن
 وسماح صوتك يا خطيبا عمرا
 سكتوا ومن بين الجوانح ناطقا
 صرعى المصاب وما تملك حسهم
 والجند مثل الشمع ليس لصبرهم
 تجري الفجيعتي حطوط وجوههم
 وينوء ابطال دعوك فلم تجب
 يمشون كالاسد الكل صافرا.

يصنف اهلها وبالصلاح (٥)
 ودموعها وانك غير شعاع
 فمضى بسببه كصف رباح
 ويلاته فمضوا الى الشراح
 وهو الشور برزته الفداح (٦)
 وهي التي حيتك في الافراح
 وترضى خير تهافت وصباح
 خطب سمون بأشرف الاوضاع (٧)
 سكرى وكل في وفائك صاح
 عسف واصرى في انطلاق سراح
 حكم على شمن لهم محتاح
 جري الفموج على خلود ملاح
 عظيمة الامام والافراح
 في ذلك اوجاع وعز كفاح!

فهذا اليوم ! كيف بهزني
 بتعاسة المحروم من اعلامه
 في موقف المتصور خلف رئيسه
 والشعر يجري في دموع يرعتي
 لبست عليك اليوم (مصر) حداوها
 وأبت شراب (النيل) وهو بحمرة

هزا ، ويسقي امر الراح
 وشقاوة المسموم بالافراح
 والطائر المأسور دون جناح
 حري السواد على ربي ويطاح
 من بطن تربتها الى الافراح
 فيها دلالة حرمة السماح (٨)

(٥) حصص الاشارة الى الفلاح لشتاء الفقيده العظيم من اوساط الفلاحين ولان الفلاح
 يمثل سواد الامة المصرية

(٦) المتور : الكثير السقوط والقداح : الصعب للقتل .

(٧) الاوضاع : للظواهر .

(٨) السماح : للتتابع الفرير ، حر حر دماء النيل ناشئة عن الجيز المبلان ، حيث
 توفي سعد بننا وقد بلغ النيل وفاءه .

وارى نزارها في ذبول سماتها	مثل الوفاء لدى ذهاب سماح
وارى الجداول في دوام حريرها	نرني البفيل بدورها المصاح
وارى الطيور على طول انبساطها	جبري لقيتها ربيها المصاح
وارى جميع الطيات (بطيئة)	في ما تم صفت من النصاح
أولست أنت بمهما اشتاتهما	مسترحما بهذا كعمد (فتاح) (٩)
وأبأ لحرياتها وحياتها	فنداك محفوظ على الألواح (١٠)
صغت به حر الورود وخرجت	بلم بملت مدامع لاقاح (١٠)
وتشبت بجمل حبك غصة	فتحاوت لأريجها الفياح
وطن خصصت به خاتك كله	مصري مشاعا فيه دون جراح
عليها مسحة ما انضت من الهوى	ولسا يمود الشوق عود مباح (١١)



تمضي وقد مضت المعارك نصرة	لشعب بين تحايل ونطاح
مستلما الموت لأمن رهبة	لكن بحس المنفذ للفتاح
كالفائد الغلاب يضمن يومه	لقد هرقه بمد جهد طماح
والسيد الريان يبلغ شطه	فينام نوم الظافر الملاح
يفني (١١) فيحسنة دحي لم ينم	والنوم رمز تطلب الطماح
تحدث الأنباء عنه ، وليس ما	قلنته بعد جلاله بمتاح (١٢)



صفحا لمرثاة الوفاء صريخة	شعر الوفاء كحفر كرك النصاح (١٢)
خطا اسميه « الغروب » فانه	بدا لأمل بزغن مصاح
وكنك شعري في الرثاء مروعا	مصفوك أحلام وسفن اضاح (١٣)

(٩) عهد التمهوض القومي والازدهار الأدبي لصدر التدبيرة .

(١٠) الاقحاح : جمع اقحوان (Delay) وزهره ابيض ملتح الاوراق ، تشوب طرفة أو وسطه بخره اسفانا .

(١١) ينق : ينال نومة خفيفة .

(١٢) للنصاح : للذي يقال النصاح الدجر بمعنى أضاح .

(١٣) اضمحلي : جمع اضمحية بمعنى ضحية .

يبقى النسي في غية التفاح ١٢	لن كنت تجزئه البقاء فهل ترى
والث (كوجانيس) والمصباح ١	عش رغم انك النهر ابي مقدس
نحو الحقيقة خبثت بصفاح ١	متلمسين على الظلام جماعة
مع الموارد من رضى الناح	نحو المآثر والمفاخر حكايا
وتسر من ادبي الشرف الساح	قد كنت تكرم مستر عواظي
برا لجاء طهورة لأرواح (١٤)	ولو استطعت اليوم نشر كرمه
بالتفني غنى عن الاملاح	لكن مثلك في صفات خلوه
ومرأة وتسليح (حكملاح)	(فرعون) انت بزممة ومهابة
لجباك مقتولا بغير جراح (١٥)	حتى بموتك فالعيون فضيضة
لبيطس فوق تناول الصفاح	مثل (المسيح) قضى شهيد محبة
في الجسم، فاستمل الجنان الصلحي ١	وكذاك انت قضى الزمان قضاء
العارفون تسليح لأرواح ١	ونازع (التاريخ) فيك عظمه
فزهت بتاج ذكائك اللامح	من كل مقبرة قبست جواهرها
بقى برغم تباعب النزاح	وحفظت (الليل) الفخور مكانه
ونموت في لأحياء ابي ابهي ١	عشت السخي بكل تضحية له
احمد زكي ابو شادي	لاسكندر مقي ٢٤ أغسطس سنة ١٩٢٧

اسماء مطابع بغداد مرتبة على حروف المعجم

Liste des Imprimeries de Baghdad.

- ١ - الاستقلال - ٢ الاوقات البمدادية - ٣ ايتام الالمن - ٤ الحديثة
- ٥ - الحكومة - ٦ دار السلام - ٧ دنكور - ٨ السريان - ٩ الصناعة - ١٠
- العراق - ١١ العسكرية - ١٢ الفرات - ١٣ الفلاح - ١٤ كباي - ١٥ التاج
- ١٥ الوطنية .

(١٤) استعمل لفظاً لأرواح هنا بمعنى علامة المطور (Scents).

(١٥) يضمن البيت أيضاً التلوة الى نوع مرض الموت الذي قلناه.

اصل اسم بيت لحم

Etymologie du mot Bethléem.

لا مرارة في ان تكثر على المائد الى الوطن اسئلة المحادثين في شان الاصطاح القادم هو منها . ولا سيما اذا كانت من البلاد الشهيرة وكانت منزلتها في نظرهم منزلة عالية مثل بلاد فلسطين وفي راسها ماصمتها القدس الشريف وما جاورها من المدن ذات الشأن .

فمن جملة ما وقع الحديث في صنفه في احد المجالس هو اصل اسم « بيت لحم » التي طبق صيتها الخافقين منذ ولد فيها السيد المسيح . وعليه احييت ان آتي فراء هذه المجلة الزاهرة بكلمة عن هذا الموضوع اذ بذلك يتسنى لي عرض مثال حسي لما قد طالما وجدت حكما يودخوو الشأن والاختصاص ان يقف على حقيقته ابناء اللغة العربية ولا سيما اهل هذه الديار وهو ان اتبع الوسائل للتوصل الى استطلاع خصائص العربية وكل واحدة من اخواتها السامية هو مقارنة اصول هذه اللسان وخواص بعضها ببعض مما قد نشأ منه علم قائم بذاته سماه الفرنج واصمونه

Philologie comparée des Langues Sémitiques

اي علم مقارنة اللسان السامية او بالاختصار : « اللسانية السامية (١) » . « بيت لحم » اسم لمدينة صغيرة حيلة في فلسطين واقعة في غربي القدس تبعد عنها نحو ١٠ كيلومترات . واول مرة جاء ذكر هذا الاسم قديما كان في احدى سفر من اسفار التوراة وهو سفر التكوين وذلك عند سرد قصة عودة يعقوب ابي الاسباط من دموع بين النهرين وولادة راحيل امراته وموتها ودفنه لها في موضع قريب من « بيت لحم » اقيم فيه مزار لليهود حتى اليوم .

بيت لحم اسم عبري مركب من كلمتين وهما بيت ولحم . ومعناها الظاهري بيت الخبز . ولهذين اللفظين وجود في غير العبرية من اللغات السامية اي في

(١) هذا من وضع الاب صاحب القال ونحن لانوالله عليه .

أصل اسم بيت لحم

الأرمية والعربية. أما بيت فمدلوله واحد في اللسان الثلاثة وأما لحم فالعبريون يلفظون حاء خاء أي «لحم». وأما العرب والأرميون فقد ابتغوا لفظها حاء. والعبرية والأرمية متفقتان في «ضمنا» في لفظهما من المعنى أي «الحبز» أما العربية فتخالفهما في تلك الدلالة إذ أن كلمة لحم لا يراد بها الحبر بل هذه المادة المرنة الداخلة في تكوين أجسام الحيوانات الصالح أكلها لاكل البشر. إلا أننا إذا قمنا في معنى هذين الحرفين في عريق الأزمان اطلعنا على موداهما الأصلي وعرفنا تطوره وكيف نشأ اختلافه في هذه اللغات.

أما البيت فهو اسم مشتق من فعل «بات يبيت» المشترك في جميع اللسان السامية ودلالته: قضى الليل في موطن من المواطن. وإذا كان الساميون في عصر بدوهم يبيتون تحت الخيم سميت الخيمة «بيتا» واطلقوا اسم البيت بعد تحضرهم على المنزل سواء أكل من مدر أو حبر. على أن الناس كلوا ولا يزالون يسكنون مع لفطرتهم الاجتماعية ولذلك شمل اسم البيت كل طائفة من المنازل أو كل قرية أو ناحية نزل فيها حي من الأحياء أو قبيلة من القبائل ولنا على ذلك في اللسان الأرمي وفي البلاد الفلسطينية والقنانية والعراقية وهي من المواطن المألوفة للساميين أمثلة كثيرة منها: في فلسطين: بيت فاجي، بيت حالا، بيت جبرين، وفي لبنان: بكفيا، برمانا، بيت الديس وفي العراق: باجرمي، بعشيقا، بعزائي. (والله في هذه الأسماء مقطوعة من بيت) واسم بضداد عنه. فلهذا كما حققه الأستاذ عبدة وطينا المدقق—مركب من لفظين وهما: (بيت كدادا) ومنها ما في الأرمية: بيت الصان أو حظيرة الغنم.

أما «لحم» وإن دلت على الحبر في العبرية والأرمية وعلى اللحم في العربية إلا أنه سهل علينا التوفيق بين المعنيين ورفع الشبهات إذا عرفنا أن كلمة «لحم» في العبرية عنها لا تدل على الحبز إلا من باب التقيد وأما معناها المطلق أي القديم فهو الطعام أو القوت. وهو هذا المدلول عنه في اللغة السامية أم هذه الأخوات. أما بعد تفرق الشعوب السامية فقد تطور مدلولها—وإذا كان الحبز واللحم المادتين الشائع استعمالهما للعيشة بين البشر وكان اللحم أوفر عند العرب



في ضلب كالحيلن ليلهم الى عيشة البداوة ورعاية الغنم والمواشي ورواجهم من
مزاولة الزراعة . عرفوا اللحم اكثر من الخبز وقيدت عندهم كلمة اللحم السامية
في المعنى المشهور . واذا كان العبريون والارميون يزاولون بوجه علم الزراعة
واستغلال الارض كثرت عندهم الحبوب وفي مقدمتها الحنطة والشعير فقيد
لفظ اللحم بمثلول الخبز . وحيث تزيد الزروع والمواشي يتضاعف مقدار اللحم
والخبز فيتجم منه وفرة القوت ولأرض التي يتوفر فيها القوت هي لأرض
المختصة وهي التي ترد اليها القوم ويصلونها على غيرها فتطير شهرتها وتزيح خطورتها .
فمعنى « بيت لحم » ليس اذا بيت الخبز وحسب . بل معناه « ارض القوت »
او « لأرض المختصة » وهذا كان واقع الحال قديما وحديثا فان ارض بيت
لحم تفوق ما يجاورها من لأراضي حبوبا وغلّة وموقعا ومجالا . ومما يزيد في
مبلغ هذا البرهان قوة هو ان لبيت لحم مرادفا يذكر في الكتاب المقدس عند
ذكر اسمها وهو كلمة « افراثة » ومرداها في العربية الحنطة وهذا نص الكتاب
بحرفه . « وعانت راحيل ودفت في طريق افراثة وهي بيت لحم . وحسب
يعقوب نحبا على قبرها وهو نصب قبر راحيل الى اليوم » (سفر الخلق ٣٥ :
٢٠ و ٢١) .

أب . أ . س . مرجعي النعني

أحد اساتذة المعهد الكتابي والآثري الفرنسي

في القدس الشريف

لغة العرب : — قلدي عندنا ان كلمة « لحم » بمعنى خبز انتقلت بصورة « لحم » العربية
ولما كان الخبز يكثر في طعام جميع الناس سمواكل ما يدخل الغنم « قنما » من لسان التوسع .
قال اللسان : لقت الطعام القنم .. والقنمة ما تهيئ للغنم . اذ . وانت تعلم ان الطعام
أكثر ماورد معناه لما تسميه الحبوب . ولا سيما الحنطة . وهذا المعنى معروف الى يومنا
هذا في العراق . قال في لسان العرب : واهل الحجاز [وعن بعضهم لغة لسان العرب]
اذا بلطوا اللفظ بالطعام سمواه البر حامة . وفي حديث ابي سعيد : حكنا مخرج صدقة
النظر على عهد رسول الله (ص) صاعا من طعام او صاعا من شعير . قيل : اراد به البر
وقيل الشعر وهو لقيه لان البر كان عندهم قليلا لا ينسم لأخراج ركة الفطر . وقال الخليل .
المالي في كلام العرب ان الطعام هو البر حامة . اذ .

وعلى كل حال فاللحم والقم من باب واحد وان اختلفت الحرفان فاختلافهما من لفظه
عند قالوا اللق والحي قرش وقرش . يقر في العلم ويسمر . القنوة والقنوة . القنول
والقنول . الى غيرها .

القلم

La Plume.

الشعر الخالد هو الشعر للنبي للماني القائم على صرح
منيع الكلم التي تغيب عنه عواذي الزمن والهمم .
وهذا ما تراه في نظم الشاعر المصري احمد محمد .
(لغة العرب)

يطيش لهولم البطل الثيب
كذي السلب المورع اذ يبيت
سعى الصائحين كما شقيت
فكر لي في الفضل اذا رميت
أقمت على الوفاء وان فئت
فما خنت القلم ولا سبت
وأمع من ذمارك ما وليت
اذا فرغ الحماسة لمسجت
اريد لك الحياة فلا حيت
فما صاق اليك ولا عيت
كسيت به الخلال كما كسيت
وليس كصيتك لا يطى صيت
كمحكك حين محبي او تميت
فما احترت الهوان ولا رضيت
واني ما امرت ولا نويت
وربي إن رجوت وإن حشيت
واحتب السيل وما صيت
فحسبي من نوالك ما جرمت
يصيب في الحياة لقد غيت
لقيت الشيب زانك ما لقيت
احمد محمد

عناد الكاسي لكل حطب
أعيفك أن تبيت لكل عاد
أتمزع للذي جرمي ونشقي
رويك إتي بك مستعين
اذا لم يبق حولك ذو وماء
رايت الخائنين وكيف تنسى
اعادي قبك ككل فني دمي
واني حين ترتكض المنابا
اذا انما لم امت شهوات نفسي
أرحت الملك مضطرب التواحي
وأحييت الخلود فكلفت ناعا
فليس كصباحك الا زلي جاء
ملكك فلم اجد في النهر حكما
ملكك منصفي اذ هانت قوم
اما يرضيك اني عشت حرا
بلادي إذ احب واذا اءادي
أعبت بالامانة وهي ذخري
لئن عز الجزاء على اناس
لعمر القائلين اما نرا
جعلت لك الشباب حتى ولما
دمهور (مصر)

الحوادث الجامعة

والتجارب النافعة في المائة التاسعة

الشيخ كمال الدين عبدالرزاق المعروف بابن الفوطي

Un Ms. inconnu d'Ibn Fûty.

بعد التمهيد الذي مهدته في الجزء الرابع من هذه السنة (لغة العرب ٥ : ٢١٦ وما يليها) . حان لي ان اعرف ابن الجوزي مؤلف كتاب منقلب بغداد بنقل ما ورد في كتاب الحوادث الجامعة عن ابناء ابن الجوزي ولعل تراجم المطولة ودرست في كتاب طبقات الحنابلة لابن رجب المتوفى سنة ٧٩٥ للوارد في مصادر خطط الشام لمحمد كرد علي في ص ١١ .

وسؤدد نقل ان المصنف هو غير ابن الجوزي الذي ظنه لا تري وانه غير الذي عرفه فنيمة واما ما جاء عن اصحاب هذا البيت في مرآة الجنان الباقي التوفى في سنة ٧٩٨ هـ (١٣٩٥-١٣٩٦ م) المطبوع في حيدرآباد الدكن في سنة ١٣٣٩ هـ (١٤٧ : ٤) فانه لا يروي القليل قال الكتاب : وفيها (وفي سنة ٦٥٦ هـ) توفي سفير الخلافة محيي الدين يوسف ابن الشيخ ابي الفرج عبدالرحمن المعروف بابن الجوزي كلف استاذدار المنتصم [اي المنتصم] كثير الملاحظة قوي المشاركة في العلوم وافر الحشمة . صرحت عنه هو واولاده « ٨١ » .

سنة ٦٢٦ (١٢٢٨ م) وفيها عزل « محيي الدين يوسف بن الجوزي » عن النظر بمنزلة الثلاث ياب المراتب ورتب عوضه كمال الدين عبدالرحيم بن ياسين ثم عزل ايضا عن ديوان الجوالي ورتب عوضه محيي الدين بن فصلان . سنة ٦٢٨ (١٢٣٠ م) في المحرم وصل الى بغداد مظفر الدين ابو سعيد كوكبرى بن زين العابدين علي كوجك صاحب اربل ولم يكن قدم بغداد قبل ذلك وكن معه « محيي الدين يوسف بن الجوزي » وسعد الدين حسن ابن الحاجب علي وكلما قد توجهوا اليه في السنة الحالية فخرج الى لقائه فخر الدين احمد بن مؤيد الدين القاضي نائب الوزارة والامراء كلفة والقضاة والمدروسون وجميع ارباب

المنصب مطرة نمر فرسخ ولقيه فخر الدين ابن القمي بظاهر السور واعتقا
راكين ثم نزلا . فقال فخر الدين :

لما انتهى الى مقار (كذا ولعلها مقام . ل . ع) العز والجلال ومعنى
الرحمة والكرم والافضل — لازالت الابواب الشريفة ملبأ للقاصدين ولاعتاب
المنبغة منهلا لواوردين — وصولك يا مظفر الدين ! رسم اهل الله المراسم
الشرعة واسماها وانفذ اوامرها في مشارق الارض ومقاريها واحضاها ! قصدك
وتقيقك واحمد مساعيك اكراما لك واحتراما لخانيك . فليقابل ما شملك من
الاتصام بتقيل الرغام . والدعاء الصالح الواقف للاقسام ، المفترض على كافة الانام
والله ولي امير المؤمنين .

فقبل الارض حينئذ مرارا ثم دخلوا جميعا الى البلد فلما وصل بلب النوبي ساق
(كذا ولعلها سبق) فخر الدين ونزل مظفر الدين وقبل العتبة (١) وعضده لاجل نور
الدين ابو الفضل بن التقي احد حجاب المناطق بالديوان ثم ركب وقصد دار الوزارة
فلقى مؤيد الدين القمي وجلس هناك وركب نائب الوزارة وولده وجميع ارباب
الدولة والامراء وتوجهوا نحو دار الخلافة .

فلما مؤيد الدين وولده وخواصه فدخلوا من « الباب القائي » باب المشرقة
ولما الولاية والامراء فدخلوا من « باب عليان » و « باب الحرم » وانتهى الجميع
الى تحت « التاج » على شاطئ دجلة . ووقفوا تحت « الدار الشاطية » (كذا)
ذات الشبايك ثم استدعي مظفر الدين من دار الوزارة بالامير عز الدين البقرا
الظهري وياخذ ختم الخليفة فحضر فرفعت الستارة فقبل الجميع الارض وكلن
قد نصب تحت الشبايك في الوسط كرسي ذو حرج فوقي عليه نائب الوزارة واستاذ
الدار ابن التاق ومظفر الدين . وسلم مظفر الدين مشيرا بيده الى الشبايك تاليا

(١) اختلفت رواية ياقوت عن هذا التقبل . قال في اللجم في مادة الحرم « ثم
لبب النوبي وعنده باب العتبة التي قبلها الرسل وللوك اذا قدموا بغداد » . وغل ابو الفداء
في مجموعته ص ٢٩٣ عن مشترك ياقوت ما قوله في مادة الحرم ايضا : « ثم لبب النوبي وفيه
عتبة التي كانت (كذا) قبلها الملوك والرسل » . فرواية هذا الكتاب تتفق واللجم وتحالف
للمشترك الذي يظهر منه انها كانت عادة سابقة وانها اهلست .

الكتاب

قوله تعالى : « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي » . فرد الخليفة عليه السلام وقبل الارض مرارا ثم شكر الخليفة سعيه فاكثر من تقبيل الارض والعماء فاسبلت الستارة وحل بمظفر الدين الى حجرة فخلع عليه فيها وقطع سيفين وقدم له عرس بمركب ذهب ومشدة ورفع وراءه منجقان منجبان وخرج من الباب للقائمي المعروف باب الشمر بالشرعة (٢) وبه كان قد دخل . وفي سنة خدمته الى حيث انزل بدار شمس الدين بن سفر .

ذكر فتح المستنصرية

سنة ٦٣٦ (١٢٣٣ م) في جمادى الآخرة تكامل بناء المدرسة المستنصرية التي امر بانشائها الخليفة المنصور بالله - وكلت الشروع فيها في سنة خمس وعشرين وستمائة وافق عليها اموال كثيرة - فركب نصير الدين بن التاج نائب الوردية في يوم الاثنين خلس مشر جمادى الآخرة وقصد دار الخلافة واجتاز بها الى دجلة ونزل في شبارة من باب البشري مصمدا الى الدار المستجدة المجاورة لهذه المدرسة وصعد اليها وقبل عتبتها ودخلها وطاف بها ودعا لالكهاو كان معه استاذ الدار مؤيد الدين ابو طالب محمد بن الملقى وهو الذي تولى عملاتها ثم عاد متوجها الى داره في الطريق التي جاء بها وخلع على استاذ الدار وحل اخيه ابي جعفر وعلى حاجبه عبادة بن جمهور وحل المعمار والفراشيين المرتين في الدار المذكورة المستجدة وعلى مقامي الصنع .

ونقل في هذا اليوم الى المدرسة من الربعات الشريفة والكتب النفيسة المحتوية على العلوم الدينية والادبية ما حمله مائة وستون حمالا وجعلت في خزنة الكتب (٣) . وتقدم الى الشيخ عبد العزيز شيخ رباط الحرم بالحضور بالمدرسة واتبالت الكتب واعتبروها والى ولده العدل ضياء الدين احمد الخازن بنزائنها كتب الخليفة التي في داره ايضا فحضر واعتبرها ورتبها احسن ترتيب مفصلا (٢) انما شريعة خان الامر الخاليه وساعد لها كلاما اذا صنعت القربة فلان لي ادله على ذلك .

(٣) قال في عمدة الطالب ص ١٨٢ « وكان المستنصر قد اودع خزائنه في المستنصرية ثمانين الف علك والظاهر انه لم يبق منها شيء والله السال » .

لقنونها ليعمل تناولها ولا يشب تناولها (٤).

وفي بعض هذه الأيام حضر الخليفة هناك وحضر الشيخ عبدالعزیز بن يديه وسلم عليه وعقب دعاءه بان تلا قوله تعالى: تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا . فبدأ خشوع الخليفة وتقاطرت دموعه .

وفي يوم الخميس خامس رجب حضر نصير الدين نائب الوزارة وصائر القولاة والحجاب والقضاة والمدرسون والفقهاء ومشايخ الربط والصوفية والوعاظ والقرءاء والشعراء وجماع من اعيان التجار الفراء الى المدرسة (٥) وقد تمخير لكل مذهب من المدارس وغيرها اثنان ومستوف نفسا . ورتب لها عريسان وناثيا تدرس . اما المدرسون فمحيي الدين ابو عبادة محمد بن يحيى بن فضلان الشافعي ورشيد الدين ابو حفص عمر بن محمد الفرغاني الحنفي . وخلع على كل واحد منهما جبة سوداء وطرحه كعلبية واعطي بقلعة بمركب وعدة كلمة . واما التائبان « فجمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن يوسف بن الجوري الخليل » نيابة من « والده » لانه كان مسافرا في بعض مهام الديوان . والآخر ابو الحسن علي المغربي المالكي وخلع على كل واحد منهما قميص مصمت وعمامة قصب ثم خلع على جميع الميدين — وهم لكل مذهب اربعة — خلعا بالحكاية . ثم خلع على جميع الفقهاء التبيين بها قمصان ديباطي وبقاير قصب . ثم خلع على المتولين للعمارة والصناع والحلانية وعلى الممينين للخدمة بخزانة الكتب . وهم الشمس علي بن الكتبي الحازن والعماد علي بن الدباس المشرف والجمال ابراهيم بن حذيفة النول (٦).

ثم مد سباط في صحن المدرسة اجمع فكان عليه من الاشربة والحلواء وانواع الاطعمة ما يجاوز حد الكثرة فتناوله الحاضرون نسيمة وتسكويرا ثم اقيمت الخلع على الحاضرين من المدرسين ومشايخ الربط والميدين بالمدارس

(٤) مما نقله بنسرف مما (الشرق) [١٩٠٢] ١٦٤ — ١٦٥ .

(٥) ابتداء مما نقله بنسرفه المهود .

(٦) اقتطع مما من النول .

والشراء والتجار الثراء ثم انشد الشعراء المدائح فيها وفي منشئها .
فمن اورد الملك ابو المعالي القاسم بن ابي الحديد المدائني الفقيه الشافعي .
ما مثل الفلك العظيم لجبر في الارض قبل ايلة المستصر (٧)
تلخيص شروط المصرة . [استغني عن النقل باسالي القاري على المشرق
(٥ [١٩٠٢ : ١٦٦) وعلى القين (٣ [١٣٤٤ : ٤٨٩ - ٤٩٠) وما حقه
النقل هو . « البرز والفرش والتهد » بعد كلمة « الصابون » .

وفي شهر رمضان وحل « محيي الدين يوسف بن الجوزي » من مصر وطلع
عليه بدار الوزارة حلقة التدرس على الحاشية بالمدرسة المستصرية وحضر المرحمة
الحلقة ومنه جميع الولاة والمحلب فجلس على السدة وحطبه وذكر دروسا .

سنة ٦٣٣ (١٢٣٥ م) وفي ثامن عشر شعبان تقم الى « ابي الفرج
عبد الرحمن بن الجوزي » بالحلوس في الرباط المجاور لمعروف العسكري المقاتل
لترمة واقفته وحضر ناصر الدين (٨) ولما انفض المجلس مد سباط عظيم تم
خلع عليه في حادي عشره في دار الوراثة وقدم له فرس عربي بمركب ذهب
(٧) عاد صفا فورد ما رآه من القصيدة الاهدئين التاليتين . اولهما التامن بعد
قول للخطوط « ومنها » وقابيهما الاخير من القصيدة . وهما :

اضى سليمان الرمان واحد مستحدا فيها حجة عبر
فاللوم قد جمت امور الدين في ارجائها وتربل عذر للقصر

وقالت حجة القين (٣ [١٣٤٤ : ٤٨٩) بعد ان اوردت من القصيدة ثلاثة
ايات انها تشرها في سنها الاولى ولم تسرها حدة التطويل اكثي لم اعتر عليها في المجلة
ولا في المستصرات التي انقطعتها من المجلة وشرها على حدة

والظاهر ان ما اذهل حجة « القين » هو ما ورد في للقالة للفتوة « للمستصرة » التي
جاء منها : . . قال الملك ابو المعالي القاسم بن ابي الحديد . شارح نهج البلاغة . «
نظمت المجلة قوله : « شارح نهج البلاغة » ان القصيدة نشرت ضمن مستصرات الشارح
ولم تلت الى الاختلاف بين اسم ناظم القصيدة واسم الشارح الذي ذكرته ايضا في حاشيتها
على الصفحة الاولى من المستصرات وقالت عنه انه عز الدين ابو حنيفة عبد الحميد بن هبة
الله (ويروي عبد الحميد بن هبة) بن ابي الحديد . فالقصيدة هي لمر الشارح على ما رأينا
وناظمها هو ابو المعالي القاسم الذي جاء عنده « الحوادث الجامعة » انه توفي في جادي الاخرة
سنة ٦٥٦هـ وان اخاه عز الدين لم يمض بعده الا اربعة عشر يوما

(٨) علم اطلاق الكلام بلفظ على نقص .

ومشدة واعطي طم بمشاد وجعنايس (٩) وخلق على جميع اصحابه واتباعه وماليكه واعطي عدة ارض من الجبل وثياب كثيرة وخمسة وعشرون الف دينار وخمسون جلا وكراما كثيرا وآلات ومفارش وعير ذلك . وتوجه الى مستقرة وقد اصلحت الحال بينه وبين عمه الكامل والاشرف .

وفيها تكمل بناء كايوان الذي انشئ . مقابل المدرسة المستنصرية [للاختصار احيل القارىء على المشرق (١٠) (٥ [١٩٠٢ : ١٦٦-١٦٧) واليقين (١٠) (٣ [١٣٤٤ : ٤٩٠-٤٩١) والزهراء المحلة المصرية (٣ [١٣٤٥ هـ ١٩٢٦ م] : (٢٥٤) .

سنة ٦٣٤ (١٢٣٦ م) وفي هذه السنة قصد ملك الروم مدينة آمد وحصرها وضيق على اهلها وجرى بين المسلمين قتال . وقتل من المروميين خلق كثير وقتل اللاعنات وتصورت على اهل البلد فارسل صاحبها الى الخليفة يعرفه ذلك ويسأله مراسلة ملك الروم في الكف عنه فامر الخليفة بانفاذ « ابي محمد يوسف ابن الجوزي » فتوجه نحو لاقال . لما وصلت اليه وجدت مساكرة قد احاطت بمدينة آمد واهل البلد في ضرر عظيم فعرضت عليه مكتوب الديوان « مذكر ان اولئك الذين ابتدأوا وقتلوا اصحابه . قال : فاخرجت خط الخليفة بقلمه وتلوت قوله تعالى : « كتبنا نزلنا اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولو الالباب » وقبلته وسلمته اليه فقام ووضع على عينه ورأسه وقرأه واهر في الحال بالكف عن القتال والرحيل عن البلد .

الكتاب

(٩) ايجل الكلمة .

قلنا : الذي عدنا ان الكلمة مصحفة من جفتاهن « متى جفتاه » بحسب الجرم والجفتاهن حاجبان اشقران يلبس حكل منهما قباء اصفر من حرير « اطرار من مسيح الذهب » وعلى راسه قلنسوة من جرس الثوب للذكور . وكانا يركبان جوادين ابيضين في وقتيهما حلية تشبه حلية جواد الامير . وكانا يتقدمان السلطان في سيرة الجليل « وحكان يابديهما قند من لسج الذهب وكانت اطرافها تطل للذكور » حتى اذا كان بين يدي الجواد حفرة شمر بها ووي شر العثور (من تاريخ السلاطين للمالك طبعه دار مير ١٣٥١: ١٠٦) (لغة العرب)

(١٠) في هاتين للمجلتين تصرف قليل لا يذكر كما اسلفنا .

٣٤٤

سنة ١٢٣٥ (١٢٣٧ م) وفي ربيع الآخر تقدم الى المدريين والفقهاء ومشايخ
الربط والصومية وارباب الدولة من الصنوبر والامراء حضور جامع القصر لاجل
الصلوة على ابنة بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل زوجة الامير علاء الدين
الطبرسي الديوبدار الكبير وصلي عليها في القبلة وشيع الكل جنازتها الى المشهد
الكاظمي ودفنت الى جانب ولدها في الايوان المقابل للداخل الى مصف الحضرة
القمصية في ضريح مفرد . قيل انها كانت نفسها عن ياف وعشرين سنة . ومدة
مقامها في بغداد عشر سنين وعمل العراء في دار الامير علاء الدين وحضر التقيب
الظاهر الحسين بن الاقاسمي وموكب الديوان واقامه من العزاء . وقد المنصب
« ابو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي » الى بدر الدين لؤلؤ ليقبضه من العزاء .

سنة ١٢٣٦ (١٢٣٨ م) في هذه السنة ملك الملك الصالح ايوب ... مدينة
دمشق ... ثم ان الملك الصالح ايوب صاحب سنجار واسم الملك الجواد وطلب
مه دمشق على ابن يعقوب عنها منجنار فاجابه الى ذلك وسلمها اليه وانتقل
منها الى سنجار فلما استقر الملك الصالح في دمشق وملكها حدث نفسه بانفس
مصر من اخيه العادل محمد ... فبلغ اخاه العادل فارسل الى الخليفة يرميه ذلك
وبسأله التقدم الى اخيه بالكف عما عزم عليه من قصد . طهر الخليفة بانفاد
« ابي محمد يوسف بن الجوزي » في الماضي . فتوجه اليه وقرر معه للقائمة بدمشق
وتوفير مصر على اخيه فاشترط اشياء من حملتها حسنة في تركتها اليه فاجابه
اخوه الى ذلك واصطلحا وعاد الملك الصالح الى دمشق .


سنة ١٢٣٧ (١٢٣٩ م) وفيها حضر الامير سلطان بن نظام الملك متولي المعرسة
النظامية مجلس « ابي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي » يلب بدر فطلب [كذا
ولم يفتب] وتواجد وخرق ثيابه وكشعراسه وقام واشهدواواظ والجماعة
انهم حتى جميع ما يملكه من رقيق ووقف املاكه . وخرج عن جميع ما يملكه
فكتب اليه التقيب الطاهر ابو عبدالله الحسين بن الاقاسمي اياتا طويلة
يقول فيها :

يا ابن نظام الملك ياخير من تاب ومن لاق به الزهد (١١)

(١١) ما نقله للخطوط سبعة وحشرون بيتا ولم يأت بالقصيدة برمتها لقوله بعد ايتان
« يقول فيها » ثم كرر هذا القول مرة اخرى .

وفيها تقسم قطع الوعط من باب البحر وكان الواعظ المحتسب « عبد الرحمن ابن الجوزي ».

سنة ٦٢٨ (١٢٤٠ م) وفيها قدم « جمال الدين عبدالرحمن بن الجوزي » من شيراز . وحكى انه شاهد في قرية من قرى « رفس » تدعى شاوور صبيا عمرا اثنا عشرة سنة طوله خمس اذرع واعصاؤه تناسب حلقه . قال وحضر ابواه عندي وهما كلرجل في العادة .

سنة ٦٤٠ (١٢٤٢ م) في هاتين الصيغتين خلافة المستقيم وقد جلت في الشرق على ما نوهت به عن صده  يعقوب بن مكرم سركيس

« اربل »

Arbil

اربل (وسمى لاهلي يقولون ارويل والسمى لاسر اربل) مدينتها عظمى للقدم مسمى اعظمها مدينة الارمن « الالهة » وهي اليوم ام البلاد الكردية وبويرة تجارتها وهي تقسم الى ثلاثة اقسام الكورتك (لا الكورتك كما جاء في بعض المقالات من حرائر العراق) والقلعة والحانقاه .

واهلها كلهم اكرديسها وحسنا . يسكنون من ينتمي الى عشيرة (بالاك) الراوندورية الاصل . ويسكنون من ينتمي الى عشيرة (الحاف) الميثونين في لواء السليمانية . ويسكنون عشائر (سورجي) و (كردي) و (مامولدي) و (دوتربلي) . ولسان الجميع الكردية والله اعلم .

ويرسمون في (القلعة) بيتين او ثلاثة من التار لاقلمين .

والشرقاء والاعوان الثروة الطائلة واهم حسن عظيمه في صدر (القلعة) ويصانزون بشهائهم واباءهم وسموا اسلافهم وحسن انتعاتهم الى الضيفوا اكرامهم ايام . وكنت اربل في جميع الاراس ميدانا لحروب عديدة بين مختلف الامم . بين الايرانيين واليونانيين . بين ماذنة ولوذية . بين المسلمين والأتراك . بين العباسيين والامويين . بين الامير محمد باشا (كور باشا) الراوندوري وعلي باشا ورشيد باشا الكبير لاصار الاعظم التركي . مع عك حروب الاقلمين بين الاشوريين والآريين . بين الكلدانيين او البابليين والمصريين الى غيرهم .

المضارع في لغة العوام

Le verbe présent dans la langue vulgaire

قد انبينا الكلام على الماضي من الثلاثي المجرد ولنتكلم هنا على المضارع
مقول : الفعل المضارع هو ما دل على حدث مقترن بزمان الحال أو للاستقبال .
وهو المضارع من الماضي وذلك بان يزداد في اول الماضي احد حروف
(أتين) لليمتاز بعروف المضارعة لان الماضي بها يصير مضروعا فلذا زوت في
اول (ضرب) متلاياه 'و' 'تاء' او 'مو' او 'الما' صار يضرب وتضرب وتضرب
واضرب وهو المضارع .

والبا من احرف المضارعة انما تكون في اول المضارع المسند الى الفاعل
والثا تكون في اول المضارع المسند الى المخاطب او العائبة . وثالث تكون في
اول المضارع المسند الى المتكلم والثون في اول المضارع المسند الى جمع المتكلم .
حركة حروف للمضارعة

ثلاث مفتوحة في اول كل مضارع ثلاثيا كان او رباعيا مجردا او مريدا .
اما بقية احرف المضارعة وهي الياء والتاء والنون فهي مكسورة مطلقا اي في
كل مضارع ثلاثيا كان او رباعيا مجردا او مريدا . إلا ان كسرتها تكون
ضمنية في بعض المواضع وذلك اذا وليها حرف متحرك كما في لا جواب نحو
يشوق والمضاعف نحو يمد والرباعي المجرد نحو يكرس فان حرف المضارعة
في هذه الاقسام مكسور كسرة ضمنية .

ثانيا في ثلاث من احرف المضارعة انما مفتوحة مطلقا وفي غيرها من
الحروف الاخرى انما مكسورة مطلقا . وهذا هو الاصل الشائع في كلامهم وما
خالف ذلك عد من النادر القليل كما يضم مضارع حرف المضارعة من المضارع
الثلاثي المضموم العين فيقول يكفر ونكس .

تيسر المراد بالمضارع المضموم العين هو المضموم العين في كلام العامي يجوز ضم
حرف المضارعة من يصر لانه مضموم العين في كلامهم ولا يجوز ضم من يكتب

لأنه مكسور العين في كلامهم : وربما استعملوا بعض التامات مضموم العين
ومكسورها كما في ضرب فإن أهل البادية يكسرون عينه وأهل الأماص
يصمونها فيجوز على لغة صم العين أن يقال يضرب بهم حرف المضارعة .

عين المضارع

أن عين المضارع الثلاثي في كلام العامة لا تحل من أن تكون مضمومة
كينصر أو مفتوحة كيركب أو مكسورة كحسب . وهذه الحركة أعني حركة
عين المضارع إنما تعرف بالسمع .

وقد علمت مما سبق أن الفعل الماضي لا يكون في كلام العامة إلا مفتوح
للعين لا غير فالأبواب الستة التي تتصل للثلاثي المحرر من اختلاف الحركات
في عيني الماضي والمضارع مضمومة في كلام العامة وإنما يوجد منها في كلامهم
ثلاثة أبواب باختلاف الحركة في عين المضارع فقط .

الباب الأول ما كان مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع نحو

نَصَرَ يَنْصُرُ .

الباب الثاني ما كان مفتوح العين فيهما نحو رَكِبَ يَرَكِبُ .

الباب الثالث ما كان مفتوح العين ومكسورها في المضارع نحو حَسِبَ

يَحْسِبُ .

آخر للمضارع

لما كان لأحزاب مضموما في كلام العامة كان المضارع أيضا كالماضي غير
معرب . والاصل في آخره هو السكون .

وطبق آخر المضارع من الضمائر المرفوعة ضمير المفرد القائب نحو يضرب
وضمير المفردة القائبة نحو تضرب . وضمير المفرد المخاطب نحو تضرب .
وضمير المتكلم نحو اضرب . وضمير جمع المتكلم نحو تضرب . وهذه الضمائر

الخمسة لا تكون إلا مستتررة وتقديرها (هو) في الثالث : (هي) في القائبة

والخمس

و (أنت) في المخاطب و (أنا) في المتكلم و (أنت) في جمع المتكلم .
 واما الضمائر البسارزة التي تلحق آخره فهي (١) ضمير جمع الفاعل . (٢)
 ضمير جمع المخاطب وهذان الضميران عبارة عن واو بعدها نون ما كنتم تسمون
 (يُضْرَبُونَ) لجمع الفاعل و (تَضْرَبُونَ) لجمع المخاطب وآخر الفصل مع هذين
 الضميرين يكون مضموما . (٣) ضمير جمع الفاعلة . (٤) ضمير جمع المخاطبة
 وهما عبارة عن نون ما كنتم تسمون (يُضْرَبِينَ) لجمع الفاعلة و (تَضْرَبِينَ) لجمع
 المخاطبة . وآخر الفصل مع هذين الضميرين يكون مفتوحا . (٥) ضمير المفردة
 المخاطبة وهو عبارة عن ياء بعدها نون ما كنتم تسمون (تَضْرَبِينَ) وآخر المضارع
 مع هذا الضمير يكون مكسورا اما عين المضارع فتكون ما كنتم تسمون جميع الضمائر
 البسارزة .

الافعال الثلاثة

ان ما ذكره النحويون من الافعال الخمسة في اللغة العنصرية لا يوجد منها
 في كلام العامة إلا ثلاثة افعال وهي يفعلون وتفعلون وتعملون . وذلك لان
 ليس الاثني ضمير في كلامهم بل هم يعتبرون ما زاد على الواحد جمعا فيستعملون
 ضمير الجمع في مقام ضمير الاثنين ايضا كما تقدم بيانه في بحث الضمائر ولذا
 سقط في كلامهم من الافعال الخمسة فعلان وهما يفعلان وتفعلان وبقي ثلاثة
 افعال وهي يفعلون وتفعلون وتعملون .

وهذه النون التي في آخر الافعال الثلاثة ليست من علامات الازراب لان
 الازراب معلوم في كلامهم وليست هي جزءا من الضمير لانها لو كانت جزءا
 منه لما جاز حذفها مع انهم يحذفونها احيانا .

وحذفها يقع في كلامهم على وجهين واجب وجائز . اما وجوب حذفها
 فاذا اتصل بالفعل من الضمائر المنصوبة ضمير المتكلم مفردا كان او جمعا نحو
 يضربوني ويضربونا وتضربيني وتضربينا . واما جواز حذفها فاذا اتصل به من

الضمائر المنصوية ما سوى ضمير المتكلم نحو يضربوه ويضربونه وضربوك
وضربونك الخ ...

وثبتت هذه النون فيما عدا هذين الموضعين حتى انهي فانهم يشتون النون
فيه فيقولون (لاَضْرِبُونْ ولا تُضْرِبِينْ) .

والفعل المضارع مع فاعله قد يقع في كلامهم موقع المصدر فاعلا او مفعولا
بلون حرف مصدري لان الحروف المصدرية معدومة في كلامهم فمن وقوعه
فاعلا قولهم (ما يَجُورُ لَكَ تَعْمَلُ هَا الْعَمَل) أي ما يجوز لك ان تعمل هنا
العمل . ومن وقوعه مفعولا قولهم (أريد اروح الى فلان) اي اريد ان اروح
الى فلان .

ولذا كرر لك نصريف الفعل المضارع من الثلاثي المجرد من الاقسام السبعة التي
مر ذكرها في نصريف الفعل الماضي .

﴿ فنجبر عينيه ﴾

من لغة عوام الشام ومصر قولهم : فلان فنجبر عينيه اي حلق . وفي محيط
المحيط حلق بهما . وهو خطأ لانه لا يقال حلق بعينه بل حلق فقط . و« فنجبر »
مشتقة من « نجرة » الفارسية (وهي بياض مثلثة فارسية تعلق فـا عند التعريب)
ومعناها التلخنة . كأنه فتحهما كاللغة بعد ان كانتا مطبقتين او كالمطبقتين .
وذكر البستاني في المادة المذكورة : الفناجرة : الحياطة الخاقون في ركوب
الحبل . ولم يذكرها بهذا المعنى سوى فريتنغ نقلا عن كتاب المستفيد في مدينة
ريد في عدة مواطن منه . ونقلها من البستاني الشرتوني في معجمه ولم يحزها .

غادة بابل

La Belle de Babylone.

—٢—

انفردت شميرام في عظمها وهي اشبه شي، بنجم الصباح المتلألئ في لافق:
 رمت القوام، حلة الساعدين، رخصة الجسد، لفنة المصاطف، جميلة لانف
 كينات جنبها الساميات، حوراء البشرة، دعاء، وطفاء شعرها اسود حالك
 جمل، قد ضفرته ضفيرتين، وعقصرته حول راسها على شكل العقول، وقللوحتها
 شمس بابل، وتنفقت الحمرة التي شربتها في دما حتى سرت في صروق خديها
 للاسولين، وصبقتها صبغا لطيفا يخمل الورد منها، واثم ميهما تراحم شعرها
 وهاجرة النهار، فملتها لآلىء من العرق حتى ليظن الناظر اليها انها حورية من
 حور الجنان، ثم اخذت تنامي نفسها بما يشبه هذه الاقوال
 مالك يا قلبي خائف في سدي؟ وما لك يا عييتي تميميني بالاشباح
 والاخلية؟ كنت قبل اليوم لا اعرف لهم مبيتا، ولا لعزن مولنا! فما انت
 ايها الحب حتى سطوت فقصوت وحكمت فبنت؟ كنت احب شمشو جبا
 هادئا حب ست الخال لاين عمتها، او حب الشقيقة لشقيقها، فاستمر ذلك
 الحب حتى استولى الغرام على قلب حل فاستحكم، وتكيف حب المشيرة فاصبح
 لواصح هوى، واصبحت كل جارية مؤلفة، آه! أنا بنت اشرف اشراف بابل،
 أنا بنت الدلال والترف، من ذا الذي ينغلي من هذا المأزق؟ إذ لا قدرة لي على
 احتمال هذا الضيم، ولا طاقة لي على ركوب هذا المركب الحشن! فقد اورد
 الكون في عيني، وانسل عليهما سبغ من الظلام فلا تبصران الشمس ولا
 تتمتان بالنظر الى القمر والكواكب وهل في سماء الشيبية شمس غير شمشو.
 وهل في لفق بابل قمر غير حبيبي، وأنى للكواكب ان تبقى في رقيق السماع
 ولا توارى خجلا من سناها، انت انت يا شمشو علة شقائي... ما اسد
 لشقاء في سيل حبك، وما اسعني لو علمت الحياة فداء لك، ولكن بشت

السعادة التي يقضي نعيمها في البعد منك . ما الحيلة في الاستيلاء على قلبك ؟ وكيف يهون عليك ان تتركني الموبة بيد الاحزان .

وهب انت شمشو يوافقني في الحب والزواج . : لكن هناك حبيته حترآخانها تقف صعبة كؤودا في وجهنا . كيف اتخلص من مراقبتها وادفع ضي شرها ؟ .

ولما اتت الى ذكر حترآرقينتها في الحب شعرت بانقباض شديد ولم تمالك من ان تسعد وتتفقد الصعداء . ثم استغرقت في البكاء فتساقطت دموعها تساقط الطل على الورد وتناثرت تناثر اللؤلؤ على الارجوان فكفكت دموعها باصبعها ومسحت خديها بقطعة من نسيج كانت يلبها تريد خياطتها . فدخلت في هذه المألوي والدتها ريماء ولمست آثار البكاء عليها فاستقرت منها هذه الحال وقالت لها : بني ما الذي يبكيك ؟

شميرام رابت حلما في الليل الماضي فازعجني وكدرني كل الكمر فتشامت منه . ريماء - وما هو حلمك ؟ فان كنت داعيا للقلق صعدنا الى الكهنة والسحرة والتجيمين واتخذنا التعاويذ والطلاسم والرقى واتقينا شر الارواح الشريرة والأفلا نكترني له .

شميرام - رابت كلبا اسود دخل الهيكل وقلب تمثال كاله « مروح » وحوطه ورايت في عرقتي هذه طفلا بلا حنك ادخلته علي تو .

ريماء - ان دخول الكلب الاسود في الهيكل يدل على ان اسس ذلك الهيكل غير مكنة تتداعى ؛ اما سقوط التمثال وتطمعه ويشير الى تنهؤر المملكة وزوال مجدها ؛ ويشير الطفل الذي لاحنك له الى ان حياة الملك طويوة إلا ان الليت الذي ولد فيه ينقض حبرا حبرا . غير اني اسألك يا شميرام . هل كلن الطفل ناقص الحنكين او احداهما . فاذا كلن حنكه لاسفل فقط ناقصا فيدل على ان غلات هذه السنة لا تقبل .

شميرام - لا يا اماء ! انه ناقص الحنكين . ولكن كيف تملين وجود تو في هذه الامور وتوسطها في ادخل الطفل في عرقتي ؟

ربما - ان الصور التي تراءت لك في الحلم والاشباح التي ظهرت لك في النوم
لو رأيتها في اليقظة ، لقلت كل ما سرته لك ، ولا بد من ان التفسير
يختلف كل ما اعتقد ما بين الحلم واليقظة ، وبين الحالمين فرق بين لا
وسع لي كل فك سلفي . فالكهنة المنجمون الكلدان متضلون من هذه
الاسرار وتفسيرها . فما علينا إلا الذهاب الى يروس الكاهن فيوقتنا
على حقيقة الامر .

ثقل وقع اسم يروس على مسامع شميرام وشمرت بضبط جديد على قلبها
ولكنها تجلعت واجابت ولقدتها قائلة . اني لا اركن الى اقوال يروس ، لا بل
اخر منه نفور الأطباء من بين يدي الصياد

ربما - يا بنتي . لا تستخفي بالكهنة ، ولا تشكي في علمهم ، وقدرتهم على
معرفة الاسرار وتفسير الاحلام اشهر من ان تذكر لان بينهم وبين
الارواح صلات مجذولة القوي وثيقة المرى ، انهم يتفهمون ويضرون ؛
يقسمون ويقسمون ؛ يصلحون ويفسدون

شميرام - لا اقول شيئا عن الكهنة وقدرتهم ، لكن لا اتق في يروس وقد زاد
الطين بلة في هذا المباح ، حين كنت في العيكل . فانه تفرع بكل
الوسائل ليسود على قلبي ، لا بل طاردني مطاردة العشاق لكنني وقفت
في وجهه كالطود الشامخ ، واد لم يظفر مني ياميه تزلق من قعر
ويحلبا صلة له في حاجته فارجمتها صغري حين .

ربما - لولا المخلقة من حنوت شر مستطير لأبلفت الخير الى والدك ، اذ يميز
علينا نس اشراف بابل ان ترى رجلا يخاطب بناتنا ونساءنا بهذا المعنى ،
وما جزاؤه إلا القتل . غير اني اضرب صفحا عن ذكر هذا الخير
لوالدك حقنا للدماء .

شميرام - دعي يا ولدي اسم يروس الدجال واجعليه نسيا منسيا . فلن ابتك
حقيقة الجانب تنزه عن المايب ولا تشغل بالها إلا بما يرضيك .
ربما - بنتي ! ان التعيب الذي اذخرته لك يفوق كل نصيب فانت خطيئة
شمشو ابن عمك

شميرام - انا اطوع اليك من بنائك ولكن شمشو ... وافروقت منها
بالمنوع ثم خصت .

ربماة - سكتي دوعك واهدأي والقى حلك علي وانا ادير الامر . ان شمشو
لا يبعد من امري وامر ابيك لا هو عليه من الاربابك في احواله وفي
اسباب شمشو ...

ولم ترد على هذا الكلام بل اودت ان تلهي شميرام وتبعد عنها اضطرابها
ودروعها واشتغالها بموضوع يعذب فكرها . فقالت لها بيتي يجب علينا اليوم
ان نعد كل شيء لان نهار القدر هو يوم راحة لنفس « اي سبتو » فيجب ان
نطبخ الطبخ ونغير الثياب . اذ يحظر علينا القيام بمثل هذه الامور في يوم
الراحة الذي يأتينا حيا في كل شهر . في اليوم السابع والرابع عشر والتاسع عشر
والخادي والعشرين والثامن والعشرين . كما انه يحظر تقديم القرابين ويسمع على
الملك عناطة الشعب وركوب المركبات او القيام بأي عمل مفيئ كلن او عسكريا .
حتى الاستشفاء بالادوية .

شميرام - مالنا وذكر يوم الراحة . بكل ايامنا « سبتو » فلنا نحن الذين نطبخ
في البيت ولنا ملوكا لنكلم الشعب او نركب العجلات (المرليات) اما يا بيتي
فقد غيرتها في هذا الصباح . واتي قلقة البال غير مرتاحة لان اغيرها
مرة ثانية واتزين باللبستي الجميلة . فاعد الشهور واحصي الايام لان
الحياة كلها تعب . وها انتا في الشهر الثاني عشر من السنة ولم ادق
للملحة من السعادة في نيسانو . شهر اللاهين اتو وبل . ولا في آيلرو
المخصص بـ « اياه » ولم يكن « سوانو » ولالة سنه اسعد لي متعيا .
ولما جاء شهر دوزو . قلت انت لاله اذار سيقشع هذه التملحة عن
قلبي ولكن خابت آمالي واخذت اعل النفس يزوال الهوم في شهر
آبو وعقدت جبل رجائي بملكة القوس وهكذا توالت الشهور الولو
وتسرينو وارخ سنا وكسليمو ولم تشفع بي آلهتها باخر وشمش
ومرووخ ونرجل وعقبا طينو وشباتو وهذا آدارو ولم تكن آلهتها
بابسكك وريسون ولالة السبعة العظيمة اوفق بي من سولهم فلا

أدري أي أيام يوم سدي ، ولا أدري كيف يقول النجمون لنفي
السنة أيام سعد وإيام نحس . فهل سنتي كلها ، ياترى ، سداها برؤس
ولحمتها شقاء ؟ وهل كل يوم ولادتي يوم نحس ونحس ؟ ...
فقاطعتها والدتها ساخرة من أقوالها ونديها حالها وقالت لها ضاحكة : أنت
سعادتك في شهر «آراخو غرو» وهو الشهر الكيس الذي يضاف كل ست
سنوات إلى ثلاثي عشر شهرا . وسيأتي بعد السنة التالية . واعلمي ، يا شميرام ،
أن العالم يختلف باختلاف العوائل التي تفعل في الحظوظ . فمن كلالهم ما هو
من حوامي الهناء ومنه ما هو من بواصت الشقاء ، والحيوانات والطيور والأشكال
الهندسية مؤثرات في حظوظ البشر . ولا يعلم ذلك إلا الآلهة والكهنة والنجمون
الراسخون في العلم . وأزمتك علما أتني قد استشرت السحرة والتجيين عن
طالك وعزموا لأرواح كل هذه النبة فطمأنوني وقالوا إن مستقبلك سعيد وإن
شمشو يكون نصيبك مهما فتنته فائلات الحب والغرام من غيرك . فقتي بي .
وسأخفك بعد ظهر هذا اليوم إلى التنزه لترويح النفس فكوني على أهبة .



أخذت ريماء ابتها شميرام ومعهما ثلة من الصيود الجواربي إلى التنزه إلا
توقفنا تعارضة وقفت في البيت . سارت ريماء وشميرام وأتياهما في طرق
بابل حتى وصلوا أسوار المدينة الداخلية ومروا من باب المدينة تحت طاق مقفود
وما عتصموا أن اجتازوا أسوارها الخارجية وجلسوا هناك على شاطئ القرات
وكن تسميم الصبا يلعب بالنفوس فيطربها ومما كان يزيد المشهد بهجة وسعرا
أغاني السفارين وأصواتهم الرخيمة فمنهم من كان ينحدر في النهر بالقاذوف
ومنهم من كان يحمده بنشر الشرع أو بالجر بالجليل . وكان العركيون يصطادون
البز والشبوط والبني وهم فرحون بمسرات الحياة الشظفة كان فيهم من يصيد
بالشرك ومنهم بالصنارة ... تشاهد هناك القفف وهي سفن مدورة مصنوعة
من أخصان الشجر والخوص مطلية بالقار ، و « الأكلاك » وهي سفن مؤلفة
من قارب أو « أجواد » منقوشة يربط بعضها ببعض بحبال من الياف النخل وفوقها
خشب وهي تعمل البضائع والثلاث والفواكه اليابسة والرخام والصخر من

تتاج بلاد الشمال وفي كل ذلك رجالات او ثلاثة او اربعة هم اصحاب ذلك المركب. واذا نظر المرء الى البر رأى قوافل التجار آتية من بلاد الفينيقيين حاملة الباج واواني الخزف والاصباغ والتحف والثفاس والاثواب « والاقمشة » الغالية الثمن .

لم تبسط نفس شميرام برؤية هذه المشاهد . ولم ترمقها بنظرها إلا كرها او استخفا . ومعهما حاولت والدتها ربما ان تلهيها او تطربها ازداخت انقباضا وتأوها وتفكرا في شمشو . فصجرت والدتها عن اقراج العجم عنها فهمت راجعة بها الى البيت . واذا بجلة عظيمة واصوات وقع حواقر خيل وبغال وقمعة دوليب عجلات وبنادق ينادي : انفسحوا الطريق لملك الملوك لسيد الاقوام . لسلطان الاقاليم . قفوا تعظيم واجلالا لملك الرقب . للقباض على مقدرات الشعوب ، لصديق الالهة وحبيب الارباب .

فكلن الناس يحففون السير ويلجأون الى احدى زوايا الجادة او الطريق المتشعبة منها والذي لايقوون على احد الامرين كانوا يصطفون صفوفًا منظمه على جانبي الطريق او يخرون سجدًا الى الاذقان . وكان الفلاحون يتركون حقولهم ويركضون لمشاهدة الموكب الملوكي .

مر الموكب يوقار وبهة بين تهليل وتصديده الجمهور استقاء بالملك الرابع من القنص والصيد رجوع مستصر طافر بعد ان غلب من عاصمته خمسة عشر يوما لهذه الغاية وكلن احد العمد وهيا للاسباب لهذه الحطة او الرحلة الى القنرات الاوسط .

جاءت طليعة الجيش الحرار وعقب الملك جالسا في مركبة وفوق رأسه مظلة من نسيج مطرر بالاحمر والازرق والسائق في الجانب الايمن يقود الجياد وبمعها النار وهناك خصيان في طرفي المركبة ويأديهما مذبلت لطرد الفتيان وكلت مركبات الامراء تتلو مركبة الملك فمركبات الوزراء مرهط من الخيالة حاملين القنا . فالشاة ، الكلابون (فمريو الكلاب) ، فالخدم ، فاليفل وهي حاملة لاثقال والممذلات والحيام والصيد . وكلن بين غنائم الصيد ثلاثة اسود وعصوم من الغزلان وبعض الدبة وقرأ واحد ونعامة . وشي كثير من الطيور كالبسارى ومالك

الحزين (البشون) وغيرها .

وبين الأسود الثلاثة اسد كبير الجثة ، حي يزأر زئيرا يردد صدادا فضاء .
 مابل الواسع . وقد صاده الملك برمية قوس هنت شيئا من قوته ثم صارعه
 صراعا عظيما ، عرضت حياة الملك للخطر ، فأتى الى فجده نفر من حاملي الرماح
 إلا أنه انتهرهم شجاعة واخذ من يد احدهم الرمح وهرر نصله في قفا الاسد
 حتى شكاه شكا في الارض وصرع البث ثم اذن الجنود بالتقدم فاخذوا الاسد
 ووثقوه وقادوه الى المعسكر وهم مرحون بسالة ملكهم العظيم .
 وعلى اثر هذا القوز المين والنصر الباهر قدم الملك تقديما شكر الى الآلهة . فوقف
 ماله كلفنان ويبد كل منهما كنارة Harpe وهما متبهران ليوقعا عليهما ترقية
 الشكر : ثم اتى بالاسد ووقف الملك مع حاشيته وبده القوس فقدم اليه
 وزرعا كلا مترعة خرا مفصحة مذاقب ثم افرغها على الصبد والحال صصحت
 الموسيقى بترنية الشكر .

وكان هذا القور احلوة جميع الناس في المدن والقرى والساكن والاندية .
 مرت تلك المجموع فرحت الطريق فضاقت برماعة فمطقت على طريق ثانية
 تخلصا من هذا اللاذحام . وبينما كانت سائرة استوقف انظارها وانظار جماعتها
 السوق القائمة في إحدى ميادين المدينة كانت تعرض فيها البسك للزواج ؛
 والسمار يصيح بصوت جهوري واصفا جمال هذه ، وحسن تلك ، ومعدا حسرات
 لاخرى واخلاقها وآدابها متعنا في بيان مقومات الكياسه ملاشات الفصاحه
 والبلغة . فتلوة يطريه الجمال ومؤثراته في الحياة وسيادته على القلوب وما
 يولده فيها من الفرح والسرور وطورا بفضل عليه الاخلاق الحميدة وجمال
 اللادب وما تورثه من السعادة في البيت بعد الزواج حسب البنت المعروضة في
 تلك السوق . ومن وقت الى اخر كل ينادي معرفا ثمن السياق (المهر) الذي يجب
 ان يدفعه الشاب الراغب في تلك الابنة الجميلة او البانة التي تنفع من لاخرى
 النسيمة الصورة للشاب الراغب في زواجها . وهناك رجل آخر يقبض مهر الجميلات
 ويضع منه بائنة عن النسيمة وقد اكتظت ساحة الميدان بالشبان الراغبين في
 الزواج والمتفرجين من جميع الطبقات وكل الشبان يطوفون كل البائنة ونظرون

اليهن نظرات طويلة ، لا بل يتقدمون منهن ويفحصونهن فحفا دقيقا من قمة
الراس حتى اخمص القدم كلهم يشربون السائمة او الخيل .

وكلت الابنة التي تميل الى احد الشبان تشير اليها بفمزاتها الفتاة سرا ،
وتومى اليها خلسة مرة عما يكنه فؤادها من الحب والهوى . فالجملات
منهن كن يتحترق ويتلهين ويفازلن الرجال تاتيات دلالا وساجبات لذيذ الحب
آتيت سمر حلالا . وكلت الدميمات يخفين بلباقة خامة بالانث ما ينهب
يتلك الدمامة فيزين وجوههن بوسائل صناعة التصنيع اي بالنعن والصيغ
والطلاء والكحل والخضاب . ويتسمن اشمامات زائقة ، وحركات وسكنات
كاذبة . لا تحفى على عيون الشبان الناقدين ، والرجال الباصرين حتى انهم كانوا
يسمعونهن عرضا بعض قوارص الكلام فتور الثائرة داخلهن وتقبض نفوسهن
الما وجزعا من هذا الاستغفاف والاستهزاء لاضات الطبيعة الجائرة التي
حرمتهن مظاهر الجمال .

فتناقلت شميرام في السير وهي تنظر الى تلك السوق نظرة آسف متألم
وخاطبت اما قائلة: يؤلمي وايم الحق حال هذه البنت القواني يمن ويشترين في
السوق العامة كأنهن أسيرات او أمآ (معدات) . ولا تلبس لهن سوى اتين ولدن
في طبقة الملحة المدممة ، فلو كن من الطبقات العليا لما عرضن عرض السلع .
فاجابتها والدتها : ما هذه الحال فيك يا بنيتي فانك تبرمين من كل شيء
وتتقدين المعتقدات والعادات وتظنين الى الدنيا وما فيها نظرة شؤم . فهل سيع
هذا المشهد ما يؤلم او يؤسف ؟ والذي ارا انا هو نظركه قرح وجور وجب
وزواج وفيه تتحقق رغبات البنات والشبلن واكبر ملذات الحياة فيجب ان
نضحك ونمرح في هذه السوق .

فلم تعر شميرام جوابا ولكنها لم توافق والدتها في قولها .
لنزع شميرام واما هي طريقهما وارجع الى بيتها ونرى ما جرى فيه من
التدبير والمؤامرات في غيابها .

فر شيطان الطمع تو . الخادمة الوفية والنجبة المخلصة حتى اليوم فعدتها
نفسها بسوء ، مدفوعة بمواعيد يروس الخلافة . وصممته ان تنزع بكل

الحوائل لتحمل سيدتها الفتاة على الاقتران بالكاهن الكلداني . فوقفت على باب الدار منتظرة مروراً من هناك لتفاوضه في الطرق الموصلة الى غايتها . جاءها يروس فلقضت اليه بالحديث الذي جرى بينهما وبين شميرام واطلعتها على سر الحب المستحكم في قلب سيدتها ، وشففها بآبن عمتها واعراضها عن الاقتران بكلمن له زوج غيرها وواقفته على انشغال شمشو بسبب حترآ بنت اجيبي الصراف ولكن ضيق يده عقبه كزود تمول دون خطبته لها . وهو ابي النفس عزيز للاخلاق لا يجمع الى مفاتحة ايها بالامر لئلا يسمع كلمة الرقص فتفس كرامتها .

واقترحت على يروس ان يمد شركا يصطاد بمذلك الفتى ويمده عن الديار الى بلاد نازحة بليل الريح والتجارة ويتأمر على اغتياله في الاقطار القريبة او يضع مقبات في سيل رجوعه الى الوطن وينشر اخبارا كاذبة تبصده فاذا تقدم اليه على سفرة وثقت شميرام من عودته فدأى ببيان الحب في قلبها فيسهل آتئذ اقلمة صرح آخر في هذا القلب يكون يروس الامر اثنائي فيه والسائد عليه .

كن لهذه الاقفاظ وقع عظيم في نفس الكاهن الكلداني لآماراة بالسوء فودع تو وذهب مهرولاً الى العيكل وهو متكر في حل هذه المعضلة ومد شرك الهلاك لشمشو .

انقضت تلك الليل وثلاث ارواح تتصلب في الفضاء لاوسع في نزاع وجدال وهي روح شميرام الماشقة ، وروح شمشو التائه المضطربة ، وروح يروس الظلة الماتية .

(القتل والقيارة)

انكر بعضهم ورود هذين الفظين في كلام لاثنين من السلف . قلنا : نعم . لكنهما جاءا في كلام مولدينا فقد ذكر القنار الشقندي (راجع مجلة المقتبس ١٠١ : ٣٩٨ و ٤٢٧) وذكر القيتارة المسودي في مروج الذهب (٨ : ٩١ من طبعة باريس) قال عنها : « لها اثنا عشر وترا » اهـ .

فوائد لغوية

Notes Lexicographiques.

صميم لا تؤث ولا تنى ولا تجميع

فرأنا لكاتبه معروفين بحسن الانشاء وسبك العبارة وتقويم الكلم .
هذا نص :

فهذه اليك تهافتا الصميمة . — وهذان الرجلان صميمان في المروية —
وهؤلاء الرجال صميمون في المروية . — وهم يريدون من هذا التمييز : فهذه
اليك تهافتا الصميم او الخاصة ، وهذان رجلان صميم في المروية او خالصا
المروية — وهؤلاء الرجال صميم في المروية او خالص المروية . الى ما ضاهى
هذا التركيب . اما صميم فلا تنى ولا تؤث ولا تجميع . فك في السان ' رجل
صميم . محض . وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث .

على ان بعضهم يهرب من القول الفصيح والتركيب الصحيح فيقول : تهافتا
الصميمة ورجلان صميميان ورجال صميميون ، وهو تركيب ضعيف له نظائر
في العربية المولدة . لكن صميم المصحاء لم يستعملوا .

سلم نفسه لاسلم حاله

كنا كتبنا في (٥ : ١٩٢) ان الشيخ محمود كالا احمد سلم نفسه للحكومة .
فكتب احد السذج في جريدة بغدادية انه لا يقال : سلم نفسه بل « سلم حاله »
ثم جاء كثيرون بعد « فكتبوا » فلان سلم حاله ، وفلان قتل حاله . وفلان
تكلم عن حاله « هربا من استعمال « نفسه » ولم يدروا ان حاله لم ترد في
العربية بهذا المعنى . فهي من لغة عوام سورية وفلسطين وبعض « الارمن الذين
سبوا نواحي ماردين ودريلو بكر .

اما حجتهم في نفي القول « سلم نفسه » فهي لان المرء اذا سلم نفسه مات
وهل يمكنه ان يسلم نفسه ، وانفس ليست بمادة ؟ — اما حجتنا فهي ان
النفس هنا تقع على الانسان بأكمله ، نفسه وحسده ، فمعنى سلم نفسه ، وقتل

نفسه ودافع عن نفسه . هو ما ذكرناه . وحجتنا الثانية ان هذا هو الوارد من العرب ' ولم يسمع عنهم سوا ' . ومنه في سورة البقرة . اتحكم ظلمتم انفسكم ... فاقتلوا انفسكم . ذلكم خير لكم . — وفي سورة النساء : ولا تقتلوا انفسكم ' ان الله كان بكم رحيما . والآيات كثيرة — وفي كتب اللغة : انتحر الرجل قتل نفسه — وعند المعترض ان هذا كله لا يقال عمرحي ! مرحي ! الاسكندر احسن من لفظ قيد البرد

في دوريس الرد (اي في مكاتب الوسطيات) مدرج (اي دفتر كبير . او سجل . او قيد) يكتب فيه عدد الخرائط (التاكيس) والكتب الواردة والتابعة واسمي اويابا . يسميها المصريون قيد البرد . او سجل اليوسطة او دفتر القيد او ما اشبه هذه الاسماء المختلفة . اما في عصر العباسيين فكان سلفنا يسميها الاسكدار وبالفرنسية Registre de Poste قال في مفاتيح العلوم (ص ٦٤ من طبعة لاقرنج) : « الاسكدار (١) : لفظة فارسية (٢) وتفسيره : از كو داري . اي : من اين تمسك . وهو مدرج يكتب فيه عدد الخرائط الواردة والتابعة واسمي اويابا . » اهـ .

عجبت الرجل وخبرته

تقول « عجائز » شداد اذا احببت الرجل . « عجا الرجل وخبرناه » من المبن والمخير . وفي المباراة عجز عريب يظهر اثره كما يظهر اثر التزامت على وجوه تلك المحائر بالنقضون والاخاويد التي ترى عليها : ولا عجب من ذلك انما العجب من اولئك بعض مفلسي اللغة الذين يدعون انهم يتوخون الصحيح الفصح في كلامهم وهم يستعملون مثل هذه العبارات في كتاباتهم ويتباهون بها ولو علموا ان الرجل اذا عجز وخبر اصبح اثرا بضمين لما نطقوا بتلك المباراة . اما الفصحاء فلا يقولون إلا مثل هذا : « عمت عود فلان » ومنه قول الشاعر :

ابى عودك المعوم إلا صلابته وكفك ألا نائلا حين تسأل

(١) وتلفظ بفتح المزة وسكون السين وضم الكاف وفتح الدال للهمة بلها الف مرآة

(٢) الذي عندنا ان اللفظة يونانية Skulala ومعناها البطاقة التي توضع على الخريطة . او التاكيس لتدل على البفتح الذي في تلك الخريطة .

فإن هذا المجاز الصحيح من ذاك المجاز المكسر، المهشم، المعطم، السافل ؟
ولك غير هذا التعبير كقولك : غمرت قناته ، واختبرت كنهه ، واحتسبت
ما عنده ، وسبرت ما عنده . الى غيرها وهي كثيرة في لغتنا ، فلا حاجة لنا الى
ادخال مصطلحات السجائر والارمن المتعربين الذين يرون في ماوردين وديار بكر
ونواحيهما قنساغل .

﴿ القنطرة او آلتون كبري ﴾

Allün - Kuprù, ou al - Qantarrah.

اصل آلتون كبري (اي جسر الذهب) : « آلتون صو كبري » اي جسر
نهر الذهب وهو اسم الشعبة العليا من الزاب الاصغر ثم قلوا اختصارا « آلتون
كبري » ونحن المراقبين نسميها « القنطرة » من باب التعريب ، لان هناك
جسرين من حجر قائمين على طيقان وهما يصلان المدينة بالبر فتشأ من ذلك اسمها
بالفنيين التركية والضاوية . اما بالكردية فاسمها (برد) ياء مثثة فارسية .
ويروى ان باني القنطرتين السلطان مراد الرابع الشملي ولما رجع لاتراك
المهقرى في الحرب العظمى لالاخيرة اطلقوا عليهما القنابل فهدما منها شيئا غير
قليل إلا ان حكومتا المراقية رمت ما تهدم .

والقنطرة ميناة للاكراد ، لان القسم الاصل من « آلتون صو » ينفتح عندخوة
من (كوي سنجق) في محل يسمى (طعلق) فيكون مكلًا للاطواف (للاكلاك)
التي تنقل من لواحي اربل وكر كوك الى القنطرة التين (النخل) والصوف
والنمص والكثير آء والجلود وغيرها من مواد الاستصناع ، ومن مكلًا القنطرة
تحتدر البضائع الى بغداد .

واهلها يتكلمون التركمانية والكردية والعربية وهذا يدل على ان اهلها
خليط من هذه الاقوام الثلاثة ولعل التركمان كلوا في سابق العهد احسب
سكنها من غيرهم . اما لان فان للاكراد لالاخيرة ويأتي بعضهم لاتراك
فالعرب .

يَا أَيُّهَا الْمَكْتُوبُ وَالْمَذْكُورُ

Causerie et Correspondance .

عند كتاب اعلام العراق

حضرة كلاب انستاس ملوي الكرمل صاحب مجلة (لغة العرب) المحترم .
نشر صاحبنا الاثري كتابه (اعلام العراق) فاقبببت منه نسخة فتصفتها
تصفاً بجملاً عثر في اثناها ناظري بنوات جلي ولاني لم احب ان ازجج صديقي
ورميلي، فتناقلت عن الكتابة واجيا ان يكفيني المؤونة ضيري من اوطاب الاقلام .
ومع مضي هذه المدة الطويلة لم اظفر بشيء مما كنت اريد ان يكتب اليهم
إلا بضعة اسطر وجدتها منشورة في مجلتكم الفراء، والأبضعة عشر سطر انشرت
في مجلة (المجمع العلمي) الموقر وكلا الانتقادين بمجل هر مفصل اذ قد تركا
الاقصاح عن كثير من الجبايا التي فيها الجناية على التاريخ والاققتات على الحقيقة
والاستخفاف بالقراء !

اما حضرتكم فمضى ان يكون لكم بعض العذر لالتزامكم خطة المسألة واما
المجمع العلمي فقله منور ايضا لان الكتب فلم اليه كهدية ومن شأن العديين
ان تقبل على علائها !

على ان السطور التي نشرت في مجلة المجمع ضمنت مزاعم هي احق بالاعتقاد
وان كان المجمع معدوداً من هذه الجهة ايضاً لبعيد الدار الذي هو اكبر باعث
على الاطمئنان الى السماع واكبر حائق من الاثام بالحقائق .

ونسن نحاشي المجمع المبجل ان يكون موقفاً تعرض فيها الصلح البالية وان
يكون ، سمعاً بفتح ساحته لكل اذاعة ، لاسيما ان الكلمات التي يكتبها المجمع
في شأن شخص بمنزلة شهادة يتقبلها كثير من الغافلين عن العلم باصول الجرح
والتعديل فبغير بالمجمع ان يزن كلماته بدقة واعتناء كما توزن حبات الجواهر
والبوانيت .

ان الانتقاد موائد جمة منها ما يعود الى المنتقد (بالفتح) ولا سيما المبني
 فيتخذ من الانتقادات التي تنهك عليه مروزا وتساويز تنفعه عند الدخول في ميداء
 تأليف آخر . ومنها ما يعود الى القراء ولا سيما تلاميذ المدارس ! اذ يغفل
 اذفتهم مما علق بها من اوضاع الخرافات والشعوذة

فارجو من حضرة الاب ان يفسح في محله نشر ما كتبته من هذه الحالة
 ليستحق شكر الحقيقة لا شكري محمود الملاح

كنت اود ان يكون انتقادي على طريقة التصحيح للكتاب صفحة صفحة
 ولكن خفت ان يصيق صبر الوقت عن استيعاب ما يسهم عن هذه الطريقة لذلك
 عدلت الى وضعه على هيئة مواد متسلسلة الارقلم اذكر في كل مادة مودعا
 للقول عنوانها .

وتعبرت ان اصنف المؤلف ليشمل الانتقاد صفاء ونقلاوة كيلا تضيق
 الحقيقة بين ثبات الشخصيات والخروج عن الموضوع ولكيلا يفتح بلب التنازع
 والتراشق على مصراعيه ومن افقه العون .

١ - احتكار السوان

اذا صح تشيه عنوان الكتاب نقطة مركزة تتوجه اليها
 جميع الخطوط فانه ينبغي ان نوجه الى عنوان كتاب (اعلام العراق)
 سهاما نارية من الانتقاد بقدر تلك الخطوط ! فان كل مخلوق مستوى القامة
 سمع شيئا عن العراق . يعلم انه قطر واسع يشتمل على عدة مدن وان هذه
 المدن تشتمل على عدة طوائف وان كل طائفة تشتمل على اسر ممتازة وكل اسرة
 فيها رجال بارزون اما في العلم واما في السياسة واما في الثروة واما في السلوك
 الحسن وهؤلاء الرجال كلهم جدير ان يستظل بلواء هذا العنوان فما بالهم
 اقصوا « واقصوا في الشمس » إلا الاسرة اللوسية ؟ وهكذا استأثر الاتري
 بثروة العنوان الجزيلة ووزعها على احبابه ولكن سوف تظهر جناباته طيم !

٢ - تحكيم المواطنين في التاريخ

جدير بمن يعالج موضوعا تاريخيا ان ينزع مواطنيه ويطبقها جاتا فلذا فرغ
 من شأنه امكنه استعادتها وارثاء هاس جديد ^{١٩٤٠} _{١٩٤٠} الموزع لا يورخ لنفسه بل

يؤرخ للناس فيجب ان يصف موقف الحياء مادام القلم في يده لتخرج صحيفته
نقية لا يشوبها شيء من الوان العواطف ولا سيما العواطف التي تنغمر فيها
الحفاتي كالنفل ولا عراق فيحتاج منفع الحقيقة في ذلك الكتاب ان يكشف طبقة
ثينة من حراشف المبالغات حتى يتوصل الى الباب ولا يكلو .

قد يكون لاثري معنوا في حشر الانقلاب الضخمة الى سلعة استاذ لان
ثروة البيت اذا نمت زادت ثروة الوارث ! ولكن — كما يقول المثل العراقي —
(ماها الثغن) . .

نشارك لاثري في تعظيم استاذ ولا نبغضه حقاً ولكن لانا يتطبع
باليث الذي خاطب به استاذ في مرثيته من ٢٠٨ وهو

وانت انت الذي دانت لهيبته قبائل العرب اخوانا واقبالا
على منوال قول الشاعر .

وانت انت الذي حطت له قمم في موضع يد الرحمن قد وضعا
ومعنى الاخوان والاقبال ملوك اليمن القمم الذين انقضوا قبل الاسلام
ونم يق في اليمن مهم باقية هذا البيت لولم ننظر اليه بعين المصير الحديث بل
نظرنا اليه بعين المصور المريقة في الخرافات لما سلم من الانتقاد وذلك من
حمسة وجوه

- (١) — كيف سلم الى شيعة صوجان هذه الهبة الخارقة ؟
 - (٢) — هب كل مالك لهدا الصولحان المذهب ولكن كيف تأتي انت يهاجم
اناس لم يحاصروا بل خفقوا قبله بحمسة عشر مرنا ؟!
 - (٣) — اي نكتة في تخصيصه قبائل العرب دون غيرهم وما علاقة ذلك بالبلاغة ؟
 - (٤) — اي نكتة في تخصيصه الاخوان والاقبال الذين هم ملوك جرد من
العرب دون غيرهم وما علاقة ذلك بالبلاغة ؟
 - (٥) — كيف استعاض احتكار هذه الهبة الخارقة في شيعة ؟ كما يشعر
ملك تكرار (انت) كما يقول بعضنا لبعض . انت انت الذي فعلت ذلك اي لا
ميرك وانا انا الذي فعلت ذلك اي لا غيري
- ولو صح الاعتذار لاعتذرت من الشاعر بان حصره ممن تنصرف عنهم

اللقية أكثر مما يتصرفون هم فيها والدليل على ذلك استعماله الفاظا مبهورة
بسببها النوق السليم كقوله (اخطالا) و (جنلالا) و (اهابالا) و (اعضالا) .
ولينظر القارىء ماذا ترك الشاعر لمحمد بن عبدالله وعمر بن الخطاب بعد
مخاطبته شيخه بقوله قبل هذا البيت ؟ :

وانت انت الذي من بأسه ارتفعت مرائع الكفر تشكو الفجر اوجالا
وقبله :

وانت انت الذي عد كل (منتظرا) فكم هديت الى الاسلام ضلالا
هكذا واضعا كلمة (منتظر) بين قوسين III قبل في وسع المؤلف ان
يذكر لنا كفى اواندا انتهى الى الاسلام على يد شيخه ؟
٣ - سوء الاختيار

لا يخفى ان المؤلف قصد من تليقها الكتاب الى التوبة بشأن
هذه الاسرة المشهورة بالفضل وان كان وراء هذا الغرض فرض آخر ا -
وهذه الاسرة لشهرتها لا تكاد تحتاج الى مثل هذا الكتاب ! ولكن لا يريد ان
ناقشه من هذه الناحية بل يريد ان ناقشه من جهة ذوقه ! وليس من اراد التوبة
بشأن رجل عد الى احسن ما يؤثر فيه ؟ .

لكن صاحبنا لا يري لما اراد الاشارة بطو كعب المرحوم السيد عبد الله
الالوسي في صنعة الانشاء اختار له القطعة الآتية وهي قطعة نمتها في وصف
مطر غزير وقع في بغداد وفيضان هائل في دجلة ، ويطلب على العن ان هذه
القطعة حبرها السيد المذكور في مفتتح اشتغاله في الكتابة وذلك لما فيها من
سذاجة النوق والاضطراب في التركيب كقوله في ص ٤٤٨ :

« وشرح جنبي الليل يحوف صبي النهار » ومنها « وشرعت جواميس القفف
تسبح شرعا في اللبج وتطرح بقرون مفاريفها الامواج » ومنها « وذهبت الى
دجلة ليشرب فم سمي الحبر » وليس كل ما امكن تنزيه على قواعد الجباز
والاستعارة كان مقبولا اذ لا يخفى ان هناك مناسبات واعتبارات ذوقية
لا يسدها من كل له بصرف في هذه الصنعة .

وكقوله : « وبعد سوية انتصرت لهم الفزالة فثمت منها من بين اطفال
السحاب » وهذه المباشرة جميلة جدا لو لم يطف عليها قوله : « وصرعهم
٣٦٦ »

بقرونها فمزقهم كل ممزق » فكيف يأتلف انتصارها لهم وصرعها ايدهم؟! وفي
 وسع القارى ان ينظر بقية السجلات. هذا ما يقال من جهة الفوق والتركيب .
 اما ما يقال من جهة تطبيق المآل على الواقع فانه انما ذهب الى درجة ايشاهد
 بينه لا لسمع باقته كما يفهم من قوله « فرأيتها قد اغرورقت عينها من
 الفرح » فكيف قال « يشرب فم سمعي الحبر » بل كلن عليه ان يقول : طيشرب
 فم عيني » ا

محمود الملاح

يتبع

نظرة في الجزء الثالث من المجلد الخامس من لغة العرب

في حاشية صفحة ١٥٤ :

الترقية كلمة فارسية بمعنى الفرشة الكاتب (والمشهور تارجيلة (ل . ع .
 قلنا : التارجيلة كلمة مولدة وردت في لسان الارباب المتأخرين وذكرها
 السيد محمد سعيد الجبوري في مطلع ايات له في وصفها وهو .

وتارجيلة تهدي بحكف رشا حلو الدلال رشيق القند ميسر
 ولم تر في كتب العرب المتأخرين وكتاباتهم كلمة ترقية (المصحفة) .
 ولعل الكاتب اخذها من اقوال العامة المعبرين عنها بالترقية .

وهذه الكلمة ليست فارسية (كما زعمه الكاتب) ولا يرقها احد من
 الفرس والفرس تقول (في التعبير عن التارجيلة) « قليان » ولله تصحيف غليان
 لان له صوتا يشبه قليان القدر .

وقد في السطر الثاني :

الكليتلو كلمة فارسية معربة . قلنا : ان الكلمة تكتب هكذا : كليدار
 لان المفتاح عند الفرس كليد (بالدال) لا كليت .

وبس : ص ١٧٤ م : ٢٣ : مكاتبات الاخوان بالشعر .

قلت ان صاحب روضات الجنات كتب اسم هذا الكتاب (قلنا من وفيات
 الايمان لابن خلكن) : مخاطبات الاخوان بالشعر .

وفي ص ١٧٧ م ٢ هبة الدين الحسيني . والصواب الحسيني لان نسبة ينهي
 الى الامام الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام . وتكرر هذا الاشتباه في
 السطر الرابع من الصفحة المذكورة . محمد مهدي الطوي

(ل . ع .) جوابنا على هذا النقد يكون في الجزء القادم لضيق المقام .

اسئلة واجوبة

Questions et Réponses.

النصيرة في العراق

اسكنبروفة - س . ي - هل النصيرة وجود في العراق ؟

ج - كنا تصور ان لا وجود للنصيرة خارجا عن سورية ، وقد علمنا ان جماعة منهم في العراق في مدينة عانة ، او عانات . ولو لم نسمع ذلك من رجل ثقة لما صدقناه .

قال لنا ان في « محلة السراي » من عانة وهي المحلة المعروفة باسم « محلة حقون » (ورن قنوس) قوما يعرفون بالنصيرة ، يبلغ عدد رجالهم ٦٠٠ ولهم اتصال شديد بنصيرة سورية .

ويروي اهل عانة عن اولئك النصيرة ان لهم عبدا واحدا في السنة يجتمع في ليلى الرجال والنساء معا . بعد ان يكونوا قد اشتروا مبرجا يضيئون به قناديلهم في تلك المحلة البلية ثم يطفئونها على حين عرة . وينهب بعضهم الى الجامع لصلاة متعة في كل جمعة ، اما في محلتهم فلا ترى مسجدا . والمسحوق عنهم انهم لا يصومون رمضان ولا يحجون ولا يصرون .

ومن الاعمال الشائعة عنهم في عانة انهم ياتون بجدي وينفقون شعرة ولا تعرف الفاية من هذه القرية وهم لا يسمحون لاحد ان يقف على اسرارهم او شعائرهم او يطالع كتبهم الدينية ، وان علموا ان فلانا اطلع على شيء من هذا القيل اقتلوه .

ويروي ان احد اجداد الشيخ ابراهيم الراوي مر ذات نهار من ايام شهر رمضان بمحلة النصيرة فراههم مفطرين ، فدمعوا الى مجالسهم ، ثم قدموا اليهم خبزة واجبروه على شربها ، فشرب . ثم احس بانهم يحاولون قتله ، فرصكب فرسه وهرب : فتأثروا إلا انهم لم يتركوه لانهم عبر الفرات ولم يكن بينهم من

يتأثره ضاحوا ادراجهم . والى اليوم يروي الناس هذه الحكاية ويقولون ان اسم الرجل كل الشيخ احمد الراوي .

والمسوع في عاتات ان مسلميا لا يتزوجون منهم بنتا .

وفي اعلى محلتهم جبل مشرف عليها ، وقد رأى احد الاصدقاء الثقات انه شاهد هناك بناء بكبر حجرة في وسط سفح الجبل ، فسأل عنه ، فقيل له : ان هذا البناء قد اقيم اكراما لمرور الامير (علي بن ابي طالب) بذيالك الموضع ، فاقامه له بنوا ذكرى له . وترى كثيرين يوقنون فيه الشموع ليلا وتهاورا ويتركون بيجراتهم .

ومن سنتهم انهم ينهضون باكرا ليكرموا الشمس الشارقة عند بزوغها . وفي عاتة محلتان اليهود احدهما في « الشريعة » والثانية في « السنة » (وزان مدة) وهذه المحلة مجاورة لآخر محلة النصيرية . ويؤمن يهود عاتات انهم اقدم يهود العراق وانهم احتلوا المدينة منذ اقدم عهد ويشهدون على ان النصيرية حديثو العهد فيها .

قلنا : اذا كانت هذه الرواية صادقة فنظن ان نصيرية عاتات هم من صلب اولئك الذين ذهبوا من انحاء العراق الفارسية هارين الى سورية فوقف جمعهم في عاتات لوجود الملاحي في الجبال المجاورة لها .

اما عادات اليهود والنصيرية في المجتمع فلا تختلف عن عوائد المسلمين . وليس للنصارى فيها وجود مع انها كانت مشهورة بهم وبالحجر التي كانوا يصنعونها .

وقد ذكر لي غير واحد ان في هيت ايضا جماعة من النصيرية ، لكنهم لم يقطعوا بالامر قطعا باتا . بل حكموا على وجودهم من بعض ظواهر الامور التي لا تتفق وظواهر الغير . والله اعلم .

المطل والجلم

بضاد - ب . ي . خ : ما يقابل في العربية من الالفاظ هذين اللغتين

اللاتينيين Mus Rattus و M. Decumanus

ج - موس رتس هو الجرذ الاسود او الجرذ الاثيف واسمه في العربية

« الفضل » (كسب) وبالفرنسية Rat noir او Rat Domestique . —
والثاني هو الجلهم (كنفد) وبالفرنسية Surmulot .

العبارة

باريس — ج . م : ما احسن لفظة عربية تقابل للافرنجية اوبرة Opéra
ج — المقرر ضد الافرنج ان لاوبرة كلمة مجموعة لفظة Opus وهو العمل .
فالاوبرة تعني الاعمال وفي الاصطلاح يراد بها رواية تمثيلية ملهنة غنائية لبس
فيها ترالته وقد يكون فيها رقص : لان الرقص من الفنون الفاتنة كما ان
الشعر والتقم من الفنون المذكورة . والذي عندنا ان كلمة اوبرة من اصل عربي
لايني وكلامنا هذا يخيم الافرنج علينا قومة واحدة . بل العرب المتفرنجون
انفسهم . لكن دعونا نين سبب قولنا هذا :

١ — الافرنجيون اذا ارادوا جمع لفظة Opéra الحقوا بآخرها حرف الجمع
او اداته وهي « منهم » . فلو كانت الكلمة لاتينية اي رومية لما وضعوا لها
علامة الجمع . لان ما كان مجموعا عندهم لا يجمع ثانية . فليس عندهم جمع الجمع
كما عندنا .

٢ — كنت ارى في بغداد مجانا رقاصا ينغم اياتا منظومة نظما طيبا ويطرق
على صفيحة (تنكة) ويضحك الناس ويشعش بهذه الوسيلة واسمه « عباس كينة »
وامرأة مشهور وكن يمر بجميع الطرق والمحلات وكثيرا ما كان يقف تحت
عرقتي فيلهي الناس على ما اشرت اليه . وكان يتفنن ليضحك من حوله . فذات
يوم وجئت للارض خرقه حصراء فشدتها على راسه وكان يهزج ويغني . فاجتمع
سوله الاولاد بل كبار وصغار من رجال ونساء وهم يصفقون له ويصدون
ويقولون : « عباس يا ابو الحضر » انت ابو المبر « فسألت واحدا وهو تلمارني
وقلت له ما يقولون ؟

قال : عباس ...

وما معناها ؟

عباس . اسم هذا المجان . يا ابو اي يا ابا . الحضر (ولقظها كسب) اي
اخضر فيكون معنى العبارة : عباس . يا لابس الاخضر براسه . — ومعنى انت

أبو المر (ولفظها كسبب أيضا) أي أنت صاحب المبرات جمع مبرة (كقصة) وهي الحكاية التي تصحكك أو تبكيك وفيها شعر ورفص ونغم .

قلت : ومن قال لك أن هذا هو معنى مبرة وجمعها مبر أو مبرات ؟

قال : هذا الذي اسمه من الناس . ولا شك أنها من اصطلاح المواقم .

قلت في نفسي : إن أبناء وطني بغداد لا يقولون شيئا إلا فيه أصل في تاريخ البلاد ، أفترى أجد الكلمة مبر أو مبرة في كتبنا . ثم بحثت عن الكلمة في معجم دوزي ، فلم أر أثر لها . ثم فتحت محيط المحيط فوجدته يقول : أبو مبرة [أي كقصة] الهزل الخليج . قلت لقد ظفرت بالصلة فهذا المعنى هو المطلوب ؛ لكن هل نراها في القاموس وتاج المروس ؟ ففكرت عنها في تاج المروس . فوجدته يقول :

« (أبو مبرة أو أبو المر) بالتمزيك فيهما ؛ وهل الثاني اقتصر الصاغاني والمصنف . وقال الأخير : هكذا ضبطه الأمير . وفي حفظي أنه يعكس العين ، واسمه أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالصمد بن علي بن عبدالله بن عباس الحاشمي (هزل خليج) . قال الصاغاني : كان يكتب بالجمون والحلامة . وقال الحافظ : هو صاحب النواذر . أحد الشعراء المجهولين . — فأتضح لي خطأ صاحب محيط المحيط ، فكان يجب عليه أن يقول : أبو مبرة هازل خليج ، لا الهازل الخليج . ومن التمييزين فرق عظيم كما لا يخفى على البصير . — واتضح أيضا أن المبرة تأتي بما يقابله عند الأفرنج لفظ أوبرة .

أما وجه دخول « مبرة » في لغة الأجانب بهذا المعنى . فمكن على طرق لايطالين . فإن سلفنا العرب كانوا احتلوا جوبي ديار ايطالية وتكلموا لغتهم فيها ، فنخل في لغة لايطالين الفاظ حجة من لساننا كما دخل منه شيء كثير في اللاتينية والفرنسية . — وأما تحليل الأفرنج لتسمية تلك الرواية التمثيلية بهذا اللفظ فهو تحليل لايعلم من تصف وتكلف . ولو ذهبوا إلى ما ذهب لما بقي في توجيههم إشكال ولا غموض . — أنهم يقولون سميت لأوبرة بهذه التسمية أي « أعماله » لأن هذه الرواية تتطلب أعمال فكرة وبذل جهد لجمع الشعر إلى النظم ، إلى النغم ، إلى تنسيق المعنى وربط بعضه ببعض لتستقيم لك تلك

الرواية التمثيلية ، ففي نسج بردها « اعمال » Opera كثيرة ، ولهذا سميت « اعمالا » اي اوبرة . — قللي بعبائك اي توجيه اقرب الى الفعل ؟ اما يقولون ، ام ما تقول ؟ — ذلك ما نحكمك فيه .

اعلام علامات الاعراب

تجبة (خليج فارس) — أ . م : ذكرتم في لغة العرب (١٦٣ : ٥) ضمتنا ان قلم خالد ، وخالدا ، وخالدر (اي بالضم وبالفتح وبالجذر) ليس من الخطأ . وقد اعترض عليكم احد الادباء في حريدة بغدادية فقال : « تصحح للاب غلطته في قوله المحصور بين هلالين (بالضم وبالفتح وبالجذر) . والصحيح ان يقول بالرفع ... الخ لان الضم ليس حالة من حالات الاعراب . بل الرفع هو تلك الحالة . فهل لحضرة الملقن العلامة ؟ ان يعرف هذا ؟ او ان يلب التاويل اوسع من غلطاته هذا ؟ »

فلماذا لم تبينوا ؟

ج — جوابنا هو ان كبار اللغويين والنحاة استعملوا اللفظة الواحدة بدل الاخرى . قال في اللسان في مادة حفر . الحفر والحفر . جزم وفتح : لغتان . قلنا . ومعنى قولنا : جزم اي اسكان العاء . ومعنى فتح : فتح القاء . مع انك تعلم ان المعاصرين يستعملون الحزم للاعراب والسكون للبند وابن مكرم لم يخف اعتراض جهلة القوم عليه . وقال الخليل بن احمد : الضم : ما وقع في اعجاز الكلم غير متون نحو [ضمة اللام من] يفعل . الخ . مع اننا نعلم ان المعاصرين يقولون : يفعل « مرفوع » وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره . (راجع مفاتيح العلوم للخوازمي ص ١١ من طبعة اوردية) .

نمن هذا كله ترى ان من سمى نفسه « مغربل » لا يحسن التصرف في الفربل ، بل يجبل اصول الفربلة وعليه صدق فيه قول المثل : « من مغربل النمل مغلول » .

نحر

دير القمر — م . ق — عند الفرنسيين لفظة معناها ان نضم من كفك

مغلول

برجة لأصبح الوسطى ثم تضرب بها رأس أحد أو ألف أحد وهي في لسانهم Chiquenaude وقد بحث عنها في كتب ألفة الفرنسية العربية فلم يجد لها مقابلا في العربية ووجدت كلاب بلو اليسومي يقول في معجمه الفرنسي العربي: ضرب بطرف السبابة [نقطة] ، ولم يذكرها يوسف يعقوب حيش في كتابه الفوائد اللادبية في اللغتين الفرنسية (كذا) والعربية . أليس في لغتنا لفظة تؤذي هذا المعنى ؟

ج — فلما مرارا ان النواوين القوية اللاتينية التي تترجم الألفاظ الى لغتنا غير واقية بالمراد وهي ناقصة وربما كانت مصدرة بالموضوع اذ لا تعمل عن لساننا لألفاظ الصحيحة . ومن ذلك هذا الحرف فان اللاتيني يعني سجرة وللعمل نجر (بالنون والحليم والراء) وقد روى بعض القويين بصورة نجر (بالنون والحاء والزاي) وكلاهما وارد في كلامهم القاصح القديم .

بحر

ومن — هل عندنا لفظة تقابل S'orienter أي عرف الجهات الأربع في الوطن الذي هو فيه ؟

ج — نعم . والسلف قل : نجر (بالنون والحاء والراء) كلمة مشتق من النجر وهو المصدر فيكون معناه وجه صندرة شطر القبلة . وهي الجهة التي يعرفها او يجب ان يعرفها كل عربي فلذا عرف جهة الجنوب عرف سائر الجهات .

اليمينات الثلاث

سيزوار (ابران) — م . م . ع — ماذا تفهمون من هذا اليت الذي هو السيد جعفر الحلي . في مدح السيد اسمعيل الصدر العالم العقيد .

ويمين (اسمعيل) ثلثها الوري فكأنها هي حبر اسمعيل اذ لم نعلم من « ثلثها » معنى مقبولا ولو قال : ويمين اسمعيل قسما الوري ... لكان صريحا في البيان ؟

ج — المراد بثلاث . ثلث البديهي . وهي : يمين اسمعيل بن ابراهيم الحليل . ويمين اسمعيل بن جعفر الصادق . ويمين المدوح السيد اسمعيل الصدر . ولو قال « قسما » لكان المعنى غير المعنى الاول ، وبينهما فرق ظاهر .

بَابُ الْمَشَارِكَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

Bibliographie.

٦٢ - تلويخ فلاسفة الإسلام في المشرق والمغرب

تأليف محمد لطفي جمعة

بطلب من ملتزم طبعه ونشره - مجيب مقري

صاحب مطبعة المعارف ومكتبتها بمصر سنة ١٩٢٧

نشكر الله على أن بين أظهرنا كتبة يرضون عن الأساليب القديمة في التأليف والتصنيف ليتبعوا الخطة المصرية التي تمكنتنا من الوقوف على أسرار العلوم والأمان فيها . ولقد نهضت ديار النيل نهضة أدهشت العالم العربي فامل فيها كل خير . هذا « تاريخ فلاسفة الإسلام في المشرق والمغرب » يطلعننا على « الكندي » و« الفارابي » و« ابن سينا » و« الغزالي » و« ابن باجة » و« ابن طفيل » و« ابن رشد » و« ابن خلدون » و« إخوان الصفاء » و« ابن الهيثم » و« يحيى الدين بن العربي » و« ابن مسكويه » (كتاب الصواب ومسكويه) . وعلى ما وضعوا من الآراء والمذاهب والمنهات فشرحها وأظهر ما فيها من المحاسن والمساوي . حضرة الأستاذ محمد لطفي جمعة . وفي كل ما بينه لم يمر على الأسلوب القديم ، بل على طريقة أهل العصر من أبناء الغرب . وكيف لا يجري هذا الجري وقد تلقى علومه العالية على أساتذة مهرة في ديار المغرب ؟ هل اتنا نستاذن الأستاذ لانداء بعض آراءنا وإن كنا كنا لاندقات شأن في هذا الموضوع .

١ - ابن الباحث لم يذكر لنا المناهل الذي اختلف إليها في إيراد آراء هؤلاء الفلاسفة . ويظهر من عبارته أنه اعتمد في ما نقل من الفرنسيين فقط ولم يلتفت إلى النصوص العربية . بل لم يلتفت إلى عاوين الكتب التي وضعها أصحابها . ومن العادة أن يوضع في الحاشية الأسانيد التي اعتمد عليها فلم يفعل .

٢ - لم يضع فهرس للأعلام في الآخر ، وهل يمكن في مصرنا هذا أن

- يضع كاتب كتاب هذه الدرجة من الخطورة ولا ينظم له في الآخر فهلرس ؟
- ٣ - لم يتول المؤلف نفسه تصحيح مسودات مصنفه فيه افلاط طبع لا تنكر وهي لم تصوب في الآخر . مثال ذلك في ص (ج) : وهكذا برد الى عالم البعث والنشوء اثني عشر فيلسوفا . ولا جرم ان الكاتب لم يكتب في الاصل إلا اثنا عشر بالرفع . - وكقوله فيهم : وقد تدثر كل بالقباء او المرقمة او المسوح او الفراعة او الحبة ... » والاصل على ما نظن هو او المسح . - وفي تلك الصفحة : وحرف تقع اسماءكم والمشهور اسماءوكم . - على ان مثل هذه الهفوات لاشان لها في مثل هذا الموضوع . إلا ان الاعلام لابد من ان تراعى . فقد جاء في ص ١ قوله . « ومعظم اجداد الكندي ملوك بالمشعر والجامعة والبحرين » ونسب لانعرف ديارا في عربة باسم المشعر بل المشعر (بقلى مشيرة مفتوحة) - وفي ص ٢٥٣ عند ذكر اسماء اخوان الصفا . جاء اسم « ابو سليمان محمد بن معشر البستي . » قلنا والذي نعرفه هو محمد بن شير (راجع لغة العرب ٤ : ٣٢٠) - وفيها ذكر اسم « ابو احمد المهرجاني » والمشهور . محمد بن احمد التهرجاري (لغة العرب ٤ : ٣٢٠) - وسرد اسماء مصنفات هؤلاء الفلاسفة على غير الوجه الذي ذكرنا كتابنا من السلف والظاهر انها منقولة عن الفرنسية ولهذا سهل تصحيحها عليه .
- ٤ - نحن لامتبر ابن العربي من الفلاسفة بالمعنى المشهور . اما ابن العربي من التصوفة ولمسل حضرته اراد ان يوصل اسماء حكمائنا الى اثني عشر فاصطر الى ادخال الصوفي الشهير بينهم .
- ٥ - لم ينتفع حضرته بما كتب الافرج عن فلاسفتنا في هذه السنين الاخيرة ويظهر من مطالعة هذا التصنيف الحسن ان المؤلف وقف على ما كتب عنهم بلشوا الافرج قبل نحو عشرين سنة أو أكثر . واما ما ألف بعد هذه المدة فلم يقف عليه . ولا سيما لم يطلع على ما لاحظناه للاتيون عن فلاسفتنا فان الاتيين بحثوا عنهم اكثر من سائر ابناء الغرب . ولهم كتب ممتعة ولا يمكن ان يستغني عنها احد اذا اراد التوغل في هذا الموضوع كما فعل حضرة استاذنا .

على اتنا نقول : لا يمكن لاحد من ابناء مصرنا ان لا يفخر الى هذا الكتاب الجليل ، فان البحوث الواردة فيه هي على الطرز الفلسفي الجديد ، وكتابنا به حاجة ماسة الى معرفة ما قيل من مشاهير فلاسفتنا ليأتوا بهم وجروا ورواهم حثنا .

ويتخصص الاستاذ وقائفه نقول : انا كما قد ذكرنا ان « اول من وضع للافاصيص المصرية في لغتنا » هو المرحوم محمد تيمور . والذي اتضح لنا بعد كتابة تلك الكلم ان حضرة الاستاذ محمد لطفي حجة كل قد سبق الجميع الى هذا الموضوع . ولما مؤلفات فيه وشئ برودها منذ نيف وعشرين سنة من ذلك كتاباه (في بيوت الناس) و (ليالي الروح الحائر) ولهذا وجب علينا التيسير صيغة لحقوق الناس وانزالا للصق في مقرر .

٦٣ - مملكة الظلام

او حياة الارضة . (في ١٨٩ من بقطع ١٦)

تأليف مترانك . تعريب الدكتور نقولا بياض

عيت بشرة ادارة الهلال بمصر سنة ١٩٢٧

هذا الكتاب من احسن ما يهدى الى القراء لان الوقوف على محتوياته يبينهم كل الاعادة . ويطنور بمطالعة ، ويطالمون كلاما حسن السبك والتسير هذا يحمل ما يحال في هذا التصنيف وليس معنى هذا الكلام ان الكتاب خال من كل عيب اذ الكمال قد وحده

اما الاوهام التي وجدناها فهي من قبيل اتقن العبارة فقد قل العرب مثلا في ص ١٢ : الارضة او النمل الاعى والاصح . او النملة العمياء . او ان يقول . الارض او النمل الاعى ليكون المفسر من جنس المفسر — وفي ص ١٦ : التشائية الاجنعة وبالافرنجية وضع اللفظة بالمفرد . والاصح بالجمع وكذلك قل من اللفظتين الاخرين المستقيمة الاجنعة والقارصة اما الخرافة فهي لاتصلح بدلا من القارصة — وفي صفحة اخرى : ولا سبل لنا الى الدفاع من نفبه ضد هجمات الطير وهو تيسير افرنجي لا يسيغه ابن حنظل والاحسن . الى دفع هجمات الطير عن نفسه وفي ص ٢١ :

« يقال انه يوجد على الارض الف وخمسة نوع من الارض » وهو من التركيب الفرنجي . وعندي او قال « يقال » ان على الارض الف .. لكن امتن واخسر واومي بالمطلوب — وربما غفرنا له كل هذه العتات ، اما الهمزة التي لامفرها لما هو قوله في حاشية ٨٥ : البوائص جمع ييوض بالفتح اي كثيرة البيض ا . فابن وجد حضرته ان فعولا يجمع على فواعل ، فاللفظ ظاهر لكل ذي عينين . فبوائص جمع فاعل او فاعلة للمؤنث لاجمع ييوض واما ييوض فتجمع على ييوض ضم الاول والثاني او ييوض بكسر الاول ، وربما قال بعضهم ييوض بضم الاول .

وهناك غير هذه الاعلاط مما يطول ذكره ، إلا أننا اكتفينا بما ذكرناه . وهذا لا يقص شيئاً من حسن الكتاب ، لان المعائن لا تظهر إلا اذا كلف هناك ما يسميه المصورون « بالظلال » (جمع ظل) ، وهو هنا هذا « الصلاله » في ظم الدكتور المسالك !

٦٤ - مجلة الحديث

بحث في الآداب والتاريخ والعلوم الاجتماعية

المحرر والمدير المسؤول : سامي الكيلاني

وصلنا من هذه المجلة الشهيرة الحلية التي تطبع بمطبعة الشهاب لاجراء الثانية المابع والتاس والتاسع عن اشهر تموز وآب والبول فوجدناها كثيرة الفصول العمرانية والاجتماعية والفلسفية لمشاهير المصنفين من سورين ومصريين . لكننا وجدنا ما لمنا صعبة لم نتم الطبع من جهة ولكثرة اغلاط ذلك الطبع الذي بشوء محسن المقالات من جهة اخرى من ذلك ما ورد في ص ٥٢ : « بل نريد ان نتوسع قليلا هو الاحسن ان يقال » ان نتوسع فيه قليلا . وفيها « ان بداء بالتقليد ... الملائكة المصومين ... الاولاد الصغار الذينهم ... وهكذا فمن لا يرى للطفل ارادة ... هذا ما لا نريد ان نعرض اليه لان الطفل الصغير المحروم من قوة التمييز والادراك ... ولا جرم ان الكاتب كل قد كتب في مسودته : ان « بدأ ... الملائكة » البررة « ... الذين هم ... وهكذا » نحن « لا نرى ... ان نعرض له ... المحروم قوة التمييز ... »

على ان المطبوعات كلها على هذه الشاكلة ، لا يخلو منها كتاب او رسالة او جريدة او مجلة ، وهو امر نراه باعيننا في مجلتنا هذمهع سهرنا على ضبطها.

٦٥- المعزة الالهية

ريارات صغيرة للعنوان الفاتحة القداسة

تأليف احمد الرسلين الرسوليين قلها الى اللسان العربي الفس الطوبىوس شيلي اللبناني

مطبعة القديس بولس في حريصا (لبنان) سنة ١٩٢٧

في ٣٤٨ ص بقطع ١٦ الصغير

كسب حسن المعنى ، بديع الطبع ، بعيس الكعده ، معرغ في قالب عربي متقن ، يليق بان يكون في ايدي جميع الانتقيا . ومن جميع طبقات الناس . — على اننا كنا مود ١- ان يدكر العرب اسم المؤلف في صدر كتبه . او به مفعلة ٢- ان يتعاشي استعمال الغرب من اللفظ كقوله في ص ٣ لانها تكتسح ... صباب الهموم . فما خيرة لو قال لانها كبدو ... وقال فيها : وتمزق عن اقتنتهم ادلهام الخطوب . و الادلهام لا يمزق ولو قل في مكنتها : مظلمات الخطوب لكان اجل . — وقال في مواضع عديدة السلام « عليك » يا مريم . كما ينطق به اهل سورية وفلسطين . ونحن نعلم هذا اهانة للعرض . فقولنا : السلام عليك ! تمنى لها السلام وان يكون فيها دائما من بلب الدعاء . واما مريم فاتها كلفت دائما في حالة السلام . فلا تمنى لها شيئا ولا ندعو لها بميرما بل نجد فيها امرا ونذكرها لها وهو ان السلام لها اي خاص به لولم يكن . وهو لا يقال إلا لمرم . اذن نحن نحتاج كل الاحتجاج على من يقول لمرم « السلام عليك » . وفي ص ١٦ تعاسي وفي ص ١٥٠ نجمة البحر والصواب : تسمي ، ونعم البحر ، اذ ما ينطق به العرب هو من كلام القوام . وهو من الامور التي لا يسلم بها اكبر الادباء .

٦٦- محاورات لاهور

(من ابن السلطان دارا شكوه والزاهد الهندكي بابا لعل داس)

نشرها كليمان هوار ولويس ماسنيون

طبعت في باريس في للطبعة الالهية سنة ١٩٢٦ في ٥٠ ص بقطع الثمن الصغير

عجيب امر المستشرقين في كل ما يطبعونه !

١٩٢٦

هذا كتاب صغير هو محاورات : لكن قبل ان يذكر الناشران نصه عرفا الناس سبب وضعه وعمل المحاوراة وكلا من المتعاورين وحينئذ انتقلا الى حرج النص بعرفه الفارسي ثم الى ترجمته الى الفرنسية ، ولم يكتفيا بذلك ، بل زادا عليه معنى كل لفظة غريبة ووردت في الكتاب مع ذكر اصلها ، وترتيبها على حروف الهجاء الفرنسية . فبجاء كلمه محاسن في محاسن .

على اننا نأخذ على الناقلين عدم تدقيق نظرهما في تحقيق معاني بعض الألفاظ فقد ذكر افي ص ٢٨٨ من طبعه صفحات المحطة « نادر النكتة » بقولها Rares termes techniques وهذا لا يوافق الصواب ، والصحيح ان تنقل الى الفرنسية هكذا : Anecdotes رares واحسن منها ان يقصدا المعنى من هتين الكلمتين فيقال : Anecdotes intéressantes وذكر في ص ٣٢٨ السمندر بمعنى ماطر يأكل الثور والذي ادى بنا التحقيق وادرجناه في مجلة يوروبية ان السمندر هو Salamandre والكلمة مصرية مصحفة وهو ليس بالمفئس كما قال احد المؤلفين وهو كليمان هو ار في الحاشية ويقال فيها ايضا السمنندر .

ومثل هذه اللاوهم قليلة في هذه الفريدة البديعة ، ولا سيما لانها صادرة من ادباء احاطت بهم نرى من المتتمين الى اللسان والوطن اناسا يرتكون اطلافا شبيعة لا تكون هذه بعضها إلا كلفارة بحسب القارة .

٦٧ - رواية وداعا ايها الشرق

الترك بمركون الحفلة للعرب ، والشرق لاهله ، وستون الانعماج للعرب

بقلم بقولا حداد

مصر سنة ١٩٢٦ في ٩٢ من قطع الثمن

كل مرة اخذ الكاتب الجهد قلمه ليدون ما يمليه عليه معكرو المتاج ، صبه في قلب جنب اليه الاظفار ، وامال اليه الخواطر ، فرواية « وداعا ايها الشرق » من احسن ما كتب في تاريخ انفصال الترك عن العرب وعن الشرق ، ومن شك فليطالعها .

على ان المؤلف يتساهل في التعبير وكنا نود ان يخلص عبارته من هوائب العن والركنة .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وبلجارية

Chronique du mois.

يجري نهر اسمه (حاجي بك) او (هر كردي) الى ان تقف الحدود فيشوعه المتسجر من جبل (دلير) الواقع على الحدود الابراية وارتفاعه نحو ١١٤١٠ اقدام.

يقع جبل دلير على مسافة ١٦ ميلا من الشرق الغربي من (شنو) وعلى مسافة ٣٠ ميلا من الجنوب الغربي من مدينة (أرمية [١]). ومن قمة جبل (دلير) تمكن مشاهدة سلسلة جبال اراراط (اغري) الواقعة قريبا من (يلازيد) ويمكن ايضا مشاهدة منظر (ميرة ارمية الرائق).

٢ - بلاع رسمي

في كابل للمساعدة الانكليزية العراقية

انتهت المكاتبات التي كانت دائرية بين

١ - مال لجنة تخطيط الحدود

العراقية التركية

انتهت لجنة تخطيط الحدود اشغال التخطيط ورصرت اصحاب الحدود بين تركيا والعراق وبنساز النصف الشرقي من الحدود المعطاة به (اورامار) بالقرب من (خيلارثة)، ثم تمت الحدود على طول مجاري الانهر التالية: (صاط) و (دلا) و (شيفاهركي)، ومن هناك تمت هذه الحدود على طول حافة القسم الغربي من صفح جبل (كفاندا) وعلى طول الحدود التي تری بين مشيرة (شروان) وقد اصبحت باجمها العراق وعشيرة (كردي) وقد اصبحت كلها تقريبا لتركيا. ومن هناك تواصل الحدود سيرها صاعدة

[١] ناسف كل الاسف على ان الحكومة وموظفيها لا ياتسون الى الصباح من ضبط المناط بلادا، وكذلك كل من اصحاب الصحف والمجلات عند حكثاة اعلام بلادا. فلن الجميع لا يكتبون (لرمية) الا (اورميا) على الطريقة التركية الفاسحة. اما (لرمية) فتجدها مبنوة بهذه الصورة في جميع مؤلفات السنف. وكذلك تملها في معجم بقوت، ومن وجهها تغير الصورة التي نذكرها بهم فليبينها لنا وليشر الى محل وجودها من مستغفات لقميا.

الأب وصاعداً أحد من موظفيها في
متن الحقوق ابتداء من السنة الفراسية
الجديدة .

• — تعيينان جديتان في الزيار
قرر مجلس الوزراء احدثا فحين
جديتين في قضاء الزيار التابع لقواء
الموصل باسم شيروان وبيرواكيو .

٦ — لجنة التوزيع لتكوي الحريق
في الموصل

أوفدت لجنة التوزيع الى منكوبي
الحريق في الموصل الى قرية كرمليس اربعة
من اعضائها وهم حضرات ناظم افندي
العمري ومحمود افندي النائب ورؤوف
افندي شماس القوس نائب الموصل ومحمد
النجني برئاسة غبطة بطريرك الكلدان
لتوزيع التبرعات التي وصلت من
بغداد لاسعاف اهالي كرمليس، وتوزع
قسم من تبرعات الموصل؛ ولدى القيام
بالتحقيقات الدقيقة وزعت اللجنة
ما يقارب تسعة الافيرة على المتكويين
فجملت الاعانات بنسبة آفة واحدة الى
كل بيت واحد من الخسائر والاضرار
التي حلت بآل تلك الفلاحين، وقررت اللجنة
بأعمال التوزيع يومي الخميس والجمعة
٨ و ٩ ايلول .

الحليفين منذ زمن غير يسير على اساس
المذاكرة لتحديد المعاهدة الانكليزية
المراقية ولا تخليقات الملحقة بها وقد
سفر رئيس الوزراء الى اوربة مزودا
من الحكومة المراقية السلطة التامة
لقيام بهذه المهمة . وتعرب الحكومة
المراقية عن ثقتها بان المفاوضات
ستسفر عن نتائج مرضية للشعب العراقي
بالنظر الى ما أبدته الحليفة من التساهل
لبر بالوجود المقطوعة والمطغف المميم
الذي مازالت تبديه في سبيل تحقيق اماني
الشعب المشروعة . وتتهرب الحكومة
هذه الفرصة لتشير الى المبالاة الصريحة
الواردة في منهاج الوزارة المتعلقة بمسألة
التحديلات وتعتبرها القاعدة التي ستجري
عليها هذه المفاوضات وانه ولي التوفيق

بغداد مدير المطبوعات

٢ — قيود الاملاك

أخفت مديرية قيد الاملاك في
المراق (مديرية للطلوب) تصاور القيود
الموجودة في لاساتنة الخاصة باراضي
المراق واملاكها والمعقودة سجلاتها
الاصلية في عهد الحرب العظمى .

٤ — للوطنون في متن الحرق

قررت الحكومة ان لا يقبل بعد

فقابلته مراسل رويتر واستطلعت رأيها في أحوال الحجاز ونجد ، فأكد لها المسر فلبني أن التحاح هناك قائم على قنم وساق لأن ابن السمود رجل داهية وسياسي يحك يعرف كيف يدير البلاد .

وقال : أن حج هذه السنة (١٩٢٧) كل حجا مشهودا لم يسبق له مثيل في التاريخ : فقد أم الحجاز مائة وتلاثون ألفا حجاج لاداء القرصنة ، وذهب كثيرون منهم بالسيارات الى مكة والمدينة . وهو هذه السيارات يزود شيئا فشيئا ويوما بعد يوم . وابن السمود عاهل عربي مقدم لا يعمل من الذروب ولا يتعبه التنقل من موطن الى موطن ومن بلد الى بلد ، فقد يخرج من مكة بعد القضاء الى بلدة اخرى ويعود الى مقره عند الغشاء .

وقال : ان الكهرية ومصانع الثلج ظهرت في مكة نشاع استعمالها وسيكون تعميم الاسلكي خطوة اخرى في سبيل تعول ديار الحجاز وانقاذها في طرق المنية الحديثة . وولاة الامور ينون جد العناية بمسألة مد سكك حديد بين مكة والمدينة .

١٠ - التقرير السنوي لودرة الطرف
بمجردت وزاوة المعارف تقريرها

ولفت للاكتتابات لمساعدتكوري كرميس الى ٥ تشرين الاول من هذه السنة ١٩٢٧ مآفورة ١٤١١ ربية و ١ آفات

٧ - لتزاج بين آل السمون وآل اللياح هبطت برقيات عديدة من المقامات العالية من لوائي المتفق والكوت فصيح فيهمرسلوها عن اعتداءات آل اللياح على آل سمون وطلبون أن يتدخل الحكومة في الأمر لحسم هذه المنازعات التي يخشى أن يتفاقم امرها بما يعبث بالمعقود ويمنع كل فرد من أن يكون مطمئنا على املاكه واوراضيه .

٨ - معاهدة في شرقي الاردن

نشرت الجرائد نص مشروع المعاهدة التي يراد عقدها بين بريطانيا وشرقي الاردن ، خلاصتها ان بريطانيا تعترف باستقلال شرقي الاردن وبامارة الامير عبد الله ويكون الامير صاحب السلطات التشريعية والتنفيذية والمسكرة العليا وتقدم بريطانيا الى شرقي الاردن المستشارين الفنيين .

٩ - حجم الحجاز

اقام المسترمنت جون فلبني بـ الحجاز سنة ٠ ثم ذهب الى لندن

الكشافة في العراق كله ٩٢٧ وعدد
الكشافة انفسهم ٩٨٨٧ .

وقد تمت التقرير المذكور من
الخرانة العامة وذكر عدد الكتب فيها
فالذا به قد زاد هذه السنة حتى بلغ
٧٦٢٦ مصنعا في مختلف الفنون . وعينت
وزارة المعارف بهذه الخزانة اثنتا عشرة
في هذه السنة فنصبت لها في ميزانيتها
٤٠٠ رية ، تصرف على شراء الكتب
اللازمة لها . وهي عازمة على توسيع
نطاقها .

١٩ - اعضاء لجنة الحدود العراقية
وصل للقطار من كركوك الى بغداد
في الساعة السابعة ونصف مساء ٣٠
ايلول وفيه اعضاء لجنة تنظيم الحدود
العراقية التركية . وبينهم اعضاء الوفد
التركي وكلمهم بالتياب لاقربية وعلى
رؤوسهم الشفقات او القبعات (البرانيط) .
ونزلوا في فندق التركيين واتبعهم في فندق
كلرلتن ومعهم مراقق رئيس الوزراء .
واما الباقون فنزلوا في فندق مود
المجاور للاول . وبعد وصول الوفد
بقليل اقبل متصرف اللواء وامين
العاصمة الى مقر المذكورين لتسليم
عليهم اذ هم ضيوف الحكومة الكرام
وكان على جانبي الجادة جماعات من
الاهالي لمشاهدة هذا المنظر .

السوري من سنة ١٩٢٦ - ١٩٢٧ الدراسية .
ويحصل منه ان عدد المدارس الابتدائية
بلغ في هذه السنة ٢٤٩ للبنين فيها ١٧٠ و ٢٤
تلميذات و ٣٥ للبنات فيها ١٣ و ٤ تلميذات
واما المدارس الثانوية فكان
عددها ٨ فيها ٧٢٩ طالبا ودار المعلمين
فيها ٢٩٤ دارسا . اطلع بينهم ١٢٨
معلما فاضلوا شهاداتهم ودار المعلمات
في بغداد فيها ٢٢ طالبة .

والمعلمات دار في الموصل فيها ٦٤
طالبة . والمعلمين دار عالية و مدرسة
صناعة وكتاهما في بغداد وفيهما تلميذون
من جميع الويت العراقية .

وكان عدد متقي الحقوق في متقنها
٩٢ خرج منهم ٤٦ و بايديهم الشهادات .
وطبع مجموع الذين نبغوا من هذا المتقن
بمجلسه الشامي او بعد الحرب العظمى
٢١٤ خريجا .

وكان عدد المبعوثين لتسليم
المعلوم في خارج بغداد في هذه السنة
٢٥ طالبا .

وذكر هذا التقرير ان عدد المدارس
كاهلية هو ٦١ مدرسة فيها ١٤٧٠٤
تلاميذ . وبلغ عدد مدارس التاميين
والتكرس الشامي ٣٨ مدرسة فيها
١٦٤٦ طالبا وطالبة . وعدد طلائع

١٢ — عبد الجيد بك لو عبيد بك الشاوي	١٣ — من لسة زبور
توفي في ١٦ ايلول في بيروت	لسع زبور سويان بك من طلائع
عبيد بك الشاوي . وكان في الاشهر	وكان سابقا مديرا لادارة حصر التبغ
الاخيرة قد عين عينا في مجلس الاعيان	ثم رئيسا لادارة المراكب العثمانية في
العراق . وذهب الى بيروت للاستشفاء	بغداد وكان في هذه الايام الاخيرة
من سرطان في المعدة . وكان راوية	احد كتومي وزارة المالية العراقية .
لشعر القديم . خفيف الروح . كثير	ولم يمض زمتا طويلا بعد البيع وكان
التكلم . محبيا عند الجميع . وقبيل	كل ذلك في ٢ تشرين اول ودم في
الخمسة والستين من عمره على ما يقال	٣ من الشهر المذكور .

تصويبات

يقع في كل جزء من اجزاء مجلتي افلاط طبع لانه في على القلوي . ولان
نذكر هنا بعض ما وقع فيها .

ص	س	خطا	صواب
٢٥٧	١٨	خطا	صواب
٢٦٣	٦	ولكن نفسي الحر	ولكن نفس الحر
٢٦٤	١	ان قلت على الفور	ان قلت قلت على الفور
٢٦٤	٨	هو الشعر والقواني سفيه: هو الشعر بحر والقواني سفيه	
٢٦٨	٢	ان يحف	ان يحف
٢٧٨	٧	السوال سوولا	السؤال سوولا
٢٨٢	١٢	رثي وابكي	ارثي وابكي
٢٨٨	٩	يينا	ينينا
٢٩٤	٥	القاموس التركي	القاموس الى التركي
٢٩٥	١٣	وجباء	وجبلاء
٣٠٣	٢١	هنرانة	هنرانة
٣٣٨	٤	منع	منع
٣٣٩	٣	في المائة التاسعة	في المائة السابعة كما جاء في ص ٢٢٤
٣٤٠	١٥	باب المشرعة	بالمشرعة
٣٣٦	٩	اذا	اذا

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ أَدَبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

من السنة ٥



الجزء ٧

نيرب ومكشوفاتها

Neirab et ses Fouilles.

تمهيد

في شهر نيسان من العام المنصرم (١٩٢٦) في أثناء المؤتمر الآثري العالمي، المنعقدة جلسات دورة الفلسطينية في معهد الكتابي والآثري الفرنسي في القصر الشريف، كان المحقق الفرنسي لرقم والعمود العتانة قد أعرب عن رغبته بلسان العلامة المسيو دوسومنته في المؤتمر، في أن يرسل لرباب شؤون المعهد إلى نيرب لتقوم فيها بأعمال حفريات فنية، مبرولا على مبتنى هذا المسعى الجليل وبرعايته العالية، شرع في هذا التتقيب في المحل المذكور من ٢٤ أيلول إلى ٥ تشرين الثاني من سنة ١٩٢٦ على يد بعثة أوفدت من هذا المعهد التومسكي كان رئيسها ومعاونيه إيون من الرهبانية وهما حضرة تلاب كليرم أحد الأساتذة الماهرين بيد مثل هذه المشاريع وحضرة تلاب باروا المتفرغ للآثريات، وكان معهما بعض المأزورين.

وقد نشرت الصحف حين ذاك أخبار هذا التتقيب وشفعتها بكلمة موجزة

على ما وجد فيه من القنى - ثم صدرت في ذا الشأن مقالة في مجلتنا الكتابية بقلم كلاب باروا ، كما أن حضرة كلاب كاريير القى في ذا الموضوع محاضرة ثمينة كانت حلقة من سلسلة محاضرات هذا العام التي أقيمت في معهدنا .

على أن هذا الحفر الحديث لم يكن الوحيد الذي أسفر عن آثار عتيقة بل كان قد اكتشف شيء سابق غير هذا بطريق المصادفة أقسمته متحفة الموقر ،
 في باريس ومحت عنه بحثا مدققا الأثري الشهير كليرمون كلنو .

وإذا كانت اشياء هذه المواضيع حظيرة منحة فضلا عما فيها من اللغة العقلية ، أحببنا بعد استطلاع مصادر البحث أن نطلع بعض التفاصيل على هذه المكشوفات أبناء افتنا وعساهم أن يرجعوا في مثل هذه العلوم والفنون المختصة بلادهم أكثر من غيرها إلها .

نيرب الحالية

إذا خرج المسافر من حلب ، وقبلته الجهة الجنوبية الشرقية ، لا يعم - بعد سيرة مسافة لا تزيد على ٧ كيلومترات - أن يصادف ، غير بعيد عن الطريق المؤدية إلى مسكنة والفرات ، قرية غريبة المنظر لشكل بيوتها المظاهرة لعيان كأنها كواثر جسيمة مقلوبة على فمها ؛ ودور هذه الضيعة قد التفت أو تكاد تلتف بتل قديم يتراوح علوه بين ١٠ و ١١ مترا وقمته المسطحة تشرف على كل السهل المجاور لها أما طرفه الجنوبي فمتهدم وجهته الشمالية والشمالية الشرقية فقد انزلها السكل إلى مستوى السهل باغضم منها التراب لصنع الطين اللازم لبناء دورهم .

ورود اسمها في الآثار القديمة

اسم نيرب عريق في القدم . جاء ذكره في لائحة الكرنك في جلنة المدن السورية التي انتحها تحوتمس الثالث فرعون مصر وذلك بصورة «نيروب ونيرب ونيرب» وورد أيضا في إحدى رسائل تل العمارنة ، إذ يقرأ فيها بجانب اسم ملك حثي اسم ملك «نيريا» نجد كذلك في رقيم كبير «لاشور نصير أبل بصورة «نيربي أونيربي أونيريو» وأما المؤرخ اسطيفانس البيزنطي فقد دعلها «نيريوس» نقلا من نقولا النمشقي . ولهذا الاسم ذكر

في « النور المتصحب في تاريخ حلب » لابن شحنة ، بعبارة « باب الثيرب » وهو احد ابواب حلب سمي بذلك لان الناس تخرج منه للذهاب الى هذه القرية ثم في كتاب كمال الدين المروج في المجموعة العربية للعروب الصليبية بهذه التسمية « ارض الثيرب وجبرين » اخيرا تراا في كتاب المشترك لسقوت الحموي : « وكونك نص ما يهنا منه » « الثيرب قرية بفرطة دمشق في وسط بساينها ... والثيرب قرية من قرى حلب بينهما فرسخ . والثيرب قرية من قرى حلب ايضا قرب سمرين » .

اصل اسمها واشتقاقه

يرب كلمة اشورية معناها على الراي الاعم والاصح « المدخل والمجاز » وهي مركبة من النون بمنزلة متوحة ومن « يرب » وسبب التسمية هذه هو إما لانها كانت ولا تزال الطريق المؤدية الى سورية للمقبل من بين التهرين والمراق عابرا نهر الفرات . واما لانها بمثابة منفصل للمدينة التي هي في جوارها ، وهذا ما يستدل عليه من آل التعريف الداخلة عليها في النصوص العربية الواردة آنفا وتعدو القرى المسماة بها كما ذكرها ياقوت . إلا ان هذا التأويل الثاني قد لا يصح على ثيرب في العصر القديمة .

لمادة ثيرب وجود في جميع اللغات السامية وبعض فروعها مع شيء من التماوت في الدلول لآكل كلمة الى اصل واحد معناه الدخول - وهذه المادة مع كونها ثلاثية يسوغ ردها الى مادة ثنائية وهي « ع ب » الباقة على شيء من هذا المعنى . لك دليل على ذلك كلمة « عب » العربية ومؤداها : شرب الماء وكركه اي ادخله دون نفس . وفي « عب » السريانية ومعناها الدخول . وكذلك « عب » العربية بمعنى الغائبة . سميت بذلك لتداخل اشجارها وفي « عبا » العبرية ويراد بها الكثيف اي المتداخل بغضة بعض . وكذا الشأن في القبطية الحبشية « عبي » ومفهومها الميل اي الضخم او المتداخل العضلات . ومنها ايضا كلمة « غاب » العربية المراد بها : بعد محتجبا اي داخلا

وانما اتصحت الراء في هذه المادة الثنائية لمبالغة في معنى الدخول عملا بالمبدأ القوي القائل : « الزيادة في المبني زيادة في المعنى » وفي اللغة العربية تجد

أثر المادة الثلاثية في لفظة « غرب » التي اشتقت منها الغرب والغروب وهو نزول الشمس الى الأفق أي دخولها فيه مما يظهر غاية الظهور في البحر إذ ترى الشمس داخلة فيه حين غروبها . ومن هذه الكلمة جاء اسم أوربة Europe أي بلاد الغرب أو المغرب ، وفي الآرامية القديمة والسريانية كلمة « غرب » وهي بمعنى « غرب » العربية ومن « غرب » اشتق « مغربا » أي مغرب أو غروب أعني دخول الشمس وراء الأفق ومن ذلك حرف « عروبتا » التي عرفت بلفظة « عروبة » وهي اسم ليوم الجمعة إذ تدل على الغروب ومن ثم على المساء وعلى ليلة السبت - وفي السبائية « مغرب » أي مغرب - والميم « متميم » يدل نون التثنية العربي الشمالي وفي رقم رنجيرلي « مغرب » مغرب . وفي الحبشية « مغرب » أي نزول . وهو مستعمل خاصة للدلالة على سقوط الأجرام الخوية كالنيازك . وفي العبرية « غرب » الغروب أو المساء .

فلما إن الكلمة على لفظها الحالي اشورية أو قل أكديّة ونسبى بالأكديّة الفرع الشمالي الشرقي من اللغات السامية وهو قسم يطوي على لهجتين وهما الآشورية والبابلية وقد دعت أكديّة نسبة إلى « أكد » الشهيرة عاصمة المنطقة البابلية الشمالية المقابلة للربع البابلية الجنوبية أي الشمرية . واللفظة إذا أكديّة وذلك ليس لأنها وجدت في نصوصها السامرية فمبطل بل لأن فيها قد جرت التطورات الخاصة بهذا اللسان . فهي آتية من فعل أروبو Erēbu ومعناه في هذه اللغة كما سبق التيان (دخل أو حاز) ولأمثلة على ذلك كثيرة منها ما هذا بملء بالحرف الأفرنجي وتسميته :

Ana, biti, sha, e - ri - ba - shu, zummu, nūru في البيت الذي دخل ليس نار (أو النار مبعدة) Ana, bit, amelum, lqa, erebiki . حين تدخل بيت أحد الناس (أو إنسان ما) - ومن ذلك أيضا : Shamshi erēb أي دخول الشمس وهو غروبها .

وقد رأيت من الأمثلة المتقدمة أن هذا اللفظ مبتدئ بحرف حلقى ' حوا . أكلن عينا أم غينا في كل اللغات السامية ما خلا الأكديّة . ولا يأخذك

العجب اذا عرفت ان لا كديّة - وعلى شاكلتها طائفة من اللغات السامية ، كالجزرية « الحبشية القديمة » والاعربية « الحبشية الحالية » والتداينية « لغة الصبية » والسورث « الكلدانية العلمية » - قد سقطت منها الحلقيات بكثرة او قلّة واستعالت همزة .

فالمعل اذا هو « عرب او عرب » وفيه لا كديّة Krebu بحذف الحرف والاستعاضة عنه بالهمزة - إلا ان سقوط الحلقيات في لا كديّة لا يخلو من التأثير في الحركات الخاصة بها او المجاورة لها . وعليه فكل كلمة حذفت منها الحاء أو العين أو الفين وقلت مقامها همزة فحركات الحلقى وحركات ما يتبعها . اذا كانت فتحة أم كسرة . تتحول الى حركة امالة .

مثال اول - « حذشو » ومعناه حديد ويقال له في العربية : حذث - وفي الصريانية « حاذث » وفي المبرية « خادش » وفي الحبشية « حذس » حذفت من الحاء وقامت مقامها همزة فصار « أدشو » ثم طبقت عليه قاعدة الحركات فانقلبت الفتحة الى اثنين فاصبح « ادشو » Edeshu .

مثال ثان - « عربو » وهي الكلمة الدائر البحث عليها وقد رأيت ما يقابلها في بقية اللسان السامية . اسقطت منها العين فعوض عنها بالهمزة فانضحت « أربو » ثم تحولت الفتحة الى اثنين فاصبحت « اربو » Erbu . وهذا التأثير تأثير سقوط الحلقيات لا يشمل الحركات الخاصة بها فقط بل يتصل بحركات المقاطع القريبة منها بعضها مثله

shémû « سمع » عوض zêru . shama'u « زرع » بئك zeru, zarâ'u

apshêtu « اعمال » عوض upshâti

واما التوث المتوجة لكلمة يرب فاصلا بين كما هو الشأن في جميع اللغات السامية التي يقال فيها مثلا : مغرب - ومربيا ومغرب الع . وانما قست اليهم نونا طبقا لقاعدة اخرى مطردة او كالطردة في الاكديّة - ولا تحلو العربية من اثر لها - وهي مشهورة بين اهل النحو الاكدي بقاعدة « بارت » وهو المستشرق الألماني الذي كان سبق الجميع في تحقيقها وتدوينها - والقاعدة هاهي ذي : ان الميم الداخلة على الاسماء المستعملت غالبا للدلالة على المكان

أو الزماني أو الآلة قلب نونا كلما توجت الفاظاً أحد أصولها حرف من الحروف الشفوية كاليم والباء (والباء المثلثة الفارسية) - مثل ذلك :
Narkabu « مركبة » و Namkuru « ملك » و Napharu « عامة الأشياء »
موض Markabu و Mamkuru و Mapharu
وانت ترى من هذه المقابلة الأصلية السامية ما كان أصل نيرب وكيفية وصولها إلى لفظها الحالي وقد علمت أن معيها المطلق والمصور وهما اللغز وغيب الشمس قد ثبتا في الأكديّة وحدها ولم يبق إلا المدلول المصور في بقية اللغات السامية الأخوات :

أول مكشوفاتها

فلما في سياق كلامنا عن نيرب الحالية أنت أهل القرية قد انزلوا إلى الحضيض قسماً من التل القديم وأنهم لا يزالون يرفعون التراب من ثم لبناء دورهم .

هذا وأعلم أن هناك قد حدث أمر غالب الوقوع في باب الآثاريات . ألا وهو اكتشاف لقي قديمة بطريق المصادفة على يد قوم ليسوا من أرباب الفن . ففي سنة ١٨٩١ كان الفلاحون يحفرون في التل على طاعتهم لأخذ التراب فلذا بهم قد وجدوا صين عليهما نقوش وكتابة بالخط الآرامي كما أنهم قبل ذلك كانوا يستعين كانوا قد دعوا في المحل عينه على تلوس حاو صقليين « هيكليين » بشرين وعلى أسطوانة مطوّقة بالذهب . فالتلوس لم يزل في موضعه أما الأسطوانة فهدمها من الذهب الذي طفر بها باعها في الاستانة وقد وقفوا هناك أيضاً قرب هذه الحجرة على تمثال متعدد الأشخاص مصنوع من سلس والظاهر أنه يمثل إله الميثيقين والآلهتهم . أما النصبان فقد وجدنا نصيبين مطمورين في التراب في نحو الجهة الشمالية من التلوس وهما منحوتان متنا متنا بخلاف التلوس فإنه حشن النحت وغطاؤه من حجر أبيض حال من كل نقش أو كتابة . وأما تمثال النحاس « مشوية صنعه دليل واضح على قدمه .

واذ كان النصبان من أهم اللقى القديمة ، فلا بأس من أن نشيع الكلام في وصفها لمنصين ما جاء عنهما في كتاب كليرمون كنو .

النصب - أ

هذا النصب مصنوع من حجر اسود وصلب منحوت وهو من جنس الحجر البركلي . على وجهه منقوشة نقشاً نائناً صورة رجل منتصب متجه الوجه نحو اليمين ومنتشع ثوب طويل ينحدر الى عقبه ورجلاه مختزتان وركبتاه راكبة الواحدة على الاخرى وفي ثوبه طيات كطيات الرداء الذي فوقه على الزبي الاشوري البابلي وعمرته ذات شكل خاص اشبهها بعرقية دائرية نصف دائرية وهي تغطي رأسه كله مسترسلة الى اسفل الرقبة ساترة للاذنين وموط بها من الورا . شرائط قصيرة ودقيقة وذراع الشخص اليمنى مرتفعة . ويد اليمنى مبسوطة للخراعة والمباذة ويده اليسرى متصلة بمرفق اليمنى ووجهه ضخم خلو من الشعر او مخلوقه وطواهره طواهر الشباب وعليه ملامح الحس السامي المعروف . وفي المحل المجاور لهذه الصورة يرى رقيم ذو ١٤ سطر السامي شكل حروفه فنيقي قديم والكتابة مقسومة الى قسمين القسم الاول في اعلى الصورة وهو مؤلف من ٨ اسطر مكتوبة على طرية الراس والقسم الثاني في ادناها وقوامه ٦ اسطر مارة على الجزء التحتاني من القميص .

النصب - ب

هذا النصب مصنوع من الحجر الاول نفسه وهو مثله منقوش من فوق ومكتشف بكفاف من تحت . في قسميه الاعلى رقيم ذو ١٠ اسطر حروفه كحروف رقيم (النصب أ) او اما كتابته فلا اطار حولها وهي منتشرة على كل الوجه دون فاصل وفي جزءه الاسفل صورة رجل امرد او مخلوق اللحية ثياب وعمرته كتياب وعمره الشخص الاول وهو جالس على صكرسي او عرش لامتكأ له ووجه الرجل متجه نحو اليمين ورجلاه المكشوفتان موضوعتان على موطن ذراعه اليسرى مبسوطة ويده مفتوحة واما ذراعه اليمنى فمرتفعة وفي يده اناه شبه الكلى أو الطاسة قد ادناه من فيه . بين يدي الرجل مذبح على شكل مائدة تماثل دعائمه دعائم العرش وعلى المائدة (الطاولة) العليا مصورة ضروب من التقامد ومن وراء المذبح مقابل الرجل الجالس يرى شخص آخر قائم ووجهه نحو اليسار وقلبه اصغر من قائم الاول ولباسه قميص مربوط

بمنطقة ومنحدر الى الركبة .

اما رأسه فان لم يكن مكشوفاً فهو منطى برقبة بسيطة واذنا مقلتان
وشعره مجزوز ووركتاه ورجلاه مكشوفات .

يتبادر الى الذهن لدى رؤية هذا المشهد انه مشهد حافلة مأتم مصري إلا ان الثياب وهيتة الاشخاص وطرق الاشياء الأخرى تظهر عليها الخصائص الاشورية ، فضلا عن ان الرقيم الذي يدلنا على ان هذه الحفلات هي من حفلات الموتى . والبائن ان الشخصين المصورين في هذين التصويرين كلانهم قضاة الاحبار والفرق بين الاثنين ان هيتة الاول هيتة شاب وسمت الثاني يدل على الشيخوخة ومؤيدة نص الرقيم عيس . هـ . ون كانت المشابهة للاشوريات ظاهرة غائبة الظهور إلا ان كبيرهم كانوا يرى ان العهد الذي يمكن ان يرتقى اليه بالتصميم هو العهد الاشوري . اي القرن السادس (ق . م) الذي فيه دالت دولته لسلالة السرجونية . ولنا في مطلق الرقيم ما يؤيد التعميق لانري . هل اسماء الالهة المدرجة فيه هي من مصاف آلهة الزون الاشوري . وبضيف السلامة المذكور الى قوله انه اذا اردنا الزيادة في التخصيص لاق بنا ابداء الرأي بان التصميم من العهد البابلي الثاني او الحديث . وهو الفترة الواقعة بين سقوط السرجونيين وظهور كورش اي من سنة ٦٢٥ الى سنة ٥٣٨ ق.م ونوع اخر في زمن آخر ملوك بابل وهو سوبيد الذي عاش بن ٥٥٥ و ٥٣٥ ق . م .

گلاب آء میں مرمریجی المٹکی

أحد أساتذة المعهد الكتابي واللاتري الفرنسي

في القدس الشريف

دخل حكومة العراق ونفقاتها

بلغ دخل حكومة العراق في تموز الماضي ١٦٨.٠٠٠ ربيعة ، وبلغت نفقاتها في ذلك الشهر ٣٩٥.٦٩١ ربيعة ، وبلغ مجموع الدخل منذ ابتداء السنة المالية الى آخر تموز ١٦٨.٩٠٠ ربيعة ، وبلغ مجموع النفقات في هذه الفترة ٤٥٦.٩٦٦ ربيعة .



من ينظر الى هذه الصورة ، يتعق ان صاحبها ، هو صاحب الشعر
المبتكر ، البديع المعاني ، الطريف الأسلوب ، ناقل افكار الغرب ، الى
ربار العرب ، الدكتور احمد زكي ابر شادي وهو في الخامسة والثلاثين
من عمره .

من رسم الأستاذ الفنان
صابت الله ابراهيم
النقاش المصري الشهير
في مصر القاهرة

الحب الضريع

L'amour avengle.

إذا هب نسيم الريح ، طاب الهواء ، وانبتت
الارض فاقسم لفرسانك ازاهير عشي ، وطاح
عطرها وانبت في جنباتها. تلك هي صورة شر
لبي شادي ! فانك لا تسم كلامك الا تسم
لنسيم شره يديقي فكره ، فيجول في خالده
او زواياه ويصي كل دفين فيها. غلظه حرمه من
شاعر معلق ، وسامر ذاتي ! (ل.ع)

سلام عليك زمان (الشبيب)	على أمل (الحب) والمتقى !
نكبت بصر الحوى والفراق	فلما التقينا حرمت اللقاء !
كأن لم تكن فترة الوصل	نسيت بها الخطر المندقا !
عناء جديد ، وقلب وجيد	يقطعه العبر ما فرقا
وصفو تولى كموت (الريح)	وقد شوق الروح ما شوقا
فيا جزعي لفؤاد المبيد (١)	يسود الى نفيها مرهقا
ورفضي بالاسم للتنظيم	فيجري به (٢) ومنه مهرقا !
ومسده في الشقاء الحلي	ومحبته الشمر الملقا !

نشأت على (الحب) منذ الصبا	ودمت وان شيب المفرقا
واوذيت من اجله في الحياة	وما زلت أرعى له الموقفا
أدين له بحائي (الجميل)	وحكم ألهم لأمل الرضا (٣)
وكنت اراه الشغل الاكيد	لروحي فلأصبح لي مفرقا
وحسنت اراه الهدى والندى	مضل وعشت به مخفقا !

فؤادي الحزين العمى التي تشجع ! ومش في تلامي مشرقا !

(١) الشدة الحزن والوجد. (٢) أي بالتنظيم (٣) الرقيق كسيد ، الاول الافضل .

لئن حانك (الحظ) طول الشباب
ملا تسي أنك ملك الجهمال
ضع إن تشأ من هموم (الغرام)
وضب إن تشأ (الواء) المضاع
ولم ما استطعت فلن تنتهي
إذا كنت إلف (الغرام) الضرير

حكمت خاتك (الحب) مسترقا (٤)
وقد ملأ (المال) المطلقا
فكم كل في ظلمه محرقا
فلن يستعاد ولن يشفقا
تلومك (الحظ) في مرتقى
معاذا تعبد المني والرقى (٥)

تشجع مؤادي ! تشجع أكرم
وقد سامك (النهر) شتى العذاب
فلا تلق حزمك يوم الآسى
تلمس المني والوصل القصير
وحل الهوى ونلت الهوى
حياتك (لكون) وهو الأمين
خفوك بض شعر (الجمال)
مضى (الجمال) الشرب العزير
تسمع حرير المياه الشجي
وحسبها وهي تصفي اليه
وراقب تيرد (رهر) نصير
وراقصة (التحل) بين الأشعة
وحلية من جموع (التخيل)
ولا تسي موجا لبحر دقوب
فيضي بصعكر في هجوم
ويلبث طورا ينافي (٥) الرمال
وصفو فيحظى بشكر (الحسان)

تدوت عمرا صنوف الضفا
بعكست به الساخر المشفقا !
وقد غنل (الحب) فيك (التقى)
وعهدا يظل لك الملقا
ولذ (بالطيمة) مستوثقا
ساج لنا الشائق الشيقا
وحكم روى مبتسما رائقا
وما الكون في حسنه ضيقا
يعني أغاني الهوى واليفا
شعر وتوشك أن تنطقا !
ليسك و (طيرا) له زقزقا
ة و (الروض) من أنسها صفقا
نفاق الهموم فلن تطرقا !
يحاصكي المعكر والاحقا !
ويرجع في خيبة محنقا !
يضم منها الذي سقا !
و (بالحسن) يحكبه رونقا (٦) !

(٤) من « لستفرك الفاية » بمعنى جاورها . (٥) ينافي : يفاضل

(٦) تشاؤم إلى استحياء من في البحر .

وكم من جلال عزيز طروب يراه البصير الذي حققنا
 وملك (السماء) بآياته حياة حوت سرنا كاعما
 اذا شئت مزقت هذا الستار فسمت بعقلك ما مزقنا
 وإن شئت طوع الهوى والشجون فأنت الصرير الذي ما ارتقى
 حمل (الحياة) حياة (الحمل) وفي الكون ما شمع المنطقا
 فودع هموم (الغرام) الصرير وناح (السما) الدائم الموقفا
 حياتك أولى بحس (الخلود) أصدا (الوجود) ولن يحققا (٧)
 وحققك أجدي لبث (الإصلاح) فلا كنت إن لم تمت موقفا !
 ولا تستس (٨) لخداع (الحياة) ول أن أنت ناموسها (٩) كالأصفا
 وكن للصحة قبل الغم متى كالجم ضحى متى أشرفا
 وحسك عما أنت (المات) يساوي التوج والملقا
 وأنت بعض لهذا (الوجود) وفي عده عهده المنقيا



وداعا اذا يا دموع (الشباب) وبما من فتت بها مفرقا
 جدير قلبي العظيم الهوى بحس العظام أن يغفقا
 تسحمت منك ضروب العذاب وآت لعزيم أن يشرفا
 وقد عشت عنا حزين القواد وها آن لشد أن يستقا
 للأصغرمة . احمد زكي ابو شادي

(القفطان)

Caftan

من عريب اغبلاط تاج المروس انه صحف كلمة قفطان المشهورة بصورة
 قفطان بنون بمد الفاء . وليس ذلك من خطأ الطبع لانه ذكرها في مادة قفطن .
 قال : القفطان ؛ ما يخلفه الملك على خلاص وزرائه من التسلوف .
 رومية ، وفي هذا الكلام وهم آخر وهو قوله رومية وهي فارسية الاصل
 من خفطان .

(٧) ولن يلى . (٨) ولا تمرن . (٩) ناموسها ؛ وحيا .



الحرز ومعتقداته

Les petites pierres et les superstitions.

الحرز: أصلها - الحرز المرافية - لسطورتها - فحصبها - الدعة لها - أسماء الحرز المرافية
كلن العربي الوثني ينحت من الصخور والأحجار تماثيل على شكل انسان
حيناً ، وجينا على هيئة حيوان ، فيستخذها آلهة له ، ويسجد لها ، ويحلم اليها
القرايين والنذور خشية بأسها ، وبغية ترصيدها ، ظل على هذا الدأب دهرها
طويلاً فاختمرت هذه الفكرة في الرجل ، وتعلقت هذه العقيدة الوثنية في المرأة
العربية حتى خيل اليها ان في هذه الأحجار والصخور والحصى والحرز قوة
تقيها الشرور والآلام والأوجاع وان فيها نعماً يدر عليها وعلى آلهها اخلاف
البركت والخيرات وان منها ما تؤثر في قلب الرجل حتى تجعل المرأة حبيبة
في عين بطلها .

فهنالك بين ثغور المغاور والكهوف وسفوح الجبال ونبايا تلاودية انواع
من الحرز قد اثر فيها وهج الشمس فاكنتست الوانا واصباغاً تضاهي الوان
الزهر واصابع الورد . وقد القى في روع المرأة الجاهلية ان فيها ما يصمن لها
حياتها وحب زوجها فالتعلتها من الأرض وتقبنها وعلقنها في عنقها او حملتها
على اضلاعها ونحت طيات ثيابها معولة على سرها الكسب ومعمدة على قوتها
للقائقة (١) .

ولما ظهر الاسلام نال العربي والعربية تهديداً وتعبها وتنورا فارتفعت تلك
اللاوهام التي رخصت في دماغ العربي احقاباً طويلاً وزالت ادران الخرافات من
الرؤوس واعتقت العربية بان الضرر والنمى والآلام والمحنة والثروة والفقر
وكل شيء بيد الله القدير المهيمن على الكون وما التماثيل واليهيا كل والصخور
والحرز إلا تراب جامد لا تنفع فيه ولا ضرر نصرت ما كلن عليها من الحرز

(١) ومن حرزهن في الجاهلية : الصخبة ، الصخرة ، الصخرة ، الفرديس ، الهمة
القروحة ، المرفة ، القبة ، الكرار ، الفطمة ، الكحة ، المطلة ، البنيط ، السلوانة .
السلوة .
(عن تاج العروس ولسان العرب)

مرض الحائط وظهر الارض إلا ان ضعيفات التقوى والايمان منهن ظللن ما كفات على حملها واثبات على اقتنائها والاعتقاد بالشئ، ان لم يكن ايمانا بالعقل فایمانا باطمئنان العاطفة ومن الصعب سلب الايمان من الصدور .

الحُرُز التي تستمدح النسوة في العراق

والنساء المراقبت - حتى المهديات منهن - قويات للاعتقاد شديداً التمسك بالحُرُز يفلن الذهب الوهاج في اقتنائها ويتهاككن على الحصول عليها . وفي العراق حاضرة من المشموذين الدجالين من النساء ولرجال يتجرون به الحُرُز ولا سيما القابلات والواتي يمرأن منقبة المولد النبوي ويتلون قلجته الحسين وينحن في المآتم والمناحات فهؤلاء قد اثروا وحصل لديهم المال الوفير ولهن مهارة وحقق خاص في التسلط على عقول النساء واقناعهن بفوائد الحُرُز واعرف في بغداد امرأة غنية سليطة بيت ارسنقراطي قد ابتاعت حُرُزة بمشرة جنهات وكانت فرحة جفلت بها

والمتزوجة تحملها لتبقي حب زوجها لها واما البكر فلتكون جيلة في امين الناس وليسرع امر زواجها والعزباء لتقتنص لها بعلا جديداً وليس للاعتقاد بالحُرُز مفعورا على النساء وحسب فهي العراق رجال كثيرون يحنون حنو النساء .

وقد حدثني استاذي الشاعر العبدسوف جميل صدقي افندي الزهاوي حفظه الله عن رجل جاء اليه ذات يوم - وكل من كبار رجال الجيش في العهد العثماني - وكلمه بلهجة المتوسل قائلا :

« علمت يا مولاي ان لكم سلطانا على الجبل أفلا تسألون الجبل الذين هم طوع اشارتكم والمؤتمرون بأمركم عن هذه الحُرُزة ؟ وانكم بفعلكم هذا تطوقوني بلحائكم »

قال للاستاذ : فاعتراني الدهش فاخذت اقنعه بان هذا سخف وجهل وحذار ان يسمع (القومندان) بطلبك هذا فتال اهانة وسخطا من امرالك ولما لم استطع ان اقنعه تركني غضبان مدعما وكانت شهرة هذا اللاحق به في بغداد (بنوبولي اشك) أي (الحمار المعتقد بالحُرُز)

أسطورة أصل الخرز

وأسطورة الخرز هي ان النساء يستقن ان الذئب يأكل التراب ثلاثة اشهر ويشرب الماء ثلاثة اشهر ويطلع الهواء ثلاثة اشهر ولا شهر الثلاثة لاخيرة لتململ كمال السنة يأكل فيها نبات الحلف والذئب يعدو في الفياض باحثا عن نبات الحلف فلذا صادمه انقلع في الحال خرزة فلا يبقى في وسعه ان يأكله ولا يبقى فيوسمهن ان يتقلب نبات كما كن والمرأة اذا حملت الخرزة في الوقت المكروه ففتت الحب في قلب زوجها مستعينة بألها . ذلك فضلا عن سلطتها .

قصص الخرز

والخرزة تامة للقصص وكيفية مصها هي ان تعطى الى بكر تضعها تحت وسادتها في ليلتي الجمعة والاثني فتقص في الصبح ما رأتها في ليلتها من الرؤى والاحلام فلذا شاهدت بنتا علم انها تصلح للبنات واذا شاهدت امرأة علم انها تصلح المتزوجات الى غير ذلك .

الدعاء للخرز لتبقى محافظه على قوتها

يتحتم على كل من تملك الخرز ان تستعد في الليلة السابعة والعشرين من شهر رجب في كل سنة فتغتسل وتطيب ثم تأخذ ورق السذاب وورق الحناء وتضع الكل في اناء تسكب عليه ماء الورد ثم تتلو عليه (ياسين المغربي) وياسين المغربي دعاء فيه سورة ياسين ويبدأ الفراع من هذا الدعاء تصلي ركعتين لوجه الله ثم تترك الخرز تحت بطون الكواكب (اي تحت السماء) حتى مطلع الفجر والتي لا تقوم بهذه المهمة تخسر خرزاتها اذ انها تفقد قوتها .

اسماء الخرز المراقبة

منها : لم الدولة خابت وام الخرز ماخابت او ام الدولة بازت ولم الخرز مايزلت السلطانية : هي خرزة طويلة مستطيلة تكون ذات لون احمر او اصفر والتي تعملها تكون ذات سيطرة على زوجها كما يفهم من اسمها السلواة : تكون سوداء وتستعملها المرأة لتتزعج من قلب زوجها بحبه ضرتها اما استعمالها فيكون بان تعكها المرأة بالقاء وتطبخ به رأس زوجها .

الدائمة : على شكلين بيضاء وحمراء تقتني المرأة البيضاء منهما اذا كانت بشرية زوجها بيضاء والحمراء الفالقة اذا كانت بشرية سمراء وتستعمل لاجل (دفع الرجل) اي ان الزوجة تصبح مطلقة الامر تفعل في البيت ما تشاء لا امر يأمر عليها ولا ناهي ينهيها .

الحميرة : يستقد الناس انها تطلع (كالنمل) في رقة حمير (اصفران) الطحانات : (بشد الحاء) حررتان لونهما اسود وهما بشكل دحى صغيرة وفي كل واحدة ثقب تشد بها المرأة خيطا فتعملها على نفسها .

للعلج : (وذات ربرج) تكون حمراء رقطاء وشكلها يشبه حجر العقيق والمتزوجات يعملها ورقبتها (يحطب ما يعلج) اي (يخطب ولا يتزوج) . الصيني : خضراء غامقة ورقبتها (كل وحكت يعاجيني) اي (كل وقت يكلمني) .

السليمانى : سوداء وفيها خط أصفر او رمادي والتي تعملها تسلم من العاهات والالام .

الشكل : (بكاف فارسية) كبيرة لونها ابيض وذات دوائر متمدة والتي تعملها تكون امينة من زوجها .

البهكتة : (بكاف فارسية) حمراء وفيها نقط بيضاء تسميها من اصلها (برص) والبرص تسميه العامة (بهك) اي بهق .

المخفاية : حمراء وبيضاء كبيرة صقيلة تستعمل اذا ظهرت (عقدة) في ابط الرجل او المرأة او في بطنها او في عرقها فتحلبها العقدة او تلك فتزولها .

الكور : (بكاف فارسية) مضمومة طويلة بطول الانسان بيضاء ممزوجة بحمرة رقيتها : (الكور الي تشيلها متور) اي من تحمل الكور لاتور .

اسمع وطبع . تلقت من سواحل الابعار بيضاء حلزونية والتي تعملها تعتقد ان زوجها يسمعها ويطلبها .

لغة العرب : - كنا نعرف اصول بعض تلك الانفسا لتنتهي الى كلمة التي ادخلتها في العراق ، لكننا لم نتوفى اما اصل البعض الاخر فمرمي صريح لاشك فيه .

مقتطفات

من كتب الحوادث الجامعة لابن الفوطي

Un Ms. inconnu d'Ibn Fûty.

- تمة -

ذكر قل للسمر مائة من مدعنه يدار الخلافة الى الترتب بالرمائه
في ليلة جمعة حادي عشر شعبان ارادوا نقله هببت ريح منحت من ذلك -
فقال جمال الدين ابو الحسن المغربي ارتحالا .

تمركت الرياح الهوج لم اريد بكعبة الجود ارتحالا (١)
وقالت من يعلمني سخفاء اهب به ويضركم نوالا
فقلت لها : خليفته المرجى امام العصر فانقلب شمالا
فنقل في ليلة السبت ثاني عشره الى موضع كان قد اعد له نفسه موقفا ونى
عليه قبة . وكانت صورة نقله ان تقدم الى كفة الزعماء ما عدا اصحاب المشايخ
والى المماليك وكفة مشايخ الربط والصوفية والفقهاء والمدرسين ما عدا مدرسي
المستصرية والنظامية بالتوجه على طريقة مشرعة الرصافة وتقدم الى من عدلهم
ان يقصدوا دار الخلافة بغير الطريق وان يرفع القضاة والمدرسون الطرحات
والمول الطيالة ولولاي العز عززهم واصحاب المشايخ مشاهيرهم وركب الزعماء
بالاقية البيض والسرايش وارباب الدولة كل واحد منهم بقميص ابيض وبقمار
ايض مسكن وغاشية مد (؟) (٢) فركبوا وقصدوا دار الوزارة ما عدا مجاهد
الدين النويدار للصغير وعلاء الدين النويدار الكبير واستاذ الدار مؤيد الدين
محمد بن الملقمي . فلما تكمل من عدا هؤلاء في دار الوزارة تقدم اليهم يقصد دار
الخلافة والدخول بباب عليان الى صحر (صحن ؟) السلام فمضوا هناك قبل
غروب الشمس واما الوزير ابن الناقدة فانه خرج في حفنة ودخل من باب الناصبي

(١) كلما ورد في المخطوط ولعل الصواب : ارادت كعبة الجود ارتحالا .

(٢) الاستهلام في نسخة للهداة ايضا وهم اهتموا الى معرفة هاتين الكلمتين .

(?) [لعلمها القائي] ثم قصد هؤلاء كلهم دجلة فخرج الصندوق الذي فيه الخليفة فلما عاينوه قبلوا لأرض واعلنوا بالبكاء . ثم حط في شبارة طويلة يجنّف فيها خمسة عشر ملاحاً في صدرها قبة مجللة بسجاف اطلّس اسود ونزل فيها الشرابي واستاذن الدار وابن دوة المعمار فوقفوا بين الصندوق ولم ينزل الوزير لعجزه عن القبل . ونزل جميع ارباب الدولة والامراء في سفن قبلما بين ايديهم شعوع كبيرة . فلما وصلوا مشرعة الرصافة رفع الصندوق على الرؤوس وامتد الناس كلهم بين يديهم الى التربة فدفن رحمه الله في الموضع الذي اعده ثم فرقت الرمة المشرفة وقرئت ... [هذه النقاط في الاصل المهدى] واحديث له وانصرف الناس قيل نصف الليل ثم ترددوا الى التراب يوم الاحد ويوم الاثنين [و] في كل يوم قرأ الحتمّة ويتكلم « جمال الدين ابو الفرج بن الجوزي » ويذبح العسل شمس الدين علي بن النسابه ونقيب الثقباء ونائبه .

في ضمان تقدم الى « جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي » ان يجلس بالوسط يباب بدر ورتب العسل شمس الدين علي بن التبار شيخا لرباط الحرم .

سنة ٦٤١ (١٢٤٣ م) فيها تقدم الخليفة الى « جمال الدين عبد الرحمن بن الجوزي » المحتسب ...

وفيها قد « يحيى الدين يوسف بن الجوزي » رسولا الى ملك الروم كيخسرو بن كيقيز فاجتمع به اطاكية فلما عاد حكى اشياء غريبة منها ان النساء يتعمن كالرجال والرجال يلبسون السراويل ...

سنة ٦٤٢ (١٢٤٤ م) في هذه السنة سير الملك الصالح ايوب ... عسكريا الى مدينة دمشق فنزلوا عليها ... وكلن الملك الصالح اسمعيل ... صاحب دمشق فيها فضح ... فراسل ابن عمه الملك الصالح ايوب ... فاستمرت القاعدة على ان يتفرد الملك الصالح اسمعيل بملك باعليك « بعلبك » ويضحي باهلها اليها فاجاب الى ذلك وخرج ليلا وارسل الملك الصالح ايوب الى الخليفة عبد الرحمن ابن عسرون يخبره بذلك فارسل الخليفة اليه التقليد والخط مع « جمال الدين عبد الرحمن بن الجوزي » الواظع مدرس الحنابلة بالموسى المستصرية فوجه ابن

صرون صحبته .

سنة ٦٤٤ (١٢٤٦ م) وبها وقع الشروع في عمارة مساندة دار علي شاطي .
 دجلة في بستان الصرافة المنقل الى الخليفة من البهلوان ابن التامير فلك الدين
 محمد بن سنقر وتولى العمل في ذلك استاذ الدار « محيي الدين يوسف بن الجوزي »
 فسأل في بعض الايام المشاهر عن اسمه فقال : « خالد » فقال :

نظرت الى الخطا لشره بفكرني مشربي ان الخليفة خالد
 اذ الاسم مناه الخلود حقيقة واكلا اسم المشاهر خالد

سنة ٦٤٥ (١٢٤٧ م) فيها احصر مدرسو المستعمرة الى دار الوزير وتقدم
 اليهم ان لا يدكروا شيئا من تصانيفهم ولا يازموا الفقهاء بفظ شيء منها بل
 يذكروا كلام المشايخ تأديبا معهم وتبركا بهم واجاب « جمال الدين عبدالرحمن بن
 الجوزي » مدرسو الخاتبة بالسمع والطاعة ...

سنة ٦٥٣ (١٢٥٥ م) ذكر ولاية « ابن الجوزي » استاذ الدار . في تاسع
 ربيع الاول مضى صلاح الدين عمر بن جلدك الى « محيي الدين يوسف بن
 الجوزي » وهو في منزله باب الازج فاستدعاه فركب - وقد رفع الطرحمة -
 الى الدار المقابلة لباب المردوس المرسومة بسكنى الاستاذ دارية واجلسه في
 المنصب من غير ان يتخلع عليه وشاقه بالولاية ودخل الناس اليه مهتئين له وركب
 من القند في جمع عظيم الى دار الوزير فجلس عند مؤيد الدين نائب الوزارة ساعة
 ثم عاد الى داره .

وفيها رتب « جمال الدين عبدالرحمن بن الجوزي » مدرسا لطائفة الخاتبة
 بالمدرسة المستعمرة وخلع عليه واعطى نفقة وتقدم الى صاحب الديوان فتر
 الدين بن الخرمي وجميع ارباب المناصب بالحضور الى المدرسة فحضرها ورتب
 « اخوة شرف الدين عبادقه » محسبا عليه . وخلع عليه من غير ان يشهد عند
 القاضي . ولم يعلم ان محسبا تولى غير شاهد موالا .

وقد نظم مز الدين ابو الحسن علي ابن اسامة العلوي قصيدة يهني بها استاذ
 الدار مما تجدد لولديه . يقول فيها :

مولاي « محيي الدين » يامول به كل البرية في الحقيقة يقتني

أنت المهنا بالذي قد خول
 وهل البشارة المراتب والذي
 قد قلت حين رأيت كلا منكما
 هذان ما خطبا المراتب انما
 وهما من تقوم لآل حلماتهم
 ولأنت مولانا المليك من الوري
 اتهم لدين محمد شيدتم
 فاقه يجزي الخير كلا منكم
 وكذلك يرعاكم بين عناية
 «ولذلك» أم نفس العل والسود
 وليا أم لك يا كريم المحتد
 كالبر في جنح الظلام للأسود
 خطبتهما المناب لم تبعده (٣)
 شرفا نصير لسيد عن سيد
 وهما أحق بمسد ومسد
 علما به وكذلك مذهب أحد
 عن أحد وعن النبي محمد
 ويمدكم منه بمر مرمد

سنة ٦٥٣ (١٢٥٥ م) وفيها فتحت المدرسة البشيرية بالجانب الغربي من
 بشار وجاء قطعاً التي أمرت ببنائها حظية الخليفة المستعصم أم ولده أبي
 نصر المروفي باب بشير وجعلتها وقفاً على المذاهب الأربعة على قاعدة المدرسة
 المستنصرية ووقفت عليها وقفاً كثيرة قبل فراغها . وكلت فتحها يوم
 الخميس ثالث مشري جمادى الآخرة وحضر الخليفة وأولاده فجلسوا في وسطها
 وحضر الوزير وأرباب المناصب ومشايخ الربط والمدرسون وكل المدرسين
 بها سراج الدين التهرقي أفضى القضاة «وشرف الدين عبد الله بن استاذ الدار محبي
 الدين بن الجوزي» ونور الدين محمد بن العربي الخوارزمي الحنفي وعلم
 الدين أحمد بن الشرساقي المالكي . وعملت وظيفة عظيمة وخلع على المدرسين
 المذكورين وعلى الناظر بها ونواب العمارة والفراشين وخادم القبة وأنشئت
 لأشعار وكل يوم مشهودا . وكانت وفاة البشيرية في السنة الماضية على ما
 ذكرنا .

سنة ٦٥٦ [١٢٥٨ م] ثم عين على بعض الأمراء فدخل [هولاكو]
 بغداد ومع جماعة ونائب استاذ الدار « ابن الجوزي » وجاءوا إلى إمام الخليفة
 وأنسبه الذين كانوا في دار الصخر (?) ودار الشجرة فكانوا يطلبون واحداً بعد
 آخر فيخرج بالولادة وجواربه فيحمل إلى مقبرة الخلال التي تجاه المنطرة فيقتل
 (٣) كذا في الأصل المخطوط ولعل الصواب : خطبت مناب منها لم تبعده . ل.ع

فقتلوا جميعهم عن آخرهم. ثم قتل مجاهد الدين ايبك الدويدار الصغير وامير الحاج
فلك الدين محمد بن علاء الدين الطبرسي الدويدار الكبير وشهاب الدين سليمان
شاه بن برجم وفلك الدين محمد بن غيران الظاهري وقطب الدين سنجر البكلجي
— الذي كل شحنة بغداد وحج بالناس عدة سنين — ومز الدين ابقرا شحنة
بغداد ايضا « ومحيي الدين ابن الجوزي استاذ الدار وولده جمال الدين عبدالرحمن
واخوه شرف الدين عبدالله (٤) واخوه تاج الدين عبدالكريم « وشيخ الشيوخ
صدر الدين علي بن التيار وشرف الدين عبدالله ابن اخيه وبهاء الدين داود
ابن المختار والتقيب الطاهر شمس الدين علي بن المختار وشرف الدين محمد بن
طاووس وتقي الدين عبدالرحمن ابن الطيال وكبيل الخليفة .

وامر بمحل راس الدويدار واس الدويدار الكبير وسليمان شاه الى الموصل
فعملت وعلقت بظاهر سور البلد ووضع السيف في اهل بغداد يوم الاثنين خلس
صفر وما زالوا في قتل ونهب واسر وتعذيب الناس بانواع العذاب واستخراج
الاموال منهم باليم العقاب مدة لربيعين يوما فقتلوا الرجال والنساء والصبيان
والاطفال . فلم يبق من اهل البلد ومن اتجا اليهم من اهل السواد الا القليل
ما هذا النصارى فانهم عين لهم شعاني حرسوا بيوتهم والتجأ اليهم خلق كثير
من المسلمين فسلموا عندهم . وكان ببغداد جماعة من التحل الذين يسفرون
الى خراسان وغيرها قد تعلقوا من قبل على امراء المغول وكتب لهم قرامين فلما
فتحت بغداد خرجوا الى الامراء وعادوا [و] معهم من يحرس بيوتهم . والتجأ
ايضا اليهم جماعة من جيرانهم وغيرهم فسلموا وكذلك دار الوزير مؤيد الدين
ابن الملقمي — فانه سلم بها خلق كثير — ودار صاحب الديوان ابن الدامغاني

(٤) جاء في جامع التواريخ بالمرسبة تاليف رشيد الدين فضل الله الوزير المقتول في

سنة ٧١٨ هـ (١٣١٨ م) طبع باريس لكاتمبر مع ترجمة فرنسية من ٣١٠ - ٣١١
His. des Mongols de la Perse, par Rashid ed-din, pub. avec
traduction et notes par M. Quatremère. Paris, 1836. ما لم يسم بـ

من الفرنسية، واخذوا كروبا نيمور الى الحلة والكوفة ووسط مقدم الى الحلة ثم غادروا
في اليوم العاشر من صفر [٦٥٦ هـ] متوجها نحو واسط فوصلها في اليوم السابع عشر
منه ومن هناك شخص الى خورستان ومعه شرف الدين ابن الجوزي فالرواية مختلفة .

و دار صاحب الباب ابن الدواي ، وما عدا هذا فلما كن فانه لم يسلمه فيه احد إلا من كن في الآبار والقنوات . واحرق معظم البلد وجامع الخليفة وما يجاوره . واستولى الخراب على البلد وكانت القتل في الدروب والاسواق صكالتلول ووقعت الأمطار عليهم ووطنتهم الخيل فاستعالت صورتهم وصاروا مرقان ذرى . ثم نودي بالامان فخرج من تحتل وقد تغيرت ألوانهم وذهلت عقولهم لما شاهدوا من الأهوال التي لا يمر معها باسان وهم كلوتى اذا خرجوا من القبور يوم النشور من الخوف والجوع والبرد .

واما اهل الحلة والكوفة فنبهم انتزحوا الى البطائح بأولادهم وما قدروا عليه من أموالهم وحضر اكبرهم من العلويين والمقبا مع عبد الدين ابن طلوس العلوي الى حضرة السلطان وسألوا حق ومائهم فاجلب سؤلهم وعين لهم حنة صادوا الى بلادهم وارسلوا الى من في البطائح من الناس يعرفونهم ذلك محصروا ناهلهم وأموالهم وجموا ما لا عظيما وحلوا الى السلطان فتصدق عليهم بنفوسهم . ١٠

نتيجة بحثي

ويبين لنا عما ذكر ان مؤلف كتاب مناقب بغداد هو — على الأرجح — ابو الفرج ، عبدالرحمن . جمال الدين بن محيي الدين . يوسف . ابي محمد بن ابي الفرج عبدالرحمن ، جمال الدين ابن الحوزي وقد قتل المؤلف في بغداد على ما رأينا .

ان الشواهد التي انت بها قصد تعرف ابن الجوزي مصنف المناقب وما اتيت به غير ذلك جاءت نمودجا من الكتاب الذي ارتأى عنه الاثري به فقد « نزهه المشتاق في تاريخ يهود العراق » لغنية ما قوله بعرفه .

« وما يؤخذ عليه [على عبيدة] ايضا انه نقل في مواضع عديدة حكايات مزخرفة بادية عليها امارات الوضع من كتاب مخطوط لمؤلف مجهول واسمه « تاريخ العراق به عهد المفلول » ولا نعرف كيف جاز له لاعتماد عليه وهو لا يعرف مؤلفه » . ١٠ (مجلة الحرية البغدادية ٢ [١٩٢٥] . ٢٨٨)

ويبدو ان شك الاثري في ان المناقب لغير ابن الجوزي المتوفى في سنة ٥٩٧ هـ وجاء في تضاعيف الكتاب ما لا يقبله العقل من امر عند الحملات فليسمع لي

ان اقول . اني لا اظن ان هناك مانعا من الاعتماد على هذا المخطوط القذ وقد نقل عنه من رآه من الكتاب وفيهم احمد تيمور باشا . وقد اكون غطنا في ظني فلاحل التدقيق والتحصيل البت في منزلة الكتاب بعد وقوفهم على المنشور منه هنا وفي المجلات التي ذكرتها ولا سيما بعد ان بان انه لابن القوطي على التارجع وقد قال صاحب فوات الوفيات عنه « الشيخ الامام المحدث المؤرخ ... » وفي الكلمة التي يقولها المتبعون يخدمون التاريخ والحقيقة وهما القاية للتوخاة .

بتدار : ٢٥ ايار سنة ١٩٢٧
يعقوب نعموم سركيس

الوفاء الحلي

من نظم الدكتور ابي شادي

مرتبة شعبية لما كن الجنان سعد باشا نطمت لتدشعا للطرفة ملك

بعد (سعد) ما تاهت في مهابات دولته

عاش في خلد وعاشت في وفاء امته

في الصور الابدية (سعد) روح سوف يبقى

بالنفوس البشرية ينشر الحب ويرقى

حكما نشدو به حكما نبكي عليه

العل من دأبه والندى من راحته

في ثبات وامل كلنا تكوين (سعد)

يلهم الناس العمل ؟ اي مجد غير مجد

عاش نبراسا عظيما وشالا للابواء

كل بالروح كرما كان في خلق النبوة

في سيل (النيل) ضعى في سيل الحق عاني

عمره المسود شائنا واهبا (لنيل) سمعا

انبياء بالمال قديس يا (فنون)

مكل محمود وفال حين ينسلا يهون

وهو حي ليس ينسى

تحقيق مواقع بعض المواضع القديمة

Vérification de certains lieux.

سبعة كتب تقويم البلدان ' مواضع وأماكن كثيرة . نظن أنها قد درست وأتمت آثارها ، ليصلها عن العمران وصعوبة الوصول إليها . ومن هذه المواضع : اذرح . والجرياء . والحبيمة . وهي من البلاد التي حدثت بها حوادث ذات شأن في التاريخ الإسلامي .

وقد اتبع لي أن أعلم بعض أمرها اليوم ' وهي واقعة في إمارة الشرق العربي التي انشئت في شرقي عبر الأردن ' فرأيت أن اشرك القراء في ذلك فاقول
اذرح

يقول ياقوت في معجمه (١) . « اذرح اسم بلد في أطراف الشام من أعمال الشراة ، ثم من نواحي البلقاء و عمان [وزان حبار] مجاورة لارض الحجاز » . قال ابن الوصاح هي من فلسطين وهو غلط منه . وإنما هي قبلي فلسطين من ناحية الشراة . وفي كتاب مسلم بن الحجاج : بين اذرح وجرياء ثلاثة أيام . وحدثنني الأمير شرف الدين يعقوب بن الحسن الهذلي (٢)

(١) معجم البلدان طبع ليبسك جز ١٠ ص ١٧٤ وطبع مصر ج ١ ص ١٦١ .
(٢) في نسخة ليبسك بالياء وفي نسخة مصر بالياء وهو غلط لأن الثانية متقولة عن الأولى وفي كليهما بتحريك الذال للحمزة وفي تاليف مدقها الأستاذ الر حالي الشيخ خليل الحارثي من سورة بيت القدس وعلماها ورثس محكمة الاستئناف الشرعي في فلسطين يعقوب بن محمد بن الحسن الهذلي مسكن الدالة للمعزة ثم الموصل وقد قل ذلك من سماع كسب على الجز . الثاني من كتب جامع الامول في احاديث الرسول ناليف محمد الدين المبارك بن محمد بن عبد الكريم الجزري ثم الموصل للبروف وابن الاكبر بخط صاحبه القطب الشيرازي الذي لجزء المصدر القوي وقد لجزء القوي الهذلي الذي لجزء مؤلف الكتاب المذكور . وكانت لجزء المصدر القوي للقطب الشيرازي في دار الأولى بمدينة قونية في شهر سنة ثلث وسبعين وستمائة (١٣٧٤ م) .

ولي خزنة كتب الخلدية في بيت للقدس سماع آخر كتب على الجزء التاسع من جامع الامول المذكور فيه ذكر القوي والهذلي وابن الاكبر للؤلوف ولكن لم يشكل الكتاب كلمة الهذلي وهذا السماع لعدم عهدا من سماع القطب الشيرازي بسوالت خلية فانه في نسخة

قيل من الأكراد ، ينزلون في نواحي الموصل قال : رأيت أذرح والجرباء غير مرة وبينهما ميل واحد وأقل لأن الواقف في هذه ينظر هذه .

قال ياقوت وأذرح إلى الجرباء كل أمر الحكيم بين عمرو بن العاص وأبي موسى الأشعري وقيل بنومة الخنذل والصحيح « أذرح والجرباء واستشهد على ذلك بليّات شمر لثني الرمة والأسود بن الهيثم في مدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري وكعب بن جعيل في مدح عمرو بن العاص وختم كلامه بقوله : وفتحت أذرح والجرباء في حياة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سنة تسع وصولح أهل أذرح على مائة دينار جزية .

هذا ملخص ما قاله ياقوت عن أذرح وفي كتب السيرة النبوية نسخة الكتاب الذي أعطاه الرسول إلى أهلها وأهل جرباء وكانوا يهودا وهذا نصه .
بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من محمد النبي لأهل أذرح وجرباء أنهم آمنوا بالله وأماناً ومحمد وإن طلبهم مائة دينار في كل رجس وأمانة طيبة والله كفيل بالصريح والاحسان للمسلمين .

قلنا وقد ذكر أذرح الأخطل في قوله دته التي مدح بها عداقه بن معاوية إذ يقول :

وأبوك صاحب يوم أذرح إذ أبي الحكيم غير تهايب وخضراء

ست وستين سنة (١٢٩٧ م) وقد كتب في مدية قوية أيضاً الكتاب طناً وقد ذكر في - وستفيلد في المجلد الذي خصصه بتصحيحات - مجمع لقوتان في إحدى نسخ الكتاب ورد الهداني (بالهاء والـ ال للمعجمة والياء للثناة وكلها مفتوحات) يليها ألف ثم نون ثم ياء النسبة - وحده في تاريخ تجارب الأمم لمسكويه الذي عني بشره الأستاذ مرعيلوت وطبعه في القاهرة سنة ١٩٢٥ الجزء ٢ ص ١٧٩ الهداني يدل مهمة يليها ألف ثم ياء مثناة - قال : ... ومع جستان السلف الآخر من الأكراد الذين يرغبون بالهدانية ، وتلقاهم الهدانية وابتدأوا بالحرب .

ودكرم ابن الأثير باسم الهدانية قال في أحداث سنة ٢٩٣ (١٧٧٠ هـ) من طيبة مصر و ٧ : ٣٧٩ من طيبة الأريج) أنه الصريح من يسوي أن الأكراد الهدانية ومقدمهم محمد بن بلال قد أغلروا على البلد - فلا جرم أن الرواية الصحيحة التي لأرب فيها هي الهدانية الجمع والهداني للمفرد وكه سبط بالهاء والذال للمعجمة والباء للوحدة التحية وكان مفتوحات وفي الباء ألف ثم نون وفي الآخر ياء مشددة . (لـ ع)

لما تبحث الضحائن بينهم أنضى وسار ببسفل جرار
 واهل اذ فقط العدو بفيلق تمت الأشاء مرضة الأثار
 حتى رأوا بجانب مسكن معلما والحيل جاذبة على الأفتار
 وافرح اليوم من الطلول الدوارس ولكن ابنتها لا تزال قائمة المجدرات
 مثرامية للأطراف على بعد خمس ساعات من الشوبك الى الجنوب واربع ساعات
 ونصف ساعة من معان الى الشمال ثلاث ساعات من وادي موسى الى الشرق (٣)
 ونصف ساعة من الجرياء الى الغرب يملكها حمد بن جازي شيخ مشايخ قبيلة
 الحويطات ، وميلها متنقطة مزاراة وتزرع فيها الزروع المختلفة وفيها خفير
 وقد اتفقها السيد مصطفى وهبي التل « حاكم الشوبك ووادي موسى
 التابعة لامارة الشرق العربي مرعاً لموطني الحكومة ربيع سنة ١٣٤٥ هـ ١٩٢٦ م .
 حيفا عبدالله مخلص

قضاء الكوير

صدرت الأرادة الملوكية بتحويل ناحية الكوير قضاء .
 واعلم ان مركز هذا القضاء مهم لانه واقع على ملتقى خطوط
 المتصلات الرئيسية بين الموصل واربيل وكر كوك .

وقصة الكوير نفسها قائمة على نهر الزاب الأكبر ؛ يحيط
 بها قبائل عربية وكردية ، يعنى اغلبهم بالزراعة ورعاية المواشم .

(٣) الشوبك قلعة حصينة في اطراف الشام بين عمال واية والتمتزم قرب الحكر
 ذكرها ياقوت في معجمه وقال من يجيب على التوخي حصن الشوبك قرب وادي موسى .
 وعمال مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من وادي البلقاء وهي اليوم محطة
 لسكة الحديد الحجازية بين دمشق والمدينة على السكيلومتر (٤٥١) وقد ذكرها ياقوت
 ايضا .

وادي موسى في قبلي بيت المقدس بين وبين ارض الحجاز وهو وادى حاس حكنير
 الزيتون وفي آثار قديمة يقصد اليه السباح لمشاهدة آثاره وقد ذكره ياقوت في معجمه .

غادة بابل

La Belle de Babylone.

— ٣ —

هب يروس من رقادة وهو يكد المكرة في ايعاد الحبل واختراع سبل الخدع
الايقاع شمشو تغلها منعوفا للعطط التي وضعتها له تنو أمة السوء والحياة
الظاهرة . فمر بالهكل ودخل القسم المخصص بتسجيل العقود فرأى التجار
والزراع والصارفة والملاكين والرعاة والسامرة متألين جماعات جماعات أمام
الكتبة المكتبة لتسجيل عقود البيع والشراء والرهن والكفالة والقرض والايجار
والرابعة وغيرها . وكان الكتبة يسويون هذه العقود على رقم من طين يخطونها
عليها بقلم من حديد بالخط السامري يوقع عليها المتعاقبون او يجمعونها بختوم
ويشهد عليهم شهود وبين المتعاقدين رجال وساء

فهاك من كل سلف الدراهم على الحصاد المقبل على الحسطة والشعر والنرة
والسمسم والفطن والنمر والصوف برأ يتر اوح بين عشرين مائة وثلاثة وثلاثين
وثلاث مائة . اما برأ قروض الدراهم فيتراوح بين خمسة ونصف بالمائة وخسة
وعشرين مائة . وبين الناس من كان يعقد الشركات للقيام بالتجارة مع بلاد اشور
ونائري ومادي وعيلام وفنيقية ومصر . ومن كل يؤجر داره ومخرته ومخراجه
ونوره وحقله ومزرعته . ومن كل يبيع امواله منقولة وغير منقولة او يبيع
الميد والاصري بن حتى الاولاد

وكان الوسطاء والسامرة يتعمدون في اقناع المتعاقدين ويبللون جهودهم
لنسوية كل لاختلافات التي قد تحول دون اتمام بعض العقود . فتقوم احيانا
ضجة عظيمة بين البائع والشاري او الرهن والمرتهن او المؤجر والمستأجر
ويتدخل في امرهم الحاضرون لحسم النزاع وكثيرا ما يعرج لاختلاف عن
نطاق المفاوضة الى المياط والتناز في الكلام والسب والشتيم ومما يلاحظ

واحد ان يقص على السامعين احاديث طويلة عريضة ليقتنمهم انه حق وان خصمه يجهل بحقوقه ويرط ظلمه .

وكل من المتعاقدين اجيبي الصراف الشهير بشروته وعقوده العظيمة فتقدم الى الكاهن المسجل ومعه رجل آخر واخذ يملئ على الكاهن شروط عقد عظيم يتضمن مواد عديدة :

١ — قرض عشرين حورا من الحطة بفائدة تسمى « كا » على شكل « جور » (١) .

٢ — قرض احدى عشر « حورا » من النمر بفائدة اعتيادية على شكل « جور » (٢) .

٣ — مبيع عشرة « حانات » من ارض الرعاة بقيمة خمسة وعشرين شاقلا فضة (٣) .

٤ — قرض « منا » من المضة بفائدة شاقل واحد من كل حصة شاقلات (٤) .
فها حدث اختلاف بين الصراف والتاجر المتعاقدين على بعض شروط هذا العقد ومهما حاول بعض الحاضرين ازالة ذات البين بينهما بقيت الحالة متوترة وفق الخصومة لم يرتق بل زاد اتساعا فتقدم ييروس وتظاهر بأنه رسول الله الصلح والسلام ومرهم لتضيد جروح النزاع والخصام . اخذ اجيبي على جانب وخاطبه بصوت خافت وهو يحرك يديه ويقطب حاحيه ويحز بينه هز اجيبي راسه وحناقه قاتما مما اوحاه اليه الكاهن ييروس ثم تقدم ييروس من التاجر الاخر وهانس في اقتنم ببعض الاعاظم والجمع ينظر الى النتيجة واذا بالطرفين قد رضيا بفسخ العقد والفائز من طيب خاطر . فنهش الناظرون من الكاهن الباقية وقوة تأثيره في الخصمين وتحدث ذلك اهل المدينة

دار الكلام بين ييروس وبين اجيبي عن قرض دراهم لشمشو وعقد شركة

(١) الجور يساوي ٣٦٠ « كا » وعليه يكون معدل الربا ٢٥ بالمائة

(٢) الفائدة الاعتيادية تطبق على ٢٥ بالمائة على حد ما نقول نحن الفائدة « النطلمية » وتعني نسبة بالمائة .

(٣) « الجبل » يساوي ٢٥ عقارا (أكرا) .

(٤) « قل » من « يساوي ٦٠ شاقلا والشاقل يساوي نصف دولار اميركي في يومنا هذا .

من التجارة والمفاضة بين بابل واشور وبلاد ناصري. فسفر يروس بلاغته وبيانه وعلمه وثقافته واقتان خدمه واساليب بينه لاقناع اجيبي صاحبهم وحله على هذا فكان تارة يطري مقدرة شمشو الشاب وامانتهم ونزاهته وطورا يقبض كلاما في وصف الرشح المنتظر من هذه التجارة ويسرد امثالا عديدة ويصدر اسماء تجار بدأوا مسافرتهم الى البلاد الغربية برووس اموال قليلة فواقفتهم رشح المخطوط وكسبوا مكسب طائلة وهم اليوم من اصحاب الثروات العظيمة والاملاك الواسعة والعقارات المترامية الاطراف . ثم يرجع مرة فيكلمه عن الضمان الذي يخذله من شمشو عن المال الذي يقرضه وعن الربا الذي يتقاضاه منه عن الدين اثم تنجح التجارة . وقصارى الكلام زين له العمل واظهره رابعا من جميع الوجوه .

ولما توسم فيه امارات التردد زاد على كلامه قائلا : « ان حدثتك بمسك يخوف يا اجيبي وخشيت عواقب عملك فما لك إلا ان تدخل الهيكل لان وتستشير الالهة . فدخل كلاهما واخذ يروس قينة فيها زيت مقدس وبعد ان قام بفرائض الدين صب بعض قطرات من ذلك الزيت في حوض ماء واخذ ينظر في الاشكال التي احدثتها تلك القطرات وصور انتشارها على وجه الماء فتحقق حسن الناقية فانضى بها الى اجيبي وهدأه عن حسن المال . فما كان من صرافنا إلا النزول على ارادة الكاهن الكلداني

فسر يروس كل الضرور لقطعه الخطوات الاولى من سبل تدبيره الشيطاني وذهب لساعته الى شمشو واظهر له من عواطف الحب والاخلاص ما حمله على الاعتقاد ان الربيل ينل مساعيه ويسحر ماله من الحول والقوة لتشيد صرح مستقبله على اسس مكينة . وبعد ان صاد السكوت بينهما هنية قل يروس : لماذا لا تملأ التجارة ؟

شمشو - انت تعلم انني خسرت خسارة عظيمة بفقداني غلات اراضي في سنة للفرق لاذ فاض الفرات وسالت المياه في المزارع والحقول وجرف السيل كل ما كان في طريقه من نبات وحيوان وانسان وغرب الحداول والترح وطماها بالفريل . ولم تقف تكبني عند هذا الحد بل ان الفرات خرج

من صقيعه وغير مجراة فأصبح اليوم بعيدا عن الأراضي التي ورثتها من
أبي وبعد أن كانت مشهورة بخصبها وسهولة ربيها خيبة بفلاتها صارت
قاعا بلقما وخرابا يبابا ينق فيها اليوم والغراب . فلا مال لي لأحياء تلك
الأراضي وجر المياه إليها . ولا عندي منه ما يكفيني لاستعين به على
التجارة .

يروس - لقد فلوشت بهذا الأمر أجيبني الصراف وحشت له عواقبه . فتردد
عن قرصك المال اللازم لتجارتك - بيد أنني أقنعهم بأن عقد شركة
بينكما بشروط تقررانها . فتذهب بضائع وتجارات إلى بلاد آشور
وناثري .

شمشو - إلى بلاد ناثري ؟ هذه شقة بعيدة واسعار مخوفة بالمخاطر ولاهوال
فلست من المجازين بالحياة . إنما أوافق على المساجرة بين بابل وأشور
فقط فهل يرضى أجيبني بذلك ؟

يروس - لست سمعنا وما توسطني بهذا الأمر إلا الخيرك . فما الذي يرفضك
عن السفر إلى بلاد ناثري . هذه طريق تجارية يسير فيها تجار بلاد
أشور فتكر عليهم بالخيرات والأرباح . فإذا قمت برحلتين بين بابل وناثري
ترجع مالا واهرا يتيك عن الشركة مع أجيبني . (وقف قليلا من
الكلام وهو مطرق ثم استأنف حديثه قائلا) : وما ذا تفكر فيك
حترآ بنت ذلك الصراف إذ ترى شابا في مستقبل العمر قوي البنية يخشى
السفر إلى بلاد ناثري ألا تقول فيك أنه جبان وعديد ؟

شمشو ومن أين تعلم ذلك حترآ ؟ وما لعظام سم حترآ . إلا اضطربت شفتاه
مرتعتين . كلتاهما وتران تحت ريشة المطرب .

يروس - كنت تسمع حديثي مع أبيها . ولذا رجعت إليه بهذا الجواب صغرت
في حينها فتحدث بالموضوع بنات المدينة وهو امر لا أرضاء لك وثقل
علي شيوعه بين القوم .

شمشو فحشر شمشو غاية الكاهن به الأبوية ورضي باقتراحه ووعده بملاقاته
الصراف في القريب العاجل لتكوين العقد . وتوادعا على هذه الغاية وكل

منهما فراح بهذه الصفة التي يظنها رابعة له : ييروس يعطى النفس بالاماني
الطيبة لتخلص من حبيب حبيته وشمشو يعتقد ان هذا التفسير يقربه
من حترآء ويتهاد له المقبلات لزواج منها .

كلف اليوم التالي موعد الملائكة بين اجيبى وشمشو فتم الاتفاق بينهما
وتوجها الى الهيكل لتسجيل العقد امام « المشيكم (١) » وهذا نصه .

شمشو بن نجبو قبض عشرين منة فضة بفائدة شافل واحد عن سيمشواقل
من اجيبى للصراف التجارة مع بلاد اشور وبأثري والريح متصفة بين المتعاقدين .
من اريلم بن جزنشاك : تار ميدو بن اروماكل : ازاك انينا بن لول
تشبور .

شهود .

امام المشيكم شراني بن سابور

في اليوم الخامس والعشرين من شهر اذار وهو السنة الاولى للملك شمشو موجب .
وختم هذا كل من المتعاقدين والشهود بختوم ، احدها من العقيق على شكل
اسطوانة منقوشة من الطرف الواحد الى الطرف الاخر وقد نظمت في خيط .
والثاني من اللازورد والاخر من اليشب والاخر من حجر دم لآخرين اما ازاك
لول تشبور فلم يكن عنده خاتم فأتى ووضع علامة راس ظفر اصبعه في صفحة
العقد عوضا عن الختم .

وكان على خاتم العقيق اسم اجيبى وعليه صورتا لاهين متقابلين الواحدة
بازاء الاخرى وقد مد كل منهما يدا لتقبض على انبوب يمس به شرايا من قدح
وضع على مائدة مرتفعة . وكانت هاتان الصورتان صورة اله القمر « سن »
ورقيقته تجل . وكانت صورة الاله شمش مع اتباعه الالهة منقوشة على خاتم
شمشو مع اسمه واسم ابيه . وكانت صورة البطل جلجشم يصارع اسدا
محمورة على خاتم احد الشهود وصورة خلائق مجنحة امام شجرة الحياة على خاتم
الشاهد الثاني .



(١) اللوطف الذي يسجل العقود وغالبه اليوم عندنا « كاتب العدل » .

شاع خبر هذا المقد وتحدث به الناس في اللادية والبيوت وامت الجارات
واخبرت ريماء وانتهى شميرام بقرب سفر شمشو التملكر (١) فبقيت شميرام
بين مصدقة ومكبة هذا النبا الذي ثقل وقعه على اذنيها وقلبيها وحسبت له الف
حساب وكانت تنتظر بعبر حبل قدوم ابن عمها لتقف على جلية الامر ولما
استبطأته دمت نحيبها تنو وقالت لها اذهبي الى بيت عمتي وايتيني بالخبر اليقين
عن سفر شمشو الى بلاد اشور وناري ، واذا رأيت ابن عمتي اوعيه الي .
فذهبت تنو وعرجت في طريقها على بيت يروس فلاحها الكاهن وهو مستبشر
بنجاح النبسة واكد لها حقيقة الامر واوصاه بكتمان السر ووعدها بالهيل
والهلمان واعطاها نباتا تعبهه وقال لها : دسي هذا النبات المقنس السحري
خلصة في الزاد الذي تدله سيدتك لابل عمها . ففي هذا النبات قوة سحرية
تقصي قلب شمشو من حب شميرام الى اللاد لا بل تولد فيه بنصا يفوق
التصور فينظر اليها نظرة عدا . وحقد . ولكن تتلاشى هذه القوة اذا ما اطلع
احد غيرك على الامر وتمنق الالهة والارواح عليك آنشد لاقشاء هذا السر العظيم
فتبطل بك وتنتقم منك . ويكون انتقامها لهذه الخطيئة عظيما لا تنفك فيه
للادية والتاويذ والصلوات والتقسيم واليكاء . والتعجب والضحايا والقرابين لان
الالهة باجمها تتناظ منك : يتناظ منك الثالث الاعظم « انو » و « هيل » و « ايا » ،
والثالث الثاني « شمش » و « سن » و « اد » (٢) . وكذلك مردوخ واشتر
ونرجل ونبو وتشميت ونسكو وكل الالهة المعروفة وغير المعروفة (٣) وتتفق
الارواح المؤذية على صب جامات العضب والالام والشروع عليك وتحل عليك

(١) « التملكر » او « التملكر » كلمة كانت تطلق ضد البابليين على التجار العام

اي تاجر الجملة .

(٢) كان يعتقد البابليون بالالهة كثيرة ولهم طبقات مختلفة ومنزل متباينة
وينسب الى كل منهم بعض الصفات والاعمال . وفي راس كل الالهة الثالث
الاول انو وبل و ايا والثالث الثاني شمش (الشمس) و سن (القمر) و اد
(الجو) وكل الالهة يتزوجون ويلدون ويولدون ولهم ازواج .

(٣) كان يعتقد البابليون بوجود آلهة لا يعرفونهم .



الأمراض والأوصاب (١) وتعذبك الشياطين اشكو وتيمو واخزرو وبأسو ونمناز والو وشينو وجالو والأرواح السبعة ، ويفزعك ليلو ولينتو بظهورهما لك في الليل (٢) .

طما سمعت تنو هذا الوعيد ارتعدت فرائصها وحده الدم في مروقها فقالت لكهن مالى وهذا المركب الحشن . ولم أقدم على امر فيه من المحاطر ولاهوال ما يسحقني سحقا صغذا نانتك ودعني وشأني ، وخلصني من تبعة هذا العمل .

وكن قصد يروس من هذا التهويل ان يعمل تنو على كتمان السر ليس إلا ، ولما اتى منها هذا الخوف والدمر خفف من لهجته واخذ يصف لها الخيرات التي تنالها اذا ما نجحت في مهمتها . ووعدها بالتعزير من ورقة الرق وستروميجا وبالاموال الطائلة واستمطار بركت الآلهة والآلهات وبالصحة والعمر الطويل مرضخت لطلبها وهزلت مسرعة الى بيت شمشو وسالته عن سفره عتجلملة كل ما عرفته من يروس واوقفته على رغبة بنت خاله وقالت له : ان شميرام بانتظارك ورجعت الى سيدتها تحقق لها صحة ما سمعته من جاراتها هن امر سهر شمشو

اخفت شميرام تملخ في الهواجس وتفكر في مصير هذا الاتفاق الجديد بين عمها ووالد حترآء رقيتها في الحب وحارث في التكنهن بملحياته لها الليالي من المعائب والفرائب سواء ربح شمشو او خسر في تجلوتها ، لانه ان رجع الى بابل وايضا طمع بمصالحهم اجيبي لاعالة وتلقت العقبات القائمة في سبيل

(١) من مأثورات البابليين ان الآلهة هي التي تمت بالأوصاب والأوجاع والآلام والتكبات والقمط والقرق وهناك ارواح خبيثة او شياطين وبالسنة تبيت في الارض فسادا وتؤدي البشر .

(٢) ومن تلك الارواح (اشكو) او (اشاكو) مجموع شياطين تورث امراضا دمة ، و (تيمو) بسبب الصداع والحمى وغير ذلك (واخزرو) الفناء او اليرقان (وهو مرض الصفرة) . و (ليلسو) قلب الامور ظهرا لبطن و (ستار) العظمون (والو) (وشينو) و (جالو) يمثلون الفناء او القوة . وكان عندهم ارواح سبعة تحتك فتكادر يسا لا ترحم ولا تشفق وقد جاء وصفها في السدى الاناشيد وصفا يخيف وهي لا تذكور ولا اناث . و (ليلو) ومؤنثه (ليلنو) روحان تظهران في الليل .

رواجه، يهتراء . وان رجع يتعثر بأذيال الحبيبة، وبقيت اموال الصراف في ضته
فيكون الامر على شقين آتئذ فاما بفضب منه اجيبي ويستعكم التنايد بينهما واما
برصع لتزويجه من ابنته ليستعين به على الاشغال والتجارة مع البلاد النائية !!
وعلى كل ففي هذا المقعد الجديد نظر لانه فتح بابا لتوثيق عرى الوصل بين
القلتين . ووضع اساسا لباء هيكل الحب يضي عليه نقيج "

ولكن اما لي سبيل الى ان اشوش على شمشو هذا المقعد وانضم من التعلل
مع اجيبي فاحمل والذي على ان يدفع اليه مبلغا من المال يستعين به على تصالو طر
تجارته في بابل ومشتغل بين طهرائنا ويكون في عني عن تجشم محاطر السعر
وهجراني الى الابد وارلم اتوصل الى ذلك كله اما لي طريقة اخرى اضرب بها
هذا المقعد بيد سرية او قل آيات سحرية . ليد السرية ! آيات السرية !
او هام وشعوذة !.. اوابد وخرافات ! وجر مغامر للكفة والسحرة والتنجيم !!
إلا اني اجر بها فان نجحت تكون رمية من غير رام وان اخفقت فاني لست
مستفدة بها والغريق يتشبث بحبال القمر ...

دخل في هذه المطاوي شامل كرادو على ابنته شميرام فنظرت اليه مرآته
باسما فلم تستبشرت حيرا وقالت له : اما سمعت يا والذي يسفر ابن عمتي وتجارته
الحديثة واتفاقه مع اجيبي الصراف .

فاجابها نعم ! وهذا الشاب يمرض بعينه للاخطار ولا يشاودني .
شميرام - لعل له عزرا . لانه شاب وقد سنت في وجهه ابواب الرزق . ولكن
علينا ان نعاونه اكراما لعمتي التي ماتت وتركنا ابنا في عهدتك يا ابتي .
الوالد - لو طلب مني مالا لما توقفت من اعطائه له من غير منة ولكنه متكبر
بحسب في الطلب مني ذلا . ومع امتعاضي منه ترمني حاضرا لاسعافه
بلن انني المقعد مع اجيبي .

شميرام - هل توافق ان اقول له ذلك ان جاء لزيارتنا اليوم ؟
الوالد - نعم .

وبعد هنية جاء شمشو فرجبت به شميرام وامها وجلستا تحدثانه عن
سفرة وامرنا من اسفهما لنوى الفراق . ثم قالت شميرام ان والذي لا يرتاح

الى هذا السر طو عدلت عنه أمذك بالمال اللازم للتجارة بين شحالي نابل وجنوبها
اول تعمير اراضي ابناك وفتح الترع والجداول فيها واتخاذ الزراعة مهنة لك .
هل انت فاعل يا شمشو ؟ فلم يمر جوابا بل اطرق واجا كأن على رأسه طير .
فكررت السؤال عليه . فاجابها ما كذب كذب والرجل لا يرجع القهقري بعد
ان صمم على امر من الامور وإلا كان صبييا لا يعتد به وياقواله .
فصمت شميرام برهها . وعلت وجهها صغرة الامتعاض . وسكنت طولها
ثم التفتت الى والدتها وقالت لها ان والذي اعلم الناس بطبع ابن اختي . وتركت
شمشو وزهبت متشاقة في اطراف البيت . وهي تقول مالي إلا طريقة واحدة
لارجاع ابن عمتي عن راند مالي إلا السحر . ليظهر السحرة عليهم . ولتظهر
الالهة قهرتها . وقد علمت ان الساحرة « رختم » قديرة على اسر قلوب
الشباب بطلاسم ولها مواد فتانة وادعية نافذة التأثير وقطع من الصوف او
الثياب تسمى بين شباب فتغويهم وتسلط عليه جنة الشغف والحب . سارور
هذه العابدة في عبيسها الملائق الهيكل واتدرع بملها ووسائطها لاسود على قلب
شمشو العبد . . .

قد در من قال : « مصائب قوم عند قوم فوائد . » مما اصدق هذا الكلام
على القصد الذي تم بين شمشو واجيسي وبسما كانت شميرام تنظر اليه نظرة
مشائم وتوجس منه شرا كانت حترآ . تعلق به اطيح الامال وتلوح لها مص
تبشير خير ويوادر فرج . اذ تعتد انه توطئة صحاح لزواج . ورسخ في
ذهنها هذا الاعتقاد بعد ان استشارت المنجمين ومفسري الاحلام . فاكثروا لها
تحقيق قايثها . ولا سيما انها واقفة على شغف شمشو بها واثت كل الاحوال
ملائمة لرغائب قلبها .

بيد ان احد السحرة الذين استشارتهم حترآ . افزعها بنبوءاته وتكهناته من
لاهو الوابلايا التي يصادفها حبيبها في سفره هذا واوصاها بان تزود بالطلاسم
والرقى والتأويذ .

فاخذت طلسمها وهو تمثال من الشبه (البرنز) جسمه جسم كلب ، ورجلاه

رجلا عقاب ، وفراخا مسلحين بمخالب اسد ، وذئب ذئب عقرب ، وراسه
جبهة صقل (هيكل عظام) وله قرنا عنزة وعلى ظهره اوسمة اجنحة صغيرة
مبسوطة تلك هي صورة شيطان ربيع الجنوب الغربي . التي بقي للانسان من
الارواح الحيثة اذا ما عقلت على باب البيت او نوافذه .

واخفت له بعض الاحجار المختلفة الالوان المعروفة بقوتها السحرية في بابل
والتي تحفظ من التوائب والبلايا . اذا ما نظمت في خيط ولبست في النق .
واوسلت هذه التعاويذ الى حبيبها خلعة واوصته بالاحتفاظ بها . وباتخاذها
طلسمًا . فاحتفى بها لانه راي فيها ذخر قوة السحر والوقاية وذخر قوة الحب
وذكرى الحبيبة .

يوسف غنيمه

الى سعد

من نظم شوقي بك

مرثية تلحينية ليلثدها المطرب محمد عبد الوهاب

(وهي الى السامية اقرب منها الى اللغة الناصية)

أنا انتهيت انتو ابتدو يا لله الهمم يا لله العمل

اتلموا واتوحدوا تبلتوا روحي للامل

يا (سعد) فين نور جيتك ومن فصاحة لسافك

الحزن مالي عزتك والشرق قومه عشتاك

آء من الموت آء مل الاسد من عريه

العدك كل في حماء والحق كل في يمينه

قل ليلعنو في وصفتنا استأ الشبول بعد الاسد

للائتلاف في صفنا ماتيش خلاف ماتيش سعد

لغة العرب : — ناصف طى ان قريسة شوقي بك قفخت بمثل هذه كليات
المسبوكة سبكا غاميا فانها تضم اسم وصحة لايزيلها امر النعور ، وهو بخلاف
ما ينظمه احمد زكي بك ابو شادي فانما يفر من العملية هربا من البرص والجرب .

قَوْلُ الذُّخْوَيَّةِ

Notes Lexicographiques.

١ - الضاد والطاء

Lo dhâd et le zhâ'

الضاد والطاء حرفا هما للعرب خاصة . ويعلمها علماء التجويد من حروف الاستعلاء والاختفاء (١) .

والضاد حرف مستطيل مخرجه من طرف اللسان الى ما يلي للاضراس ومخرجه من الجانب الايسر اكثر من اليمين وهي منفردة بهذا المخرج لا يشتركها فيه حرف ما .

والطاء من الحروف المنونة التي مخرجها طرف اللسان مع اطراف الثنايا العليا ويشتركها بهذا المخرج التاء والذال .

وقد نقل عن ابي عمرو بن العلاء والشيخ بهاء الدين العاملي صاحب الكشكول القول باتحاد مخرجهما .

وكأن ابن الامرابي يقول : جائز في كلام العرب ان يعاقب بين الضاد والطاء فلا يخطأ من يجعل هذه في موضع هذه .

٢ - الكتب المؤلفة في الضاد والطاء

١ - كتاب الفية في الصاد والطاء لناصر الدين سعيد بن مبارك المعروف بابن النحلان التحوي .

٢ - كتاب الضاد والطاء لابي الحسن علي بن يوسف القفطي .

٣ - كتاب الاعتضاد في الطاء والضاد لمحمد بن عبد الله المشتهر بابن مالك

(١) حروف الاستعلاء هي الحروف التي لو اعتقب احدها الراء والراءسا كضموكسره الحرف الذي قبلها املية تنغم الراء .

وحروف الاختفاء هي الحروف التي اذا لقي التنوين او النون الساكنة حرطها لرم الاختفاء - اي اخفاء التنوين او النون الساكنة - (والاختفاء عبارة عن النطق بحرف ساكن على من التشديد على حاله بين الاظهار والادغام مع غاء الهمزة)

صاحب اللغفة المنظومة في النحو .

٤ - كتاب الفرق بين الضاد والظاء لمحمد بن علي الحلبي المعروف بـ ابن حميدة النحوي .

٥ - كتاب الصاد والظاء لمحمد بن جعفر القزاز القيرواني التميمي .

٦ - رسالة للاتصاف في الضاد والظاء لمحمد بن يوسف الجبائي الأندلسي المكتبي بلبي حيان النحوي .

٧ - رسالة زنة الفصلا في الفرق بين الصاد والظاء لعبد الرحمن بن محمد المعروف بابن كاتباري .

٨ - رسالة المواد في كيفية النطق بالصاد لعماد بن عبد العزيز اللخمي لاسكندري .

٩ - رسالة لامي الفتح أحمد بن مطرف بن اسحق المصري .

١٠ - رسالة للشيخ علي المنصوري .

١١ - رسالة للشيخ علي المقسي .

وقد جمع فريق من الكتبة المواد الظائفة وذكروها استطرادا في مؤلفاتهم كالقفاشني في صبح الأعيان وغيره .

والشيخ طه الراوي البغدادي مقالة نافعة وفيها على ترتيب حروف المعجم وذكر فيها ما يهم ذكره من المواد ذوات الظاء ادرجت في مجلة دار المعلمين البغدادية (١٢٨ . ١) الى (١٣٤) .

والحريري منظومة موحزة أوردتها في المقالة السادسة والأربعين المعروفة بالحمصية فيها كثير من الكلم الظائفة يستفي من ذكرها لتبهرتها . ولتراجع في محلها .

محمد مهدي العلوي

سبزوار (إيران)

الأفصح من كلام العرب

السراة من الألفاظ الوحيدة

نسمي الألفاظ المستقلة من لغة إلى لغة ، ومن بلد إلى بلد . « بالألفاظ

الرحلة . . . وهذه التالفاظ كثيرة تكاد لا تحصى : ومما نريد ان نذكره اليوم « السراة » من مادة من رو ، قال ياقوت في معجم البلدان : السراة . . . عند [سيويه] . اسم مفرد موضوع الجمع كنفير ورهط وليس بجمع معكسر [لسري] . وسراة الفرس وغيره : أهل متنها والجمع سروات . وكذا يجمع هذا الجبل بما يتصل به . . . وقال الاصمعي : الطود جبل مشرف على عرفة ينقاد الى صماء يقال له السراة ، وانما سمي بذلك لعلوه . . . وهو الجبل الذي فيه طرف الطائف الى بلاد ارمينية . وفي كتاب الحارمي : السراة : الجبال والارض الحاجزة بين تهامة واليمن ولها سعة وهي باليمن حصن . الا . فيؤخذ من هذه النصوص : ان السراة هي ما سميا اليوم بسلسلة الجبال : بما ان السراة عند السلف هي جبال تمتد من الطائف الى ارمينية .

ولما دخل العرب بلاد الأندلس سمو كل سلسلة جبال السراة . فنقلها الأماطيون الى لسانهم بصورة Sierra ومعناها : سلسلة جبال : الا انهم يقولون : ان سيارة معناها المنشار او اسنانه . ولما كانت سلسلة الجبال تشبه المنشار الكبير صح التمييز هنا بسيارة اي بالمنشار .

ثم جاء خلف سلفنا لأولين فنقلوا السراة عن الأسبانيين وهذا دأب الخلف في كثير من الامور فانه يخلف (اي يرد الى الوراء) بما جاء به اجفادهم . فقالوا « شارة » في سيارة المحولة عن السراة . ثم قالوا في سراة وادي الرامة فالعظمى بالاسبانية : Sierra Guadarrama والخلف قل : « شارة وادي الرامة » (راجع دائرة المعارف في مادة اسبانية : حالها) وقالوا في سراة الثلج : Sierra nevada « جبل الشارات » (دائرة المعارف في المحل المذكور) .

ومما زاد الطين طة والطنبور نعمة . ان خلف الخلف ضعف كلمة « شارة » التي لم يفهم معناها بصورة « بشارة » فقال : « جبل البشارة والفتح » وهو يريد « سراة الفتح » او كما يقول بعضهم : شارة الفتح وبالاسبانية Sierra morena . قال شمس الدين البغدادي في كتابه فنية الدهر . في عجائب البر والبحر ' (في ص ٢٣ من طبعة طرسبرج) ثم يتلو [يتلو حمل الدر] في كلامه : جبل البشارة (كذا) والفتح ، الفارق بين عرب حاضرة

الأنفاس وبين مشرقها من أول الجزيرة إلى آخرها . ومنه سميت تتصل بالبحر
الشمالى إلى بحر ورنك والصقالية والكلاية . « لا
فانظر بعد هذا كيف تتبدل الألفاظ وتنتقل من صورة إلى صورة على حد ما
يرى مثل هذا التحول في كل موجود على الأرض .
ونقلت للرافة صفنا بلغة الشراة بالشين المعجمة وهي صقع مشهور ببجالة
يسمى الأفرنج Arabie Pétrée وهناك غير هذه للتصحيفات والروايات
والنقلات ولعلنا نعود إليها يوماً .

غلط في الجمع عام في اللسان الحديثة

يجري مؤلفو معاجم اللغة العربية الحديثة على آثار محيط المحيط فيتهودون
في ما هو من وطهورون الغريب . ومن أشمها قول البستاني يقال : رجل
صنع اليدى أى حاذق في الصنعة . وقوم صنمى [وضبطها كسبلى] لايدى
وصنى لايدى [كعزى] وصنى لايدى [بضمين ففتح] وصنى لايدى
[بفتح الحروف الثلاثة الأولى] واصناع لايدى . أى حذاق في الصنعة . أو
— والصواب هو كما جاء في القاموس . رجل صنع اليد [بالتحريك] وصناع
اليد [كشمان] . من قوم صنمى لايدى بضمه وبضمين وفتحين وبكسرة
واصناع لايدى ، وحكى . رجال ونسوة صنع ضمين . أو .

وأول من كبا هذه الكوة فرتع فمر وراء البستاني لأنه متأثره في جميع
حركاته وسيناته . ثم جاء المترنوني فأقر هذا الغلط . وبعد ذلك جاء صاحب
معجم الطالب . والمنعم . والمعتمد . إلى غيرهم . وجميعهم يجرون حري
الأول . فصديق فيهم قول السلف . نزل القرار استجبل القرار «
وقد قلنا مراراً : أن صاحب محيط المحيط جعل كتابه فلما شتمه أخطأ
معد بعدة كل من ألف في اللغة ولم يكن مهياً للتصنيف فنقل الغلط عن مقدمه من
غير أن يتحقق بنفسه تلك الهفوات فكانت الطامة الكبرى على اللغة وعلى من
يتلقاها من تصانيفهم المشؤومة .

ولهذا قلنا مراراً أننا في حاجة إلى مراجعة الامهات ووضع ديوان لغة بمنهج فيه عليها
وان يسه على مزائى اللغويين المصريين الذى لا تزال تشيع وتفسد ثرات إهدادنا عوضاً من
أن نخلصنا إلى ابن تيمون عليه ونشود عن سادته لتكون أحسن خلف لأطيب خلف .

بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَاكِرِ

Gauserie et Correspondance .

لمعة في « لطرة الطوي »

— جواب كل ما جاء في ٥ : ٣٦٧ من مجلدنا —

قال اللطوي : « ليس النارجيلة فارسية » ، مع انها اشهر من كفر إبليس
باتها فارسية . وقد ذكرها صاحب برهان قاطع وفرهنگ . وفيها لغة اخرى وهي
ماركيل وبادنج وجوز هندي ورائج ، وقد ذكر فرئيس جوتن في معجمه
الكبير الفارسي العربي الانكليزي المدوع في سنة ١٨٥٢ في لندن ما هذا مثلا :
« النارجيلة انبوية فارسية تتخذ لشرب البخان مارا بالما » فالظاهر ان
حضرة اللطوي ليس واقفا على جميع ما في المعاجم الفارسية ، او لعل المسج الذي
بيده صغير ، او لعل الديوان الذي بيده لا يسر الألفاظ التي كانت معروفة قبل
سبع مائة سنة .

واما (القليان) التي ذكرها فهي تركية الاصل ويقال فيها (غليان) بفتح
الاول وضمون (كليون وهكذا يتلظ بها المراقبون) بفتح الاول واسكن
الثاني . كما ذكرها فرهنگ اما قليون بكسر الاول فهو في اصلها التركي وقد
ورثت هذه الحروف في برهان قاطع وبهار عجم وفرهنگ . والشايون يسمونه
عليون ويريمون به ما يسميه المراقبون بالسبيل وبالافرجية pipe واما الترك
والهنود الايرانيون فيريدون بالقليون النارجيلة او ما كان منها صغرا لطيف الحجم
والشكل وبالانكليزية Narghile, nargileh, hookah hubble-bubble

والكليد بفتح الكاف وكسرهما هو با مارسية المفتاح ، وهو من اصل يوناني
من κλειδ وعربيا سلفنا بصورة اقليد والممة اذا ضمت كلمة كليد الى دار قالت
كليدار والفصحاء يقولون كليدار او كايدار .

وقول المترى : « ان صاحب روضات الجنات كتب اسم هذا الكتاب

نقلهم (وفيات الأعيان لابن خلكان) . مخاطبات الأخوان بالشعر « فيه نظر » .
 ان صاحبروضات الخصال ذكر اسم المخاطبات في ص ٤٤٧ . لكن لا ننظر ان نقله
 صحيح . لانتاراجعنا وفيات الأعيان لابن خلكان (٢٥٨٠١) فوجدناه يقول :
 « كتب مكاتبات للأخوان » لا مخاطبات . وعندنا من هذا السفر الجليل نسختان
 خطيتان قديمتان وكلتاها تذكر « مكاتبات » . فلا حرم ان الميرزا محمد باقر
 الموسوي الخوساري واهم في كتابه روضات الخصال ولا سيما لاثك تجد
 الخطأ ناديا في جميع التراجم : خطأ كتابة الاعلام . وكتابة الالفاظ . ورسم
 الالفاظ الى غير ذلك . اوليس هو القائل في ترجمة ابن المتمر انه « ذن في
 جراب نازاه داره » والصواب في جراب (يلبس المنوطة لا بالجليم) . قاين
 الواحد من الآخر . والخوساري كتب ابن الواقعة بن اسم الاب وابنه بالف
 والصواب بصير الف وكتب في ترجمة ابن المتمر اهل البيت هكذا « اهليت »
 الى غير هذه الاوهام . فليس بحاجة يعتمد عليه ولا سيما لانتا نراا يسب ابن
 المتمر في مطلع كلامه عنه . والمناسبة لاتجدي فتبلا في مثل هذه المواطن ولا سيما
 لانه جاء بعدة سمات من السنين فشمته له لا يهديه ان كل ضالا . ولا يهديه
 من الصواب ان كل محطنا في ما ادعى به من الحق .

نقد كتب اعلام العراق

— تمة —

« ضف للماكنه »

جاء في الصفحة ١٢٢ قول المؤلف في معرض مناظرة جرت بينه وبين ملحد .
 (سألت ذات يوم احدهم : ما دليلك على نفي الصانع ؟) . ولا يخفى على كل
 من له الملم بأداب المناظرة ان طلب الدليل انما يوجه الى المتكلم لا الى الثاني .
 والظاهر ان لاثري خلا ملحد عبي فتناظره ادلو كل الملحد صيغ من القهم
 لرد عليه سؤاله وقال له ما دليلك انت على وجوده ؟

« التوبة »

قال في ص ٤٦ : (وكن السيد مبداهه اللوسي شامي المذهب . فلما نقله
 القضاء قلده مذهب ابني حنيفه) ثم قال : (ولما بذلك اسوة لمن تقدمه من

أكابر العلماء) وعلى ذلك علق في الحاشية أسماء طائفة من العلماء تحولوا عن مذهبهم لباعث اجتهادي لا لباعث منصبى . فكيف تم القياس ؟ أممن الانصاف ان يقرن المجمع العلمي النعشقي مثل هذا المؤلف بالامام (ابن القيم) ؟ !! راجع مجلة المجمع العلمي العربي (٧ : ٢٨٢) .

٦ - نلة الانتباه

قال في ص ١٢١ (...) ومن وافق الامام ابن تيمية والمصلح الشيخ محمد ابن عبدالوهاب ، كالمفسر (اللوسي ...) ، ادعى لها سلفية المفسر ! ولا اريد ان احكم هنا سلف ولا ايحاب ، لكني اهل عبارة صلح التعليم والارشاد في وصف التفسير . ثم افوض الحكم الى من يعرفون معنى المذهب السلفي معرفة صحيحة وتلخيص عبارة التعليم والارشاد المنقولة في الاعلام ص ٢٩ - اخذ اللوسي تفسيراً من الرازي و اضاف اليه شيئاً من اقوال سلف المفسرين دون تمييز بين ما قوى منده وما وهى - وليس هذا من شأن السلفيين الحقيقيين - و اضاف اليه جملة كبيرة من تفاسير المتصوفة التي صرفوا بها القرآن عن ظاهره - وهذه اشنع من الاولى - فجمع بين الطرق الثلاثة - انظر ممرضه من ذلك ؟ -)

واضيف انا الى عبارة التعليم والارشاد ، ان المفسر شد الرحال الى الاستانة لتقديم تفسيره الى اعداء السلفيين وخصومهم الالقاء فنأمل !!!

٧ - التمثل

قال في ص ٩٩ - استمر السيد شكري على الطريقة الموجاه مدة من الزمن حتى برقت له بلرقة اليقين (...) ثم قال : (ولكم ووا اسفاه لم يستطع يومئذ ان يباهر بآرائه بل اضطر الى المبالغة وتستر تحت حمار التقية) فوصف شيعته بالتقية مع ان التقية والمذهب السلفي لا يجتمعان ! ثم قال (ومن آيات ذلك شرحه منظومه تركيكة للسيادي في مدح الرافعي وقدمه الى عبد الحميد ...) الا . ملخصا . اقول : ان المرحوم شكريا لا يخلو اما ان شرح القصيدة قبل انتباهه لمذهب السلف او بعد فان كل قبل انتباهه فهو معذور وعما افة عما سلف اذن على م اعتر بالتيقة ؟ وان كل بعد انتباهه فهناك الويل واليبور ! اذ كيف ساع له مصارمة

منهـب السلف وهو متلسـبـب ؟ فانظر ما رأي اهل المنهـب في ذلك ؟
وما اكتفى الاثري بهذه الجناية التي جنبها على استلذا حتى قال في حاشية
الكتاب : (نهج للاستاذ في كتابها شرح القصيدة الرافعية نهجاً اديباً - مع انه
وصفها آنفاً بلر كاكته ! - وليس فيه من امارات النقية إلا كونه شرحاً على
منظومة الصيادي وإلا كونه مقدماً الى عبد الحميد) فما معنى الاستثناء ههنا ؟ وهل
بقي شيء حتى يستثنى ؟ وما وراء عبادات قريبة ! ثم قل في الحاشية ايضاً :
(وفي الكتاب تأييد قصة مد اليد وهي من زيادات الصيادي وليست من الاستاذ
كما ذكر لي هو ...) الا المقصود منها .

وهنا اقض الحكم الى التافـد البصير ! اعمد مثل هذا الخط يسوع المجمع
ان يقول في الاثري : (وهو مع كونه ابن لبون استطاع ان يبذل
المصاولين) ؟

٨ - علم التماثلي عما عسى العواطف

جاء في ص ٩٩ : (تلك القصة الخرافية التي يحدها الرافعيون (الحمقى)
من خوارق الكرامات) وما ادري كيف طلعت للاثري نفسه ان يصف الرافعين
بالحمقى مع ان هذا الطريقة لم تسلم منها الاسرة الالوسية ونسي انه في معرض
شرح استاذة للقصيدة الرافعية ! فاي جناية جنى الاثري على استاذته ! واي
شعوذة روج على بعض المغفلين ؟ وقد كن في وسعه ان يطوي كلمة (الحمقى)
تادياً لان سلاطة اللسان لا تؤدي الى خير ... ؟

ومن ذلك قوله عند ذكر القصائد التي القيت في حفلة التأميم ص ١٠٩
(وتسامر آخر شيعي لا يستحق ان اذكر اسمه لانه جاء بشعر متسولاً)
فانظر هل ثم ضرورة الى ذكرك حادثة المتسول الشيعي ؟ وهل لها قيمة
تاريخية ؟ ولكن بعد كل هذا نجد المجمع العلمي يقول (ولم نجد في كل ما كتبه
المؤلف اثرًا لظواء الشباب ...) مع ان امثال هذه امثالكير لاتصدر عن فكرة
شائعة !

٩ - لهجة الفرون البائدة

جدير بالمؤلف المصري ان لا يدرج في تأليفه ما ييـمـثـل الخـزـائـن من

١٠٩٩

مكثها وبوقد نار الصغية بين الطوائف السامية الى التألف والتآخي وجددير
بتلك المادى السقيمة ان تهدم باطراف البراع اذا لم يمكن هدمها بالقوموس
والمعاول .

فقد جاء في ص ١٢٨ (ثم رحل الى النصرانية والموسمية فذلك عروشهها)
وكن في وسعنا ان يقول . زحف الى الروم وفارس ..

وفي ص ١٤٢ عدد تعداد مؤلفات الشيخ : (السادس - حسب العدا ب على من
سب الاصحاب رد على الشيعة) وحالتنا الراهنة في عى عن كشف النقاب عن
هذه الذكريات المؤلمة .

١٠ - ضد التشبيح القديم

ومما يأخذ بيد ما سبق قوله في ص ١٣٥ (عرصت على الاستاذ يوم
رسالة عنوانها « لغة الخرائد » من وضع رجل نصراني يدعى ابراهيم اليازجي)
فانظر ما فحوى قوله (من وضع رجل نصراني يدعى ابراهيم اليازجي) ؟ وهو
من حتم اللغة العربية فله بذلك فصل حتمنا ، ولا يحط من منزلته كونه مسيحيا
لان العربية غير مقصورة على المسلمين بل هي مشاع بين العرب اجمعين .

وجاء في ص ١٤٧ . (بين فيه سرقات اليازجي وركاكة اسلوبه الذي
نفوه كثير من النصارى على اسلوب الحريري)

١١ - لغاته لاهل وط

قال في ص ١٨٥ (ان الشيخ لم يجد في بغداد طلابا مستعدين
وصار في اواخر ايامه لا يدرس احدا ولا يجيبني تلميذا ما لم يسبر غورا !
الى ان قال : (ومن شكر لحصة الاستاذ حسن ظنه بنا - ههكذا بضمير
الجمع -) اذ المقصود .

والظاهر ان لاثري كان يرسل السيد رشيد رضا بهذا النقص اذ جاء في
رسائله المرفجة في ص ١٨٥ . (ولعل عند الشيخ انه لم يجد في بغداد طلابا
مستعدين ولذلك لم ير له غير تلميذ واحد يرجى ان يكون خلقا صالحا له ...)
وهي مطابقة لمباراة لاثري المنقولة آنفا لفظا ومعنى وذلك امرى من الحزبي

القاضع !!

١٢ - السداحة التاريخية

أصبى بها كوث المؤرخ حاطب ليل غير يحتر الروية يعطن الى كل ما يصادف في الأوراق المبثرة^١ وما يدور على السنة النعماء دوت عرلة ولا تمحيص غير حاسب للقراء حسب كقولها في ص ٢٢ ملحها (حفظ صاحب التفسير لأحرومية والعبية ابن مالك وقرأ عدي للاختصار في فقه الشافعية وحفظ في علم الفرائض المنظومة الرحبية كل ذلك عد والدلا وقبل ان يلغ السابعة من عمرة نهم يزل يقرأ عدلا حتى استوفى العرص من علم العريقو حصل طرفا جليلا من فقه الحنعية والشافعية واحاط حبرا ببعض المسائل المنطقية والكتب الحديثية ولما بلغ العاشرة من عمرة اذن له بالاخذ عن صيرة) فهل سمع القاري نبا اصعب من هذا ؟

١٣ - حكم الظواهر من الذاكرة

جدير بكتاب عصري تعمل تلاميذ بعض المدارس الرسمية على اقتسابه^٢ وتبع المظان الادوية فيه ! ان يكون مزها عن البداءة وما يندس ادبهم النضمة وان النفس لتتفر من نقل العبارة المرجحة في (اعلام المراق) ص ٣٧ س ١٠ وهي معولة من مقامات اللومسي فراجعها ان شئت .
١٤ - الجور في الحكم

قال في ص ٢٣ : (ونسب اليه - اي صاحب التفسير - بعضهم - يعني ابراهيم حلمي العمر - هذه الايات الاربعة

ارض اذا مرت بها ريح الصبا الخ مع انها من نصيدة لابن عتيق في مدح الملك للمادل) ثم قال - (ومن الغريب ان ابا الشاء تمثل بهذه الايات واضاف اليها اياتا اخرى من عتده في مدح السلطان عبد المجيد ولم ينبه عليها) ثم قال (فجام هذا الكاتب - يعني ابراهيم حلمي - فظنها له فتعلم ايلها الى آخر ما قال في حق الكاتب الموما اليه) .

انا لا احب التمثل في هذه القضية بمنزلة راد أو حكم لان صاحب المقالة غير عاجز عن الرد على لاثري وان اختار السكوت ابل احب ان اتمخل بمنزلة مستفت - ولا حرج على المستفتي - فاقولعوجها خطابي الى الادباء المتصفين - عبودة للاستفتاء -

(ريد حرة مقالة في ترجمة أحد العلماء النافين وتعرض في مقالته لذكر ما ينسب إلى المترجم (بالفتح) من الشعر فقل من بعض مؤلفاته نبذة من قصيدة عزاهها المؤلف إلى نفسه إلا أنها كانت تتضمن بضعة أبيات لغيره ولم يشعر ريد أن اللاتيات صاحبا آخر لأن صاحب القصيدة لم يسه عليها فحول أي الرجلين قوم الشبهة؟ ثم إن التضمين محدود مشطر أو بيت أم ليس له حد؟ فيصور للشاعر أن يضم قصيدته نصف قصيدة لشاعر آخر دون التنبيه عليها ! افتونا مأجورين) فما أسمى اصحابنا للألوسيين المحترمين عن تأليف مثل هذا الكتاب في عصر الكهوية واشعنا روتجن !

١٥ - الناص

قال في ترجمة المرحوم السيد عبدالله الألوسي ص ٤٤ (أحد عن أبيه وما زال عاكفا على المطلاع حتى أصبح علما من « اعلام العراق » يركن إليه في حل المشكلات ...) ثم عقب ذلك بقوله (وبعد وفاة والده أحب أن يعزز مادته ويضطلع في الفنون التي لم يرسها فركن إلى أحد المشاهير فلم يجد عنده ما يشفي فاعرض عنه) وعقب هذه العبارة بقوله (ثم جلس لتدريس فقصده رواد العلم وعشاق الآداب واستغفروا من علمه الجرم وأدبه النص) إذ ملخصا. فادعى في الفقرة الأولى أنه أصبح علما من (اعلام العراق) وفي الثانية أنه استأج إلى تكميل علومه على بعض المشاهير فاعرض عنه وفي الثالثة أنه جلس لتدريس واستفاد من علمه الجرم كثيرون فهل رأيت مثل هذا اللون من التساهل؟ وأدعى من ذلك أنه قال فيما بعد . (أن الموما إليه أصابته الفاقة فشد الرسل قاصدا للاستانة ولكن قطع عليه الطريق وسلب مرجع إلى بغداد) ثم قال (وبقي في حيرة من أمره إذ كن بمقت التزلف إلى الحكيم والترجع في مناصب الحكومة) إذن كيف شد الرجل إلى الاستانة؟ وطى م شده؟

وقال في أول صفحة ٤٦ (أن الموما إليه عرض عليه القضاء مرارا فاعرض عنه ورما وزهدا) وفي آخر الصفحة قال (كن الموما إليه في عنفوان شبابه شافعي المذهب قلما تقلد القضاء قلده مذهب أبي حنيفة) وقد مر بك آخفا ما مر ففتبر !

١٦ - الولوع بالتجسس

كثيرا ما يرتاح الآثري الى تلقيب شيعة بـ (الاستاد الامام) اسوقا للصيد (وشيد رضا) !! استغلا لا لهذا القب الضخم ولم ذلك الغاية القصوى من تأليف الكتاب ١ - والى التعبير من نفسه بضمير الحمد لغير ما دأب كقول (خزائن الآثورة) يعنى خزائنه الخاصة ١ وكقوله (سمي الشيخ بهجتا ليطال) تلفظا باسمه ! ولو كان في تشابه الاسماء منفعة لنفستي مشابهة اسمي لاسم شيعة وجد شيعة ١ - ولكن على رسلك ايها القاري فان الامور لا يدان ترجع الى حقائقها وقد سئم القلم الحري قبل ان يقضي لئانه اذ كان ما طوى اكثر مما نشر !

عمود الملاح

النصيرية في العراق

ذكر لنا احد الثقات ان في « تل اعفر » الواقعة بين سنجار والموصل نصيرية ، فهم اذن معروفون في العراق ، اذ وجدنا لهم ذكرا في مادة ايضا (راجع مجلتي ٥ : ٣٦٨ و ٣٦٩) ومن الغريب ان الذين بحثوا عن اصحاب الادب والنحل في ديارنا هذه لم يذكروا النصيرية فيها ولا اشاروا الى وجودهم ولو من طرف خفي

وبهذا الصدد تذكر ما قال لنا الثقة المذكور من

مسير سليمان الاديبي

احسن كتاب وضع في النصيرية فكل منهل اختلف اليه المحققون هو المسمى « الباكورة السليمانية في كشف اسرار الديانة النصيرية » تأليف سليمان الغنوي اللافتي طبع في بيروت في المطبعة الوطنية إلا انه لم يذكر فيه اسم المطبعة ولا تاريخ الطبع فيها خوفا من ان تتلفها النصيرية بغضة وانتقاما .

وقد قل لنا الثقة ان الرجل المذكور ولد نصيريا في مدينة انطاكية ثم اسلم فتهود ، وفي الاخر تنصر فآلف كتابه المذكور ، على انه صبا في الاخر الى منهجه الذي ولد فيه ، فظن اخوانه انه يفعل هذا الفعل دهله منه ليتوصل الى ما لم يتوصل اليه في منبهه الاولى ، فنصبوا له اسلحة اسقطوها فيها ثم اغتالوه ولم يذكر لي تاريخ الاغتيل .

اِسْتِثْنَاءُ وَاجِبِيَّةٌ

Questions et Réponses.

السلطان واللاعب بالابر

الموصل - م . م . م - قرأت في حريدة الزمان البغدادية في عليها الـ
١٩ البارز في ١٤ من هذا السنة ١٩٢٧. هذا الحكاية :

« جيء يوما برجل الى احد السلاطين ليقوم امامه بعمل منهش وكلف
بيده مقدار كبير من الابار ، فالتقى ابرة الى الارض بمهارة وهو واقف على قدميه
(كذا) فانخرزت (كذا بمره) الابرة في الارض قائمة . ثم التقي ابرة ثانية
فدخل راسها في خرم الابرة الاولى وهي قائمة (كذا) . وهكذا (بمره) حتى
نصب عمودا طويلا من الابار (بمره) . فتعجب السلطان من دقته ومهارته
(بمره) واراد ان يكافئه (كذا) فامر بان يجلد مشرين جلدة على قفاه (كذا) .
فاستغرب الحاضرون (كذا) وسألوه عن سبب هذا المكافاة (كذا) الفريية .
فقال : لانه صرف ذكاه فيما لا يفيد ولا ينفع . انتهى . »

فهل يمكنكم ان تذكروا لنا اسم هذا السلطان وفي اي عصر كان وفي اي
بلد وجد . ثم ما كان اسم ذيلك الرجل الماهر ومن اي بلد كان . والى اي قوم
ينتسب ؟ ولكم الشكر سلفا .

ج- نصيب من سؤالكم هذا وكل الاحتر بكم ان تسألوه من صاحب «الزمن»
او من سمى نفسه « كشاف » او «عقربل» او «طاعن» . والذي تعلمه ان هذه الحكاية
ملققة من اولها الى آخرها وكتبها يرشح من كل كلمة من كلماتها . لاسبابها :
١ - عدم ذكر اسماء السلاطين والرجل الماهر والبلاد التي وقعت فيها
الحكاية والقومية التي ينتسب اليها كل من الملك والصانع الماهر .

٢ - محالة وقوع الامر . وهل يمكنكم ان تصوروا وقوع ابرة في خرم
ابرة اخرى وتقف قائمة عليها ولا تقع وقوعا افقيا ؟ وهل يمكن ان يتصور

حاكي الحكاية ما كنهه ، وما نطق به . وهل يستطيع هو او غيره ان يعمل هذا العمل وان تمده تصدا وادخل يديه الابرّة الواحدة في حرم الابرّة الاخرى؟

٣ - تركيب العبارة سقيم وسقمها ظاهر مما اوردموه . ووضعتم بمد بعض الكلم كلمة (كذا) او (بحرفه) فهذا الانشاء الركيك يدل على ان صاحبه ليس بحرمي . وقد سألنا عنه فقبل لنا انه « ارسي من ماردين » شدا العربية وبعض الانكليزية ولهذا لم يتق معرفة بعض الالفاظ فكل يجب عليه ان يقول في موضع اتخزنت - اتخزنت . وان يكتفي بقوله « وهو واقف » لان وقوف الرجل لا يكون إلا على رجله . ولا نفهم كيف تدحل ابرة في حرم ابرة وتكون مع ذلك قائمة . ولا تتصور هذا الامر ولا يمكن تصوره . وان يزيد على قوله : « وهكذا » . وهكذا جرى في عمله . وقوله « نصب عمودا طويلا » لامس له والصواب خطأ من الابر مرجا قائم الزوايا اذ العمود لا يكون إلا شينا قائما قبلما مستقيما وليس هالك ما يشبه العمود . - وقوله : من دقته ومهارته . صوابه من دقة عمله ومهارته . - وقوله : يكافئه هي في غير موطنها والصواب « يعاقبه » لان ما فعل به الملك هو عقاب لا مكافأة : اذ عاقبه على اصابة وقتله سدى . - وقوله : « مار بلن يجلد عشرين جلدة على قفاه » . هو من الامور المضحكة . وذلك ان عوام هاردين من الارمن يريدون بالقفا خلف الانسان او مؤخره . اما فصحاء امسا وعوام بغداد فيريدون بالقفا مؤخر النبق . فهل تصور انت يا ايها السائل ان يجلد المرء بالمقرعة على قفاه اي على مؤخر عنقه . فان كنت تصور ذلك فمن لا تتمكن منه . - وقوله « فاستغرب الحاضرون » ناقص . وكل عليه ان يقول : فاستغرب الحاضرون هذه المعاملة او هذا العقاب .

٤ - لو فرضنا « محالا » ان هذه الواقعة حدثت . فهل يمكن للعامل (ولا تعرض هنا للمحتون او المعنوي) ان يتصور وجود ملك وصلت به الحماقة الى هذه الدرجة حتى انه عاقب رجلا اتفق جميع الحاضرين على الاعجاب بمعمله . وكيف يمكن ان يقال ان فلانا اضاع عمره سدى في حين انه حقق « امرا محالا » افلا ندل مهلونه على انه عرف سنن الموازنة والثقل وقوتي الدفع والجذب . وسائر فروع الطيبيات والرياضيات ؟ حتى فعل ما لا يمكن ان يقع البتة - افلا

يرى من سرده هذه الحكاية ان الذي اوردها مصب بسهولة التصديق . وتصديق امر لا يمكن ان يقع ابدا ولهذا ما سمعنا بامد قرأ تلك الحكاية الباردة إلا اخذ يقول في نفسه : ما عسى ان تكون حالة عقل قاصها ؟ واذا وجد في التاريخ مثل ذلك الملك افلا يكون جنونه جنونا مطبقا . او لكونه كمن ملكا واتى امرا منكرا عند عاقل . فالجنون كل المحنون هو ذلك الملك لا سواه .

اوساع جديدة

العمارة - السيد - ن . ك - قرأت في حريدة الرمان البقراطية في صدرها التاسع عشر انكم وضعت الفاظا بمعان جديدة ذكرها من صمى نفسه : « كشاف » . فهل هي حقيقة لكم ؟ ودونكم ايهاا على ما جاءت في الجريدة المذكورة :

تقرب يعني امتاذ

منبقر « مجمع علمي

محفى « جمعية

منفن « مدرسة

كنوم « سكرتير او كاتب سر

فيزياء « علم الطبيعة

فستى « خرج

هلك « جيولوجيا الخ

مزقة « موسيقى

فسلجه « فيزيولوجيا

ج - نحن نستغرب سؤالكم ما وكان الامر ان توجهوا الى كاتب المقالة وتساءلوا اين ذكرنا تلك الالفاظ بالمعاني التي يشير اليها . وحيثه تدعوننا ومع ذلك نقول : وصفنا « تنق » بمعنى مدرس احد العلوم التي تدرس في المتن ، وارادنا بالمتن فرعا من فروع الجامعة يدرس فيها بحيث يتقن المتعلم الفروع الذي يتفرغ له . كمتقن الطب والحقوق والهندسة الى غيرها . ووصفناها لان ليس لنا لفظة تدل على هذا الاصطلاح الجديد . طالعوا في هذا المعنى . كتبناه في محلتنا (٤ : ٢٢٢ وما يليها)

ومتبرر ليست لنا . والمعنى هو المجمع العلمي وقد كتبنا في مجلتنا ما لا حاجة الى اعادة (لغة العرب ٤ : ٣٠٦) . - والكنوم من وضع الفونين في معاجم القديمة والحديثة محاولنا اليها الاظهار في سؤال وجواب ادرجناهما في جريدة العلم العربي . - والفيرياء من وضع العربي الصميم السيد عز الدين علم الدين ومن حالفنا في استعمالها (لغة العرب ٤ : ٥٠٦) وما يليها . - وفسقى من وضع رجل اسمعبد المسيح وربريان من ارض ماريدين وقد تصور انها لنا لاننا قلنا في كلام لنا ورد في لغة العرب (١٩٢٥) (١) وهو من سيء الوضع ومن علم تفهم الرجل كلاما وهو معنور لانه عريب . - الفنة - اما الهلك فهو علم الهلك وهو واضح من استعمال القطة بالمعنى الذي هو اشهر من غيره اي علم طبقات الارض وهو اوفى من قولهم « علم الجيولوجية او علم طبقات الارض » . - ولم نقل مزقة بمعنى موسيقى بل مزقة . فلتراجع (لغة العرب ٥ : ٩٧) . وفسلجة ليست من وضعنا بل من وضع صديقنا السيد عز الدين علم الدين . ونحن لم نوافق عليها . ووضعنا باراء الفسيولوجية علم الخلقة (لغة العرب ٤ : ١٨٠) .

فترون من هذا كله ان المفتش مدفوع بمامل نجعل نتمه ، اذ كل النعوت - مهما كانت - تعظمه . ولهذا تدعى يبعث نفسه بما يشاء وتتظلم ان يلعب نفسه بما يهوى لتناجه فيه .

مصطلحات « قانون تسجيل النفوس »

بغداد - السيد م . خ - قرأت في « قانون تسجيل النفوس » العراقي في ص ٢٦ ان الاوطراقجي كلمة تركية معناها الهومي فهذا صحيح ؟ وماذا يقال لهما باللغات الثلاث التركية والعربية والفرنسية !

ج - لا يعرف الانراك كلمة « اوطراقجي » في لغتهم اذ لم نجدها في اكبر معاجمهم ، والذي نعرفه ان الاوطراقجي من وضع اهل بغداد ويراد به نائب الكراسي والمقائد وحقائب السفر واتواع ائاث البيت كالكتوس والقفوس

(١) عايناهم التي يسمي عليها حكمه الدال على ذلك . عريب هي هذه : « بلغ عدد للتخرجين من متفنن الحقوق سنة واربعين . فسقيا لاجلهم . » « فتصور اننا قلنا : سنة عشر مستقيا (واعتبرها كلمة واحدة من مادة فسق) فسالك ايها الغاري » كيف تمت من لسانه الجمالة الى هذه الدرجة ؟

والقصور وبكلمة واحدة . هو بائع خرثي البيت أي ائنت البيت غير الثمين . والكلمة من التركية « اوطراق » أو « اوتوراق » أي المقام والمقعد وأنا . النول والبراز . فعول معناها البغداديون إلى كل أداة تتخذ لراحة أهل البيت حكما ذكرنا . ثم كسوها بـ « جي » فصارت تركية الصورة بغدادية الوضع والمعنى . وأما الهلومي فمعناها « بائع الثياب الرثة » وهو مما يؤخذ بالقياس حينما نحتاج إلى مثل هذا الوضع . لكن العوام والخواص والفنويين يجهلون . هذا صلا عن أنها لا تقابل كلمة « الاوتراقجي » الذي لا يبيع الثياب الرثة فقط . بل يبيع منها الأدوات التي يستعمل بها وأنواع الخرثي غير الثمين الذي يستعمل في السيوت .

والتي عندنا أن « الاوتراقجي » والاطرأقي والاطراقجي » يقابلها في لساننا الفصيح السقاط (كشداد) . قال في لسان العرب : « قتل البيت : جمع سقط البيت اسقاط نحو الأبرة والفاس والقدر ونحوها . وباتمه السقاط » وذكر صاحب تاج المروس بهذا المعنى السقطي (كحلي) قتل . ومنه « سري في المناس السقطي يكنى أبا الحسن »

والاطوراقجي يسمى بالتركية حرجيجي (والحيمان الأوليان لمصبتان مقوطتان بثلاث من تحت) وبالعربية Marchand de l'ric . وياهر نسبة إلى ذكر كل ذلك شمس الدين سامي في كتابه « رسمى قاموس فرانسوي . فرانسو جيمون تركجهيه لغت كتناسى » في الطبعة الثالثة ص ٣٣٦ . وترى من هذا كله أن واضح « قانون تسجيل القوم العراقي » محطى . فيما حصل ونقل .

للمر

مصر - ن . ق - للأفراج اعظم تدل على صورة الإنسان إلى كاهله أو إلى عقه وما حولها إلى الذفرى . ويسمون ذلك Busto فهل تعرفون كلمة تغلبها كل المقابلة ؟

ج - هي الممر (كمعظم) قال الأصمعي : الممر هو الكاهل والعقب وما حولها إلى الذفرى . أو وبعض المصريين سماه « صورة نصفية » وهي في كلمتين لا يمكن أن ينسب إليهما . وأرنأى آخر أن به السماوة وهي غير مواهقة للأفريقية .

بَابُ الْمَشَارِكَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

Bibliographie.

٦٨- حروس في صناعة الانشاء.

الجزء الاول : تصنيف ابي قيس عر الدين آل عظم الدين التتوخي

مطبعة القزلات . بغداد سنة ١٩٢٧ في ١٩٨ ص بطبع النص

فروت ورواية المعارف بترجمة في دار المعلمين وللندرس الثانوية

لا يعرف نفع هذا التأليف إلا من وقف عليه . وهو واثق وضع لاهاء المدارس . إلا ان الكتابة على انواعهم يحتاجون اليها . لانهم يعلمهم على صورة التعبير عن افكارهم بأسلوب يسهل القراءة ويمكنهم من ان يتكبروا عن طريقة الاقدمين ليتعلموا طريقة المصريين الطائفة بالفوائد الحمة .

قد يختلف الطلبة الى المدارس مدلا سبي ليدرسوا علوم اللسان . وان اريد منهم انشاء اسطر او عبارة من فكرهم طهر عجزهم وافتضح جهلهم اما متدر هذا التأليف فلا يأتي عليه الا يعرف كيف تكون الافكار وتعرض على ابناء اللغة . وقد رأينا فيه بعض هفوات محالفة للغة كما اننا لمحا فيها الفاظا حقيقنا من جوهرها وكشفنا المؤلف بها . فلم ينسبها اليها ولعل ذلك توقع من باب النحول من ذلك حقيقة الكسح حاشية صممة ٣٣ والشبث حص ٢٤ والصقرد حص ٤٥ والتعليقات حص ٥٠ والبسط حص ٥٥ الى غيرها .

وذكر الواويات بمعنى nuances وهذه الكلمة لاتوافق اللفظ الفرنسي والسلف عرفها باسم تعاوت اللون . هل انهم كانوا يستقنون عن المضاف اليها . حين يكون هناك دليل فيقولون «التفاوت» سونقل Monotone الى قولهم ترتيب ومؤشها رتيبة . وفسرها في الحاشية بقوله : الامور الرئيسية ما جاءت على وتيرة واحدة من اللفظة الفرنسية تعني : «ذات نم واحد» او «لحن واحد» او «رشدت فقل : ما لا تطرب فيه ولا لحن ثم نوسعوا فيه فاطلقوه على كل ما لا تعير فيه من كل شيء ويكون على نسق واحد ويقال له عندما السمع ومصدره اسماعلة

والسموحة إلا أن المصدر الأخير اوفق لنا لأن الأول اشتهر بمعنى الحدود والكرم. أما أن السمع هو هذا الذي نريده فواضح من كلام عمر بن عبدالعزيز المؤنف: «أذن إذانا سمعنا» أي من غير تطريب ولا لحن (من المغرب) وعود سمع لا مفلة فيه.

وفي الكتاب مصطلحات حديثة لا توافق عليها وصيغ عربية غير صحيحة، كما أن فيه اغلاط طريحة لم تصلح في الآخر أن في الفرنسية وأن في العربية. ومثل هذه النقصان التي توضع في أيدي الطلبة تفل أحسن تعلية لكي لا يفي فيها مثل هذه الهفوات. ولعلنا نعود إلى البحث أو نهد به إلى نقادة حير.

٦٩- مرقاة المترجم

للفقير العالي في اللغتين الفرنسية والعربية

تأليف الأب يوسف عاوان المازري

للوامع الأدبية والحظاية

الجزء الثالث والربع في ٤٥٥ من بطع ١٩

كتاب للمطبع في المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩٢٧

نشاط الأب الاستاذ يوسف عاوان المازري من أعجب ما شلهدا. ففي مدة وجيزة أتم كتابه الفسد الذي نكلمنا منه مرارا في محلتنا (٤ : ٢٤ و ٢٩٥ و ٣٦٣ و ٣٦٤ و ٥ : ٣٦١) والآن اتفعا حصرتة الجزءين الثالث والرابع المخصصين بالمطعم فوجناهما ككتاح الذي يرين مفرق الاجزاء كلها. وانا لعجب من سبك عباراتنا ان عربية وان فرنسية فانها جامعة بين اللسان من الالفاظ ومن اوطها جدة وطلاوة. فلا حرم أن احزاء هذا الكتاب كلم هي من احسن المصنفات التي العت في هذا الموضوع، ولا بد من أن يقبل على اتخاذه جميع المدارس التي تسمى بتلقين اللغتين العربية والفرنسية، فانها لا تجد اليوم بين ايديها ما يدلها على اقوم طريق واحصر لتلقي تينك العتين. ومن فوائدنا انه جمع اقرب الطرق إلى اقصرها إلى اسهلها إلى اوثقها. وكفى بذلك شهادة على حسنه وتقوفه على سائر ما صنف في هذا البحث.

على اننا لانكر انه وقع فيه بعض اغلاط لم تصصح به في الآخر فقد جاء به

ص ١٢ قوله : الذكر الحسن . ولم يجرى الخنون به لفتا إلا وصفها مؤثرا
لنفس والبهائم . ولاحسن ان يقال هنا . الذكر المحبوب — وفيها . ان
القديس لويس وهنريكس .. ونحوه نفضل ان نروى للاعلام على ما يروىها اهل
البلاد وان يقال هري امالو كل المسمى رومانيا فكما نستحسن ان يقال :
هنريكس — وفي ص ١٥ . لاني لك حاصر تعلقي . ونسي الطابع كلمة «بك»
بعد تعلقي . — وفيها . وانت متمتع بتضارة الصحة ودوام الرعد . قلنا : ودوام
الرعد من اللامعاط المبثلة التي لاتصح ابدا . ولاحسن ان يقال : وطول الرعد .
— وترى في هذه الامثلة ان هذه الهفوات هي مما تقتصر ، بل لاتعد شيئا
بالنسبة الى ما تضمن هذا الكتاب الصغير من العوائد الجلية ، ولا سيما ما تضمنه
من روائع الامثال . وبدائع الاقوال ، واحاسن المواضع ، ان ترا وان شعرا .

٧٠ — مبعده

لاحذر كي ابي شادي

طبع في المطبعة السنية في مصر القاهرة في ٣١ ص بطبع ١٢
قصيدتان احدهما عنوانها «ماتم امة» وقد ادرجها في مجلد (٣٣١.٥) فاعجب
بها كل من وقف عليها . والثانية « التراث الخالد » وقد نظمت لذكرى الاربعين
من وفاة رعيم الامة المصرية وهي لاتقل عن احتيا حسنا ومبنى . وكلناهما من
القصاصات الخالدة التي تذكر كلما ذكر شعر العصر وبدائيه .

٧١ — تاريخ مدينة زحلة

تأليف عيسى اسكندر المعلوف في ٢٩٨ ص بقطع الثمن الصغير
طبع بمطبعة « رحلة الفتاة » في زحلة (لبنان) سنة ١٩١١
صديقنا السيد عيسى اشهر من ان يذكر . واختصاصه بالتاريخيات لا يحتاج
الى تعريف . فتأليفه ومقالاته العديدة تشهد بما له من القدر الممل به في هذا
الموضوع . بل نقول : ان طاب الينا انباء الغرب رجلا مصري اللغة متضلعا من
التاريخ ذكرنا له من جملة مشاهيرنا صدام تاريخ مدينة زحلة . والواقف على ما بين
وقتي هذا التصنيف الحسن يشهد له بالسبق في هذا الميدان كما نفتخر له به .

٧٢- العصور

مجلة انتقادية في الأدب والعلم والسياسة

محررها وصاحب امتيازها : اسماعيل مظهر

ادارة المجلة بشارع الخديج لصري « ميدان حمراء » رقم ٦٧٠ بمصر

بينما نرى لاقتراح يسمون في البحث عن الروح وخلود النفس وغيرهم أفكارهم بخصوص ما هنتأ شاهد اليوم عددا ما يخالف هذا السعي . يقوم اسماعيل مظهر في مصر لينزع الثمالة الباقية في صدور الثوريين ثمانية للاعتقاد بالاديان ، والدفاع عنها وعن محاسنها ومكرها يقول لنا في صدر محنته بمنزلة آيضيته : « حرر فكرك من كل التقاليد والاساطير الموروثة [ولا جرم انه يريد بذلك تقاليد الدين وما يسميه اساطير] حتى لاتحد صموية ما ، في رفض راي من كلاراء . او مذهب من المذاهب ، اطمانت اليه نفسك ، وسكن اليه عقلك ، اذا انكشف لك من الحقائق ما ينافيه » وقد عمل صاحب « المصور » بما صدر به بمجته وبشر مقالات هو واعوانه لهم كل معتقد ومذهب ودين .

لكن مهلا يا صاح ! ان الهدم ميسور ، اما البناء فشق . اتعلم بما اشبهك؟ — اشبهك برجل غني قد ابتلى له قصرا اوى اليه وهو المتمدن اليه وهم فيها آمنون على نفوسهم مطمئنون الى ما ورثوا من اجدادهم من هذا الصرح المنيع وما فيه من المرافق : وبينما هم كذلك جاءهم واحد وقال لهم انكم في بناء متداع وان كنتم عيونكم تشاهد الخلاء . ثم قال لهم . والاحسن ان اهدم لتسكنوا في صرح حمراء قالوا اين لنا ما تمدنا به؟ اننا لا نهجر قصرتنا بالمرحبة بيوتنا . طم يصرع بما سمع واخذ يسم ذلك العصر حتى لم يبق فيه حجرا على حجر . واصبح سكانه المساكين يقاسون طواري الجو وتقلبات الهواء من برد الى حر ومن مطر مترار الى صحو شمس تلفع الاحسام حتى مات اكثرهم . فعلم الفيلسوف حينئذ انه اخطأ في ما توهمه .

فيا ايها اللاديب الفاضل : جئنا بدين او مذهب تطمئن اليه نفوسنا ثم تعال واهدم ما نحن عليه من معتقد ابائنا وتقاليدهم وما تسميه انت اساطيرهم . ان كلاراء التي تبسطها في جردك الاول البارز في اول سبتمبر يقوض كل بناء

وينسف كل معتقد وهل يمكننا ان نبقي بلا رأي ولا مذهب رثما « ينكشف لنا من الحقائق ما يناقضه » ومن يقول لنا : ان ما تأتي به هو الحقيقة . وقد قلوت هذه الحقيقة في نظر العلماء والحكام والفلاسفة على مر الدهور ؟
وكاتبه الاستاذ محمد خليل اطهر في مقاله « الأمير حم وقصته » من صحف البحر في التاريخ ما يجعل طلبة المدارس . افكان يصعب عليه ان يطالع « معلمة الاسلام » التي يعنى بشر مقالاتها علماء كبار واسخو القلم في تاريخ الشرق واخباره . ليقف على الحقيقة وعلى وجه تصوير الحقائق وسردها ؟ الى متى ائنت ترسف بقيود الوهمية ولا تصارع علماء الغرب في تحقيق الوقائع وإبرارها على ملوحت من غير ان يحشوها سما وتصعبا يريد وخبثا . طنا ولوما ؟ هذا من جهة جوهر المقالات بوجه عام . واما تصريب بعض الألفاظ الأجنبية وسبك العبارة العربية فيحتاجان الى اصلاح كبير . فانك لاتطالع صفحة من تلك المقالات إلا تتعثر بها فيها من العلط الكثير وخطأ الطبع المتكرر ووطء لسان العرب بالنسب والخف .

على انا نقول : ان لرأي الكاتب ورفاقه مستحسنين ومهوسين : ولا جرم انهم يصادون من يزرر لهم ويطل . لان التحرر من الدين . ومكالم للاحلاق وطيب الاداب . وحسن المعاملة . هي كلها من قبيل الموازنة (الموصلة) في هذا العصر ولهذا لا مستغرب نجاح هذه المجلة عند قوم دون قوم .

٧٣- دو اني القطوف في تاريخ بني المعلوف

تأليف عيسى المعلوف

طبع في لبنان (لبنان) سنة ١٩٠٨ في ٧٤٩ من خطم الخس
عنوان هذا الكتاب بوجه القارى . لانه يظن انه يطالع سفر لا يبعد إلا اسرة المعلوف الكبرى المنتشرة في بلاد الله الواسعة . ولهذا لا يفتيه ! إلا ان الامر على خلاف ما يتوهمه . ان هذا التأليف هو « كتاب تاريخي اجتماعي عمومي يحتوي على وصف الوقائع والعادات والاخلاق والشؤون العمرانية واصول الاسر الشرقية وعروها ومشاهيرها ومواطنها ومباحث علمية وجغرافية واحصائية مزيل بحمة فهارس » الاول - الجوامد والفصول . والثاني - لاهم

المباحث بين المتن والحواشي . والثالث - لاهم حوادث المطوعين ووقائعهم . والرابع - للاسرات التي ذكرت في هوامش واستدراكات الدواني على حروف المعجم . الخامس - للاعلام المكنية .

فانت ترى من هذا الوصف نفاسة هذا السفر الجليل . وكان المؤلف - رحمه الله - اهدانا منه نسخة في يوم ابرازة للناس . ولما علم انها سرقت مع ما سرق من خزانتنا يوم سقوط بغداد (في ٧ آذار سنة ١٩١٧) اتعفنا هذا النسخة الثانية مع تاريخ زحلة ومن شكر به هذه اليد البيضاء وتسمى ان يوفق الله له احد الاجواد يلحد على نفسه طبع كتاب « الاسرار الشرقية » فان اباء العصر به حاجة ماسة اليه لما حوى من العوائد التاريخية التي لا ترى به مصنف سواء . والكتاب « دواني القطوف » يدل دلالة صريحة ان المؤلف ابن بجدتها . ويجدر بحكم شرقي ان يقتنيه لما فيه من المباحث المتنوعة المتعلقة بالالف والممران والاجتماع لا يتخيل الانساب انه يراها فيه .

٧٤ - نصيحة ملكة

(لاذكر لمحل طبعا)

ثلاث رسائل . يقال انها لما رى ملكة رومانية في مدح البهاية . والظاهر من كاتبها انها لم تطلع إلا على ظواهر هذا المنهج . لان صاحبه كان يدعي انه جاء لتوحيد الاديان . والذي يحاول تدقيق هذا الدعوة الحدد كالمسح بين النور والظلمة .

٧٥ - البرهان

جريدة اسبوعية اجتماعية فكلية مصورة

صاحب انتهازها محمد تاجي صالح . ومديرها المسؤول مكي جيل العلمي

ومدير ادارتها محمد سميد

صدرت (البرهان) لتسعد (مرآة العراق) التي كانت قد برزت في السنة الماضية فخرج من اعدادها ٣٠ ثم احتجبت وفي ٢٣ تموز من هذه السنة صدر العدد الاول من البرهان وفيها مقالات ادبية شائقة تدل على وقوف كاتبها وقوفاً

تاريخ وقائع الشهر في العراق وبلجارية

Chronique du mois.

والديون الماسة والامور الداخلية الى غيرها من الافادات الجملة.

واجتمع الاعيان وكثروا ستة عشر وانحوا لهم زعيما رئيسهم السابق يوسف السويدي اذ نال اثني عشر نغمة (اي هوتا) . واجتمع النواب في مجلسهم فقال عبد المحسن السعدون احثي . وخمسين نغمة وكان ايضا رئيسهم في الدورة الاخيرة .

وحالما تم الانتخاب انتصب رشيد عالي الكيلاني وكيل رئيس الوزراء تلا الارادة الملكية الصادرة بتأجيل مجلس الامة مدة ٤٥ يوما ابتداء من ٢ تشرين الثاني من هذا السنة ١٩٢٧ وكذلك قرأ الهاشمي وزير المالية في مجلس الاعيان تلك الارادة الملكية لمثل هذه الفاية ثم انتشر العقد المجتمع

٢ - فصل تركية

وصل الى العاصمة في ٢٢ تشرين اول من هذا السنة (١٩٢٧) حضرة طلعت فاياك قنصل الجمهورية التركية العام .

١ مجلس الامة في دورته الثالثة في غرة تشرين الثاني فتح مجلس الامة دورته الثالثة ، فاجتمع الاعيان والنواب في قاعة التيابة وكان عندهم ٩٤ عضوا .

وحضر لاجته - اع قائد القوات الجوية البريطانية متولي اعمال المعتمد السلي وكلة ومعه سكرتير الموظفين البريطانيون وقنصل اميركة والماتيسمة وتركية وكبار دواوين المحكومية واربلب الصحافة الى غيرهم . وفي الساعة العاشرة ونصف دخل جلالة الملك علي رافع ملك العراق جزي الاشراف (بصامة يضاء حبله بوجبة سوداء وخنجر في المنطقة) وحوله الوزراء والحاشية الملكية وسائر كبار الموظفين وسد السلام قرى خطيب للعرض . وفيه نظرة عامة في الامور المهمة التي طرأت بعد الاجتماع الاخير من تعديل المساهمة والاتفاقيات وتحديد نفوذ العراق الشمالية من جهة الجمهورية التركية وصلات ديارنا بالممالك الخارجية

٧ - احصاء للثبته في الحلة

بلغ ما احصى من المواشي في لواء الحلة من غرة شاط الى غاية حزيران ١٧٠٢١٥ راسا من الصان و١٦٥٧١٢ راسا من الغزى و ٤١٤٠ بئيرا و ٢٧٢١ جملوسا .

٨ - دخل سكك الحديد العراقية

بلغ ربح سكك حديد العراق في الاسبوع المنتهي في ١٦ تموز من هذا السنة ١٩٢٧ نمو ٤٤٢ ر ١٤١ رية يقابلها ١٩٧١ ر ١٣٨ رية في مثل هذا الاسبوع من السنة الماضية .

وبلغ دخل سكك الحديد العراقية في الاسبوع المنتهي في ١٠ ايلول سنة ١٩٢٧ نمو ١٧٥ ر ١٦٩ رية يقابلها في مثل هذا الاسبوع من السنة الفائتة ١٦٨ ر ١٩٦ رية .

٩ - عشيرة اسميل عريوي

غادرت عشيرة اسميل عريوي ديارها انتجاعا للكلاب في فصل الصيف فنزلت اراضي ايران . ولما حاولت العودة الى لواء السليمانية وطنها الاصيل، طلبت منها الحكومة الايرانية اداء الضرائب . ولما ابت المشيرة ان تدفع ما اجبرت عليها ، وقعت مناوشة بينها وبين جنود ايران انتهت عن جرح بعض الجنود وبعض رجال العشيرة .

٣ - سجون جديدة في العراق

فتح في اول تشرين الاول من هذه السنة ١٩٢٧ سجن في الرمادي ، وفتح آخر في ١٥ منه في الديوانية ، وفي اول تشرين الثاني فتح ثالث في كربلاء .

٤ - مكان حياكة في السجن

خصصت مديرية سجون العراق العامة ٧٦٥٠٠ رية بجلب مكان حياكة للسجون .

٥ - تسجيل النفوس

شرعت دائرة تسجيل النفوس بالتقيد منذ غرة تشرين الاول . وقد انشئ لهذه الغاية نحو سبعين لجنة انبثت في انحاء شتى واعضاؤها دثبون في عملهم لانجاز عدد النفوس هذا عاما بالسرعة والاضبط اللازمين على الاسلوب المصري الحديث .

٦ - ناظم القنطرة السماء

تقضى دائرة الري باقامة ناظم Regulateur في القنطرة البيضاء على نهر الحسينية (كربلاء) بوزعم المهندسون ان هذا الناظم - اذا تم على الطريقة الفنية المقررة - يؤثر في المستنقعات فيعمل في ازلتها . وبعد ذلك تتورع المياه على الحقول والزرع بصورة منتظمة غاية الانظام .

١٠ - للجازون من المدرسة الثانوية

احتلت المدرسة الثانوية في بغداد في ٣١ آب بإعطاء الشهادات للذين انتموا تحصيلهم فيها . وقد التى مدير المدرسة خطبة ذكر فيها تاريخ تحسن التعليم فيها فقال ما هذا بعضه :

كان عدد الطلبة في السنة الاولى (١٩١٩ - ١٩٢٠) ثمانية طلاب ، فبلغ في السنة الثانية خمسة وخمسين ، وزاد في السنة الثالثة حتى بلغ اربعة وستين ، وبلغوا في السنة الرابعة مائة واثنين واربعين . اما في سنة (١٩٢٥ - ١٩٢٦) وهي السنة الخامسة فقد بلغ المجموع ثلاثمائة وسبعة وتسعين طالبا . وبلغ السنة السادسة وهي السنة الاخيرة (١٩٢٦ - ١٩٢٧) اربعمائة واثنين وثمانين . اما المجازون فقد بلغ عددهم في السنة الاولى ثمانية ، وفي السنة الثانية ثلاثة عشر ، وفي الثالثة ثلاثين . وفي الرابعة ثلاثين وثلاثين . منهم ستة عشر طالبا من القسم الادبي وستة عشر من القسم العلمي .

١١ - عودة الامير غازي الى بغداد

بارحنا سمو الامير غازي صباح ١٢ ايلول عائدا الى لندن ليتم دروسه وقد صحبه الشيخ كلثم الدجيلي .

١٢ - المراق يتكلم امراض الحيوانات

في باريس عاصمة فرنسا ديوان يفتى بمكحلة امراض الحيوانات . ومن الدول التي اشتركت في هذه الدائرة المراق وقد سنت حكومتها لائحة قانونية بذلك صدقها مجلس الوزراء .

١٣ - الشقاق في الاسرائيليين البغداديين في حاضرتنا نهضة اسرائيلية جلية لا تتكلم . ولطائفة مجلسان يسمى الواحد بالمجلس الروحاني والاخر بالجسماني (كذا ، اي الديني) وكلا المجلسين يدير بالاتفاق هذه النهضة ، ولعموميين مدارس للذكور والاناث ، يتردد اليها الوف من الطلاب منها : مدرسة الاتحاد الاسرائيلي والتعاون والوطنية والمدارس الى غير هاتين الكتاتيب . وكلها يد هذه الحمية وهي تحري في عملها على نظام قديم معتد ولها حقوق تالها بعد السعي العظيم وهي وسولها وضع ضرائب على ابناء الطائفة لتفقه في سبيل اتجاح مشاريعها الخيرية .

وفي الايام الواقعة بين ايام آب وايلول نشأ خلاف بين مايسمونه الخاخام باشي (اي كبير الربانيين) وبين المجلسين الديني والديني اي الجسماني والروحاني . يدعي الصير (وهو اسم الخاخام باشي

بعد ان كانت تطير منها عصر الاربعاء وتصل بغداد عصر الخميس ، وتقدر الطيارات بغداد صباح الاحد عوضا عن السبت ، فتصل عصر الجديدة مساء الاحد، اي ان السفريين بغداد والقاهرة يكون في ٢٠ نهار واحد لا غير .

١٨ - لير ان تستند قولها في لورستان من انباء ايران في شهر ايلول ان حكومتها تقيم على حشد الحشد في لورستان (لورستان) . والشائع ان في نيتها مهاجمة عشائر الر الذين يسلبون وضيئون في جوار سمر آباد ويرجع من عدة اشهر ، وغاية ايران ان تقضي قضاء حاسما على العصاة الذين عاثوا في الديار الايرانية فسادا ، وقد صار جلالة شاه ايران الى آذربيجان ليطلع بنفسه على الاحوال العسكرية هناك وكذلك في كردستان الايرانية وقد علمت فيها جنودا كثير تقمع الثورة التي كانت قد نشبت فيها .

١٩ - للحاكم الشرعية في الحجاز اصدر جلالة ابن سعود مرسوما بشأن المعاكم الشرعية يعطي بمسح التقييد بمجلة الاحكام (الخفية) في ابرار الاحكام، وبان تكون هذه الاحكام موافقة لجميع المذاهب من غير ان تقيد بمنهج جلالة وهو المنهج الحنبل .

عند فصحاء سلفا) بان انتحاب اعضاء هذين المجلسين لم يتم على اصول النظام الداخلي ولهذا يعدلهم غير شرعيين ، ويعد دعوا هذه باذلة وبراهين ينقصها الاعضاء المقاومون له الذين نجسوا في ظلمه وابطله بآخر .

١٤ - ديوان وزارة المالية على طريق تم بناء ديوان وزارة المالية على طريق يدع وشرع في انشاء بناية فرعية لها في الجهة المتاخمة للديانة .

١٥ - ناحيتان جديدتان صدرت لارادة الملكية بانشاء ناحيتين جديدتين في قضاء الزبير، التابع للواء الموصل . باسم (الشيروان) و (بيرة كبيرة) .

١٦ - انقطاع الهبنة لم تحدث اصابة في البصرة منذ ٩ ايلول ومن اول دلائل عناية ادارة الصحة بالنفوس ان الهبنة وصلت بغداد ثم ازالت واوشك ظلمها يتقلص من ربو عنا بفضل التدابير الصحية التي اتخذتها للوقاية منها .

١٧ - بين القاهرة والبصرة ولقد تبدل اوقات الاسفار الجوية بين القاهرة والبصرة منذ ١٥ تشرين الاول من هذه السنة ١٩٢٧ فتشخص الطيارات من مصر الجديدة (هليوبوليس) صباح كل خميس ، فتصل بغداد مساء ،

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدُ شَهْرِيَّةِ إِبْرَيْمَ عَلَمِيَّةِ تَائِيخِيَّةِ

من السنة ٥

الجزء ٨

حريم دار الخلافة

وَبَابُ التَّمْرِ فِي التَّارِيخِ

Le Harim des Abbassides et ses dépendances.

وحدث في (٥ : ٣٤١ ح) بمقد كلام « عن باب التمر بالمصرعة (١) » .
الجانب الشرقي من بغداد والآن ابري وعدي .
لا يبعد ان ينسب القاريء الكريم الى صياح هذا الاسم التلويضي لغو تلك
الآثار واندراسها لكنتي اظن انه بقي ذكر لذلك الاسم . وتعرف هذا الموضع
لاذ من البحث عن دار الخلافة وحريمها قبل السخول في الموضع . قال معجم
البلدان :

« الحريم ... وبذلك سمي دار الخلافة ببغداد ويكون بمقدار ثلث بغداد
وهو في وسطها ودور العامة يحيط بها وله سور يحيز به ابتداءً من دجلة
واتهاؤاً الى دجلة كهيئة نصف دائرة وله عدة ابواب :

١ — اولها من جهة الغرب « باب الغرة » وهو قرب دجلة جدا .

(١) معجم في هذه النحلة (١٥ : ٣٤١ ص ١٥) يقول الباب الثاني بالمصرعة .

- ٢ - ثم « باب سوق التمر » وهو شاهق البناء واصلق في اول ايام الناصر لدين الله بن المستضي. واستمر خلفه الى الآن .
- ٣ - ثم باب البغرية .
- ٤ - ثم باب التوسبي وعند باب (١) العتبة التي قبلها الرسل والملوك اذا قدموا بغداد .
- ٥ - ثم باب العامة وهو باب عمورية .
- ٦ - ثم يمتد قراية ميل ليس فيه باب إلا باب يستأنف قرب المنطرة التي تمر تحتها الصعابا .
- ٧ - ثم باب المراتب . فيه وبين دجلة نمو غلوي سهم في شرقي الحريم . وجميع ما يشتمل عليه السور من دور العامة ومحالها و « جامع القصر » - وهو الذي تقام فيه الجمعة ببغداد - يسمى الحريم . وبين هذا الحريم المشتمل على منازل الرعية وخاص دار الخلافة التي لا يشركه فيها احد ، سور آخر يشتمل على دور الخلافة ويساتين ومنازل نمو مدينة كبيرة » ١ .
- وفي المشترك (٢) قوله : « حريم دار الخلافة ببغداد وهو مقدار ثلث مدينة السلام بغداد وعليها سور [ابتداء] من دجلة [وانتهاء] الى دجلة كهيئة الهلال او نصف دائرة وله ابواب :
- ١ - اولها باب الغربية على دجلة .

(١) اظن ان كلمة « باب » هنا رائدة فانها محالة للحوادث الجامعة لاین القوطي ولنقل ابي الفداء عن المشترك (راجع ص ٣٤٠ امد كورة) وللمشترك الذي ساهل معه . وليس الجلة هي « وعنده المنة » او « وعند الباب » المنة . لما كلمة « حكايات » التي ادخلها ابو الفداء على جملة « . . التي قبلها الرسل والملوك » تباعا عن المشترك فحكمت فارت بين قلة وبين معجم البلدان والحوادث الجامعة (ايضا ص ٣٤٠) فذهبت الى مخالفة المشترك لغيره . اما الآن وهو يبدى وليس فيه « كانت » فاني ارثي ان هذه الكلمة زيادة من ابي الفداء . وسبب ذلك ان العادة لم تكن قد بقيت في هذه المتأخر عن ياقوت بنيعفورن . وما يزيد دونه المادة حتى بعد وفاة ياقوت ما جاء في الحوادث الجامعة (راجع ص ٣٤٠ للذكورة) .

(٢) هو ايضا ياقوت وقد طبع في كوتنجن Gottingen في لائحة سنة ١٨٤٦ .

٢ - ثم باب سوق التمر (١) باب شاطئ الباء (٢) واغلق في أول أيام
النصر (أبي أحمد الماس) واستمر فلقه إلى الآن .

٣ - ثم باب البصرة .

٤ - ثم باب النوبي وفيه المنية التي تقبلها الرسل والملوك (وغيرهم) إذا
قدموا بغداد (وهي قطعة من عمود رخام أبيض مطروحة أمام هذا الباب طويلاً).

٥ - ثم باب العامة ويقال لها باب عمورية (وبين هذين البابين محال
يسكنها عامة الناس بينهم وبين دار الخلافة سور آخر فيه عدة أبواب منها :

باب القوامات - وباب طلي - وباب الحرم وغير ذلك)

٦ - ثم يمتد (السور من باب العامة) نحو ميل لأبواب فيه إلا بابستان (٣)
(في آخر المأمونية) تحت المتظرة التي تنحدر تحتها الضحايا في الأعياد .

٧ - ثم باب المراتب بينه وبين دجلة (من جهة باب الكاريج) نحو ريمي
سهم (وهو من ناحية الشرق) وجميع ما يشتمل عليه السور يسمى «حريم دار
الخلافة» فيه محال وأسواق (وخانات) ودور حكومية لرعية كأكبر
مدينة - وبين منازل الرعية وبين دجلة سور آخر دونه دور الخلافة لا يشركها

(١) الاختلاف ظاهر بين الحوادث الحاصلة (راجع ص ٣٤٠) وبين ما قوت إذ قال
الأول «باب التمر بالشرعة» وقال الثاني «باب سوق التمر» وما إن الذي ذكره بقوت
هو ثاني أبو يوسف الدائر فهو على بين باب الحرم للخارج من الحرم فليس موضع على الشرعة.
ولا منافاة بين القولين إذ الظاهر أنهما ما إن أحدهما بالشرعة وتاليهما يخرج منه إلى المدينة
ولهما سبب بالاضافة إلى كلمة واحدة لافصل أحدهما إلى الثاني بالقرب مسافة .

(٢) نقل أبو الفداء في تحريه ص ٢٩٣ بحث الحرم عن المشترك - والآن وقد طبع
للمشترك فيه بعض الزيادات على النقل . وفي أبي الفداء نفس كلمة السور للوجود في الصميم
أيضاً مما يؤدي إلى فتح باب الالتباس إذ يجوز أن يتبادر إلى البال أن «شاهنا» علم وقد
رلت قسم جورج سلمون تأثر مقدمة الخطيب فذهب إلى هذا الاعتبار في ص ٥٧ من مقدمته
بالترسية التي صدر بها مقدمة الخطيب وقد ترجعها إلى الترسية وهوها هكذا :
G. Salmon - L'Introduction topographique à l'His. de Bagdadh.
Paris, 1904.

(٣) ولعله باب البستان المقابل لباب القسريسات الذي دحكر في الحوادث الحاصلة في

أخبار سنة ٦٢٩ و ٦٣٠ .

فيما هي من منازل غير (١) « ٢١ .

وبعد مراد الاطلاع . « الحريم ... منه حريم دار الخلافة بفسداد وهو في وسطها عليه سور دائر يتميز به يتدى من دجلة وينتهي اليها ثلاثة اصالح ورابعها دجلة وله ابواب وبها بعض مساكن للناس يقطع بينه وبين دار الخلافة حائط ممتد يفصل ما بينهما » ٢١ .

وجاء في رحلة ابن خيبر وكان في بغداد في سنة ٥٨٠ هـ (١١٨٤ م) ما قوله في ص ٢٢٠ من طبعة لندن :

« ثم شاعنا ... مجلس ... الامام الا واحد جمال الدين ابي الفضائل بن علي الجوزي يزور داره على الشط بجانب الشرقي وبها احرار على اتصال من قصور الخليفة وبمقره من باب البصلية آجر ابواب الجانب الشرقي ... »

وبعد ص ٢٢٦ « ... ودور الخليفة مع اخرها [اخر الشرقية] وهي تقع في نحو الربع او ازيد لان جميع العباسيين في تلك الديار معتقلين (كذا) ... والخليفة من تلك الديار جزء كبير قد اتخذ فيها المناظر المشرفة والقصور الرائقة والبساتين اللينة ... »

وفي ص ٢٢٨ « والشرقية حافلة بالاسواق ... وبها من الجوامع ثلاثة كل يجمع فيها : جامع الخليفة متصل بداره وهو جامع صغير ... وجامع السلطان ... وهو خارج البلد وجامع الرصافة بينه وبين جامع السلطان المذكور مسافة نحو الميل . »

وبعد ص ٢٢٩ « والشرقية [والجانب الشرقي] اربعة ابواب . قالوا وهو في اعلى الشط باب السلطان ثم باب الطافرية ثم يليها باب الخليفة ثم باب البصلية . هذه الابواب التي في السور المحيط بها من اعلى الشط الى اسفله . هو ينحطف عليها كنصف دائرة مستطيلة » ٢٩ .

وجاء في معجم البلدان في مادة باقندارى : « ... ابا زرعة ابن المقدسي وكان خياطاً يسكن القرية (٢) بدار الخلافة » وفيه في مادة القرية انها محلة في حريم

(١) الاملا والمصادات جميعها في المشترك المطبوع

(٢) ضبطها فهرس المعجم بالتصغير .

دار الخلافة وهي كبيرة فيها محال وسوق . وفي المشترك في هذه المادة أيضاً ان القرية في حريم دار الخلافة وان مؤلفها سكنها . وفي مرصده للاطلاع القرية تصغير قرية محلتان بغداد احدهما في حريم دار الخلافة وهي كبيرة فيها محال واسواق .

وفي تاريخ ابي الفداء (٣ - ١٧٠) في حوادث سنة ٦٤٠ هـ (١٢٤٢ م) ما قوله في وفاة المستنصر « وهو الذي بنى المدرسة المسماة بالمستنصرية على شط رحمة من الجانب الشرقي مما يلي دار الخلافة (١) » ا .

باب القرية هي تسمية المصنعة الحالية

ولذا عرفنا من ابي الفداء ان المستنصرية مما يلي دار الخلافة . ومن ياقوت والمرصدين ان القرية في حريم دار الخلافة . وان اول ابواب الحرم من جهة الغرب باب القرية وانها قرب دجلة جدا يمكنني القول عن القرية انها سوق رأس القرية (٢) ودجلة رأس القرية . والحاليتين . وتعليل ادخال رأس القرية انه كل يطلق على راسها ثم اطلق عليها او على جزء كبير منها من باب تسمية الكل باسم الجزء . ونستخرج من ذلك كله المستنصرية قائمة الى يومنا . ان باب القرية هو في المدرسة التي نسميها اليوم بشريعة المصنعة (٣) وان عندنا يبدأ حريم دار الخلافة .

(١) اعني لتخرج بالبحث عن مواضع بغداد فصف كتابا جليلا سماه بغداد في عصر الخلافة العباسية - Baghdad during the Abbasid Caliphate - Oxford 1900 م (ص ٢٧١) مصورا . جيرا لبغداد جاء به حريم دار الخلافة ومصورا الخلفه وبساتينه ثم نقل عن جورج سالميون (ص ٥٧ من صحتنا) للصور وخطي الى وضع اسفل ابواب الحرم على مواضعه . لحكمه وهم بوضع اسماء باب للرايب في اعلى الحرم وانتهى بوضع باب القرية في الاسفل فجاء الامر ممكوما .

(٢) منهم من يلفظها بالصغير . منهم من لا يصغر ها والاشهر الاول . ولما اترك فكانوا يقولون « قرية باتي » بدون تصغير وقد ذكرها رحلتهم لولياحلى (٤ : ٤١٦) و (٤٢٠) بصورة قوربه باتي والطاهر انه غلط يسمع او طبع يريد « قوربه باتي » تصحيف قرية كما قالوا « قوربه » في احدى قسمي مدينة كركوك . وسوق رأس القرية واقع اليوم تحت « شريعة خان التمر » وهو يمتد من الشمال الى الجنوب وبه تتصل عكة رأس القرية من جهة الشرق وهو قسم من الشارع يسمى اليوم شارع النهر .

(٣) وقلت أيضاً عكة توير الأكلر البغدادي (١ : ١٣٢٩ هـ [٢٤٦٠]) ان شريعة المصنعة هي باب القرية ولو ذكرت مصدرها او يوهانها على ذلك لقوت الحجة .

ولما كان حريم دار الخلافة على شكل نصف دائرة بمقدار ثلث بقدر وان فيه جامع القصر وهو اليوم جامع سوق الفزل وحواليه فلا بد من وصول راس نصف الدائرة المستطيل للأسفل عند دجلة في نحو شريعة المربعة الحالية او فيها .
 ويزيدنا قسماً بهذا الرأي وهو انها حريم دار الخلافة في نحو شريعة المربعة او نحوها ما عرفناه من ابن خيبر بقوله ان دار ابن الجوري (المتوفي سنة ٥٩٧ هـ) على اتصال من قصور الخليفة ومقره من باب البصلية (١) اخر (١) هو باب كلواذي (راجع لسترنج) وفي العصر العثماني القديم موافق قوس (تربية لب الطلام) او قوس (الباب الاسود) (عن لسترنج وهو لو وجد اخذ ذلك عن علم مصادر منها شرقية ومنها غربية) وهو ما سمي بعد ذلك بالباب الشرقي ويسمى البريطانيون منذ الاحتلال بالباب الجنوبي واعلن سبب تسميته بمصمم لهذا الباب البصلية لقرنه من اللحظة التي بهذا الاسم وتسمية مصمم له بباب كلواذي لانه عمي الى كلواذي وهي قرارة او (كرامة لكاف فارسية ساكنة) الحالية كقوله جيس ويلكس حونس في ص ٧٨ ج لو في انجاليما كتول محمد .

وفات لسترنج ان اسم باب كلواذي اسم سبق عهد استيلاء الفول على بغداد وقد ورد في مقيم البلدان وفي الحوادث الجامعة في اخبار سنة ٦٤١ هـ (١٢٤٣ م) ولا نؤتي رأياً بحلة دار السلام البعدادية (١ : [١٩١٩] ٢١٤) ان تالان بين باب الحلة وباب البصلية يسمى باب كلواذي هدم قبل سبعين سنة على ما سمعته للحظة من الاجناد وهذا كلاب الأستاذ صاحب المحلة يذكر (المشرق ١٠ : [١٩٠٧] ٤٤١) ان الباب الشرقي هو باب كلواذي وفصلاً عن ذلك فان لسترنج وهو ار قد حقق ان لبغداد اربعة ابواب فهذا باب العليسم لاحاسن لها إلا باب الحسر .
 وهناك مصادر لم يوردها تؤيد هذا القول نفسه . ومن هذه المصادر اوليا جلي صاحب الرحلة وكن في بغداد سنة ١٠٦٦ هـ (١٦٥٥ م) وريموند في الكتاب التي حشاه على رحلة القنصل البريطاني ريج الى بابل M J C Ric'h - Voy. aux ruines de Babylone Trail et enrichi d'observations par J Raimond Paris 1818 وانثوي سواريس سيور دو فل في رحلته ص ٨٢ Journal de mon voyage des Indes Orientales par terre, commencé au mois d'octobre 1694, et fini au mois de décembre fait par moy André Sobrez sieur du Val 1695 وهي غير مطبوعة مرضها ليح الكنبي شامونال Chamonal في قائمته المرفقة ١٤ في

الابواب. وصوب تعييني شريعة المربعة (١) - والمسافة بينها وبين شريعة المصنعة
 نحو كيلومتر - لما مر بنا من اتساع حريم دار الخلافة ودور الخليفة وغير
 ذلك - ولما جاء عن مرقد ابن الجوزي الذي قالت مع سالمة ولاية بغداد لسة
 ١٣١٨ هـ (١٩٠٠ م) من ٣٧١ على رواية في بستان اكريبوري (٢) وعلى
 سنة ١٩٢٣ فاشترتها - وجميع هؤلاء الكتاب يقولون ان ابواب بغداد ما عدا
 باب الطلسم ثلاثة ورأسها باب الطلسم والظاهر ان الباب الذي ذكرته دارالسلام
 هو احد البروج التي كانت تتخلل السور بين الابواب وكانت كثيرة ذكرت
 اسماء بعضها في سياق الكلام في الكتب - وذكر عنها كتاب جهاتما للحاج
 خليفة (ص ٤٥٨) - وسمى سوارس دو فل الابواب فقال : قرا قبو وهو
 يقضي الى البصرة وآق قبو وهو يقضي الى بلاد فارس ومعظم قبوسي يقضي
 الى الموصل وديار بكر وجسر قبوسي - ولم يذكر باب الطلسم لانه مطلق
 البناء فلم يحسبه بنا - وحلاصة القول ان العبرة في هذه الأقوال وهي لاناس
 كثيرة في ارضنا غفلة وليست العبرة في دار السلام بهذا الشأن - (١) اظنها
 دار المربعة التي ذكرها مجمع البلدان اذ قال عنها انها من بناء المطيع لله -
 (٢) المعروف يتنا ان اسمها بستان اكريبور والظاهر انها كانت لاجل
 من الاغريبورين نسبة الى حزيمة تعرف عند الترك باسم آغريبور *Keripos*
 وعند الفرنسيين باسم *Négrepont* وانه كان يقال له « آغريبورلي فلان او
 اغريبوري » ثم حذف اسمه واداة النسبة فسرفت بـ *اغريبور* او *اكريبور*
 والبستان وقف للحرمة تحدها وجلة وقد امتدت منذ سنوات قليلة عرصة وتصل
 حائنها الجيوسي بدار المرحوم النقيب السيد عبد الرحمن الكيلاني المحدودة بـ *بجلة* ايضا
 التي احدها قبل نحو عشرين عاما خارجا عن سور البلد على الشاطئ الذي تركته
 دجلة وداخل السور وهي واقعة بازاء دار القنصلية البريطانية في العهد العثماني المحدودة
 بـ *بجلة* ايضا (كانت هذه الدار وفيها القصور الكثيرة والساتين اللينة « لنواب
 اقبال الدولة » المتوفى في المقد الاول من قرنا الهجري) وقد قسمتها الجادة الى
 قسمين شرقي وغربي على ما نراه اليوم فالشرقي هو انظر العام للجيش البريطاني
 والغربي هو دائرة البرق والبريد ومساكن اضباط بريطانيين. ويفصل بين دار

رواية أخرى في مقبرة الامام احمد بن حنبل . ولعل ارجح الروايتين الاولى لانه لا يبعد ان البستان كان دار ابن الجوزي فدون فيها . ورأيت محلا من كتاب صفوة الصفوة لابن الجوزي كتب في سنة ٦٠٣ هـ (١٢٠٦ - ١٢٠٧ م) ايمحمد وماتت مستحقات وفي آخره بقلم متأخر لكنه قديم ايضا ان قبر المولف « ... الواقعة على شاطئ دجلة » وقد اكلت الارصة مكلن كلمتين في الكتاب المخطوط وقد استحصت عنهما بالمقطول ل احدى الكلمتين كلمت « دار » .

شريعة خان النمر

حكيت عن الماضي العبد توطئة لما يمدد الى الحل الحاصرة .

في جانبنا الشرقي مشرعة تسمى اليوم « شريعة خان النمر » ومطلق عليها بعضهم شريعة مناجيم دانييل (١) او بيت دانييل لان لهم على جانبها الجنوبي دارا عمرة بنوها قبل نحو نصف قرن على طراز افرنجي وهي ذات مسنلة على دجلة . وعلى هدة الشريعة على جانبها الشمالي عرصة تباع فيها اموال القواق (الخور) لسقوف النور ولمير فلك يتصل بها خان متداع معروف بعلم الدفتردار (٢) . والعرصة والخان تحدهما دجلة والعرصة باب عليها وليس الخان باب عليها . وكان نصف الخان وقفا وفي نحو سنة ١٩٢٠ اشترت الاوقاف النصف الثاني فهو اليوم كله وقف تستغله وزارة الاوقاف (بنت الاوقاف منذ عهد قريب دكاكين في جهته المستعدة الواقعة بين السوق الذي كان فيه بابها وبين دجلة فالدكاكين تمتد من الشرق الى الغرب) وكان الخان المذكور متصلا بستان آخر ينخر فيه النمر في عهدنا وبابه في شريعة المصبغة يمدد عن دجلة نحو ثلاثين مترا . ولم يمسح ذكره جيمس ميلكس جونس في تقريره رفعا الى

التقيب ودار القنصلية شرعية وكانت في الجانب الشمالي للشريعة شر (ارضها مع حريمها اليوم في دار التقيب) وكان يستقى منها الماء فيجرى الى مقام الشيخ عبدالقادر الكيلاني ثم استغني عن البئر بعد وضع البلدية مضخة في شريعة المصبغة ومد الانابيب في المدينة واصلها الى مقام الشيخ واسالت الماء اليه فيها .

(١) مناجيم صالح دانييل من سرقة الاسرائيليين وهو اليوم من الاعيان في

جلس كرامة . (٢) من هو هذا الدفتردار ؟

حكومتهم عن ولاية بغداد سربيع ٩ نيسان سنة ١٨٥٥ (من ٣١٨ من مجموعة تقاريره (١))
وتلاصق خان النعم المذكور ايضا قهوة ذات مساة لها طبقتان وتعرف
القهوة اليوم بـ قهوة المصعة او قهوة الشط فهي محدودة بدجلة من جهة الغرب
ومن جهة الشمال شريعة المصعة التي قلت انه كان عندها باب القربة في العصر
الماضي .

هذا ما كان من امر الخان والقهوة حتى الربع الاول من سنة ١٩١٦ ثم
فتحت الحادة العامة (٢) التي تشق المدينة من الجنوب الى الشمال بتوسيع طرق
واسواق وبخرق دور ووسع السوق الصق في عرصه ذو المعطيات وهو
الآن من الركن الشمالي الغربي جامع مر خان الى السوق الذي فيه خان الفردار
وذلك لايصال الحادة العامة بدجلة على خط مستقيم في عرض وسيع . عمر هذا
الفرع المتشعب من الحادة وهو واحد من جهة الجنوب خان الاورثمة (٣) وباب
الحسبي دون ان يمسيها بدوى ويحد من جهة الجنوب خان بكر (٤) المعروف

(١) J. F. Jones - Selections from the records of the Bombay Government. N. XI, New Series - Bombay, 1857

(٢) احداثها خليل باشا فاطلق عليها حادة خليل باشا . واسمها بالتركية
مقوش على قطعة من الكاشي مع عام ١٢٣٢ على اصل مارة جامع السيد سلطان
علي القائمة في راحة الجامع المستقلة للشرق . واكسبت الناس اذ ذاك بقولهم
الحادة العامة او الحادة اختصارا . وبعد الاحتلال البريطاني سنة ١٩١٧
اطلق عليها البريطانيون اسم الشارع الجديد ويقول الناس اليوم الحادة
مكتفي بها .

وعند السنين المذكورة (اي ١٢٣٢) هو على حساب التاريخ المدني العثماني
(الموافق سنة ١٩١٦) طيس هوادن بالهيري وسب هذا القول هو ان الحرب
العامة ابتدأت في سنة ١٩١٤ وكتب بحو خليل باشا الى بغداد بعد ذلك بحو
سنيين فلا يمكن ان يكون ذلك التاريخ .

(٣) اورثمة بالتركية يعني معطى وهو من اوقاف مرخان على حاكمه (راجع
من الوقفية مجلة تنوير للافتكار (١ | ١٣٢٨ | ١٨ | ١٥٨) .

(٤) اظنه احمد الخانات التي ذكرها اوليا جلي (٤ | ٢٢٠) اد قال خانات بـ كلو .

ايضا بنان الحضيبي (١) بعد ان اخذ منه ما استوجبه امر التوسيع حتى وصل هذا الفرع الى خاني الباشا (٢) الواقفين في شماله فاحد منهما ما لريد . وابقى في جنوبه خان للرزلي (٣) على حاله ثم وصل (هذا الفرع) باب خان الدفتر دار ققطم وخرق الخان وما هو متصل به من جهته الشمالية فبررت دجلة امامه فاستجبت مشرقة واجتمع في طول نحو مبعين مترا ثلاث مشرعات . شرعية المصبة في الشمال وشرعية خان التمر في الجنوب ويسمى بالشرعية التي استجبت . ومما جلد عما نبحث فيه ما قلنا اوليا حليبي (٤) في رحلته (٤ : ٤٢٠) في تعداد الخلافت . « حورمالي خان » (حورما . نمر) تقرب بحكمة القاضي . ومن البديهي انه يريد بها ما يعرفه اليوم بالمعكة الشرعية . وقد ذكرها الشيخ عبادقة السوردي في موضعها الحليبي في كتابه النفحة المسكية في الرحلة المكبة (٥) (١١٥٧ هـ - ١١٥٨ - ١٧٤٤ م - ١٧٤٥) قال كنت بالدمرة لاصفهان (٦) المسماة اليوم المدرسة الاحمائية (٧) وهي على شاطئ دجلة الشرفي على يسار محكمة القاضي . « ١ »

- (١) كلف الحاج عبدالرزاق الحضيبي واليوم لاولاده او بعضهم . وآل حضيبي اسرة كبيرة تتعاطى التجارة (راجع لغة العرب ٢ : ١٨٢) .
- (٢) داود باشا آخر الولاة من المعاليك في سداد .
- (٣) اسرة كانت من التجار وقد باعت الخان المعروف باسمها منذ نحو مئتين للمصرى لايراني وعبد اليوم المصرى المدكور وتدار فيه شؤون . وبعض الناس يقول برزالي ؛ إلا ان اهل البيت المذكور يكتبون اسمهم « برزالي » نسبة تركية الى « برزالي » (بالهاء الصريضة في الآخر) وهي قرية في انحاء مدينة السليمانية العراقية . (١) طبعت رحلته في الاستانة في سنة ١٣١٤ هـ - ١٣١٥ .
- (٥) عن نسختي ص ٦ ولا تزال الرحلة مخطوطة . (٦) الى من هذه النسبة ؟
- (٧) نسبة الى الشيخ احمد بن محمد الاحمائي الحنفي المتوفى في سنة ١٠٨٢ هـ (١٦٧٢ م) « عن كتاب مساحد بغداد للمرحوم الشيخ شكري اللاوسي . نسخة لاداء الكرملين » ونسب اليوم التكية الخالدية نسبة الى الشيخ خالد التفشيني . قال اللاوسي انه عاد من البلاد الهندية في سنة ١٢٣١ هـ (١٨٠٥ م) .

ولما كان تريف اولياجلي لموضع الحان يوافق كل الموافقة لتلك الامانة التي
ذكرناها ولا تبعد شريعة خان التمر الحسالية ما يزيد على مئتي مترا من شمال
باب المحكمة فوجود خان التمر في عهد اولياجلي وشقاؤه باسمه الى عهدنا في
موضعه امر صريح ولا يبعد ان بقي اسم « باب التمر » التاريخي في الشريعة
الحالية حتى عهد اولياجلي كما حفظ هذا الاسم منذ عهد الرحلة حتى يومنا هذا .
واذا يقال ان تسمية هذه الشريعة بشريعة خان التمر هي من باب المصادفة
ولا اتفاق قلنا لو صح قولهم فانهم سم المصادفة في هذا الاسم الحلو ولا سيما انه
من اهم عصولات الارضية واشهاها .
فقد ١٢ تشرين الاول سنة ١٩٢٧
يعقوب نوم سركيس

في سجن الثورة

ايات قالها السيد محمد رضا المصافي النعماني في سجن الحلة عقب الثورة
وجلسها اخوه السيد احمد المصافي النجفي
انتا في سوى الليل ما رغنا املا الكون رهبة ان مضنا
ما جزعا للسجن يوم علنا ان من رأم مثل ما قد طلنا
لا يصالي ان سبق للسجن سوا
نحن قوم من الليل ما قعدنا حينما دار كوكب المز درنا
واذا جار حلو الثمر حرنا رخصت عندنا النفوس قفنا
بطلب المر لا لانا لتبقى
قد خلقنا دون الوري احرارا وامتلكنا السجائن والامصارا
وجعلنا لنا المعالي شعارا ولقد سلمنا العدو اختبارا
فرأنا مستبق الموت مقنا
ان دلي موتي وعزي حياتي ما اثنت لعدو يوما قتلي
انامع من دوحة المكرمات ان من اسرة حكرام ابنا
لا يرون الحياة في النمل اقبى
انا اسرت لم ابد ضمنا لا ولم ارج من عدوي عطفنا
ولقد قلت والردى مي حفا شرع ان يكون موتي حفا
او اراني يحكون موتي شفا

اخبار ملوك قدماء العرب

من بني هود

His. des Anciens Rois Arabes Juifs.

كنت في شهر ايلول من سنة ١٩٢٧ في باريس مرويا لنفس وارتياذا للادب . فتمنى لي ان اذهب الى حراتما الكبرى . المعروفة « مغرانة الامنة » فرأيت فيها كتابا مخطوطا قديما مرسوما . « اخبار ملوك قدماء العرب من بني هود » المنسوب الى الاصمعي . وقد رسم حروفه القوي الدائع الشهرة ابو يوسف يعقوب بن السكيت واثم نسخته في ٦ صفر سنة ٢٤٣ هـ اي قبل وفاته بسنة ولكن قد امر بقتله الخليفة المتوكل .

فلم الكتاب كوفي وقد ريت احركات بعد ان خط وهو مع ذلك سهل القراءة . والنسخة محفوظة احسن حفظ . وهي مكتوبة على الرق ويدون بنعم النظر في سطورها . ان بعض المواطن قد حكت لتقويم الكتابة واخراجها الى احسن وجه . وقطع النسخة كبر كما ان الحروف كبيرة .

وبين جملة الاخبار المسروقة في هذا السعر الجليل قصة طمس وهي في ٥٢ صفحة . والوجه الاول والاخير من الكتاب ايضاً . وقد جاء في اخره . « يتلوه كتاب الحيل » إلا ان هذا الكتاب لا يرى في النسخة المذكورة ولعله نزع منها . وصاحب هذه النسخة كلن المسيو هري بويون تعمل فرنسة في بغداد وهو الذي اهداه الى الخزائن المذكورة .

٦ تشرين الاول سنة ١٩٢٧ بكنهام (انكلترا) ف . كرتكو

(لغة العرب) . - توقع ان يتولى الصديق نفسه طبع الكتاب المذكور فانه عظيم الفائدة لتمام مؤلفه واصفاه ولا سيما لما حواه من الفوائد التاريخية .
(رزلة في البصرة)

شمر البصريون في نحو الساعة السادسة مساء الثاني عشر من تشرين الثاني من هذه السنة ١٩٢٧ برزلة خفيفة لم تنم إلا هنيهة من الزمن ولم تعدت اضرارا

السفن والمراكب في بغداد

في عهد العباسيين

Les Embarcations sous les Abbassides.

متد فامت بغداد في حوار المرات ، وتوسعت ضفتي دجلة مد ان نزلت دمشق ، اعنت السلطنة واستقلت دونها بعرض الخلافة وسرير الملك ، تسوت فيها السفن والمراكب وتوعت في شطوطها الرواق والقوارب ، لاحتياج السكان اليها في الجانبين الشرقي والغربي للمور من جهة الى اخرى ، فضلا عن الخروج التفرج والتزفة ، وارتباد اماكن القصف والهو . فامتدتها كل ذي سعة وتلخص القوم في اقتنائها على اختلاف في اشكالها وضرورها ، وتباين في اوضاعها ورسومها ، قال الشاري « والناس ببغداد يذهبون ويحيثون ومبرون في السفن وتري لهم حلبة وضوحاء وثلاثا طيب بغداد في ذلك الشط » (احسن التقاسيم ص ١٢٤) .

ولذلك اقبل المرتزقون على الملاحة وتزاحموا عليها حتى اصبحوا امته لوحدهم يقضهم وقضيصهم ولما اعرض المأمون بوران قال الشابشتي « كل من يجري في جلعة الجرايات في كل يوم على برف وثلاثين الف سلاح » (برلين كتاب الديارات ع ٨٣٢١ ص ٦٨) وكفى بهذا القول دليلا على ما بلغت اليها الملاحة في ذلك العصر .

ولما استغفل الملك وتدعت سبول الثروة على بغداد فاصبحت « ام الدنيا وسينة البلاد » (مراصد الاطلاع ١ : ١٦٣) عمد اهل الترف والبدخ الى هذه السفن فتغنوا في بنائها واتقانها وابدموا ما شاءت ابهة السلطان وطر الفنى في تطويرها وتزيينها فاخرجوها على صور شتى وحاكوا بها خلقة الحيوان والطير كالثلث والقليل والمقاب والغراب والجراد والتمين . وقد حفظ لنا ابو نواس بعض هذه الاسماء فقال يمدح لامين :

الا ترى ما أعطي لامين اعطي ما لم تره الميون

ولم تحسّن نظمه الظنون البث والعقاب والدفين (١)

ولكن لشوم الطالع الذي تولى تاريخ الصناعات في الشرق العربي لم يشتهر
البناء في ما بأيدينا من كتب الأدب والتاريخ شي من صفة هذه المراكب وتفصيل
عملها مع ما كان لها وقتئذ من المظورة وحالة الخطب وتعذر دور الصناعة
لها في الملاحة ومصر وعكا وصور فلا بد لنا من الاكتفاء ببعض الاشارات التي
نطمعها في الشعر لذلك العهد وان كانت لا تدل على كبير امر . وقد وجدت بجانب
منها ذكرا لا يحلو من بعض القائفة في شعر ابي نواس مرآة اليشة العباسية
وهو قوله يمدح تلامين وصف به حراقتي البث والعقاب .

سمر الله للامين مطسبا لم تسفر لصاحب المعراج
فاذا ما ركبك سار برا سار في الماء راكنا لث غاب
اسد ناسط ذراعيه يمو اهرت الشلق كالبح لا يباب
لا يمانيه بالبحام ولا السوط م ولا عنز رجله في الركب
عجب الناس اذ راوك على صو رة لث يمر مر السحاب
سبحوا اذ راوك مرت عليه كيمالوا بصروك فوق العقاب
ذات زور ومنسر وجناحين تشق الباب بمسد العباب
تسبق الطير في السماء اذا م استعجلوها لجيشه وذهب
وقال يمدحه ايضا :

قد ركب التلغين بحر السحى مقتحما في الماء قد لججا
لم تر عبي مثله مركبا احسن ان سار وان مرعا
اذا استحثته بمذايقه اصق فوق الماء او هملجا

قال الاصمعياني راوي الديوان قال ابو هفان « امتد محمد (التامين) التلغين
والقراية والجراية والكورثية » [ص ١٧٦ - ١٧٧]

ومما يزيد في نكايته هذا الداء . داء سكوت الكتبة والمؤرخين من كل
ما يتعلق بلهجن والصناعات والحرف والتجارات ، انه لم يتصد احد من المشتغلين
بالغة لافراد رسالة او مقالة يستوعب فيها كل اسماء المراكب والسفن وادواتها

(١) باريس ديوان ابي نواس رواية الاصمعياني ج ٤٨٢٩ ص ١٧٧

المتخفة في الاسلام مع شدة الاقترار الى مثلها اليوم لتفهم بعض المتون والخبار ولو شاء بعض رواد الآثار العربية تنوع الفاظها المحدثه حتى في مقامها من المعاجم وكتب التاريخ والبلدان والآداب على غير صحة ولا ضبط . وقد سرد منها البشاري وحده نيفا وثلاثين اسما غلب التحريف والحفاء على اكثرها ولكنه لم ينص على موضع استعمال كل منها [احسن التقاسيم ص ٣١ - ٣٢]

فلا بأس ان اتقلها ما يصحري منها مما ربي اثناء مطالعاتي مقتصرافيا على ما كل في بغداد وحدها في ما عدا ما تقدم ذكرها منها وهي : الحرافقة . والعليل . والشداء . والشداءة . والشفاعة . والزرب . والصيرية . والسمارة . والزال . والشبارة . والحديدي .

ومما يدل تسميها على مراقبتها « الواسطية » نسبة الى واسط ذكرها البشاري ولا شك انها كانت ترد احيانا ببغداد ويلحق بها المراكب الحيطية كانت تعمل بالابله ويركب فيها الى الصين [كتاب البلدان للياقوتي ص ٣٦٠] وهناك اسما اخر لم اثبتها او لم تصل بنا . وكل هذا الذي نقلته منها صحيح اللفظ مصبوطة ولدي شواهد عليها لا ارى حاجة الى ايرادها لعدم الخلاف فيها ما خلا « الحديدي » نبه عليه صاحب السعادة احمد باشا تيمور في مقاله المختص في تفسير الالفاظ العباسية . قال وهو نوع من السفن ولم اتف على وصفه ولا اعلم لن كل صحيح اللفظ او محرفا [مجلة المجمع العربي ١٩٢٣ : ٢٤٦] فليست تركه عليه حضرة الاب انستاس قال واظن الصحيح هو الجدلي [المجلة المذكورة ص ٢٨٢] ولذلك استطيع حضرة الاب عموا في نقل بعض الشواهد على صحة لفظ الحديدي كما حكاه التوحي في نشوار المعاصرة [ص ٢٠٦]

قال محمد بن عبد الملك الهمداني في الجزء الاول من تكملة تاريخ الطبري [نسخة خزانة باريس ع ١٤٦٩]

لما صار ابن رائق بالمدائن امرا الراضي بالانحدر الى واسط واطاعها الى اعماله من البصرة وغيرهما فكان ابن ياقوت برامهرمز . غازما على التوجه الى اصبهان

« فكتب بالاصعاد فالتقى ابن ياقوت في طيارة وابن رائق في حديديه فسلم كل واحد منهما على صاحبه ايما من غير قيام » [ص ٥٦]
وقال بعد ذلك .

« ودخل البريدي بغداد ... لليلتين سلك من شهر رمضان سنة ٣٢٩ ...
وكان معه من الزباب ، والطيارات ، والحديديات ، والشدائد ما لا يحصى »
[ص ٧٩]

وقال ايضا في حوادث سنة ٣٦٤ :
« وراسل عضد الدولة الطائع لله ناهي محمد بن معروف حتى استعاده ودخل الى بغداد في حديدي جلس على سطحه وخرج عضد الدولة في طيارة فتلقاه قريبا من قطعة ام جعفر وصعد الحديدي وقبض البساط ويد الطائع لله » [ص ١٤٣]
ومن ذكر الحديدي ايضا غير مرة ابن العوطي في تاريخه المحفوظ في الخزانة التيمورية ومن الميث الاطالة بنقله . فيكون قد توارد ثلاثة من العلماء والمؤرخين على استعمال هذا اللفظ : التوخي ، والهمداني ، وابن العوطي . ومثل هذا الاجماع كل في مقام الاستشهاد . ولعل الحديدي سمي كذلك لتناول الحديدي به ذاته .

وقد سبق الى الظن ان اتحاد السمس في بغداد كان مباه وطلقا لمن شاء كيف شاء ولم تكن قط حسيبة عليه كسائر المنامات والحرف . ولكن يؤمن شهادة الشاشتي ان بناء المراكب كان مقدما محصورا ليس في حملته فقط بل في تحديد طولها وعرضها . وهو قول

« انتهى بعض ولد الرشيد التمرج والتز في المساء فلما ان بيني زلالا يجلس فيه فسمعه اسحق (ابن ابراهيم الطاهري خليفة السلطان ببغداد) وقال هذا شيء لا يجب ان نعمل مثله الا امر امير المؤمنين واذنه فكتب الى المتصم يستأذنه في ذلك فخرج الامر الى اسحق باطلا له . فكتب اسحق . « ورد علي كتاب من امير المؤمنين باطلاق بناء زلال لم يعد لي طول ولا عرضه فوقف امره الى ان استطلع الرأي في ذلك » فكتب اليه بعمده على احتياطه ويعد له ذرع الزلال » (الديارات ص ١٤ - ١٥)

وهذا من اهل الدلائل على ما كانت عليه رسوم الولاية ونظم المعيشة والصالحات في الصدر الاول من العصر العباسي من الاحتياط والضبط وقلة الفوضى في اوقات النعمة والسكون وهو ما يبعث على التمسر والاسف ان لا يكون تعرض احد من السلف لتكوين خصائص هذه الحضارة الباهرة التي تفرقت بها على ضفافي دجلة والنيل الدولتان العباسية في بغداد والعاظمية في مصر .

اقالون [فرنسة] حبيب الزيات

(لغة العرب) — من يطلع على هذه المقالة يفتر علم الكاتب . وهو من الراسخي القدم في التحقيق والتدقيق ، وتضمن شكره على هذه المقالة البديعة ونستريده في هذا الموضوع واشباهه اما المركب المسمى « الحديدي » فلقب اصلب حضرته المحرز . وكما نحن قد وجدنا « الجدي » في كتاب خطي كان عندنا يقول صاحبه ما هذا حرفه . قال ابو القاسم . يحتاج ان تعرف الواو المراكب من السفن ، والسمريات ، والمراكب العماليات ، والزيازب ، والعيارات والشنوات والبرمات ، والحراقات والزلالات ، والمالست (كذا) ، والكندوريات والبلوع والطيطاب ، والخطيطات ، والجدي ، والجاسوس ، والورحيات ، والقوارب ، والشلبي ، والجعفرات ، والزرو . ١١

وكنا قد ظننا ان « الحدي » هي من الروايات الصحيحة ، لمشابهة هذا الاسم لاسم الحيوان المعروف . لكننا نرى الان ان الحديدي هو الصحيح ولم يبق شك في هذه التسمية بعد ان ذكر لنا الكاتب المحقق الشهادات العديدة التي اوردتها .

« استراك بخصوص آل قشعم »

قلت في هذه المجلة (١٣٩ هـ) ان اول ذكر عرفته عن آل قشعم في العراق لا يتعدى العقد الثاني من القرن الحادي عشر وقتي ان كلشن خلفا لذي نقلت عنه الخبر كان قد ذكرهم قبل ذلك . وهذا تعريب ملحق :

« ولما دخلت سنة ٩٥٣ (١٥٤٦ م) سار الوالي الوزير (اياس باشا والي بغداد قاصدا البصرة) فزار بطريقه الروضة الرضبة لقاتح خبير (علي بن ابي طالب) لاستحصا الاعداد للفتح والظفر ثم حرك الوالي ركابه الى البصرة بعد ان ائلف شيخ آل قشعم الذي كان قد سلك طريق الطليان مؤذيا الناس في تلك الانحاء . . . » ١٢

يعقوب نعم سر كيس

الايام في المعتقدات

Les Superstitions et les Jours.

طبع الانسان على (الحاجة) وهي وسيلة البقاء وعة الحياة والحاجة رهيبة وقت وزمن ؛ لذلك اضطر الانسان منذ القديم ان يحدد زمنه ، فسمى الوقت الذي يجري من طلوع الشمس حتى غروبها يوما ، وسمى ذلك اليوم باسم خاص ثم توسعت اعماله وكثرت شؤونه وتوفرت حاجاته فاتخذ السنة رأسا ومبدأ لاعماله واشغاله ، وبها قاس الاعمار وكتب التواريخ ، ودون الوثائق .

ثم قسم السنة الى اثني عشر شهرا وسمى كل شهر باسم خاص وقسم الاشهر الى اسابيع ثم الى ايام وهذه الى ساعات فدقائق ..

وقد جاء في التوراة وفي سفر الخلق — ان الله جل وعلا خلق العالم في ستة ايام واستراح يوم السبت « السبت » من عناء العمل . وقد ايد القرآن التوراة في ذلك فقد جاء فيه : انه خلق الارض والسموات في ستة ايام إلا انه لم يذكر انه استراح يوم السبت . واسماء الايام كانت معروفة لدى الشرعيين ولا كديين ثم لدى الارميين ثم اقتبس اليهود اسماء الايام والاشهر من هؤلاء وورد ذكرها في شريعتهم .

والتشكؤم من الايام والشهور قديم جدا ويظهر ان التشكؤم من بعض الايام والشهور كان شائعا بين عرب الجاهلية . نعم ذلك من حديثين نقلا عن الرسول « سلم » الاول (لا تعادوا الايام فتعاديكم) والثاني (لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر) ومن المعتل ان قد جاء هم هذا التشكؤم للاعتقاد بكثير من الخرافات والاساطير من الامم التي جاورتهم كاليونان والفرس والاقباط والمجاشي وعلم الاخص من اليهود الذين انتشروا في الجزيرة واختلطوا بالعرب وهم اكثر الامم اساطير واعتقادا بالخرافات و « التلمود هو هو من اكر كتبهم الدينية حجما مشحون عجائب وخرائب »

اما اسماء الايام والشهور الشائعة والمتداولة بين المسلمين قاطبة فانها حدثت اخيرا وذلك بمصدر الاسلام واسماء الايام والاشهر في الجاهلية هي كما يلي:
 لالاحد . للاثنين . لالثلاثا . لالاربعا . لالخميس . لالجمعة . السبت
 اوهد . لاهون . لجار . لدار . لمونس . لمرويه . لشار
 وقد جمعها القاسميين :

علمت بان اموت وان موتي باوهد او باهورت او جيار
 او التسالي ديار لو يوايه بمونس او مرويه او شار
 لالاشهر :

المحرم . صفر . ربيع الاول . ربيع الثاني . حادى الاول . حادى لالاخرة
 مؤتمر . ناسر . جوان . وهسان . ربي . ايدت
 رجب . شعبان . رمضان . شوال . ذوالقعدة . ذوالحجة
 لالاصم . عادل . فائق . واغل . ورنه . برك



والموام من العراقيين رجالا كانوا او نساء يتشامون من بعض الايام فيحجمون
 من اتيان عمل في بعضها جلبا لخير فتراهم يرضون في السفر يوم للاثنين
 ويأخذون النعم (الجمعة) يوم الثلاثاء ويقضون حوائجهم يوم الخميس الى غير
 ذلك وحببتهم فيما يزعجون ايات ينسبونها لالمير المؤمنين علي بن ابي طالب وهي
 شائعة على اقوال العامة :

لنعم اليوم يوم السبت حقا	لصيد ان اردت بلا امتراء
وفي لالاحد البناء لان فيه	تبدي الله في خلق السماء
وفي للاثنين ان سقرت فيه	ستظفر بالنجاح وبالثراء
ومن يرد الحباية فالثلاثا	ففي ساعاته صفك القمد
وان شرب امرؤ يوما دواء	فنعلم اليوم يوم لالاربعا
وفي يوم الخميس قضاء حاج	ففيه الله يأذن بالنعاء
وفي الجمعات تزوج ومرس	ولذات الرجال مع النساء
وهذا العلم لم يعلمه إلا	نبي او وصي لاثنيينا

وأعرف كثيرين من الناس لا يتممون وهم قصود ولا يطلبون سراويلهم وهم قيام ولا يأكلون السمك يوم السبت ويمزقون ذلك إلى قول ورد من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وهو :

« ما تستمكت قط ولا تعقدت قط ولا تسروا قمت قط فمن أين جاني هذا البلاء . » أراد بالاولى انه لم يأكل سمكا يوم السبت والثانية انه لم يتمم وهو قاعد والثالثة انه لم يلبس سراويله وهو قائم فمن أين جاء هذا البلاء .

ومن نظر نظرة لبيب الى هذه الآيات الركيكة المتضخمة وهذه الألفاظ المتعوتة من حجر صم الحمال علم ان علي وهو امام الفصاحة لاجل من يكلف نفسه نظم آيات مشلولة المعنى والتركيب مثل التي ذكرناها . واما الألفاظ فلا اشك انها من دس الاعمام فانهم رأوا باب النعت في كتب كلاب فتحنوا وما كفاهم ذلك حتى نسبوها الى ابلغ وافصح الناطقين بالمرية بلا مدافع .

السبت

لا يؤكل السمك فيه خشية الفقر والموز :

والنساء يتشامن من الذهاب الى الحمام فيه إلا (التيب) فانها تكون (نفاق) اي انها لا بد وان تزوح والتي هي ذات (بعل) تكون [طلاق] اي انها لا بد من يطلقها زوجها و (البكر) تكون (عواق) اي انها لا تحصل على بعل . والعيد فيه محمود .

الاحد

النساء لا يخرجن ليلة الاحد ، والمثل السائر على اقواء النساء في منع الفزل ليلة الاحد هو (يا غزلات الاحد ما نهاجن احد) اي ايتهن الغزلات في ليلة الاحد اما نهاكن احد ؟

لا تخاطب الاثواب يوم الاحد ومن تجرأ على ذلك اصابه مرض عضال .
يستحسن السفر في مساء الاحد والبناء والتعمير .

الاثنين

يستحسن تغليم الاطفال فيه وقص الشعر وخلق الاذقان وشراء الاثواب

تغليم

وخياطينها والنهاب الى الحمام واخذ (الخيرة) اي — الاستحالة — وتكون
على شكلين إما بالسبعة او بفتح المصحف الشريف . ويستحسن فيه النهاب الى
الطبيب وخطبة المروس والحجامة — اي اخذ الدم والسفر ايضا .

الثلاثاء

لا يجوز خياطة الاثواب والمراويل وغيرها فيه ومن اقلع على ذلك
اصابته احقى للنواهي الثلاث (حرق او غرق او موت) ويستحسن فيه اخذ
الدم من الجسد وهو المعروف (بالحجامة)

الأربعاء

لا يعاد المرض يوم الأربعاء في صباحه ولا في مساء اليوم الذي قبله اي
مساء الثلاثاء ويعتقون انهم اذا عادوا يوم الأربعاء ثم مات طالبهم بعده .
يستحسن اكل السمك يوم الأربعاء ومن واظب على اكله اربعين مرة
في كل يوم اربعا طلت عليه سحاب النعم وتمتع في وجهه ابواب الرزق والبركة .
ولا ينهب النساء الى الحمام يوم الأربعاء كما لا ينهب يوم السبت ويعتقدن
ان التي تنهب الى الحمام يوم الأربعاء لا بد وان تصاب بنزلة في الرأس .
ويستحسن فيه شرب الدواء .

الخميس

لا يستحسن السفر يوم الخميس مساء ولا في صباح الجمعة والحكمة
في ذلك هي ثلاث نفوت صلاة الجمعة وهي صلاة مقدسة كغيرها وذلك اتباعا
للآية الشريفة « واذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله ... »
ولاية ... « واذا حل صيف في بيت احدكم واراد السفر ليلة الجمعة يمنع
الدين اضافوا لانهم يعتقدون ان (الرزق) يأتي من الله في ليلة من ليالي الجمع
وربما كانت تلك الليلة هي التي يسافر فيها الصيف فيكون قد اخذ الرزق معه
ويستحسن فيه قضاء الحوائج وشراء الاشياء .

الجمعة

السفر مكروه يوم الجمعة لثلاث نفوت صلاة الجمعة ويستحب فيه النهاب
الى الحمام وقص الشعر وتقليم الاظفار وزيارة الاصدقاء والاجبة وقضاء الدين
والتزويج ومقد خطبة النكاح واقامة افراح العرس .

الاشهر

الاشهر المحترمة والمقدسة عند العوام من المسلمين هي الاشهر الثلاثة رجب وشعبان ورمضان والثالث معظم ومبجل اكثر من كل الشهور لان فيه انزل القرآن « شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ... الآية » ولان الله فرض فيه الصوم كله على المسلمين. ومن المسلمين المتقشين من يصوم هذه الاشهر الثلاثة وعلى شهر رمضان حرمة. شهر ذي الحجة (شهر عبد الاضحى) وقد فرض الله فيه على المسلمين المستطيعين الحج الى ينتموا شام الشهور واتحسها شهر (صفر) ولتساؤم العرب منه اضافوه الى الخير فقالوا صفر الخير ليرتفع التطير منه ويعتقد العوام ولاسيما النساء منهم ان كسرت من النبي فيه وعلمه البعض بانها اول شهر الحلو فيه يرتفع الحرم وقلجرت العادة ان يتصدق العوام على الفقراء في اول يوم من صفر.

الحرم

وهو شهر حزن ومأتم عند المسلمين كافة وفي اليوم العاشر منه حدثت اجمعة الحسين وآله وذويه وفي اليوم السابع عشر منه جرح الامام علي امير المؤمنين ويصوم بعض المسلمين في الايام العشرة الاولى منه.

سحر

هو اتحس الشهور في الجاهلية والاسلام والعوام يعتقدون ان الامراض والمغلات والالام تنزل فيه وان لا بد ان يحدث فيه حادث جلل او مصاب كبير لذلك تراهم يتسارعون في التصديق على الفقراء في اول يوم منه.

اليوم الثالث عشر من صفر

تعتبر العامة هذا اليوم من الايام الثمينة فيخرج النساء والاطفال وكثير من الرجال الى الارياض والحدائق والجنان المعينة بالمدينة ويقضون ذلك اليوم كلها في سرور وطرب وهذه العادة جارية في (كربلا) واغلب مدن الفرات.

(جبر سوري) آخر اربعماء في صفر

جبر سوري كلمتان فارسيستان اصلهما (جبار شبة سوء) اي يوم اربعماء السوء وهو آخر اربعماء من شهر صفر وهو يوم شؤم ونسب ضد جميع صنعة المراق غلذا اصبح الناس في ذلك اليوم خرجوا جميعا الى البساتين والحدائق رجالا

ونساء واطفالا وتضوا يومهم بالانس والجبور ومثلها السائر على اقوال النساء.
(جنبر سوري اخني ازارج ودوري) اي (جنبر سوري خني ازارك ودوري)
ليلة اول يوم من ربيع الاول

يودع العوام في هذه الليلة شهر (صفر) المشؤوم وفي مساء تلك الليلة
تغيب النساء وترين وباخذ كل بيت جرّة ماء صغيرة (تنكة) فيضعون فيها
ملحا وفلسا منطيا وقيلا من الماء فيخرج واحد من البيت الى اعلى السطح ويرمي
الجرّة على قارعة الطريق او الزقاق وعندما تقع على الارض وتكسر وتكسر
النساء والاطفال في البيت ويصفقون قائلين (طلع صفر خشي ربيع يا محمد
يا شفيق) اي (خرج صفر ودخل ربيع يا محمد يا شفيق) وفي الصباح تهيئ
النساء بعضهن بعضا لخروجهن هن وبمولتهن وآبهن من صفر آمنين صليين. والعرب
المجاورون للمدائن يشطون سعف النخيل ويبدرون ويخطون في الاكواخ
في البيوت الصغيرة من الطين ويضعون انهم بذلك يطردون شهر صفر
احمد حامد الصراف

[لغة العرب] : — ان لهذا البحث اصولا قديمة عند البابليين قلد القراء
مقابلتها ببعض هذه الاوابد التي هي لاقوام بائدين من العراق .

(البليج)

بليج السفينة (والبليج وزان سكين) على ما في محيط المحيط البستاني «عود
طويل تنفع به . معرب يله بالفارسية « ال قلنا لم نجد في ديوان من دو اوين
الغنة العربية هذا المعنى اما الكلمة الفارسية التي ذكرها فتعني مقدار السفينة
ولا يمكن ان تنقل بصورة بليج بل بصورة « بليج » والسلف لم يتطرق بها .

اما البليج فقد ذكرها صاحب « عجائب الهند » بمعنى الفرفة في السفينة
Cabine dans un navire ومؤلف كتاب عجائب الهند من ابناء المائة العاشرة
الميلاد . والكلمة من اللغة الماليزية من « يلق » (وزان ذرج) بمعنى غرفة
او مسكن او خيمة . فانظر كيف ان صاحب محيط المحيط يؤول تلافيا
وكيف تنقل الى سائر العواوين اللغوية اعتمادا عليه وعلى هذا الوجه
تفهم لغتنا الحسنة . وما ذلك إلا لانه ينقل عن فرينغ بلاروية .

تحقيق بعض اعلام مدن قديمة

Identification de certains lieux.

— تمة —

الجرباء

يقول ياقوت (١) الجرباء موضع من اعمال عمان باليلقاء من ارض الشام قرب جبال الشراقتن ناحية الجباروهي قرية (٢) من اذرح ومنها كان امر الحكمين بين عمرو بن العاص وابي موسى الاشعري وروي جربي بالقصر ثم قال :

جربي

من بلاد الشام كان اهلها يهودا كتب لهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لما قسم رحمة بن روية صاحب ايلة بقوم منهم من اهل اذرح يطلبون الامان كتابا على ان يؤدوا الجزية وقد روي بملك وقد تقدم .

والجرباء اليوم مائة على يسار اذرح وبجانبها تل ربما كان انقاض ضايات قديمة ويرى الواقع على هذا التل اذرح امامه وبجانب التل آثار ثناء ربما كانت قلعة او مخفرا .

الحديثة (بالتمشير)

يقول ياقوت (٣) الحديثة بلد من ارض الشراقة من اعمال عمان في اطراف الشام كان منزل بني العباس ويقول في مادة الشراقة ومن بعض مواضع القرية المعروفة بالحديثة التي كان يسكنها ولد علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن ايلام بن مروان . ويقول الاصمغاني (٤) في ترجمة عيسى بن موسى

(١) معجم البلدان طبع ليسك ج ٢ ص ٤٦ و ٤٨ وطبع مصر ج ٣ ص ٧٢ و ٧٤ .

(٢) لعلها مصحلة عن قرية . (الكتاب)

قلنا قوله قرية من اذرح اي انها من ارض اذرح وهذا التفسير شائع عندنا . (ل . م .)

(٣) معجم البلدان طبع ليسك ج ٢ ص ٢٤٢ وطبع مصر ج ٣ ص ٣٤٦ .

(٤) الاغانى طبع السلي ج ١ ص ٣٢ و ٣٣ .

الهاشمي انه ولد ونشأ بالحبيمة وكان من فحول اهل وشجعانهم وذوي الحدة والرأي والياس والسؤدد منهم ثم قال

« استنعى عيسى بن موسى مولا عبد الرحمن بن مالك ليلا من داره وهو بالحيرة وقال له سمعت الليلة في داري شيئا ما دخل سمعي قط إلا ليلة بالحبيمة واليلة فانظر ما هو فدخلت استقري الصوت فوجدته في المطبخ فاذا العلياحون قد اجتمعوا وعندهم وحل من اهل الحيرة يقسمهم بالعود فكسرت العود واخرجت الرجل وعلت اليه فاجبرته فعلف لي انه ماسمعه قط إلا تلك الليلة بالحبيمة وليتها هنا » .

والحبيمة اليوم اعاص قرية كبيرة تشابه في مانيها واشكالها افراح كل المشاهدة فيها ما عثرت مجاريها وقنيها فاستعالت الى مستعقات وبطائح ويوصل اليها من طريق معان الى العقبة (٥) بعد ان تبتاز بئر اسي لاصل (٦) بساعة ياتي رأس النقب وهو منتهى الشراة (٧) ومن هناك تأخذ بالامداد الى مضيق سلسلة جبال العقبة وفي هذه النrale من يسارك على بعد قليل تدنو لك الحبيمة ملاصقة لحدود حسمى (٨) وتمتد حسمى من تبوك الى اول النية ومن العقبة الى رأس النقب .

ولا يسكن الحبيمة اليوم ساكن ويما كهاصباح (٩) ابو نور من الحويطات هذا ما علمته من امر هذه المواضع الذئبة التاريخية وفوق كل ذي علم عليم عبقاقه مخلص

(٥) القبة لجبل الطويل مرض للطريق مأخذ به وهو طويل صلب الى صود الجبل وانقعه التي نحن تصددها الى ايلة القديمة التي لم يبق منها الا قلعة كان ساها احد بن طولون للتوى سنة ٨٢٧٠ هـ ٨٨٣ م وتعرف الى اليوم بقلعة العقبة وهي على شاطئ بحر القلزم . ود كرها يلقون باسم ايلة (٦) يقول له البدو ابو اللسن

(٧) الشراة تقع بالتام بين دمشق ومدينة الرسول وجبل شامخ مرتفع في السامان دون عسلان وهو عن يسار عسلان وبه عقبة تذهب الى ناحية الحجاز ذكرها يلقوت .

(٨) حسمى ارض بيادية الشام بينها وبين وادي القرى ليلتان واهل تبوك يرون جبل حسمى في غريبهم وفي حريقهم سرودي وحسمى ارض غليظة ومأوها كذلك لا خير فيه وقال ابن السكيت حسمى جبال وارض بين ايلة وجانب به بني اسرائيل الذي يلي ايلة يلقوت . (٩) صباح من صاح يصبح بصيفة للبالغة .

السليمانية

Les Stévanis ou les Slebs-Kurdes.

زادني في اليوم ١٧ من شهر آذار من سنة ١٩١٨ وجعل قريب الصورة والباس وجري لي معه حديث يفيد من يجب الوقوف على احوال الناس واخلاقهم واجيالهم . وانا اكتب هنا ما دار بيني وبينه من الكلام :
 العربي : جئت لاتعرف بك لاني سمعت باسمك فاشتقت الى مجالستك
 — هل يمكنك ان اعرف اسمك ومقدمك وقومك ؟

غ - اسمي جتو بن حو ، كردي من السليمانية وقد قدمت الى هذه الديار البيع والشراء . واجبرني الشرطي على مواجهة المس بل وهي التي ارسلتي اليك من بعد ان كلمتي نحو ساعة وصالتني اسئلة مختلفة لتقف على كنهني وسبب وجودي هنا : ثم قالت لي اذهب الى الارب استلم مع هذا الرجل وهكذا انتهيت اليك والى مفرق .

— ان كنت كرديا فكيف تتكلم العربية ؟
 غ - معطاني لاشغال البيع والشراء أدت بي الى الذهاب الى الموصل وانما هنا وتعلمت بعض العربية وبعض التركيفية (١) .
 — اين موقع بلادكم ؟

غ - نحن في سهل محاط بالجبال وهذا السهل يعتمد من الشمال [وزان قيط] الى يشابور او ان شئت فقل من «ثم الكلي» Thumm el-Kaly وهو مبدأ الطريق من زانخو او الجزيرة (جزيرة عمر) الى الموصل . و«ثم الكلي» واد واسع اتخذ طريقا لاصحاب القوافل .
 — كم عدد قراكم ونفوسكم ؟

غ - تبلغ قرانا اكثر من مائة . وعدد اهل القرية الواحدة يختلف بين ٢٠ الى ٤٠ الى ٦٠ نسمة فيكون مجمل نفوسنا يتراوح بين خمسة آلاف وستة آلاف نسمة .

(١) هي لغة اهل تلكيف او السريانية العامية المعروفة بالموروث .

— ما لغتكم ؟

ج — الكردية . وكثير منا يعرف العربية وربما وجد بيتنا من يعرف قليلا من السريانية العامية .

— ما دراتكم ؟

ج — الاسلام وحجينا سنين على منذهب ابي حنيفة .

— ما صناعتكم ؟

ج — الزراعة ورعاية المواشي ونزود الحنطة والشعير والرز والسمسم والفض والفلس والمغنس الى غيرها

— هل اتم من اصل كردي سليم ؟

ج — ابي سمعت اقوالا متضاربة في اصلنا . فقد سمعت جدي يقول انه سمع من والده ووالده نقل عما سمع عن شيوخ كثيرين : ان اصلنا نصارى ولدنا من اهالي هذه البلاد . بل حثا اليها من انحاء ديار الشام ولهذا ترى في دم بعضنا الدم العربي وفي اخرين الدم الاقرونجي وفي كثيرين الدم الكردي وفي جماعة الدم الكلداني . فمن خبط من عناصر شتى كنا في الاصل نصارى ثم احدثنا الى الاسلام قبل نحو ثلثمائة او اربعمائة سنة حين تسلط الاتراك على هذا الديار .

— هل ينتمى نصارى ؟

ج — من يقل « سليقاني » بنف عن مذهب اي دين كان والحمد لله إلا انك ترى في جوارنا نصارى عديدين لكنهم لا يسكنون قرانا . فاهل يشا ورو نصارى كلدان وكذلك ترى نصارى كثيرين في زاحو والحزرة وهم يترددون الينا ثم يرجعون الى موطنهم .

— اوى ملبوسكم لا يشبه ملبوس سائر الناس . فما اسماء ملبوسكم هذه ؟

ج — ملبوسنا يسمى الشل والشبك . اما الشل Shall فهو هذا الذي نلبسه من قديم جدينا لائل . وهو يشبه السري veston ينسدر من الكتفين الى الحقون . واما الشبك Shappuk (وتلفظ بشين مثله مفتوحه وباء مثله تنحبة او باء فلوسية مشددة مضمومة وفي الآخر كلف) فهو نوع من السروال الواسع عريض الاسفل من جهة الرجلين وكل من الشل والشبك متخذ من

الصوف الخالص ومن عمل ايدينا : لاتنا لانشتري شيئا غريبا يمتل في لباسنا ولا بد من الصوف لان بلادنا باردة — وتلبس في راسنا العنقية وهي كما تراها (راجع وصفها في مجلتنا ٢ : ٢٨٢ وما يليها) وتلف عليها البشماغ (راجع مجلتنا ٢ : ٨٠٨ وما يليها) .

اما كبارنا فيشربون العقل برؤوسهم (واحدنا عقلا بربارجلهم يلبسون الاحذية . ومنهم من يحمدي الجاروخ Tchârôkh (راجع لغة العرب ٣ : ٢٢٧) ويسمي بعضهم كالك Kâloek اما الحدا . فاسمه عندنا يلاف Pôlav ونساؤنا يلبسن ثياب ساتر الكرديات .

— هل عندكم من يتعاطى قطع الطرق او ما كان من هذا للقييل ؟
جـ — لاشرار موجودون في كل بلد وامة . فقد قتل واحد منا عدة رجال في ليلة عرس قبل نحو خمس سنوات .

— هل عندكم من يحسن القراءة والكتابة ؟
جـ — ربما وجد واحد او اثنان في القرية الواحدة . ولان تهتم الحكومة بفتح المدارس لتعميم العلم في القرى الكبيرة هذا معظم ما استفدته من حقو بن حو . وفي هذه الايام تعرفت بنصراني كان يتعاطى البيع والشراء مع هذا الخيل فسألته مثل هذه الامثلة لاري موقعها من الصحة فلم افرقا بين ما سمعت من السلياني وبين ما سمعت من النصراني . ثم ذكر لي هذا الاخير ان السليمانية قد يقطعون الطرق اذا ضاقت بهم الحال . فقد قتلوا قصابين نصرانيين صيبا واما سنة ١٩١٩ لياخذوا ماعليهما من الدراهم وكانت شيئا كثيرا اذ ذهبوا الى ديار السليمانية ليشتريا مقرا وغنما .

وهم كثيرا ما يتعرضون للذين يترددون بين راسخو والسميل في مكنت يعرف باسم « مروني » Marrouny فقد سلبوا قافلة نصرانية من تليكيف . وكان اسم السارق الكبير او اسم العقيد (عبوش بن عبدي عزافة) وكان اسم رئيس القافلة (كرومي جبو) فشكاهم وحصل ماله كله . وهم عسكر الحكومة العراقية على بيت عبوش فهرب هذا بعيدا عن دياره مدة خمس سنوات وبعت جميع مروضه في اسواق راسخو .

وفي سنة ١٩٢٥ قتلوا مسيحيين « قرقورة » Qurqûrah وبين « بات القوس » Bal-al-Bôs لأن النصراني أبى أن يبيع ثيابا (أقمشة) بالدين .
ويسمون هذا النوع من الثياب بروك Parrók .
رأينا في أصلهم

قول جتو أن أصل جيلهم خليط من نصارى عرب ومن دخلوا للأفرنج قول يرمي معنى كلمة سليقانية . فهي عندنا منسوبة إلى سليقانا وهي تصغير سليقانا ومنزلها في اللغة الآرامية الصليبي لأن الباء تلغظ في لسان الكرد فله مثله كلحرف للأفرنجي ٧ . ولهذا نتقد بصحة قول الرجل أي أن أصل جيله من النصارى أو أنهم طائفة من (الصليب) وهم بقايا من عرب سورية كانوا نصارى في الأصل ثم تكبوا نكبات شتى فاقاموا في البادية وأصم اليهم أثناء بعض القبائل الأخرى أو بعض نفايات الأفرنج فصاروا إلى ما هم عليه اليوم ، فاسمهم يطلع علمانهم كانوا نصارى في القديم .

(الأبله)

Obollah

الأبله: بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى ، في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة ، وهي أقدم من البصرة ، لأن البصرة مصرت في أيام عمر بن الخطاب (رض) وكانت الأبله حينئذ مدينة فيها مسالح من قبل كسرى وقائده (ياقوت) وللاسف قديم كل معروف في المائة الرابعة قبل المسيح وقد ذكره يارخس (١) الرحالة بصورة أبليوس Apologos وقد ذكر عن هذه المدينة أنها مستودع يملأت خليج فارس ؛ وقد وهم ارتليوس Ortelius في ظنه أنها « ترون أو تروم أو تلر » أي البصرة في هذا العهد .

(١) يارخس : بحار أريطشي شهير كان قائد أسطول الاسكندر الكبير وكان بطوى إياه في ثلاثة الرحلات في ٣٠٠ م . واشتهر برحلته التي طالت خمسة أشهر مليا يطلب سبله الاسكندر وقد سافر من فرقة نهر هيسبس « نهر جيلم في الهند » إلى الفرات ، سارا على ساحل جود روسية (مكران الحالية) وقرمانية وفارس (فرسيدي) وهذه هي الرحلة الأولى التي قام بها أسطول أريطشي في بحر الهند (٣٢٩ ق م) . وكل ما نعمل عن يارخس من الأنجلي ذيلك المصروفاتى كل للوالقة لما جاء في كتب ملها ولما دونها أبناء العرب الأقدمون .

غادة بابل

La Belle de Babylone.

—٤—

سقت الشمس اهاب الظلام وارسلت اشعتها على قصور بابل وهياكلها وجنات
القرات ومزارع دجلة فهما الباطيون من النوم للعبادة والاعمال من تجارة وزراعة
وصناعة وتثقيف العقول في المدارس إلا شميرام فانها تأخرت في فراشها ذلك
اليوم لانها قضت ليلا حتى الريح الاخير منه بين الهواجس والالام والاشباح:
فكانت تارة « تستلقي على فراشها الوثير وتسد راسها الى ذراعها المزينة بلساور
النهب مفكرة بشمشو ، وطورا تضيق نفسها فتترك غرفة النوم وتاجي النجوم
وتسامر الكواكب وترقب حركاتها في افلاكها وترصد الابراج والاجرام
السموية وتذكر ما قرأت من مفاعيلها في الألواح «وحي بل» المدونة منذ عهد
شركينشاري ملك اجد . ولم يزر الكرى اجفائها إلا بعد عاء شديد نهك فواها
واذاقها مضى السهاد والارق وكل نومها اشبه شيء بانعطاف الروح او
بنيوبة عن النوم .

انت امها وايقظتها فانتبهت منهورة وكان لسان حالها يشد .

كليني لهم يا اميمة ناصب ولبل اقسامه بطي الكواكب
ثم ذهبت الى الهيكل لاستشارة العرافة الشهيرة « زختم » الواقفة على
علم التيب والقادرة على اسر القلوب بسلامل الحب وبكتابة الرقى . فتوجهت
توا الى دار العابدات الحبيسات الملاصقة للهيكل فرأتهم عاكفات على اعمالهن .
وهن خمس فرق . لكل فرقة منهن منزلة وعمل . ولهن أنظمة خاصة بين وتباع
لهن التجارة ولا مانع لهن من عقد العقود . وهذه هي فرقهن « اتو » للاحات
المقصصة ، « اشياتو » الكاهنة ، « زيكرو » السريفة المقدسة ، « قمشتو » المرأة
المنورة « زرمشتو » عذراء الهيكل .

بعد ان سلمت عليهن اخذتها احداهن الى « ثلاثو » زختم وهي امرأة
صجوز ارمشها الكبر وتقوست قناتها واشتعل رأسها شيئا دروا متحضنة الجلد
فعلته ، فاخذت شميرام تقص عليها حديث حبها لشمشو وامراضها عنها وتلفه
بغيرها من بنات بابل وطلبت منها ان تسخر علمها فتسأل الآلهة ان تأمر قلبها
بحبها وتقصيه عن مشيقتها الاخرى .

فامطرت زختم طويلا واخذت تتمتم الفاظا سحرية كلها تناجي الارواح
او الآلهة ثم سألتها عن اسمها واسم عشيقها ويومي ولادتها ورجعت الى رقيم
اخذت من رقيم كانت بجانبها ورأت فيه بعض الخطوط وحسب ولادة القمر
وقرأنت النجوم والبروج وسمت الشمس ثم التفتت الى شميرام وقالت لها .

حبيبك رجل عنيد ، شديد المراس ، ولكنه صريع العشق قد ساد حب
فيرك على قلبه وليس من الهين نزع هذا الحب المستحكم في كل جوارحه .
وسيلاتي من جراتك للأميرين وتلف حواليك البلايا من يد سحرية قوية إلا انه
لا يتوصل الى الزواج من حبيبته بل تموت كمدا والما ويقتى هو بلا زواج
هذا طويلا ثم يأخذك مسيرا مالا قدار غير خير وتميشين معه آمنة مطمئنة
سعيدة حتى الموت .

صمت زختم واخذتها رعدة وفارت منها وهي تنفث وتزمر وقد زيد
شدتها واتنفتت اوداجها ثم هملت تلك الوقدة منها وقبعت في جلدتها وظلت
شاخصة بنظرها مكانها قراء كتابها سحرية تخطها يد سرية على لوح لاقدار
ثم استأنفت تكهنها فاطمة دون رغبتهك بيتي اسرار وعقبات واهوال . ألم تشفع
بك الآلهة وترأف بك تهتم آمالك ويصوى شبابك وتقصف ايامك . فاسترضي
الآلهة بالتضرع والقراين . ثم اعزم لك واكتب رقية تعالي فدا تجديها بجهزة
لائي اليوم قلقة البال حزنة لفاجعة التي نزلت باحدى الحبيسات اللواتي ساقنها
لارواح الحية الى حانة فشربت مسكرا متخذة من عصير التمر مسكرا وآخر من
الشمير ودغمت الثمن فضة عوضا عن ان تلفه شميرا فانقصت البائة سعر المسكر
فحكمت المنطل على الحيسة ان تحرق حبة قصاصا لها على اجترائها على الخول الى الحانة
وحكمت على البائة ، لقبولها الفضة عوض الشمير ولانقصها من المسكر . بلقائها

في الماء . على ما جاء في شرائع ملكنا حموربي العظيم . وقد ألقيت ثلاث
المقعدة في كلون واحترقت . وقد أثر في هذا القصاص كل التأثير والقي
الرب في قلوبنا .

فهمت شميرام بالانصراف إلا أن المرافة زحمت أوقفها وقالت لها لاتي
التنقازهي لأنني إلى غرض القرابين في الهيكل . وها أنتك ترين على الباب إحدى
السراري المقدسة « زيكر » فتأخذت إلى ذلك المحرث . فآخذتها السرية
المقدسة وسارتا جنباً إلى جنب في تلك الدار فوصلتا إلى باب غرفة فتأملت عنده
السرية وقالت لشميرام ألا تتوقين إلى مشاهد الحدر الإلهي حيث ينحدر لاله
ليلا فيقلس العفراء التي يختارها من بنات بابل . وكانت شميرام تتلظى شوقاً
إلى زيارة ذلك الحدر الإلهي الذي تحدثت به الألسنة في بابل . فدخلتا
ودهشت شميرام لما رأت فيه من الأثاث الفخم والرياش الزاهر الزاهي . هناك
أريكة من الفضة المصعة بالعاج تمثل صيد الحمازير في مستنقعات الفرات
الأدنى وأرجلها تمثل أسوداً جائعة . ومسرحة من العز وفيها قطع متليات من
اللارود والعقيق . وجام من الذهب الأبريز قد نقش عليه صورة عقاب فائتة
تقضم على طائر نفترسه . وقارورة من الصلبي (١) القائم متحن الصنع مصورة
فيه أشكال هندسية . وسرير من حشب الارر المطلوب من لبنان وعليه قرأش وثير
كبير من حرير ملون ألواناً زاهية وعليه وسادات ونمازق من صبع « صور »
مزخرفة مرقشة . وإلى جانب السرير خزان من ذهب .

وكانت السرية المقدسة تحلث شميرام عن الراس الإلهية أو السراري
المقدسة بالتلميح والتلويح لما كان يخامرها من الشك والارتياب من أمر زيارة
الإلهة . ولما كانت قد اطلمت عليه من تلبس الكهان وحيلهم وقالت لها أريد أن
أخفك إلى الهيكل ذهباً من النفق السري فالهليلز الخفي الذي يفضي إلى المقدس .
ورفعت طنفسة من تحت السرير فنزلتا سلماً ذات ثلاث مراق في ظلام حالك
وبعد أن ملوفا قليلاً لم تشاهد شميرام نفسها إلا في المقدس فرجتا على دار
المؤن والقرابين .

وما أدراك ما دار القرايين ؟ هي دار يتجمع فيها من الصقع كله البر والشمير والذرق والسهم والمواشي والأنعام والدجاج وأنواع الطير من حامو يمام وغيرهما بل هناك المسل والزبد والحمر والديس والتمر والعواكه والأجار الكرصة والمعادن الثمينة والأنسجة الغالية ومن هذا الدخل ما يأتي من عقارات العيكل ومنه من الزكاة ومنه من النفور . فيرتع الكهان ورجال الدين في بمبوحة هذا التميم باسم آلهة وعلى حساب الأرواح . ويستتلون بهذه الحال نصب الفلاح ورجع التاجر وجوب الملك ودموع البائس وتهدات الأرملة فلم ترتع شميرام إلى مظاهر الوثنية وفردات الكهان وشوذةتهم وحدتها نفسها الثائرة بأن تخلص عن الشنف شمشو وتذع المقادير تحري في أعضتها كأن شعلة نور انقلبت سبة فنهنا وروح ايمان جديد هبط على قلبها فتخلصت من السرية المقنعة بهذه موقعة النفس على ان لا تعود إلى جنون الهوى واسر الجوى وقيود العرايين ومهازي السحرة .

لذع شميرام في وحدتها هادئة البال بعد ان القت بها هموم المشق ومؤثرات السحر وبعد الى شمشو فانه بعد ان اقترض المال من اجيبي نزل اسواق بابل واخذ يتابع المضاعف والتجارات ويوصي النماجين بالنسجة تروج في بلاد اشور وباتري . ومن التجارات التمر والقصب من بابل والطور والتوابل والجواهر التي كان يعملها للتجار الفينيقيون من بلاد العرب والهند والأنسجة للأرجوانية التي تأتي من صور وأنسجة بابل من القطن والكتان والصوف وكانت أرضها حراء عليها نقوش زرقاء او أرضها ررقاء عليها نقوش حمراء منها مسيحة (مقلمة) ومنها محققة ومنها مريضة . ومنها منشور عليها شبه حب الحمص او اقراص متجمعة حول قلب الدائرة . وبعض النصف النادرة التي ابتاعها من بعض التجار القاريين من مصر . وحزم جماله واعد العدة للسفر . وشد الرحل وكري دواب السفر من صلب القافلة فمكلى دأبه الترحال باليفال والجمال والحمر بين بابل واشور وارسل اليه لاهل ولاصدقاء بزاد السفر هدية . وفي مقدمة المهدين خاله سلمان كرادو . وتمكنت الامة تنو من دس الحشيش الذي اعطاه اياه الكاهن ييرونس . سبة الحلوى المتخذة من الدقيق والتمر ولم يطلع على هذه القملة للشعفاء احمد

من اهل البيت لا رخصة ولا ابتها شميرام .

قبل اليوم المصروب السفر جاء بروس ازيار شمشو وودها اياها وقال له في مطاوي الكلام لي ابن دمي (١) قد تبنيته ولم يكن له اب ولا ام ولم يعرف له ولدا ولا والدته وطم يكر له ذكر إلا في البشر وقد دخل العالم في الطرق (٢) وقد اختطفتم من اموال الكلاب وافقذتم من مناقير العربان وعلمتم في اخصيه بيتانم الشاهد وعهدت به الى مرضعة ونهبت لها مدة ثلاثة اعوام بالدقيق والزيت والسياب وبعد انتهاء عهد الرضاع تبنيته وربيته ليكون لي ابنا فصبلته كذلك .

وقد بلغ اليوم سن المراهقة واربع في ان تأخذ معك في السفر ليتوب على اعمال التجارة وحسن حمتك ولا اطلبك إلا ماعلا

فلبى شمشو طلبه واعرب عن سروره لتمكه من القيام بمثل هذه الخدمة ووعد بان يهرب ابنه على اعمال التجارة احسن تريب

وكان يروس لم يثق من نجاح مساعيه في إهلاك شمشو بالحشيش الصام الذي حمل تو على دمه في الزاد فزاد في الطين بلة بأن اوصى ابنه اذا ملت شمشو في الطريق بلن يستولي على امواله . واذا سلم من المخاطر وترك تخوم بلاد آثور حيا ان يقتله ليلا في الطريق بدعوى ان شذاذا هجموا عليه وقتلوه شر قتلة .

في مساء ذلك اليوم علم شمشو ان سفر القاطنة تأخر الى بضعة ايام للقيام بشعائر الدين والاحتفال بعيد رأس السنة (اكي تو) الذي يتعدى في اليوم الاول من شهر نيسانو ويمتد عشرة ايام . وهو من الاعياد الكبرى عند القوم لا يلى يفوق جيمها عظمة وبها مثل عيد الحصاد المحتفل به في الشهر السابع من السنة وغيرها .

وكان البابليون في تلك السنة قد امنوا المولى يكون الاحتفال بهذا الميعاد فقامت في مظاهر الفرح والسرور بانهم مظاهرها واسنى غروها لانهم تفسوا الصعدا بملكهم الجديد شمشو موجين بن اسرحنون ملك آثور والذي امه

(١) الدمي : من تبنيته وجعلته ابنا لك .

(٢) هذه عبارة عامة باللفظ وكان يستعملها البابليون .

نكمة البابلية . لما انسوا فيه من حب الاستقلال والجذوح الى تحرير بابل من قيود صورية اثور وميله الى بسط اجنحة الصمران على مدن بابل وسهولها وقرحوا باقتناء اعادة بناء بابل بعد ان خربها جده سنحاريب ملك اثور لانه كل قد استأصل المدينة والها كل وحربها واحرقها بالنار ودمر الجدران والاسوار ومعادن الآلهة والزقورات المبينة بالاجر وبالس وملا قناة اوحثا من انقاضها وكان من دواعي ابتهاجهم في تلك السنة اعادة تمثيل آله مردوخ من بلاد اشور قبل بضعة اشهر وكل قد احتفظ به الاشوريون منذ ان سلبه من بابل سنحاريب وانقطعت الملكية منها وتعطلت الشعائر القائمة على ان يتقمم الملك من هذا الآلهة ويأخذ يده ويستعد العون منه في مثل هذا اليوم وقصارى القول كانت قد تضاعفت كل الاسباب لكون عيد « اكيثو » في هذه السنة مستجمع شروط ثلاثة والمصرات .



خرج الملك شمشوموجين في صباح العيد لابسا لباس مجده ومزينا بالحلل والخواهر وكلت قوام حلقته ثوب طويل مشد إلى الخصر القديمين من كتان ربيع نسج في معازل بورسيا مطرر نظريزا متقنا وفيه حواش واهداب قد حبس عند الخصر بسطقة تتدل خيوطها حتى القدمين وفي آخر تلك الخيوط عناكيل (شرائط) كثيرة وعروق هذا الثوب دثار من الصوف يكاد يكون بطول الاول مفتوح المقدم وموشى ومصبوع اصباغا براقه وفيه صور بشر وحيوانات وازهار ورسوم اخرى ولا سيما على الصدر فاذك كنت تشاهد رسوم جعلت من البشر او الحيوانات . وفي الثوب حواش وعناكيل (ساكيل) متديلات . وكلت على راسه تاج مخروط الشكل مزين بالارهار ومرصع بالحجارة الكريمة على بساط من حرير والتاج مطوي ثلاث طيات او متخذ من ثلاث قطع تتدل منه ذؤابتان على ظهره تكادان تصلان الى قنبيه .

وكلن جيده وخرامه عارية حتى المرفق . وفي جيده اكثر من قلادة واحدة ذات اشكال لطيفة وفي خراصيد سواعد (١) . وفي مصميه اسورة جميعها متقنة (١) جم ساعنة وهو ما يلبس على الساعد من حديد او نحاس او ذهب . وطلق عليه في المرقع اسم « باز بند » الفارسية .

الصم تقل على فوق عال وجمال رائع وكن غشل (١) السواحد والاسورة على صور رؤوس اسود ومنها على صور رؤوس حيوانات اخرى وفي اواسط بعض الاسورة نجوم وفي اواسط غيرها صور ورد منزلة فيها حجارة كريهة . وفي اذنيه قرطان ثمينان .

وكن منقلا سيفا وخنجرين ومتكنا على قوس وفي احصى يديه مهبان وفي رجله خفاف تملأهما من جلد يعشيهما من فوق غشاء يغطي العقب وطرفي القدم ويبقى عسيها (٢) واصابعها مكشوفة وفي هذا الغطاء سفائف متصل بها ابازيم . والسفائف معلقة لفين على العسيب تشبك في اعلى القدم وتلف حول الايام ثم ينسج ومن السبابه . والوان الجلد تختلف في الحف . فالجلد الذي يغطي العقب احمر اما معظم الحف فاسود بمواش حراء والسفائف سوداء .

وكانت لحية طويلة مرفوعة عفوا فنيا (اي مسرحة تسريعا فنيا) وقد نظمت اللآلئ في شعرها فاكسبت الوجه جلالا وهبة . ويشيل الى من يراها وهي على ذلك التسبق العجيب انها غير طبيعية بل من عمل مهرة الصانع في بابل .

فتقدم بموكبه الحافل الى الهيكل وعلى مركبته وفوق رأسه المظلة وحاشيته من الحصيان والامراء والوزراء ووراء موكبه الجماهير الغفيرة من رعيته للاشتراك معه بشعائر الدين . فندخلوا هيكل « اسجيبلا » المرسل للامردوخ وانضم اليهم الكهنة والكاهنات من كل الطبقات . وبين طبقات الكهنة « شنجو غو » (او راس الكهنة) « الزمرو » اي (الزمرون) او « البشيشو » Pashishu (المدحون بالزيت المقدس . و « الشيلو » (مفسرو الاحلام) والمزمون و « الكالو » (والارو والارو) Kallu, Lailaru, Naru وهم (الموسيقيون) و (البارو) Bārū (المرافون) وغيرهم ومن طبقات الكاهنات التي تضاهي بعض وظائفهن وظائف الرجال المار ذكرها ومنهن المنشدات لمراثي التداية .

في هذا المهرجان العظيم تقدم الملك من تمثال آله مردوخ بعد ان لبس قلادة مفصلة رمزية قدمها اليه رئيس الكهنة وهي من قطع تمثل الشمس والقمر والكواكب . وعمره مفرقة وقهوية (اي خطما ذا ثلاث شوكت) وسطفرايه

(١) الحشل : رؤوس الاسورة والخلابيل . (٢) العسيب : ظاهر القدم

الى كلاله مردوخ بكل جلال واحترام ثم وضع يده في يد كلاله واستمد منه
الايدي كلاله وتلا صلاة خشوية اودعها نفسه وشعبه في حماية مردوخ .
وابتهل اليه ان يبارك غلات الزرع وينصره على الاعداء وينصح البابليين الظفر
وينقذ عنهم البلايا والامراض والقحط فاخذ المرتلون يشدون ترنيمة مردوخ
وينهم النساء فطت الاصوات الرخيمة عنان السماء وعرفت كالات الموسيقية
وحمل تمثال كلاله ورفيقته « سرنيت » وشرع الجمع يطوف بهما في جادة
الطواف « ايور شابر »

ثم انتهى الجمع بمرقة من الكهنة والمتعبدين حاملين تمثال كلاله « نيو » الذي
اتي به من يور سيبا لزراعة ابيه كلاله مردوخ في « اسجيل » بمناسبة واس للسنة .
فلقت الحماسة اشدها عند ملاقات الاسرة كلاله وفاض بحر العاطفة الدينية
عند القوم حتى بلغ سيلها الزوبيل

وبعد ان انتهى الجمع من الطواف عادوا الى هيكل « اسجيل » وضعروا
الضحايا والقرايين هدية لزواج كلاله مردوخ وقرينته سرنيت ذلك الزواج
الالهى الذي يعتقد البابليون انه يتم في مثل هذا اليوم . وكثت الضحايا كثيرة
حتى فاضت دماؤها وجرت انهارا .

وما عثم ان اعلن الملك شمشومو حين اسم السنة الجديدة بموجب عادة
البلاد . فكانت تسمى تلوة باسم نصر امرزلة الملك وطورا باسم ترعة فتحها
ومرة باسم كهنة اقلهم الى غيرها . وما كان يفوز الملك باسم السنة الجديدة
حتى سار رجال البريد الى اطراف المملكة وضربوا في مناكب الاراضى ينقلون
اسم السنة اليها .

وفي هذه الايام ايام الاعداد العشرة كست ترى الهياكل غاصت بالمتعبدين
الساكنين على خطاياهم واثمهم يطلبون المغفران من الالهة بتوسط الكهنة وبادعية
مؤثرة في القلوب حتى فاض بحر النحاس بماء الازاقة . وما جمر النحاس إلا جرن
او حوض كبير من النحاس يملأ فيه ماء الازاقة لكي يستطفروا اولئك الالهة
ويستجلبوا رضاهم عليهم . حتى اذا ما عقدوا اجتماعهم في هذا العيد في
« نفوة الاقدار المقدسة » برئاسة مردوخ ونبو كنتوم التوبة يكون حكم الالهة

التي لا مرد لقضائه لسعادة النادمين ورأى عيهم وتمتعهم بالصحة والهناء
ولاستمطر الحيرات والبركات عليهم .

وكن مسك الختام لهذا العيد حفلة اقيمت في اليوم العاشر اشترك فيها
جميع البابليين فافتتحوا بالشماز الدينية والطواف المقص وقصوة بالافراح
والمحرات والزبيلات .

وكانت ايام العيد العشرة فرصة سانحة لالتقاء الشبان بالشابات في الهياكل
او مفترق الطرق او الزبيلات شأ كل الاجتماعات العامة في العالم فمرشمشو
في اليوم العاشر امام هيكل الالهة اشتر ورأى حشدا من الناس قد اجتمعوا
ينظرون الى النساء اللواتي كن جالسات في دار ذلك الهيكل مكالات يتبعان
من قتل الفول وهناك طرقات مفسمة بحبل معدودة على الارض فيتمشى فيها
الرجال الغريباء لينتخبوا لنفسهم ما احبوا من النساء واذا دخلت المرأة هذا
المحل لا تعود الى بيتها قبل ان يعطيها احد الغريباء دواهم ويأخذها خارج الهيكل
ليقتضي منها مأربا وجنبا يضع الدواهم على ركبتيها يقول لها « بعاء الالهة مليتا
(اي اشتر) » . وكانت تلك العادة سنة عند البابليين اذ تفرض على كل امرأة
ولدت في بلادهم ان تنهب مرة في حياتها الى هيكل اشتر لتسلم نفسها الى رجل
غريب . والنساء المتكبرات اللواتي يأفن من الاختلاط بعيرهن كن يحملن الى
الهيكل على مركبات مغطاة وهناك يجلسن وحولهن خدمهن . والمرأة التي تقي
لها الدواهم لا تميز لها اشرية ان تتمتع من الذهاب مع الرجل الذي اتى لها
الدواهم مهما كانت منزلة ذلك الرجل . وكانت الجميلات الرشقات القديس
سريما من يقي لهن الدواهم يأخذن معه خيلتين الى التميمات وعيرهن .
وقد يحدث للمرأة النسيمة ان تبقى في الهيكل ثلاث او اربع سنوات بلا جلوى
صابرة على هذه البلوى . وبعد ان يقضى من المرأة مأرب بموجب تلك السنة
تعود الى بيتها ولا يتمكن الرجل الغريب من التقرب منها ثانية ولو فدى كل ماله
في سبيل الحصول عليها .

تقدم شمشو فرأى شميرام وحترآ . واقفين فاستغرب اجتماع الضدين
فاقترب منهما وسمع شميرام تنتقد تلك العادة الشائنة وتستعجن تلك السنة

المسيرة فقال لها: رديك يا بنت الخيال الخروج على الدين والامتنان من جميع النفايات
والسنن فلم لا تكونين مثل ستراء حليلة وديعة مسالمة؟
شميرام - تور نفسي من كل معوج لا يتفق والعقل ألسيم والآداب الصحيحة.
فالعلم في غير موطنه ضعف ، والدواعي في غير محلها خطر والمسألة
في غير وقتها جبن . ثم تبسمت وقالت له : ما الومك . يا شمشو .
لان الهوى يعمي وبصم . ثم تفرقا .
يوسف غنية

﴿ كويرش ﴾

Kuérish

كويرش هو اسم بابل الحالي . وبابل هو الاسم القديم . وانما سميت كويرش
باسم كورش (١) Cyrus الملك الفارسي مصفرا للدلالة على التكبير او التحبيب .
وهو الذي ثل عرش إشتياج (٢) Astyages ملك ماذية في سنة ٥٥٠ ق.م . وهم
مملكة الكلدانيين في سنة ٥٣٩ ق . م . فدخل بابل في شهر تشرين الاول من
تلك السنة . ومن ذيلك الحين عرفت بابل بكويرش (مصغرة الى يومنا هذا) .

﴿ كيل ﴾

موضع واقع في شمالي جمجمال (بيمين فارسيين) ، وهو غزر النفط
واسع النطاق ، ونقطه من أحسن الاصناف وتقي كل النقاء حتى انك لاتجد
ما يشبهه في الصفاء . ويؤكد اصحاب الخبرة انه افضل من النفط الروسي في
الاستراق مع ان اهالي ذلك الصقع يصفونه على طريقهم القديمي فكيف لوصفي
على الاسلوب الروسي الحديث ؟

﴿ نمرود ﴾

شهرة نبط هذا الموطن دون شهرة نبط سائر الانحاء ولونه اسود او يكلو .
ويشتر في ارض طوله ميدانها ٨٠٠ متر ، ثم يتصدر في دجلة .

(١) كورش بصم الكاف عليها واوسا كنة بندها رله وفي الآخر شين ممجدة . وبعض
المحدثين يكتشونها قورش بالقياف او قورس شهاب في الاول وسين في الآخر وهو غلط
والعرب لم تنطق الا بما ذكرنا . (٢) بكسر الهمزة وسكان الشين السبعة عليها ثاء مثناة
مكسورة يشعرا يا حنيفة تعني ثم الفد وفي الآخر جيم .

فوائد لغوية

Notes Lexicographiques.

لا تهل البحر الأبيض قبل بحر الروم أو بحر الشام

كثير ذكر البحر الأبيض في جرائدنا العراقية ومنها ما زادت على «الأبيض» قولها: للتوسط، فصار البحر الأبيض المتوسط. وكل ذلك غير معروف عند سلفنا. والذي عرفوه هو «بحر الروم» أو البحر الرومي أو بحر الشام على أن المترجمين في أوائل القرن الماضي نقلوا عن الأفرنجية Mer Méditerranée معناها فقالوا البحر المتوسط لأنه يتوسط العالم القديم أي آسية وأفرسية وأوربة فرضينا بذلك لأن الأفرنجيين من آبائنا نقلوا معاني بعض الكلم الأجنبية إلى لغتنا فخلا معنوا.

أما «البحر الأبيض» فليس له ذكر في كتب مؤلفينا الأفرنجيين. طالع باقوت وأبا الفداء والمسعودي واليعقوبي وابن خلدون وغيرهم، فانك لا تجد البحر الأبيض ذكرا.

نعم للأفرنج «بحر ابيض» يتصلج من الأقبانوس الجبلد الشمالي في شمالي روسية. وقد عرفه المعاصرون باللفظ الذي ذكرناهما. لكن لم يربطوا به البحر الرومي، كما يظن بعض المغفلين.

أما من أين أتانا هذا الوهم، فهو من ناقلي مصطلحات الترك إلى لغتنا. فان جيراتنا المذكورين يسمون بحر الروم «بحر سفيد» أو «آق دكيز» وكلاهما يعني «البحر الأبيض» الأول مركب من «بحر» العربية و«سفيد» الفارسية بمعنى الأبيض والثانية من «آق» أي أبيض و«دكيز» أي سمرو كلاهما في التركية. وقد بحثنا عن سبب هذه التسمية في قاموس الأعلام لشمس الدين سامي فراشدي فلم نجد لها شرحا كما لا يعرفها سائر الأقوام المثبتة على سواحلها. أتجد بين القراء من يذكر لنا ذلك معتمدا في كلامه على مصنفات الأولين وإن كانوا اجانب؟ أما رأينا الخاص فهو أن الأتراك سموا بحر الروم بالبحر الأبيض من باب

تسمية الكل باسم الجزء . فانهم سموا به الاول بحر الجزائر اليونانية بالبحر الابيض وهو المعروف ببحر « ايجي » وسبب هذه التسمية ان هناك جزرا عديدة كلسية المادة جرداء تبدو بيضاء للعين بعد ظهور الشمس ؛ ثم توسعوا بعد ذلك في التسمية فاطلقوها على البحر كله .

اما ما ذكره كتاب بلو اليسوعي في معجمه الفرنسي العربي من اسمائه عند العرب هو البحر الابيض خطأ صريح ومثله وهم يوسف حيش والتجاري وغيرهم من اصحاب المعاجم الاخرية العربية او العربية الاخرية .

اغلاط للمعجم في جمع مسنة

المسنة شائعة عندها ومعروفة عند الكبار والصغار بمعنى Quai كما ان جمعها مشهور عند الجميع وهو مسنيات ، لكن اذا بحثت عن هذا الجمع في محيط المحيط ذكر لك بصورة مسنات (كذا) ثم راد على هذا الوهم قوله : هو هو شاذ والقياس مسنيات « فرسح في اذهان الكتاب انه « مسنات » وقد وصل هذا الوهم الى البستاني من فرينج ، ثم مرى من محيط المحيط الى جميع المعاجم القوية الحديثة . وفي مقدمتهم اقرب الموارد فانه ذكر في مادة س ن و ما هذا حربه . المسنة الغرم ، وهو ما بنى في وجه السيل والجمع مسنات . وهو شاذ والقياس : مسيات . وفي اللسان : « عندوا مساة ومسنيات ليس الماء » اه . قول رأيت بعد هذا الجبل جهلا ادهى ؟ فقد نقل عن صاحب اللسان ان جمع مسنة مسنيات ومع ذلك يقول حمده مسوات وهو شاذ . والحال انك لو بحثت عن هذا الجمع في جميع الكتب العربية فانك لا ترى له اثر ا . فلصحاب القاموس والتاج ولسان العرب لم يدكروا لانه مقيس . اما الذي ذكرناه هو الزمخشري في كتابه اللسان ومقدمة الادب .

وجاء بعد الشرتوني كتاب بلو اليسوعي في معجمه العربي الفرنسي والاب حواء اليسوعي في معجمه العربي الانكليزي والاب لويس مطوف اليسوعي في معجمه وجرجي شاهين عطية في معجمه . وباله من معتمد ا — ولو تبعتها جميع من وقع في هذه الهاوية البعيدة القعر لراينا غيرهم .

وبهذا القدر مجزأ لمن يريد ان يحقق جهل لغويينا المتأخرين وطولهم من معرفة اوائل قواعد الصرف والنحو .

بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَاكِرَةِ

Causerie et Correspondance.

الشعر في مصر

لقد جاء قدكم لقوصى الأدب في مصر بمناسبة تليقكم على رثاء اني شادي
الفقيد الجليل الدكتور يعقوب صروف (راحح ص ٢٨٣ ج ٥ ص ٥) - من
اسطع الأدلة على حاجة الأدباء في العالم العربي الى عيانتكم القيمة . لان هذه
الشجاعة الأدبية العظيمة المحمودة التي نصي بها سبيل المهتدين من افقر التوارد
في هذا العالم العربي المكروب « بالمحسوبية » والمحاولة والمجاهلة الى درجة مفرطة
بالاخلاق والشرف :

وبين الأدباء في مصر من ينهشهم تعالي ادباء العراق عنهم . ناسين ان هذا
لا يرجع الى كبرياء وغطرسة في الطبع ، ولا الى فرور مقبوت . وانما يرجع
الى سبب خلقي معقول فان الكثير من الصحف والمجلات المصرية تستهويه
المجاهلات . ويدين في باب الادب عسمة والشعر خاصة الى نعوذ شوقي بك .
وهو من نعلم جميعا في غلاء عبر المكثيب . وهو من اصبحنا نذكر ان حظنا
الأدبي في هذه الدنيا الطنطنة باسمه على حساب غيره . لا يقال انه شاعر
العالم العربي فقط بل شاعر العالم اجمع . واني هذه الفاية تنبه جميع حركاته
وسكناته وروحانيات ورواته . وهكذا حمل اساطير الادب ولا سيما المستشرقين
يضحكون منه ومنا . . .

يترفع إذن ادباء المراق بحق عن المشاركة في هذه السخافات ويؤلمهم ان
يروا رجال الشعر في مصر من طائفة المحافظين عقبية كأداء في طريق المهتدين
المخلصين وان يروا نفرا ممن يتسبون الى التجديد يحسدون ويحاربون من
هم على شاكلتهم ومن هم اولى نهيبهم ومؤازرتهم ! وكل هذه الاحوال
الضالة الغريبة التي لا مثيل لها بهذه الدرجة في قطر عربي آخر مما يؤدي الى

هذا التفرع ، وإلى السخرية أحيانا من حالة الشعر والشعراء في مصر ، ويشترك
المراقبون في هذه السخرية من أحوال الديار المصرية أدباء المهجر على الأخص .
لترك الحكيم زكي أبا شادي جانبا ولننظر إلى حالة غيره من الأدباء
المجتردين الباقين في مصر ، لأنه إذا كان لأبي شادي من نقضه بمقيدته لأدبيته
ومن إيمانه بفكره ومبادئه ورسائله الإصلاحية ما يرجيه إلى التناجج المفيد
والإنعاج المتواصل دعم ما يلاقيه من مقاومة ، فهناك كثيرون من الأدباء
الناشئين الصالحين يقتل مواهبهم اليأس وحمود الجمهور وتعزب الصحف التي تقفل
أنهارها في وجوههم ، وهكذا يخسر أدب المصري حسنة كبيرة من ضياع
إنتاجهم . ولا تنبأ قتيلا الطعنة بذكر شوقي وحافظ والكشاف واضرابهم من
الشعراء المحافظين ، فالدموع من مواهب هؤلاء الناشئين للآباء فرض واجب
على (لغة العرب) وعلى غيرها من المجلات الإصلاحية الزهية .

ومن عجائب القدر — على ذكر كنهاتكم من أبي شادي — أن وفاءهم
النيل الكبير سعد زغلول ناشأ انطقت في مصر جميع الشعراء المطبوعين والناشئين
والقلائد والناظمين المائرين ، فكان الممدودون من الشعراء المصريين اسبق إلى
إداء هذا الواجب القومي لأبي من غيرهم ، وكانوا أوفر عاطفة وأصدق
إحساسا وأعز مادة كما دلت على ذلك قصائدهم التي نشرها الصحف المصرية
طما جاءت صفات النارسين لم تنشر هذه الصحف لكبار الشعراء المحافظين شيئا
بأهرا على الإطلاق . وقد نظم أبو شادي وحده طائفة من الأناشيد التحية
والقصيد في رثاء سعد وبها مرثيتهم الحسنة المسافلة التي نظمها يوم الوفاء
متأججة بالعاطفة القوية وكذلك قصيدة ذكرى النارسين ، فلم يحى شوقي بك
بمضى يبرره معاني أبي شادي في مظلومته بل لم ينعم كماله بتعفف أمثاله عن
الاعتباس الكثير من معانيها ومرامياها ورغم هذا لم تتعمل صحيفة الأهرام أحد
السنة شوقي بك المعروفة — من تصديرها بمقدمة كلها شعوزة ونهريج . ولا
شك في أن شوقي بك — في أقصى ضميره — يعلم عجزه هذا ، لأنه أولا
لم يرث سعدا باخلاص ، وثانيا قد حاول أن يسترضيه هذا يستل من اللغة
كأنما نود أن نقرأ في شعره مظلومته « مفاتيح الحريري » لأصولة فينة خالدة

للمحافظة الوطنية الحية والحسرة البالغة والآنم الصادق ، وبدأ — عاقلاً الله —
فصيدته بهذا البيت العجيب :

شبعوا الشمس ومالوا بصعابها وانحنى الشرق عليها فبكها !

وليس هذا من مراعاة الاستبلال في شيء بل بالعكس . وما يظن فيها
مراعاة لتظير أتما هو مراعاة للسجع ، لأن هذا البيت في مستهل القصيدة
لا يناسب مجازها مثل معد رغول ولا يدرك مامه انه رثاء لسعد بل قد يحسبه
رثاء لاحدى النساء العظيمات أو لاحدى الملكات المحسنات . ولكن لاولى بان
يترك هذا الوصف المؤنث الى موقف اخر في القصيدة يكون انسب من هذا .
ولكن فنه الكليل اذكره الكبر كما اسدله جنوب الشجرة ، فتر في اول النظم
. وخير ما في مقدمة قصيدته بعد ذلك المطلع المجل منطور فيها الى قول
ابي شادي :

صبغت بهجر الورود (١) ووضعت بلم بثلث مسداس لاقاح !

وتشبت بجميل حبك غصنة فتجاذبت بأريجها الفياح !

والقصيدة في جلها خالية من كل جديد ولم تبلغ حتى منزلة قصيدة حافظ
بك ابراهيم بن المحافطين دج ملك قصيدة عباس محمود المقاد او قصيدة محمود
عماد بن المجدلين ، وبعد هذا يستد شوقي شعر المقاد بانها جاف كثير الثثرة
لا حياة فيها ولا حلوة له ، ومطعم على شعر الحارم الذي جاءت مرثيته في ذكرى
الاربعين خالية من كل طريف مقصورة على العاط مرصوفة وعلى جملة من المثلثي
القديمة ، واذا شاء التجديد النسبي اقتبس من نظم غيره مثل قوله :

وعقيدة لو هزت الاجيال من ذمر لما اهتزت مع الاجيال !

فانه مأخوذ من قول ابي شادي منذ سنين :

تغر الراسيلت ولا ميل الى هدم الكريم من اعتقاد !

وبعد كل هذا يجب اولئك السادة المحافظون لتجنب معظم ادباء العرب
— وفي مقدمتهم ادباء العراق — الاشتراك في المهازيل الشوقية والمعاملات الفارغة

(١) الورود : جمع الورد وهو نور الشجر عامة ، وليس جمع الوردة وهو من كلام اللولدين

التي لم يرجع منها للأدب الصحيح أية غنيمة ، بل كانت عاملا من عوامل التأخر الفكري واسلابة الى نهضة الشعر في مصر وإلى كرامته .

وقد تعتمد بعضهم ان يرد على مثل هذا النقد بتصغير فضل شعراء العراق زورا وبهتانا ، ويكفي في مقام الرد البليغ ان نقول : ان لاولئك الشعراء العراقيين « ذاتية » عظيمة وسادى ، محمودة وإيثارا شريفا وغيرة اديبة صادقة يشتمون بها لأدب اللادب لا للشهرة ولا للمجد الشخصي الزائف ، وسبهم ذلك منزلة واعتبارا . وليس في هذا الكلمة الصريحة الخالصة ما يؤلم السيب البصير فصدق المرء من صدقه لا من صدقه كما قال حكيم العرب ، وسلام على من اتبع الهدى فمرفى قدر نفسه .

جهينة

مصر

بين القديم والحديث

ما يزال حديث بعض الأدباء المحافظين — المرضى بالرغبة الدائمة في هدم كل جديد — المقارنة السخيفة بين تنظيم شوقي ومن على شاكلة وبين شعر الطبقة الناشئة المجددة من شعراء العربية كإيليا أبي ماضي وبشارة الخوري وأحمد زكي أبي شادي ومحمود صمد وحباس محمود العقاد وجبران خليل جبران وأمثالهم ، محاولين دائما الخلط من منزلتة الأخيرين دون ماخجل رغم انهم الحية القتيبة من التويه بها .

ومن أعجب غرائبهم ادعائهم — حاشي في الإقناع والاسادة — ان هؤلاء الذين ينتسبون الى التجديد مفلسون ، ينقل بعضهم عن كتابة البعض الآخر بغير اعتراف ولا استحياء . وان من شواهد ذلك قصيدة العقاد في سعد باشا التي عارض بها قصيدة أبي شادي في « ذكرى الأربعين » بمرأ وورثا فقلشارك في حان بل في الفاظ كثيرة ، ولم يتعفف العقاد عن الاقتباس من مقدمة أبي شادي للثريّة لرسائله الموسومة (سعد) ، وان من يتصرف هذا التصرف اولى به ان لا ينقد صيرة ، وان كلنا القصيدتين (قصيدة أبي شادي وقصيدة العقاد) لا قيمة لها من الوجهة الأدبية صفة عامة ، ولا من الوجهة الشعرية بصفة خاصة . الى آخر هذا الهراء ...

ويكفي ردا على مثل هذا اللفظ — الذي هو من قبيل التلخيص والنفاق

العائر عن طريق كالحالة — ان نقول : دعوا ايها الاخوان للافاضل . بل ايها
السادة الجاهلة ، من المقاربات ما بين المجددين انفسهم ، هل يشق على القراء ان
يظلموا ويمكوا ، وتدكروا ان هذا ليس موضوع الخلاف ما يتا . وانما
الخلاف محصور في انكم تريدون ان يبنى الادب على التهليل والتمجيد والتعزيب
والتهليل والسادة بالقب تورعونها على الشراء والادباء المحافظين المغرورين
محتكرين لهم تقريبا وسائل النشر ، ونحن نريد ان نسي الادب على الانتاج المعيد
والاخلاص والمفيدة المثمرة والنظرات الصائبة دون مراعاة جنس او سن او
دين او اسم ، وان تحترم حرية الشرح حتى يستفيد الادب من وراء هذه الحرية
هل تصرون بعد هذا على انكم اهل الاصافة واتنا نحن اللواهيون المحطون ؟
مصر الحديثة
جيزة

التفاوت في اللون والامت

كتب اليانا احد ادباء الصرة يقول . استحسنيت وضع كلمة التفاوت (في
اللون) للفرنجية Nuance لكن للاوربيين معنى آخر مفقود بخاصية تلك
اللفظة نفسها وهو : لاختلاف في الشيء الواحد . يقولون مثلا :
Nuance des opinions ولهم مثل هذا المعنى اي لاختلاف الدقيق في سير
الاصوات والتمعنات . فما المعطى الموافق جيل ؟
قلنا : كما ان الفرنج استعمالوا كلمتهم للدلالة على ما اشرتم اليه .
كذلك يكون استعمالنا للفظ التي ذكرناها ، فسعد التفاوت لجميع تلك
المعاني . على انه كل لسلف لفظية اخرى تؤدي احسن التأثير لما تشيرون اليه
وهي « الامت » (فتح فسكون) قال في القاموس الامت الاختلاف في
الشيء ، والجمع امات [يا لكسر] واموت [ضمين] وكذا قال صاحب لسان العرب
واصحاب سائر اللواوين اللغوية من افلمبي ومحدثين . ولما اللون (مصر
اللون) فليس له اذن صلة بالكلمة الافرنجية التي يجري الكلام عليها .
واللغويون الفرنسيون الذين نقلوا الالفاظ العربية الى لغاتهم ذكروا الامت في لغتهم
لفظ يؤدي الحرف العربي وان لم يذكرها بالكلمة المعهودة التي اشرنا اليها .
غير انهم اصابوا المرمى . وكذا ذكرها شمس الدين ساي إلا انها ووردت مصحفة
بالنون اي انها ذكرت بصورة « آناث » والصواب « امات » .

اِسْتِثْنَاءُ وَاجِبِيَّةٌ

Questions et Réponses.

للملكة . مهم . متصلا . رئيسية . الكوير عسما

س - نخشيوان [ارمينية الروسية] ث . ج - قرأت في مجلتكم (٢١٠ : ٢١١) هذه الكلمات وهي : الارادة الملكية ، هذا القصاص مهم . خطوط الاتصالات الرئيسية ، قصبة الكوير عسما ، وهي في نظري اعلاط لا تغتفر ، ولكن يجب ان يقال . الارادة الملكية ، هذا القصاص ذو شأن . خطوط المواصلات الاصلية . قصبة الكوير عسما ، لان نفسها في هذا الباب تستعمل للعامل فقط . اما لغير العامل فتستعمل (حين يرد فيها عليكم) ؟

ج - راجع بخصوص الملوكي نسبة الى الملك لعنتنا (٢٣٨ . ٥) - مهم يونث فيقال مهمة ذكرها صاحب تاج العروس في اول مستدركه على مادة مهم والمتصل اسم مكلن يؤخذ قياسا من اتصل واذا قلت « مواصلة » لم يكن فيه المعنى المطلوب هنا والرئيسي مسبة الى الرئيس وقد وردت في كلام الاقدمين والمحدثين . ومن يبدلها بكلمة « الاصيل » حكمن يبدل رأسه برجله وتولنا « قصبة الكوير نفسها » كقولك قصبة الكوير منها ، لا فرق في ذلك: قال ابن مالك في القيتة .

بالنفس او بالعين الاسم اكدا مع ضمير مطابق المؤكدا

قال ابنه يشرح هذا البيت :

« اعلم ان التوكيد نوعان : لفظي ومعنوي . فلما المعطي فسياتي ذكره واما المعنوي فهو التاج الراجع احتمال تقدير اضافة الى المتبوع او ارادة الخصوص بما ظاهرة العموم . ويحيى في الفرض الاول بلفظ النفس او العين مضامين الى ضمير المؤكد مطابقا له في الافراد والتذكير وفروعهما . تقول : جاء زيد نفسه فترفع بذكر النفس احتمال كون الحائي رسول زيد او خيرة او نحو ذلك . ويهبر

به الكلام نما على ما هو الظاهر منه . وكذا اذا قلت : لقيت زيدا حينئذ . لا المقصود من ايراد .

ينضح من هذا ان سبب جهلك اسرار اللغة العربية هو احدك لفتنا من رجل روسي ولسانه المألوف هو الارمني فمثل هذا الرجل لا يستطيع ان يفيدك فائدة سوى من ابتاء لفتنا . فلا تسرع في تعليق الناس ، بل انتد في الحكم .

تحية واحتراما . انعم النظر وامس النظر . امر مستحيل ولامر محال .

اما بعد ان ... اما بعد فان ...

بشاد : جريدة البرهان العدد ٨ - ١ . يستعمل الكتلي في النواتر

الرسمية : « تحية واحتراما » في اول الرسالة فما وجه هذا التصب ؟

٢ - ايها اصبح : « انعم النظر او امس النظر » ؟

٣ - ايقل « امر مستحيل ام أمر محال » ؟

٤ - ايقل « اما بعد ان ... ام اما بعد من ... » ؟

ج - ١ - تصب تحية واحتراما على تقدير يحسب اي احبيك تحية واحترامك احتراماً .

٢ - انعم النظر ادور على اقلام الكتاب من امس النظر . قال في التناح

في مادة ن ع م : ومنه [اي من انعم بمعنى زاد] قولهم : انعم النظر في الشيء .

لذا اطل الفكرة فيه . قال شيخنا : وقبل هو مقلوب امن . لا

٣ - المستحيل كالحال لافرق في معناهما .

٤ - يجب ان يقال . اما بعد فان ... لان « أما » هنا حرق تفصيل واذا

كثرت كذلك يتلقى مفصلها بالفاء كما هو مذكور في كتب اهل هذه الصناعة .

الطائم والظلم

فريس م . م - م - كيف نسمي Fresque بالبرية وكيف يقال Mur orné de Fresques

ج - معنى « فريسك » الفرسية صورة منقوشة على حائط حديث الطلاء وتلك النقوش

محلاة في ماء الكلس وهذا ما يسمى « بالظلم » في لفتنا (وراي حرب) والحائط للزرق

بهذا الصفة يسمى « مطلما » . وقد وجد كثير من هذه « الطلوم » في قصور سامراء

ووصفها الشعراء . والعميون لم يشيروا الى هذا المعنى الا من طرف خفي . قال في اللسان

يت مطلم ، كمنظوم ، مروق ، كان النصارى وصفت فيه الشيا في غير مواضعها (كذا)

له . ولم يذكروا الظلم الا ان هذا يؤخذ بالقياس ، إذا علم الساء .

بَابُ الْمَشَارِقَةِ وَالْإِنْفَادِ

Bibliographie.

دروس في صناعة الانشاء

كنا قد ذكرنا في مجلتنا (٥ : ٤٣٩) اننا ربما نعود الى البحث عن صناعة الانشاء ونسند به الى نقادة خير ، ولما وجدنا ان هذا الكتاب يوضع في ايدي الطلبة وان فيه بعض الاوهام لا بد من اصلاحها في طعة ثانية ، طلبنا الى صديقنا النقادة السيد محمود الملاح ان يلقي نظرة عليه ، ولا سيما ان القراء رأوا في حضرة اصابت المرمى في نقده مع نزاهته : فلبى الموفا اليه طلبنا ، وجاد علينا بنظراته الصائبة ، وها نحن اولاء نلجج هنا مقفلة ما كتبته اليك ، وفي جزء قادم نوافي القراء بتمة الموضوع . قال حرسه الله :

مقدمة

حياة المجتمع قائمة على اركان شتى رأسها الادب وبقله هشة الحياة منوط بسلامة تلك الاركان من اللادواء ولا سلامتها اذا لم تعاهد بالاصلاح والمعالجة . الانتقاد افضل علاج فهو من مزايا الامور وواجبها يكون في الامة الضعيفة فمتى وجدنا شمل النقد مشبوبة في آكلم امة فلتوقن بانها متطقه من الحياة بسبب ومتى وجدنا مواقد خامدة فيها فلتنفض ايدينا من نجاحها فنفض اللانامل من تراب الميت .

كل شيء في مجتمعنا مريض فهو محتاج الى علاج وما علاجه سوى الانتقاد حتى ان الانتقاد نفسه محتاج الى نفسه فان طريقته عندنا لم تزل سقيمة واهنة اذ لا تكلو تبعد قدما خاليا من الشوائب كاتها امر فطري لا نستطيع ان نتخلص منه وان بذلنا الجهد في مقاومته .

اجل انتقادنا فصاره بين اظهرنا ما كان سالما ، لا بد من نقوب الشتم الصريح والسبب في ان انتقادنا غير سالمة خصال مشطورة بين الناقد والمنتقد :

كأن يكون الأثر المنقود مشتملا على تبجح وإثباتية وخدع الجمهور وفش
الحقيقة وركوب القصب والفلول في سبيل التفتحة فيضطر الناقد أن يدبج قلمه
بشيء من خصائص النفوس والمعاول ليسخره في تعظيم بعض الهياكل الفارغة
التي بنيت في الهواء ولم تشتمل إلا على هواء .

أو أن يكون الانتقاد شرس الطبع لا يريد وجه الحقيقة بل هدفه الاتصاف
تبيكت خصمه واضلعه والتشهير به على أي وجه كلف وهو فيما بين ذلك
يعاود اقتناص صيت مزور وأن لطم جبين الحق ووطئ باطل وهو
لمعري خطئة شعله بمقتها ذور النفوس الشريفة التي لا يهنا لها عيش والباطل
نصب أمينها .

قلت أيضا أن الانتقاد أفضل علاج ولا يفوتنا أن نقول أنه تشخيص في وقت
واحد وإذا كن منطويا على هاتين الخصلتين الكريمتين فخلق به أن يكون صريحا
ونزيها فإذا كتبت الصراحة ناقصة كل التشخيص ناقصا وإذا كتبت التزاحم فمقدرة
كل النواء مشوبا بمواد تنوق عقايرها من النجوع .

أن من الظلم السكوت على ما لا يصح السكوت عليه (١) ! وأن التجاح منا لفي
سائط الميوق إذا اتفطنا المداهنة دينا والمحاباة ديننا والتبصيص شعارا وحب
الذات كمة تطوف بها حبيج آمالنا وأخلق بلمة هذا منهاج رجالها وإبنائها
ومريها أن يكون نصيبها الفشل في المواقف التي لا يثبت فيها إلا الجدد والحقيقة .
ومن امرأتنا الجبن والخور وضعف النفس فترى بعضنا إذا أخرج للناس
كتبا مثلا أهداه إلى من يخشى مولته مضمنا عبارة لا همداء ضربا من التملق
وطأ طأة الرأس ليكف عن نفسه عارونه .

وإذا بلغه أن نقادة يحاول الكتابة حول أثره سقط في يده وعاذ بكل معاذ
تفاديا من الحملات المتوقعة وفي ظني أن أكثر من يلقى النقد طيور أئذنتهم
تصلر الباعوصيد الشهرة الذين يبنون صروح شهرتهم على جروف هائرة أما أهل
الجد والحقيقة فانهم يتقبلون النقد بصلور رحبة لأنهم إما أن يكون سديدا فيقبلون
على خططهم فيصلحونها وإما أن يكون طائشا فهم أقبل على ردة إلى نصر صاحبها .

(١) إشارة إلى غريظ الأثر للكتاب في بعض الصحف حيث قال : والله لو وجدت

فيه ما لا يصح السكوت عليه لنقدته !!!

ل . م

ان من الاوهام السائدة اعتبار معاهد التخرج ميزانا والاصطلاحات الرسمية مقياسا والتناقل عن لسان من الثابت تفادونا في الطيب والزرارة [والبلد الطيب يخرج نباته بلفظ ره] الآية . . .

ومن نقص التربية مناصرة ارباب النقد الثريه العدا، وايقاد نيران العمائم الزائفة عليهم والتشبث بكل سفاهة ! واولى بمثل هؤلاء قرع الحجة بالحجة ومقابلة السلاح بمثله فان لم يكن نعمة حجة مكفنة ولا سلاح معادل كل التسليم اشبه بالمرودة ولا غضاضة في التسليم للحق والخضوع بين يدي الحبيب الدامعة . اي ذنب للناقد ؟ والمنقود هو الجاني ! مجازفته وتضريرة ودكويه للشطط . اما ان الحق ضرورة لذاعة فالنخب معطوب على طبيعة الحق — ان صحت نسبة الذنب اليه — ولا تريب على الناقد إلا من حيث اعمال فظمه في انعاش الحق العاثر .

الا ليقولوا ماشاؤا ! وليدعوا اني احمل بين جوانحي حرازا وانما انا اثار وانتقم فالحرزات لم تزل عمولة والثار لم يزل مشروعا ولكن العللو العلوان هما الميار وهما (مركز الثقل) في الاحكام فمن ثار وهو عادل فصر انتصر لنفسه ومن جاور عن غير حق وحرازة كان ظالما وجاهلا في وقت واحد .

ان الانتقاد اذا توفرت شروطه كان خدمة جلي تستحق مناصرة العقلاء لها وغدوها حق قدرها وما كل على هذه السنة فليس من الانصاف ما كسبه ووضع العقبات في طريقه .

وعلى هذه الشريطة صممت على قد كتاب صناعة الانشاء فللاستاذ ابي قيس عز الدين آل علم الدين التوخي أحد اعضاء المجمع العلمي العربي في دمشق وعضو المجمع القومي في العراق والمؤكول اليه تهذيب الانشاء في ثانوية القاهرة .

محمود الملاح

٧٩ — العناية بالنخيل في مصر والسودان

Date culture in Egypt and the Sudan

By Silas C. Mason Horticulturist

منذ ان اخذ الاميركيون يحنون بالنخيل ، نشروا كتابتي من النخل وفرضوا حتى انها لو جمعت لاربت على ما ألفه سلفنا في هذا الموضوع عشرات

بل مثلت . وما ذلك إلا لان الغربيين لا يتصدون الامر إلا يوفونه حقه من التحقيق .

بين يدينا رسالة في ٧٢ صفحة بقطع الثمن الصغير ألفها سبلس سي . ماسن البستاني وقد استوفى البحث عن نخيل مصر والسودان وطرز غرسها والمانية بها مع عدة تصاور تمثل الرجال الذين تفرغوا لهذا الفن من فنون الزراعة مع اشكال انواع التمر الى غير ذلك من القوائد .

٨٠ الهندسة المستوية

تأليف جورج وينتورث ودافيد اوجين سميث نقله الى العربية « علي »

مدرس الرياضيات في ثانوية بندا

الجزء الاول طبع في ١٩٦ من بطع النسخ الصغير في مطبعة دار السلام في بندا هذا من اجل الكتب الهندسية التي يعتمد عليها في المدارس الثانوية للاميركية . نقل هذا الجزء الى لفتا حاضرة « علي بك » احد اساتذة الرياضيات في ثانوية العاصمة بناء على تقرير وزارة المعارف الجليلة للاستفادة منه في مدارسها . وقد عني بملاحظة عبارته « الاستاذ محمود الملاح » وكفى السفر توجها ان ينول تصحيحه هذا للاستاذ ليرتق فيهما الفصاحة ويطمئن اليه الطلبة من كل جهة .

وقد اجلنا فيه نظرة مجلة فالفينا بيننا وبين حائثر المطبوعات التي لم تعرض على مصحح بارع تقن بونا بعيدا . فنحن نشكر الحرب والمصحح بهما البيضاء في ضمن شكرنا لوزارة المعارف الجليلة وعنايتها وتشجيعها آمين ان يقوم الموما اليهما بتعريب الجزء الثاني لتمام الفائدة المتوخاة وهو ولي التوفيق .

٨١ الحكمة

مجلد درسي تاريخية اخبارية

يصدرها دير مار مرقس للسريان الارثوذكس باورشليم مرة في الشهر صاحب امتيازها ومديرها للسؤل موريس الطران ميخائيل الطون ومحررها غزاد جني وصل لنا الجزء الاول من السنة الثانية من هذه المجلة التي كان قد صدر منها الجزء الاول قبل الحرب وهي تصدر في ٤٨ صفحة إلا ان هذا الجزء قد ممتازا

صدر في ٦٤ من فسخي ان صاحبها لا يحرمنا فوائد تاريخ طائفته وما يتعلق بها ليكون لها فائدة التخصيص بباب من الابواب لا يرى في سائر المجلات .

٨٢- ايران

مجلة يصدرها محي العلوم في دولة اتحاد الجمهور السوفيتية الاشتراكية في ليننجراد في ٢٦٠ من بقطع الثمن الصغير

من يطالع الصحف السياسية ويقف على ما يجري في الجمهوريات الروسية يتصور ان لاعتاية هناك العلوم والفنون و المعارف العصرية . على ان ذلك وهم فظيع لان هذه الجمهوريات محاطة على حططها العلمية التي حطتها نفسها قبل الحرب . والدليل على ذلك ما ينشر من الصحف والكتب في تلك الديار . وهذه المجلة شاهد جديد على سير العلوم وتقدمها فيها : اذ نجد فيها ١٤ مقالة هي حقيقة ١٤ رسالة في مباحث شتى تتعلق كلها ببلاد ايران ، فهل في جارتنا مجلة تضاهي علما وتصفيا ونديقا ؟ - ذلك ما نود ان يكون لها .

٨٣- التعليم المسيحي الكبير

٨٤- مختصر التعليم المسيحي ٨٥- التعليم المسيحي الصغير
للمدارس الشرقية

بقلم الاب يوسف علوان العازري

طبعة ثانية متقنة في الطبعة الكاثوليكية في بيروت في سنة ١٩٢٧

الاب يوسف علوان العازري شعله نار متقدة لا يعرف السكون ولا الراحة . فهذا آليف اخرى من قلمه وضمها في معرفة اصول الدين المسيحي . قسم لاول عنها الى قسمين : ووضع في القسم الواحد النص العربي وفي القسم الاخر النص الفرنسي والاول في ١٢٢ صفحة في كل لغة اي انه كله ٢٤٦ صفحة بقطع ١٦ وقع في ٥٢٥ سؤالا وجوبا . ومن عرف جميع هذه المزايا عرف انه من الكتب الواجب امتلاكها في مدارس المسيحيين لما فيه من الفائدة المزدوجة .

واختصر هذا الكتاب بنصه في ٥١ بالقطع المذكور واختصر هذا لآخر في ١٠٤ من بقطع ٢٤ وليس فيه إلا النص العربي وبعبارة جميع هذه الكتب

سهلة سمحة لا عقد فيها ولا امت ولذا نوصي بها جميع المدارس المسيحية
من الكتب التي لا غنى لها عنها .

٨٦- مجلة المباحث الإسلامية

Revue des Etudes Islamiques.

بصدرها للمستشرق الشهير لويس ماسنيون

جميع البقادرين يعرفون المعلقة المستشرق لويس ماسنيون فانه كان في
بغداد في سنة ١٩٠٧ - ١٩٠٨ وكتب عن بعثته الى العراق سفرا جليلا سماه
« بعثته في العراق » وهو في مجلدين ضخمين وافاد العلماء بما دونته عن بلادنا
قبل عشرين سنة . واليوم اخذ يصدر مجلة فرنسية موضوعها الاسلام وما يتعلق
به من علوم ومعارف وفنون وصنائع . وهي اهل مجلة تعرفها حتى اليوم في هذا
البعث . ومن اراد الاشتراك فيها فليراجع الطابع وهو Mr. P. Gauthier,
Editeur Rue Jacob, Paris. VI.

وكل ما يتعلق بالكتابة والمقالات يسون باسم صاحبها .

Mr. L. Messignon,

Professeur au Collège de France,

12 Rue Monsieur.

Paris. VII

ومن اهم ابواب هذه المجلة انها تذكر جميع الكتب التي تطبع في العالم
كله وموضوعها الاسلام او العرب . وربما ذكرت اهم المقالات الواردة في
المجلات الشهيرة فلقد نوهت (ص ٢٢) بمقالة المطبوعات في العراق لروايل
طلي الواردة في مجلتنا (ايلول ١٩٢٦) واشهارت في (ص ١١) الى مقالة
الانفاظ الادمية في اللغة العراقية العامة التي سبك دورها يومئذ غنية (لغة
العرب ١٩٢٦ - ١٩٢٧) ومذمت مقالة الرصايع التي وصفها بلقع المراق في
كلام اهل العراق (١ : ٨٥ وما يلها)

ومن الكتب التي نقدتها لغة العرب وذكرتها هذه المجلة البديعة . ما قالته
(في ص ١١) عن كتاب العين الذي كان بدأنا بنشره وذكرناه في احد جزئي
المجلة الذين ظهروا قبيل الحرب و (في ص ١٩) ارشاد الغرب لياقوت الحموي
و (في ص ٢٦) طهارة اهل الكتاب للشيعه ابي صدقة الزنجاني . و في

ص ٣٢ و ٣٤) تاريخ نجد للالوسي و (٣٦ ص ٣٦) تاريخ الكويت للشيخ عبدالعزيز الرشيد .

وكل ذلك يدل على ان المستشرقين يطالعون بروية ما يخرج في مجلتي من المقالات والانتقادات ولا يفوتهم حرف مما يكتب فيها . ومن هذا البسط الوجيز الذي عرضناه لانظار القراء يتسقق المطالع ان مجلة المباحث الاسلامية هي من ارقى ما ورد في هذا المعنى . وهي تنشر اربع مرات في السنة . اي كراسة في كل مرة . والكراسة في ١٥٠ صفحة بقطع الربع (اي مر ٢٢ في ١٨) ويصل للاشتراك في فرنسة ٨٠ فرنكا و ١٠٠ فرنك في الخارج . ضمن تمنى ان تعرف في ديارنا ما تعوي من جم الفوائد .

٨٧ - وصف نجد العرب

لاغناطيوس كراتشكوفسكي

هي مقالة في ٥ صفحات روسية العبارة يذكر فيها وصفها شهادت الاربع في وصف بسالة العرب وحرا . وهم وذلك تفصيلا لمن قال ان العرب مشهورون في حروبهم فظهر بمقالته هذه ما يريف آراء الاعداء . واما ان عرب اليوم هم ابناء عرب امس لم يفسد دهم البتة . وفي اسفل كل صفحة المستندات التي اعتمد عليها المؤلف لتحقيق ماذهب اليه .

٨٨ - تاريخ مساجد بغداد وآثارها

تأليف محمود شكري الالوسي وتهذيب تلميذ [?] محمد بهجة الاثري

طبع بنفقة صاحب المعالي امين بك العباسي وربر الاوقاف

في ١٦٠ ص قطع الثمن الصغير في مطبعة دار السلام في بغداد سنة ١٣٤٦

تصفينا هذا الكتاب فوجدناه مفيدا في الجملة . اذا كان القارى على بصيرة من امره حين المطالعة ؛ إلا انا استأنا لمعاملة الاثري استاذة معاملة لا يطبق صدورها من تلميذ بر ، اذ كتب اسمه على ظهر الكتاب موازيا لاسم استاذة تحت كلمة « تهذيب » ، وقد فسر لنا هذه الكلمة في مقدمته ، اذ قال : « علم ان من اللائق ان نشره دون ان اجبل فيه قلم الاصلاح والتهذيب » ثم عقب

هذه المأثرة ... متبجعا - بقوله : « الذي كلف ينسبط له حينما كنت اتصغ مؤلفاته واتصرف فيها حسبما اري » ١١١ (ص ٣) .

كما اتنا اسفنا لاعتماد اطالة اللسان متخذنا في ذلك تعليقاتنا وحواشيه وسيلة الى غاية غير ناظر الى موقف العراقي الحاضر . راجع مثلا ما قل في حاشية ص ٤١ عند كلامه عن السيد سلطان علي : هو بعض الكذابين يدعون انه ابو احمد الرضائي . وقد تعصبت لاقوال والفتاوى واحدة غير انعلم يفرضها إلا للمؤمن ياتمنا ابو الرضائي ! فاتخذوا المسجد رباطا ومرواه ضرع الرزق وما زالوا يعيشون متعمين على حلب هذا الالب المزعوم ١ « ١٠ . وهو خلاف شريعة الاسلام : « ارجع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة »

ومن هذا القليل قوله في بحث التكية القادرية ص ١٤٤ : « وهي مأوى منصوفة لالكراد القادرية . يقيمون فيها ظهرا كل جمعة « حلقه ذكر » (كذا) ... حتى اذا جن جنونهم واسابهم « الحال » عريذوا وازيدوا وهجموا على الحيطان ينطعنونها برؤوسهم فتكاد تنفلق ولا تنفلق جاجهم ... » ١١

وقد طلبنا الى صديقنا النقادة الفذ في العراق السيد محمود الملاح ان يبني نظره في هذا الكتاب . فكاتب اليانا هذه السطور الدالة على صحة ما ذهبنا اليه . وعلى ان رأيي يوافق رأينا وهو فكر اغلب من تصعبه .

ولان ندع الكلام لحضرة الاستاذ الملاح ريثما يتيسر لنا المود الى ذكر ما فيه من تلاوهام التاريخية والآراء الغربية الزائفة . (لنة العرب)

ان ضيق الوقت وعدم ملائمة الظروف لعقبة كاداء في سين تصفح هذا الكتاب واروائنا من ماء النقد الغالي ، لذلك اكتفيت بنقد صحيفة واحدة منه لتكون نموذجا لما ينطوي عليه هذا السفر .

قال في الصفحة ٨٥ (١) : « انشأها (اي المستصرية) ابو جعفر المستصر بالله الخليفة العباسي رحمه الله تعالى دل على ذلك ما مكتوب على جدرانها مما هو بليق الى اليوم ١ منها ما كتب فوق طاق الباب الجنوبي (كذا) وهذا نصه :

الجزء ٨. من السنة ٥ من لغة العرب

ونقل هذا النص لا يتعلق بشأننا لكنني الفت نظر القاري الى قوله (الباب الجنوبي) اما علمي بالمسألة فاني قبل سنتين وجدت على جبهة الباب الذي يلي السوق كتابة من هذا النوع لا احفظ نصها ثم رأيت طائفة من الهدامين يهدمون جبهة الباب المرسومة عليها تلك المباراة بتؤدة وعناية لاتزالها الى الارض سالمة فتأملت لذلك وما حيرت من كل الموعز بالهم؟

وكيفما كان . فان الكتابة لا وجود لها قبل نشر الكتاب بمدة كما كان من المناسب ذكر ذلك ؟ وما معنى قوله باق الى اليوم ؟ فتدبر ! (١)

ثم قال : « ومنها ما كتب على الجدار المطل على دجلة من الخارج وهو مما بقي ايضا الى اليوم وهذا نصه :

(١) ان الكتابة المذكورة كانت لمبت بها يد الحدادان وتنف منها كل يوم جاتا فشق ذلك على الانمة جررود بل للفرمة بالانار القديمة فأمرت بشفها من هناك الى دار العاديات الرقبة حيث بنيت حول جدار عرفة الالار العربية بعناية لا مر يد عليها وقد زورها مرارا وهي اليوم محفوظة هناك احسن حفظ .

ومما هو جدير بالذكر ان الأري . فيولا H. Violel كان قد صور هذه الكتابة بالتصوير الشمسي ونشرها في ضمن مقال عنوانه « الرياضة الإسلامية في القرن الثالث عشر في العراق » في مجلة المرقبات سنة ١٩١٣ ثم طبع هذه اللقطة على حدة .

لما الكتابة للذكورة فهي هذه كما جاءت في التصوير الشمسي ص ٧
« ... أجز من احسن عملا وطلبنا للفور يجسات الدروس التي فعلها للذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا ولمر ان تجعل مدرسة للفقهاء على المذهب الاربية سيدنا ومولانا امام المسلمين وخليفة رب العالمين ... العلم يتضاعف نموه . . سنة ثنتين وسبائة وصلى الله على سيدنا ... »

فمن يلاحظ هذه الكتابة للأخوة بالتصوير الشمسي الذي لا يقبل الجبال وللناقشة بما ذكر في كتاب تاريخ مسجد بغداد وآثارها ص ٨٥ ير ان المؤلف قد فعل الفقرة « ولمر ان تجعل مدرسة للفقهاء على المذهب الاربية » الواردة بعد فقرة « وعملوا الصالحات ولا » ولا يعلم سبب حذفها مع ان المؤلف كان قد ذكرها في كتابه الذي نسخته ماسبيون عن النسخة الاملية وهي مطبوعة في سفر ماسبيون الذي خصه بهتمته الى السرق . وهذا مما يحل بمانه النقل ويذهب بحقيقته تاريخية خاصة وهي لقطة للمدرسة للفقهاء على المذهب الاربية !

وفي المستنصرية ايضا كتابه في جهة الشمال لا زال باقيه ولم يذكرها الاوسي في كتابه ايضا :
... الله من عباده ... ماقتله طلبا للشواب الذي يعمل لمنه الصامون تحريفا على

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ
بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ . هَذَا مَا أَمَرَ بِمُحَمَّدٍ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ وَخَلِيفَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي طَبَقَ السَّلَاحَ أَحْسَنَهُ وَعَدَلَهُ وَغَمَرَ الْعِبَادَ بِرَوْحِهِ
وَصَلَّى أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْشُورُ الْمُسْتَعِصِرُ بِاللَّهِ قَرْنَ اللَّهِ تَعَالَى وَأَمْرَهُ الشَّرِيفَةَ بِالنَّجْعِ
وَالْبَسْرِ وَجُرْدَةِ التَّأْيِيدِ وَالنَّصْرِ وَجَعَلَ لِأَيَّامِهِ الْمُخْتَلِفَةَ حُدُودًا لَا يَحْكَبُونَ جَوَادَهُ
وَلَا تَرَاهُ الْمَجْدُودَةَ سَعْدًا لَا يَحِبُّو زِيَادَةً فِي عِزِّ تَخَضُّعٍ لَهُ لِقَادَرًا قِطِيعَةً عَوَاصِيهَا
وَمَلِكًا تَخَضُّعَ لَهُ الْمُلُوكُ بِمِلْكِ مَوَاصِيهَا وَدَلِكًا فِي سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ وَصَلَّى
اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَعَرَفْنَاهُ بِسَلَامٍ تَسْلِيمًا ۝

مع أن من يشتم نفسه المصير إلى اطلال المستعصية التي تبعث من جامع
(الحيدوخانة) (مرسومة المؤلف) تضع خطوات يرى على الحداد المذكور سطرا
مرسوما بالقلم الكبير يكاد الماهر على الجسر أو الواقف على شاطئ الكرخ يترك
حروفه إذا لم يكن في بصره حل . ونصه الحاضر :

ما شاء الله كان (٢) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى
الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ (٤) وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ . قَدْ
كُنْ أَنْشَأَ هَذَا الْبِنَاءَ فِي زَمَنِ خِلَافَةِ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي جَعْفَرٍ الْمُسْتَعِصِرِ بِاللَّهِ الْعِيسِيِّ فِي
سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ وَقَدْ تَجَلَّدَ تَعْمِيرُهُ فِي زَمَنِ خِلَافَةِ خَلِّ اللَّهِ الْأَعْظَمِ الْمُنُودِ
ظَلَّ رَأْفَتُهُ عَلَى مَفَارِقِ الْأُمَمِ مَجْدُ قَوَائِنِ أَجْدَادِهِ الْعَظَمِ سُلَاطِينِ آلِ عُثْمَانَ
مَجْدُ جِهَاتِ الْعَدَلِ وَالْأَحْسَانِ السُّلْطَانِ بْنِ السُّلْطَانِ حَضْرَةِ السُّلْطَانِ عَبْدِ الْعَزِيزِ خَانَ
ابْنِ السُّلْطَانِ الْقَازِي مُحَمَّدٍ حَانَ لَزَالَتِ الْبِلَادُ بِعَدَالَتِهِ مَعْمُورَةٌ وَلَا يَرِثُهَا إِلَّا الْعِبَادُ
بِفَيْضِ أَحْسَانِهِ مَعْمُورَةٌ . آمِينَ . وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأَمِينِ وَصَلَّى
... (أبو ميمون) رَاسِ الْمُسْتَعِصِرِ بِاللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِدَامَ اللَّهُ لِعَتَمَلِ الْإِسْلَامِ بِجَلَّةِ اللَّيْنِ (س)
• مِنْ مَقَالَةِ نَبِيَّةٍ •

وقد نشر النص الكامل لهذه الكتابة لويس ماسينيون في للجلد الواحد والثلاثين من
مذكرات المعهد الفرنسي للدراسات سنة ١٩١٢ .

(٢) منقورة حروفها قرا دون ما عليها .

(٣) منقوش ما حوالها نقشا دقيقا .

(٤) مرسومة إلى ما تحيط قديم قسم منه على جس وما يبدى إلى نهاية السطر على آخر

• الكتاب •

٢٢٢

آله وصحبه اجمعين وذلك في سنة اثنتين وثمانين ومائتين والـف . كتبه المذهب
بكر صديقي عني عنه « ٧١ » فانظر الفرق بين الصين !!

ثم قال المؤلف : « وقد أحدث امام هذه الكتابة بعض كتابية فبقت خلفها
واقفه المستعان » فاقول انا ايضا (والله المستعان على ما تصفون) ان السطر
المذكور بارر العيان حيث يقبل حمالو المكوس ويدبرون ولما بال الشمس يسيل
عليه طول النهار وليس امام الحدار بناء بل فسحة تستطيع التحيل ان تخب فيها
وقد رأيت بعيني في القاهرة الضليلة الملاصقة لدائرة المكوس كتابة قديمة تدل على
انها من اجزاء المدرسة ويقال ان بي حوايت باعة (الكاهي) آثارا اخرى -

افما كان جديرا بالزورح المصري ان يدرج هذه النقاط ذات البال في تلخيصه
مع سهولة الوصول الى عملها وتحقيقها !!?

واذا فتننا عن الباعث على هذا التضارب وجدنا ان افه تعالى انعم على المؤلف
(روح) بكثرة الكتب — كما انعم على المذهب (بالكسر) بكثرة الاسفار !!!
وكلت الكتب اذ ذاك عزيزة النال فكان المرحوم يقبل ويستسغ دون تطبيق
على الواقع وعلى ما يطرا على الواقع كأنه يجد في بعض الكتب العريضة
في القدم ان الامر العلاتي صفتها كذا فينقله بعينه دون تنبيه الى ما طرأ ويأتي
تلميذا (لا) الاثري فيردي الطسلة ويصيف الى القفة سلة ، فاذا سمعت بكتابها
نشر في مصر الحاضر فلا تنتظرن منه إلا كتابا نشر في القرون الوسطى ، ولكن
اي كتاب !

فمن نوحه سؤالا الى الاثري . اذا فرضنا ان مستشرقاً سقط اليه هذا
التأليف وكان عنده علم كامل بشأن المستعمرية وما طرأ على النظر المطال على
دجلة او قدرنا ان مستشرقاً زار بلادنا ودار على هذه الاطلال مستميراً بكتاب
« مساجيدنا » ورأى هذا التباين الفاحش فماذا يحكم على الانام ياترى !!?

محمود الملاح

(كسوة الكعبة)

امر جلالة الملك ابن السعود بجلب نساجين من الهند لحياكة كسوة الكعبة
وتعليم الحجازيين هذه الصناعة للاستغناء عن الغير .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وبلجارية

Chronique du mois.

اما المال الذي انفق على المجاهدين فلم يزد على ٢٢ الف جنيه مصري على رواية عادل المظنة ، إلا ان الحقيقة هي دون ذلك المبلغ . والباقي من تلك المبالغ الباهظة تلاصت به رجال اللجنة ولهذا اراهم يهربون من الحبس . والمسؤولون من هذا التلاعب اعضاء لجنة القدس ، وفرما في صلب ، وو كالتباسه جبل الدروز فكلمهم كانوا اعضاء شركة تضامن .

قال الكاتب : « كل لامة لان ان تعاسب اللجنة المركزية (في القدس) مما فعله بتلك الاموال . وان تعلم انها هي التي كتبت الوحيدة في خلق الثورة وحركتها . ومن المؤسف جدا ان يترك اناس باعوا ارواحهم وحيصة في سبيل الوطن والاستقلال والحرية يموتون جوعا . وهناك رجال قليلون نعرف ماضيهم ونعرف انهم يكونوا اصحاب ثروة قد اصبحوا اليوم في عداد الاغنياء المرسرين وفي جلتهم عادل بك المظنة . . . »

١ - معبر اعانة الثورة السورية

نشر السيد عبد الفتحي الكرمي ، من كبر كتيبة سورية مقالة في جريدة فلسطينية هي صورة الحديث الذي دار بينه وبين الزعيم التائر سميد بك الماس بنصوص نصير الاموال والاعانات التي جمعت فقال ما ملخصه :

يقدر المجموع بمئة الف جنيه مصري جاءت الى لجنة الاعانة بالصورة الآتية :

١٠٠٠٠ جمعتها لجنة القاهرة

٤٠٠٠٠ من الولايات المتحدة

٤٠٠٠ « العراق

١٧٠٠٠ « البرازيل

١٥٠٠٠ « ابن السعود

٢٠٠٠ « نظام حيدر آباد

١٤٠٠٠ « تبرعات وصلت الى اللجنة

القدس مع الاموال التي

جمعت لاعانة الرضف

١٠٠٠٠٠

ولم يذكر هنا ما تبرع به جلالته ملكنا المحبوب فيصل الاول .

٢ - حلة تايين سعد زعول

احتفل البغداديون في ٢٧ ت ٢ من
هذه السنة ١٩٢٧ بتأيين فقيد الشرق عامة
وفقيد مصر خاصة . سعد زعول فتليت
الخطب وانشدت القصائد تنوياً بفضل
من تزداد شهرته كلما تقادم وفاته .
٣ - الهبة في الكوفة

ابتلي الكوفيون في سنة ١٩٢٦ بالبرداء
على اثر فيضان مياه الفرات وانتشارها
في الاراضي المحيطة بها . وفي هذا السنة
هجمت عليهم الهبة وحولت اقصاء
الاصابات والوفيات في الايام الستة
الاول من وقوعها .

اصابات وفيات تلويح

١٨	٦	٢٨ و ٢٧ ايلول
٦	٤	٢٩ منه
٣	٣	٣٠ منه
٧	٤	١ ت ١
٠	٣	٢ منه
٥	٢	٣ منه

فاهتمت البلدية بهذا الامر ولم تطمئن
إلا من بعد ان تاهضت تلك الوافدة حتى
لاشتها او كلوت .

٤ - مدرسة الزراعة

فتحت مدرسة الزراعة في بغداد في
شهر ت ١ سنة ١٩٢٧ وفيها من الطلبة ٣٤
ووضع لها منهاج موافق للبلاد المتعلمين .

٥ - هجوم الاخوان على عسكر البصية
البصية ارض واقعة في اقليم الناصرية
المنتهى ، وهي من العراق على حدود
نجد وفيها مورد ماء . وان كنت تعرف
الرخيمية . - وهي من آخر ارض العراق
- فهي لا تبعد عنها . وقد بنت حكومتنا
مها عفرا (نقطة) تليها لسياسة .

وقد حدث فيها واقعة جرت في
الخامس من شهر تشرين الثاني من هذه
السنة ١٩٢٧ وهي : ان جماعة من اعراب
(المطير) من (الاخوان) هجمت على
المخفر في مساء ذلك اليوم وذبحت خمسة
من رجال الشرطة وجرحت السادس
جروحا بليغة إلا انه تمكن من الهرب .
وذبحت اثني عشر عاملا مراقبا ولم
يسلم إلا واحد من الثلاثة عشر الذين
كنوا هناك للشغل ! غير ان هذا ايضا
جرح جروحا عظيمة وهرب . وكان
مع احد المملات امرأته فذبحت هي ايضا
وابقوا الطفلة التي كانت معها .

وحينما بلغ الخبر الى اصحاب الحل
والعقد اوسلت متصرفية الناصرية جماعة
من الشرطة الى مكان الواقعة فوجدت
جثث القتل وقد مثل بها الاخوان انقطع
تمثيل ! ثم طارت الطيارات لانكليزية
من (الشمية) تؤدب اولئك القسا
فاحسنت تلويحهم وكلفتهم خسار .

١٠ - وفاة جدة ملكنا

في صباح ٢٢ ت ٢ سنة (١٩٢٧)
انتقلت الى دار البقاء جدة جلالة ملكنا
(ام والدته) بعد ان شيعت ايلانا .
فقلت جازتها في رورق بخاري من
قصر جلالة الملك علي الى البلاط الملكي
ومنه الى مقبرة جامعة آل البيت وذلك
في نحو الساعة الثالثة ونصف بعد ظهر
اليوم المذكور . رحمها الله رحمة واسعة .

١١ - مزاعم ابن بك الباجي

صدرت الارادة الملكية بتفويض
مزاعم ابن بك الباجي . الممثل
السياسي للحكومة العراقية في لندن .
بتوقيع الاتفاق مع الشركة النمائية
المساهمة لقطاع (التراموي) والتور
والقوة الكهربائية بغداد وذلك باسم
الحكومة العراقية .

١٢ - مدرسة للفوضين

فتحت مدرسة الفوضين ابوابها في
الماشر من تشرين الاول في بناء مدرسة
الشرطة الصامتة ، وفي اتيعة توسيع
نطاق هذه المدرسة منهاجا وموطنا .

١٣ - دار علوم في كركوك

فتحت « الكلية العلمية » ابوابها
للطبة وفيها سبعة صفوف . ومخصصاتها
لهذه السنة ١٠٠.٠٠٠ رمية .

٦ - مظاهرة في الكاظمية

بلغ الكاظميين خبر من سمرآة ان
السيد (هادي شير) ضرب نهار الجمعة
في ١١ ت ٢ سنة ١٩٢٧ وقد ضربه
الرماع بسجدة انه كان يصرخ كثيرا
في اثناء الصلاة والصلاة . فمحسكت
عليه محكمة سمرآة برامة قدرها ٢٠ رمية
فاستاء الكاظميون من هذا الامر
واحتجوا عليه واقتل كثيرين
وكاكنهم نهار الاثنين ١٤ ت ٢ ولم يحدث
ما يكرهه السلام .

٧ - الهبضة في الالوية الجنوبية

قضي على الهبضة في الالوية الجنوبية
وازيلت الاحياطات الصحية التي كانت
قد انتشرت هناك لسكنيتها . ولم يبق منها
إلا الشيء النزر في الوية بغداد والليليم
والحلة . والامل انه يقضي عليها في هذه
الالوية ايضا وفي القريب العاجل .

٨ - زوال الهبضة من البصرة

لذاعت لجنة التجارة البريطانية منشورا
قالت فيه : ان الهبضة زالت من ميناء
البصرة ولم يبق لها اثر .

٩ - بناء فم للمتن الطبي العراقي

ادخلت مديرية الصحة العامة مائتي
الف رية في ميزانيتها لسنة المقبلة وذلك
لتأسيس دار ضخمة تليق بمتن الطب
العراقي .

- ١٤ - فتح مضيق زربنة
اخضت دائرة الاشغال الهندسية بفتح
مضيق قرية زربنة لتوصلها بالموصل
والعمارة.
- ١٥ - سعيد مضيق زاسو
استأثرت دائرة الاشغال الهندسية
بصرف مبلغ لا يتجاوز اربعين طناً من الزفت
من معدن القليوارة لتعيد مضيق زاسو
ليسير القلبي في تلك الارض.
- ١٦ - قنطرة كمش تبة
انتهى بناء قنطرة « كمش تبة » وهي
بقرب ناحية القوير وسقفت بالحديد
وقرشت ارضها بالباط (الاسمنت او
الجبستر).
- ١٧ - قنطرة وادي القصب
قاربت النهاية اشغال هذه القنطرة
وسوف تسقف بالحديد وتقرش بالباط
على مثال ما عمل بقنطرة كمش تبة .
- ١٨ - احصد متارز الجراد
احصيت متارز الجراد في العراق فاذا
هي تبلغ (١٠ و ١٦٨) دونمات (١) الى
شهر آب ١٩٢٧ منها :
- ٧٥٥٤٦ دونم في لواء بغداد
٢٣١٢٣ « « « الدليم
- ١٩٤٩ دونم في لوائي ديالى والكوت
١٩٤٢ « « لواء الموصل
دع منك ما في سائر الكالوية من
المفارز التي لم يبحث عنها بحثاً دقيقاً .
وقد اطلعت مديرية الزراعة على المفارز
المذكورة وكشفتها وهي جارية في عملها
على اصول الفن الحديث واستحدثت
المكاشنة والقضاء عليها وهي في مواضعها .
- ١٨ - اطلاق كتاب جوامع
الفت المعارف لجنة البحث عن الكتاب
التي يرأسها « الملاي » في الموصل
فكلن اعضاؤها عفتش المعارف ومهنس
البلدية وطبيها وكانت نتيجة التفتيشات
ان رفعت اللجنة الى مقام المصرفة تقريراً
اثبتت فيه ان تلك الكتابات مضره
نصحة صغار التلاميذ من ذلك : كتاب
جامع سوق الخطة القديم فلب الملا
ياسين كان يدرس في غرفة صغيرة يطبخ
فيها وياكل وينام وقد وجد
اثاث كل ذلك في تلك الغرفة وانعلقت
اللجنة مع هذا الكتاب كتاباً آخر في
جامع احمد باشا القريمن سوق الخطة
الجديد والملا في عبد الرحمن . وانعلقت

(١) الدونم دونان ١ دونم عتيق ودونم جديد . فكسبر الدونم عتيق ٣٣ متراً
مربحاً في ٣٣ متراً مربحاً . فكسبر الدونم الجديد ٥٠ متراً مربحاً في ٥٠ والمتدان
لساوى ٢٠٠ دونم عتيق . ولم يذكر هنا نوع الدونم .

﴿ اعتذار و وعد ﴾

نعتذر الى الكتيبة المديدين الذين اهدوا الينا مقالات مختلفة الموضوع ، وجميعها تطوي على هذه المجلة . وعندنا منها ما وصل الينا منذ صدور المجلة اي قبل الحرب ، ومنها ما جاءنا منذ عودتها الى الظهور . وقد اطرقنا بها ادباء وعلماء من اصحاء شتى : من المراق وسوريين وفلسطينيين ومصريين ويران والهند وجاوة وفرنسة وايطالية وانكثرة والمانيه وامبركة وغيرها . دمع منك ما انشأناه نحن . فلدينا اذن لان ما يكفي لاربع سنوات ان لم يصلنا شيء جديد بذلك .

ولما رأينا هذه الحاله مما يزيد تراكم المقالات ، مزنا على انصفت ١٦ صفحه على الجزء الواحد وذلك منذ سنتها السادسة فيكون في كل جزء ٨٠ صفحه . وسيصدر دائما الجزء ان الاخيران وهما الحادي عشر والثاني عشر للفهارس ولهذا يتأخر بروزهما في كل سنة . ونقرغ كل وسعنا تصدر الجزء الاول في شهر كانون الثاني من سنة ١٩٢٨ من غير ان نعين يوم ظهوره ؛ ثم بعد ذلك يطرد صدور كل جزء في الشهر الخاص به . والله ولي التوفيق .

١٩٢٨

المدرسة التي هي في داخل جامع الخاتون الواقع في شارع نينوى . وكل يدرس فيها الملا محمد . واغلقت مدرسة جامع الجوبجاني الواقعة في باب العراق وكل يدرس فيها السيد توفيق . واغلقت مدرسة واقعة في جامع مجول الواقعة في علة كلام عون للدين ، وكل يدرس فيها الملا محمد . واغلقت مدرسة للاناث كتبت تدرس فيها الملا (الملاية) غزالة والملا امونته وحسناء كل ذلك .

٢٠ - الحاخام عزرا افندي دكتور

صدرت الارادة الملكية بالقضاء الارادة المرقمة بالعدد ٤٧ والمؤرخة في ٦٢١٢ سنة ١٩٢٣ وهي لاتبقي عزرا افندي دكتور اي سلطة كتبت للقيام باعباء وثلاثة الحاخامين بالوكالة .

٢١ - جاء الحجاج

اصدر جلالة الملك ابن السعود مرسوما بحماية الحجاج رضا لاستبداد الحشم والمشعوزين .

٢٢ - اطباء ومهندسون مصريون في الحجاز مستقدم جلالة من مصر اطباء ومهندسين ، ليتم الفريق الاول بصحة اسرته وسائر كاهلين ، وليمنى الفريق الاخر بحفر الابار الكاروازية وتمهيد الطرق وتمييدها .



لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدُ شَهْرَةِ أَدَبِيَّةِ غَلَمِيَّةِ تَارِيخِيَّةِ

من السنة ٥

الجزء ٩

الشعر العامي وأنواعه

Les Poésies en langue vulgaire.

تمهيد

أثبتنا في إحدى المجلدات المصرية، قبل نحو عشرين سنة، أن اللغة العامية نواة اللغة الفصيحة نشأاً مما ولم تتخلف أحداً لها من الأخرى تكوماً ولا تشوهداً. فهما شقيقتان غير متفارقتين، بيد أن العصباء، لما دونوا كلام لاطنين من تر وشمر، لم يبالوا بما لم يكن ممنوداً من اللغة العالية، خوفاً من أن يتسم القنق عليهم؛ فاهملوا كل ما كان خارجاً عن موضوعهم، فسلونوا أذن من شعر لاطنين وشمرهم ما وافق لغتهم، واهملوا ما حالها وخالف فوقهم. عل أن العوام ظلوا ينظمون في لسانهم غير ملتفتين إلى ما سره الفصحاء أو اطلوا. وقد اختلفت أساليب النظم باختلاف البلاد والاقطار، وكذلك أسمل تلك المنظومات. والغالب في تلك القصائد اغفال اطلب أو آخر الكلام من الحركات. واستعمل الفاظ تنكرها الخاصة، ولا تشمئز منها العامة. وأقم هذا النوع من النظم ما عرف بعد ذلك باسم (الموالي) (بياء في الآخر مشددة يليها ألف قائمة) فـ (الرجل) (كسبب) فـ (الكلن كل) فـ (القوما) (بضم القاف واسكن

الواو وميم مفتوحة وفي الآخر الف) ، د (الزهيري) (بالتصغير والنسبة)
 فـ (البوذية) الى غيرها وهي كثيرة لا تحصى

وقد جمعنا من مختلف هذه المنظومات العامية شيئاً كثيراً منذ سنة ١٨٩٤م مع
 اسمائها وضروب تراكيبها ، ولعلنا نأتي على ذكرها اذا اتسع لنا المكان
 وربما اتينا على ذكر كل نوع من هذه الأنواع وإيراد شواهد عليها ؛ اما
 اليوم فنريد حصر الموضوع في دائرة « ابو دية » والكلمة مركبة من « ابو » بمعنى
 « ذو » وهي لا تعرب هنا لأنها من كلام العامة ، ومن « دية » وهي (بكسر
 الذال المعجمة وتشديد الياء المفتوحة وسبب الآخر تاء منقوطة) ، وهي تنحيف
 « اذية » لأن ناعظم تلك الأبيات يطلق بها ، ان يصلح بلؤذية خارجة كانت
 أم باطنة ، عقلية أم جسمية ، أدبية أم عسبية ، او انه يحاول التأثير في نفوس
 الغير بما يؤذيها .

وقد يصحف بعض المواضع كلمة « ابو دية » بكلمة « مبودية » ويشكل على
 السامع نسبة تلك المنظومات الى هذا الاسم الغريب . والصواب ما أوردناه .
 ولابو دية يتركب من ثلاثة أشطر ينتهي كل شطر بكلمة تتكرر ثلاث مرات
 بلفظ واحد . إلا ان معناها يختلف في كل مرة . والشطر الرابع ينتهي بكلمة
 تنتهي بها . ولهذا ظن بعضهم ان اصل التسمية مصحف عن « ابو هية » وهي
 تصغير الهاء عند المواضع . كلهم يريدون ان يقولوا : ثلاثيات التي ينتهي آخر
 شطر منها بهاء صغيرة ، أي بهاء عبر منقوطة ، على ان الاصل الاول هو المشهور .
 وقد طلبنا الى احد ادبائنا النجفيين ان يكتب مقالاً في هذا الموضوع
 فكتبنا المقالة التالية البديعة :

(لغة العرب)

الابو هية في اللغة العامية

ان للعامة في جميع الاقطار العربية في كلامها ادبا وشعرا ، موزونا مقفى كما
 للخاصة عند جميع الامم ؛ ولما كانت العربية الدارحة في العراق اسمى واليوم ،
 تختلف اختلافاً حكيماً من اللغة العربية الفصحى ، وتشرق عنها اقترافاً بينا ،
 وتمتاز عنها امتيازاً ظاهراً ، من وجوه كثيرة ، وجهات شتى اصبحت مسجلة
 الفرق بين الشعر العامي والشعر الفصيح بعيداً جسداً . فالعامي يغاير الفصيح

بالألحان الخاصة ، والاشتقاق ، والتواقيع ، والحق ، والاضافة ، والزيادة ،
والنقص ، على غير الناحية الحارثية مائة العربية الفصحى ، وخلاف القواعد
المقررة لها ، والنطق بها من غير المحارج الطيبية والابدال ، والقلب ، وغير
ذلك من انواع المغايرات ، والخصوصيات الشائعة في ادب العامة المنتشرة ،
والتفشيية فيه ، وهذا البعد بين اللتين السامية والعصية ، لم يكن إلا من جهة
اللفظ فقط ، اما المعاني الشعرية فهي واحدة في كلتا اللتين العصرية والسامية
من دون فرق ولا اختلاف .

ومن مزايا ادب العامة وخواصه ان شعرهم هو الواسطة الوحيدة المتوخاة
لمعرفة ما للسواد الاعظم من الافكار والعدايات . نادا اريدت ان تعرف مواطن
السواد الاعظم من كل امية ، ومقدار تأثيرها في نفوسهم ، وعاداتهم التي
القوها منذ اجيال ، والمنازع التي ينزغون اليها ، فانظر في ادب عوامها فانها هي
التي تمثل لك حالتهم الاجتماعية تمثيلا صحيحا لا عيار عليه .

فمن هذه الوجهة يكون (الادب العامي) هو (الشعر الصريح) اذ هو
كلرأى تنعكس فيها حالة السواد الاعظم ، ظاهرة للعيان ، بما يتضمنه من
ضروب امثالهم ، وعاداتهم ، واخلاقهم .

و (الشعر العامي) كتحقيقه الفصح يبرز المواطن ، ويدمع الجفون ،
ويخل في القلوب ، ويشرح الحواطر ، ويضطرب النفوس . مع ما فيه من
الركاكة ، وطبقة اللغات في نظر المصيح .

وقد انتشر هذا (الشعر العامي) في ارجاء العراق ، وعلى تاليف في الفرات
منذ القرن الثالث عشر للهجرة (١) ، على ما يقص الشيوخ وتحدث الشيعات . ولم
نقف على مستند تاريخي لهذا القول . كما اننا لم نعثر على اول من نظم في
(الشعر العامي) مع كثرة بحثنا وسؤالنا من الناظمين فيه كثيرا ومن الامراب
اهل البوادي وغيرهم .

والشعر العامي اساليب جم ، وطرق عديدة ، واوزان شتى . واسام
كثيرة . يسمى بعضها (ميمر) (٢) وآخر (موال) (٣) وثالث (غناء) (٤)

(١) ان الشعر العامي في نظرنا قديم بقدم اللغة العصرية (ل . ع)

(٢) وزان ميمر . (٣) وزان غداد . (٤) وزان غناء .

وراج (ركباني) (٤) وخامس (الابو ذينة) (٥) وهذا القسم أكثر استعمالاً من غير واحد للأعراب. إذ قلما يعلو منهم هرجاء من المهرجانات التي يقيمونها لأفراحهم واحزانهم وانسهم وطربهم وأيام يؤسمهم وسرورهم فيسقطون بتلك الالهيّة التي يصفقون لها. ويطربون على نغمات موقعا وما تبعثه في النفوس من البهجة والانشراح. ويأتي كل بيت من (الابو ذينة) أو دور من ادوارها على أربعة اشطر ثلاثة في قفية واحدة والرابع قافيه برأسه وإن كل الكل على وزن واحد. ولما كنت قد جمعت أبياتاً كثيرة من هذا القسم (الابو ذينة) في مجموعة خاصة. وضبطنا بعض ما تيسر لنا ضبطه معها رصيت في نشر نموذج منها على صفحات (لغة العرب القراء) التي هي جديرة بهذه الأبحاث. واليك نموذجاً من تلك الأبيات :

أهلب يا نسيم الريح يا الماس على الي شهبوا حدة الورد بالماس
الورد ينبل صاحب حين يلماس وذامها تقبل احتر ميه
كأن الشاعر العالمي أخذ المعنى واللفظ من الشاعر الفصيح القائل :
وظبي شهبوا خديده وردا لقد اثموا بما قد شهبوا
لأن الورد ينبل عند لمس وذامهم معها قبلوه
فالمراد (بالماس) الأول في الشطر الأول (الذي يمس) والثاني (الالماس)
الذي هو أحد الجواهر. والثالث (المس) وهو إحدى الخواص الخمس
والرابع (أحتر ميه) أي صار مائلاً أحمر بالتقيل.
روحي يش أصلها ككتلها عليك ومالن ادوعي ككتلها
شبه العيس باليد ككتلها الظما ودوس تحمل ماي هبه
كأن الشاعر العالمي أخذ اللفظ والمعنى من قول الشاعر المين :
وامر ما لاقيت من ألم الهوى قرب الحبيب وما اليه وصول
كالعيس في اليداء يقتلها الظما والمساء فوق ظهورها محمول
فالمراد من (كتلها) الأولى (قتلها المشق) ومن الثانية (الكتلة أي القطع من)
التموج السائلة مرة واحدة. والثالثة (قتل الظما للعيس مع قرب الماء). وقال :

(٤) كأنه منسوب إلى ركباني حم راكب. (٥) راجع ضبطه فوق هذا.

بعض دمعي دقي (يدبل) وعالي	يوسف النسيم بغيره وعالي
بنت بالوصل وأنا ازهر وعالي	الوصل شيفيد من تنفي التيب
كأنه ينظر الى قول الشاعر المدني :	
ولما رأني في السياق تعطفت	علي وعندي من تعطفها شغل
اتسوخيلض الموت بيني وبينها	وسادت بوصل حيث لا يفع الوصل
فالمراد من (علي) الاول اسم فاعل من العلو كأن الشاعر يقول ان دمعي	
لكثرته قد غلض حتى وصل الى (يدبل) اسم جبل، ومن الثانية (الاستماع) يقول:	
أني اتعشيدة ولشدتها اسمع بها حتى الدائم في القبر. ومن الثالثة «عالج» طرفة	
من يعمل الجيم ياء وذلك لانه وصلت في وقت لا يفع فيه الوصل. واتشد آخر:	
ياحلو الطول والبسم والحدود	عطا ملك نحل غيري ولي عود
إحد كأس المدام اول ولي عود	لدي العيش تتشارك سويه
كأنه نقل قول الشاعر العربي :	
فاصقني كأسا وحذ كأسا اليك	فديذ النيش ان يشركا
سؤال وجواب. السؤال :	
شهو البند كراكتيب ما انشاف	وشهو اليفطع الجفيع ما انشاف
وشهو النعما للفس ما انشاف	وشهو بغير دم روحه عظيم
الجواب :	
الباري البند كراكتيب ما انشاف	الموت اليفطع الجفيع ما انشاف
وشهو النعما للفس ما انشاف	(إلى) بغير دم روحه عظيم
واللعامة تعتبر (الن) الذي هو شجر معروف اسم حيوان و (عذبة)	
اي مستقيم حي وشهو محبوت من «اي شيء» هو «اي ماهو» ومعنى انشاف:	
رني والحفين مثني الحف بميم مثله اي الكف.	
سؤال وجواب. السؤال	
شهو الي يون دايم بلا روح	وشهو الفاحت اطياه بلا روح
وشهو المرعب الدنيا بلا روح	وشهو بغير دم روحه عظيم
الجواب:	

الهوى ياللي يون دايم بلا روح المسبح العاصم اطيايم بلا روح
 (الصراط) المرهب الدنيا بلا روح (البان) بشير دم روحه عذيم
 المسج مجيم مثلة المسك والدنيا الخلق . وقال :
 هاشمخص اليودك دوم ورب هاشمك بلب احشاي ورب
 هاشملي لغد احماك والرب هاشمجي وتشمعت اعداي ييم
 فالمراد من (دوب) الاولى الحاجة ومن الثانية (قطع) احشائي وجعلها
 اوما اوما ومن الثالثة (انقسم نافه والراءات كلها مشددة) . وقال :
 حجت والنو ينثر من شفتها يعوتي شاب راسي من شفتها
 لاهي نار لاهي نور لاهي ذهبة بالكور لاهي درة اليحور لاهي شيشة الطور
 لاهي صقر كوق وكور
 لاهي لبسوها من شفتها غرير وتاهت اوصانج عليه
 فالمراد في الشطر الاول من (حجت) حكمت اي تكلمت ومن (شفتها) لاهها .
 ومن الثانية (الرؤية) اي هي رآها وشاهدها . والمراد (بنهبة بالكور) اي
 بقطعة ذهب بالكور والكور جمع كورة وهي التي يمرق فيها (الكلس) وعبره من
 مواد البناء والنار لاجتماعها في الكورة وتقايرها تتراى لتظهر كأنها ذهبة حمراء .
 والمراد (شفتها) الثالثة : لست اشعلها او البستها الشفافة وقال شاعرهم :
 تحلى والدي ياضي من اسناله تبسم واحبل الكوكب من اسناله
 رماني بسهم فذاك من اسناله تقعد بحشاي واثر مقم ييم
 فالمراد في الشطر من (ياضي) الوضوح اي واصح من السند والثاني (الشعاع)
 والثالث من اسناله اي من اسنانه واشد احدهم :
 املت الليل ارد سي بهماي شيمه القساطع اليدا بهماي
 عيال الناس كلها الهم بهماي اثاره كل صطلع تعتمه شجيمه
 فالمراد في الشطر من (بهماي) اي انهماي اعضمه بسي او بنواجنني لشدة
 ظلام . ومن الثاني (بهماي) اي بلا ماء كلقاطع اليدا من دون ماء كيف يكون
 حاله . ومن الثالث (بهماي) اي بهمي كانه كمن يظن ان الناس كلها مهتمة بهمه .
 وفي الرابع قد انكشف له ان كل انسان مهوم وهمه كهمه . وقال اخر :

تعل الجبدني وانظر اشعثها عل الريمه التي بعيني شعثها
 وحق جندك عقيق احمر شعثها آلة تريك خنفا وسطع ضبعها
 طمراد في الشطر الاول من (اشعثها) «ما الذي عتته كبدي» وفي الثاني (الظبية التي
 وآها بعينها) وفي الثالث شبه شعثها بالعقيق الاحمر . واقسم عل ذلك . وفي الرابع
 ان خنفا كآلة «الترك» اي لالكتريك الساطع ضياؤها ونورها . ومن شعرهم .
 انعلت ماجد اشيل الحلم واحطه جئير اذتوب مي شلت واحطه
 حبيبي ما رماني بسهم واحطه اطل من (حرملي) عند سجيبي
 المراد (باخطي) الاول الخطا جمع خطوة اي ان جسمي قد فعل حتى اني لا استطيع
 نقل القدم واخطو خطوة . والثانية الخطايا اي لاني كثير الغيوب والاقام والثالثة
 عظم الاصابة اي ان حبيبي رماني بسهم واحطاني . وبالرابع ان سجيبي يلزمي كحرملة
 الذي رمى الامام الحسين عليه السلام في واقعة الطف . ومن هذا القبيل قول لآخر :
 القنا الخطي لنا والسيف ينصام سديم الي قصدا عيب ينصام
 يسيد حكايدر شعاع ينصام بدر نزهة السما قبيل التريه
 وعلى كل حال فترى الشعر المعني يغير الشعر الفصيح بجميع شؤونه
 واطواره وخصوصياته ومراياها وقد اوردنا هذه الكلمة حول (الشعر المعني)
 عل سبيل المعالجة ثانيا للقراء ان معانيه ليست «دني من معاني الشعر الفصيح» .
 التجف عبد المولى الطريحي

(السميع) بالدال المهملة لا بالمعجمة)

في محيط المحيط : السميع [بالدال المعجمة] : السيد الكريم . . . ج سماع .
 ولا يقال السميع بالدال المهملة . ولا تضم السين . الا وقد حالف هذه المرة
 نص قرنتج الذي لم يذكر السميع بالمعجمة بل بالمهملة . ولما كلن لعوب المصر
 عالة على محيط المحيط نقل هذه المارة عنها صاحب اقرب الموارد وعند اليسويون
 الثلاثة . بلو وحواء ومعلوف . ثم جاء صاحب المعتمد [١٢] فوافق جميعهم عل هذه
 الكتابة مع ان صاحب لسان العرب يقول في باب سميع (المهملة) «ولا نقل السميع
 بصم السين» ولم يذكر احد من اللغويين الثقات السميع بالدال المعجمة . بل
 صرح صاحب التاج ان كتابها دال . المعجمة خطأ . فاحفظ هذا بمعطك الله .

خزائن ايران

التي انشئت في اوائل عصر الدولة القاجارية

Les riches Bibliothèques arabes de Perse.

الخزائن الشاهانية في طهران

كل «فتح علي شاه» اول من امر بجمع الخزائن واصاها اليها حميدة ناصر الدين شاه قسما كبيرا من نفائس المخطوطات المصورة وغير المصورة وهي اليوم من غنصات البلاط الشاهاني ولها حدم وموظفون برواتب معينة من ميرة المملكة ولا يسوع لاحد النحول اليها إلا بإجازة من الشاه ووزير اللام وكذا ممن نال الاجازة المذكورة ووقفنا على تاريخها وبعض نفائسها الخاصرة وخلاصة ذلك ان هذه الخزانة تموي ١٢٢٣٩ مجلدة ٧٤٣٢ مطبوعة و ٤٨٠٧ مخطوطة و بعض مخطوطاتها منقحة باقلام مشاهير مصوري الهند والصين و ايران ومجلدة باندع المنسوجات. وفي اواخر عصر مظفر الدين شاه قاجار احتل قسم من نفائسها وبيع في اوروبا بمواصفة من خازنها مع رجل ارميني يعرف بـ «ارشاك خان كرفانس» ازا. ثمن خمس. ومنذ عشرين سنة تقريبا الى هذا اليوم تتطلب الحكومة الفارسية بواسطة سفراء الدول الاحيية بيع طهران الكتب المذكورة وما عثرت إلا على التبرر اليسير منها ومنذ ذلك الحين ممت معا تانما خروج الكتب المخطوطة بانواعها من جفود مملكتها (١).

(١) هذا ما يحوله صاحب المقالة ويؤكدته : على ما زانا في بغداد عدة كتب نفيسة مخطوطة طرية وعربية ، مصورة وغير مصورة ، عرضت علينا للمشترى بمدة سنة ١٩١٧ الى هذه السنة الحال . وكلها آتية من ايران وهي لاصحابها الذين كانوا اعيان طمسحوا بعد الحرب ولا سيما بعد سقوط الشاه السابق ، من سواد الناس . ومن هذه الاسفار ما باعها في بغداد اصحابها بمدة سنة ١٩١٧ ومنها ما بيعت بعد سقوط الشاه . لكن انماها كانت باهظة فلم يستطع ان يبتاعها تن بل اشتراها غيرنا . وبهذا احبنا ان يدرك هذه الحقيقة وان يثبت الامارة الامراتية السيون والارصاد لتمنع اخراج تلك الكسور ، وبحق لها ان تعمل ذلك ، لكن كان يحسن بل صاحب السام ان يشتروا تلك الصنفات باثمانها الخدمه ولا يلحشوا لرباها الى خراجها من تلك الدفتر ليعرضوها على من يعرف حق قدرها (ل. م)

ومن تلك النعاس المفقودة كتاب مرقع (ي منصور) كلستان المؤلف سعد الدين الشيرازي الشاعر العارسي الشهير وكل موشع «ن مشعود» بنماوير القلم البديعة وكتاب «جامع النواريج» و «تاريخ سيدي» المؤلف رشيد الدين وريز غازان خان المولي وهو في ٩٨ صفحة «تطبع كبير» مطبع في رسوم عربية بديعة قدر بعضهم ثمنه بمئتي دينار عشرة آلاف يرة وقد عثرت عليها الحكومة في دار امين الخزانة . و «تاريخ اكبر شاه الهندي» وهو من هائس الكتب في ٣٣٦ صفحة فيها ١٢ مجلسا مصورا وحور «ن» به عجيبة وقد نسخ قسطا منه الخطاط المعروف بمير علي الى غير ذلك

ومن نوادرها التي وفي عليها

«مرقع كلش» وهو مصور بافلام مصوري الهند والصفحة اعتمده مير شاه افشار من حرانة السلطان محمد شاه الهندي في ١٦٦٦ صفحة مصورة وحور لا تمل طيور الهند وحيواناتها وهي يرسم مير علي وسلطان علي وفي الصفحة الخاصة منه كنانة مطبوعة وتوقع بها كبير بن اكبر شاه العارفي تاريخ سنة ١١٧١ هـ وهذا من «ان الاستاذ نيزاد صنع هذا المرقع العارفي» ويزاد هذا هو المصور الاصماني الحارص الشهير الذي صور في ملاط ملك الهند مصورا صينية بديعة داعب شهرتها في انحاء العالم وقدر بعضهم ثمن هذا المرقع بمئتي ألف ليرة ذهب وانه اعلم . ونقل لنا ان مرقع كلستان المختلص كل اعلى قلرا من هذا المرقع وصفا

«مجموعه رشيد الدين» اصل الله بن ابي الخير بن علي الطليبي وهي في مجلد ضخم بخط جيد حرر في سنة ٧٠٨ هـ المؤلف وقد اشتملت على اربعة كتب يعوي كل منها عدة رسائل متنوعة فيها مجلة نوادر . وفي الكتب الاولي التوضيحات وفيه ١٩ رسالة في تفسير بعض الآيات والاحاديث ومعارضة الغزالي وهزيمة النمل والعقل وعند الحكماء . وفي الكتاب الثاني مفتاح التفسير وفيه اصل وذيل يستملان على ديباجة في التوحيد وشرح اعمال المصنف و ٩ رسائل في بيان اعجاز القرآن واقسام المفسرين والخير والشر والاعمال الحسنة وطول العمر وقصره والجبر والقدر وابطال الشافعي . وفي الكتاب الثالث السلطانية وفيه ايضا اصل وذيل مع مجلة فوائد في السلطان وهوائيه وغير ذلك . وفي الكتاب

فرهاد ميرزا وقد تفرقت كتبها بعد وفاة جميعها ، ومن الخزانة المهمة التي
انشتت في طهران في عصر ناصر الدين شاه من آل قاجار وبقيت الى اليوم .

خزانة المدرسة الناصرية

باني هذه المدرسة هو ميرزا حسين خان مهسبالاري في عصر ناصر الدين
شاه وهي من اعظم المدارس الحالية في ايران وكان اتباع لها كتباً ثمينه اوقعتها
على طلبتها موع خاص ومن جملة ما ابتاع لها قسم من خزانة اعتضاد السلطنة علي
خان المرعشي وزير المعارف في عهده والقسم الرياضي منها اوفر من غيرها - ومن
محسن كتبها التي وقفنا عليها :

مجلد من الترجمة الفارسية لتاريخ قم العربي وكان مؤلفه بالمرسية حسن
ابن محمد بن حسن بن ثابت الشيباني بامر من صاحب بن عباد وزير فخر الدولة
البويهية سنة ٣٣٥ و مترجمه الى الفارسية حسن بن علي بن حسن بن عبد الملك القمي
بامر الخواجه عماد الدولة محمود بن الخواجه شمس الدولة محمد بن علي بن صفري في
شهر سنة ٨٠٥ .

وقد نص على هذا التاريخ في اول ترجمته المرقومة وذكر المستوفي في ترجمته
القلوب ان الترجمة كملت سنة ٨٦٥ . . . والمجلد المذكور حوى خمسة ابواب من
عشرين بابا بها تم الكتاب وقد بدأ المؤلف اولاً بنبذة عن سلقب الوزير ابن
عباد والاسباب الباعثة على تأليفه ثم ذكر الابواب على سبيل الفهرس وهي :
السب الاول في وحه تسميتها قم وتاريخ فتحها وجغرافيتها وذكر دكر دار
الصرب ودور الامراء والولاء وعدد الارحاء والصياع والرسائق فيها وبعض
الطلسمات وبيوت النار وغير ذلك .

- ٢ - في خراجها ونحوها ورسومها الى سنة ٣٨٠ وفيه خمسة اصول .
- ٣ - في نزول الطالبيين في قم ونحوها لهم واحوال اولاد الثلاثة .
- ٤ - في نزول العرب الاشعرين فيها وسبب قتل الحجاج يوسف محمد بن
السائب الاشعري .
- ٥ - في اخبار رجال الاشعرية واسلامهم ومهاجرتهم ووقائعهم في الجاهلية .
- ٦ - في انساب العرب .

- ٧ - في تنف من اخبار العرب المتوطنين بمدينة قم وذكر رؤسائهم وزعمائهم .
٨ - في حوادثهم ووفائهم .
٩ - في احكام قم وكتاب الديوان بها من العرب والصمم .
١٠ - في ظهور الاسلام بقم وذكر الفرس النازلين بها قديما وحديثا .
١١ - في منسب جايئها وخراجها واحبار ولائها من سنة ١٨٩ الى سنة ٢٧٨ وهم مائة رجل ورجل .
١٢ - في اسماء قصاتها .
١٣ - في منسب الخلفاء والوزراء والحوادث التاريخية وجملة من بلاد الاسلام الحادثة بعد آية واخبارها من المبعث الى الهجرة الى آخر سنة ٢٧٨ .
١٤ - في الصياع ومستعلات السلطان بقم وآباءه وآل القديمة والحديثه وغير ذلك .
١٥ - في عدد الصياع الموقوفة بقم ومبلغ خراجها واسماء اربعين رجلا من متوليها الخ
١٦ - في شرح حال ٢٦٠ من علماء الشيعة و١٤٠ من علماء اهل السنة فيها .
١٧ - في اسماء الادباء والكتّاب والفلاسفة والمنجمين والوراقين مع تنف من اخبارهم ورسائلهم ومصنفاتهم .
١٨ - في شرح حال اربعين رجلا من الشعراء الملاحين القميين ممن جمع شعرهم و ١٢٠ من شعراء العرب والمعم الظاهرين بقم مع ذكر نبذ من اشعارهم .
١٩ - في اليهود والمجوس الذين بقم وعلة نزولهم فيها والرسوم التي كانت عليهم .
٢٠ - في خواص قم وصنائها وجملة من منسب العرب وآدابهم واحكامهم ومنافعهم واسماء تواريخ ايام العرب والمعم وبعض احبار الامم من ادم الى الهجرة وغير ذلك .
ومنها نسختان من كتاب «تذكرة هفت اقليم» لامين احمد الرازي المؤلف سنة ١٠١٠ ذكره في كشف الظنون وقال رتب على الاقاليم السبعة وذكر اقليم كل بلدة وما حدها كل بلدة من اعيانها قديما وحديثا ولم يقتصر على اوصاف البلاد او طائفة دون اخرى بل ذكر ايضا الملوك والاسلاطيين والعلماء والشيوخ والشعراء وغيرهم وآثارهم . اهـ . حوت اخذني النسختين المذكورتين ذكر ثلثة

اقاليم على الترتيب المزبور وفي آخرها ذكر ملوك مصر بتاريخ ١٥ شعبان سنة ١٠٢١ وثانيهما محرومة لأول والآخر في ١٢٨ صفحة بقطع كبير اولها في احوال مشاهير قم وآخرها في احوال دكن . . . وكتب « شرح القاضي زادة » بخط الشيخ بهاء الدين العملي وكتاب « تحرير يد ميثم » وكتاب « صور عبدالرحمن » و « شرح تذكرة النيشابوري » و « شرح تذكرة اليرجندي » وكتاب « لطائف الكرام » في السحوم و « والريج الحديد » لآل بيك و « رجع عبدالرحمن » وكتاب « في النيران والطلسمات » وغير ذلك مما لا يسع المقلم شرحه . وهذه الخزانة كائن الخزائن الموجودة اليوم في طهران لا ينتفع بها إلا المتزور اليسير من الادباء . . . وعدة مجلداتها توارى . . . اكثرها نادرة من حيث الخط والورق .

خزانة المدرسة للروية

لمؤسس المدرسة وبانيها ميرزا محمد حسين خان المروي وقد وقفها على تلاميذ المدرسة وفيها كثير من كتب الشيعة في العلوم الشرعية وقلما ترى بينها كتباً في انواع العلوم الرياضية والادبية . واحسن آثارها في ذلك كتاب مقاييس اللغة للشيخ ابي حسين احمد بن فارس اللغوي الشهير وهو في ٢٥٠ صفحة بقطع كبير اولها : الحمد لله وبه نستعين وصلى الله على محمد وآله اجمعين حدا . اقول لو انا في التوفيق ان لغة العرب مقاييس صحيحة واصولا تنفرع منها فروع وقد الف الناس في جوامع اللغة ما القوا ولم يعرفوا في شيء من ذلك من مقاييس من تلك المقاييس ولا اصلا من تلك الاصول . والذي اومأنا اليه بلب من العلم حليل . ولم خطر عظيم . وقد صدرنا كل فصل باصله الذي تنفرع منه مسائله . حتى تكون الجملة الموحدة شاملة للتفصيل . ويكون الميسر مما يسأل منه مجيبا عن لآل الباب المبسوط باوجز لفظ واقربه . وبناء الامر في سائر ما ذكرناه على كتب عالية تعوي اكثر اللغة . وشرعنا كتاب ابي عبدالرحمن الخليل بن احمد المسمى كتاب العين اخبرنا به علي بن ابراهيم القطان فيما قرأت عليه الخ .

وقد اعتمد على ما نقل في الديباجة على خمسة كتب . كتاب العين المتفهم ذكره وكتاب ابي عبيدة في فريب الحديث ومصنف الفريب وكتاب المتعلق

لابي السكيت وكتاب الجهرية لابي بكر بن دريد قال فاول ذلك كتاب الجهرية. بلب الهزرة. في الذي يقال له المصنف اعلم ان الهزرة والمصنف في كتاب اصلين احدهما الرعي والآخر القصد والتهيز فاما الاول فقول القدر وجل: وفاكة واما. قال ابو زيد الانصاري لم اسمع الا بذكر ا (ألا في القرآن قال واما الثاني فقال الخليل وابن دريد ان مصدر اب فلان الى ميه اذا رد يده ليستلح وطريقته في ترتيبه ذكر اللغات ترتيب حروف الهجاء ثم يرد بها بالاول فالاول منها والتسعة في ٦٥٠ صفحة تقريبا بالقطع الكبير مخط جيد جلي غير انها متلوطة مخرومة في بعض مواضع منها في عدة صفحات ومن تذكر هنا ان من كتاب المقاييس نسخة قديمة اكلت الارضه قسا كبيرا منها عند الشيخ علي آل كلثف النطاه في النجف (١)

ومن الخزانة المنشأة في إيران في عصر الدولة القاجارية.

خرانة الشيخ عبد الحسين في مشهد الرضا في خراسان

وهي خزانة نفيسة فيها عدد وافر من نواير المخطوطات و المطبوعات وجامعها المذكور هو شيخ حليل ذو علم وصلاح اجار لنا الوقوف على شواردها مع شوق منه الى ذلك ومن محاسن نسخها كتاب «المر المسلوكة في احوال الانبياء والاوصياء والخلفاء والملوك» بخط مؤلفه احمد بن الحسن الحر العاملي من علماء اواخر القرن الثاني عشر للهجرة وعنوانه يعرب عن موضوعه فلا حاجة الى بسطه. قال في درياجته بعد الحمدلة: وجعلته مسيا على مقدمة وثمانية اركان وحاشية الخ. ومما نسخة ناقصة عند الشيخ علي آل كلثف النطاه في النجف ونسخة كاملة عند السيد حسن الصدر في الكاظمية... وكتاب «تفسير نور الانوار ومصباح الاسرار» مؤلفه السيد محمد بن محمد تقي المدعوب رضي الدين الحسيني كما صرح بذلك في درياجته وهو من جوامع التفسير التي لا يمتنى عنها. رأت منها مجلدين ضمنين الاول في تفسير سورة البقرة، والثاني في تفسير سورة الكهف الى

(١) اننا رأينا نسخة فينا النجف والشيخ علي آل كلثف النطاه وهي نسخة الخط فضلا عن اقل الارصة عدة مواطن منها. وكان فيها نفس فاصولنا لخرته من نسختنا. اما نسختنا هي حديثة الكتابة الا انها مهمة القراءة لا تعد فيها كلمة الاول والآخر ويصعب ان يرى مثلهما في الصحة والكمال.

آخر سورة قطر ، والمؤلف من ميون طما ، أوائل القرن الثاني عشر الهجرية لم
عدة مؤلفات ذكرناها في ترجمته ، وفيها جملة من كتب الشيعة في الفقه والاصول
والحديث بخطوط مؤلفها وقد بلغنا ان جامعها توفي قبل زمن تحرير نور القوم ،
خزانة ائمة الجهادي كرم الله شان او كرم الله شان

كل عمل اقلنا ايام كسا في كرم الله شان دار امام الجمعة ولما فيها خزانة
تتضمن على اكثر من ألف مجلد في فنون العلوم ومنها جملة مخطوطات نادرة
للوجود من كتب الشيعة اكثرها في الفقه والحديث والاصول والاصول
لا يسع المقام ذكرها - ومما راينا فيها الجزء التاسع عشر من كتاب « الواسع
بالوفيات » تأليف صلاح الدين احمد بن ابي الصفا خليل بن ابيك الصفدي اوله
ترجمة علي بن الحسين بن هند واسي الفرج الكاتب الشاعر واحرة ترجمة علي بن
محمد بن عبد العزيز تاج الدين المعروف بابن الدوهم وخط التسمية وورقها ظاهر
عليهما آثار القدم وعلى ظهرها مرقوم ملكه اقر الخلق الى رحمة ربه ابو الوفا بن
عمر الرضوي في عاشر رمضان سنة ١٠٦٦ مع الجزء الاخير .

ومن الخزان المشهورة في عصرها هذا في طهران :

خزانة حسين آقا

الملف ملك التجار ، فيها عدة كتب نادرة غير ان جامعها ضنين باجازة
الوقوف عليها (١) .

خزانة آقا صياء الدين النوري

هو ابن الشيخ فضل الله النوري العالم المشوق بطهران في اوائل الاضطراب
العلوي السياسي وقد سمح لنا بالاطلاع على نائسها والاستفادة منها . ومن تلك الخزان :
خزانة مجلس النواب

وهي حديثة التأسيس اتلفت طائفة من نواحيها عند تسلط جنود الشاه

(١) بسوءنا ان اسم رجال يصون على غيرهم حتى يرويه كتبهم ولم ولم منهم في
العراق يتوهمون ان من يرأها ويستحسن ما فيها يصيبها بالعين فتلف او يجهلون ان مثل هذه
المصنفات للخزينة لا تعيد احدا عزت او كبرت ، بدت او توفرت ، مخطوطة كانت او
مطبوعة ، لان غاها على ملك الخالة وعندها بيان . وهذا نسمع كثيرين يشنون وفصلها
ويدعون عليه ببلوت ليقف الادباء على تلك المكمور التي لم توضع الا لتكون مسرا
وعدي لمن يستهدي .
(لغة العرب)

المخلوع على المجلس أيام الثورة الدستورية وفيها اليوم رهاه الف مجلد بين مطبوع
ومخطوط وقد عني النواب بتشجيعها من جديد. ومن محاسنها التي وقفت عليها
كتاب «انوار الملوك» للعلامة الحسن بن مطهر الحلي في «شرح كتاب الباقوت»
في علم الكلام وتاريخ النسخة ٧٩٣ وكتاب «مصقل الصفا في احوال الخلفاء»
للسيد احمد زين العابدين الانصاري بتاريخ سنة ١٠٣٢

خرانة مصرا لله الاخوي

من اعضاء مجلس التميز في علمية ايران وصاحبها من المولعين بجمع الكتب
وتنظيمها.

خراته المعروف

خرانة انشأتها ورارة المعارف لتتوير الاكلو وتشجيعها وهي تعوي زها.
الف مجلد اكثرها في العلوم الحديثة ولا تزال ساعية في تكميلها.

للكتب المدة لبيع الكتب

كان في طهران الى سنة ١٣٣٨ نحو ٢٥ مكتبة ممددة لبيع الكتب القديمة
والحديثة العربية والفارسية والفرنسية والانكليزية و ٦ مكتبات في شيراز
و ١١ في اصفهان و ٢٠ في خراسان و ٢ في قزوین و ٥ في همدان و ٨ في
تبريز واكثرها مخصصة ببيع الكتب القديمة.

ملك ابل
عد العزيز الجواهري (نزيل طهران)

(كفري)

Kufry

كفري (وزان كرسي) اسم ثان للصلاحيّة في الخالص من ديار العراق
وسميت «كفريا» لوجود الكمر فيها وهو نوع من الصير قال ابن شميل: القير
ثلاثة: احرب: الكفر والقير والزفت، والكفر يداب ثم يطلى به السن،
وهو الاسفلت عند الفرنج والزفت يطلى به الزقاق، ١٧.

وما عدا الكمر يضع فيها نبط في غاية الخودة ويمتد ميدانه الى مسافة
شامة. وقد رسب الكمر فيها رسوبا يبلغ ثمنه ست اقدام وهو من افسر
نوعه جميعا.

تاريخ مطبعة الحكومة في الموصل

Mis. des Imprimeries de Mossul.

استت مطبعة الحكومة في الموصل - وكنت تسمى مطبعة الولاية في العهد العثماني - سنة ١٨٧٥ م (١٢٩٢ هـ) في زمن والي الموصل حسين باشا الذي جلب ادواتها وآلاتها من الاستانة وقد ساعد الابله المنكيون على ترويض اشغالها فانقطت ادارتها بموظفي دائرة الولاية المركزية كلكتوسي وكتاب المجالس الادارية ومن الذين تولوا ادارتها رؤوف افندي الشريفي وعلي بك كاتب مجلس الادارة ورؤوف افندي ابن محمد افندي والمكتوبي طاهر بك واحمد افندي رئيس كتاب المحاسبة الخصوصية وطلحي بك وحسن فائق بك رئيس بلدية الموصل السابق . وعلي بك وخير الدين افندي العمري نائب الموصل في المجلس النيابي كلان وارسلان بك .

وقد اشغلت المطبعة الرسمية من يوم تاسيسها بطبع الاوراق الرسمية والاشغال التجارية وهاجر دواوين الحكومة والتقاويم السنوية باللغة التركية المسماة « موصل سالنامسى » وفيها طبعت جريدة « موصل » الرسمية وهي جريدة اسبوعية اخلاعية اخبارية ظهرت سنة ١٨٧٩ م (١٢٩٧ هـ) وقد كلفت في اول صيورها نشر باللغتين العربية والتركية ثم اقتضت على اللغة التركية واصيد القسم العربي اليها في اخر عهد العثمانيين بالموصل .

فلما دخل البريطانيون الموصل في اليوم الثاني عقيب اعلان الهدنة سنة ١٩١٨ م (١٣٣٧ هـ) استألف الكولونل لحمن الحاكم العسكري للموصل اصدار المرسلة الرسمية اللغة العربية فقط فكانت تصدر مرتين في الاسبوع وعهد باشاتها في اول الامر الى القس سليمان الصائغ الكلداني الموصل مؤلف « تاريخ الموصل » ثم تسلم انشائها للاستاذ انيس الصيداوي الصعفي البيروتي ورئيس المدرسة الثانوية في باقا (فلسطين) كلان . واعتبه في القيام بشؤون هذه الجريدة التحريرية يونان مبر اليونان من كتاب الموصل الذي تركها اخيرا وانخرط في سلك طلاب متغن الطب المؤسس حديثا في بغداد . واخذت تصدر بعد ذلك اربع مرات في الاسبوع .

وفي مطبعة الولاية هذه طبعت حيناً جريدة « نينوى » لسان حال لائتمارين
العثمانيين باللغتين العربية والتركية . وجريدة « نجاح » لسان حال حزب لائتلاف
باللغتين العربية والتركية أيضاً وجريدة « حكما باز » الهزلية باللغة التركية فقط .
ولما صودرت أموال الأجانب في الحرب الكونية العظمى وكنت مطبعة
طلاب النعميين في حلة ما صودر نقل الى مطبعة الحكومة كثير من ادوات
والآلات وحروف تلك المطبعة . فلما احتل الانكليز الموصل أدوا الى دير النعميين
ومعهم بعض ما حفظ في المطبعة الرسمية من مهوريات مطبعتهم ولم تمتد اليه يد
السرقة او التلف .

وفي السنة الماضية حذر في هذه المطبعة قسم مهم من حروفها والآلات كما
احيد الى المبعث النعني بعض ما فضل فيها من آثار مطبعتهم بلا استعارة
من مطوعاتها :

١ — ابهى القلائد في تلخيص انفس الفوائد « تأليف السيد احمد فاخر ابن
السيد محمود افضل البرزنجي (١) سنة ١٣١٥ هـ (١٨٩٧ م) ص ٢٢٦ وهو في

(١) السيد احمد فاخر فاضل الموصل في ذلك العهد وأحد سادات طباطبة وهو ابن
محمود الخاج السيد احمد ابن عبد الصمد فضل الدين بن حسن السعداني الكلهزدي (سنة
الكله زرده مر به قتله السليمانيين جه القيلة) ابن محمد السودهي (نسبة الى سودة قرية وراه
السليمانية) ابن علي بن السيد بابا رسول ابن عبد السيد بن عبدالرسول بن قلندر بن عبد
السيد بن عيسى الاحقابي بن حسين بن فايز بن عبد الكريم بن عيسى الذي يبي برورقة
وعمرها وللمنسون الى برورقة كلهم من سنده ومن بابا رسول الى هذا الرجل كلهم سكان
برورقة وجاء مر اقدمهم : ابن باباي الهمداني ابن يوسف الهمداني ابن منصور بن عبدالعزيز
ابن عبد الله الامير بن اسماعيل لمحدث ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق
ابن الامام محمد الباقر بن الامام زين العابدين علي بن الامام الحسين الشهيد بكر بلا . بن
علي ابن ابي طالب .

ولد في سنة ١٢٥٨ هـ (١٨٤٢ م) بقرية كله زرده المسماة سمندان . قرأ للصحف
وبعض الرسائل الفارسية مع امتداد صرف الزنجاني عند ابيه ثم ختم الزنجاني والمواصل
للجرجاني مع شرحه وشرح الرجائي للفتناري وشرح الكلبية والاسماعيلي والفتناري
ورسالة الوصم والاستشارة لابي بكر مير وحسن الكردى ورسالة الخنفة في الادب وخطا
مور عبد الله البردي شرح تهذيب اللطيف للفتناري عند محمد غالب الفندي استاد ابناء سامي
باشا ثم ختم الشرح المذكور مع رسالة علي قوشمي في الوصم وشرح التسمية في اللطيف

العقائد الإسلامية والكلام وقد طبع برحمة نظارة المعارف في كلاسطة المرقمة ١١٧ وتاريخ ذي القعدة سنة ١٣١٤ هـ (١٨٩٦ م) في عهد ولاية زهدي بك الوالي العثماني على الموصل

وتصديق الكلام للتفتاوى وعدم العروص عند مصطفى افندي الترميزي وشرح الهدايا في الحكمة مع بعض حواشيه عند احمد افندي النوطشي للفتي في السليمانية وبها من المطول عند احمد افندي البيرجسي للفتي في السليمانية واهول الفقه والحديث وبعضاً من تفسير البصاوي والفروع عند حاكم كاكاه افندي .

تخلد سنة ١٢٧٧ هـ (١٨٦٠ م) التدريس في المدرسة النوطشية في السليمانية بمشاهدة ١٠٠ غرض فلما تزوج عسرت عليه لضعته بهذا الراتب فصار الى اعداد اعم شئ الى راتبه ولم يساعد على ذلك فالح عليه الوالي من الدين بانها قبول النياية على الامتحان ملك في المجلس الكبير واحد المصطفى ثم لم قبل النياية وعاد الى وطنه السليمانية وقيل وصوله اليها سبق لاسمع علماءها بتوجيه للقضاء فحسم للتصريف معاشه عليهم فخطر الى قبول النياية فكتب بذلك الى مفتش الحكم بعداد زين العابدين افندي فكتب مع الوالي الى تشجيعه الاسلامي في الاشياء لتعينه على قضاء مركزة (بالكاف الفارسية) من مناطق السليمانية . وفي الاخر لبعه شيخ الاسلام جمال الدين افندي لنيابة مركز ولاية الموصل في مرة ربيع الثاني سنة ١٣١٣ (١٨٩٥ م) براتب ٣٥٠٠ غرض .

وقد احرر من الرتب : ابتداء الخارج . موصلة الحسن . ابتداء التمثيل . حركة التمثيل . موصلة السليمانية . مولوية داية ارمير . مولوية القدس مع اعتبار للخروج . وذكر له من التأليف العربية ما ياتي ولا اعلم اذا كانت هذه الاثار مطبوعة ام مخطوطة : [١] خلاصة العقيدة في شرح الدرر المريدة (في العقائد) - [٢] تحفة الاخوان في شرح فتح الرحمن (في المعاني والبيان) - [٣] انفس الفوائد في شرح الفرائد - [٤] السيف المسلول في القطع بنجاة اصول الرسول - [٥] خير الاثر في التصوص الواردة في مدح آل سيد البشر - [٦] نص القرآن في وجوب اطاعة السلطان - [٧] البر المنظوم في ايضاح ما اشتمل على سبعة علوم - [٨] بهجة البنان حاشية تعرف الاخوان - [٩] ارشاد المباد الى صحيح الاعتقاد (عقائد) - [١٠] السمر الحلال في تعريفات العلوم ويقرأ على اثني عشر منوالا - [١١] كنز السن المكنوز في ستة السن واثنى عشر فنا .

ولد من التأليف باللغة التركية : [١] تمهيلات برزنجيه در عوامل جدوليه

- ٢ - صالنامات لسنوات متعددة باللغة التركية .
- ٣ - منهج التعليم الابتدائي سنة ١٩١٩ ص ٦٤ .
- ٤ - نظام بلدية الموصل (موقت) ص ٢٤ سنة ١٩٢٠ .
- ٥ - ايضاحات في تدريس اللغة العربية في المدارس سنة ١٩٢١ ص ١٠ .
- ٦ - منهج لتعليم اللغة العربية للطلاب الذين لسانهم غير العربي ص ١٣ سنة ١٩٢١ .

وقد طبع في هذه المطبعة بعض الكتب المدرسية باللغة للتركية .

مطبعة ينوي أو ميراثهم أو آثور أو عيسى محفوظ
في الموصل

تغير اسم هذه المطبعة مرارا فكانت في اول تاسيسها مطبعة ينوي ومطبعة
سرسيم احيانا ومطبعة آثور ومطبعة عيسى محفوظ وهو اسمها الحالي ولكن
مؤسسها الطباع عيسى محفوظ الموصل بشركة فتح الله سرسيم وذلك في سنة ١٩١٠م
(١٣٢٧ هـ) وجلب آلاتها وادواتها من باريس وحروفها عربية ولاينية . وفيها
صدرت جريدة « ينوي » باللغتين العربية والتركية وجريدة « جكه بار » الهزلية .
وفي اثن الحرب العظمى صادرتها الحكومة الثمانية مدة عشرة اشهر
واخذت تطبع فيها جريدة حق طومرو « دعوة الحق » لبث دهورها باللغات
الاربع التركية والعربية والفارسية والكردية . فلما كُتف الاحتلال البريطاني
اعيدت المطبعة الى صاحبها وهي اليوم تصدر جريدة « صدى الجمهور » العربية
مرتين في الاسبوع . واشتغلت مدة بطبع الاوراق التجارية واغلفة اوراق
« السيكرة » وصاحبها متقن في حفر اللوح النقوشة وطبعها فيها .

وفي هذه المطبعة طبعت مجلة « النادي العلمي » التي كان يصدرها النادي المذكور

(في النحو) - [٢] البدر الكامل في اختصار التصريف والموايل - [٣] جلاء
الطرف في اختصار الصرف - [٤] حميدية في اختصار الصرف والنحو - [٥]
زبدة الامال في ترجمة نصوص لال .

وله في اللغة الفارسية [١] روضة الازهار في شرح غاية الاختصار

(في الفقه) - توفي سنة (١٣٤٠ هـ) ١٩٢١ م « الكاتب »

١٣٤٠
١٩٢١

في الموصل عقب الاحتلال البريطاني .

من مطبوعاتها :

١ - « عنوان الميكن ويستار لادها » كتاب لاجد المؤلفين القدماء في الحكم والاداب في جزئين صغيرين سنة ١٩١٤ .

٢ - التحفة السنوية في الهدية السنوية لهي الجميل الموصلية سنة ١٨٩٥ .

٣ - مدائح الاقوال ياخود الحكمة والادب للترك والعرب تأليف فاضل الصيقل الموصلية وهي شفرات عربية اديبة مشروحة باللغة التركية من سنة ١٣٣٠ هـ (١٩١١ م) .

٤ - خطبة ناري الشرق - كتاب سياسي عمراني حاطب به مؤلفه الاستاذ السيد محمد حبيب السيد الموصلية مفتي الموصل الآن ، امم الشرق ودعاها الى النهوض وقد اوجت اليها بده المعاني الحرب العشمانية البلقانية كتب على الرسالة « ينق ربحها في سيل تميزر مبدأها » ص ٨٨ سنة ١٣٣١ هـ (١٩١٢ م) .

٥ - « الاناشيد الموصلية » الفه محمد سعيد الجليلي الكاتب في سكرتارية المجلس النيابي في بغداد الآن في ٢٤ ص سنة ١٣٣٢ هـ (١٩١٤ م) ولهذا الكتاب حكاية لا بد من اثباتها هنا للتاريخ :

كأن مؤلف هذا الكتاب سنة ١٣٣٢ هـ (١٩١٤ م) مدرسا في مدرسة « دار العرفان » الرسمية في الموصل وقد اسد اليه تدرس الاناشيد وهو التعليم المدخل حديثا في منهج الكتابات الابتدائية والذي قصد به تدريس اناشيد « الحماسة التركية » لجمعية القومية التركية في نفوس التشع العربي فلم ير المدرس وهو من الشبان العرب المتحمسين لقوميتهم العربية ان يكون وسيطة الى نفث الروح للتركي في نفوس التشع المضر وانما اتى الحس القومي العربي وقد كان يومئذ منحصر في افراد قليل يصلون على الاصابع وذلك لشدة ضغط الاتحادين فزوم على تدرس الاناشيد باللغة العربية فلم يجد بين لا يذني كتابا يحسن تداوله لهذا الغرض فطلب الى بعض الادباء الموصلين ان يضعوا له اناشيد ليطلعها للاحداث فلبى طلبه جماعة منهم قاسم الشعار قلنبي محكمته

بمقربا الشريعة، حالا وداود الملاح الذي قصصه (١) الموت في سني الحرب الكبرى والاستاذ محمود الملاح الذي كان متبرعا بالقضاء دروس التلويح والجغرافية في المدرسة المذكورة وهو الآن مدرس اللغة العربية في دار المعلمين في بغداد ونظموا بضع أناشيد تتضمن التقيي بمجد العرب التاريخي واذكارة الحماسة في امثلة النشء العربي (٢) فجميعها المدرس المذكور وطبعها في رسالة مع مقدمة لدوم شرح بعض الألفاظ والأعلام التي وردت فيها.

٦ - توير الاندلس في بعض حقائق تاريخ الكلدان - نبذة مختصرة ترجمتها حنا نرسي الموصل الكلداني من ٦٧ سنة ١٩٢٦ م

٧ - برنامج الجمعية الخيرية السريانية الكاثوليكية من ٣٥ سنة ١٩٢٧ م

٨ - التقرير السنوي الاول لجمعية الاحسان السريان الارثوذكس في

الموصل لسنة ١٩٢٦-١٩٢٧ من ٣٣ سنة ١٩٢٧ م
وفائيل بطي
(البخش ليس نباتا)

في محيط المحيط . البلخس ضرب من النبات الـ . ولم نجد لها في معجم لغوي، إنما نقل البستاني الكلمة من فريتح وهذا ذكران البلخس ضرب من الياقوت *Hyacinthi sive rubini genus* لكن كلمة ياقوت اللاتينية تسمى أيضا ضربا من النبات يعرف بالحرناء فظن ان الكلمة تسمى هنا هذا النبات . فقال: ضرب من النبات . وجر منه في هدية الاوهام كل من نقل عنه . ولم يتم احدهم الثوريين المصريين من يتبه على هذا العلط . ولا كيف استخرج اليه صاحب محيط المحيط . فالبلخس على ما ذكره التبعاشي « حجر صلب شفاف كالياقوت في جميع احواله ونقاه » وفي المستطرف انه يقارب الياقوت في جميع اوصافه ودونه في الثمن وهو اللون : « احمر واحمر واصفر » الـ .

وهناك علط آخر فان البستاني ضبط بلخس كجعفر وهو عند الفصحاء بتعريك الاول والثاني واسكان الثالث، فاحفظه.

(١) المنفرد له شاب مذهب اسمه احمد سماد الدين وهو الآن من طلاب الصف المنتهي من متقن الحقوق « ل . ع » (٢) الذي ثبتنا ان معظم الاناشيد كانت للسيد محمود الملاح اما الغير فلم يكن لهم الا قصيدة قصيرة « ل . ع »

أشهر مدن البطائح الحالية

Principales villes des Bataih.

المدينة

Madinah

ليست بمدينة وإنما هي قرية كبيرة على نهر الفرات للأسفل ، بين القرنين
وسوق الشيوخ تكتنفها البطائح وفي ظهرها بادية العراق جدت قبل القرن
الحادي عشر . وهي حاضرة الجزائر سابقا وفيها مقر الأمانة على ربيعة البطائح والجزائر
ولا يزال البيت للأمانة متوطنا إياها وصواحبها ولكن شأن اليوم شأن امرئها إذ انتقلت
الزعامة إلى البيت الأصلي بيت حيون (١) وأصبحت القرية حاضرة البطائح .
وقبائل المدينة من ربيعة وهم بنو منصور ويجاورهم بنو سعد .

القرية

Qurnah

مر عليك طرف من ذكرها في ترجمة آل أمرا سياب . وأنها كانت قلعة
اسمها القرنة ثم صار اسمها العلية ثم استرجعت اسمها القرية بمم شأت قرية
وصارت مدينة على نهر الفرات وفي قريب منها يقترن بز دجلة نهر الفرات وتلقني
الأخوان بعد أن كانا تفارقا من جبال أرمينية فسميت القرية ولم يكن لها . وهي
قرية أو مدينة . مؤسس معروف فقد كانت قلعة تصد المهاجرين إلى البصرة من
جهة بغداد وحولها رهط من الجزائريين المنهيين للدفاع ثم شأت قرية على مفروق
الطريقين ولا أعرف زمن تأسيسها وقد ربات حتى صارت مدينة صغيرة من
مدن العراق وقبيلتها بنو سعد من ربيعة البطائح وقد ذكرها بعض الرحالة قرية
خفية في أواخر القرن الحادي عشر .

العمارة

Imarah

بلد نزهة ومدينة من مدن العراق الزاهية ناهضة على وادي دجلة في الجانب
الأسمر . في آخر دجلة بغداد . وأول دجلة البصرة . حاضرة علمرة وهي من

المدن الجديدة في العراق وموقعها من طفوف البطائح سابقا يوم كانت دجلة تستقيم من المذار الذي هو قريب من موقعها وكذلك كانت ناحية من وادي البطائح سابقا عند ما امتدت دجلة بين واسط والمذار . وهذه المدينة الحديثة نشأت في القرن الثالث عشر مسكرا للحامية التي ترد من بغداد لحفظ الامن في تلك الجهات وجباية الاموال الاميرية وقد احتارت الجنود النظامية التكون في هذا الموقع لشوقه ارضه . وعدوبه هواءه . فاطلق الناس على ذلك المكان اسم « الاوردي » وهي لفظة تركية معناها المعسكر وما زالت الى اليوم تعرف عند عرب المنتفق باسم « الاوردي » ثم اطمأن اليها الناس واربلب الكسب والتجارة من البقادة والبصريين فاشاءوا هناك عمارة ضخمة واطلق عليها اسم المماراة .

قلمه صالح
Qal'at-Sālih.

صالح هذا زعيم من رعماء آل ابي محمد القاطنين في تلك الانحاء من بطائح دجلة ومن حواليها تمتد بطائح دجلة الى ناحية الحويرة والاهواز وقد انشأ هذه القلعة لتكون حامية لزرعته وقبيلته كما هو شأن الكثير من الرعماء العراقيين وقد جلورها كثير من الاعراب فاصبحت بلدة عامرة وهي قائمة على انقاض بلد المذار الشهيرة وموقعها اليوم بين العمارة والعزير (بالتصغير) وهو بلدة ميسان الشهيرة ودخلتها دجلة البصرة ام البطائح . وقلعة صالح في متوسط البطائح وقد كانت هذه الانحاء الى اخر القرن الثاني للهجرة تابعة لمملكة المنتفق وتخضع لامارة آل سمعون ولكن في القرن الثالث عشر تنزل احد مشايخ آل سمعون لحكومة بغداد عن تلك الانحاء واتذكر الان انه الشيخ عقيل .

سوق الشيوخ
Sūq ash - Shūkh.

من مدن البطائح الحديثة على ضفة الفرات اليمنى . وفي جنوب الناصرية تحده الصحراء المعروفة بالشامية من الغرب والجنوب ، ويحده الفرات شرقا وشمالا . وحوله الاهوار والبطائح التي افسدت هواءه وجعلته في وخامة ووبالة . كثر فيه حبات البطائح الفاتكة .

وموقعه تحت الناصرية بمسافة ٤ ساعات وعروق البصرة بـ ٢٨ ساعة .
 وللشيوخ هم الرعاء من آل سعدون أمراء المنتفق والتي أقامه منهم الشيخ
 ثويني بن عبد الله بن محمد بن مانع وهو من كبار ذلك البيت والتي انتهت الزلزلة
 وتاريخ حياته مسجلة مهجة في تاريخ آل سعدون وكان من تلميذاته حبيبها يه
 الواعون من الطاعنين في العمر سنة ١١٧٥ في زهرة أيام الشيخ ثويني .
 وقد كان يعرف بسوق النواشي في أول نشوءه والنواشي هم فخذ من
 بني اسد ولما نزل عليهم آل سعدون وكانت أكثر شيوخ المنتفق تمتاز منه عرف
 بسوق الشيوخ وانغل ذكر النواشي ولم ينزل شيوخ المنتفق من آل سعدون
 حتى الشيخ ثويني لأن آل سعدون كثيرهم من أمراء الجزيرة معودون سكنى انف
 البرية وجمال البادية ولا يتقيدون محروان الحضر وثانيا للشيخ حاشية وركب
 وموكب أكثر من ألف يت تقريبا فهذا الحي الكبير كيف تسعد المدينة مع حبله
 وركله ولكن جرت عادة شيوخ السعدون في سوق الشيوخ وفي الناصرية وسوق
 الشرطة بل في البصرة نفسها إذا أرادوا زول البلد ينزلون في باديةها وقريبا منها
 وعند ما رث امر شيوخ المنتفق وانقلب بهم الأيام قينت الحكومة العثمانية
 سوق الشيوخ في املاكها الادارية في العراق وجعلته قضاء وذلك سنة ١٢٨٨ .
 وليس في هذا القضاء إلا ناحية واحدة وسهل امر سوق الشيوخ اجراء احد
 ان كان قبا طيا يتمتع الساكن فيه بخرق الرياح . فقد كان الشيخ ثويني يدل
 الوسع والطاقة في تجميع ترته ومنع وصول سبب القررات اليه فكان في اجل
 موقع بين التهر والبادية ؛ اما اليوم وقد ماتت خطورتهم واسط رقيهم فقد اصبح
 كما قبل بمنزلة المئانة من الجسد لا يصل اليه الماء إلا بعد ان يفسد ويتغير
 وهو اؤة قليل ملوث بوخامة ارضه وليس كل بيوت بهاء وعمارة بل فيه كثير
 من بيوت القصب والخصاص .

وعند سكنه زهاء ٥٠٠٠ ينقسمون الى « نجادة » وهم التجديون اصلا
 و « حضر » وهم المراقبون الذين تجمعوا من هنا وهناك وكان يسيط بالبلدة
 سور وقد تداعى اليوم واكثر اقسام ذلك السور كل من بنيا بالطين « بالطوف »
 كما يسميه المراقبون وجهة واحدة مبنية بالطين وهو الطابق صير المشوي وكان

لسور اربعة ابواب .

وفي البلد ثلاثة مساجد وحمام واربعة كسائب وفيه بيت من بيوتات العلم الشهيرة في العراق وهو بيت « آل حيدر » وكل الباب في هذا البيت على عهدنا الشيخ باقر ابن الشيخ علي واوول هذا كان في عداد مجتهدي الامامية وله مصنفات عديدة في فنون شتى وكل الشيخ باقر مجتهدا في علوم العلم والادب وقد تاملت صناعة الشعر وجاد فيها وقد كل الدور الاخير من حياته دور نهضة وجاهد سياسي وذلك على اثر الحوادث الاخيرة في بلاد المنتفق ودخول الانكليز العراق وتوفي صارحا باعضا بين احزاب التطوعين الذين كلف يريد بهم غزو البصرة وذلك سنة ١٣٣٣ وآل حيدر هم بقية بني وثال زعماء آل أجيود خلفاء المنتفق سابقا والثلث الكبير من قبائل المنتفق احيرا المعروفة بالاكلاث وابني وثال اثار كبيرة ولكنها مندوسة وسوق الشيوخ مطوق بقبائل المنتفق وريسة البطائح .

الناصرية

Nasiriyah

هي من اهم مدن الفرات المعروفة اليوم ، وهي جالسة على ضفة الفرات اليسرى ، وهي من العمارة الحديثة في العراق لان موقعها هذا وهو « ثنائب » الفرات الاسفل كان في القديم بطائح وهي مركز امانة المنتفق في الايام الاخيرة وذلك بعد انتقالها من سوق الشيوخ كما ان العثمانيين اتخذوها مركزا لحوادثهم للادارة يوم تسلموا تلك البلاد ومن حراء ذلك اصبح اشهر اسمائها « المركز » . والى اليوم لم تحف بطائعها حقا صادقا ولا يؤمن خطرها فلا تزال في مياها وبالث محسوسة وفي ضفافها وحامة ووحول ولا تزال تهددها بالخطر والفرق بطبيعة في ظهر البلد تسمى « هور ابي قدامت » تلك الطبيعة الهائلة وقد اضرمت للبلد في اوائل هذا القرن على عهد فالح باشا واحرقتها ثانية عام الزاهر العراقية سنة ١٣٣٣ هجرية .

ويظهر ان « طح هذه الطبيعة يرتفع فوق قاع البلدة اربعة امتار . ومؤسس الناصرية هو ناصر باشا السعدون وقد احضر لتخطيطها المهندس

البلمكي «المسيو جول تلي Jules Tilly» وذلك في عهد ولاية منحت باشا
في العراق والحجر لأول الذي وضع فيها كمن لدار الحكومة وذلك سنة ١٢٨٦
هجريه فجايت من احسن مدن العراق تخطيطا وصارت قاعدة بلاد المنتفق وقد
حكم فيها من آل سعدون ناصر باشا ثم ولده فالح باشا ثم قهد باشا والد صاحب
الصحافة رئيس مجلس النواب العراقي اليوم عبد المحسن بك واخيرا في اول انشاء
الحكومة العراقية كمن متصرف الناصرية الزعيم الكبير ابراهيم بك ابن مزعل
باشا السعدون .

هذه جملة من مدن البطائح الحديثة وبقي شيء منها في الغراف تأتي على
ذكره في البحث عن الغراف وبما ان المدن الثلاث الحيرة والحوزة واسط
هي امهات البطائح وقواعد شؤونها وحوادثها ارجأنا الكلام عنها الى جزء آت .
التجف علي الشرقي

اعتراف

Aveu sincère.

(عن ديوان «الشعق الباكي» للدكتور ابي شادي)

مازلت صغرفا بجهلي دأبسا	في دفع اخطائي ورفع غيبي
فاذا ضحكك من الذين تهاقتوا	زمر اهل نقدي ومنس ثميني
فالحق يعلم ليس ذاك ترفعا	مني عن التصحيح والتبيني
لحسنة انك المجلل جهده	عن سخر اطفالك ولهو طيني (١)
أدبي - وان هو لم يتل اميتي -	مازال لي تاجا يزيرت جيني
من صنق إحساس وكل جوارحي	وتطلعي السامي نظمت حيني
واذا فكيف اسومه نقد الهوى	للغاملين الحاسدين دفيني ؟!
وبرغمهم ان يستعز لقايمة	في الخلد لم تنزع لغير اميني !
الشهرة الكبرى ثملي لم تحسكن	قصدا ، ولكن منبر التلقين !
من ماش عاش لفيرة ، وارى الذي	يجبا لشهرته بموت مهين !

(١) الطين : اللثام أو الكروه لسوء طبعه وسوء الطين . . والاف : التثرة .

كتب على وشك الظهور

Ouvrages qui vont paraître.

قررت أيام ظهور « الجبهة » وقد تم طبع القسم الأعظم منها في حيدرآباد
الذين بعد ان عثيت اشد العناية بتصحيح ما افسده النساخ بقلمهم المشؤوم .
ارسلت به ١٢٠ صفحة مصورة من « كتاب التيجان » الى الهند لكي يطبع .
والقارىء يعلم ان السمر المذكور هو لمد الملك بن هشام صاحب السيرة النبوية
رواه عن وهب بن مبه . وهو مجموع قصص ماثورة شملت في صدر الاسلام وظلها
القصورون عنهم الى من يحيى بينهم . والاشباه متقن وممتع والمظاهر ان الروايات
المذكورة واجبة الى الامة العربية التي طوت بساط ايلها في جنوبي ديار العرب .
والاشعار الواردة فيها هي من صنع ابنه امانة الثانية لهجرة .
وكنت قد عثيت نسخ « جبهة الانساب » لابن الكلبي الموجودة نسخة
منها في دار تحف لندن : إلا ان المستشرق الايطالي جورجيو ليفي دلا فيدا
كتب الي من رومة انه يعني بشراء وهو في مجلدين . فوقفت من الامان في
العمل بعد ان نسخت منه يدي ١٢٠ ورقة واطل ان ابرازة موسى بطلة الطبع
لا يتم في مدة قصيرة لان المطبعين الايطاليين الذين تمكنان من اخراج الكتب
مضبوطة بالشكل الكامل قد توقفنا عن العمل . ولعل هناك عقبات غير مذكورها
وهو ان الدوق الذي كان قد اخذ على نفسه نشر الكتاب المذكور سافر الى ديلو
كندة في أميركة فلا يعلم بعد هذا كيف يحقق ما في التية من العزم .
بكتهم (انكثرة) ف . كركو

﴿ نفط ﴾

Nafth.

وعوام الناس تنبع لفظ الاكراد فتقول : نفتا وهي قرية من الفرات الى
الجهة الجنوبية من هيت . وفي جوارها مناخض فط كثيرة غزيرة المادة . ونوع
نفطها متوسط لكنها لا تماثل فط الاصقاع التي هي من النوجة الاولى فنفطها اذن
دون ما في القيارة وطوز خرماني .

تصريف المضارع السالم

في لغة عوام العراق

Le Présent et ses formes dans la langue vulgaire .

يَضْرِبُ يَضْرِبُونَ يَضْرِبُ يَضْرِبْنَ يَضْرِبُونَ يَضْرِبْنَ يَضْرِبْنَ
أَضْرِبُ أَضْرِبْنَ

تصريف المضارع

يَمْدُ (يسكون الدال) يَمْدُونَ يَمْدُ يَمْدْنَ يَمْدُونَ يَمْدْنَ يَمْدْنَ

تصريف ميمور الفاء

قلنا فيما سبق انه ليس في كلام العامة من مهموز الفاء سوى ثلاثة افعال وهي أخذ وأكل وأمر . فلهمزة في مضارع هذه الافعال تقلب الفاء فيقال ياخذ وياكل ويأمر وهذا القلب واجب عندهم إلا في مضارع «أمر» فانه جائز فيجوز ان يقال يلمر وان يقال يومر يضم حرف المضارعة لما ذكرنا من انهم يضمون حرف المضارعة من المضارع التي عينه مضمومة فيكون تصريف مهموز الفاء هكذا :

يَأْخُذُ يَأْخُذُونَ يَأْخُذُ يَأْخُذْنَ يَأْخُذُونَ يَأْخُذْنَ يَأْخُذْنَ
نَأْخُذُ

تصريف مهموز العين

يَسْأَلُ يَسْأَلُونَ يَسْأَلُ يَسْأَلْنَ يَسْأَلُونَ يَسْأَلْنَ يَسْأَلْنَ

تصريف مهموز اللام

قد ذكرنا في تصريف الماضي انه لا يوجد في كلام العامة من مهموز اللام سوى قرأ وجاء وقلنا انهم يجعلون همزة قرأ الفاء ويحذفون همزة جاء .

واما مضارع هذين الفعلين فقلنا يقولون في مضارع قرأ يقرأ ويصرون

هذا الفعل تصريف المضارع ناقص المفتوح العين نحو يَرْضَى أي انهم يسقطون
الالف من اللفظ فقط في المفرد الغائب نحو يَقْرَأ والمفردة الغائبة نحو تَقْرَأ
والمفرد المخاطب نحو تَقْرَأ والمفرد المتكلم وجمع المتكلم نحو أَقْرَأ وَتَقْرَأ
ويحذفونها فيما عدا ذلك من الضمائر هكذا .

يَقْرَأُ يَقْرَؤُنَّ يَقْرَأُ يَقْرَؤُنَّ يَقْرَأُ يَقْرَؤُنَّ يَقْرَأُ يَقْرَؤُنَّ يَقْرَأُ يَقْرَؤُنَّ يَقْرَأُ يَقْرَؤُنَّ

واما جاتانهم يجعلون الهمزة المحذوفة من آخرها سببا نسبيا فيكون كأنها
فعل ناقص مركب من حرفين ويصرفون مضارعه تصريف الناقص المكسور
العين نحو يرمي فيقلبون الفه ياء في المفرد الغائب نحو يرمي والمفردة الغائبة نحو
ترمي والمفرد المخاطب نحو ترمي والمفرد المتكلم وجمع المتكلم نحو أرمي ونرمي
ويحذفونها فيما عدا ذلك من الضمائر هكذا :

يَرْمِي يَرْمِي يَرْمِي يَرْمِي يَرْمِي يَرْمِي يَرْمِي يَرْمِي يَرْمِي يَرْمِي يَرْمِي يَرْمِي

تصريف المثال

اقتضت قواعد العربية الفصحى حذف الواو في ماضع المثال الواوي فيقال
في مضارع وعد وعد وفي مضارع وهب وهب اما العامة فلا يحذفون الواو بل
يقولون في مضارع وعد وعد وفي المضارع وهب وهب فيثبتون الواو في
تصرفه مع جميع الضمائر هكذا .

يُوعِدُ يُوعِدُنَّ يُوعِدُ يُوعِدُنَّ يُوعِدُ يُوعِدُنَّ يُوعِدُ يُوعِدُنَّ يُوعِدُ يُوعِدُنَّ يُوعِدُ يُوعِدُنَّ

تصريف الاجوف

المضارع للاجوف سواء كُتِبَ واويا او يائيا لا يحذف منه شيء عند
تصرفه بل يبقى على حاله فيصرف كالسالم مع جميع الضمائر هكذا

يُشَوِّفُ يُشَوِّفُونَ يُشَوِّفُ يُشَوِّفُونَ يُشَوِّفُ يُشَوِّفُونَ يُشَوِّفُ يُشَوِّفُونَ يُشَوِّفُ يُشَوِّفُونَ يُشَوِّفُ يُشَوِّفُونَ
أشوف أشوف .

وكذلك يقد في تصريف بيع ويخاف ونحوهما .

تصريف الناقص

تقلب الف الماضي ياء في المضارع سواء كل المضارع مكسور العين نحو يرمي أو مضوم العين نحو يرمي فان « يرمي » اصله يرمو أي هو واوي مضوم العين إلا ان المدة جعله مكسور العين فتقلب الف ماضية ياء في مضارعه لما ذكرنا سابقا من انه ليس به كلامهم ناقص واوي .

والياء في المضارع الناقص تثبت في المفرد القاتب نحو يرمي والمفرد العائنة

نحو ترمي والمفرد المضارب نحو ترمي والمفرد المتكلم وجمع المتكلم نحو ارمي و ترمي وتحذف فيما سوى ذلك هكذا :

يرمي يرمون ترمي ترمون يرمي يرمون يرمون ترمي ترمي .

واما المضارع المفتوح العين فان الف تثبت به الخط فقط فيما تثبت فيه الياء من مكسور العين وتحذف فيما سوى ذلك ، هكذا .

يرضى يرضون ترضى ترضون يرضى يرضون يرضى يرضى .

ارضى ارضى .

تصريف العيب المرفوق

ان العيب المرفوق له حكم المثال من جهة فائه لكون فائه واوا فتثبت واؤه في المضارع ولا تحذف فيقال في مضارع وي يوفي . ومنه قوله شاعرهم :
« اهل الوفا ما وفو ، جيف النمل يوفي » وله حكم الناقص من جهة لاه لكون لاه الفاق فتقلب ياء في المضارع ويصرف كالمضارع الناقص هكذا .

يوفي يوفون توفي يوفون توفي يوفون توفي يوفون توفي يوفون .

(لغة العرب) الضمة المقلوقة الواردة في هذه المقالة تقابل الحركة المبهمة

القصيرة هي التي بالفرنسية تعرف بالحالية من الحركة .

مروفيارمالي

غادة بابل

La Belle de Babylone.

— ٥ —

بعد انقضاء أيام العيد، عادو شمشو بابل في قافلة فيها رجال ونساء ومعهم
اقلاد وضائع محملة على حمير وبغال ورجال ورجال. وبينها خيلهم تضرب وقت حط
الرجال قيلبا إليها المسافرون اذ لا مبال أو خانات مشيدتها. واخذ المسافرون
معهم زاداً وادوات طبع. وكل السفر مؤنسا مطربا لاعتدال الهواء وانتعاش
الطبيعة بقدم الربيع الزاهر ووشيد الأرض بحل سديمية وازهار ورياحين
تمطر الفضاء بشذاها.

مرت القافلة بعنان خضرة كثت في صواحي المدينة تتخلها فسحات لزراعة
المقول. وكنت تسقى تلك المزروعت من ترعة تنشعب من الفرات، إلا أن
الماء لا يبلغ إلى المرتفعات من أراضي تلك الجنات عفوا بل ترصه آلة وهي سلة
مخروطة الشكل تتخذ من خوص النخل ونطلي بلقار ومربوطة بعجل يتصل
طرفها بستلة مرتكزة على قائمة منتصبة على صفة التربة فتبسط السلة في الماء ثم
يرفها الرجل الساقى ويفرقها يده في ساقية تصرف الماء إلى المزارع (١)

ملك شمشو احد فلاحى تلك الديار. لمن هذه الجيئة؟

فاجابه الفلاح: ان الارض ملك نبو صراينى وقد اخذها منه بالفلسفة
« نبول شمة » لمدة أربع سنوات وفي السنة الخامسة تقسم مناصفة بين الملك
والفارس (٢) وهذا هي السنة الاخيرة من ذلك العقد.

شمشو - ولذا ترك قسم مهم منها بورا الا يعلم نبول شمة ان القسم البور
يقع في حصنه عند القسمة (٣)

(١) تسمى في العربية القصص « المرفة » وفي لسان المصريين المصريين « السلة »
وفي مصر « التادوف ». (٢) المادة ٦٠ من شرائع حرب.

(٣) المادة ٦١ من شرائع حرب.

الفلاح - يعلم ذلك « بنو بن شماء » كل العلم ولكنه ماذا يعمل فان
الفلاح الذي كان عدداً قبل سنتين ، ففتح في ابلان الفيض سنة الري ففارق باعماله
هذا مزارع الجيران فاصطر الى ان يدفع اليهم فمعا بمقدار يناسب خللات
المزارع في هذه المنطقة (١) فكلفه ذلك مالا مما اعاقه من القيلم بفرض هذه
الارض .

بلغت القافلة عند الهجرة عملاً واراف الظل ، فاقترح شمشو على المحكم
(رئيس القافلة) ان يوقفها هناك هنية للاكل والاستراحة ، فخلدوا الى غل
شجر توت كان يعطي آلة سقي تختلف عن تلك التي شاهدوها في الجنان القريبة .
تقوم تلك الآلة على مرتفع من الارض لا يبلغه الماء حتى في ابلان الفيضان
وقد حمرت هناك بئر او حفرة يسطها الماء من النهر او ينبع فيها نبعاً وعلى حافة
هذه البئر زرائق او اسناد من جذوع النخل بعدد البكرات التي تتخذ للسقي وتجمع
هذه الزرائق من اعلاها بعمائم وهي عوارض من الجندوع ايضاً تشد بسبل
من الياف النخل . وبين درنوق ودرنوق تتركب عمالة اي بكرة على قين والقب
الثقب يجري فيه المحور ويمر على كل بكرة جبل يشد طرفه بالمرفوتين (وهما
خشبستان تمرضان على النلو كالصليب) وتتخذ النلو من جلده مذبوغ والطرف
الاخر من الرش يشد بثور او برخوث ويربط مؤخر الدلو - وهو ضيق
كعوهة القرية بسبير ويمر هذا السير على نحو منزل او قل بكرة مرتفعة بضمه
ستينترات من الارض . وينتهي الى الثور فيرتبط به ويختلف عند الثيران او
البرادين بعدد البكرات والدلاء . ولكل حيوان من هذه الحيوانات فلاح يداريه
فينزل الفلاح مع الحيوان في حفرة منعقدة من الارض حبال البئر فلذا بلغ منتهاها
يفرع الماء الذي في النلو في حوض ويتسرب من هناك الى المزارع . ثم يصعد
الرجل بالحيوان الى رأس تلك الحفرة فيسحب آتخذ النلو في البئر وتعلق ماء
وهكذا دواليك (٢)

(١) ثلاثة ٥٥ من شرائع حرب ، (٢) هذا وصف الكرد للزروف منذ عهد البابليين
حتى اليوم في العراق وهو الذي سماه العرب «السانية» من باب التوسيع لان السانية في الأصل
الغرب ولدائه وثاقه التي يستل على عليها وقد اثبت على وصفها في هذه الرواية لاخذ
بالزوال من العراق فاستلاد للصفحات التي تدبرها المخرقات .

وبعد ان اقتتلوا ما لحقهم من غبار الطريق واكلوا هنيئا وغربوا مرشا استأنفوا السير فلاقوا في طريقهم قطعانا من القمح والمزى والبقر تسرح في المروج والحقول وعاهدوا مساكن الرعاة وهي خيام من شعر المزى فكلموا يضربرونها حيث يستريحون لانتجاع المراعي ويطوونها ويحملونها حين الظن . ورأوا مساكن الفلاحين وهي من مدر . فنزل القفل على مقرية من تلك الجماعة وهي المرحلة الاولى من السفر .

وكلن الرعاة يراقبون عن كثب قطعانهم ويصرخون لها .

كلت عيشة تلك الجماعة البوية من الفلاحين والرعاة مشهدة من مشاهد الحياة الطبيعية الصادجة التي يصور اليها سكان المدن من حين لآخر . فالتقت بها شمشو وتذكر ايام كلت اراضيها عامرة فشرع يجول في الحي ليسري منه ما لم به من الذكرى المومعة وما اوجع ذكرى ايام الرخاء في الضيق ا

نكأن يلهي نفسه تارة بمشهد الحلابين والحلابات الذين يحلبون البقر والغنم وهم جاثمون وراء تلك الحيوائل على الطريقة المسالوفة عندهم يومئذ وطورا يقف عند الفلاحين الذين يجهزون اقراص الحنطة والشعير والذرة في تودر ويملون طلمع المساء في قدر كبيرة .

وبينا هو يجول قامت مشاهرة بين راع من الرعاة واحد الزراع لان الراعي ادخل قطيعه في المزرعة فالتف شيئا غير يسير من القمح . فتسايأ وتشتاها وتلا كما وتدخل في الامر اصحاب المتحاصيين فكل كل فريق ينتصر لصاحبه وكلت فجوة الشر تنبع لولم يتوسط في اطعام نار الفتنة بعض العقلاء والطاهرين في السن واتفقوا على ان يعقلوا الحنة تحكيم يرأسها شمشو الذي كان معروفا عندهم .

فاجتمعت تلك اللجنة حالا وحكم شمشو بان يعطي الراعي الراوع عشرين «جورا» من القمح لكل «جان» من الاراض ترمى ضمنه فيها (١)

لها تلو يوسف فنيمة

لها تلو

(١) للجنة ٥٧ من شرائع حرب .

فوائد لغوية

Notes Lexicographiques.

حوائج جمع حاجة

قال الحريري في عدة النواص : ويقولون في جمع حاجة حوائج فيوهمون فيها كما وهم بعض المحدثين في قوله .

إذا ما دخلت الدار يوما ورعيت مشورك لي فانظر بما انا خارج
فسيان بيت الشكوت وحوسق رفيع اذا لم تقص فيه الحوائج
وقال ابن الجوزي في تقويم اللسان : حاجات وحاج جمع حاجة وحوائج غلط
اقول : ان حاجة تجمع على حوائج ولكن على غير قياس . قال الجوهري
في الصحاح : الحاجة معروفة والجمع حاج وحاجات وحوج وحوائج على غير
قياس كلهم جمعوا حاجة وكان الاصحح يكره ويقول هو مولد وانما انكره
لخروجهم عن القياس وإلا فهو كثير في كلام العرب وينشد :

نهار المرء امثل حين يقضي حوائجه من الليل الطويل .
وورد ذلك على لسان ائمة آل البيت عليهم السلام كما في الاحاديث المأثورة
عنهم . منها : في حديث الامام جعفر الصادق (ع) : تم ايت قبر النبي بعد ما
نفرع من حوائجك « رواة الكليني في كتاب الكافي (١) » . وفي حديث الامام
جعفر الصادق ايضا يقول الله تعالى أما يعلم عبدي اني انا الله الذي اتقني الحوائج
(رواة في الكافي ايضا) . وفي الزيارة المعروفة بالجامعة المروية عن الامام علي
الهادي عليه السلام : ومستمكم امام طلبتي وحوائجي (رواها ٣ من لا يضره
الغيبه) (٢) »

وغير ذلك من الاحاديث التي لاتعد ولا تحصى .

محمد مهدي العلوي

(١) كتاب الكليني من الكتب الاربعة التي عليها مدار احكام الشيعة الاملية .

(٢) كتاب من لا يضره الغيبه من الكتب الاربعة التي عليها مدار احكام الشيعة الاملية .

[لغة العرب] قال النحاة : جمعت حاجة على حوائج على غير قياس وعندنا أنهم لم يستقروا جميع الالفاظ الواردة بصيغة فعلة بمجموعة على مثال : فلن ماحاء من هذا القيل كثير . راجع ما كتبنا في هذه المجلة [١٧٠ : ٤] الى [١٧١]
تسرب من ... وريا

قال احد العلماء للاعلام المعاصرين في احد مؤلفاته المطبوعة حديثا :
وكلت انفسهم الشريعة متشربة من كأس النصيحة وريانة من معين التغاوي .
ولا يخفى ان المؤنث من ريان ريا (لا ريانة) .
قال الجوهري في الصحاح الريان ضد العطشان والمرأة ريا . ولم تبدل من
اليه واو لانها صفة وانما يدلون الياء في فعل اذا كانت اسما والياء موضع
اللام كقولك شروى هذا الثوب وانما هي من شربت وتقوى وانما هي من
التقية وان كانت صفة تركوها على اصلها ٧١ .

ثم ما معنى قوله : متشربة من كأس النصيحة حينما يقابلها بقوله وريانة
من معين التغاوي . فلا جرم انه كان يريد ان يقول ومتشعبة من النصيحة وريا
من معين التغاوي ليكون التقابل معقولا .
محمد مهدي الملوحي

تابعت أو تابعت

ورد في زيارة عاشوراء المروية عن الامام محمد الباقر عليه السلام :
اللهم المن العصابة التي جاهدت الحسين عليه السلام وشابعت وبايعت
وتابعت على قتله .

وكلمة تابعت سمعناها من المشايخ والاساتذة بالياء الموحدة . غير انني
اظن ان هذه الكلمة مصححة والاصل : تابعت بالياء المتناة : لان للتابع : التهاقت
في الشر والتتابع : التهاقت في الخير . ونقل ذلك عن جماعة من كبار الفحول (١)
وقال ابو عبيدة (كما نقل عنه) : لم نسمع التابع في الشر وانما سمعناه في الخير .
وقال الحريري في درة المواعظ : التابع يكون في الصلاح والتتابع يختص بالنكر

(١) وخالف في ذلك بعضهم واستدل بالاية الشريفة من القرآن الكريم : فانجسوا
بعضهم بعضا (٢٣ : ٤٤) مع ان اسماء في هذه الاية من التتابع بمعنى التوالي اي اهلكتنا
بعضهم في اثر بعض .
(الخواص كلها للكتاب نصه)

والشر كما جاء في الخبر . ما يحملك على ان تتايصوا في الكذب كما تتايص القراض
 في النار وكما روي انه لما كثر شرب الخمر على عهد عمر جمع الصحابة وقال
 اني ارى الناس قد تتايصوا في شرب الخمر واستهانوا بحديثي . وفي الدعاء .
 « نمود بك ان تتايص بنا اهوؤنا دون الهدى الذي جاء من عندك »

واول من به الى تخطئة القراءة بالها هو السيد الجليل والحمر النيل السيد محمد
 باقر الداماد فانه قال في بحث المصحف من كتب الرواشع السماوية (١) بعد
 كلام له في هذا الشأن وجواهر القاصرين من اصحاب العصر يصحفونها
 ويقولون : قاست (بالناء المتأنة من فوق والباء الموحدة) . لكن العلامة الحاج
 الميرزا ابا الفضل الطهراني (٢) خالف السيد الداماد وقال في ختم كلامه في
 هذا الباب ما تعريه : نعم لو احتاط الانسان وجمع بينهما على احتمال ان لفظ
 الرواية بالياء وعل الأقل للعروج من خلاف هذا المحقق (٣) الذي يدعوا جماعة باستاذ
 البشروطاتمة بالمعلم الثالث كل الاقرب للصواب والافوق لطلب الثواب والله اعلم

هذا وقد احييت ان اهم رأيكم في هذه الكلمة . محمد مهدي الطوي
 (لغة العرب) ان كلام المفويين صريح التايص (بالثناة التحتية) في الشر
 والتايص (بالوحدة التحتية) في الخير . وهو عندنا مأخوذ من التبع وهو التقي
 وهو لا يكون إلا من داء او مسد في المعدة ، فيكون التايص التهاوت في الشر
 والتايص من باب المجاز وهو ظاهر الصحة والاستعمال .

معي تبرز

جاء في محيط المحيط : تبرز : تسبب الى الابرارين وهم جماعة من
 المحدثين . لا . قلنا : وهذا غير معروف . والمشهور على ما اورده الازهري
 ان : « البرزى [بالتحريك] لقب لبني بكر بن حنابل . وتبرز الرجل : اذا
 اتقى اليهم . وقلة القتال الكلابي :

اذا مات جفرتهم علينا فائنا بنو البرزى من عزلة تبرز الانغلام السلن وفيه دليل
 على اننا نستطيع ان نشق من الاعلام افعالا فنقول مثلا يلبشف الى فيرها .

(١) ص ١٤٣ من النسخة للطبعة في طهران .

(٢) راجع كتابه عقده الصدور في شرح زيارة العاشور للطبوع ببسي ص ٣٥١ .

(٣) يريد به السيد الداماد .

بَابُ الْمَكْتَبَةِ وَالْمَذَاكِرَةِ

Gauserie et Correspondance .

استدراك

في المؤلفات التي وضعت في الصاد والظاء

ذكر الاستاذ محمد مهدي الطوي في مجلتيكم [٤٢١ - ٥] اسماء بعض الكتب والرسائل المؤلفة في الصاد والظاء مما تعيد مرمزتها ولعل أكثر هذه الكتب قد أتت عليها صروف الحداث .

وقد كنت نشرت أرجوزة في الصاد والظاء عن الاصل المخطوط المحفوظ في خزانة الكتب الخالدية في بيت المقدس في مجلة المجمع العلمي العربي [٤] ١٦٦ دون أن أعرف اسم ناظمها الذي هداني اليه صديقي العلامة الحليل للاستاذ احمد تيمور باشا وقال عنه انه الشيخ محمد الحرجي بالاستاذ الى نسخ خطية ثلاث في خزنة كتبه العامرة التي قل ما يماثلها في خزائن الكتب الخاصة بصل ما ينفعه عليها من المال وما يصره به سيلها من العاية ويستسخره لها من خزائن الشرق والغرب من نوادر الكتب ونعائس الآثار . فشرت الى ذلك في مجلة المجمع المذكورة [٤ : ٤١٦]

وعرضت عند نشر الأرجوزة منظومة الحريري التي اوردها بمقامه السلسلة والاربعين الخطية التي يقول عنها الاستاذ الطوي الحمضية وقد يكون على حق فيما يقول لان الحريري افصحها بنزوع الشوق الى حلب ثم انتقل الى حمص للاصطيان فيقمتها ولكن نسختي المطبوعة على الحجر تقول (الحلية) (١) وكان الاستاذ الكبير تيمور باشا بعث الى بقائمة في اسماء الكتب والرسائل التي في خزائنه من هذا النوع فاحييت انت اضيفها الى ما ذكره الاستاذ الطوي وان جاء بينها البعض مما ذكره فان الفائدة من ذلك هو معرفة اماكن وجود تلك الرسائل النوبة واليك القائمة التيمورية كما كتبها صاحبها الكريم اهزاقه

(١) طائفت الحريري طبع حجر في مصر سنة ١٣٠٥

به حولة كالأب :

المخطوط

١ - (كتاب ما يقرأ بالضاد) ليعبي بن سلامة المحمدي المتوفى سنة ٥٥٣ هـ [١١٥٨ م] وهو شرح له على منظومته التي أولها .

خدم من الضلوما تداولها الناس من وما لا يكون عند احتياض

٢ - (كتاب ما يكتب بالضاد والظاء) لأبي القاسم سعد بن علي بن محمد الزنجاني .

٣ - (أرجوزة في الضاد والظاء) منسوبة للإمام ابن مالك النحوي المتوفى سنة ٦٧٢ هـ [١٢٧٣ م] أولها أقول حامدا لها جدا .

٤ - (كتاب الفرق بين الضاد والظاء) ليعبي بن عمر بن محمد بن فهد الهلثمي المكي (نسخان)

٥ - (أرجوزة في الفرق بين الضاد والظاء) لأبي نصر محمد بن أحمد بن الحسين الفروخي الكاتب أولها أفضل ما قاله به الناس (ثلاث نسخ)

٦ - (الاعتصاد فيما يقال بالظاء والضاد) منظومة غنائية للإمام ابن مالك النحوي المتوفى سنة ٧٤٥ هـ [١٣٤٤ م] لخصص الاعتصاد المتقدم ذكره لابن مالك

بسبق شين أو الجيم استتابة ظا أو كافي أو لام أي كللف منلفظا مع شرح عليها للناظم (سختان أحدهما بها حروم)

٧ - (الأرتضاء في الفرق بين الضاد والظاء) للإمام أثير الدين أبي حبلن النحوي المتوفى سنة ٧٤٥ هـ [١٣٤٤ م] لخصص الاعتصاد المتقدم ذكره لابن مالك

المطبوع

١ - (فصل القصاء في الفرق بين الضاد والظاء) للسيد أحمد عزت ميمز قلم التحريرات بولاية بغداد رتب الفاظ العربية على حروف المعجم ثم ذكر معها ما يقابلها في التركية والفارسية طبع في بغداد سنة ١٣٢٨ هـ [١٩١٠ م]

٢ - (نبذة فيما يكتب بالظاء) أوردته الفقه شندي المتوفى ٨٢٦ هـ [١٤١٨ م] في صبح الأعشى في صناعة الإنشا (ج ٣ ص ٢٢٣ - ٢٢٦) .

٣ - (نصيدة غنائية أي فيما يكتب بالظاء) في ص ١٣٠ من معالم الكتابة

ومفاتيح لأصابة لعبد الرحيم بن علي بن شيث القرشي المطبوع في بيروت سنة ١٣٣١ هـ [١٩١٣ م] وهي مبنية من نظم المؤلف اولها

ايا طالب الظاءات مستشفيا بها وقمت على الشاب فحلها فبرعا
انتهت القائمة التيمورية القيمة . وقد ذكر المرحوم جرجي زيدان في
تاريخ ادب اللغة العربية (٢) ان في مكتبة باريس لاهلية نسخة من قصيدة
نعمرة التفريق بين الصاد والظاء في اللفظ لابن سائر الاندلسي الهواري المتوفي
سنة ٧٨٠ هـ [١٣٧٨] [لا اني لما بحثت اسأل السيد بلوشي مدير القسم للشرقي
في المكتبة المذكورة عن هذه القصيدة احاسي بقوله

ان القصيدة النحوية الموجودة في المكتبة لمحمد بن علي بن جابر الهواري
هي في التفريق بين المقصور والمدود ورقمها ٤٤٥٢ وعدد صفحاتها ١٣٥
وتبتلى بهذا البيت :

حد كالم اجل ما يتعكلم بدأ به قلب الشاء الادوم
وتنهي بهذا البيت :

هني ضوابط ان تقل فانها سكنت هوانها الى يتفهم
ولم تذكر في فهرست مخطوطات العربية القصيدة التي تبحث في التفريق
بين الصاد والظاء إلا اني اذكر عثوري مرة على قصيدة من هذا النوع في بعض
كتبنا فلم آبه لها ولم يعلق في ذهني رقم الكتاب الذي يحتوي عليها .
وقد اقرء للامام جلال الدين السيوطي المتوفي سنة ٩١١ هـ [١٥٠٥ م] في
كتابه المزه (٣) مصلا في الفرق بين الصاد والظاء نقل اليه اقوال ابن
مالك في كتابه الاعتضاد في الفرق بين الظاء والصاد .

والشيخ نصيف البارجي المتوفي سنة ١٢٨٨ هـ [١٨٧١ م] في كتابه مجمع
ابحار (٤) قصيدة من هذا النوع اولها :

يدعي قبض البطن باسم الظهر وصخرة في جبل بالظهر
وقد نقلها صديقنا الاستاذ الشيخ سعيد الكرمي الى مقالته اللغة والمخيل

(٢) تاريخ ادب اللغة العربية ج ٣ ص ١٢٤

(٣) المزه طبع مصر سنة ١٣٢٥ و ١٩٠٧ ج ٢ ص ١٨٠ - ١٨٤

(٤) مجمع البحرين ص ٣٧٥ من طبعة صادر في المقام الفرنسية

فيها التي نشرها في مجلة المجمع العلمي العربي عندما كان نائب رئيسه في دمشق دون ان يشير الى انها للبارسي ولكنه انقص منها بعض ابيات وزاد عليها اخرى [١٣٠ ، ١] .

هذا ما اردنا ايرادا وتعليقه على مقال الأستاذ الطوي ولعل فيما اوردناه لفظة لمن يعنون بلغة هذه اللغة الشريفة .

.. اما بحث الهنباي فقد طالعته في المجلد السابع الذي وصلي حديثا وراحت المظان التي ذكرتموها فوجدت فيها بعض التباس فقد قلم « الجزء الثاني من كتاب تجالوب اللام الذي عي نشره الأستاذ مرعلوث سنة ١٩٢٥ » والمذكور على عنوان الكتاب الجزء السادس ونشره هـ ف آمنروز سنة ١٩١٥ . وراجعت اصل الكتاب الذي جاني من لندن مطبوعا نقلا عن المخطوط ومصورا بالزكتراف فاذا هو ايضا الجزء السادس وهو يؤيد ما ذكرتموه . ويقول عن الاحكام « الهداينة » ص ٢٣٧ .

والاختلاف في رواية الهيداني كثير فانما نجد طاش كبري زاده في معناه السادة ومصباح السيادة ج ١ ص ١٦٤ يذكر يعقوب الهنباي وابن تغري بردي في كتابه « التجوم الراهرة في ملوك مصر والقاهرة » ج ١ ص ١١٧ يقول « الهيداني » عند ذكره الامير شرف الدين موسى الهيداني في حوادث سنة ٨٠٧ هـ ١٤٠٤ م وفي ص ٨ الامير جمال الدين يوسف الهيداني في حوادث سنة ٨٠١ هـ ١٣٩٨ م وفي ص ٩٠ الامير عمر بن الهيداني في سنة ٨٠٣ هـ ١٤٠٠ م وفي ص ١٦١ الامير سيف الدين آقبا الحمايي الظاهري المعروف بالاطروش والهيداني في سنة ٨٠٦ هـ ١٤٠٣ م في حين ان هذه النسبة جاءت في رقيم ملحق بحائط الرواق الغربي من اروقة المسجد الاقصى « الهنباي » وذكر فيها اسم الامير شرف الدين موسى وتاريخ هذا الرقيم سنة ٧١٣ هـ ١٣١٣ م وانا استبعد ان يكون الامير شرف الدين موسى المذكور في حوادث سنة ٨٠٧ هـ ١٤٠٤ م هو هذا الامير المذكور في الرقيم المؤرخ في سنة ٧١٣ هـ ١٣١٣ م

ينصح مما تقدم انه لا خلاف في اسم القبيلة الكردية الهنباية ولكن الخلاف في ان تكون هضج الدال او باسكانها كما شكلها القطب الشيرازي المتوفى

سنة ٧١٠ هـ ١٣١٠ م وهو من خيرة العلماء الذين يصح التمويل على اقوالهم وآرائهم كما لا يخفى على سيدي المستاذ .

اذكر ان اكثر اسماء القبائل ساكنة الحرف الثاني مثل همدان ، ونبهان ، وسمعان وغيرها افلا يجوز ان تكون همدان من هذا النوع ؟ او حذر القطب الشيرازي اذا شكلها على هذا الوجه ؟ هذا ما احب ان اعرفه وارجو ان يهتم بمسئرتي . وهل هذا القبيل انقرض اليوم ولم يبق اثره في جهات الموصل ؟ .
حيثما
عبد الله عطص

(لغة العرب) - قلنا . وقد جاء في كتاب وفيات لاعيان لابن خلكان (٢٠٨٢ . ٢) من نسخة المطبعة لميمنية سنة ١٣١٠) : « قطب الدين خسرو ابن بيل وهو ابن ابي الهجاء الهدياني الذي كل صاحب اربل » ولا جرم ان الخطأ واضح والصواب الهدياني بياء موحدة تعني قبل لآلاف لا بالآلاف القديمة فيؤخذ من معارضة هذه النسخ وهذه الروايات المختلفة ان الرواية القديمة هي الهدياني (بدل مهملته والفتح بعد الدال) ولما كل من بعض الفضلاء المتقدمين يختلفون في رسم تلك الالة اذ يسمون من يخطها بالياء كما قالوا (شيت) وهي في الحقيقة (ثات) (بالالة لآلاف) ومنهم من يرسمها بالآلاف ويميل بها في اللفظ الى الياء كما قالوا سام ويطغونها بالالة . اخذ البعض يكتب ثارة تلك الالة بالآلاف وطورا بالياء ومنهم من جمع بين الرسمين مثل (اقرام) . فيكتبونها (اقريم) ايضا .

ومثل هذا الامر وقع في (الهديان) فكتبها جماعة (الهيدان) وطائفة (الهديان) - اما حتى الياء مشأ من تعميمها . فقد كانوا يلقونها اولا باسمكن الياء والدال ثم استعملوا مجاورة الساكنين صنفوا المليل منها - فقالوا (الهيدان) باسمكن الدال . والذين يحركون دالها يشيرون بها الى لآلاف المنقولة لآصير . انن يجوز في الكلمة المذكورة اسكن الدال وهي الرواية الفضل ويجوز تحريكها . وهي دونها فصاحة .

واصحلم الدال واهمالها ناشى من ان اللفظة دجيلة في القرية اذ هي من اصل كردي او طوسي وما كل من هذا الاصل تكتب دله بالوجهين المذكورين

إذا عفا حرف طيل ظاهر أو محذوف .

وقيلة همدان ليست معروفة اليوم في ديار الكرد حل ما سمعنا من أحد
الآليات، وإن كانت توجد فثنا لا تعرف بهذا الاسم.

ونسخة الكتاب (أي كند تاريخ مسكويه التي اعتنقنا عليها) هي غير
النسختين اللتين أشار إليهما الصديق وهما عندنا أيضا ، بل هي النسخة التي نشرت
في مصر القاهرة ، في مطبعة شركة التملن الصناعية بمصر في سني ١٩١٤ و ١٩١٥
و ١٩١٦ .

ملاحظات

جاء في لغة العرب ٥ . ٤٢٦ من ٩ رسالة المواد والصواب المراد .

وفي ص ٤٥٦ من ١١ وهو يحاد من جهة الجنوب حان كلاورتمة . قلت
والمعروف : « من جهة الشمال » .

وورد في حاشية ص ٤٥٨ عن حان نكار (قلت و المشهور خان نكر) ما
مفاده أنه كان للعلاج عبدالرراق الخضريري والمشهور أنه صنف الواحد
للخضريري ونصمه الآخر وقف ليست دانيال .

وجاء فيها أيضا أن أهل بيت البرزلي يكتبون اسمهم « برزلي » والذي شاهدته
إلى الآن أنهم يكتبون البرزلي لأهلها . (أي يفتح الباء والراء والزاي وتشديد
اللام المكسورة وفي الأخرىاء مشددة) . ولأن البرزلي حائل : صغير وكبير .
قالصغير من بيا . عبد الطيف البرزلي والكبير من ناء . ابنه محمد صالح . فاشترى
الصغير شاول معلم حسيقل قبل نحو عشرين سنة واشترى الكبير المصرف الأيراني
على ما ذكر في لغة العرب .

ووقع خطأ طبع في ص ٤٥٩ من ١٨ نطلب والصواب نطلب وفي ص ٤٦٨
من ٤ ولا تعمقنوت والصواب ولا تعمقنوت . وفيها من ١٧ لابد من يطلقها
والصواب لابد من أن يطلقها . وفي ص ٤٦٩ من ١١ ومن واظب على أكله أربعين
مرة . في كل يوم أربعة . والصواب على أكله أربعين أربعة . وفي كل أربعة مرة .
ويظهر من وصف ياقوت للأبلة ص ٤٧٧ أنها هي المسماة اليوم بالمشار (وزن
شدار) . بناد ١٩ ك ١ عبد الطيف ثيان

اَسْتِئْذِنُ وَاجِبِيَّةٌ

Questions et Réponses.

الفاط طيبة

س - دمشق م - ح - ما هي الالفاظ العربية المقابلة للكلم الفرنسية الطبية

الانية وهي :

- 1 Parésie. 2-Rachatisme 3 Eclampsie. 4- Contracture
- 5- Tétanie. 6- Tic 7- Onomatopée 8-Diathermie 9-Hys-
- térie. 10 - Neurasthénie 11 Ballon (vase de verre.) 12
- Angine. 13 - Croup 14 Diphthérie. 15 - Amygdalite 16
- Oreillons.

١٧ - وكيف يجمع نحو خناق وزكام ورعاف وتقي ؟

١٨ - هل تصوبون تعريب دفتيريا ام تجدون كلمة اخرى مناسبة للدلالة عليها. وان كنتم تجدون تعريها تقولون في النسخة اليها دفتيري ام دفتيرياي وايها للافضل ؟

ج - ١ - هي معنا « الخلل » فقد ورد في التاج - رجل خنول الرجل .
تغلغل رجله من ضعف او « مائة » او سكر . قلنا . ولا يمكنهم ان يعبروا
عن هذه المائة احسن من هذا التعبير ليلوا به على المطلوب . ووزن فعل المحرك
يقل على المنة والمائة والمرس كالشلل والمعنى والمرج .

٢ - كلن الدكتور صروف يستعمل دائما كلمة « كساح » لفظ « راشيتسم »
فجري يني وبينه جدال وانا اقبح له سوء استعمال « الكساح » لراشيتسم . وفي
الاخر قنع بريبي وهو ان يقال « الخرع » (كسبب) على انه صرح بانه لا يدل
الكلمة التي فيها منذ حادثه وسمها من اساتذته بكلمة لم تفع وان كنت
صحيحة وتؤدي المعنى المطلوب . - قلنا : ان هذا دليل او برهان مقبول ؟

٣ - « الارجاج » من ارجت الفرس فهي : اذا اقربت (قرب ولادها)
وارتج صلابها . فهي تصلح للمرأة من جهة مطابقة لفظة السلف وتصلح لغير

المرأة أو اللاتي من الحيوان من باب التوسع ولأن في مادة رج ج معنى يوافق غير اللاتك .

٤ - هو « التففع » وموام بغداد يقولون بهذا المعنى التفرفع . وابن المقفع أشهر من أن يذكر .

٥ - يوافق « التكرز » لأن الكراز معروف وإذا اشتقنا منه فعلا وزان تفعل دل على التفعّل والتجرؤ ومنه التمزع والتمزق والتوزع والتضم إلى مثلث نظيرها . وصيغة التفعّل تلك على المعنى المطلوب وإن لم يشرحها أحد لغوي أو السامع .

٦ - هي « المرأة » (وران بقّة) وهي مذكورة في جميع كتب اللغة .
٧ - « حكاية الصوت » وقد شهرها وعمم استعمالها القنويون والحقاق والصرفيون .

٨ - « الاستحرار » وهي مصدر استحر القتل إذا اعتد ، كلهم يهرون عن انتقال الحراوة من الجيش الواحد إلى الجيش الآخر وهو تعبير عجيب لتأدية معنى الأقرنية . والصفة من الاستحرار : المستحر .

٩ - « الهرع » فاتهم هرفوا المهروع (الهستيريك) أحسن تعريف قللوا : هو المصروع من الجهد .

١٠ - « الخور » (بفتح الواو) وما أحسنها وأقومها لتصوير معنى الأقرنية في فكر السامع ، من غير أن تشرح له . وهي شائعة بهذا المعنى بين الناس كلهم .

١١ - « الموجطة » مرفها كيموبو العرب وهي وعاء من زجاج طويل للفق واسع البطن .

١٢ - « الحناق » (كغراب) .

١٣ - « الدسة » (كغرفة وعنبه وهمزة وكسرة)

١٤ - « النباح » (كغراب وكتاب) ابن السلف لم يبين بين النجعة والنباح إلا أن صبح الوزين تكشف لنا سر المعنى فالذي قرره علماء لغتنا أن معنى النجعة دون معنى النباح . فالكسار مثلاً ما تكسر من الشيء أما الكسرة فهي :

القطعة من الشيء المكسور . عليه يكون مرض الذباح اشد وطأة على صاحبه من وطأة النجسة على المصاب بها .

وهذا ما اشتهر العلم في الازمان الاخيرة اما في سابق العهد لم يميز بينهما اطباء الشرق والغرب . وهذا التمييز بين لفظ ولفظ بالنظر الى دقائق سر الفظين من ابداع الامور للوقوف على دقائق الامراض حتى لا يتطرق اليك الوهم باي صورة كل .

ولا مانع من مناجاة بعض المتوسمين للغات الاغرض في تحريب اللفظة : لكن لتعرب بصورة «دقترية» لان الكلمة اليونانية تدل على لفظتنا المستعملة في لغتنا وهي «دقتر» اي مجموع او اوراق ثم ربيت على اخرها اداة النسب والتثنية عندهم . وعندنا يجوز التشديد على النسب والتخفيف مناجاة للاصل الذي تنقل عنه وطبا النعمة . ولا نقول «دقيريا» بزيادة ياء بين التاء والراء لان الحرف اليوناني الموجود في اللفظة هو حرف مقصور لا ممدود (اي انه حركة لا حرف علة . ويقابلنا عندنا الفتح او الكسر) .

والاقدمون منا قالوا بطرس وبولس وقيصروالكسندر ولم يقولوا باتروس وبولوس وكيسلر واليكساندار لما في هذه الحروف من الطول والعرض ، من الارتفاع والامتداد من القراءة والسماعة ، من التسعل والتعل .

اما اخر «دقترية» فتعير ان يكتب بالهاء لا بالالف . لاسباب : منها ان الفوقين اجازوا كتابة ما ينتهي بالالف بالهاء ولم يميزوا العكس . — ثانيا كتابتها بالهاء تسهل علينا تثنيها وجمعها والنسبة اليها فنقول دقترتان ودقترتان ودقترية . اما اذا كتبها بالف في الاخر فنقول : دقيرياوان ودقيرياوات ودقيرياوي او دقيرياوي او غير ذلك وهذا ثقبل وتبيح .

١٥ — «العاذر» او العذرة .

١٦ — «التكلف» .

١٧ — الخلق والركم والرعاف وما شابهها مصلو ومنها ما هي اشياء مصاد . وما كثرت كمالك لا تجمع لان المصدر يدل على المفرد والجمع معا . على ان بعضهم اجاروا جمع المصدر اذا نقل الى الاسمية فقد جمعوا جوابا وسوالا

وفكروا وعصا فقالوا احوية واسئلة وانكار وعلوم . وقد سمع منهم انهم
جمعوا محاطا على الخطئة ولم يسمع منهم غير هذا التكسير (التاج في المستدرک)
وقالوا في جمع فواق اهوقة وآففة وأيفة وأوفات ، اذ يكثر في جمع فمال
افلة .

وقال الزبيدي في تاجه في مادة ح لل . . . وهماك طائفة [من النحاة]
يعوزون القياس «مطلقا» وان سمع غيره . الا . قلنا : وهذا رأي جميع
الكوفيين على اختلاف طبقاتهم ، كما ذكره صاحب التاج نفسه في مادة اذي
وكما ذكره السيوطي في الاقتراح . وعليه يعوز لنا ان نقول للاخفة ولازكمة
والارحفة الى غيرها جمعا لحناق وركم ورعاف جريا على القصة ولو لم يسمع
بجموعها .

ونزيد هنا ما جاء في الصحاح في مادة ب ر ر والبر [بالضم] جمع بررة من
القمع ومنع سيويه ان يجمع البر على ابرار ، وجوزوا المبرد قياسا . الا .
قلنا : ونوع الجوهرى في جمعه واتخاذ القياس جميع العويين وفي مقعنتهم
صاحب القاموس . فليحفظ الرد على من ينكر اتخاذ القياس اذا كان هناك
حاجة اليه .

١٨ - قد اجتمع هذا السؤال في كلامنا عن الذباح .

النواص

س - يغادر - م . م - ماهي الكلمة العربية التي وضعتها للفرنسية
Amibes ؟

ج - هي النواص (وهما تنهها لمن في عينيه عني ، وفي آتبه وقر وفي
لسانه عتة وصجمة ولكتنة تنغم الى لفظ اللذال زايا ، والظاء زايا مخممة ،
والعين المسجمة عينا مهمة ، والضاد الحرف الخاص بنا ظاء مسجمة كما تنهها
ايضا لمن في عقله جود وتمبر يخفول ؛

النواص (نون وواو مفتوحين وبعد الواو الفائم عين مسجمة وفي الاخر ضاد
مسجمة) كلمة مجموعة مشتقة من نفخ . قال في اللسان : نفخ الشيء . . . تحرك
واضطرب . . . ونفخ السحاب : اذا كشف ثم غطى تراه يتحرك بعضه في

بعض ولا يسير . الا . قلنا وهذا وصف حركة ما يسميه الافرنج بالاييب وليس في مدلول لفظ الاغراب ما في لفظ الاغراب من المعنى الدقيق لان كلمتهم مشتقة من اسم يوناني هو Amolbê ومعناه التغير فاين هذا من معنى المريسة التي نصف حركة «النواضع» وصفا يفتيك عن كل شرح؟
(ازندا (٢)

س- القمص . ر . ي - اتعرفون اسقفية شرف باسم ايزندا Isnda كانت في بلاد السجم في سابق الزمان اسقفية للارثوذكس ونسب اليها في هذا العهد السيد شينال احد مطارنة فرنسا ؟

٢ - اوترون انها زندانة المعجبة التي تكرر ذكرها في الكتب الفارسية وصفت كما ذكرنا ؟

ج- كنا قد نهينا ان من يسمي بلاد ايران او فارس ببلاد السجم بخطىء اذ ذلك من الاحوال الفاسدة ، فلا يحسن بكم ان تستملوه في ما تكتبون او تنطقون به .

٢ - قولكم «زندانة» من المدن التي تكرر ذكرها في الكتب الفارسية هو قول لا سند له ، اذ ليس في ايران او فارس مدينة باسم زندانة بل زمجان ولم نجد كتابا فارسيا ذكر زندانة فمن قال لكم ذلك ؟ وكيف تعدون بكل ما يتقل لكم ؟

٣ - للاسقفية التي تشير اليها هي يزدا عند الايرانيين . وكل من يسمي النصارى «يزدين» والارمن «يزديا» ومنها الافرنجية Isdina لا Isnda او Isonda . وكانت اسقفية للناصرة فقد جاء في تقويم الكنيسة الكلدانية النسطورية « الذي وقف على طبعه وعلق حواشيه الحوري بطرس عزيز نائب بطريرك الكلدان في حلب » وطبع في بيروت في المطبعة الكاثوليكية للاباء اليسوعيين سنة ١٩٠٩ في ص ٢١ ما هذا نصه : « ثم مدينة يزدين كلن يوجد فيها اسقف واحد اسمه مار يوسف . جنسه من اسبهان وكل تحت يد القسوس وشمامسة قدر الكفاية . وكلن لهم ثلاث كنائس . وعند المؤمنين ثلاثة آلائ ومائتا بيت ، وهم نساطرة » الا .

من - اجمبار من (أرمينية الروسية) ث . و . ر - قرأت في الجزء ٧
من ٤٤٥ من هذه السنة من مجلتكم هذه الكلمات .

في غرة تشرين الثاني في مكان « في أول ت ٢ » لأن غرة لا تستعمل إلا
للاشهر القمرية . - وقتتم . وكلن عندهم ٩٤ عضوا ولعلكم تريدون ان
تقولوا : وكلن عندهم ٩٤ معنى عصوا لأن ليس في لغة من اللغات عنده
يسمى ٩٤ عضوا . - وهاك هذا اللفظ وهو « متولي اعمال المعتمد السامي »
في مكان وكيل المعتمد السامي - وعيها « وكار دواوين الحكومة » لأن
الدواوين لم تحضر مجلس النواب يوم افتتاحه بل ظلت في اماكنها - وذكركم .
دخل جلالة الملك علي رافع ملك المراق والصواب نائب جلالة ملك العراق . -
وهاك هذه المبارة : بعد السلام قرى . خطاب العرش والصواب تليت خطبة
المرش - وقتتم : تعديل الاتفاقيات والصواب الاتفاقات . سوفيها . فانتخبوا
لهزيمة رئيسهم السابق والصواب رئيسا وهو رئيسهم السابق . - وقتتم : واذ نك
اتني مشر نمة والصواب : اتني عشرة نمة والأصح صوتا . - وقتتم « الدورة
الاحيرة » وها نقضتم عنكم أنفسكم اذ انكم خطأنتم استعمال « الدورة »
بدلا من « الاجتماع » والظاهر ان احدكم بهكم حل خطأكم فاصحتموه هذه
المرّة . - وكثيرا ما تستعملون الأرادة الملكية والصواب الملكية لأن قد
اصدراها ملك واحد وليس في العراق اكثر من ملك واحد - فما جوابكم ؟
ج . قلنا . استلثكم تشبه الامثلة التي وردتنا من نغشيوان . وما كننا
مود ان نجيب عليها لبرودتها من جهة وقلة اعلامكم على ما في مؤلفات السلف
من جهة اخرى . وعلى كل حال نجيب هذه المرة ايضا لنين لكم انه لا يحسن
بكم ان تسرحوا في الحكم ولا تشبهوا النغشيواني .

اما قولنا فكان عندهم ٩٤ عضوا فمعناه طاهر لكل من له ذرو من العربية
وهل بلغتكم السداجة الى ان تصوروا ان لغة من اللغات عندها اسم ٩٤ عضوا ؟
اما متولي الاعمال فغير الوكيل فقد يكون الواحد غير الآخر . فلعلنا لا
نعودون الى تفتي العربية من ناطق بالضاد حتى لا يبلغ نكم العلم (؟) الى

هذه المرجة !

وكبار دولوين الحكومة منها كبار رجالها . ثم ان الدواوين ظرفوقد يراد به من فيه كما في قولهم « واسأل القرية » فليس مصلحا اسأل حمارة القرية وجيطانها بل اهلها .

ورافد الملك عن مافي كتب اللفة هو الذي يلي الملك ويحوم مقامه اذا عاب (لسان العرب وتاج المروس وابن بري في حواشيه) وهو المطلوب هنا . ولو كلف عندكم مصمم واحد عربي لكفيتمونا مؤونة القتل ولما اعتبرختم هذه للاعتراصات الباردة الفعته الاحماريية التعشيوانية !!!

وتلي الخطيب مثل قري . لا فرق . واذا كلف الكلام بصورة حوار فهو خطيب لا خطبة .

والاعتراصات كل مانسب الى الاتعاق من الامور وهي مير الاعتراقات التي هي مجموع الاعتناق وهذا كقولك الاخوانيات والاخوان والواحدة مير لآخرى .

اما الزعيم فهو الرئيس ولا يرى وجبا لتقليطكم طماذا تصرون على اقتناء الكتب الارمنية الروسية ولا تشترون كتابا واحدا مريا تأليف عربي . وإلا تبكون على ذلك الجمود الذي مهداه فيكم يوم كستم تزوروتا في ديواتنا .

وكنا قد وصمنا « نال اثني صوتا (اي صبة) مصلو في ترتيب الكلم تقديم وتأخير ولو جارناكم في مدماكم لما كن ثم غلط لان النحاة نصوا : ان الكلمة اذا كانت تؤول لفظ من غير حنسها جاز تدكيرها وتانيشها . فقد ورد في امثلتهم جاءني كتابك لانها هنا بمعنى رسالتك . فالتخية هي الكلمة الفصيحة لصوت اما هذه اللفظة فهي من سو . الوضع للافرنجية Vote او Suffrage . والصواب النجة .

ونحن لم نقل يوما ان « النورة » هي الاجتماع والواحدة غير لآخرى . فاين قراكم هذا ؟ ولماذا تجمعون الى جهل اصول العربية البهتان والافتات ؟ اما الملوكي ويراد به الملكي فهو تمييز منسوب من منسوب ومنعسا للاتباس . فقد صمى ابن جنى كتابا له : التعريف الملوكي . ولاين الكلبي كتب سماه الملوكي . فانت ترى من هذا انهما لم يقولوا الملكي وما ذلك إلا

لنهي التلباس من المسوب الى الملك الذي هو من الارواح المعروفة . ثم اتنا
كنا قد اجبنا مرارا على هذا السؤال وكل قد سألنا احد الاجاب ايضا ، فلماذا
تسبون بسرعة ما نطالعونه وهل من مكلفون باصلاح ذاكرتكم ؟

وعسى ان لا تعودوا الى مثل هذه الاسئلة فانكم وان كنتم تصدقونها من
مدن مختلفة واسماء شتى فقد عرفت القراء ان السائل هو هولان جهل الاحكام
العرية تأتي على وجه واحد وتكاد تكون في موضوع واحد .

الخيزران ومن هي ؟

جاء في مجلة المرقن (١٤ : ٤٤) « الخيزران روج السباح (كذا) وام
الهادي والرشيد » ال .

قلنا - الذي تعلمناه في سفرنا ان الهدي والرشيد هما ابنا المهدي وان لهما
هي الخيزران التي هي روج المهدي لاروج السباح . قال الطبري (في ٣ : ٤٦٦
من طبعة الاقويج) : وفيها (اي في سنة ١٥٩ هـ) اعتق المهدي ام ولده الخيزران
وتزوجها . ال .

ربيع املا كما

وفي الصفحة المذكورة من المجلة المشار اليها . كانت ثروة الخيزران
تعاود برسمها نصف ربيع المملكت كلب (كذا) ١٠٠ حتى بلغ ربيع املاصها
١٦٠٠٠ ر . وفيهم قلنا لم نجد مؤرخا ثقة ذكر ذلك . فعلى من اعتمد
صاحب المرقن ؟

نصحيح

قلت في مقالتي « الايام في المعتقدات » (لغة العرب ٥ : ٤٧٠) ان
امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) خرج في الليلة السابعة عشرة من المحرم
الحرام والحقيقة انه خرج في الليلة السابعة عشرة او التاسعة عشرة (على رواية
ثانية) من رمضان المبارك . فليصحح . احمد حامد الصراف

الحش في محيط المحيط

في محيط المحيط في مادة ح ر ق : احرق مصدر حرق والحش يقطع .
التخل والصواب الحش . بجمع وشين معجمة مشددة

باب المباشرة والانتقاد

Bibliographie.

٨٩ - الرواد

وهو الجزء الثاني من كتاب اعلام المقتطف

يطلع الثمن الكبير في ٣١٨ ص طبع بمطبعة المقتطف ولقطن مصر سنة ١٩٢٧

من امته مصنفات العصر مسئلة كذا من شحنة المجلات العربية وهو
« يشتمل على اكثر ما نشر في مجلدات المقتطف السابقة من تقدم علم الجغرافية
وتحيط البلدان وكشف المعامل وارتداد القطبين وتمهيد سبل المواصلات في
البر والبحر والهواء وسير اشهر الرواد . وفيه فصل حافل خاص بجغرافيتي
الاسلام » .

هذا السفر الحليل مع كثرة صفحاته وما جاء فيه من اعلام المدن والرجال
يشبه امران . الاول ان الاعلام الفريضة لم تصور بحرف الا جانب . وهذا
الامر يدقنا في عهدنا هذا لان حروف لغتنا لا تؤدي ما يرام اداة من
حروف لغاتهم . - والثاني ان الفهرس الملحق بآخر الكتاب هو فهرس حليل
غير كلف الباحث فيه عما ورد من الاعلام التي ذكرت في مطلوي تلك المباحث
الشائعة . فسي ان تزدحم هذه العجوة في طبعته الثانية .

٩٠ - مجلة دار المعلمين

مجلة مدرسية جامعة تصدرها ادارة دار المعلمين في بغداد خمس مرات موقفا في السنة

مديرها المسؤول (كذا) عبد الحميد الديوبى ، مدير دار المعلمين

بذل اشتركاها من سنة واحدة في العراق ريثان للتبدي وتلات وريات لبر

وتلات ريات عدا اجرة البريد في خارج العراق - تين النسخة عتر آلت

صدر الجزء الاول منها في ١ كالون الاول سنة ١٩٢٧ في ٧٠ ص طبع الثمن

ليست هذه المرة الاولى نرى في حاضرتنا مجلة باسم « دار المعلمين » طبعه

كل ظهر فيها مجلة هذا الاسم نفسه في أول تشرين الثاني سنة ١٩٢٦. وهذا نص ما كن قد كتب على صدرها . « مجلة دار المعلمين تبحث في العلم والأدب والتاريخ والتربية وطرق التدريس الحديثة خاصة . - تصدرها نظارة المعارف في بغداد مرة في الشهر [في ١٦ صفحة] يقوم بتحريرها معلمو دار المعلمين وطلابها . - مديرها المسؤول محمد السيد خليل - رئيس التحرير معروف الرصافي - نائب المدير المسؤول يوسف عز الدين الناصري - نائب رئيس التحرير طه الراوي - المجلد ١ السنة الأولى ١ تشرين الأول سنة ١٩٢٦ الموافق ٢٨ محرم سنة ١٣٤٠ - بكل الاشتراك عن سنة كلمة ٤ ربيات داخل القطر وعن نصف سنة ربيتان ونصف وفي خارج القطر ٥ ربيات [عن سنة] وثلاث ربيات [عن نصف سنة] . - عنوان المراسلات (مجلة دار المعلمين في بغداد) - لاتخاذ الرسائل إلى أصحابها أدرجت أو لم تدرج - طبع في مطبعة العراق ببغداد . وكل كلفها من أسوأ الورق . وفي الجزء الثاني الذي ظهر في ١٢ ت ٢ سنة ١٩٢٦ قدمت أسماء المدير ونائبه واسم رئيس التحرير ونائبه - وفي الجزء ٣ منها لوتفقت بدلات الاشتراك بصارت عن سنة ٦ ربيات داخل القطر و ٧ ربيات خارج القطر - وفي الجزء ٦ ارتفعت بدلات الاشتراك بوحدة أخرى فصارت ٨ ربيات عن سنة داخل القطر و ١٢ ربية ونصف خارج القطر . وبعد هذه الهزأة (ولا تقل المهرلة كما ينطق بها كثيرون) انقطعنا عن تتبع ذلك لارتفاع الذهاب صعبا في جو العلا . تم أحجبت عن الانتظار . وفي سنة ١٩٢٤ ظهرت في تلك المدرسة مجلة اتسمت بعنوان « مجلة للمعلمين » وأملنا الجزء الأول منها . ودونك ما كتب على صدرها « مجلة علمية أدبية شهرية لصاحبها هاشم السعدي - العدد الأول السنة الأولى - ١٥ شباط سنة ١٩٢٤ - ١٠ رجب سنة ١٣٤٢ - محتويات العدد ٠٠٠ طبع في مطبعة دار السلام ببغداد - وقد وجدنا في الصفحة الثانية من الغلاف « هذا هو « مجلة المعلمين خاصة بالمعلمين والمعلمين : تبحث في أصول التربية والتدريس نظريا وعمليا وفي جميع ما يجب ويحدث من نظريات العلوم - ولها صفحة خاصة للتلاميذ وصفحة للكشافة . تقبل مع الشكر جميع المقالات التي تنفعها بهذا المعلمون

والمعلمون ومحبو المعارف على أن تكون موافقة لمالك المجلة العلمي لا لاشترائك السوري ويبلغ سلفا ٩ ريات في بغداد - ١٠ ريات خارج بغداد - ٨ ريات لطلاب المدارس في بغداد وخارجها - المراسلات باسم صاحب المجلة - بعدد مدرسة المعلمين - ثم احتجبت بعد نحو سنتين على ما يخطر ببالنا .

ولأن ظهرت هذه المجلة وفي صدرها ما ذكرناه فوق هذا من دون أن تشير بكلمة الى احتياها السابقين ثم رأينا في مفتتح الصفحة الاولى ما هذا نصه : مجلة دار المعلمين مجلة تربية (كذا بصرفها) علمية ادبية اخلاقية - بغداد ١ كانون اول (كذا) ١٩٢٧ و ٦ جمادى (كذا) الثاني (كذا) ١٣٤٦ هـ ٧١ . فسي ان عتني باصلاح ما فيها ومما فيها في احرائها التالية .

٩١ - جبل قاف

تأليف سماحة العلامة حجة الاسلام السيد هبة الدين

نشرته ادارة مجلة « المرشد » هدية للمشتركين

طبع في مطبعه النجاح - بغداد - سنة ١٩٢٧ في ٤٢ ص

السيد هبة الدين الحسيني لا يطرق إلا المواضيع التي لا يعالجها غيره . فهو صاحب المبكرات في كل ما يكتب ويدون وهذا الكتاب من جملة الأدلة التي تثبت ما نقوله . فانه وضعه ليس للقراء ان جبل (قاف) الشهير - الوارد ذكره في مصنعات الأقدمين والمحدثين - « على فرض صحته [اي انه جبل قوقاس] لا يكفل شرح المأثورات الاسلاميه ... ولا نطيق على هذا شيء من تلك الصفات ... إلا بعض تلك المأثورات ... » ص ١١

ولهذا لا يقبل سماحته هذا الرأي . بل يعرض على ارباب الراي رأيا آخر وهو ان الجبل المذكور ليس إلا « صورة كرة الارض مع ظلها الحادث من امتداد الشمس خلفها » (كذا) (ص ١١) . ولا يفل ان احدا يوافقنا على هذا التاويل إلا اذا سلم حصر تمثيل الجبل « قاف » معنيين : معنى حقيقي تاريخي وهو الجبل الذي صحف اسمه القرييون بصورة قوقاس او قوقاس . ومعنى مجازي ديني وهو الرأي الذي يراه حضراته . وإلا فان تسليم بما يذهب اليه يعالف اجماع علماء

المقل والنقل من العرب وأهل الغرب ، ولو اطلع على ما كتبه المستشرقون في
معلمة الاسلام لنقض بعض رأيه أو رأيه كله من آخره .

ونلاحظ هنا ان في الكتاب اغلاط طبع غير قليلة فهي ص ١١ : بحيرة خزر
— في جنوب روسيا — ويؤكد هذا الزعم بن كلمة — قوقاس منحولة من
لفظ قوقا — واصح منها : بحر الخزر — في جنوبي روسيا — ويؤكد
هذا الزعم ان كلمة — قوقاس منحولة — وعسى ان تكون الطبعة الثانية اصح
من هذا !

٩٢- تاريخ طوس أو المشهد الرضوي

بقلم الصغير الى الله سادى العلم محمد مهدي العلوي

لحقه ادلة للرشيد « حديه للشرقين

مطبعة النجاح في بغداد سنة ١٩٣٧ في ٢٨ ص

هذه الرسالة حصة المباركة والثالث اننا نأخذ على المؤلف عدم موازنة
العنوان للموضوع له . فالشهور عند العلماء ان (طوسا أو طوس) مدينة قديمة
لم يبق منها إلا بعض الانقاض والمشهور على اللسان ان طوس المدينة تسمى
« المشهد » أو « مشهد رضا » فكان يحسن بالمصنف ان يتخذ الاسم المشهور
ويترك الاسم للمجهول .

وما كنا نحب ان نرا في هذه الرسالة وصف تصاور داخل الحرم قائما
مما يستخرجها ويورد اصحاب الفنون العتات ان يقعوا على يداتها (راجع لغة
العرب ٥ : ٢٢٣) . وقد اهل وصف خزائن الكتب التي ترى فيها قائما من
احل الخزان (راجع بعض وصفها للشيخ العلامة عبدالمير الجواهرى ٥ : ٢١٠) .
ولا جرم ان هذه النواقص تصلح في الطبعة الثانية .

٩٣- الضعفاء

كتاب يحتوي على ٧ قصص اجتماعية مؤثرة في ١٥٦ ص يقطع ١٦

بقلم يوسف هرمز . طبع في المطبعة الوطنية (ستار) البصرة

اسفا على طبع هذا الكتاب وامثاله اذ تنهب مدى سمات طبعه وليس فيه
ادنى منفعة لا من جهة المبنى ولا المعنى ولا تأدية الفكر والرجل لا يكاد يفرى

مبادئ اللغة العربية فقد جاء مثلا في ص ٤ : مما طمعه مثل هذا التركيب . كل في بغداد رجل يسمى سليمان تاجر صغير ... وكلما ارتفع الإنسان بمظمة هكذا يكون سقوطه عظيما . وصلت حالة سلمان الى اوج كمالها . وهو يريد ان يقول : تاجرا صغيرا او نويرة . وكلما ارتفع . كان سقوطه عظيما ... الى اوج كمالها (بالمفرد) هذا في صفحة واحدة فكيف في ماضي من الكثيبي ؟
فلعل هذه الكتب تدفع الى مصحح صليح قبل ان تطبع لتفيد القاري ويستفيد المؤلف من ربحها ، وإلا لا يلتفت اليها وتعد من سقط المتاع بل من مفسدت الملكة العربية في المرء اذ تعود الخطأ والخطأ

٩٤ - تاريخ الدول الفارسية في العراق

بقلم علي ظريف الأعظمي

طبع في مطبعة المرات ، بغداد . سنة ١٩٢٧ في ١٢٤ ص

لو كان هننا طائفة من الشان همنهم كمته مؤلف هذا الكتاب لرأينا في البلاد رقيا عجيبا . لكن - وبالإلصاف ١ - لا ترى منهم إلا صفا نورا ١
علي ظريف اتفدي ألف كتاب تاريخ ملوك الحيرة - وتاريخ الدول اليمانية في العراق - وتاريخ البصرة - وتاريخ بغداد . إذن فتاريخ الدول الفارسية في العراق هو الخامس في رتبة أخوته . وهو جيد كل من ليس تمت يده مصنفات لأقرن في هذا البحث ، فهو ولا شك من اجمع المؤلفات لطلية المدارس ليقفوا على حقيقة تاريخ عراقنا المحبوب أيام كل في حكم أبناء ايران .
يد أننا نرى حضرة الكاتب يروي بعض الاعلام نقلا عن التركيب بدلا من ان يروي نقلا من اصلها فاوروق وشوش (العاصمة) وبابا (المعبودة) واسور سيل (ص) صوابا ارك (كمنق) والسوس (اما الشوشن فهي العمل) وتا (بكسر اللول وضع الثاني) واشور نبيل .

وهناك اخلاط طبع لا تكثر لو جمعت بعنت بالمشرات بل بالملات من ذلك قوله في ص ٣ : مادي وديوس بوليس (؟) والصواب مادي او ماذية (بذلك معجمة) وغرسيولس . لان ديوس بوليس لا وجود لها اسما ولا حقيقة . وجهد في

الحاشية ان السوس هي تشر (كذا) والحق ان السوس غير تشر (وكلنا التابن مثلاً) «معجم ياقوت الحموي في السوس» .
 هذا فضلاً عن ان المؤلف لم يستفيع من كتب الاقربح المصرية — بل انما لا تكرر ان لم يدا يضاء على آداب البلاد وتاريخها اذ وضع سفرها لم يكن له مثل في لغتنا . فنشكره على هديته هذا وعلى تصيفه باسم عراقنا حكامه وعلماؤه واهاليه .

٩٥- كتيب دولة الشعرة الملعونة (كذا)

او دور ظلم بني امية على (؟ كذا) الطوية
 لصنعه حبه الاسلام ، مروج تربية جدد سيد الانام ، العلامة الطاعل السيد محمد مهدي
 سلف للرحوم السيد صالح القروي الكاظمي القوسوي متع الله للطنس
 اطول حياته آمين
 مطبعة دار السلام في بغداد سنة ١٣٤٩ هـ

اهدي انا احد للاصدقاء الطيبين هذا الكتاب وهو في ١٦٠ صفحة نقطع الثمن الصغير . ومن عنوانه يعرف ما في طئه من سب وقذف وطعن . كما يرى من النص الذي ذكرناه يعرف ما في «بارنه» من الركة والتساهل في التعبير العامي . هذا فضلاً عن انه يصعب على القاري مطالعة صفحاته لما فيها من اعلاط الطبع المتدق السيل الحاد . «مع انك اذا وقفت على صوت مؤلفه كما نراها تحت العنوان يحيل اليك انك امام بحر علم عجاج متلاطم بالامواج واذا حققت الامر سمعتك قلت «صبيحة بلا طعن» . اذ الاحقر بالمر . ان لا يكبر نفسه بنفسه .

دروس في صناعة الانشاء

كما نشرنا في الجزء السابق مقدمة فيها نقد الجهد محمود الملاح لهذا الكتاب ووعدها بادراج تسمته في الاجزاء التالية . وبينما كنا تنتظر شروق شمسها بلشتها للفهيبة الصافية . اذ وامانا حضرته باعتدار ما كنا نتظره منه اذ صرح لنا شفاها ان شؤونه المدرسية (١) وقفت عقبة في طريقه . فلهذا كل الاسف ! فحولنا نظرها الى ناقد بصير آخر ليس دون الاول علماً ووقفاً على دقائق العريفة

ولا دونها أصابة وتحقيقاً وزراعة ، وها تنشره القراء حرصاً على ومنا ان
تعروة شائبة حطب . وان لم نزل مترددين في قبول عمر الاستاذ الملاح (١) .
وقد آثر صاحب النقد ان يطوي النصريح باسمه ، واليك ما اتعفنا به
ذلك الفاضل . (لغة العرب)

تالله لو كان الكتاب موصوفاً في غير هذه الساعة كالفيزياء (١) لما
كلمت نفسي بما انتقاده لان معني التسامح في لغة تدوين القرون بالنظر الى
وضع اللغة الراهن في زماننا .

لكن الكتاب موضوع لغاية تهذيب الملكة الانشائية في التلاميذ وتدريب
اقلهم على الكتابة باللغة العصرية وتربيتها عما يحسم محلها ويطوت ساحتها
تتفاهم البلاد وتضاعفت المصيبة :

ان المؤلف مع تهجمه في مسالك التعبير واعتياده الفيسب الحقي الى مقاصده
بميت يظن انه كل يد كلمته هذا لم يسلم قلمه من استهواء الركاكة له ولا
تمايزه من مرة التعقيد حتى جاء كتابه ناشراً على الفصاحة التي هي من احسن
مزايا لغتنا ولعل المؤلف لا توهر صدره كلمة اريد ان ارضي بها سلطاناً الخفيفة
وهي : اني لعل شبهة من اتقانه اللغة العربية مع اتقانه لما سماه الفيزياء (!)
وعسى ان يكون اتقان علمين متباينين بما لا يؤيده علم النفس ! اذ « ما جعل
الله لرجل من قطين في جوفه ... » الآية (٢)

وتعريب كتب في علم لا يدل على صلاحة العرب فيه .

وقبل ان تلور رحي الانتقاد دورتها احب ان اعجل للقارى لهوة من
الكتاب المتقود لتكون مستندا لما ساقوم به من النقد اذ لا اود ان استقل بميزان
من عندي كيلا اتهم بالبحس او التعطيف اي اني اريد ان اكتب بمكياله حتى
اذا عاتب ونقد قلت له هذا قبائك . وهذه اوطالك . ولم ادخل في قصيتك إلا
اصبحن او ثلاثا لقبض على غلبة الميزان .

(١) هو علم عرب طهر في البلاد العربية حديثاً ٢٤

(٢) يتحدث ابو فيس في الايام الاخيرة لتدريس علم الدين - فيما يلقي - ولعله
يريد ان يدور على جميع العلوم دوران العرب على جميع ارقام الساعة

طبظر القاري. الى مقالته في ص ٥٢ « وعلى الطالب ان يتجنب مطالعة الكتب الركيكة مبانيها والمحيمة معانيها فان سوء صنعتها وسواد مبانيها مما يصعب ملكة الانشاء ويهدد ذوق مطالعها والمضى الحقيير - كما يقول الجاحظ - يمشى في السلب ثم يبيع ثم يفرخ ثم يستعمل الفساد لابل العطف الهجين الرديء - اعلق باللسان وآلف السمع واشد التحمل بالقلب ».

نارجو من المطالع ان يشد يده على هذا الارشاد الثمين ثم يصحى في هذه السيلحة الحميلة لاطلعه على ما يطلوي هذه الكتاب من ناقصاته وهادياته الى اساسه - وسأتمد في قلمي هذا الخطوة التي اتسدها للاستاذ الملاح في نقده (اعلام العراق) اي على هيئة مواد متسلسلة كيلا ينتشر البحث يسي وبين المؤلف ولتكون سبل النقد سالمة من الوعث . وهذا اوان الشروع في المطلوب

١ - جهل لغة البلاد

لقد تحول ابو قيس من حسيته السورية الى الحسية العراقية (١) ولاطومه على اتخاذه اهلين ولكن بلومه على تسرعها في الحكم وظنه انه بمجرد تجنسه بالعراقية يتم له ما يتم للعراقي الصحيح من الخوص في لغة اهل العراق فكان من ذلك ان عرا اليهم ادخال «آله» على المصاف وانصاف اليه في نحو (اشتريت السبعة بالادلام) ص ١٤٠ وهو اقتراء محض بل هم يدخلونها على المصاف فقط كالسورين وما اكتفى بذلك حتى طرق بابا حطرا من ابواب اللغة حيث قال ص ١١٤ : « في العامية كثير من الكلمات العجيبة فحب استعمالها نحو سرور وراز وحن » وما كنا لسازعه في رأيه لو لا عطفه على ذلك قوله (وطمس اي عاص) - مع ان الطمس هو دهاب الاثر او اذهابه يقال (طمست عينه) و (طمس افقه عينه) وكل ذلك لا صيد معنى الموص واي حاجة الى هذا الاستهزاء في امر العربية ؟ وما دنا الموص والطمس فاشيتان

(١) ما يدري سر هذه البدعة التي اتدعها عر الدس ماشيا ومؤيدا بها الاوصاع القسرية التي لا حياز العرب فيها على ان العروبة ام الجميع ا وهؤلاء اخواتنا السورين لم ير الواء على سوريتهم والرفق لا يزال مرحبا بهم ولكن عبي ان يكون لمر الدين رأي لم تطلع عليه !!!

٢ - الخط في النقل

ومن الأمور البديهة أن المؤلف في علم إذا لم يكن صليبا فيه حبط في النقل لا محالة فمن ذلك قوله في ص ١٢٩ « أن لم لتفي الماضي مطلقا ولا تنفيه مستدا إلى ما بعد زمن التكلم ولر لنهي الاستقبال » نعم ولكن ما باله اضاف إلى هذه العبارة قوله (ويختص بانتوقع) فلينظر الأدباء والنحاة وأهل البصر بالمعريف هل عثروا على نص في أن « لن » تختص بانتوقع ؟! أم أن ذلك من خصائص لما !!! هذا نموذج من خطه في قواعد اللغة وأما خطه في علم البلاغة فكقولها في ص ١٢٥ . (أن المشار إذا اطلق لا ينصرف إلى العوي) مع أن المعروف أن المميز إذا اطلق ينصرف إلى العوي فتدبر واحكم ؟!

٣ - الطعنه الكبرى ١٩

من المصائب العظمى نعرش المؤلف بأمر خطيرة حشوها «الديباجة» التامع كقوله في ص ١٢٣ « ومن الأصوات المكروهة المثبات المتسابة ومثلها جوع المذكر السالمة » وفاته أن القرآن المجيد مزدان بما كرهه سمعه ! كقوله تعالى في سورة التوبة « الثائرون العائدون الحامدون السائعون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والنهي عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين » قياسا، اسقطي كسفا ! أن تلك البدائع التي تمكنت عنها ازوار الحقيقة اللازمية - وكلن الروح الامن يصدق بها عدد طيه معارج ذات الحك ، والتي كلن انصح من نطق بالضاد يترنم بها في حصن حرائيل ويتلوها على صايد قريش فتدفع اجنحتها مهابة واحلالا ' بمجها صمناخ عز الدين ويقاتها ذوقه ! على ما يظهر من كلامه !

وما اكد المصيبة تصلي متعم (١) لتأييد الكتاب بشهادته الزائفة مرتكبا اليمن العموس تعصبا للمؤلف حيث قال . « والله لو وجدت فيه ما لا يصح السكوت عنه لما حالت الصداقة (١) دون نقده » فتدبر ؟!

تأني البقية

[أ . د]

١ (هو الا ترى ا وذلك أمر مرئيه في الدين وبلغ شهنته وكبر نفسه ؟!

[ك]

تاريخ وقائع الشهر في العراق وبلجارية

Chronique du mois.

١ - عودة ملكتنا الصرب

في الساعة الرابعة بعد ظهر الخميس ١٥ ك ١ سنة ١٩٢٧ اطلقت المدافع اعلانا لعودة ملكتنا المحبوب الى عاصمتها بعد ان غلب عنها اربعة اشهر قضائها في اودية الدجاج عن حقوق الوطن ورفقه . وقد جاءت الوفود من جميع ديار العراق واقبلت في الحادة العظمى اقواس النصر البديعة التي لم يشهد مثلها في ساق العهد

٢ - عودة للمتمد السامي

عاد المتمد السامي مع قرينه في ١٥ ك ١ سنة ١٩٢٧ في الساعة ٥ سد الظهر وقد اقبلا من حلب الشهباء راكبين طائرة

٣ - لوس طسبون

زارنا في اليوم الثاني ١٤ ك ١ العلامة المستشرق لوس طسبون قادما من بارس على طريق سوريتا شاهدما استحدثت من الاصلاحات بعد سنة ١٩٠٨ وهي سنة خروجه من دار السلام في المرة الاخيرة .

٤ - الدكتور لوست هرتسك

ورادنا في اليوم ١٣ من شهر ك ١ سنة ١٩٢٧ سدينا الحبيب الدكتور اوست هرتسك قادما من المانية وذاهل الى طهران (ايران) وقد زكك طيارة من القاهرة الى بغداد مع مسافرين آخرين وصار الى ايران في اليوم الثاني من زيارته ايانا .

٥ - وفاة الحاج عبدالسلام

انتقل الى دار البقاء الشيخ الحليل الحاج عبدالسلام مسد الاحد ١١ ك ١ سنة ١٩٢٧ وهو في العقد الثامن من عمره وكان امام الجامع شيخ حراج الدين وحطبه ودفن في القرفة الخاصة به من الجامع المذكور وقد خلف ابنين ادبيين وهما الشيخ مصطفى امام جامع العلية الكبير والموجه الملا اسماعيل احسن الله عزاهما .

٦ - وفاة الاب لويي شيخو اليسوي

انتقل هذا الاب العلامة الى دار النعيم في ٨ ك ١ سنة ١٩٢٧ في بيروت وقد ابقى لنا من الآثار في لغتنا العربية ما

يخلد له الذكرى رحمه الله رحمة واسعة وكان عمره ٦٩ سنة

٧ - عماد تسفك في الديوانية

علي آل حسين الحمزة جان شهير بـ لواء الديوانية ومتهم بسمك دماء عديدة ، وكلفت حكومة اللواء جادة في القبض عليه وتخليص المبادنة .

مخرج مأمور مركز شرطة القوام ومعه شرطة مسلحة وذلك في صباح ٢٣ تشرين الثاني من سنة ١٩٢٧ طالباً الجاني حب المتقبول له الى عشيرته وهي (ابو فائل) وتأثروا بالسيف جراً وحزم حتى وجده في كوخه مع والدته . فطلب اليه مأمور المركز ان يسلم نفسه للحكومة فكان جوابه اطلاق عبارات اصاب شرطياً فاطلق حينئذ مأمور المركز عبارات من مصلحه فخطأه والحال صوب الجاني بتلقيته اليه ممر مأمور المركز صريحاً يشبط في دمه .

فلما رأته والدته الجاني ذلك المصراع هللت (زعزعت) متبعت في ذلك عادة عند

الأعراب وهي ان التسلسل يلمن ليشن النعمس بـ صدور الرجال ، فاطلق السماح عبارات ثالثة اصاب به شرطياً آخر

فلما رأته الشرطة هذه الحال هجمت عليه وارادته قتيلاً وقتلت ايضا والده : ثم ضمت طعن الموتى .

٨ - ابن الدويش وابن السعود امين الدويش هو القائد الوهابي الشهير وهو فيصل بن سلطان الدويش . رعيه قبيلة « مطير » القبيلة المعروفة التي يتفرع منها بطون « دويش » و « ميمون » و « بني عبدة » و « اناؤها » مشنون بـ شرق المدينة شمالاً الى نجد الى الارطوية (١) (لغة العرب ٢ : ٢٧٧ و ٤ : ٥) وحنوا الى الصفينة . وابن الدويش هو الذي كان صاحب الدعوة الى عقد مؤتمر الاخوان الذي عقد في الارطوية في العام الماضي (لغة العرب ٤ : ٢٣٧) وهو الذي يلقب اليوم ابن السعود ويكاد يعرض البوار حكمه في ربوع نجد .

(١) لعل مطير من « يس » قال الزبيدي : مطير [كزير] بن علي بن عثمان بن ابي بكر الحنكي ، ابو قبيلة باليس ، وحفيده محمد بن عيسى بن مطير حدث عن خاله ابراهيم بن عمر بن علي التباعي السعوي . ومن ولده عمر بن ابي القاسم بن عمر . واخوه ابراهيم بن ابي القاسم حدثا وسليمان وعبدالله ومحمد بن ابراهيم بن ابي القاسم حدثوا . ومحمد بن علي بن محمد ابن ابراهيم ولغوه احمد ، فليهما انتهت الرحلة فليمن وهم اكبر بيت باليس انتهى

المخالف القسم المشاق وبقي على احلام
ابن النوش وآماله . فهب من ساعته
لائقاع (المريعات) بلن يرجعوا من
فكرتهم فلم يتوفق . فرجع الى السيف
وفيه تحقق المثل - وهو آخر الدواء
الكي - منهم ما شيد في (جرب) من
الاسية وساوها بالارض ففر اهل البلدة
الى (الرياض) ليرضوا امرهم الى الملك
الامام .

ولان انتهى الامر الى هنا . ولا بد
من ان يصحح الضماتين بين وجلي تجدد
المطمين وتظهر النتائج .

٩ - اعتداء الاخوان على العراق والكويت
كل يظن ان الاعتداء الذي قام
به الاخوان على العشائر العراقية (لغة
العرب : ٥٠٩) من احوال فيصل
الدوش : إلا ان جريدة « لاوقات
البصرية » قد ملتها ان الهجوم كلف
قيادة فيصل المذكور ومعه ولده عبد
العزيز . وقد بلغ عدد القتلى من عشائر
العراق - على ما يقال - نحو سبعين
رجلا عدا ما سلبه الاخوان من اموال
ومواش وجمال .

وشاع ان فيصل النوش اعاد الى نفر
من عشيرة الضفير الذين كانوا غاقلين
مع عشيرتي (الزباد) و (البدور)

اما سبب هذا اشتقاق القائلين بين ابن
النوش وبين ابن السعود فهو ان
عشيرة المريعات (وهي فخذ من افخاذ
مطير) نفرت من زعيمها النوش لخلاف
طبع موقع بينها وبين زعيمها والمريعات
كلفت خاضعة له ومقيمة في الارطوية
مقر امارته . فلما سمع بالخلاف بين
السعود فراح به وحاول ان يوسمه
ليستفيد منه فحقق اميته وكبر الخرق
على الراق وهو ابن النوش حتى انه لم
يتمكن من اعتقاله في حالته .
الامر طلب كبير « المريعات » الى ابن
السعود ان يسمح له ببناء بلدة تصالح
لمسكني الفخذ فتهاجر اليها . فاذن له
واعانه مبلغ كاف لتحقيق اميته ودله
على ما واقع في غربي الارطوية الى
الحوب اسمه (جراب) (١) وهو
لا يبعد عنها سوى سير يوم واحد على
ظهور الجمال . فشرع المريعي في ما
الموضع واقبل عليه ابناء فحده . فاشتق
النوش من نتيجة هذا الامر لانه يرى
ان سمح ببناء البلدة فخشوا عليه
القرية وناله من ذلك الامر ان وتنقسم
مطير قسمين قسم مع ابن النوش وقسم
مع ابن السعود فيحرب هذا بالقسم
(١ جراب كتراب بمعنى جريب اي واد .

ان الهجوم كان عنيفا تضردت منه
الاهراب كل التصرد .

١٠ - القلاقل على نفوم شتره

يسما كل ضابط تركي من فرقة
ماردين آتيا من ديار بكر في اواخر
ايلول من سنة ١٩٢٧ وعطيه ٢٥
الف ليرة ذهب خرج عليه في الطريق
الشيخ امين بن دحمان رئيس عشيرة القفرزان
ووقف السيارة فقتله واحصد المبلغ .
فارسلت الحكومة التركية طابورا من
فرقة ديار بكر فاقى جندهم اخرهم على
طريقهم فقتلوا دحمان وبنوه وبنوه
فرقة من الجيش ال ١٧ التي مركزه
في ديار بكر لتحميل بالشيخ المذكور
وبعشيرته . ومثل هذه الاوامر صدرت
الى فرقة ماردين المنسوبة الى الجيش
١٠٠ . وقد سارت هاتان الفرقتان على
طريق مديات ولم يعرف الى اليوم خبر
التابعة .

١١ - دخل حكومتنا في لواء بغداد

دخلت الحكومة في لواء بغداد في
شهر ايلول وتشرين الاول من سنة
(١٩٢٧) ١٣٨ ر ٣٩٠ رية منها ٣١٤٦٤
رية من بقايا السنين الماضية وما بقي
من السنة الحالية .

ما نهبه منهم للاخوان في اثناء غارتهم
بسبب ان المدكورين كانوا ولا يزالون
يعصون لزعامة الى الامام ابن السمود .
فلما صح هذا الخبر كل دبلا فاطما
على بطلان الاشاعات القائلة عن تمرد
الاخوان وخروجهم عن طاعة حكومة
مجدد : اذ ليس من المفضل ان يصي
المویش اوامر حكومته ويبد طاعته
ثم يبعد الى الاعتداء على حدود العراق
والكويت ويبقى في مكانه بصور بين
ثلاث نيران . والشائع ان ان السويش
خيم مع جموع للاخوان على (الحفرة)
منتظرا للفرص لاعادة الكرة . وحده
في اخبار الكويت ان عشيرة العجمان
- وهي من العشائر القوية في ديار
جزيرة العرب - تحفز للوثوب على
الكويت فتاح هذه عدتها لمقدمتها .
وافلحت مديرية المطبوعات في ٢٣
سنة ١٩٢٨ ان الاخوان اتاع المویش
قلوبا بهجوم آخر في نحو ٢٢ ك ١
سنة ١٩٢٧ على الرعاة العراقيين وبعض
اهراب شمر نجد الضاربة قرب الحوكة
(كذا) . وليس في ديارنا موضع بهذا
الاسم والمعروف في تاريخ بلادنا هو
جوخا اوجوخى وكانت مدينة عظيمة في
السابق وهي اليوم ارض بلقع والظاهر

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدُ شَهْرِيَّةِ إِدْبِيَّةِ عِلْمِيَّةِ نَازِحِيَّةِ

من السنة ٥

الجزء ١٠

إلى القراء

رواية للتمثيل الثرية الشعرية مير معروفة مندبا في المراق . ولما كلن ملكنا
المحبوب المفدى مطوعا على ترقية هذا الديار العريقة في المدينة وساميا لرفعها الى المستوى
ساند ربوع الحصار اقترح على الشاعر المصري الفيلسوف جميل صدقي الزهاوي،
ان يؤلف رواية وطنية المغزى تنفع الادب العربي الى الالتحاق سائر الاقوام
الحية . فنهض الصديق الحبل والمعدة الرواية البديعة التي تبقي له لآثر الطيب
اذ تكون الاولى في ما يؤلف بعد ذلك، ويكون للزهاوي القلم الفاتحة لهذه الدولة
الجديدة من الادب المصري . وكيف لا يكون له السبق في هذا المضمار وهو الذي
كلن المجلي في عدة مباحث لم يكن لمرء نصيب سوى الاقتداء به دون الالتحاق به ؟
وقعت حوارات هذه الرواية قبل الدستور العثماني بسنتين او ثلاث . وقف
القارى في مطالعها على « روحية » الشعب يومئذ . ويتحقق ما كلن للولاة من
الاستبداد والظلم ، وشاهد الناس على احتلال طبقاتهم كيف كثفوا يتزلفون الى
السلطان الجبار « عبد الحميد » فيقصون عليه او على مثليه الاحلام الغربية ،
ويتوسلون الى بلوغ امانيهم بالتجسس والوشايات . ولذلك كست ترى الفطائع
والفجائع في كل موطن من الديار الخاصة لصو لجان « الجبار القنيد » . ومن
الحلة هذه الفاجعة التي تتشبه ريشة منصور الفعسكر الماهر ، وطنينا للزهاوي .
فنونكها بلوحتها الزاهية للالوان البديعة التمثيل

[لغة العرب]

رواية ليلى وسمير

وضعها لتمثل

(جميل صديق الزهاوي)

Leilâ et Sumeir,

Deuxième édition constitutionnelle.

(وجعلها مقدمة الى جلالة الملك المعظم)

(يعمل الاول)

(لا زال الادب ربات ناشئا برعايته للملكية)

بغداد : ١٠ تموز سنة ١٩٢٧ «

اسماء المحللين

- ليل — حبيبة سمير
- سمير — محب ليل
- زنب — أم ليل
- حبوبة — حاضنة ليل
- عائشة — أم سمير
- محببك — والي بتداد
- راسمبك — رئيس الشرطة
- سالمبك — أبو سمير
- عبدالله — شيخ رفاعي عاشق ليل
- رجب — عدو سمير في الباطن وصديقه في الظاهر
- عبدالسلام — صديق سمير
- صلوة — أم الشيخ
- عمشا — أخت الشيخ
- ابوخرامة — مدفع قديم يطوف به السذج والجاهلون في بتداد ويقفون له
التدور ويطلبون منه قضاء الحوائج ويدخلون رؤوس أطفالهم المولودين
جديدا في فوهته ليعيش .

ليلى وسمير

الفصل الاول

— المشهد الاول —

زرب في جنب مهد اختها « ليلى » تسي لها اغنية للنوم عندما ليلى كانت طفلة

نصت بعد الرصاص	و النملس دواعي
تقصين فوق ذراعي	و كأن في المهد نامي
قد كنت ليلة عرسي	لانت تحت الاماني
واليوم يا ابنة انسي	جم عليك حساني
	حلما لديدنا لنفسي
	انت الحقيقة نامي
	لسوف تتمين جسما
	وبعد ذلك اما
عليك يا ابنة حبي	روحي برف و قلبي
نامي هنيئا بجنبي	نامي من الوقت نامي
	حسبي من النهر بنتي
	انت السعادة انت
لك الهناء موفر	في الليل والليل اقمر
اني عليك لاسهر	الى الصباح نامي
	اما حياتي فتخرى
	اهز مهدك هذا
الليل فابني المناما	يهدى اليك السلاما
فلا ترميني ابتساما	نامي فديتلك نامي
	هيا الى النوم هيا
	نامي الى الفد نامي

— المشهد الثاني —

بعد ثمانى عشر سنة مضى على طفولية ليلي - سمير يحدث نفسه
 احببتها يوم مرت وهي صغيرة الى تختلس الانظار في خجل
 صمراء في مقلتها السحر مستتر والسحر ان كل حق فهو في المقل
 نعم احببتها حاسجا واحسب انها تشمر نحوى بما انا اشمر بها نحوها
 من هوى . اليس الحب هو المغناطيس الذي يعلق القلب الى القلب ، كما ان
 الحق يدغمه عم ؟ واي دليل على حبها اكبر من انها كتلت تختلس الى الانظار
 حرة كلما مرت بي ، او مرت بها وهي راحة من ترهبها على شاطئ دجلة
 الى دارها ؟ سواء كنت وحدي او في صحبة رفيقي في القلم « رجب » ؟
 ان صدق الظن فانا السعيد لا اجبرني رجب انها ابنة القائد العربي صادق
 بك ، الذي قتل قبل عشر سنوات في « أدلة النصرية » ، وانها تحسن الموسيقى
 وتعني بالشعر ، فلذا عمت احد ما تشدوا به يحدث هزة في سامعها كأنه تيار
 من الكهرباء ، وانها ليست بالغبية ولا الفقيرة ، كما انا كذلك وان لها ولاها
 رانيا قدوة ثمانية جنيهات في الشهر وهما تعيشان مقتصدتين ، فلا تقير ولا
 اسراى . وقد تشربت المبادئ الحرة وزعت الى السفور . في ادب وزاهة
 وقد كتلت الاولى في الصف المنهي للمدرسة الاليت الثانوية عندما احررت الشهادة .
 واي صبر علي اذا راسلتها وثبت لها عرائس وطلبت اليها مقابلة في القبة القادسية
 على شاطئ دجلة تحت اصواء العمر في كتاب احمره باسمها ؟ ألم تعدد الجلوس
 على شاطئ دجلة في اصيل كل يوم ؟ فاذا اجابت علي عرفت ما يحسن به قلبها
 نسوي انا مثلها وحيد امي وقد مات بي سالم بك قبل خمس سنين بعدا كملت
 دروسي في المدرسة الملكية بالاسكندرية ورجعت الى الاوطان

— المشهد الثالث —

ايلى في غرفتها تحدث نفسها

لا تكلمني عيني عن الامم . سمير ذلك الشاب الجميل الذي يقف لي على
 الطريق كل يوم واشاهده عذفا الي : وهو ذلك الشاعر الكبير الذي بعد صيته
 وذاع سوغه واسمع ان له في صحف مصر مقالات ملؤها الحماسة ، والنفاع الحار

عن كلاوطن ، ومكاشفة الاستعداد والذنب عن السفور . يكتبها باسم مستعار .
فهو نصير المرأة في العراق يحدو حنو قاسم امين في مصر
اني لما قرأت امضاء احسست بقلبي يخفق ما ارق عباراته واحلها !
يطلب الي ان انبته بالصراحة التي هي من ايمان الثقافة المصرية بما احس به
نحوه . ويؤكد ان سعدلي طاهر قد ملك فؤاده . فهو لا يفكر إلا في .
ويستأمنه في ان تسهل الظروف امر زواجه في القريب . اذا كنت
اهواء كما هو يهواني . فمعتش معاً في ظل الحب الوارف سعيدين لا يعرق
يتنا إلا الموب . وان اواقيد الليلة الى شاطئ . دجلة لنعهد معاً اسباب للقران .
ان امنيتي يا سجير هي نفس امنيتك . وغرامي بك اكثر من غرامي بي .
انا اعاهد في عيالك نفسي ان لا ارضى لي غيرك بعلا . مهما حالت الحوادث
وسأوافيك الليلة الى الشاطئ . كما دعوت مستصححة حاضني لامينه « حبوبة »
وان كنت ريارني هذه تتلم من سمعتي اذا بلغ خبرها سمع اولئك للاشراق
الذين يرون سعادتهم في شقاء الآخرين .

— المشهد الرابع —

سير وليل على شاطئ دجلة في ليلة قراء

سير — كنت نفسي تطأسي انك يا ايل ستحييني . فقد وعدتني في كتابك
المعجب . ولعلك لست واجدة علي لدعوتي اياك الى هذا الشاطئ
المتحزل . واني لارى اعزاله هذا افضل ما فيه . فحين هنا في ذمة
الهوى مخفيان عن عين الرقاب . لاترانا إلا عين هذا القمر الذي تخفيض
انواره اليمضاء جيلة وهو لا ينم علينا

ليل — كذبك الظن يا سجير . فان لنا ثالثاً عدا القمر . ثالثاً من اللحم والدم .
من البشر مثلاً انظر الى ذلك الظل الصغير على بعد سبعين قدماً فهو حاضنتي
« حبوبة » وهي مثل هذا القمر الصامت لا تنم ولا تحون . واعلم انها
تعرف كل ما هويتنا من حب بري . وغرام صادق . فلا يربنك مهاشي .
سير — ان من لا يربنك لا يربني انا ايضاً وان عابتي يا ليل من اجتماعنا
هذا ان اقول لك اني لا استطيع صبرا على حياتنا الانفرادية . واني

وان لم اخاطبك وجها لوجه إلا هذه المرة . كنت ياليل اراسلك
بالانتظار ، فاقرا الجواب في امينك فاريد ان بت في امر قرأتا فهل
تحسين ان امك زينب نرد امي عائشة حائبة اذا هي جاءتها خاطبة
اياك لي .

ليل — كلا يا سمير ، ثم كلا ، فارت امي لا بت في امر يتعلق بي ما لم
تطلع على رأيي فيه ، فلا تحشر من قبلها معارضة وقد اصبحت امك
الفاضلة صديقة لها فهي تروربا الاوبة بعد الاخرى ، وامي تجلك للاحتلال
كله ، لانها سمعت مرارا امي تعضبك على بقية الشباب . واني باسمير
لك . سواء عجبنا الزواج او احربنا ، ومتسمع من امك كيف ان امي
راضية بزواجنا فهي قد سألت عنك الكثيرين فما سمعت إلا ثناء عليك
عاطرا ، واطراء لعقريتك واعترافا بصق طوبتك وادبك اللحم وهاك
باسمير يندي عربونا لزواجا الذي ارجو ان يكون سعيدا !
(يقص سمير على بدليل وبتهم ثلاثا ويغيبها ثلاثا ثم يتماقن ويهل كل منهما
الاخر في فقه وخرقان) .

— المشهد الخامس —

رجب يدخل على الشيخ عبد الله في مجلسه ويقبل يديه ويجلس في مقدم

بشير اليه التذبح في حبه

الشيخ — كيف انت يا رجب ؟ لم ارك مد اشهر فهل انت بخير ؟
رجب — انا ذلك الخادم الاممي لسيدتي الجليل ولا ازال صير ما بقيت بركت
سيني تشمطي واني بعد كل صلاة انهل الى الله انت يطيل عمرك
الارشاد كوكبا وقادا يهتدي بضياءه الناس في طريق حياتهم المظلمة .
الشيخ — ما اتقى ضميرك يا ولدي واقربك الى الرشيد والصالح ! واني لواجد
فيك خير طبيعة لي اذا انتهت ايامي ودهاني الله تعالى الى ملكوته .
اسبرني يا ولدي ماذا وراك واني نأ في البلد ؟

رجب — لا نبأ يا سيدتي إلا ما يسوء الدين والمروءة والصدقة لخليفة الله في
ارضه ، قل « سمير » ذلك الشب المر الطائش ، السفه في القول ،

الجري على نقد امير المؤمنين في مقالات ينشرها في صحف مصر
 باعلاء مستعار قد اغوى بذلاقة لسانه وخدعه فتاة من احسن فتيات
 العرب في الحاضرة هي ليل اشن القائد المرحوم صادق بك وخر امها
 زينب حتى وصيت ان يكون لاسمها يملا في القريب العاجل هي على
 وشك ان تقيم حفلة العقد لها عليها وهذه بكتة على بعداد فان هذا
 المارق من الدين الخائن لسلطان سيعقب من هذه اليتيمة الحساء سلا
 شريرا مثله يملا العراق فتنة وفسادا ! وما اجبر ليلي ان تكون
 تحت رعاية سيدي زوجها له صاحبة تلة اولاد صلحاء يفتنون الطريقة
 الخليفة الرفاعية ويملا ورا من ارشاد وقسطا . واني لا اجعل
 انك يا سيدي في حاجة الى زوج جديدة مكل تلك التي طلقها قبل
 سنة وهدائي طلقها قبل شهر فجيذا لو ارسلت امك الصالحة واختك
 الزاهدة الى ام ليل زينب تعطيان منها ابتها لك قل ان يظفريا هذا
 الشاب الطائش « سمير » فاني لا اظن ان ام ليل الجميلة تجسر على رد
 الخطبة وهي تعلم ما لك من الخطوة عند والي بعداد محيدك والجاه
 عند السلطان : وان امتعت - لاسمح الله - فلا يصعب عليك يا سيدي
 ان تفضي الى والي بما عليه سمير من الخروج عن طاعة السلطان .
 فتسبه الحكومة الى قصي من بلاد الاناضول . وحيث لا تبقى للمبور
 مندوحة من الخضوع لارادتك وتقديم ابتها عروسا لك وهي صاغرة
 الشيخ - حسن ما تقول يا ولدي واني علم الله كما ذكرت في اشد الحاجة
 الى زوجة صالحة فاني قد عزمت على تطبيق روجتي الثالثة لانها تراخي
 في اداء صلوة المغرب بحجة انها تطعم اطفالها معا لهم من البكاء .
 كما طلقت الاول لكونها كلفت تنكسل بالصيام في رمضان من غير
 عنبر شرعي فقد رأيتها بعيني رأسي تشرب الماء البارد معتبرة بانها
 لا تستطيع الصبر على الظما في تموز : وكما طلقت الثانية لانها لم
 تأخذ طفلها المولود جديدا الى المدفع (ابو حزام) لتدخل رأسها في
 فوهته حفظا لها من كوارث الا زمان .

- وسارسل يارجب امي واحتي الى زينب ام ليل يحطبتاها اليها ويحفرانها من ادخال ذلك الشاب المارق بيتها وليس عليك يا ولدي عبر ان تغالط سميرا فتقف على دحائله وتأبسي بالخبر اليقين ، والله لا يضع اجر المحسنين !

رحب — سمعا وطاعة ايها السيد السد ، ومتعلم اني لك من المنطحين ، وارى ان يجمع سيدي قبل كل شي ، واسطة الوالي سميرا من دخول بيت زينب حتى لا تحسر على عقد الخطبة له في العاجل .

الشيخ — لا يعينك هذا فهو واحبي ومتسمع ما يكون فقر عيك ايها الشاب الرشيد .

(تم يقبل رجب يد الشيخ عبدالله ويخرج من حضرة) .

الفصل الثاني

في المشهد الاول

صلوة وعشا في دار زينب

(تدخل لم الشيخ صلوة واحته عمت دار زينب ، لترحب هذه بهما ، وتأخذ ليل ملائمتها وتأتي لهما بالقهوة ، ثم تأخذ الفاجين الفارعة وتخرج ذليعة الى عرفتها الخاصة وتشير صمتا الى لهما مفهم ايها امحاضها بحسن ليلى الراح)

صلوة — اتيناك ايها السيدة زينب خاطبتين انتك الجميلة ليلي لابني الوحيد الشيخ عبدالله ، ولانك من انك قد سمعت بمكانته عند الوالي فهو لا يقدم احدا عليه ولا يرد له مؤالا شيخ ولا كالشيوخ فقد تواترت كراماته ولم يراجع ذو حاجته إلا قضائها بولايتيه . وكم مرة شوهه حاجا يستأفه الحرام ، وهو لم يبرح هدادا وكفلا فعرا انه رئيس مجلس الاربعين لالندال ، اولئك الذين يديرون امر العباد مجتمعين فوق جبل قاف ، في كل ليلة جمعة ، وسبكون لابنتك هذه الخطوة التي لم تعلم بها روجة احد ، ثم القام للارفع في عشرين من جنات الله يوم القيامة ، وهو ما لا يناله إلا قليل من المؤمنين والمؤمنات

ولا تخشركي في ازواجه ، فقد طلق الكبرى قبل سنة ، لا تطلوها في

شهر رمضان ، والثانية ، لاهمال الطواف بطعن المولود حول الملعق (ابو خزامة) ، واشمال شدة لم ، وسبطلق الثالثة لانها تترأخى في اداء صلوة المغرب ، بصحة اطعمهم اطعها ، وستكون ابنتك يا ربيب الزوجة الوحيدة لشيخ حليل ، اذا رضى عن احد رضى الى اهل الدرجات ، او سقط عليه القاء في اسفل التروككت . وهو ان كل حد تروج ثلاث مرات ، لم يرل كهلا ، لا يتجاوز منه الشرب الخمس والاربعين سنة ، وهو يعكر اولادى ، وقد حلتها متوضئة ووضعته كذلك متوضئة ، فلا عرو اذا كان طاهر الجسد والروح ، قطبا تنزل له الاقطاب لولايتهم العلية !

زينب — ليس لي ابنتها السيدة كلام في مشيخة است عبد الله . ولا في جامه ، وقطيعته ، وكراماته ! ولكنني اقول لك آسفة ان ابنتي ليل مخطوبة لقى موطن في اقلام المحكومة ، اسمها سمير وقد تم الوفاق على العقد لها عليها بعد اسبوع ان شاء الله !

عمشا — (وهي تنفص من الحرد) — لقد افهمتكم امي ان احي الشيخ من اهل الكشف ، لا يعرب من علمه في هذا البلد وفي غيره شيء فهو يقرأ الحوادث قبل وقوعها ، بعين ولايته ، وقد علم ما اتفقتم عليه من امر العقد ، وعلم كذلك ان هذا الامر لانتتم ولن يتم في يوم من الايام فقد يحدث ، يارب ، ما لا يحظر لك نالال ، الم تسمي ان سميرا هذا الذي تريدون ترويح استك منه ، منهم بالتفوق على جلالة السلطان المعظم فلا يعد ان يسمى الى بلد قاص ، قبل ان يشهد عرسه فيجبر الويل عليك وعلى ابنتك ! خبر لك ، يا زينب ، ان لاتودطي نفسك وابنتك في ورطة لا تخرج منها ! تسهل في الامر وافكرى مليا ، قبل ان يأتي ما لا يحمد عقباه ! فان السلطان ، اصبح لا يرد ما يحرصه عليه اخي الشيخ ، لو توقد بصنقه من يوم عرض عليه في برقية انه قابل سينفا الحضر عليه السلام ، واخذ الوعد منه باطالة عمرة وتوفيقه في جميع سني سلطنته ؛ وقد صدرت ارادة مولانا السلطان بتحصيل

عشرة جيئات من الخزينة الخاصة لآخي جزاء. أحده ذلك الوعد من
سيدنا الحضر

زينب — لا مشاحة في مقابلة أخيك الجليل لسيدنا الحضر وحظوته عند السلطان
المعظم ، واني مفكرة في الأمر قبل أن أبت فيه ، وأرجو أن لا يكون
إلا ما فيه الخير والمصالح ،
(تكرم ملوكة وعسنا ونظم لهما ربي ملائمتها ونمرحان)

— المشهد الثاني —

تدخل ليلى على أمها زينب وورثها سمير

زينب — لم أسمع في كل عمري بشئ ما كانت تهدي به هاتين المرأتين !
أعرفتما لماذا جاءت هاتان السعلاتان ؟ انهما تعطلتا ليسلي مني الشيخ
عبدالله متهدتين لي اذا امتنعت تباً للهر الذي جعلني مهددة من أمثال
هاتين اللوحتين ، تقول أمه قد شوهد الشيخ يحج بيت الله ، وهو لم
يرج بعداد ، وإن أنها الشيخ ، رئيس مجلس الأربعة لأبدال ، ينظر
في شؤون البلاد كل ليلة جمعة ، في اجتماع يعقونه فوق جبل
قاف يمثل هذه الحرافات جاءتنا تعطبانك . يا ليلى ، مني فما أشد حقدكما
وأعرب من كل هنرهما ، انهما تعترفان بأن الشيخ كثير الطلاق
لأرواحه ، فهو بعد أن يشبع شهوته من امرأته ، يطلقها بحجة تراحمها
في الصلوة ، أو افطارها في رمضان ، أو عدم طواقيها بطفها المولود
حول المسجع ، وأشعال شمع له فتا لهما والشيخ والمصنع ! لا
تضطربني يا ليلى ولا تعسبي بهنهما ووعيدكما حسبنا فاني قد عقلت
المزم على ترويحك من سمير ، ولا أؤخر هذا الترويح ، لتهديد مثل
هاتين المرأتين اللتين ! ولن تقمي في أحسن هذا القول الدجال — الشيخ
عبدالله — ما بقي في عرق بنض !

سمير — قد سمعنا أنا وليلى كل ما فاهت به هاتين المرأتان فقد جئت زائراً ليلى
فأخذتني إلى العرفة المعاصرة ، وسمعت من شق القلب ما كلن
يعود ينك وبينهما من الحوار ، وقد تصدبت الخروج إليهما لطردهما

من الدار لولا ان ليل شعنتي . ولا صبر يا امامه من تهديهما ! فان
الشيخ لن يتمكن من ابطال الاذى بنا الى درجة ان سخر من الشرع
وحريته الرواح مهما الفت فيه الشرقة او كفن الوالي يعتني به لمعرفته
انهم من جواسيس « المابين » كما انساني به صديقي الحميم « رجب »
واني - اذا تدخل الوالي في امر روجي ليل - لا يرق الى ذات السلطان
باسط له ما يجري في هذه الولاية من الحيف على ابي احد ولاته
الذين يوفهم مصرحا بان مثل اعمال هؤلاء الولاة هو الذي يرسل لالاستة
في التبرم من الحكومة وجعل القلوب مرفضة من حول عرشه !

يقول لي رجب ان الشيخ عبدالله هذا جد شرير فهو لا يقف دون
اشباع شهوته من ارتكاب كل شناعة ولا يذعن ان يحدث شيء .
ولكن نفسي تحدني بفشل الشيخ وانه سيرجع عن تشاته خاسئا
محمورا فان الوالي اعقل من ان يتدخل فيما لا يعنيه ولو فرصنا تدطه
فأنتي ما يخالف الشريعة والقانون فما احسب ان الشعب يسكت ولعل
البر كان ينفجر من شدة الضغط !

ليل - اني اعاهدك يا سيمير على اني ابقى عانسا الى ان اموت ، اذا منع الوالي
رواجنا بما ليدنا من سلطان

سيمير - لا اخال بالليل ان الامر سينتهي الى هذه النتيجة العوراء مهما كنت
الحكومة مستبدة ومع ذلك يجب ان تبقى على حذر -
(ثم يقل يد رجب ويخرج)

الفصل الثالث

— المشهد الاول —

رجب في حضرة الشيخ

(يدخل رجب على الشيخ في عرافته ويقبل يده ويجلس في مقعد)

الشيخ — ما وراءك يا رجب ؟

رجب — قابلت سميرا فانضى الي كعادته بكل ما حدث وفهمت منه : انهم
مهممون على السفر جميعا الى خارج الولاية ليتموا المقد والزفاف

بمدين عما قد يمرقل ما يستقون في هذا البلد
 الشيخ - (وهو ضحك) انهم يا رحب في قبضة ولايتي هذا اينما حلوا فدمهم
 يصممون فيما شاؤوا فاني بعوله تعالى وقوته سأحول دون تسحق
 انانيهم الباطلة وستسمع كيف ان سميرا سينال جزاء طيشه وكيف ليل
 ستكون لي دون عيري بالرغم عن تمردها وتمرد امها الشمطاء .
 رحب - انا يا سيدي الحليل واثق بكل ما تقول وسأحملك بكل ما اوتيت من
 حول وحيلة ولا اطلب حرا . لقد منى غير كلمه عند الوالي ليرضني في
 القلم المكتوبي الى الوظيفة التي يشغل سمير اذا عزل او نفي فان
 راني اليوم لاقوم بحاجتي وانت سيدي الذي اعول عليه بعد الله تعالى
 عليه في امور ديني ودنيي
 الشيخ - ستطع يا ولدي بعوله تعالى وقوته كل ما في انيتك فانك من الدين
 يحصلون لي وانا لا اسي حرا . المحصلين فاذهب مطمئن البال وارجع
 بما تقف عليه من اخبار ذلك الشاب سمير الخائن لسلطانه
 (ثم يقبل وجب يد الشيخ ويخرج)

— المشهد الثاني —

الشيخ عدا الله على ديوان الوالي منحه الرخصة الطوية وعماحه المكورة
 فيستقبله الوالي الى الباب ويجلسه على مقعد في حبه
 الوالي - اتشرف برؤيتك ايها الشيخ المحترم وهل من حاجة فاقصها لك؟
 الشيخ (بصوت عاقل) لقد طلع الامر يا دولة الوالي ووكيل جلاله السلطان في هذه
 الولاية بعض الشمان الطائشين ان يتمدوا حنودهم ويتطلولوا على
 عرش امير المؤمنين الذي ميس في طلب الوارف فيجسروا على الطعن
 فيه والثلب : يريدون ان يثاؤا وما ذلك إلا لما عهدوا فيك يا حصرة
 الوالي من حلم واناة ورئيس هؤلاء هو احد من استخفتمه الحكومة
 في القلم المكتوبي فمكنته بذلك من الاطلاع على اسرار الدولة في هذه
 الولاية ذات الشأن
 الوالي - من هو هذا الشاب الذي استخفتمه الحكومة وهو يعجز كما تقول على

الظلم في عرش جلالة السلطان ؟

الشيخ - هو سهير ابن المرحوم سالم بك ، فانه الف جمعية من الشباب في القصاد
واحدوا يشرون ، المقالات تدو المقالات في صحف مصر معلومة انتقادوا
مرا للسلطة السيئة . انهم يا دولة الوالي يتبعون ان يكون التعليم
والمحركات في قطرهم باللغة العربية حاد على مطالعهم هذه مقنة لتأسيس
حكومة عرمة لاصلة لها بالسلطة العثمانية واني اول اصدقائي لحضرتك
ومراعاتي لحضرتك لرعت نفسي تقريراً بما ياتى هؤلاء الى الماين
الهابوي لصدر متكيلهم ارادوا فاطمة فيكونوا عبرة للآخرين

الوالي - هون عليك ايها الشيخ المحترم فاني سآمر رئيس الشرطة واسم بك ان
يبدل مهوره في تحقيق جريمة سهير فاذا نشت عليه نصيبه الى قاص من
البلدان .

الشيخ - هل تعتقد ايها الوالي اني اقول ما ليس لي به علم ؟ كلا فما اطلعتك
إلا على ما هو الواقع .

الوالي - معاذ الله ان ارتاب في صدقت ولكن الاوامر التي تأتيني تحظر ايقاع
الحراء على احد إلا بعد التحقيق فلا مناص من .

الشيخ - ان هذا الشاب لم يكف بما يشرب في مصر على الحكومة بل اخذ
يتوسع في الفساد . وث السموم حتى ادخلها في حريم العائلات واشراك
الغنيات في اثاره الخواطر فقد اعوى فساداً في اكرم السموات تسمى
« ليل » وهي ابنة القائد صادق بك حتى سمعت انه على وشك التزويج
مها واذا تم هذا القران المسموم - لاسمح الله - كانت هذه الزوجة
داعية محوكة الى نشر فكرة سهير الهيمية في العائلات جماء ولا يعلم
إلا الله درجة وحامة العاقبة .

الوالي - سنتحقق هذه الجهة ايضاً وايضاً من مثل هذا القران لن يتم وسيلقى
سهير جزاء جرائته من عزل وعي .

الشيخ - بارك الله فيك واحذ الله يبدلك سابقك سيفاً فاطمناً لدأب المستدين في ارضه .
(ثم تصالح الوالي ومخرج مشعاً من حله الى الهادي)

— المشهد الثالث —

الوالي ورئيس الشرطة رئيسك

الوالي — قد حدث يا راسم بك امر حزن فان احد الكتاب في القلم المكتوبي وهو سمير بن شالم بك ، ينشر في صحف مصر بانصاء مستملو مقالات على الحكومة السيئة وعلى شخص السلطان المعظم ؛ وقد الع جمية لث الفساد ، فيجب ان تحقق الامر تحقيقا دقيقا ، واعلم ان سميرا هذا على وشك الزواج من فتاة اسمها بيل هي ابنة المرحوم صادق بك ، قد اغواها متدريا بها الى نشر افكاره السامة بين العائلات . فصح قبل كل شيء حفرنا من الوليس على دار ادملة صادق بك منعا لخنول سمير فيها وحظر المراقب من تزويج فتاتها بهذا العنق العائش وانزوها عن لساني انها اذا روجتها منه كلن هذا الزواج شؤما على اسنها ووبالا عليها .

رئيس الشرطة — سمعا وطاعة سيدي .

(ثم يؤدي السلام الرسمي ويخرج)

— المشهد الرابع —

رئيس الشرطة في دار ريس بمخاطبها

رئيس الشرطة — انا يا سيدتي موفد اليك من قل دولة الوالي ، وثقيل علي ان ابطلك اوامر الصارمة ، وان كانت لخيرك وخير ابتك .

زيب — اني يا سيدي لا اتهم مغزى ما تقول بصريح لي هذه الاوامر .

رئيس الشرطة — هي يا سيدتي ان تمنى بتنا من تزويج ابتك بهذا الشاب الذي يسمى سميرا وان تمنعه من دخول دارك وقد وضعت الحكومة خفرا على الباب حتى اذا رأوه يتردد الى بيتك اخذوه اخذ عزيز مقتدر بالقوة مكبلا بالقبود في غيابة السجن . هذا يا سيدتي ما جئت به مبلتا اياك من قبل آمري وهو دولة والي بغداد محيد بك .

زيب — ما علاقة الوالي يا سيدي بامر زواج انتي ممن تشاء وهل في هذا الزواج ما يمس سياسة الحكومة حتى يتدخل الوالي في امره .

رئيس الشرطة — الامر يا سيدتي اكبر مما تظنين ؛ فانا انصح لك ان تمثلي

ما يأمر به دولة الوالي فذلك خير لك ولا تلتك وإلا أصابكما مالا تصمدانه .
(ثم يودعها ويخرج) .

— المشهد الخامس —

يليل وامها ربيب

ليل — (تبكي وتعاظم امها زينب) — انا يا اماء لا انكي لئيم المحكومة
رواجي من سيمير ولكنني خائفة من ايصال الادى اليه وان الشيخ بالاماء
هو الذي كذا لسيمير هذه المكينة فارسلني الى سيمير حاصستي « حيوة »
تخبره بالامر وتحذره من المجيء اليها ريثما تزول العسرة عاقبة ان يقض
عليه فيزج في السجن .

الام — هذا هو الرأي ولا تبايى يا ليل فان الحياة لا تملو من مثل هذه الحوادث
المزعجة وعسى ان لا يصيب سيمير اذى .

— المشهد السادس —

حيوة وسيمير

حيوة — ارسلتي اليك يا سيمير ام ليل ترحو ان تنقطع رهة من الزمن من
زيارة بينها حشية ان يالك لا سمح الله — من المحكمة سوء فان الوالي
ارسل دس الشرط بمعهما متهددا من ترويح ليل بك وقد وضعا على باب
الدار حفرا من البوليس للقبض عليك اذا شاهدوك تتردد الى الدار
وترى صيدتي ان كل هذا من كيد الشيخ عدائه ذلك الطامح في زواج
ليل طاهر يا سيمير على مصعب المراق حتى تخرج اللازمة
(ثم مكى سيمير وتكى حيوة ويخرج)

الفصل الرابع

— المشهد الاول —

سيمير في حديقة البلدة

إلا انا وحدي

روض وبستان ورد وريحان

بلابل تشجو نهن الحنان

٥٩٢

تمشي درافان حور وولدان
الحكل مرناح الكل جدران
الناس في عهد

إلا أنا وحدي
تزداد آلامي عدا على عام
أهكذا اشتى في حكل أيامي
فاين آمالي واين احلامي
إذا دنا حتمي نرول آلامي
طيس لي شيء

سوى الردى بعدي
لقوم احقاد علي / تزداد
حكم كادلي كيدا لقوم اصداد
كان قومي عن نهج الهدى حادوا
اني وان جارت علي ليه اصداد
اهدي لها حبي

هذا الذي عندي
بناتي انهارت نهارتي بارت
معادتي ولت تمستي رارت
جسارتي قلت حلاذتي حارت
عصودتي فرت حماتي طارت
لقد اتى معي

وقد معي سعدي
ما كنت في الماضي اشتى بلعاص
ابلى باخفاق امنى بانفاس
بل كنت في عهد للعيش فضعاف
اخديه من عهد عنه انا راضي
يا حبذا الذكوى
لذلك العهد

— المشهد الثاني —

رحب وسهير

رحب — فهمت يا سمير من ذلك الشبح المنحوس الدحال صداقة ، أنت هو الذي
وشى بك وأن الحكومة تتحرث في كل مكان لتقبض عليك وتفيك
من العراق ، واني اشير عليك بدافع الصداقة ان تهجر البلاد الى مدة
من الزمن ، لتجوز نفسك من ظلم الظالمين ، فربما تغيرت الامور بعد
حين ، فعدت الى بلدك مطمئنا واقترنت بحبيبتك ليلي

سمير — اخشى يا صديقي الحميم ان الوالي يصطّر ام ليل الى تزوجها من الشبح
وحينئذ لا يبقى لي غير الانسحاب .

رحب — هذا لن يكون فان ام ليل صليمة وهي تحب ابنتها فلا ترضى ان تزوجها
من هذا النول وهي تعرف مراتها بك ولا احسب ان الوالي يرسل الى
هذه الدرجة من الوحشة والصلال فيحبر اما على ترويج فتاتها ممن لا
تهوا ولا واثت تستطيع في خارج العراق ان تكلمع الوالي والشيخ بما
تنشره في حرائد مصر . اما اذا سحنت او فقت فانت المقيّد المكموم
القم لا تقدر على النفع من نفسك ، و رفع ظلامتك الى لاعتاب السلطانية
ثم الى متى تبقى انت متشردا تنام ليلة هنا واخرى في غير هذا
المكان بعيدا من امك النعسة وحبيبتك ليلي لا تعرف متى تهدي اليك
الشرطة فتقبض عليك وتلقيك في مظلم من السجون ؟

سمير — ان ماتشيريه علي ايها الصديق لهو الصواب وسأقبل طبعه فان الحزم فيما
تقولوا . (ثم يتصلحان ويفترقان)

— المشهد الثالث —

سمير على شاطئ دجلة

ظفرت بالتي في ليلة هذا

في ليلة بنت يضاء بالسنى

سكنت سعادة ظم نعم لنا !

اذ كان ساكبا ثور القمر

وكلت نمتا يملونا السمر !

ليس لي تبلي أو اجتي أنا
اجني لذاعة ما طيب الجنى
فيضعك الرضى وتبسم المنى !

يا لهمني على عيشي الذي غير !
وحسرتي على أوقاتنا الغروا

لذ كنت عائشا في دولة الصي
أروح رافلا في مطرف الها
لا اشتكي لأذى لا أعرف اللوى

قد كنت الزما ن لانس بالفجر
والوصل بالتوى والصفر بالكدر

قد كنت واثقا بالعهد يتسبا
من ذا ضاعه أأنسى أم يان
أم الذي رعى هو الذي تنهى

هذا الذي جرى ما كنت ينتظر
لا عتب لي على الأيام والقدر

آء من لاسى أوله من الصنى
الين راضى كالعول اذ رنا
من ذا يردنا من يد ما دما

للهم لا تلم فالله ما غدر
حظي هو الذي من العمى عثر

— المشهد الرابع —

عائشا تدخل على زبيب وليلى

عائشة - برك يازنوب اسمي ليل ان تزور بصحتي ولدي سميرا فيغراشه فهو
مريض يتعص من الحمى ويسام في بيت صاحبه «عبدالسلام» وابي يازنوب
خائفة ان يموت اسمى واحسب ان سبب مرضه هو اليأس الذي استحوذ
عليه أخيرا ؛ وقد اتينا سرا بطبيب يداويه ويحيل الي ان جبر دواء

لشفائهم هو لقاء ليل التي لا يمتنا يذكر اسمها وهو في سورة الحمى .
ليل — اسمي لي يا أمالي ، ان اعود ، صحبتي معني السيدة عائشة فان قلبي يكاد
ينفطر لخبر مرضه .

زينب — اذهب يا ابنتي ، وليكلاك الله بعينه
(ثم يخرج عائشة ويلى بصادين كما هو المأذون في بغداد)

— المشهد الخامس —

تدخل ليل الى البركة التي بنام فيها سمر مبعث سيمير في فرانسه ، ويمد يده الى ليل مستنداً

ليل سليلني
رأسي مملوع ! عظمي مملوع !
قلبي مكسور ! روحي مملوع !
ليل سليلني !
ليل سليلني !
ايامي جارت ! آمالي انهضت !
افراسي فاضت ! احزائي غارت !
ليل سليلني !
ليل سليلني !
قد القى ياسي ثلوا في نفسي !
اعدائي دسوا سما في كأسي !
ليل سليلني !
ليل سليلني !
اشقائي دهري في شرح العمر !
لي هم هم يغلي في صدري !
ليل سليلني !
ليل سليلني !
قلبي ما نفسي يهفو في جنبي !
اني من احزا في قاض نحبي !
ليل سليلني !
ليل سليلني !



ما ذا ادلاجي في ليل الداسي
 اني يا ليل لم اطلع حاجي
 ليل سليبي
 ليل سليبي
 هدوا ارحكاني يا للحرمان
 ليل ما اشقا نبي ما اشقاني
 ليل سليبي
 ليل سليبي
 ويلا يا ويلا ما اقوى السبلا
 اني مفجوع ليل سليبي
 ليل سليبي
 ليل سليبي

(بكى ليل ثم مسح عينيهما وتغاطب يسيرا)

ليل — ان حاجتي الى ان تسليني ليست دون حاجتك الي لاسليك فلا تمرط
 باسمير في اليأس فانه قاتل اهل عندك ريب في اني لا اتزوج من عبرك
 وان قطموا لحمي وحملوا عظامي وادا كلن جسمي بعيدا عنك فاروحني
 معوم حولك كما تحوم المراهقة حول الزهرة اليازمة * واصبر فان الايام
 تنقلب والى اللقاء يا سمير .

(تم بحاشان وتخرج ليل)

— المشهد السادس —

حبوبة تدخل على رطب ولبلى

حبوبة — لقد تماثل سمير بعد عيادة ليل له في دار صاحبه عبدالسلام وقد لاقاني
 اليوم في طريقني الى الدار متكررا واعلمني ان قد صحت عزيمتي على مغادرة
 العراق ليبرق في حارجه الى السلطان شا كيا اليه ما خلق به من الحيف
 وهو مؤمل ان ينال من وراء ذلك حريته فيعود ويتزوج برغم اعدائه
 ثم انه يرحو لقاء سيدتي ليل مرة اخرى في دار صاحبه عبدالسلام قبل
 سفره فانها بمنزل من انظار الشرطة .

ليلي — يرحلي يا اماء ان يسافر سمير ولا اذهب لوداعه فرخصيني ان اذهب
اليه الليلة مع حاضنتي جوبة .

زئب — اذهبي يا انتي ولا تبطلني في المودة فاني اخشى عليك من ان يلحق
احد الشرطة دخولك بيت عبدالسلام او خروجك منعيقص على سمير

الفصل الخامس

— المشهد الاول —

ليلي وسمير

سمير — (يخاطب ليلي)

عاقبتني فبعد هذا العراق ما ارى يا ليلي لنا من تلاق

عاقبتني فليس من بعد صدع — الدهر بالبين شملنا من علق

عاقبتني فليست احسب انا تتلاقى من بعد هذا العراق

عاقبتني فقد دما اليبس منا عاقبتني فاليين مر المداق

عاقبتني فليست اعلم ماذا في طريقي اذا رحلت الاقي

(يتماثلان ويتكلمان كلاما يتنقل ما بقلبهما من لوعة ولى)

ليلي — سر يا سمير على الطائر الميمون واعلم باني سأنتظرك في الارض فان

بخلت الارض علي بك انتظرتك في السماء ولا اخال السماء ترض بك علي

سر ايها الحبيب وعد الي صالما بعد قليل والى اللقاء اللقاء .

(ثم يخرج من عند ليلي وهي باكية)

— المشهد الثاني —

يدخل عبدالسلام على سمير

عبدالسلام — الليل يا سمير مظلم والفرس معدة لك فسر على بركة الله واذا

احتاجت الي امك او ام خطبتك فاني مستعد لكل خدمة ولكن قل لي

يا سمير كيف كانت مقاتلتك ليلي ؟

سمير: لا تمل عنني حين مدت يدا تر جف ليلي والدمع ملء المآقي

اذ تماقنا ساعة وقلبي حذر اليبس مثل نار حراق

فبد للوداع في جيد ليلي ورد فوق قلبي الحمصاق

~~~~~

مقيت ايدينا ومن جبال — اليين مشبوكة على لاعناق  
ولقد احبنا حكما تعش الاطفال ما ان شبوا عن الاطواق  
وكان التجوم لما بعكنا حكن ييكبا من الاشفاق  
وتعطينا قبلت هي مها كل رادي به رحتي وانطلاقي  
وافترقا هيا لها ماعة تأ ثيرها في نفسي الى الموت باقي  
( تم يودع سمير عبدالسلام ويخرج )

— المشهد الثالث —

الوالي ورئيس الشرطة

الوالي — قد وردت برقية رمزية من رئيس الكتاب في المايين الهمايوني يلتي  
فها ارادة مولاي السلطان ان اكف عن تعقيب سمير ولا امانع من  
تزوجها بغيره والظاهر انه ابرق من خارج العراق يشعكوي الى  
السنة السنية وليس لي الا ان الخضوع ، ولكنني سوف انتقم من سمير  
وسأجد وسيلة لطش به نفسه تحت مراقبة شديدة فاذا بدا منه ما يرمني  
قبضت عليه وكتبته الى المايين الملكي انه لم يرجع الى طريق الصواب  
مع ما عفي عنه .

رئيس الشرطة — الامر لسيلدي وسأبني افراد الشرطة ان لا يتعرضوا له اذا رجع .  
( تم يؤدي السلام ويخرج )

— المشهد الرابع —

نقاد سمير وليلى

يشان ويكيان من الفرع تم يتانقان ويكيان

ليل — احمد الله على ردة اياك الى سللا .

سمير — جيك يا ليل هو الذي منحني القوة معلبت اعدائي وفزت بك بعد ان  
كنت اتضي من اليأس .

( تحمل عائشاه سمير ، وزينب ام ليل ، وتنهان سميرا وليلى )

عائشاه — لقد احتج والحمد لله شعنا وارى ان نتم السرور بتسريح العقد لسمير  
هل ليل به غد فني التأخير آفات .

زينب — وانا ايضا ارى وأيك .

سمير - أن والدتي قد تكلمت تعبر عن نواذي يا حبذا ما اقترحتهم ويا حبذا عدا  
زنتب - عدا نعم عدا ولنستعد للامر ونوزع اوراق الدعوة .

— المشهد الخامس —

رجب وسمير

رجب - اهنتك يا صديقي على ما ملته من الفوز بخطيتك بالرغم عن الوالي وذلك  
الشيخ المحسوس فقد صدرت الارادة السلطانية بالعمو عنك واقترعت  
ليلي الجميلة فانت السعيد .

سمير - ما كلن ما تهنتي به إلا نتيجة البرقة التي رمتها في حلب الى السلطان  
عبد الحميد اشكو فيها الوالي والشيخ الذي كلن طامعا في خطيتي وانا اليوم  
كما تقول يا رجب سعيد كل السادة في جنب زوجتي ليلي وقد تم العقد  
بسهولة فلا الوالي عارص ولا الشيخ ارجع . ( ثم يتفارقان )

— المشهد السادس —

رجب والشيخ

يجلس رجب على الشيخ ويجلس اليه بعد تعجيل يده

الشيخ - ما اتمرت يا رجب كل مساهينا الى الحصول على ليل فان شيطان سمير  
كلن قويا يمدد حتى احرز تلك المرأة الثمينة التي كنت اريدها لنفسي  
واعلم ماني منتقم من سمير في يوم وسيكون انتقامي شديدا .

رجب - لا اشك في مقدرتك يا سيدي واني لا استطيع ان اخطم انتقامك العادل  
فقد مهوت في تقليد خط سمير مهارة فائقة الى درجة ان يشبه هو نفسه  
فيه ولا اسهل من ان احرز نثرة تحطه احض فيها الشياطين على الثورة باسم الحرية  
فلذا ثبتتلى التحقيق ان الخط خطي - وانا واثق - كلن ذلك برهانا  
على جرمته ولما كلن الوالي مثل سيدي ظمان الى الانتقام منه لا يتأخر  
عن عرض جرمته هذه الاخيرة على السدة السنية واستحصل ارادة قاطعة  
في نفيه وسيكون ما اتهم به قبلا من مؤيدات تجرمه هذا .

الشيخ - بورك فيك وما فكرتك هذا ايها الولد الصالح إلا الهام من الله تعالى  
ولما كلنت الغاية تبرر الواسطة فلا تثريب عليك فيما فعله وسأ كفكت  
على خدمتك هذه مكافأة لاتعلم بها !



الجزء ٢٠ من السنة من لغة العرب ٦٠١

رجب — عدا ستسمع ان الناس يقرأون على باب جامع السراي مفرقة فيها اثاره  
للمنصب على الحكومة وبيل من كرامة السلطان الاعظم مكتومة بخط  
سمير .

الشيخ — اذهب يا ولدي واعمل كما افكرت وانت الموفق .  
( يقبل رجب يد الشيخ ويخرج )

— المشهد السابع —

الوالي ورئيس الشرطة  
رئيس الشرطة — قد استمر يا مولاي التحقيق عن كور خط التشرة الشريرة  
هو خط سمير فما اكفر هذا الشاب بالنعمة ! لقد عفا جلالة السلطان  
عنه قبل شهرين فما زاده العفو إلا عرورا واستمر سالا في العناء لسلطنته  
الضنية .

الوالي — اقض طمعا يا بك واسعدني في هذه الليلة وسأبرق الى المايين الملكي  
واستحصل بعدد الارادة بنفيس الى سيواس .  
رئيس الشرطة — سيتم الليلة ما تأمر به يا سيدي .  
( ثم يؤدي السلام ويخرج )

— المشهد الثامن —

بلى بعد نقي سمير

لقد احسوا ليلا سميري من جنبي  
واقصوه عني قطع الله عليهم  
يسف لئلا اقصائهم بحراهم  
كان اتوى لابلوك الله في النوى  
ولس الهوى في البعد ان كل صادق  
سلام على سيواس ان هي انزلت  
فبا نجم سيواس على اعني التمع  
واكرم بسيواس اذا هي ارجعت  
وان سميرا — رده الله — حاجتي  
بدا في ربيع من حياتي كأنه  
ولم يسألوا قلبي ولم يرحموا الحبي  
كما علموا من غير ان يشفقوا قلبي  
كما حفت العين البصيرة بالهدب  
شواظ من النيران يكوى به جنبي  
كمثل الهوى يا ام يلدغ في القرب  
حبيبي سميرا يوم وافى على الرحب  
وب ربيع سيواس على كبدي هجي  
الي سميرا وهو يهتر كالمضرب  
وان سميرا — لا تجمت به — ارمي  
— وقد اذني — وهو يطل على الضرب

سباني لما بان لي بجماله  
 طغني عليه ، ثم لهفي قد ثوى  
 ولو كن في حوزي جناح يفلني  
 فكنت لسيواس يومى هابطا  
 والناس يا امالي في حكاك بقعة  
 ترين جليا ما اقلبي من اسي  
 لعل البكى ان ظل يستغنى البكى  
 ارى كل جرح سوف يرأب بقعة  
 وهـ لـ تجمع الايام ينشئ ويسـ  
 ولولا وجائي عودة بسلامة  
 وان حالت الايام دونك قدك  
 لقد حككت الاحقاد قل قسائب  
 ذهبت الى الوالى ابث ظلامتي  
 وما المذبذب المذبذب بكمكم  
 طو لم يتم عن حقه الشعب مضيا  
 مبادك يا رباه في الارض قد قسوا  
 واي جميل مثله لم يكن بسبي  
 بسواس منزعج من الاهل والاصحاب  
 لطرت الى سيواس في غفلة السرب  
 وليس طوع الطير سيواس بالصعب  
 حطوب ، ولكن تلك اهون من خطبي !  
 اذوب به يا ام في دمعي السكب !  
 يبرد من نار تأجج في قلبي !  
 وليس لجرح في انهر من راب !  
 فحسبي الذي فاسيت في التوى حسبي !  
 لكننت من الاحران قاضية حسبي !  
 يطول عليها ثم لا يقضي عني !  
 يسالمسي واليوم يلحن في حربي !  
 فكان مؤاد الشيخ كالخبر الصلب  
 ولكنه ذنب الرجال من الشعب  
 لما كان ذو السلطان يسرف في الغصب  
 وانت ذو لطف ففرج به كربى

— المشهد التاسع —

الطبيب في غرفة لبي

زسب — أترى الخطر كبيرا يا دكتور . فان اعماءها قد طلك وخير لي ان  
 تصرح بما يهديك اليه الفرس الملم بمصير ايتي يمين لي مصيري .  
 الدكتور — أجل يا سيدتي ، أخشى ان يكون الخطر كبيرا . فلت الولادة  
 كلفت عسيرة وقد نزل منها دم كثير زادها ضعفا على ضعفها من جراء  
 حزنها الطويل على نفي زوجها سمير ، وهي الآن مضى عليها ، والحمى  
 حديثة وستفيق من عيونها بعد نصف ساعة . ولا تنسى ان تسقيها من  
 الدواء الذي رتبته ملقعة في كل نصف ساعة

زسب — ويلي ثم ويلي اقل براك يا دكتور ماذا اصنع اذا لم تفق من غيبتها .

٣٢٢

الدكتور — لا بد من أن تفيق وسأعودها بعد ساعة وربما بأن لنا أمل فالحق قد  
( يخرج الطبيب وتفق ليلى بعد ربع ساعة )

### الفصل السادس

#### — المشهد الأول —

ليلى ساعة موتها وهي مسندة في فراشها ظهرها إلى لها

لقد كنت أرجو :

لقد كنت أرجو أنني يا سمير في حوارك أحيا ثم أنك مطلق  
وقد كنت أرجو أن تكون من الردى معيدين يرعنا الغرام الموفق  
ميش معاً في دمة الحب يسجد بين سجدتين لا نأسي ولا تفرق  
وقد كنت أرجو أن تكون معانيي أفرا أنتجت نفسي من الجسم تزهق  
وقد كنت أرجو أن أرى أنني بأعبي يشبه ومنه الحد ريلت مشرق  
وقد كنت أرجو أن أعني باسمه فيسم لي طورا وآخر يرمق  
وقد كنت أرجو أن أشاهد خوطه على رقبة مني يطول ويسق  
وقد كنت أرجو أن أراه فتى له من العلم ما يسمو به ويطلق  
ولو لا بقايا من رجاء يطوف بي لما كنت عندي بالحياة تعلق  
ولكنما قد حان حنفي لشقوتي فاني أراه من قريب يحلق  
فيا أم هاتي ابني فاني أريد أن أقبله من قبل حنفي بسبق  
علي به أماء حكيماً أضمره إلى الصدر والقلب الذي فيه يخفق  
إذا عاد يا أماء بعد مستقى سمير عزيزه على الرزء يرهق  
وتولي له حكمت برعم عذابها يدكرك ليل ساعة الموت تنطق  
غداً قد يا لهف نفسي هل غد سأودع قرا شق والفير ضيق  
( ثم نأني لها باسمها فتقبه ليلى ونفيس معها ويسقط رأسها )

#### — المشهد الثاني —

رب — على قبر أمها

نبئت مثل رهرة الأفعوان في ربيع الهوى مروض الأمان  
نبئت فيه وهي ذات ابتسام فسقت ابتسامها بعنفي  
هكلمها طال خوطها بشرت قلبي بقرب اتساقه العنان

كم ضمنت ابنتي الى الصدر مني  
وشمعت السوائل المر منها  
ثم ابدتها لا تظر منها  
ثم احطتها الى الخنب مني  
ثم كلعتها مردت ككلامي  
ثم قبلتها بملء شعامي  
ابنتي زهرتي وما ربي احفظ  
يا ابنتي انت سلوتي وروحاني  
حلمي انت في منامي وذكري

\*\*\*

ابنتي قد تعرعت في تلمب  
تتري من النشاط امني  
وهي مثل الغزال تشدو وراني  
خفت تطرب النفوس وصوت  
وعيون ترنو الميوت اليها  
ورواء في الحد منها جبل  
طلع الجيد فوق قد رشيق  
واذا ما مشيت في طريق  
ابنتي هذه خلاصة نفسي  
رب صنعا حتى تكون فتاة

\*\*\*

ابنتي قد شبت مع الايام  
افجرت من دوسها مابه امتا  
وفشا حيت حسننا ينمشي  
خصبا الله في الوري بنزايا  
خفت سرت الوقار وطهر

فهي اليوم مثل بطر التمام  
زت على الكل من بنات الكرام  
مع دحكر العفاف بن الامام  
احكبرتها فراسة الاقوام  
دحكر الناس امره باحترام

٣٠٤  
٣٠٤

خلق البشري المصور للخلق استي من وداعة وسلام  
ابنتي زهرتي التي انا العو من كرومي بها وعن آلامي  
ثم زفت الى حريم مروسا ما بها من فميذة او ذام  
وبدا حلها قلنا جميعا ائمر الفصن فهو ذو احكام  
وحدنا على المسرات دهرنا كان قبلنا الد الحسام  
ثم انا قد انتظرنا صعات بعد تعداد اشهر بقلام  
وصفته وسد انت وضعت اعصمت عنها حكما في المنام  
رقدة قد طالت وطال انتظارني لانتها يأتي لها وخام

يا انتي الشمس اذنت بالشروق يا انتي يا انتي حديقك  
والمصاير يا انتي تنعي والازاهير للمصاير ترو  
وبيا السون تمشي الهونا وعلى الماء يا انتي ورفات  
لس في الروض غير قلب حفرق يا انتي من هذا الرقاد العميق  
الشمس استعافت من نومها واستعقي للصحن فوق كل غصن رشيق  
ناسحات عن لؤلؤ وعقيق فوق ظل تحت المصون رقيق  
هي ما يب عائم وغريق لامنه ووجه طليق



يا اسم القمر امك القبر ناتي ما سايه عنة الامهات  
امك القبر لا تصوب كما ار حو ملاحات نلحكم الوجبات  
يا ابنة القمر انت من بعد حين يا ابنة القبر فيه عصر الرفات  
لهف نفسي عليك من وحشة القمر ومما في القمر من ظلمات  
غرمة تحت حمرة الارض لا يد حلق النور من جميع الجهات  
غرفة حالت الصفائح فيها بين وجه الانسان والنسمات  
ان نفسي عليك يا انس نفسي ذهبت اي وربها حشرات  
ايها القبر هل علمت بانني قل موتي دمت فيك حياتي  
هبراتي عليك تهني ولكن انت لا تستعيد من عراتي

## — المشهد الثالث —

رضب — ( تحدث نفسها ) مضى على نفي سمير سنتان ، وقد اعلى الدستور  
وسمعت انه عائد الى بغداد فماذا يكون حاله اذا رأى ان الدار حالية من  
حيثه ليل ؟

## — المشهد الرابع —

( يدخل ستة سمير فيرى رضب داعب طمعا حلا ويقلق نعم رؤيته ليلي )  
رضب — ماتت عروسك يا سمير فاليوم بعصتها الحفير  
ماتت فمات من الالام في نفسي الالام الكبير  
ما كنت في فمها موقى اسمك وهي فارعة يطور  
اني انا التكل وانت الالام الكلف الحسير  
قد غادرتني الليالي السود ليس بهن نور  
ولقد بعكبت شبابها مفعوعة وبكى العشير  
ولقد تقصف حين اره ذلك الخوط النضير  
ماتت وابتقت بعدها طمعا ملاحمه تنير  
ولقد يلاقي جيرة يوما به للقلب الكبير  
ومضى وراء النعش عند مسيرة الحم التفير  
ومضى يشيع رجال الحى والدمع التزير  
ودكضت اتبع نعشها والنش مرتع يسير  
مستطت بعد خطي على وحى ورايتي الشعور  
ما زادني من بعد ليلي قط في بيتي السرور  
كلا ولا طابت لي الارواح والماء النمبر  
( يقبل سمير اسه ما كيانم بفرح )

## — المشهد الخامس —

سمير على قبر ليلي

هل ما اولا قبر ليلي مائلا يندو املبي  
كنوا فانك في ظلا م القبر يوما لم تنامي  
بل انت مثل البرق ها جمعة يا حواء الضلم

بل انت في النعم المضي وانت في النور التمام  
في الصبح في زهر الربيع اذا تفتح للنراة  
ولعلم صدقوا فان الناس اجمع للتمام

\*\*\*

اني انتك زائرا فطيك يا ليل سلامي  
هل تسمين اذا بشتك ما اكبدك كلامي  
لهقي عليك حبيتي متروكة تحت الرغام  
قد كنت تقلين الظلام فما رقائك في الظلام  
ليل لعلك قد برمت على البسيطة بالزحام  
فتعلت تحت الارض شوى فيها نمت مع النيام

\*\*\*

ان الناس ليلد بين اللحم ممي والعظام  
ما كنت احب ان تروى زك عيلة ايدي الحمام  
في القلب احزان تحكما د تشق قلبي ككاسهم  
آه فقد صار الذي ككنا شيد الى انهدام  
لم يبق لي الا حيا لك من ابث له مرامي  
ما زال طبعك مانلا لي وهو يطر في ابتسام  
سيظل طريعا هاما يستي ثراك على الدوام  
ويظل قلبي خائفا مما يقاسي وهو دلمي

﴿ تمت الرواية ﴾

بغداد في ١٠ تموز سنة ١٩٢٧

نقش في الحتام بالشيد الاتي :

يا بلادي

اسفر الصبح جيلا وتبلى وتنفس

ولقد جن طوللا قبله الليل وعسمس

يا بلادي يا بلادي حبذا انت بلادا

لك احلصت ودادي فاقبلي مني الودادا

|                      |                    |                   |
|----------------------|--------------------|-------------------|
|                      | لي بسلوان كميله    | انت ان تارت شجوني |
|                      | مهد احلامي الجميله | انت ان اغتصبوني   |
| فبك ارواح الختان     | لك نخل و ظلال      |                   |
| فبك يحري الرافدان    | لك بالبحر اتصال    |                   |
|                      | و دم يسقي عروني    | منك لحمي وعظامي   |
|                      | فبك قد صنت حقوقي   | بك قد نلت مرامي   |
| منك حولي في جدالي    | بك عزي بك اتسي     |                   |
| و يلهي و يمالى       | و ساعدك بنفسي      |                   |
|                      | تترامى صبرات       | فبك اجداث جنودي   |
|                      | بك قد مات حياتي    | منك احرزت وجودي   |
| ليس لي في الارض مأوى | كنت لولاك شريدا    |                   |
| اشرب العذب واروي     | لم ازل فيك سيديا   |                   |
|                      | انت لي ام حنون     | انا فجل بك بر     |
|                      | لك ارضي واصون      | انا حر انا حر     |
| لك ارض بشقائي        | سعدي انت فاني      |                   |
| في صباحي ومساوي      | بك اشدو واضى       |                   |
|                      | زهرها فيه السماء   | حدا ليك تبدي      |
|                      | ضوءها فيه ذكاء     | حدا يومك تهدي     |
| مدرربي الملكوت       | لك يا ارض ملاذي    |                   |
| لك احيا واموت        | لك ادعو وتنادي     |                   |
| ترعاتي رعائي         | لك يا منبت غرسي    |                   |
| بدواتي ملواتي        | لك يا مسقط رأسي    |                   |
|                      | ساس بالراي الحصيف  | ملك للشعب فيصل    |
|                      | وعلى المرش النيف   | فعل للتاج المول   |
| يا ابا الشعب عليك    | يا ابا الشعب سلام  |                   |
| ذو مضاء بك يديكا     | انما الشعب حسام    |                   |



## كتب تطبع

## Livres sous presse.

اني اشكر الله على اني تركت في العام المنصرم امور التجارة لاتفرد كل التفرغ للعلم والادب. وحالما ودعتها اخذت باتمام ما كنت قد شرعت فيه من ديواني الطفيل والطرماس. ولقد طبع المتن والشرح قبل الحرب فلا يمكنني اليوم ان اصحح فيها ما من لي بعد ذلك وما حققته بعد للاطلاع على عدة كتب وقعت بيني

ولقد انتهيت من مراجعة نص كتاب « التيجان » وهو اقدم « كتاب عربي وصل الينا في هذا العهد . والذي اراد ان هذا المصحف من وضع وهيب بن منبه المتوفى سنة ١١٠ هـ ( ٧٢٨ م ) وقد حرره عبد الملك بن هشام ( راجع لفتا العرب ٥٤٠ ) ويسوي ان اقول ان المخطوطات الثلاثة التي وحدتها واعتمدت عليها هي في حالة يرثي لها من التصفيف والتعريف الواقفين من اقلام النساخ المساخ ولا سيما ما وقع في ابيات الشعر الواردة في ذلك السفر النفيس وهي ابيات طويلة عرضة موضوعة في الغالب ثم جاء ابن هشام فزاد عليها من عنده ايسانا اخرى فاحست تلك الكلام مبهة فوقها ظلمات ، وتحتها ظلمات ، وتحف بها ظلمات ، فهي ظلمات ، في ظلمات ، في ظلمات .

على ان هذا الكتاب يبقى دائما ربيع لقام عند كل اديب مهما كثرت منزلته وبأي فرع من فروع العلم اشتمل وذلك لانه كان المبع الاول الذي استقى منه المفردون لتأويل بعض آي القرآن . ولقد ترى الهداني قد نقل في اكليل جميع « القبوريات » الواردة فيه عن اقبال اليمس دون تعلية او نقد . — وقد نقلت الى الانكليزية مختصر تلك المعصم وسوف تنشر في المجلة المعنونة « بمجلة الاسلاميات » الانكليزية التي تصدر في جينزباد .

وبعد ان اتم ما ذكرته هنا ، اعني باتمام « الدرر الكامنة » الذي كنت قد تركته موقفا لحكم اصلاح كتاب التيجان . والجزء الاول من كتاب الدرر يحوي نحو ٢٠٠٠ ترجمة وقد عارضتها بثلاث نسخ منها انسان حسان . وقد انتهيت من مسح القلم من الجزء الاول المذكور وانا على وشك ان ارسله الى ديار الهند حيث يطبع .

ف. كرتكو

بكتهم ( انكليزية )

## أسماء البصرة

### Les différents noms de Basrah.

البصرة أسماء كثيرة في التاريخ . والدين يعرفونها قلل منها .  
( تردن ) أو ( تردم ) ( بناء مفتوحة وراء مهلمة مفتوحة يليها دال غير منقوطة وفي الآخر نون ) وقد وردت في نص العلامت بيمم في الآخر وهي Teredon باللاتينية ، و Térédon باليونانية . وقالوا عنها أنها مدينة من مدن بابل ( أي العراق ) ذكرها ديوسيسوس الراشد الكرخي من اليونانيين Dionysos Périgrète de Charax ( وهو مورخ فرعمي المستند . كرخي لأقامة . والمراد بالعكرخ هنا مدينة قديمة تقوم على انقاضها اليوم المعصرة وذكرها أيضا اليان السومطلي Elicon Sophiste de Préneste وهو من أبناء القرن الثالث بعد المسيح وذكر هذه المدينة في كتابه الموسوم « بطبيعة الحيوانات » في موطنين أي في ( ١٤ و ١٧ : ١٧ ) .

وذكرها في كتاب اللاتين بليسيوس . والمؤلف منا عرفها باسم ( تدرم ) وهو قلب ( تردم ) كما أن أحد الغربيين قلب تردون Teredon بصورت تردوتس Dridolus إذ من أسماء البلاد ما هي عرصة للقلب والأبدال والتصنيف . ومثل هذا في لغتنا أكثر من أن يحصى وكذلك في اعلام الرجال .

ولم نجد في كتب البلدان العربية من ذكر ( تردم ) أو مقلوبها ( تدرم ) بمعنى ( البصرة ) . إلا أننا وجدنا صاحب تاج المروس يقول في مادة بصر : « البصرة بلد معروف » وكانت تسمى في القديم ( تدرم ) و ( المؤنكة ) لأنها انتفكت بأهلها أي انتقلت في أول البحر . قاله ابن قرقول في المطالع وقال لها ( البصرة ) ( ١ ) بالتصغير . وقال السمعاني : يقال للبصرة : ( قبة لاسلام )

( ١ ) البصرة بالتصغير في الأصل ناصبه من البصرة كان فيها قصر وفيها مسالح للمعم وكان يمرى ناخرية أيضا ( وهي بالتصغير أيضا ) . وبها وبين دجلة أربعة قراسم ثم أطلق هنان الاسمان على البصرة من باب تسمية الكل باسم الجزء . وقد ذكر عدي بن القطن ياقوت في معجمه في مادة البصرة .

و( خزائن العرب ) ١١

قلت : ومن اسمائها (الرعاء) لاختلاف هوائها في النهار الواحد وهي مؤنث  
للأرض أي Capricieuse وعقل الأرم عن يختلف باختلاف الحالات والسمات.  
ومن اسمائها ( الحربية ) بالتصغير - ( والكلاء [١] ) ( وزان جلو ) وكان  
اسمها عند الفرس الآقمنين ( وهشاند (٣) اردشير ) كما ذكر ذلك ياقوت في  
مادة خرمية .

﴿ طوز خرماني ﴾

Tûz- Kîurmâ.eu.

صقع طوز خرماني اعلى اصقاع العراق يعطيه العاصر وهو ينز من الأرض  
فيحسب يزيد طولها على ميل ممتدة على الصفة اليمنى من النهر وقد رويت فيه  
طبقات من الكهر ( الاسفلت ) في عدة مواضع وتختلف ثمانية هذه الطبقات من  
١٢ الى ١٥ قدما . والاحوال في هذا الصقع ملائمة لقب الأرض او حفرها  
ولكن المقادير المستخرجة من النفط كانت مقصورة على طائفة الاهالي ؛ وذلك لما  
هناك من حالة الهواء ووسائل النقل التي هي في غاية السذاجة . اتعلم باي شيء  
كانوا ينقلون تلك المادة السائلة النفيسة ؟ - كانوا يصمونها في الرقاق ثم ينقلونها  
على ظهر اللواب ولم يجدوا لهم وسيلة اخرى آمن منها ولا اقل نفقة . فكان  
اهالي تلك الربوع لا يعيشون في صدر القرن العشرين !

﴿ نعل هيت والرمادي ﴾

Le pétrole à Hît et u Ramâdy.

في هيت والرمادي عدة منابع للغير وقد نشأ منه في احد الاماكن بحيرة يبلغ  
محيطها نحو ميلين وهذا الغير مشهور في التاريخ منذ عهد الشيرين والبابليين .

(٢) الحسلاء على الحقيقة عمل من عملات البصرة قريبة من مرفأ السفى وفي جوارها .  
ومع انما سوى الكلاء وهو موسم بالبصرة ثم سمي الكل باسم البحر

(٣) مسمى وهشت كسمى بهشت والاولى لغة في التالية على الطريقة الفارسية واليهشت  
الحبة والرمدوس يكون معنى وهشتاد اردشير ، موطن مردوس لذلك اردشير . لما هناك  
من لياح للتنظف والطير للردة و الاشجار الياسفة على ما هو مرسوم في قل بلد كثير لياح  
سار الهواء .

# فَوَائِدُ الْغَوِيَّةِ

## Notes Lexicographiques.

السنان نبستاني

Le nouveau Dictionnaire arabe al-Bustân

السنان وما أدراك ما السنان ؟ السنان . معجم « لغوي » تأليف الشيخ عبدالله البستاني البستاني . طبع بالمطبعة الأميركية في بيروت وظهر جزءه الأول في أواخر سنة ١٩٢٧ . وعدد صفحاته ١٢٨١ تقطع الربع وكل صفحة ٣٢ عمودين . وكلمة كل مادة جديدة مكتوبة بحرف مشبع جبراً يتقدمها بحجم وما تفرع من تلك المادة مكتوب بذلك الحرف وموضوع في رأس السطر . والشرح متأخر عن الكلمة بشيء ليظهر الفرق بينها وبينه وللورق والطبع والحبر من أجود ما يكون . هذه مزايا الخاصة به دون غيره

وهل هو أحسن مما ألف في هذا الموضوع ؟ — ذلك سؤال لا نريد أن نجيب عنه إلا بكل إخلاص فنقول :

تصعباً هذا السفر الضخم بسرعة البرق لأن أحد الأدباء اعارنا إيالة ومع تصفينا إيالة بهذه السرعة وحسبنا صاحبها لم يأتنا إلا بنسخة ثالثة من محيط المحيط للمعلم بطرس البستاني (لأن النسخة الثانية هي أقرب الموارد لشيخ سعيد الشرتوني) لكنها نسخة متوسطة الحجم وأحسن طبعاً من النسخة الأولى . قلنا : نسخة ثالثة من محيط المحيط لأن أعلاط هذا المعجم موجودة أو أطلعها موجود ٣٢ نسخة « السنان » وقد نزع منها بعض الأوهام ، لكنها سقطت في أوهام أخرى . انني لا يجد أرباب البحث شيئاً طريفاً في المعجم الجديد ، مع كل ما سمعنا عنه ترميراً وتطيلاً . فقد جاءت الحقيقة نازعة كل أمل من الصدور ، ونحن نذكر هنا ما بدأنا أنه يعالف العلوم وما أثبتته . ولو ذكرنا كل ما عثرنا عليه من الأوهام في وضع مساهات لوجب علينا أن نضع كتاباً ضخماً ككتابها لا تبلى ما رأيناها منها . لكننا نجتزئ به بما يطوي على مر هذه المجلة . فنقول .

ذكر في مادة زرف : الزرافة وجمعها زراف ( كبراري ) او زرافى ( كسكرى )  
( باعمالها ) ، يوزرافات وزرافة . قلنا وقد تبع في ذلك كله صاحب محيط المحيط  
الذي تآثر في هذا الجمع الغريب فريتج في معجمه . ومما لا يجمع على فعالى بتشديد  
الياء او باعمالها إلا أنها وردت في كتاب عن تاريخ الحبشة لقفه أحد العوام  
فسر عليه فريتج صرأها بالصورتين اللتين ذكرناهما اما الزرافات والزرافات فمن  
القياسات وصاحب محيط المحيط كل يوم من ايماننا اعمى بما كل يكتبه فريتج  
فها هفواته وجاء شيخنا عبد الله فلم يصلح ما افسده بسببه .

وذكر في من رت و : المسناة ج مسوات وهو شاذ والقياس مسنيات .  
قلنا . ما قل احد هذا القول سوى البستاني نسيبه وهو غلط ظاهر والصواب  
مسنيات كما هو مشهور وفي الاسفار مذكور .

وقال في مادة صنع : قوم صنمى الايدي ( كسكرى ) وصمى الايدي ( كعمزى )  
وصمى الايدي ( بضمين ) وصمى الايدي ( بفتحين ) واصناع الايدي ( كاحل ) اي  
حذاق في الصنعة ثم فسر الصنعة بالاحسان . ولم يذكر مفرد المجموع الخمسة  
المذكورة . — قلنا كل ذلك مقول بغيره وغلطه وسقمه من محيط المحيط ثم  
زاد من عدة غلطا جديدا لم يكن في الاصل الذي نقل عنه وهو قوله : في  
الصنعة والصواب في الصنعة اي الصناعة لا الاحسان ولا معنى للحق في  
الاحسان . واما تصحيح العبارة فيجب ان يكون هكذا « رجل صنع اليدين  
بالكسر والتعريك وصنع اليدين وصمعه » حاذق في الصنعة من قوم صنمى  
الايدي ، ضمة ، وضمين ، وفتحين ، وبكسرة ، واصناع الايدي « عن  
الفيروز آبادي وابن مكرم والسيد مرتضى في التاج » ونحن لا نريد ان نسمع في  
هذا المجال لان لا تخلو صيغة من مثل هذه الاوهام التي يؤسف على وجودها في  
مثل هذا السفر .

لم يكتبه حضرته باعلاط محيط المحيط فجددنا باعلاط جديدة لا تخلو  
صفحة من كتابه . فقد ذكر البستاني التكبير البرنجاسف ( بالسين ) فقال هو

برنجاشف بالشين المعجمة . وفتح الاول والثاني وما ذلك إلا لانه رآها في تاج  
العروس حيث وردت بالشين المعجمة حقيقة . لكن وردت هناك من باب الخطأ  
في الطبع . والدليل ان صاحب التاج يقول بعد مادة برنف : برنجاشف بالكسر  
ويقال باللام بدل الراء . حارب من القيصوم . وقد ذكره المصنف في ح ب ق .  
او . وفي مادة حبق يقول : حق الراعي . البرنجاشف . وضبطها بالقلم بفتح  
الاول والثاني واسكن الثالث وكسر السين المهملة . وكذا وردت في جميع النسخ  
المخطوطة والمطبوعة من القاموس . ولذا نرا غلط ثلاث غلطات في كلمة واحدة  
الاولى إيراد الكلمة بالشين المعجمة . وهي بالسين المهملة . الثانية : ذكرها بفتح  
الاول والصواب تكسر الـ الثالثة : ضبط السين بالفتح والصواب تكسرها . نعم ان  
بعض نسخ القاموس ذكرت البرنجاشف بفتح الاول لكن نص صاحب التاج فسد  
تلك الرواية لانه ضبطها بالكلام لا بالقلم وضبط الكلام اوثق من ضبط القلم .  
ومما يجب ان يلاحظ هنا ان بطرس البستاني ذكرها بالسين فلم يتبعه هذه المرة  
بل اتبع الشرتوني الذي ذكر اللفظة في ذيل معجمه بالشين وقال انه نقلها من  
التاج فتبعه في هذا النقل شيخنا مبداه . فكأنه يريد ان يجمع في معجمه معارب  
جميع كتب اللغة . وهذا الباب واسع وقد عدنا له نحو مائتي غلط من  
هذا الضرب .

٣ — اتباعه اغلاط لسيده اتباعا اعمى

قال البستاني : البررك (وضبطها كقنفذ) اي العظيم .. واليزرك (وضبطها  
كجفرك) ضرب من اللؤلؤ ... او . وكل ذلك من اغلاط البستاني القديم .  
والصواب ما جاء في القاموس . قل زرك . صم الباء والزاي . اعجمية ... او .  
قلنا . وكذا يجب ضبط الكلمة الثالثة ولو جاءت بمعنى آخر لان المعنى  
ضبطوها ايضا كالاولى في كتبهم .

وقال في يزرك : تبرز : انتسب الى الابزاريين وهم جماعة من المحدثين وهي  
عبارة نسيه . والصواب : انتسب الى بني يزري وهم بنو مكر بن كلاب . كذا قال  
جميع اصحاب اللؤلؤ . وهذا الباب واسع لاننا نعدنا له مثل هذا اللفظ نحو خمسمائة  
وفي جميعها يقلد نسيه فكيف لو تتبعناه مادة مادة وكلمة كلمة .

٤ - منه معاني الالفاظ

هذا لا تعرض له لانه اكثر من ان يحصر ولعله فعل ذلك توخيا للاختصار  
لكننا نراه يفتون اشياء غير معروفة ولا حاجة لطاعة المدارس الى ان يعرفوها .  
كذكره في مادة ر ب ب : زب القاضي فقال في شرحه : « من صوب المبيع فسر »  
الفقهاء بما يقع ثمره صرعا » - ومن كما نود ان يسكت عنها إذ يجعلها اغلب  
فقهائنا هذا الصر .

٥ - حمله للعرب من الالفاظ

ذكر الاسطوانة في مادة ا م ط . . . ولم يذكر انها معربة مع انها اشهر من  
ان تذكر س و قال في مادة ام ف ح ط - الاسعوط - صرب من الاشربة فارسي معرب  
والصواب انه يوناني معرب - ومثل هذا الجهل مئات !  
٦ - روايته معاني لاحقة لها

قال في مادة اوشن : الاوش الذي يزين الرجل ويقعد معه على مائدته ياكل  
طعامه . ذكر هذا الحرف هنا سهوا وموضع في باب الواو . ا .  
قلنا . هذا كلام ذكره جميع المعربين لكنه في غير محله . فالواوش يجب  
ان يذكر هنا لا في وش كما فعل بعضهم . ثم ما معنى قوله انه ذكر سهوا  
هنا انما كان يجب حذفه من هذا المحل واثباته في الوطن الذي يشير اليه .  
اولا اقل من ان يقول مثلا . اثبت بعضهم هذه اللفظة هنا والصواب اثباتها في  
وشن - وعلى كل حال ان الكلمة مصحفة تصحيفا قبيحا عن اللاش ( كأجش شد  
للأجير ) وهي صرب اليونانية ABIAOS هذا هو الأصل - وقد ذكر المعربون  
اللاش في موطنها وذكروها بصورة آبش أيضا اي كفاعل . ومن الغريب انهم  
قرأوا الباء واوا كما هو الأمر في اللغة اليوسية وكما ترد مثله في لغتنا وراحوا  
على ذلك انهم قرأوا بطل الشيء نونا فصارت اوش . وامثلة قراءة بطن السين  
والشين والصاد والصاد نونا كثيرة في العربية كالعين ( تشديد السين المهملة ) فانهم  
قرأوها الفسنيون في الآخر واثبتوها في دواوينهم بالوحشين المذكورين -  
من عريب ما وقع للكلمة الأبرش ان بعضهم عربها بصورة الاحبش جريا على  
اصلها اليوناني ولم يذكروا ان غيرهم عربها بصورة اخرى واختلفوا في معانيها .

والصواب ان معنى الالبش والآبش والآوش والآجش : ما يزين به فناء الرجل ودار طعامه وشرابه ، وهو ضرب من الزليج ( اي الاجر المريض المريج الملون بالوان مختلفة وهو المعروف اليوم في بغداد بالكاشي وعند السوريين بالقاشاني ) تزين بها صدور المنازل ولا سيما دار طعام الرجل ، فلم يفهم بعضهم هذا المعنى فذهبوا فيه مذاهب لا يقبلها العقل ولا تألف والحقيقة ، ثم جاء حضرة الشيخ عداقة ونقل كل ذلك بقلب مطمئن ونفس سعدة ، كأنه يكتب لقوم من القرون الاولى ليعللا او لهجرة ونسي نفسه اتنا في عصر التحقيق والتحقيق .

فكتب في مادة ابش الآبش الذي يزين به الرجل وباب داره بطعامه وشرابه . والصواب : ما يزين به فناء الرجل وباب داره وطعامه وشرابه اي باب داره وغرفة طعامه وشرابه كما نقول اليوم . واعاد مثل هذا التعبير في مادة ب ش ش . وقال في مادة ح ب ش : الآجش فتع الهجرة والباء الذي يحكمل طعام الرجل ويجلس على مائدة ويريد . وقد ذكرنا لك ما قال عن الآوش . على ان الغويين قالوا ان حروف الكلم العربية كلها اصول فكل يجب على جميع الغويين ان يذكروا كل هذه الالفاظ في المواضع المناسبة لها من غير ان يقتروا الهمزة زائدة اي كل يجب ان تذكر الآبش في ابش . والآجش في اجش . والآش ( المشورة الاخر ) في آشش . والآوش في آوشش . كما فعله حضرة الشيخ الجليل ، وما كفي يحسن به ان يقول ما قال ، على ان الغويين جيمهم خالفوا هذه القاعدة بل لم يفهم اعادهم معانها على ما هي ، ومن ثم نشأ الخطأ والخلط فاحفظوا .

٧ رادة اعلاط من عده على اعلاط محيط للمحيط واقرّب للوارد

حضرة الشيخ عداقة بحث عن جميع ما ورد من الهموات في محيط المحيط واقرّب الموارد ، او قل : كأنه بحث عنها فيهما ودونها في سورة البديع ، ثم اراد عليها اوهاها جديدة فاجتمع عنده ثلاثة احبل من الخطأ جبل بني في محيط المحيط وجبل بني في اقرّب الموارد البناء وجبل وصح في ارهي بستان لنا .

ذكر هذه الاعلاط — ونسبها اغلاط طبع ، وان لم يكن في اخر الديوان تصويب لما وقع فيه بطول سردها لكثرتها ووقوعها في كل صفحة من الصفحات .



أما تذكر بعض الامثلة منها لكي لا نرعى باليهتان والافتئات :  
قال حرمه الله في الريز هو « الكبير في فنه » والصواب الكثير في فنه ،  
كما نص عليها جميع القويين . — وقال الرياح : دويبة كالسنور وهي قطعة  
الزباد لانه يحتلب منها والصواب قطعة الزباد واصح منها سنور الزباد . وعند  
الرياح الصابئة ( كذا ) وقال فيها هي . « بين الجيوب والدبور » . ولم يذكر هذا  
المنى للصابئة في صا ولا في صبو ولا في صبي ولا في صب ولا في اي سادة كلت  
لكنه وجدها بهذه الصورة في محيط المحيط واقرب الموارد فتابعهما في هذا الخط  
والصواب الصابئة من مادة صربو — وقال من الحلقاط ساد يدور السعن الجرد  
( وضبطها ضبط فلم يضم ففتح ) والصواب الجرد ( صمتين ) — وقال الحواشي :  
وضبطها ضبط الاول اي يضمه وكسره وفتح . وضبط الجيم بالفتح علق صريح  
للمفرد . اما هو جمع ما كل يضم الاول وكسره ونسي ان ليس في كلام السلف  
معدول فعالل بتحريك الاولين . — وقال من الخلق ... له في روم . وضبط  
الهمزة الجالسة على رأس الواو بهمة والصواب برؤوم اي بواوين على الاول  
منهما الهمز والثانية ساكنة ، لأن رؤوم على وزن معمول في قول اربعة حروف  
لا ثلاثة . — ونحن لا نريد ان نشتم المؤلف في جميع سلطوره كتبه ففيها الخط  
الجيم والضبط السي .

٨ — جهل الانعام

ذكر في مادة س ب ج السابعة . فقال عنهم : قوم من السد ... والثاء  
فيه النسب . قال يزيد بن معمر الحميري :

وطماطم من سوايج خزر ، يدسوى مع الصباح القيودا  
قلنا . وفي هذا الكلام الوجيز عدة اعلاط الاول . انه ذكر السابعة بيا واحدة  
وهذه اللفظة لم ترد في ديوان من دواوين المعلقة الذي ذكرناه هو السابعة بيا . من  
الاولى بعد السين والثانية قبل الجيم . هذه رواية جميع القويين . والذي حققناه  
من تصانيف السلف من المؤرخين هو السابعة بيا مشقة بعد السين وباء موحدة  
قبل الجيم وليس هنا محل ذكر التحقيق لطول شرحه او بسطه . — اما التلظ  
الثاني فهو قوله والثاء فيه النسب . والصواب ان يقول والثاء . فيه للمعجمة  
والنسب لانه قد يكون للاسم منسوب ولا تكون فيه الهاء في الاخر علامة جمع .  
اما اذا اجتمعت المعجمة والنسب لحقت الهاء اخر الجمع على ما صرح به جماعة

القويين . والغلط الثالث انه قال : يزيد بن مفرغ والصواب المفرغ بال . - وقال - وهذا هو الغلط الرابع . - قال يزيد بن مفرغ وهو يذكر شاهدا . والمتنظر ان يكون ذلك الشاهد ما يثبت قوله ان السابجة ( واصلح السيابجة ) هي بالهاء والحال انه جاءنا بشاهد بنفسه وليس له ادنى اتصال بما ذكره من الكلام ، اذ لم يصرح بوجود السوايح عندهم . فادن ما معنى هذا الشاهد ، ولتقوية اي جمع اوردته في كتابه ؟ والغلط الخامس انه ذكر السوايح وهي كلمة لم ينطق بها احد من القويين الثقات . لا صاحب لسان العرب ولا صاحب التاج ولا ولا ولا ؛ انما ذكرها صاحب محط المحيط وحده وهو البحر المحيط بجميع الاقلاط . اما صاحب اقرب الموارد ( كلا . من ابعد الموارد ) فقد ذكرها بصورة سوايح والصواب سوايح ياء مثناة تحتية قبل الجيم .

فاتنر بعد هذا . ايليق لنا ان نسمع مثل هذا المعجم ؟ فكيف اذا قيل لنا هذا اللديوان هو « من اجل ما قام به الشيخ عبدالله حديثنا من الخدم النافعة » ( كما ) لابناء بلاد . معجمه الموسوم بالستان ( مجلة الكلية ١٤ . ١٥١ ) اهكذا يمدح اناس اناسا ؟ ان هذا لا يتم لا يفتخر . فيما كتبت ارفقوا بالناطقين بالضاد ولا تمنعوهم هذا الخداع الذي فيه الفن طاهر لكل ذي عين . فكيف لذي عينين ؟

٩ - جهله لعدم السان

عرف البلبوس بما هذا حرفه . اللبوس بالفتح يصل الرند . يشبه ورقة ورق السداب . - الا وهي عبارة اقرب الموارد يعرفها نقلا عن التاج ونسي كلاهما ان في التاج اعلاط طبع غير فليته . ومن جعلتها هذه . لان الرند . - على ما ذكره في البستان ( زاد افقه ازاهيره ) شجر بالادية طيب الرائحة يستاك به وليس بالكبير ولها حب يسمى العار واحده رسة . وربما سمو ' العود الذي يتحر به رندا . - فاین هذا من البلبوس وهو يصل . وليس لاصل رائحة طيبة . وليس له عروق تصلح لانت تكون سواكا ؟ وليس له حب . والصواب . يصل الزبر بزاي وياه وراه . وهو المعروف ايضا . يصل العار . لكن حضرتها لم يعرف الزبر في موضع اللبوس ولا في موضع الحقيقى اي في مادة زى ر . بل عرف الزبر يزايى بهذا المعنى . وهذا خطأ صريح . اذ يقول في مادة زى ز :

الزبرج : يصل الفلار و - دويبة تعبير وتقف طويلا على الشجرة . الا . والصواب  
 ان يصل الفلار هو الزبرج براء مهمل في الآخر والدويبة التي يشير اليها هي براين  
 والزبرج لهذه الدويبة من كلام عوام الشام لا من الفاظ العلماء . وفي كل ذلك  
 قد جارى صاحب محيط المحيط . اما صاحب اقرب الموارد فقد ذكر الزبرج بمعنى  
 يصل الفلار فقط والمعنى الثاني لم يذكره وقد ذكر يصل الفلار  
 في مادة س قل فقال السيقل ( كزبرج ) والسيقل ( بتشديد اللام )  
 يصل الفلار وهو المرووف بالمتصل وقال ايضا . الاسقيال والاسقيال بالكسر في  
 كليهما المتصل قلنا اما الاسقيال والاسقيال فهما السيقل حقيقة اي يصل الفلار او  
 يصل الزبرج : واما السيقل ( كزبرج ) والسيقل ( كزبرج وتشديد الاخر ) فلا  
 وجود لهما بالمعنى . وقد ذكرهما فرقت عن نسخة سقيمة مفلوطة من كتاب  
 ديستوريس نقلها عن محيط المحيط وعن هذا اقرب الموارد ثم جاء شيئا ثابت هذين  
 الحرفين في كتابه من دون ان يراجع الامهات الكبرى . ان هذا هو التحقيق ؟

١٠ - جله للجنرالية واسماء البلدان

قال في بلخ ش : البلخش كهمفر : جوهر يحل من بلخشان وهي بلد  
 بلخش الترك . ١١ . وهي عبارة ذيل اقرب الموارد الذي ختمها بذكر الكتاب الذي  
 نقل عنه اذ وضع بين هاتين قوله ( شماء الغليل ) وقد راحا هذا الكتاب  
 فرائدا يقول ماحره : بلخشان ( ولم يضبطها بخلاف قول التاقل والمتقول عنه  
 انها وزان همفر ) جوهر يحل من بلخشان . والعجم تقول بلخشان بذلك معجمة  
 وهي من بلاد الترك . ١٢ .

قلنا هذا هو الكلام الصحيح . اي ان بلخشان غير معروفة عند فصحاء  
 العرب بل عند عوامهم . واما العلماء فلا يقولون إلا كما ينطق به اهل ايران  
 والترك اي بلخشان . وهذا ما صرح به ياقوت في معجمه فانه لم يذكر بلخشان  
 بل بلخشان . واما بلخشان فمن تصحيف العوام فكان عليه ان يعرف ذلك .  
 واما ضبط بلخشان وبلخشان مفتوح الاول والثاني واسكن الثالث  
 كما ذكرها ياقوت في معجمه ( ١ ) ٢٨٥ من طبعة الاقمرنج ) فراجع وراجع  
 معجم حوزي ولغة العرب ٥ : ٣٤

# بَابُ الْمَكَاتِبَةِ وَالْمَذَاكِرَةِ

Gauserie et Correspondance .

ادب العراق

سيدني العلامة صاحب ( لغة العرب )

لمثل العاجز تقدير واحلال لادباء العراق بشاركي مع كثيرين من ادباء مصر ، ولذلك اشتاق الى الاطلاع على نقاشات اقلامهم في محلتكم الزهراء . ومنذ قرصي الشعر في حدائتي او منديف وعشرين سنة وانا اذكر اسمي الرصايي والزهاوي الذين كثيرا ما انتفع الادب والادباء بقصائدهما الشهيرة التي نشرت في مصر وغيرها من الاقطار العربية والان ارى بجانبها ثقافة من خيال الشعراء والكتاب العراقيين الذين يقدر الادب بهم وتزدان الصحف والمجلات بروائع بيانهم ، ولعلمهم لا يضنون بشعر طرائف من ادبهم في ( لغة العرب ) التي يقرؤها خاصة الادباء في مصر ويعرصون عليها حرصا عظيما .

وقد اسفنت لسوء تفسير بعض الادباء للمساطرة التي بين الاستاذين الزهاوي والعقاد عن « العقل والمطبعة » ، اذ هي مساطرة ادبية مفيدة لا تمس احترام احدهما للآخر . ومن هذا القبيل دعوى بعض المحافظين عن رثائي ورثاء الاستاذ العقاد لسعد باشا ، طيس البحر والفاقية ملكا لاحد . كما قد تتوارد الخواطر ، هذا وللاستاذ العقاد احترام خاص عدي . وليست مواهب شوقي بك منكورة عند مثلي كيما كانت طباعه وتصرفه اجرا . ولا فخر لمن يني شهرته على حساب غيره . وهذا هو المدأ الذي تنشيت به ( رابطة الادب الجديد ) التي لي شرف الانتماء اليها . فنحن ننظر الى الاعمال أولا لا الى الاشخاص . ونرى ان حمل الشهرة غايبة عيب ينمنا لا يعاب اتخاذها وسيلة الى عرس اسمي .

واخيرا اتمني ان تسمحنا ( لغة العرب ) في اجزائها التالية بتفعلت جديدة من ادب المراق الوسيم ، وان لا نحرّم صوره ادبائه للافاضل ، وان تقوم هكذا واسطة لوحدة ادبية متينة في العالم العربي اساسها الاخاء والتعاون الصادق والتقدير المتبادل .

وتفضلوا بقبول احترامي وأطيب تمنياني .

الاسكندرية في ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٢٧

احمد زكي ابوشادي

رسالة ( السواك )

للمرحوم الشيخ شكري الالوسي

بينما كنت اقلب كتبني واوراقي للتفتيش عن كتاب (الضرائر) عثرت على الجزء الاول من مجلته ( الحرية ) - المحتجبة - لستها الاولى ، والتي في روعي ان اتصفح اوراقها . فاتهت بي التصحح الى الصفحة ٦٧ ، فوقع ناظري على مقالة عوانها ( السواك ) بعلم الثلث وبحثه هذه المارة « بحث للامام المرحوم السدعمود شكري الالوسي » ومن تحت « عمي بشرة محمد بهجت الاثري » فاحسنت على نفسي ان اقرأ صفحة من المقالة دون ان اجاورها الى غيرها لاني صكت مستجلا وفي غير هذا الصدد ، واداني اخريات الصفحة قول صاحب المقالة « وفي الحديث الصحيح السواك مطهرة للفم بالكسر اي يطهر الفم كقولهم الولد مجتة مجلته مبطلته » فلم ادر اي الكلمتين اراد ضبطها بالكسر ؟ أ كلمة (سواك) أم كلمة (مطهرة) لانه ان اراد تقييد المطهرة فكيف صرح ان ينظرها بمجنته ومجلته وببطله المفتوحة الميمات وان اراد تقييد ميم سواك كان تقييدا عبثا اذ لا حاجة الى تقييده بالكسر كما لا حاجة الى تقييد ميم ( مفتاح ) به لانها صيغة قياسية .

وقد بعثي هذا الارتياب على التفتيش عن الحديث في مطايعه فوجدته فيما ظفرت به من الكتب (١) بضط ( المطهرة ) فالتفتع و (السواك) بالكسر من غير ميم فتأمل ! ومما يستلفت نظر المدقق قوله فيما بعد « والسواك ما يملك به الفم من العيدان » وعلى اثر هذه المارة من دون فاصل « والسواك كالسواك والجمع سوكه وانت ترى ان ظاهر العبارة يقتضي الاصهار مكنى للاظهار بان يقول : «وهو كالسواك » مما ياله عذل عن مقتضى الظاهر ؟ اليس في هذا ما يدل على انه كان يلحق بين عبارات المؤلفين دون احكام الماحضة بينها ؟ ثم قال « والجمع سوك » واخرجه الشاعر على الاصل فقال عبدالرحمن بن حسان :

امر التبايا احم اللثا  
ت نمنحه سوك للاسفل

(١) راجع نهاية ابن الاثير في مادة س و ل ( ١٩٤٧ ) ولسان العرب في اللغة للكردية وكتب ابى موسى في اللوحى للكردية وكذلك تنج المروس وغيرها .

ولم يوضح معنى « اخرجه الشاعر على الأصل » اذ ليس كل احديهم ذلك!  
هذا مع قطع النظر عن اضطراب التمييز في قوله « وخرجه الشاعر على  
الأصل فقال عبدالرحمن » فتدبر!

وكيفما كان فإن في البحث خطا وخطلا ناشين عن قلة التدبر وضعف  
الاختصاص فسمى ابن رشد الاثري ويدع شيخه المرحوم بسترع في مرقده . محمود الملاح  
اعلاط بحلة لعة العرب

سبني العاضل -

اني من المزمعين بمطالعة محلك المصنعة ، بل اقول اني من صرعها . وقد  
طلعت التعليقات اللغوية التي وردت في الجزء السابع من هذه السنة ( ٥ : ٢٢٤ )  
وانا لا اوافقك في جميع ما ذكرته بخصوص « صناع » وذلك لاني لم اجدي  
كتب الادب القديمة ورود العبطة المذكورة للمذكر بل للمؤث فقط . واما في  
المذكر فيقال « صنع » ( بالتمريك ) وصانع ( كفعل ) ودونك الشواهد التي  
اثبت بها رأيي وهي بعض ابيات من ابيات كثيرة عثرت عليها في مطالعاتي وقد  
سنت بها الى الاستاذ فيشر Fischer الذي يعني بوضع معجم كبير للالفاظ العربية  
القديمة الفصحى التي لم تذكر في دواوين اللغة المألوفة الشائعة بين الناس .  
ورود الصانع في كلام الاقدمين والصناع هي المرأة الخاذقة . قال القطامي:  
ولكن الأديم اذا تفرى بل وتيناظب « الصنعا »  
وقال الشماخ:

كلوا « الصنع » ردها مستعيرها

وانشد ابو شهاب المازني :

« صناع يا شغلها حسان بشكرها حواد بقوت البطن والعرق زاجر

ولمقمة بن عبدة هذا البيت وهو :

بين كمرأة « الصنع » تديرها لمجبرها من النصف الثقب

وقال ربيعة بن مقروم :

فاض محلبا كالكرمت نفاونه شامية « صناع »

وقال الحطيئة :

صنعوا لجارهم وليست يد الحرقاء مثل يد « الصنع »

اما في المذكر فقد جاء في قول ابي ذؤيب الجهمي ما حرفه :

لقبتي من الجبون فمحت في طلاب الهوى لسانا « صناعا »  
وقال أبو نواس في صفة كلب :

فري « الصناع » سايرا وقبطا

وفي تعليقاتي الخاصة بي شواهد عديدة لكلمة « صمغ » ( كسب ) ويست  
الطرماع في « صمغ » اليد ( تكسر الأول ) الذي استشهد به ابن السكيت وذكره  
الزحشري في أسامه هو أشهر من أن يذكر . ولقد وجدت صاحب القاموس  
كثير الزلق في ما يأتي به من الألفاظ ومعانيها وهو كثير الوهم في التدقيق  
أما لساني العرب فأحس معوجحت الحمرة لأب دريد تفوق صحة سائر كتب  
العلمة . فما هو رأيك ؟

جوابا

ورود صناع وحدها للمذكر لم يمنع عن أحد والذي ذكرناه نحن للمذكر  
هو « صناع اليد » بالإضافة ولا يفرد للمذكر ، فإذا اُمرد كل للمؤنث لا محالة  
وهذا ما صرح به الفوريون . ( راجع التساج واللسان تر مبهما ما يكفيك ) فلا  
نرى نمسنا مخطئين إذا ثبنا اثبات اللغويين .

وأما سائر ما ذهب اليه حضرة الناقد المحترم فهو مما يؤيد رأيا .

حشا لأن إلى اليئنين الذين لأبي دهيل وأبي نواس فنقول أن « اللسان »  
في بيت دهيل لم يعتبر مذكرا بل مؤنثا لأنه مما يؤنث ويذكر وأن كل الغالب  
عليه التذكير ولهذا قال . « لسانا صناعا » . وأما الصناع في بيت أبي نواس  
فمؤنث لا شبهة فيه وعائد في معناه إلى المرأة فكأن أبا نواس يقول . أن الكلب  
الذي يتكلم عنه بفري صيده كما تعريه [ المرأة ] الصانع الثوب للسابري والقسطي .  
لكن ، إذا اسمعلت « صناع » وحدها دلت على المؤنث لا محالة . أما إذا  
أردت أن تستعملها للمذكر فيجب أن تضيفها إلى اليد فنقول . صناع اليد .

أما أن صاحب القاموس كثير الزلق فمما لا شبهة فيه فقد تصدى له جماعة  
من الفوريين وخطأوا ويسيوا معاييه لكن ذلك لا ينبغي وحود محاسن في سفره الجليل  
فإنه يبقى حجة وإن أخطأ في بعض الأحيان ، ومن ذا الذي لم يخطئ . فلا صاحب  
اللسان والأساس والمصباح والصباح اعلاط أيضا ومع ذلك نعتبرهم حبيبا في  
كثير من الألفاظ ولا سيما إذا اتفق جميع اللغويين على تعيين ضبط الكلمة  
وتدقيق النظر في معانيها .

# اسئلة واجوبة

## Questions et Réponses.

الى السائلين

تأتينا اسئلة كثيرة من بعداد ومن الخارج ، يدانا لا نجيب إلا من الاسئلة الواردة من المشتركين . اما لغيرهم فلا جواب صدنا . ولما كلفت الاسئلة التي عندما هي مللت ، فالرجو من السائلين ان ينرشوا ولا يجعلوا علينا بتكرار ما يطلبون لان المجلة لا تخرج إلا ما يتيسر لها ونقي التهمة الى الاحزاء المقبلة .

الموسيقى او الموسيقى

من — ابوشهر ( ايران ) م . ن — كل حصرة الدكتور ابني شادي الشاعر المصري المشهور ذكر في لغة العرب ( ٢٩٨٠٥ ) ان الموسيقى ( بالالف ) اخف من الموسيقى ( بالياء المشددة ) وبين ان ادباء القرن الماضي اختاروا فتح القاف تعرييا للكلمة من اللاتينية لا من اليونانية فهل وجدتم لذلك اثرا في كسنا ؟

جـ جاء في القاموس في مادة ربيب : « ومعدود بن عداقة الواسطي الربابي يضرب به المثل في معرفة الموسيقى ( والياء مضبوطة بالشدة والكسر ) بالرباب . الا فلق على هذا الكلام نصر الهوريني ( وهو من ادباء مصر ولغويهم - توى سنة ١٢٩١ هـ — ١٨٧٤ م ) ما هنا حرف . « قولنا الموسيقى » هكذا في النسخ بكسر القاف ، وهو اشتباه مبيه رسم الكلمة بالياء وصوابه فتح القاف كما هو في اللغة الرومية والعمل بتلك الالة يقال له موسيقار وبزيادة راء في الآخر كان هذه الزيادة عندهم كالنسب في جمال وجمار . ٧١ .

فلنا في كلام الهوريني عدا اعلاط منها :

١ — ان نسخ القاموس المطبوعة في الهند وايران ومصر من قديمة وحديثة تروي الموسيقى بكسر القاف وتشديد الياء المشاة المكسورة . بحيث لا يمكن ان يقال الخلاف .



٢- عندنا ثلاث نسخ خطية قديمة من القاموس وكلها تروي الموسيقى بالضبط المذكور بلا أدنى شبهة

٣- ان الكلمة الدخيلة قد تروي في اللغة الأجنبية بوجه وتعرب بوجها آخر فوجودها بصورة في لغة العرب لا يوجب على المرء ان يتخونها تلك الصورة الدخيلة والشواهد على ذلك اكثر من ان نحصى

٤- قد ذكرنا لقراء ان صحيح ضبط الكلمة هو تكسر القاف لا فتحها (٤٣٥) وقد استشهدنا ببيت من الشعر للأفندي فلم يقرب في هذا الصبط والواهم هو المحطى نفسه .

اما الموسيقى في الرومية فان اراد بالرومية اللاتينية كلاما صحيحا فم عندهم بالالف في الآخر . واما اذا اراد بالرومية اللغة اليونانية فلاجل محطى لانهاى لسانهم بالامالة والامالة الكبرى بحيث ترى اكثرهم يلغونها بالياء الى عهدنا هذا .

٦- الحقيقة اننا لم نهم ما ارادوا بالرومية فانه يقول ان العامل بتلك الالة ( وهو لم يذكر الالة اذ الموسيقى هو من لا آلة وهذا وهم شنيع وليس الكلام هنا من الرباب الثلاثة المذكورة بل عن الموسيقى الذي هو فن . لكن تأثر العوام في مصطلحهم وهم يسمون آلة اللهو موسيقى فقال مافل ( يسمى موسيقار ، موسيقار لفظة ليست لاتينية ولا يونانية ولا افرجية فكيف قال ان العامل بالموسيقى ( او الماصح عارف الموسيقى ) يقال له الموسيقار ؟ فهذا وهم على وهم .

٧- الصحيح ان الموسيقار ليست رومية بل ارمنية وهي مركبة من موسيقى اللاتينية ومن « كلو » الفارسية اي مهنة . وعحصل منها ، من مهنة الموسيقى . فلما نحتها الارميون ركبوها من موسيقى ( المعذوفة الآخر ) ومن كلو ليبرز لهم التمثل وليس من موسيقى بالالف في الآخر .

٨- تأويل الريادة المذيلة لموسيقار لا يوافق رأي الارميين . فانظر كم غلطا في كلام نصر الهوريني وهو لنوي القرن الماضي .

هذان جهة عبارة نصر الهوريني واما عبارة الفيروز ابادي فهي لا تخلو ايضا من غرابة . فقد قال « في معرفة الموسيقى بالرباب » ، فلو قال مثلا ، « في معرفة

موسيقى الرباب « لفهنا » أما الموسيقى بالرباب ، فمن التعبير الذي يأنف منه ذوق العربي الصميم . — وهذه العبارة المربية موجودة في جميع النسخ الخطية والمطبوعة فثبتت منسوسة فيها كما قد يشوهم القارىء بل هي من أصل الصميم . — ولا تنجب من ذلك ففي القادوس من التراكيب والألفاظ ما يدل على أن المجد قد علط في كلامه كما علط غيره . واعلط أنا ، وتلط أنت : لأن المصحة لله وحده .

## بَابُ التَّقْرِيطِ

### مجلة التربية والتعليم

مؤسسا أبو عبدون ساطع المصري

إذا لفظنا اسم الأستاذ ساطع بك ، فهم الناس حالا أنهم أمام رجل متخصص في « التربية والتعليم » وكنا نتمنى منذ زمن مديد رؤية مجلة تسد أقدام الطلبة والمعلمين في طرق العلم والمعرفة . وإذا حضرة الأستاذ الكبير يحقق ما به صدرنا من التامية . فقد أصدر مجلة برز منها الجزء الأول في ١ ك ٢ من سنة ١٩٢٨ . وسماها مجلة « التربية والتعليم » وحشاها فوائد وعوائد وهي في ٨٨٥ من بقطع محطاة . وفي هذا الجزء الأول ثلاثة الواح حصة الرسم ، علاوة على ما ذكرناه من الوجوه . ومن مقالاتها : تيارات التربية والتعليم — دستور أخلاقي للأطفال ( معربة ) — التربية والتعليم في الأرياف الانكليزية — تحليل وانتقاد كتاب روح التربية — منشور حقوق الطفل — تايين ستالوتزي — حديقة الأطفالي الهواء الطلق — مدرسة المعلولين — المصادر في استونية — التعليم الزراعي في بلغارية . . . وبلي المقالات ملحقان : ملحق عملي وفيه : المدرسة خطط دروس . . . وملحق أدبي وفيه دروس في تاريخ آداب اللغة العربية . وفي كل ما ذكرناه من الخافع الجملة ما لا يشققها إلا من يطالعها . فتعني لها التجاح والانتشار في جميع الديار .

# بَابُ الْمُبَشَّارَةِ وَالْإِنْتِفَاقِ

Bibliographie.

دروس في صناعة الانشاء

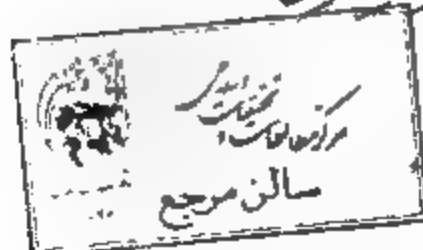
— تمتة —

٢ — تسمه الحصف

ان الكتاب مشتمل على آراء مختلفة من الصحيح ومنها السقيم ومنها الناهض ومنها الساقط وبعضها المؤلف نفسه وبعضها للكاتب الأفرنجي وبعضها مستوخ من الكتب العربية بعد مسحه ! ولم يميز كل شيء الى مصدره مع اننا نلحق على معرفة المصادر اهمية كبرى اذا نحن حاولنا تقدير قيمة الكتاب وقيمة تعب المؤلف والمثمة التي حلها عائق الادب العربي او — بعبارة اوضح — عائق المراق !!!

كما يتوقف على ذلك موضع سعر لكل نوع من تلك الآراء الملفقة التي يقودها عدم الاحتصاص وزعمها ضعف الملكية في العربية وادابها . لكن شاء عز الدين ان يطمس الحقيقة لامر في نفسه ولم يميز لنا إلا النادر . واليك نموذجا مما ترجم من يقول مثلا ص ٢٧ : رجل لم يبرح حرمة لرجل آخر : « انه قل مضهم لتكبر سعيهم ولربما كان ذلك لسببان طرأ عليه وقد ينك السكوت على الخجل أو التأمل كما انه قد ينك على العي أو البلاهة احيانا ) هذا نص عيارته بمجرها وبجرها فانظروا الله عليكم ايسر على علمنا — لله حاصتنا — ان ياتوا بصورة من مثله ؟

ومنه ما جاء في ص ١٧ قل ( بوالو ) صاحب صناعة الشعر ما تعريبه ترا « يتأثر البيت من الشعر بسفالات القلب دائما » كأن هذا التركيب الركيك لا مثيل له او احسن منه عندما وفي امثاله ( الكلام صفة المنكلم ) مع ظهور وجارة هذا ومثاته وعشو ذاك وقجاجة واحسن من عبارة ( بوالو ) ان يقال



« ان الشعر ليسوف بشرف القلب ويحسن سمته » فارب كلمات هذه الجملة مساوية لكلمات الجملة الاولى مع مضاعفة المعنى وبهاء التركيب وهذا مما يشجعنا على ان لا نقلد الغربيين تقليدا اعمى .

• — قيمته الادراكية

ادراك الكاتب ينسوع لاثارة الصاعدة عن قلمه فلا عرو ان تكون معرفة قيمة ذلك الادراك ميلا الى معرفة قيمة تلك الآثار لذلك اود ان ارن ادراك المؤلف فتكون هذه المادة تراس يستضاء به في ممارسة بقية المواد فكل في ص ٣٩ :

« ويكون مثله مثل ذلك الرجل الذي . يدا له طريقان فسلك اشدهما ظلمة وترك اوصهما نورا . . . »

وهنا اشكل وهو انه . هل يجوز ان يقال يريد اسخى من عمرو وعمرو ابخل من زيد » لان الجملة الاولى تقتضي اسناد سخاء شديد الى زيد واشراك عمرو فيه فاذا قيل على اثرها « عمرو اسخى من زيد » كان اسناد البخل شديد الى عمرو الذي وصفا بالسخاء آتفا واشراكا لزيد في البخل بعد وصفه بالسخاء الشديد ولا يخفى ما في ذلك من التناقض . وان استطاع التخلص من هذا لم يستطيع التخلص مما يأتي فقد قال في ص ٤٣ « ولتقابل بين مطالباتنا وتجاربنا ولذا لا نلتذ احيانا بمطالعة كتب سدة الشهرة » انهم لم تمتصا إلا لانا لم نبتد للفائدة العامة منها » فيكون مال العبارة انها امتعتنا لعلم اهدائنا للفائدة ومميار ذلك ان التقي اذا نقص بالآ . كل انباء فاذا قلت ( لم اكرمك إلا لانك لم تكتب ) كل المعنى : اتى اكرمك لعلمك كذبت فاذا وصفا ( لم تصدق ) مكن ( لم تكتب ) كل المعنى : اتى اكرمك لعلم صدقتك ولا يخفى ما فيه !

٦ — التذليل دون تبهر

من ذلك قوله في ص ١٢ « ومن السليبية ان لا يميل الكاتب الحضري الى التعمق واستعمال الغريب » فيقال : ما الفرض من التقييد بالحضري ؟ وليس عندنا كاتب يدوي فيحترز منه والظاهر انه نقل هذه العبارة من كتاب الف ابنان

ودخول العرب في طور الحصار فكان يجدون ذلك العصر ينهون الكتاب من استعمال ما علق بأذهانهم من الغرب لقرب منهم بالبداهة فنقلها المؤلف على علاقتها بأهلا من كونه يؤلف في العصر الحاضر . فما أجبره أن يبدل بكلمة « الحضري » كلمة « المصري » !

ومن ذلك قوله في ص ٢٠ « ولا ريب في أن أحرار التلاميذ كالباء لا يرصون أن يكون لهم مطلق العبيد والأماء » وإدراج هذه العبارة على النسق المشهود الذي لا يلائم فوق العصر الحديدي لابد أن يكون ناشئا عن السبب الذي فجعنا .

ومما له علاقة بالمادة قوله في ص ٩ « ومما ألفاه حمر لوثقة بفهم المخاطب كما حاذي القرآن «ولو أن فرأنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى . بل قد الأمر جميعا » « فالحمر هما مصر » ومرادة جواب الشرط وهو اصطلاح قديم عرب بالنسبة إلى التلاميذ فرأيت الاصطلاحات الفيزيائية !!!

في التفسير الأهمي

وهو مما لا يحاسب مقام استاذ في مؤسسة راقية في عاصمة ذات شأن وليس عرضي مع التقليد فيما لا مجال للرأي فيه بل في الأمور التي للروية فيها مجال مثال ذلك أنه في ص ١١٦ على نسخة من عشرات الأتقلام بأفلا إياها - بالطبع - عن بعض الناحيتين المحدثين ومنها « لا يقال رضح لأمر معلوم بل يقال حضض أو أثمر بأمر معلوم » وصواب العبارة خضع لأمر معلوم أو أثمر به لكنهم نقلها كما وجدوها على ما يظهر من سياق تعبيره .

ومنها : « لا يقال مما يؤسف له أن ... بل يقال مما يؤسف عليه ... » ولم يشعر بأن المقلد ( بالفتح ) نفسه كان محطتا لأن الأسف إنما يتعدى إلى الأمر المحسوب الذي جرى عليه أمر مكروا أما الأمر المكروا فينبغي أن يقرن باللام . فتأمل .

٨ - سوء فهمه للعربية

إذا قيل أن الأستاذ عز الدين قد فهم العربية فليس معنى ذلك أنه اغتنى بها بل ... وإن خلعتك الشك فاصق ركابك تركاني في هذه الحملة المباركة

التي يراد بها اعلاء كلمة الادب وانفاذه من برائن التصح اوقف معي على هضبة الصفحة ١٢٤ - ١٢٥ حيث تشرف على قوله « الاستفهام لفظتان الهمزة وهل . اما الهمزة تقيس منهما من التصور... حكمها ان يليها المستفهم من مطلقا... ذلك ان تذكر معها معادلا... فيمتنع ان تقول هل جميل صح ام حليل... لان المراد تعيين احد الامرين... والجمع يسهما فلم يؤدي الى التافس » اهـ المقصود ملخصا وان شئت مزيدا يوضح فراجع للاصل.

ثم صف معي على ص ١٤ و ٥٤ و ٨٣ تجد المؤلف نفسه يقول في الاول: « هل الثاني في الكتابة انعم ام الاستعمال ؟ » ويقول في الثانية « هل هي حق ام تشبه الحق ؟ » ويقول في الثالثة « اهو بين اهل ام مكفول في اسرة اخرى ؟ » مع ان السؤال عن الظرف . فهل يحتاج الباحث بعد هذا الى شاهد آخر على ما تفاسيه المربية في مهبها ؟ فكيف لو علم ان الامساذا ينتصب لامتحان بعض المرشحين للتدريس النأوي !!!

٩ - فيته الادبية

قلنا في ص ١٣ « قال احد شعرائنا المطبوعين على الشعر . ولست بنحوي يلوك اسانه ولكن سليلتي اقول فلحرب فاقول هذا البيت يشرح نفسه بنفسه لوصوحه وترجم عن صاحبها انما اراد الانطباع على الاعراب لا على الشعر كما يدل عليه قوله « بنحوي » وهوله « فاعربيه ولم يقل « عروضا » ولا فاوزن » .

١٠ - فيته الموية

جاء في ص « قوله » مما يمليه في رسالته « والاملاء لا لقصاء على آخر للكتابة وهو يقتضي وجود شخصين متباينين ملق وملقى عليه . اما المؤلف فاستعمل الاملاء استعمال ساذجي كتاب النواوين اذ يقول احببت الدفتر وذلك بحكم ورائته الاصطلاحات التركبة .

وفي ص ١٢ قوله « استقرى » بالنقص بمعنى استقرأ المهموز دهايا منه الى ان الهمزة في الاستقراء منقلبة عن حرف علة كالاستغناء مثلا .

وفي ص ١١٢ « بسبب الصنف المنهك » بالزيادة والصواب التجريد لأن  
الأنهك بمعنى المبالغة في العقوبة .

وفي ص ١٥٥ « متأملين أن تهديهم » بمعنى مؤملين وهو من استعمال عوام  
الكتاب! ومن المضحكات! ولكنه ضحك كالكا... و... قوله في ص ١١٥  
« وعلى الطالب أن يصيب إلى الجمل التالى ما يؤثر عليه معلمه » كـ « يشر » .  
وشرح ذلك أن « أشر » لا مادة لها في العربية إلا إذا كانت من « أشر »  
أي البطر أما « أثار » فهو جاز أن يقال منها « أشر » لحار أن يقال « ارد » من  
« اراد » و « اقم » من « اقيم » و « اعد » من « اعد » و « اقد » من « اقد » الخ .  
تشديد الحروف الثانية من الجمع

ولذا وربما « أشر » وجب أن تكون « اقل » بتشديد لأن الهمزة زائدة  
والشين فاء الكلمة والعين مخوفة ولا يحسن فيها فاللهم تدارك لفظة كتابك كما  
تتدارك افلاذ اكباد لامة .

وناقه ان الاعلاط الشائنة لعاشية في الكتاب فاقصرنا منها على ما تيسر .

١١ — قبته المحونة

حاء في ص ٢ قوله « حة تكاد لا تحصى » ولم يرد في القرآن وهو اللامام  
في مثل هذا الشأن! لا تقديم حرف النفي على كثرة الورد كقوله تعالى « اذا اخرج  
يده لم يكذب بها » وقوله « ولا يكذب بيني » وقوله « لا يكذبون يفقهون  
فولا » وقوله « لا يكذبون يفقهون حديثا » .

وفي ص ٣٩ « قال الفصل بن سهل للمأمون وهو يمشق مشرف على غوطتها  
والصواب « مشرفا » .

وفي ص ٤٩ « والطلاب الذي يريدون » « مراد اسم الموصول! وفي ص ١٤٠  
هو ان كل المنوم مصافا اوحلت اداة التعريف على التمييز المضاف « فاعل حضرته  
يظن حتى اليوم ان المضاف هو الكلمة الثانية على الطريقة التركية او الانكليزية!  
وقال في ص ١٥٠ « والعطف لا يستمع مع الاستثناء » ومفاد كلامه انه  
لا يصح ان يقال « خرج التلاميذ إلا عليا وجيلا » فاعلم .

فاذا تاملت هذه الاعلاط المحرية في اذهن تلاميذ الصف المنتهي فاين --

— ليت شعري — يفلسون فيها الاذنان بعد تخرجهن ؟

حاشية، وهنا أسأل اهل الانصاف: يجوز لمن لا يفرق بين المقصور والمفتوح ان

يتمرض لشؤون العربية وآدابها ، بل يتصدى لامتحان معلمي الثانوية ، وهو الذي يقول في مقالة منشورة في الجزء الأول من مجلة الحرية المحتجبة ص ٧٧ . « من تلك الشوائب اجمال نقيط المقصور للتعريق بين امثال الاسم على والحرف على » ومراد المقصور المقصود ولم يحسب هذه المأساة حتى مثل بالاسم « على » الذي ليس مقصود ولا مقصودا . ان هذا لما تشق له مرائر الاحرار !

وفي ص ١٠٢ « ويعربوا فقط عن احساسهم بتقديم قطع اقترانها بالقاء . القضية التريب وهذا من محاك دعوى التضلع من علم النحو ... »  
وفي ص ٧٠ وان عمى علمك ما هو سبب الغموس . دون ربط الجواب .  
وامثال ذلك كثير .

(١٢) - قوله الصرفية

اذا اردت ان تعرف طول باع عز الدين في الصرف فطليك ان تراجع ص ١٢٠ و ١٠٣ لتجد حضرتك يصوع من « سر » اسم فاعل على « سر » حيث جاء في الاول قوله « فقد تكون كما رأيتها مسرة » وجاء في الثانية قوله « وهي مسرة هذا » فلتسكب عينك العبرات يا ايها القارئ الشهم .

١٣ - التحريف

التحريف قبيح واتخذ ما كل في القرآن كنقله قوله تعالى « لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا » باسقاط الطرف .  
وكنقله قوله تعالى « ص ١٤٦ » « وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا » باسقاط القاء الرابطة لحواب الشرط وانكى من ذلك وضع ما يسمونه بالافترجة ( الوركول ) اي العاصلة مكانها فيا لله للمسلمين .

مع انا لو عرضنا الآية على رجل غير مسلم وكل عند الملم سيط بالعربية لضر بالفراغ الحاصل من حذف القاء .

١٤ - خرجته في البلاغة

يتبين ذلك من خطبه في الامثلة كقوله في ص ١٢٣ في بحث المجاز المرسل : « وهذه الملاحظات كثيرة فمنها الصبغة من قولك لك عندي يديضاء اي نعمة لان سب



النعمة هي اليد « وليتم اكتفى بذلك بل عطف عليه قوله «ومثل» « على العربي في العراق ومصر ان يلبس القطن الذي يزرعه « ولعل اساتذة الفلسفة لا تقر له هذا التمثيل لان القطر مادة الملبوس فهل يجوز ان يكون السب داخلا في قوام المسب ؟ وليس من عرصي التمرص لصحة التعبير

١٥ - قيمته الاملاية

جاء في ص ٣٩ (باليل) بلام واحدة وفي ص ٣ «المنشي» والصواب المنشئ وفي ص ٤٠ «منشي» والصواب ان يشي . وفي حاشية ص ٥ «آثارها لزراعة» والصواب آثارها بالهمزة لا بالمد في ص ٧٠ (بني المحمد) يتناقصت عمادة عليا فاعبى الناس ان يتحولوا والصواب فاعيا بالالف لاجتماع يائي وفي ص ٥٨ (الكلاء) تأخير الهمزة عن كلاء والصواب اجلاسها عليهم فكس ذلك ما في ص ١٣٣ (حائي) بلحلاص الهمزة على الألف مع انه قال في ص ١١١ «ومما شدد ايضا» تحسب اعلاط الرسم التي ترتكب احيانا « فتأمل يا ايها الرجل ٢٠٠

١٦ - قيمته التاريخية

ما ادري ماذا قصد من الذين من دس به من نكات دقيقة في كشمه التي يؤلفها لاجل العراق ! كقولهم في حاشية ص ١٩ « ولم يسقط القرآن من الخلفاء سوى عثمان بن عفان والمأمون » فعصر حفظ القرآن في خليفتين وما ادري كيف استقرأ احوال الخلفاء واحدا واحدا حتى قطع بهذا الحكم وانهم على هذا الحصر فاما ان تكون مقلدا تقليدا اعمى واما ان يكون له في ذلك مأرب اخرى !

١٧ - درجته في البيان

يمكنك ان تفهم درجة المؤلف في البيان من نحو قوله في ص ٦٩ في قسم التمارين « وكلت الذي عصر الحمر طويل التجداد » ولا مناسبة بين عصر الحمر وطول التجاد ومثل هذه الدقائق مما لا ينبغي ان يدخل بها او يجعلها مملو لا نشاء .

ومما يؤكد دعوانا ما اورده للقارى مستطردا - من مقالة للمؤلف منشورة في الجزء الاول من مجلة الحرية المستحبة وهو قوله « بأسلوب عنب مفاد»

مطردسياقاً تدأ بمثل القلوب الشمة « فقولاً « تدأ بمثل القلوب الشمة »  
 كناية عن الارتياح والاطمئنان وهو مما ينال في الذوق العربي لأن العرب يكونون  
 عن الارتياح والاطمئنان يقولون « تلج صرلاً »

١٨ — تفهم الكتاب بمسائل استدلالية

لا يكاد الطفل يجتاز الصف الرابع الابتدائي إلا وهو واقف على أن « أن »  
 تصمى في حصة مواضع وحوا وموضع واحد حوازا وذلك بعد لام المعلوم  
 وحتى ولو جاء اليه وواو المية ولام التعليل على التفصيل المعروف في محله  
 أما الأستاذ المؤلف فإنه مل هذه السائط من الأمور القصية النال فتكلف التسيه عليها  
 لغير طائل راجع ص ١٤١ .

١٩ — حاته

قد هديت بحمد الله تعالى الى في الكتاب والنقاط ما استوفيه من الحرائم  
 الفائقة بلفتا العزيزة وآدابها بملقط دقيق ، بانامل رقيقة . واقتصرت من ذلك  
 على ما تسنى للفلم الكبير حصراً ورداً الى احدى المواد السابقة . اما ما لم يمكن  
 حصراً من الحشو وسوء السبك ومخالفة الفصيح الأمور الممثلة للنوع المخلتة  
 باللهجة فاعرضت عنه لان هذا الجزء حائزاً المحلة والوقت اصيق واعلى ثمن ان  
 أولف كتاباً ثانياً في تفهيد هذا التصنيف وتزيينه واني لارجو ان يكون ما  
 هيناً لي كلفاً لان يتخذ معياراً في تفهيم الكتاب ووضع في منزله اللائقة  
 بها وكما كان فان كتاباً يرمى به الى تنقيب اذهان التلامذ واسباع حلت فشية  
 على رشيق اليلان لا يستغنى عن تفهيمه الى رجل ذي بصير في العربية  
 يقوم بتقويمه وتشذيبه وإلا كل وبالا على الأعلام وارباب الأعلام من النشء  
 العزيز . بصرفه اولياء الأمور طريق واجب البلاد وسوء حطهم في توحيد  
 شؤون العربية الى اربابها قبل ان تقوم ساعها (١)

د . أ

(١) به لخرة الى قوله معلم : ( اذا وسد الامر الى غير فعله فاشطر الساعة )

# تاريخ وقائع الشهر في العراق وجمهورية

## Chronique du mois.

### ١- الوزارة السعدية

انضمت عرى الوزارة العسكرية في الاسبوع الاول من شهر كانون الثاني من سنة ١٩٢٨ وانضمت الوزارة السعدية حلقا لها فاصدر حلافة ملكها المحبوب في ١٤ من الشهر المذكور مرسوماً لذلك يؤيد الوزارة الجديدة ودونك امضاءها عبد المحسن السعدون : وزير الخارجية ووزير الدفاع وكالة

عبد الميرز الفضل : وزير الداخلية

يوسف خزيمة : المالية

حكمت سليمان : المظلة

سلطان البراك : الري والزراعة

عبد المحسن شلاش : المواصلات

والاشغال

توفيق السويدي : المعارف

الشيخ احمد الداود : الاوقاف

٢- ممثل العراق في تركيا

عين صبيح نضال بك ممثلاً لفرنسا

في تركيا فذهب الى انقرة في ١٩ ك ٢

من سنة ١٩٢٨ ومعه كتومه لاولفؤاد

خياط وكتومه الثاني محمد حدي

### ٣- حل مجلس النواب

في ١٩ من ك ٢ سنة ١٩٢٨ اجتمع مجلس النواب في صهوة داود الحيدري نائب الرئيس فتليت لارادة الملكية بحل المجلس لعدم وجود الموازنة في الاحزاب في كنفه يجب ان تطلع الحكومة على رأي الشعب للمصالح الحيوية التي تبو لهم في المستقبل - كلفاهة - المراقبة - الانكليزية - والاتفاقيتين المالية والمصرية - ومشكلة الدفاع عن الوطن - محل المجلس بلا ادى حركة بدت من اي كل -

### ٤- دفن اور

وجد في مستنقعات اور الكلدان دفائن وآثار عديدة عهدها منذ ٣٥٠٠ سنة قبل المسيح ومن جملة هذه الخيل - وعجلة ( عربة ) من الذهب لابرير - وطائفة (طاقم) من ادوات الزينة والتبرج مرصعة حلاها باللازله والحجارة الكريمة ، وآية كثيرة من الفضة والذهب .

ومما يسوء المراقبين ان اخبار

من سنة ١٩٢٧، ١٩٢٨، ١٩٢٩ رية يقابله في مثل هذا اليوم من السنة الماضية ١٩٢٨ رية

الاضطراب في عربستان ( اي خوزستان )  
تفيد الأنباء الواردة من جنوبي ايران ان الحالة مضطربة في ولاية خوزستان القديمة المعروفة اليوم بعربستان وقد احدثت الفتنة تجسم حتى يتناق اليوم من نتائجها المشؤومة . والظاهر ان هذا كله ناشئ من امتناع الفلاحين - وجلهم من العرب - عن دفع ضرائب تسير سيرا متصاعدا في الثقل والمظلم يجيبها رجال اقمى قلابن صم الجلايد  
معاولت الحكومة الايرانية في اول الامر خلق الفتنة وهي طفلة في مهبطها بالعرف فقبضت على رؤساء العشائر وساقطت اناسا الى الاهواز وآخرين الى خرمين ( لا حورماباد كما جاء في الجرائد المختلفة من محلية وغير محلية ) فاعتقلتهم فيها . فلما رأى العربي ما حل به من الضيم وما أحاق به من الظلم وهو اني النفس . ثار صكل القصة - وهي قرية واقعة بأزاء الفلوة - على رجال الحكومة وطردت الموظفين الايرانيين واستولت على القوادر ، فأسرعت السلطات العسكرية في خوزستان الى

دفا شهم يتلقونها عن جرائد لندن واورية ولا يتلقون اذى خير من اصحاب الحفر في بلادهم . وهي اهانة تصغر بين يديها سائر الاهانات او كل يجسر بمنولي الجيت مواصلة اصحاب الصحف في العراق ولو كل ذلك بوجه الاجال .  
مبين التفاصيل المطولة لصحهم  
لاخرية

- ١ - اقامت دائرة الري في الرمادي دونك بيان المشروعات التي قامت بها دائرة الري في انحاء الصقلوية في شهر كانون الاول من سنة ١٩٢٧ :
- ١- اقامت قناطر فوق الميزل .
- ٢- بناء مخزان في صدر نهر ابي غريب وجعل مناعب فيه .
- ٣ - مسح اراضي المكنان .
- ٤ - اكمال كروي ( حفر ) شاحنة ( قناة او فرع نهر ) ابو عيسى .
- ٥ - تطهير جنول علي الحفر .
- ٦ - اكمال تطهير روف بنات الحسن .
- ٧ - تهيئة اراض لزراعة الشتوي في الاراضي المنحة قرب مزرعة الشلب .
- ٨ - تطهير بعض جداول ام الواوية
- ٩ - دخل مكان الحديد المراقبة
- بلغ دخل هذه السكك في الاسبوع المنتهي في اليوم ١٠ من كانون الاول

٩ - عود سيمكو الى النهب

عاد سيمكو الى السلب والنهب وهو اليوم على رأس عصابة اعضاءها ثلاثون ودينتها النهب والسلب وقطع الطرق وازال الرعب في قلوب سكان منطقة ( سيندكان ) فاضطر اهالي خمس قرى من تلك الارزاء الى الفرار من قراهم فاستاقوا مواشيهم املهم وحلوا اطفالهم ولجأوا الى موطن امينة . ويقال ان الحكومة مرضت عليم ان يسكن هو واشياعه في « هور » هناك إلا انه ابى ويخشى ان ينضم سيمكو الى الشيخ احمد برزان المفرم بالثورات فتزداد قوته ويتفاقم الشريد ان الحكومة ساهرة على مصالح رعايلها وهي تعرف كيف تؤدب اولئك البغاة ليخلوا الى الامن والسكينة ويطمئنا ان الايام القديمة قد زالت واصبح الخروج على الحكومة حديث خرافة !

١٠ - اخلاء ( لم الجمل )

تقول برقية واردا من عمان في ١٠ ك ان الفرنسيين اخلوا موطن أم الجمل الواقع عند ملتقى الحدود العراقية والسورية بحدود شرقي الاردن ؛ وذلك اثر المفاوضات التي دارت بين سلطات شرقي الاردن وبين السلطات في القدس .

ارسل حملة عسكرية من ١٥٠ رجلا الى ( القصبه ) لاجبار الفلاحين على دفع الضريبة فابى المظلومون فنشبت بين القيلين معركة حامية داحية اسفرت - على ما يقال - عن وقوع ستين قتيلاً من رجال العشائر وهو عدد غير قليل .

عند هذه النتيجة ثارت حفاظ العرب فاندلع لسائر الثورة كللار في البشيم واستمت الى جميع انحاء الولاية . فترجعت لان الدولة لايراثية على حصر هذه النار في محلها وخفقها بارسلات عنيف من الجند اوفر من السابق باتون من الاهواز وسوف نرى ما تكلفها هذه الزحف من النفقات وزيادة الحفاظ في القلوب .

٨ - هجوم الاخوان على ضواحي الكويت في ٤ من ك ١ سنة ١٩٢٧ هجعت قوة من الفرزة الاخوان وعندهم خمسمائة مقاتل على قرية بجوار ( الجهرة ) الواقعة في داخل حدود اماره الكويت وحتمل ان تكون هذه القوة قسما من الحملة العسكرية التي على رأسها الشيخ فيصل اللويش وقد وقعت معركة بين الفرزة والقرويين فذهب الاولون والاخرين ابهر وغنما ثم تهاجر الفرزة بسرعة نحو الجنوب .

١١ - بين الترك والكرد

ارسلت الجمهورية التركية في شهر  
ك ١ من السنة المتصرمة ثلاث طائرات  
مع قوة كبيرة كلفت في ديار بكر للتكبل  
بالاكراد التابعين للشيخ سعيد الكردي  
المشهور بفتكاته والساكين في قضاء  
( حيني ) [ والتترك تفسد الكلمة فتقول  
هيني ] و ( ليجه ) ( ١ ) من ملحقات  
ديار بكر فمثلت تلك القوة باهالي  
القضاءين وقتلت من وجوههم وامثالهم  
نحو اثني عشر ثم جالت في تلك القرى  
وقتل زهاء ٣٠٠ من السكان . وقبضت  
على كثير منهم وافرغت نحو ٨٠ قرية  
من سكانها واحرقتها بعد ان سلبتها  
مواشيها وارسلتها الى ديار بكر فيعت  
فيها

وفي تلك الاثناء هرب اخو الشيخ  
سعيد ومعه نحو ٢٠٠ رجل وقربا ٤٠  
امراة من عشائره . فلبأوا الى اراضي

سورية . وكلت الطائرات في اثرهم  
تتقبهم وتغلق قنابلها عليهم . فقابلها  
الكرد الفارون بالرصاص فانزلوا واحدة  
منها بقرب جبل « قره جواغ » ؛ ولم  
تزل بقية الطائرات تتفقاها حتى رأس  
العين فلافوا حينئذ بحكومة سورية  
وانقطع تاثر الترك لهم . اذ قيلت  
« دخالتهم » واسكنتهم الحسكة ( ٢ )  
Hsekel.

١٢ - نفوس قضاء الموصل

بلغ عدد نفوس سكان مدينة الموصل  
بموجب الاحصاء الذي يلى به في غرة  
١ الى غاية ١٤ ك ١ في سنة ١٩٢٧  
( ٣٩٧ و ٧٨ ) ما عدا الاجانب و الجند  
المرتزقة اذ لم يعمل تعدادهم ثم ذهب  
اعضاء لجنة الاحصاء الى نواحي القضاء  
اي الشورة و الشسرقاط و قرقوش  
وحميدات وتكليف للغاية نفسها .

١٣ - نفوس علي الغربي وقلة صالح

بلغ عدد نفوس قضاء علي الغربي

( ١ ) والبعض يكتبها له والحي وليحي والصواب ما ذكرناه .

( ٢ ) بلغ جبل اصحاب سحاب العراق وسورية ومصر ان جهلوا هذه الكلمة كل الجهل  
فانهم يكتبونها بصور مختلفة منها : الحسية والاحسية والاحسية الى غيرها . والصواب  
ما اوردناه لان لعل البادية يلفظون الكاف جيما مثلثة فارسية كما هي عادتهم . ويسكنون  
دائما اغلب الالفاظ الواردة على وزن قصبة المتحركة . ولهذا يقولون حسبة يسكن الحاء  
ويتحرك الحاء حركة مبهمه وفتح الجيم الثلثة وفي الاخرى اي Hsekel.

وكذلك يلفظ الاعراب « حسكة » الموجودة في قرب الرماحية ( راجع لغة العرب  
٣ : ٤٦٥ ) . وسمى الوهمان بهذا الاسم لكثرة الحسك فيهما .

١٨ — ابن الرشيد في مناهج ومسيره  
وابنه الآخر  
كتب أحد الأدباء في العدد ١٠٦٨  
من العراق مقالا هذا بعض ما فيه :  
كان الأمير محمد بن طلال من آل  
الرشيد سقط أسيرا في يد ابن السعود  
سنة (١٣٤٠ هـ) (١٩٢١ م) بعد احتلال  
« حائل » وتصفيره واقام به الى  
« الرياض » .  
ولما وصل الى حاضرة نجد وضع في  
سجن هو قصر من قصور ابن السعود  
ووضع لحراسته ما يزيد على عشرين  
عبدا من عبيد محاسب نجد الذين يتكل  
عليهم في اهم شؤونه وامرهم بان  
لا يفارقوه قيد شفرة . وكانوا امرؤا  
بان يصحبه جيشا يذهب حتى الموت  
الحلاء لكي لا يتيسر له الهرب بأي وجه  
كان . وكان قد حظر عليه ان يجتمع  
بأهلها إلا مرة في الاربع والعشرين  
ساعة ويحكون عظاما بالحرم ، احاطة  
السوار بالمعصم .  
وكان له غرفة خاصة به النوم لاتسع  
اكثر من عشرة رجال . ويحكي انام  
حواله فيها خمسة عشر عبدا من اولئك  
الصناديد المتألق وكلت راس احداهم  
تحت رجل التالي او فوقها ، حتى اذا  
قام ليلا لا يجد محلا يضع فيه قدمه سوى

٢٠٠٢ منها ٢٤٨٤ من الذكور و ٢٥٢٤  
من الاناث وبلغ عدد نفوس قضاء قلعة  
صالح ٢٠٣٢ منها ١٤٤٨ من الذكور  
و ١٥٨٤ من الاناث .

١٤ — انشاء مخفر في بابا كركر  
لما انفجرت عين النفط في بابا كركر  
في ليلة ١٤ من سنة ١٩٢٧  
انفجرا شديدا هائلا اقامت فيها  
حكومتا خمسة مخفر على طول مجرى  
النفط الممتد الى مسافة ١٧ ميلا . وذلك  
لنزع الاهلين من النوم من المنطقة  
المذكورة . وفي ليلة ٢٠ من الشهر  
المذكور اخطت قريتا ( حسين اعلم ) و  
( قزليان ) المجاورتان لها خشية وقوع  
ضرر يلحق باصحابهما . وقد تقاطر  
العمال من كل جهة للقيام بالاعمال المهمة  
في سدالبشر التي انفجرت فيها العين .

١٥ — الامن في لواء بغداد  
بلغ عدد الجرائم الكبرى التي وقعت  
في جميع انحاء لواء بغداد خلال شهر  
ايلول ١٩٢٧ وعدد الجرائم الصغرى  
١٣٩٦ وفي شهر تشرين الاول ١٣٩٦ و  
١٢٢٤ وكل ذلك في سنة ١٩٢٧ .

١٧ — كرى نهر المشرح (في لواء  
العمارة) وسيكون له الاثر الحميد في  
الزراعة .

اما انت ففسر هذا الامر كما تحب  
وتريد . ومنذ ذاك الحين اضر له ابن  
السمود الانتقام . فكان يتطلب فرصة  
للقنك بها . فانتظر فرصة ما شاع من  
امر المؤامرة على اغتياله لعزو هذا القدر  
اليه . فامر ابن السمود بقتله تطلعا منه  
فقتل مع ان المأمر على اغتيال صاحب  
الحجاز هو محمد اخو عبدالعزیز والذي اراد  
ان يقوم بتحقيق الفكرة هو ابنه خالد .  
وهكذا كان آخر أيام ابن الرشيد .

وحينما علم ابن السمود بحقيقة الامر  
اتلفه قتلا عشرين من حيد محمد اخيه  
وحبس خالدا . واما محمد نفسه فبرئت  
ساحته لانما حلف بانه لم يعلم بهذه  
المؤامرة ويقال : ان عدد المتهمين بها  
عدد جم من اعظم رجال نجد وسيد  
نبتهم ان يحققوها بالفصل مهما كلفهم  
الامر من ركوب الصعاب .

١٩ - الودي في عتاتر شعر سورة

يروى ان الشيخ دھام الهادي والشيخ  
مشعل الفارس اتهميا من جبابرة الودي (ضريبة  
الاباير) من عشائر شعر المحطة دمار نمودية  
فاستوفى الشيخ دھام ودي عشيرة (الخرصة)  
وجبي الشيخ مشعل الفارس ودي (الثبت)  
و(الفداعة) من عشيرة (منجارية) مع ودي  
عشيرة (العمود) .

عضو رجل مدجج بالسلاح .  
واذا خرج الامير محمد بن طلال الى  
المسجد او الى السوق تفرق اولئك  
المبيد ذات البعين وذات الشمال يراقبون  
الماشين حتى اذا راوا رجلا يديم النظر  
اليه . اوجسوا خفيا . وحظر عليه مسك  
السلاح حتى السكين ولا يؤذن له بركوب  
الحيل إلا اذا علم لابن السمود ان يركب  
اسراة من مشايخ العرب ويعتصم  
بالمسكات فيخرج بهم الى الضيافة  
فيأمر الحيلة بالسابقة والمطاردة امامه  
ويبلغت الى احد الاسرى ويقول : كان  
فلائت يوم كذا . يظن انه يتمكن  
من مطاردتنا وهاهو ذا اليوم ينقاد لامر  
عيننا ؟ و كان يرى محمد بن رشيد على  
فرس من اخس الحيل يسيط به عشرون  
خيالا وعليهم اسلحتهم .

كان الامير محمد يفكر بالهرب ولم  
يجد وسيلة للفرار إلا هذه الحيلة : اغتم  
الامير فرصة دخول غارمة عليه وبيدها  
الطعام حين دخوله على اهله فليس ثيابها  
وخرج بها متحجيا كلراة . فلما كاد يصل  
الى خارج القصر حتى ادركه العبدان  
واخذوه الى ابن السمود بتلك الثياب . فلما  
سأله من سبب خروجه بذلك الزي قال  
الامير : لم ار عمتي فاحسيت ان اذهب  
اليها بهذه الحالة لكي لا يشمر بي احد